

٧٨

تفسير القرآن العظيم

ابو الحسن البكري

١٢١  
ب







٢١٢

ت . ح

تفسير القرآن العظيم ، تأليف محمد بن محمد ،  
أبو الحسن البكري - ٩٥٢ هـ . بخط يحيى بن علي بن  
يحيى الناصولي الشافعي سنة ٩٣٩ هـ .

٢٦١ ق

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، بها اثر رطوبة  
خفيفة .

٢٨

الاعلام ٧ : ٣٨٥  
١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ - أبو الحسن  
البكري ، محمد بن محمد - ٩٥٢ هـ . تاريخ النسخ  
د - تفسير البكري .







**بسم الله الرحمن الرحيم** وصلى الله على محمد النبي الكريم  
**قال** الاستاذ العارف بالله تعالى شيخ مشايخ الاسلام صفوة العلماء العلامة  
 تاج العارفين ابو الحسن البكري الصديقي الشافعي الاشعري رضي الله عنه  
**الحمد لله** الذي انزل كتابه رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان محمد عبده ورسوله سيد المرسلين  
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين **وبعد** فلما كانت الهم في كل زمن  
 بالنسبة لما قبله متقاصره والفضائل ربوعها بتلك النسبة دائره تعين على  
 اهل العناية في كل زمن تبليغ اهل ما يحتاجون اليه باوسط طريق ليحصل حفظ  
 الشرايع على الوجه الذي يليق واول ما صرفت العناية اليه فهم كتاب الله العزيز  
 وذلك لا يتأتى للجمهور في هذا الزمن الا بوضوح وجيز فقصدت في هذا الكتاب  
 الى ذلك تسهيلا لتلك المسالك وتعلقا باذالك الكرم وطلبا لمزيد النعم  
 لعل ان اعد للكتاب العزيز من جملة الخدم واختر ان شاء الله تعالى في ذرة  
 حلتها خيرا لاسم وتقلت فيه فترش القرات العشر احتافا للطلاب بهذه المطالب  
 واذا قلت البصريين فابوعمر و يعقوب او المدينيين فنافع وابوجعفر و  
 الكوفيين فحامد وحمزة والكسائي وخلف مع اني اكلت الحمد لله تعالى قبل هذا  
 تفسيرى تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل واثبت فيه مع اختصاره بالاف  
 والفرايد وتوضيح وجوه الغزات باحسن المقاصد وفتحت به اسرار الحق من اجل  
 العوايد وقد اجعل عليه هنا اذا عبرت بالاصل خشية من الاطالة وتيسيرا  
 على محل الفائدة تحسن الدلالة والله اسأل وبه شر بالصفاة من خلقه اليه  
 اتوسل ان يجعل ذلك مقبولا وحيله المتين موصولا وان يدبر لنا العاقبة  
 الباطنة والظاهرة في الدنيا والاخرة آمين وهو حسي ونعم الوكيل **سورة**  
**الفاتحة** هي مكية على الاصح وسبع ايات اجماعا اول السابعة صراط الذين انعمت  
 عليهم الى اخرها عندنا وعند اهل الكوفة وغيرهم غير المغضوب الى اخرها قال  
 الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** التقدير بسم الله ابد او الله علم على المعبود حق  
 الواجب الوجود وهو الاسم الاعظم عند اكثر وعدم الاجابة بكثير لعدم استماع  
 شرايط الدعاء والرحمن الرحيم قبل متراد فان وقيل الرحمن الرازق في الدنيا  
 والرحيم المعاني في الاخرة والرحمة ارادة الله الخير والبسطة عند الشافعي اية  
 من الفاتحة ومن اول كل سورة ما خلا براه **الحمد** هو التثنية باللسان على الجليل  
 الاختياري على قصد التعظيم والشكر فعل يبنى عن تعظيم المنعم لاجل انعامه  
 والمدح مراد فالحمد على الاقرب او مختص بما لا اختيار للعبد فيه وقرن الحمد  
 بالاسم الاعظم كلابقية من الاسماء الحسنى تنبيهها على انه يستحق الحمد لذاته

وصفاته فقال **الله رب العالمين** مربيهم ومصلحهم وما لكم وسيدهم والعالمون  
 جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى وجمع بالواو والنون تغليباً للعقل على غيرهم  
 وقيل اسم جمع واشتقاقه من العلم والعلامة سواء به لظهور اثر الصنعة فيهم  
 وهل هم كل مخلوق او الانسان والجن او غيرهما كما لا يعقل اقوال اصحابها  
 الاول لظهور اثر الصنعة في الكل قيل والله الف عالم سنائية في البحر واربعية  
 في البر **الرحمن الرحيم** كرر تظميناً للقلوب **ملك** بغير الف لسوى عاصم والكسائي  
 ويعقوب وظف وبالف لظهور ملك اعلا لادلالته على الاستعلاء والعظمة والملك  
 استفيد من رب وعنايه في حق الله تعالى اخرج الاشياء من العدم للوجود  
 وفي حقا اثبات تصرف مخصوص في كل شي بما يليق به **يوم الدين** يوم القيامة  
 سمي به لانه يوم الجزاء منه كما تدبر تدان اي كما تفعل يفعل معك خض بالذكر  
 لزوال الاملاك ثم حاصره معنى **اياك نعبد** نطيع بذلة وخضوع وقدم العبادة  
 على الاستغاثة وان كانت الاستغاثة الميسولة فيها انما تكون مع الفعل لاجل ان  
 العبادة في السؤال تقديم شي يعين على اجابته اما **اياك نستعين** نطلب المعونة  
 في امورنا **اهدنا الصراط المستقيم** اهدنا الصراط المستقيم هو الاسلام او طريق الجنة او القرآن او طريق السنة اقوال اقربها  
 الاخير واصل الصراط لغة الطريق الواضح **صراط الذين** وعن قنبل السراط  
 وسراط حيث اني بالسبين والباطون بالصاد واشم خلف عن حمزة الصاد زايا  
 في جميع القرآن واختلف عن خلاد فنقل عنه الاشمام في الحرف الاول من الفاتحة  
 وفيها وفي المعرف باللام فقط حيث اني وعدمه مطلقا واثباته مطلقا خلف  
**الفت** منبت عليهم بالهداية والتوفيق **غير المغضوب عليهم** والمغضوب عليهم من  
 خالف الطريق السابق في حديث تفسيرهم باليهود والصالحين بالنصارى قضا  
 للعام على بعض افراده لدليل او هو من العام الذي اريد به الخاص والعقوة في علمهم  
 وعليها ونحوها مبسوط في الاصل **والضالين** الضلال الهلاك والغيوبة من ضل  
 الدين في الماء اذا غاب وسين بعد الفاتحة بسكتة لطيفة قول آمين وهل بعد  
 اللهم استجب او كذلك يكون او هو اسم له سبحانه او خاتم الله على عباده يدفع به عنهم  
 الاغاث اقوال اقربها الاول **سورة البقرة** كراهية تسمية السور بذلك  
 على الاصح ومقابله يقول السورة التي يذكر فيها البقرة ونحوه **سورة الفاتحة** فواتح  
 الشمس اوست ادسج وثانون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** وفي نسخة فواتح  
 السور اقوال كثيرة اقربها المصاحف ومقتطعة من اسماء الله تعالى بالالف من الله  
 واللام من لطيف والميم من مومن واستدل به يقول الشاعر  
 قلت لها فني فقلت قاف اي وقفت وقال قوم هو صفوة الله من كتابه التي لا يطلع





عليها البعض اصغيايه واختاره المحققون **ذلك** اشارة الى القرآن او الى ما نزل  
منه او الى الاسماء المقطعة والاقرب الاول ومن ثم عطفه بقوله **الكتاب** **لا**  
**لاشك فيه** انه من عند الله **هدي** رشد وبيان **للمتقين** وهم من اجتنب الواهي وفعل  
ما امر به واصل الاتقا المحزين الشيين يقال اتقى بترسه اذا جعله حار  
وبين ما يقصد به **الذين يؤمنون** يصدقون بقلوبهم والايان ما ذكر من الامان  
لائين المؤمنين به من الخلود في العذاب او منه ان تداركته العناية **بالغيب** هو  
ما لم تره ومن ثم قيل انه الله **ويقومون الصلاة** يد او مومون عليها تامة حقوقهم  
**وما رزقناهم** اتيناهم من الاموال والرزق لغة الخط والصيب وشرا  
ما ينتفع به ولو حراما **ينفقون** يخرجون عن يدهم وملاكهم في الطاعة والحرام لا يجوز  
الانفاق منه **والذين يؤمنون بما انزل اليك** هو القرآن **وما انزل من قبلك**  
وهو ساير كتب الله تعالى **وبالآخرة هم يوقون** يعلمون انها كائنة من الايقان  
وهو العلم سميت الآخرة لتاخرها والديان دنيا لدنوها **اولئك** اي من ذكر على  
**هدي** وصل اليهم من **الهم** **واولئك هم المفلحون** الفايزون بالجنة والنجاة من  
النار واصل الفلاح الشق والقطع **ان الذين كفروا** اي ستر والحق اما انكارا  
او نحو دبالسان مع معرفة القلب او عناد او هو الاعتراف بالقلب والافرار  
باللسان ولكن لا يدين به ككفر ابي طالب او نفاقا بان يعمل تقية وينكر بقلبه  
وكها سوا في ان من لقي الله بواحد منها خلد في النار **سوا عليهم النذر** انهم امر لم  
**تنت** رهم لا يؤمنون اي استوى عندهم الانذار وعده فلذلك لا يؤمنون  
وهذا فبين علم الله عدم ايمانه كاي جعل والانذار اعلام مع تخويف **ختم الله على**  
**قلوبهم** اي طبع عليها فلا تقبل خيرا واصل الطبع الاستيثاق من الشيء **وعلى سمعهم**  
الباطل **وعلى ابصارهم** الباطنة **عشاوة** تعظيمة مانعة من اتباع الحق **ولهم عذاب**  
**عظيم** يشق ويعظم عليهم لقوته ودوامه وتزل في المنافقين **ومن الناس** جميع  
انسان سمي به لئسائه واصله **الاناس** **من يقول** بلسانه **امنا بالله** وهو لا يدري عظيمة  
حيث كذب فيما قال **وباليوم الآخر** اي يوم القيامة لانه اخر الايام **وما هم بمؤمنين**  
يقولهم **جادعون الله** اي فيظهرون خلاف ما اسروا والمفاعلة هنا ليست مرادة  
كقولهم عافاك الله **والذين اسوا وما جادعون** في قرارة نافع وابن كثير وابي عمر  
وقر غيرهم وما جادعون بفتح الياء واسكان الحاء وفتح الدال **الا انفسهم** اذا  
وبال ذلك راجع اليهم **وما يشعرون** اي ما يعلمون برجوع الوبال عليهم **في قلوبهم**  
**مرض** ضعف وهو هنا الشك والنفاق **فرادهم الله مرضا** بالحنم على قلوبهم  
او بما انزل من القرآن ليجدد كفرهم به **ولهم عذاب** **الهم** مولهم **ما كانوا** اي بسبب  
ما كانوا **يكذبون** على رزقهم بفتح الياء واسكان الكاف وكسر الدال لعاصم وحيزة

والكساي والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الهمزة لا هم كذبوا  
رسلم **واذا قيل** قرأ الكساي وهشام ورويس **جي** **وحيل** **وقيل** **وغنيص** **وسيق**  
**وسى** **وسيت** **باشمام** كسر او ايهن الضم ووافهم ابن ذكوان في حيل ووافهم  
والمديان في **سيت** **وسيت** **والباقون** باخلاص الكسر **لهم لا نفسد** **واي الارض**  
بالكفر واتي بق الناس عن الايمان محمد صلى الله عليه وسلم والفساد ضد الصلة  
كالفسد ضد المصلحة واخذه اخذ المال ظلم **قالوا انما نحن مصحون** فقال الله لهم  
واعلمهم **الاحرف** استفتاح للتنبيه **انهم هم المفسدون** **ولكن لا يشعرون** بذلك  
**واذا قيل لهم اسوا كما آمن الناس** الكاملون في الانسانيته العاملون بمقتضى العقل  
الصحيح والواد بهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه **قالوا انوس** الهمة فيه  
للانكار **كما آمن السها الجاهل** والسفيه الخاسر ومن شأنه ان يتعمد الكذب فترد  
نعال عليهم فقال **الا انهم هم السها ولكن لا يعلمون** ذلك **واذا لقوا** اللقا المصادفة  
والاستقبال **الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا** مضوا **ال شيئا طمئنتهم** روسايم وكهنتهم  
المماثلين فشيئا طمئنتهم الجاهلهم لمشاركتهم لهم والشيطان المتمرد العاني من  
الجن والانس سمي به لبعده عن الخير وقربه من الشر واستداده فيه **قالوا انما نحن**  
فيما انتم عليه باطنا **انما نحن مستزرون** بهم اي باظهار الايمان والاستهزاء بالشي  
الاستخفاف به **الله يستزريهم** اي يجازيهم على استهزائهم سمي بمقابلته للمقابلته  
لفظا ورجوع وبال استهزائهم عليهم او المعنى ان فعل الله شبيه بذلك اذ يستزريهم  
بالتم للذباب في الآخرة وقيل بان ينزع لهم با الى الجنة فاذا وصلوا اليه ردوا  
لنار **ولهم عذاب** **يكرههم ويهملهم** **في طغيانهم** اي مجاوزتهم الحد بترك الايمان **يعلمون**  
يتزددون في الباطل بلا فلاح مع الحيرة **اولئك** اي الموصوفون بهذه الصفة **الذين**  
**اشتروا الضلالة** **بالهدى** فاستبدلوا الكفر بالايمان **فأرحت تجارتهم** اي ما زحوا  
فيها بل خسروا واخلوهم في النار **وما كانوا بمؤمنين** اي في هذا الشيء او في كل شيء **شكروهم**  
اي شبرهم في نفاقهم والمراد المعنى الذي يتحصل في ذهن الناظر لهم كالمعنى الذي  
يتحصل في ذهنه فيما ذكر بقوله **كذلك الذي استوفد** او قد كاجاب واستجاب وقيل  
طلب من غيره ان يوقد له نارا في ظلمة **فلا اضاءات** انا ردت **ما حوله** اي حول المستوفد فابصر  
ما حوله واستدفا وامن المخوف **ذهب الله بنورهم** اطفاه وابقا النار عليهم **ونزكهم**  
**في ظلمات** **لا يبصرون** طريق الرشيد وهل نزكهم في عباد الله بن ابي واصحابه او في  
قوم باعياهم علم الله وصغرهم قبل وجودهم فغيبه اعلام بالمعنيات او في كل المنافقين  
فالمعنى مثل حقن دمايم وكوه كاضاة النار ثم بعد الموت انطفأ نورها فيقوا على  
الضلال او المعنى كلامهم مع المؤمنين كالنار وذهاهم بعد الى شيئا طمئنتهم كروا ل  
نورها او المعنى هم قبل نزول فضاء جهنم كاستوفد النار وبعد نزولها كمن ذهب



ضوها عنه اقول اقربها الاول ثم الاخير **هم** لا يسمون الحق **كم** لا ينطقون به ولا يفهمونه  
اذ الذي يفهم ولا يتكلم يقال له اخرس والذي لا يتكلم ولا يفهم يقال له اكم **عمي** فلا يرون  
طريق الحق **فهم** لا يسمون اي لا يسمون في المستقبل او لا يرجعون الى الحق ما داموا على  
الذي هم عليه او مثلهم **كصيب** اي كمثل اصحابه وهو المطر من صاب يصوب اذا  
اخط من علواي **سفل** من السماء هي كل ما علاك فاطلاك من اسم الاجناس تكون واحد او جمعا  
ويصح ان يراد السحاب **فيه ظلمات** جمع ظلمة وانما جمع من حيث التراكب والتزايد **ورعد**  
هل هو ملك يزجر السحاب بهذا الصوت المسموع واسمه الرعد او هو ملك هذا  
صوت تنبيهه او اسم للصوت فقط اقول ارجعها الاخير **ورق** هل هو آلة من الحديد  
ليسوق بها الملك السحاب او سوط نور بيده لسوق السحاب او ملك اقول اولها  
لعل كرم الله وجهه والثاني لابن عباس **يجعلون** يضعون **اصابعهم** اي انا ملهم  
**في اذانهم** من اجل الصواعق لئلا يسموها جمع صاعقة وهي الصيحة التي يموت  
سامعها يقال لكل عذاب مهلك وقيل هي قطعة عذاب او نار تخرج من فم الملك  
عند غضبه وقيل المراد هنا شدة صوت الرعد **حد الموت** من سمعها والحذر  
الخوف مما يقع او شدة ذلك والموت زوال الحياة **والله محيط بالكارين** باخذه  
وعقابه وعله بهم **يكاد** يقرب **البرق يحطف ابصارهم** ياخذها بسرعة **كل**  
ظرف اصله كل اضيف الى ما فصار اداة للتكرار **اضاهم مشوا فيه** اي في صوبه  
**واذا اظلم عليهم قاموا** وقفوا متحيرين **ولو شا الله لذهب بصيرهم** وابصارهم  
الظاهرة كما ذهب بالباطنة **ان الله على كل شيء قدير** لفظه العموم ومعناه قد ير  
على كل شيء شاه وهو ما جاز تعلق القدرة به من الممكنات لا المحاللات والواجبات  
ومعنى المثل عند الجمهور ان الله تعالى مثل القرآن بالصيب لما فيه من الاشكال  
عليهم لانهم لا يدرون من اين ياتي والظلمات ما فيه من ذكر الكفر والشرك والرعد  
ما فيه من الزجر والوعيد والبرق ما فيه من الالبهة التي تكاد ان تبهرهم  
وتخوفهم وحذرهم هو جعل اصابعهم في اذانهم خوفا الايمان لانه عندهم كفر  
والكفر موت والصواعق تكاليف الشرع يكاد ما في القرآن من المواعظ يستلبهم  
فيزجهم عن الكفر الى الايمان لولا ما سبق لهم من الشقاوة كما اضاهم اي سمعوه وظهرت  
مجته مشوا فيه فوافقوا واذا انزلت التكاليف وهي معنى الانطلام ثبتوا على نفاقهم  
**يا ايها الناس** المنادي كل انسان وقيل هذا مختص باهل مكة ويا ايها الذين امنوا مختص  
باهل المدينة **اعبدوا ربكم** العباد خضوع بتدليل مع امتثال الامر الذي خلقكم  
انتشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق الدين من قبلكم **لعلكم** تخرج من جانب البشر ولا يصح  
الترجي من الله سبحانه فما وردت فيه صيغة التزجي من جهة الله واجب الوقوع  
لكن الاقرب الاول اي ارجوا اذا فعلتم ذلك انكم **تتقون** عذابه الذي جعل خلقكم الارض

**فراشا** بساطا تتامون عليها ونظا ونها مع السهولة **والسماء** سقفا مرفوعا **وانزل من**  
**السماء** قتل هي الحرم للمهود وقيل السحاب والقولان صحيجان **ما فخرج به من الثمرات**  
المسوعة الملوثة **رزقا لكم** طعاما وعلفا للذواب واطلق اسم الرزق على ما يخرج قبل  
تملكه لانه ايل الى ذلك ويعد للانتفاع به **فلا تحفلوا به** انما لا تعبد وتضم  
كعبادة الله والذي يقال في الصد والمثل والله منزله عنهما **وانتم تعلمون** انه المنفرد  
بخلق كل شيء والمخاطب بها جميع الكفار ونسبة العلم اليهم لا يفهم يعلمون انه الخالق  
وقيل المراد كفار بني اسرائيل **وان كنتم في ريب مما نزلنا من القرآن** على عبدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم انه من عند الله **فانوا** امر تحيز **بسورة** هي قطعة من القرآن معلومة  
الاول والاخر اقلها ثلاث آيات **من مثله** اي القرآن من صلة او من مثل محمد صلى الله  
عليه وسلم في كونه اميا لا يحسن الكتابة والمراد على الاول مثل نظمه وفصاحته واختا  
عن العيب **وادعوا شهداءكم** من حضركم **من دون** اي غير الله ليعينكم **ان كنتم صادقين**  
ان محمد صلى الله عليه وسلم يقول القرآن من تلقا نفسه فافعلوا ذلك فلما عجزوا  
وتخبرهم تعالى بقوله **فان لم تفعلوا في الماضي ولم تفعلوا في المستقبل** تقرير لا تجار القرآن **فانوا**  
بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر **النار التي وقودها الناس** عام اللفظ خاص بالمعنى  
اي من سبق له القضاء بذلك **والحجارة** شاملا للاصنام والجمهور والحجارة الكبرى وفيها  
خمسة انواع من العذاب سرعة لا يقاد وتن الرياح وشدة الصوق بالابدان  
وكثرة الدخان وقوة حرها اذا احميت وقيل هي ساير الاحجار **اعدت** هيت **للكافرين**  
ولا يلزم من الالية عدم دخول غيرهم لها **وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات**  
والبتلادة كل خير تغير له بشرة الوجه خيرا كان او شرا لكنه يقيد في الشر كقولهم  
فبشرهم بعذاب اليمر والعمل الصالح ما وافق الشرع في الاخلاص والصبر والنية وما  
ورد فيه من هبة وسنة **ان** اي بان **لهم جنات** جمع جنة اصله البستان سمي به لاجتماع  
الارض اي استنارها بالشجر **جدي من جنات** اي من تحت الاشجار والقصور التي فيها  
**الانهار** اي المياه في الانهار جمع هنر سمي به لسعته واصلته **كل رزقا منها** اطعموا  
من تلك الجنات **من ثمره رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل** اي قبله في الجنة  
لكونه يشبهه كما ذكر بقوله **وانوا به** حيوا بالرزق **فشاها** في اللون والريح لكن  
الطعم يختلف **ولهم فيها ازواج** من الخور وغيرهن **مطهرة** من الحيض والنفس  
والبول والغايط والبصاق والمخاط والولادة وكل قذر **وهن فيها خالدهن**  
لا يموتون فلا فناء لهم ولا خروج **ان الله لا يستحي** لا يمنعه الحياء ان يضرب **بجعل مثلا** ما يعو  
ما اصابه او نكره في موضع نصب على المفعول الثاني وبوصلة نعت لها والبعوض  
الذي اب او البق او صغار كل **فانوا** اعظم منها وقيل دواها كغلمان جاهل وفوق ذلك  
اي دونه ونزلت لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب والعنكبوت ماذا اراد الله

سبح



بذكر هذه الاشياء الخسيسة **فاما الذين اسوا ففعلون الله اى المثل الحق الثابت**  
الواقع موقفه من ربه **واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا**  
الشي الذي هو عندنا خير في الصورة **مثلا** وارادوا بالاستغناء لانكار معنى  
انه لا قابلية فيه **يصل به كثير من الكافرين ويهدى به كثير من المؤمنين وما يصل**  
**به الا الفاسقين** والعنق شرعا الخروج عن الطاعة ولغة مطلق الخروج تقول  
فمنقت الرطوبة اذ اخرجت عن قشرها **الذين ينقضون** يخالعون ويظنون بزعمهم  
الفاسد واصل النقض الكسر **عند الله** ميثاقه الموكد عليهم اما في النسب او  
في اخذه على الامم العهد في الايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم **من بعد ميثاقه**  
اى توكيد العهد عليهم **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل** فيؤمنون ببعض الانبياء  
او الكتب ويكفرون ببعض او الرجم لقطعهم ذلك بالنسبة له صلى الله عليه وسلم  
**ويفسدون في الارض** بالمعاصي وتعوي الناس عن الايمان محمد صلى الله عليه وسلم  
**اولئك هم الخاسرون** المغبونون في الدنيا بالقتل وخوفه وفي الآخرة بالعدا  
الديم واصل الخسران نقض الخط في وزن او غيره **كيف تكفرون** توبخ بلفظ الاستفهام  
**بانه** وقد كنتم اسوا **انا نطفأ في اصابكم فاحيكم** بنفخ الروح **ثم يميتكم** الموت المعروف  
**ثم يحييكم** للبعث **ثم اليه ترجعون** قد ايعقوب ترجعون وما جاء منه عنيا او خطايا  
اذا كان من رجوع الآخرة بفتح اوله وكسر الجيم في كل القرآن وافقه ابو عمرو في بوا  
ترجعون اخر البقرة ووافقه حمزة والكسائي وخلف في وانكم البينا لا ترجعون  
في المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي في الحرف الاول من القصص طموا  
اظهر البينا لا يرجعون ووافقه ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف في رجوع الامور  
حيث وقع ووافقه في يرجع الاسر كله في هود كل اقرا الانا فاحر حفا فانيما  
قرا اضم الاول وفتح الجيم وكذا اقرا في غيره الباقر والمعاد الرجوع الى ثواب  
الله وعقابه **هو الذي خلق** اخترع واوجد بعد العدم **لكم اى لا جلكم ما في الارض**  
اى الارض وما فيها **جميعا** المعنى خلقه لا تتفاعكم واعتباركم **ثم استوي** ترتيب  
للاخبار فقط ومعنى الاستواء استواء القدرة والسلطان مع نفى الحوادث جملة  
**الى السماوات** جعلهن سوا او سوي سطوحن بالاملاس فلا تشعق فيهن  
**سبع سموات** وهو بكل شيء عليم فصنعه في غاية الاتقان قرا ابو عمرو والكسائي  
وايو جعفر وقالون هو وهي باسكانها اذا كان قبلها واو او فاولام والكسائي  
اسكنها ثم هو يوم القيمة في القصص وافقه ابو جعفر وقالون بخلاف عنه  
واختلفت عنهما ايضا في بل هو اخر البقرة والشي اسم للوجود ودلت الآية على علم  
تعالى به وتحقيق علمه بالمعدوم من محل اخر واقتضت ان الارض بما فيها خلقت قبل  
السماء وهو كذلك ثم دحيت الارض بعد خلق السماء به بجمع الايات **واذا قال ربك**

اي اذكر ذلك وكن انظيره **الملائكة** جمع ملك بفتح اللام وهم الجميع وقيل سكان الارض  
منهم **الى جاعل** خالق او فاعل **في الارض** خص به بعضهم مكة لان الارض دحيت من تحتها  
والاوجه بقاوه على ظاهره **خليفة** يخلف الجن اذا كانوا في الارض قبل ادم فلما افسدوا  
طردوهم باذن الله للجزاير والحيال او عن الله في اقامة احكامه قاله ابن مسعود  
وهو اقرب وعليها فالمراد ادم عليه الصلاة والسلام واصل الخليفة من يخلف غيره  
**قالوا اجعل فيها من يفسد فيها** قاسومهم على الجن او اعلمهم الله بما يجدته بنوا ادم  
فغفوا اجاباه عن وجود من يفعل ذلك ولم يعلموا وجه الحكمة حينئذ **ويهلك الله**  
يريقها بالقتل بلاحق **ومن نسبح محمدك** اي ننزهك متلبسين محمدك بقولهم  
سبحان الله ومحمده او نصلي لك **ونقدس لك** ننزهك ونطهرك من النقايب  
او نطهر انفسنا من الاتم لاجلك **قال اى اعلم ما لا تعلمون** من وجه المصلحة في  
ذلك ومنه ان فيهم المطيع وغيره فيظهر العدل فقالوا اني يخلق ربنا خلقا اكرم  
عليك منا ولا اعلم لسبقنا له ورويتنا ما لم يره فخلق تعالى ادم بان قبض قبضة  
من جميع الوان الارض وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار  
حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا **واعلم ادم** اى عرّفه الهاما او برسول او خطا  
له قبل نزوله للارض فلا يشارك موسى في خاصته وسمى ادم لانه خلق من اديم  
الارض اى وجهها اولانه كان ادم اللون اى لونه احمر يميل الى سواد **الاسماء كلها**  
حق القصص والمعرفة جمع اسم وهو ما يدل على معنى اعم من الاسم والفعل والحرف  
**ثم عرّفهم** المعروف اما الاشخاص وهو اقرب او الاسماء مسبوها بها عن مسمياتها  
**على الملائكة فقال لهم تباركوا** انبؤني خبروني **باسما هو** ان كنتم صادقين في زعمكم  
الذي دل عليه ثناؤكم على انفسكم انكم احق بالخلافة منه **قالوا** اعترافا بالعجز **سبحانك**  
**لا علم لنا الا ما علمنا** اياه **انك انت العليم الحكيم** الذي يضع الشيء في محله ويطلق على  
القاضي والعدل والحكم في الامر واصل الحكمة المنع لمنها صاحبها من الباطل ومنه  
حكمة الدابة اذا منعتها من ترك الاعتدال **قال تعالى يا ادم ابنيهم باسمهم** اى المسميا  
فما كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها فلما **اباهم باسمهم** وضع الظاهر  
موضع المضمرة تخيما للامر **قال تعالى لهم** موخا **المر اقل لكم اى اعلم غيب السموات**  
**والارض ما غاب فيها واعلم ما تبدون** تظهرون **وما كنتم تكفون** من كل شيء ونوعام وقيل  
اريد به الخاص فقيل ابادي اجعل الى اخره وغيره كتمهم اظهر الحق بالخلافة وقيل  
الاول ما اظهره من الطاعة والثاني ما اسره ابليس من المعصية ودل ما ذكر  
على شرف الانسان وضله وفضل العالم على ما سواه وان اللغات توقيفية وانه لا بد  
لها من واضع وعلى ان علوم الملائكة تقبل الزيادة والنقص خلافا لراعي خلافة في الكل  
وفي الاخير في الطبقة العليا **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم** قرا ابو جعفر



بضم التاء اتباعا فانبع حركة الاعراب بحركة الباء استحقاقا للخروج من كسر الى ضم  
وقرأ به مطلقا حيث وقع وعن عيسى بن وردان ايضا اشام الضم والباء فون بكسر  
التاء والمقول لهم الملايكة كلهم لعموم اللفظ وعدم الخصاص وقيل ملايكة الارض  
وقيل ابليس ومن معه وهل كان السجود لادم خنية وتعظيما لعبادة كسجود  
اخوة يوسف او كان ادم مقبلة تشريفا له او هو شكر واللام للتعليل اقوال اصحابها  
الاول وابعدها الاخير **سجدوا لابيلىس** الاستثناء متصل فهو من الملايكة  
على الاصح ولا يرد قوله كان من الجن اذ يجوز ان يكون سمي به لانه فعل فعلهم اولاً  
من الملايكة نوعا يقال له الجن لا يخرج من خزنة الجنة وسمى ابليس لانه ابليس من  
الرحمة اى يليس نفوذ بالله من ذلك فهو مشتق من الابلاس ولم ينصرف لانه  
معروفه ولا نظيره في الاسماء فشبّه بالاعشى قاله ابو عبيد وغيره وقيل هو  
اعشى لا اشتقاق له فلم ينصرف للجنة والتعريف قاله الزجاج وطائفة **الى امتنع**  
**واستكبر** تكبر فزاد نفسه اكبر من ادم على سبيل المخالفة **وكان من الكافرين**  
في علم الله تعالى عند الاكثر او صار منهم بعد ان عبد الله تعالى مدة تزيد على  
مدة عبادة غيره ودل ما ذكر على فضل ادم على الملايكة وان سببه العلم  
**وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك حواء بالمد** وخلقت من ضلعه **اليسر الجنة**  
دار الثواب وهي في السما السابعة **وكلا منها الكرام** **ولا تقربا هذه الشجرة** بالاكل منها  
هي شجرة يعلمها الله ومنهم من عيى فقال الحنطة او الكرمة او شجرة التمر وفيها  
من كل شئ او الكافور **فتكونا من الظالمين** العاصين اى تصير امنهم والظلم وضع  
الشيء في غير موضعه **فازها** بالالف بعد الزاي الحزقة والباء فون بلا الف وتشديد  
اللام فالاول معناه خافها عن الموضع الذي كان فيه والثاني معناه الدعا الى الزلة  
وهي الخالعة وكلاهما وقع والمراد هما **الشيطان** ابليس **عنهما** عن الجنة او عن الطاعة  
بان قال لهما ما ياتي في الاعراف فاكلا منها فخرجهما **ما كانا فيه** من النعم وهل  
هو بالوسوسة او ببعض اتباعه او بدخوله اليهما اما ظاهرا لانه لم يمنع الا على  
وجه الاكرام او باطنا في مخ الحية اقوال **وقلنا اهبطوا الى الارض** خطاب لادم  
وحوي نزلا منزلة الجنس البشري لانها اصله يدل عليه اهبطا منها جميعا الآية  
وقيل مخاطب ادم والوسوسة وحوي وقيل ادم وحوي والحية وابليس **نعمتكم**  
بعض النزيل **بعض عدو** فيبغى البعض على الآخر ويضللّه او الشيطان عدو لادم وذو  
وكنا الحية وبعض الذرية لبعض **ونكم في الارض مستقر** موضع قرار **ومتاع** اى بلغة  
ومستمتع تتمتعون به **الى حين** الى وقت انقضاء اجلكم **فتلقى ادم من ربه كلمات**  
تلقن واصل التلقى القول عن فطنة وعلم وقيل التقى فزاد ابن كثير فتلقى ادم

بالنصب من ربه كلمات بالرفع والباء فون برفع ادم ونصب كلمات بالكسر وهل  
الكلمات سبحانك لا اله الا انت انى كنت من الظالمين اولاه الا انت سبحانك  
ونجدك عدلت رب سوا وطلعت نفسي قتب على انك انت الثواب الرحيم لا اله الا  
انت سبحانك ونجدك رب عملت سوا وطلعت نفسي فاغفر لي انك انت العفو  
الرحيم لا اله الا انت سبحانك ونجدك رب عملت سوا وطلعت نفسي فارحمني  
انك انت الرحمن الرحيم او قال يارب ارايت ما اتيت اشئ كتبتك على قتل ان  
تخلقني او شئ ابتدعتك على نفسي قال بل شئ كتبتك عليك قتل ان اخلفك قال  
يارب فما كتبتك على فاغفر لي او ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين اقوال **كتاب عليه** مجاوز عنه والتوبة الندم والعزم  
على عدم العود والاقلاع وان كانت ظلامة اشترط ردها ان تكن كقضايات  
والانبياء معصومون من كل ذنب وما وقع لادم صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة  
سهوا ولم يصير عليه **انه هو الثواب الرحيم قلنا اهبطوا منها** من الجنة **جميعا** كسر  
للتاكيد او لغيره مما في الاصل **فاما يا نبيكم من هدي** رسول بكتاب **اولا** **من نبع**  
**هداي** بالايان والطاعة **فلا خوف** قراء يعقوب حيث وقع بفتح الف من غير تنوين والباء  
بالرفع والتنوين وكذا ابن كثير وابو جعفر والبصريان لا بيع ولا خلة ولا شفاعة  
في هذه السورة ولا بيع ولا خلل في ابراهيم ولا نحو ولا تاثير في الطور والباء فون  
بالرفع والتنوين **عليهم ولا يم يحزنون** **والذين كفروا** **وكذبوا باياتنا** كذبوا وخو  
**اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون** **يا بلى اسرائيل** هو يعقوب ومعنى اسرا  
عبد راييل الله اى يا بني عبد الله او صفوة الله قراء ابو جعفر بلا همز وهمز الباقون  
**اذكروا نعمتي** نعمي اى احفظوها واشكروا والذكر يكون بالقلب واللسان واجتماعهما  
افضل فان انفردا فما كان بالقلب **الى انعت عليكم** عام لساير النعم وقيل من انعامه  
على ابايم في الانجاس العرق ومن فرعون والعفو بعد اتخاذ الجمل **واوفوا بعهدي**  
بامثال الاسراء **ونعمتكم** بالقبول والثواب **واياي فارهبون** فحافون في ترك الوفا به  
**واسوا صدقوا** **انزلت من القرآن مصدقا لما نكتم** من التوراة في وصف محمد  
صلى الله عليه وسلم والتوحيد نزلت في كعب بن الاشرف واكابر اليهود **ولا تكونوا**  
**اولا كافرا** من اهل الكتاب لان قريشا كفروا قبل ذلك والربى عنه مخصوصه  
لما فيه من عظيم الاثم باثر الاتباع **ولا تشركوا** **لنستبدلوا باي** التي في كتابكم  
من صفته محمد صلى الله عليه وسلم **ثما قليلا** اى عرضا يسيرا والثمن القليل ما كانوا  
ياخذونه من سفلةهم **وايلى فانفقون** **ولا تلبسوا** تخلطوا **الحق** من وصف محمد صلى  
الله عليه وسلم **بالباطل** الذي تكتبونه بايد يكبر **ولا تكتبوا الحق** من امره ووصفه  
صلى الله عليه وسلم **وانتم تعلمون** الحق من وصفه وانتم بنى رسول صلى الله عليه وسلم



**واقبوا الصلاة** وهي الصلوات الخمس بموافقتها واحد ودها **واذا اداوا الزكاة**  
ما حودة من زكا الزرع اذا نقي وقيل من تركي اذا تطهر وكل منهما موجود فيهما  
لا فها تطهر المال اي ترفع عنه دنس الحرام وتتميه بالبركة فالقليل المبارك  
خير من الكثير الذي لا بركة فيه **واركعوا مع الراكعين** صلوا مع المصلين محمد  
صلى الله عليه وسلم وصحبه وذكر الركوع لان صلواتهم لا ركوع فيها **اناسرون**  
استغفاهم على وجه الانكار لئلا يسيان انفسهم خصوصاً مع امر غيرهم **الناس بالبر**  
وهو الايمان والطاعة **وتنسوا** تتركوا **انفسكم** فلا تتبعونه نزلت في عليا اليهود  
حيث امروا اقرباً بهم بالايمان بالقرآن وخالفاً ذلك **وانتم تتلون الكتاب**  
تقرؤن التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل **فلا تعقلون** سوف فعلكم  
فترجعون استغفاهم بمعنى التوبخ **واستعينوا** اطلبوا المعونة على اموركم  
**بالصبر** هو حبس النفس عن المحاصي اللازم منه اداء المأمورات او المراد الصوم  
اذا افرايض **والصلاة** لان فيها فزة العين بالله وقيل الواو بمعنى على وافردها  
بالذكر تعظيماً لها وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتم امر فزع للصلاة وقيل  
الخطاب لقوم من اليهود عما هم عن الايمان شرهم وحرم الرياسة فامروا  
بالصبر اي الصوم لازالته للاول والصلاة لتفيتها الكبر **والها اي الاستعانة**  
او الصلاة رد الضمير اليها لانها الاغلب وقوا ادا في الآية حذف تقديره واستغفوا  
بالصبر وانه لكبيره وبالصلاة **والها لكبيره** حذف من احدهما اختصاراً والكبير  
الثقيلة **لا على الخاشعين** الخاشعين او المستراضعين او الساكنين الى طاعة الذين  
**يظنون** المراد به هنا يستيقنون والاصل ان يستعمل في تجوز امرين احدهما  
اظهر من الآخر فان اريد خلاف ذلك بين **انهم يلاقوا ربهم** بعائنته في الدار  
الآخرة **وانتم اليه راجعون** في الآخرة فيجازوا باعمالهم **يا بني اسرائيل اذكروا**  
**بمعي التي اوتيت عليكم بالشكر بالطاعة** **واني فضلكم اي اياكم على العالمين**  
الموجودين في زمينهم **وانفقوا** اخشوا **ايوسا** هو يوم القيمة لا تجري تقضي فيه نفس  
عن نفس شيان الحق الذي لزمها **ولا تقبل** قرا ابن كثير والبصريان بالتا والباقون  
باليا **منها شفاعاة** اي فيها اذا كفرت لانه لا شافع لهم فالمعنى لا شافع لهم فيقبل  
**ولا يوحى من بعد** فدا سمي به لانه مثل والمثل عدل **ولا هم ينصرون** ينجون  
من العذاب ثم الشفاعاة لاهل الكبار من هذه الامة لانه لا ذنب له ولا لاهل  
الصغار **واذ يخيناكم اي اجدادكم واسلافكم** وذكر به يهود زمينه صلى الله  
عليه وسلم ليوسوا من آل انبياء **فرعون** وهو الوليد بن مصعب بن الريان  
من العماليق وهو اسم ملك مصر **يسومونكم** يكلفونكم ويصرفونكم كما يفعل بالسبا  
**سوا العذاب** اشد واسواه **بين يمين اناسكم** لما رآه فرعون في منامه من امر موسى

صلى الله عليه وسلم او قول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون ذهاب  
ملكك على يده **واستحيون** يستيقنون **اناسكم** يتكلمون احيا والنساء اسم يقع على  
الصغار والكبار **وفي ذكركم اي فعله فيكم ذلك** **بلا فتنة** شديدة ومكرهه **من راكم**  
**عظيم** وقع وقيل في انعامه عليكم بالنجاة انعام عظيم **واذ فرقتنا بكم البحر**  
بسببكم ففعلناكم بين فرقتيه حتى دخلتموه هاريين من فرعون وقومه او الباء بمعنى  
اللام اي لكم عند الهرب من فرعون سمي البحر محرراً لانشاعه ومنه سمي البحر من حره  
اذا انتشع في جريه **فاجيناكم واغرقنا ال فرعون** وهو معهم لموته فيه وان يحيى يبد  
**وانتم تنظرون** ما صنعناه بهم **واذ وعدنا قرا البصريان** وابو جعفر بلا الف  
هنا والاعراف وطه **وعدناكم** جاب الطور اليمين والباقون بها وهي من المفا  
التي من الواحد وحسن التعبير بها لان الله تعالى منه الوعد ومن موسى صلى  
الله عليه وسلم القول **موسى** اسم عبري ومو معناه الماء وشي بالمجعة معناه الشجر  
سمي به لانه وجد بين الماء والشجر قلبت المجعة مائلة في العربية **اربعين ليلة**  
هو ذو القعدة والعشر الاول من ذي الحجة والمراد انقضاءها اي فتعطيها عند ذلك  
التوراة لتصلوا بها **ثم اخذتم العمل** الذي صنعه السامري لها تعبد ونه من بعد  
اي من بعد ذهاب موسى لميعادنا **وانتم ظالمون** بوضع العبادة في غير محلها **ثم غفونا**  
مخونا ذنوبكم **عنكم من بعد ذلك** الاتحاد **لعلكم تشكرون** باقامة الطاعات **واذ اتينا**  
**اعطينا موسى الكتاب التوراة** التي فرقته بين الحق والباطل ولاجل ذلك قال **والفرقان لعلكم**  
**تقصدون** نظر الى الحق **واذ قال موسى لقومه** الذين عبدوا العجل **يا قوم انكم كنتم**  
**انفسكم باخذكم العجل** لها **فوقوا فارجعوا الى بارئكم** خالفكم من عبادة قرا ابو عمرو  
بارئكم في الموضعين هنا باسكان الهرة وبارئكم وينصرفكم ويشعركم  
حيث وقع باسكان الراوي عنه جماعة الاختلاس في الكلمات الست وروى بعضهم  
اتمام الحركة عن الدوري وبذلك قرا الباقر والباري موجد الاشياء في مراتبها  
بين اول الاختراع وتنام التصوير ويستعمل بمعنى الخالق فلما قال لهم ذلك سالوه  
ما تصنع فقال **فاقتلوا انفسكم** المعنى ليقتل البري منكم المجرم **ذكركم القتل خير لكم**  
**عند بارئكم** توفقكم لذلك وشكوا لموسى ما عساه يقع من حور حمة قريب لتزييه  
فارسل الله عليهم سحابة سودا يميل ايبصر بعضهم بعضا حتى قتل منهم ثمان مائة  
الف **فتاب عليكم اي قبل توبتكم لما فعلتم** ما امرتم به **انه هو الثواب الرجيم** **واذ**  
**قتلتم** وقد خرجتم مع موسى لتعبدوا والبرئكم من عبادة العجل قتل وسعوا كلاماً  
الله ولم يصح **يا موسى ان تومن بك** في المستقبل **حتى يري الله جهرة** باظهارنا لارو  
علم فقط **فاخذكم الصاعقة الموت** او نار احرقتم **وانتم تنظرون اي ينظرون** بعضكم  
بعضاً حينئذ **ثم بعثناكم** احييناكم والبعث اثاره الشيء عن محله منه بعث فلان



العباد اقامه عن موضعه من بعد موتكم الذي كان لاظهار القدرة لا انقضا  
اجالكم لتتم ارزاقكم واجالكم الحقيقيه **لعلكم تشكرون** ذلك **وظللنا عليكم في النيه**  
حيث تصورتم بالحرو عدم المادي **الغمام** ما خوذ من الغم وهو التغطية سمي به الغمام  
لانه يغطي وجه الشمس **وانزلنا عليكم فيه** **المن** وهو ما من به تعالى عليهم بلا تعب  
وهل هو الخبز الرفاق او الترخيبين قولان الاكثر على الثاني **والسلوى** وهو السمان يخفف  
المهم والقصر او طائر يشبهه **كلوا** اي وقلنا كلوا من **هيئات** طالات **ما رزقناكم** وقضوا  
عن الادخار فلما ادخروا انقطع **وما ظفروا بذلك** لعدم قدرتهم على ذلك **وتكن كانوا**  
**انفسهم يظفرون** لان وبالهم عليهم **واذ قلنا لبني اسرائيل بعد خروجهم من النيه ادخلوا**  
**هذه القرية** سميت بذلك لجمعها اهلها ومنه سمي الخوض مغارة لجمعها الماوهل هي  
ايليا او ارحا او الرمله او الاردن وفلسطين اقوال الثاني لابن عباس وينسب اليه  
انها كيسان الشام **فكلوا منها حيث شئتم رغدا** واسعا **واذ خلوا الباب** المعهود  
من ابوابها اي القرية **سجدا** خضعا بالاخنا **وقولوا حطة** اي حط عنا خطايانا او  
لا اله الا الله او مسيلتنا حطة **تفعلهم** بضم التاء التانيث وفتح الفاء لاس عاشرها وفي  
الاعراف ووافقه المدينيان ويعقوب ثم وقروا عنها بالتذكير وضم الياء وفتح  
الفاء والباقيون بالنون وفتحها وكسر الفاء **كم خطاياكم** و **سئرب المحسنين** بالطاء  
ثوابا **فقدل الذين ظفروا منهم** **قولا غير الذي قيل لهم** وهل قالوا حبة في شعيرة او  
حنطة قولان ودخلوا يزحفون على استنابهم **فانزلنا على الذين ظفروا رجزا من السماء**  
اي عذابا قيل هي الطاعون **بما كانوا يفسقون** **فقدل** منهم في ساعة نحو من سبعين الفا  
**واذا استسقى** طلب السقيا **موسى لقومه** عند عطشهم في النيه **فقلنا** يا موسى  
**اصرب بعضناك** التي جعلنا هالك اية **الحجر** الذي قدرنا انه يحصل منه انجار  
الما عتب ضربك وهل المامور بضربه عوم الاحجار بمعنى ان كل مضروب يحصل منه  
ذلك او كان حجرا معينا على قدر راس الرجل يصنعه في محلاته فاذا احتاجوا للماء  
او هو الذي فرثوه او غير ذلك مما في الاصل اقوال ثانيا لابن عباس رضي الله عنهما **فانفجرت**  
اي فضرب فانفجرت وانجست كما قاله الاكثر ونقل الثاني يعني غرقت والاول يعني  
سيلان **الماء** **التي عشرة** عينا بعد الاسباط **قد علم كل اناس** كل سبط منهم **مشرقا**  
موضع شريف فلا يشركهم فيه غيرهم **كلوا** اي قلنا لهم كلوا **واشر بوا من رزق الله**  
**ولا تعثوا** اي تكثروا الفساد في الارض التي استخلفتم فيها **مفسدين** **واذ قلتم** يا بني  
اسرايل منسخطين بالحال الذي انتم فيه **يا موسى ان يصبر على طعام** اي نوع منه **واحد**  
وهو الخبز والسلوى **فادع لنا** **وابن يخرج لنا شيئا** عما تنبت الارض من بقائها هو ما ابتدته  
من الخضرا الماكول **فناهاها** **وفوها** هل هو الخبز او الحنطة او الحبوب التي تؤكل كلها او الثوم  
اقوال اقربها الثاني **وعندنا** **وهي** الله تعالى لموسى قل لهم **استبذلون الذي هو افي**

ادون قد راوا حطرتيه **بالذي هو خير** فتتروكون الاعلى الادنى وهذا توبخ لهم  
فدعي ربه فقال **اهبطوا** انزلوا من النيه **مصر** امن الامصار او مصر لتجنيه  
**فانكم فيها** **ما سالتم** من ذلك **وضربت** **احيطت** او جعلت **عليهم** **الذلة** الذل والهوان  
**والسكينة** الفقر سمي الفقير مسكينا لان الفقر اسكنه واقعده عن الحركة في  
لازمة لهم وان كانوا اغنيا **وباوا** رجوا من النيه **نصب** ابعاد لهم **من الله ذلك**  
المحول لهم **بهم** **كما نوا** **يكفرون** **ون** **بايات الله** **ويقتلون النبيين** بالهز لتنافع  
وتغيره لمن بقي وكذا النبي والانبيا وانبيا والنبوه وقالون لم يهزم في موسى  
الاحزاب وهما وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي فيبدل ما دفع بعد  
الضمة واوا وما بعد الكسرة يا بالتشديد فيها وصلا وبالهمز في الوقف ومن  
قتلوه زكرا وبوحي ووصف القتل بقوله **بغير الحق** **مبالغة** في ذمهم **ذلك بما عصوا**  
**وبما كانوا يعصون** **ول** يتجاوزون حد ودالله **ان الذين اسوا** اولم تخلص قلوبهم  
او اسوا حقيقة او اسوا بالانبياء من قبل **الذين هادوا** اليهود **والنصارى** والصابيين  
والصابيون في المايده بالهمز لغير نافع فيقر الصابون بضم الباء وكذا الصابيين بكسر  
البا و حذف الهزة وافقه ابو جعفر في المايده وفي البقرة والحج وهل هم من  
اهل الكتاب وذبا يحكم كذا يحكم او هم منهم لكن لا في كل الذبيحة والمناحية  
او هم قبيلة نحو الشام بين اليهود واليهوس او هم قوم بين اليهود والنصارى يحلقون  
اوساط رؤسهم وتجبون مذابحهم او هم قوم يقدرون الزبور ويعبدون الملائكة  
ويصلون الى الكعبة اقوال اولها لعمد رضي الله عنه وثانيها لابن عباس ومذهب  
امامنا الشافعي رضي الله عنه ان الصابيين ان خالفوا النصارى في اصل دينهم  
حرمت ذبيحتهم ومناحيتهم **والافلاس** **من** اي اخلص او ثبت او ضم الى الايمان بدينه  
الايمان بديننا صلى الله عليه وسلم والى ذلك كله الايمان بشرايعه ومن ذلك ان  
يؤمن بالله واليوم الآخر **وعمل صالحا** **فهم احرار** **الموعود به** **عند ربهم** **ولا خوف**  
**عليهم** **ولا هم يحزنون** **واذ اخذنا منكم** **بما** **باعت** **موسى** **وقدرنا** **فوقكم**  
**الطور** الجبل حين استنعتهم من القومل بما امر به موسى من اتباع التوراة كالنظرة  
حتى اخذتم بايتها من الوثائق والعهود **هذوا** اي وقلنا اخذوا **ما اتيكم بقوة**  
شدة وعزم على العمل بما فيه **واذكروا ما فيه** **بالعمل** به ودرسه لئلا يضع **لعلكم تتقون**  
**ثم توليتم** اي اعرضتم عن الوفا بما امرتم به **من بعد ذلك** المذكور من اخذ الميثاق  
وما معه **فلولا فضل الله عليكم** **ورحمته** **لكم** **بالقوة** او بتأخير العقوبة **لكم من**  
**الحاسرين** **الهاكين** **ولقد علمت** **الذين اعتمدوا** **واخذوا** **منكم** **بصيد**  
السك وقد فضناهم عنه وهم اهل ايلة **في السبت** اصله القطع سمي اليوم بذلك  
لان الله قطع فيه الخلق اي ابنى خلق السموات والارض قبله او لان اليهود امروا فيه



يقطع الاعمال **فقلنا هم كونا قردة** امر قويل وتكون **حسين** مسجودين مطرودين  
فكانوا قردة حقيقة وهكذا بعد ثلاثة ايام **فقلنا ها اي هذه الحالة من العقوبة**  
**نكالا** عبوة مائة من ارتكاب مثل ما عملوا وهو اسم لكل عقوبة تنكح الناظرين  
واصله من النكل بكسر النون واسكان الكاف وهو القيد الشديد والجمع النكال  
**لما بين يديها** ما سبق لهم من الذنوب **وما ظلمها** ما حصرها من عصياتهم باخذ  
الحيتان وقيل غير ذلك كما في الاصل **وموعظة حكمة** وذكر **المتقين** **واذ قال**  
**موسى لقومه** وقد قتل لهم قتيلا لا يدري قاتله وسأله ان يدعو الله لبيانه فدعا **ان الله**  
**يا سرتم ان تدعوا بقرة** قالوا **ان تدعوا بقرة** وايضا **وايضا** الرأى وبالهز وخفص لا يهز  
فيبدل الهز واوا ومثله كفوا فزاحمة وخلف يسكون الزاي وبالهز كما قرأ اي  
كفوا يا سكان الفا وبالهز واقفها يعقوب في كفوا فظنوا انه صيرهم بهز واوهم  
لا جابته لهم خلاف السؤال **قال موسى** **اعوذ من الله** **ان اكون من الجاهلين**  
الذين يستهزون بالمؤمنين فليعلموا انه عزيم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي**  
باعتبار سننها **قال انه** الصبر لله يقول **انها بقرة** لا فارض مسنة لا تله ولا تكبر  
ثنية صغيرة **عما ان** نصف بين ذلك بين السنين **فاضلوا ما تومرون** من الذبح  
ولا تكروا اسواكم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لو لها قال انه يقول**  
**انها بقرة صمرا فاقع** هو اتباع دال على شدة الصغرة كقولهم اسود حاله  
واحمر قاي واحضر ناصع وابيض يقق للبالغة فيها وقيل المراد بالصغرة السواد وبطله  
قوله فاقع **لو لها** لون البقرة **تسرنا** في تعجبهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي**  
اسامية ام عاملة **ان البقرة** اي جسده المنحوت بما ذكر **تسابه** علينا فلم يفتد الى المقصود  
**وانا ان شاء الله لمحتدون** اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لو لم  
يستثنوا لما بينت لهم اخر الا بد **قال انه يقول** **انها بقرة** **لا ذلول** ذليلة للعمل  
**تسر الارض** اي تقلبها للزرع **ولا تسر الحرت** الارض المهيأت للزرع فليست بسانية  
**سلة** برية من القيوب واثار العمل **لا شنية** فيها هل الشية العيب او اختلاف اللون  
او اجتماع البياض والسواد اقوال اخرى **الثاني قالوا الان** هو ظرف الزمان الذي انت  
فيه **حيث بالحق** الذي يتبع له نهاية البيان ثم طلبوا البقرة فوجدوها عند شاب كان  
من شأنه برامه فاشتروها على طدها **فدعوها** **وما كادوا يفعلون** اما من  
غلو الثن او قلة اجتماع الاوصاف او شدة الاختلاف وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة  
كانت لاجرائهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم **واذ قتلتم نساء فادالا**  
اختلفتم وتذاقم فيها اي في النفس وفي الخبر ما ورت قائل بعد صاحب البقرة **واسه يحرج**  
نظمنا **ما كنتم تكلمون** من امر القتل وهذا اعتراض وهو اول القصة **قلنا** بعد ذبح  
البقرة **فمن يوبه** بعضنا ما عجب الذب او اللسان او في ذهابها الايمن او الحضر وفيهم

قوله فاقع لو لها لون البقرة تسرنا في تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسامية ام عاملة ان البقرة اي جسده المنحوت بما ذكر تسابه علينا فلم يفتد الى المقصود وانا ان شاء الله لمحتدون اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الا بد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول ذليلة للعمل تسر الارض اي تقلبها للزرع ولا تسر الحرت الارض المهيأت للزرع فليست بسانية سلة برية من القيوب واثار العمل لا شنية فيها هل الشية العيب او اختلاف اللون او اجتماع البياض والسواد اقوال اخرى الثاني قالوا الان هو ظرف الزمان الذي انت فيه حيث بالحق الذي يتبع له نهاية البيان ثم طلبوا البقرة فوجدوها عند شاب كان من شأنه برامه فاشتروها على طدها فدعوها وما كادوا يفعلون اما من غلو الثن او قلة اجتماع الاوصاف او شدة الاختلاف وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجرائهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذا قتلتم نساء فادالا اختلفتم وتذاقم فيها اي في النفس وفي الخبر ما ورت قائل بعد صاحب البقرة واسه يحرج نظمنا ما كنتم تكلمون من امر القتل وهذا اعتراض وهو اول القصة قلنا بعد ذبح البقرة فمن يوبه بعضنا ما عجب الذب او اللسان او في ذهابها الايمن او الحضر وفيهم

العين واسكان الضاد المعجمتين ثم راوا ووا ووا وهو اصل الاذن او عضو من اعضائها  
لم يعين اقوال رابعها لابن عباس والاسر بالصرب ليجبي وتخبر عن قاتله ففعلوا  
فقام حيا وقال قتلني فلان وفلان لا يني عنه ومات فخر ما الميراث وقتلا او  
قاتله بن اخيه وفعل به ما ذكر **كذلك** **الاحياء** **حيي الله الموتى ويريم ايات**  
**تدركهم** **تفعلون** ان القادر على احيا نفس قادر على احيا نفوس جمعة فتؤمنون  
**ثم قست قلوبكم** ايها اليهود عن قبول الحق اي صلبت او دبست وجفت مجازا  
عن خروج الرحمة واللين **من بعد ذلك** الذي ظهر لكم **في كالحجارة** في القسوة  
**واشد قسوة** منها وان **من الحجارة لما يتجر منه** **الافكار** كما وقع لموسى صلى  
الله عليه وسلم وان **منها لما يشفق فيخرج منه الماعبون** وان **منها لما**  
**يصط** اي ينزل من اعلا الجبل الى اسفله كما وقع في تحلي الله للجبل من خشية الله  
فانقلوبكم لا تلين ولا تخشع والخشية في الحجارة وخوها من الجادات لما اودعه الله  
نفاي فيها من العلم ولكل جاد صلاة ونسيج وثبت لتسليم الاحجار عليه صلى  
الله عليه وسلم وحسين الجذع **وما الله بغافل عما تعملون** وانما يوحركم لوقتكم  
فري باليا من اسفل لابن كثير وغيره بالثامن فوق **انقطعون** خطاب للنبي  
صلى الله عليه وسلم وصحبه **ان يوسوا** اي اليهود **كم** لاجلكم **وقد كان من طائفة**  
**منهم** احبارهم **يسمعون كلام الله** في التوراة **ثم يحرفونه** يبدلونه **من بعد ما عتلوه**  
فتموه كتبديل اية الرجم ووصف محمد صلى الله عليه وسلم وهل هم السبعون  
المختارون من قوم موسى ام غيرهم قولان الاول لابن عباس **ومهم يعملون** ان  
الحق خلاف ما قالوه والهزيمة للانكار اي لا نظموا فلم سابقة في الكفر واذا  
**لغوا** اي المنافقون منهم **الذين اسوا قالوا اسنا** كما ياتكم واذا اخرج بعثهم  
الى بعض الامم على ذلك **وقالوا اخذ ثوبهم** **ما فاع الله** هل هو قضى او بين او ازل  
او من اقوال **عليكم** من صفة محمد **ايحاركم** ليحاوكم به اي بما قلتم لهم **عند ربكم**  
في الآخرة **فلا تقتلون** **ذلك** قال تعالى **اولا يعملون** اي المنافقون **ان الله يعلم ما يسرون**  
يجفون **وما يعملون** يبدون من ذلك ومن غيره فيرجعوا عن ذلك **ومنهم**  
اي اليهود **دايسون** عوام جمع امي وهو الذي لا يحسن القراءة ولا الكتابة نسبة  
الى امه كانه باق على حال انفصاله عنها **لا يعملون الكتاب** اي الكتابة حتى يقرأ  
ويعرفون ما في التوراة **الا انكم اما في** بتحفيف الياف في كل القرآن لاني جعفر  
وبالتشديد لغيره واساني جمع اسميه اي كذبة افتعلوها من قبل انفسهم  
او تلقوها من كبرائهم فاعتمدوها وقيل تلاوة لا يعرفون معناها فيكون في  
الكتاب نفيا لفهمه او الاماني ما يطلبونه لا نفهم من الله على جهلهم وانهم  
ما هم في محمد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره مما يختلفونه **الانظرون**

8



فوها لا يقينا وقيل يكذبون **قيل** هي كلمة يقولها كل من وقع في هلكة وهل هي دعا  
الكفار على انفسهم بالويل اوهي شدة العذاب او واد في جهنم اقوال **الذين**  
**يكذبون الكتاب** يا ايديهم وهم اليهود **يقولون** هذا من عند الله ليشتروا به  
يستبدلوا به **ثنا قليلا** من متاع الدنيا نزلت في تغييرهم صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم واية الرحم وغيرها وكتبوها على خلاف ما انزل **قيل** لهم ما كتبت  
**ايديهم** من الخلق **ويويل لهم ما يكسبون** من الجرائم **وقلوا** اي اليهود لما وعدهم  
البنى محمد صلى الله عليه وسلم النار **لنفسنا** نصيبنا النار **الا يا ما معدودة**  
قيل سبعة الاف سنة وقيل اربعون يوما عدة الدنيا او عدة عبادة العجل  
ثم نزول قتل يا محمد لهم **اخذتم** عند الله عهدا موثقا بذلك او عهدا بالوحي  
**فلن** يخلص الله عهد به **لا** بل **تقولون** على الله ما لا تعلمون من الكذب بل تمسككم  
وتخلدون فيها من كسب سيرة **واطاعت** به الاطاعة الاحداق بالشي من جميع حوائج  
**خطية** قرا المدينان خطيانه بالجمع والباقون بالافراد وهل المراد الشرك او  
الاصرار على الكيا بر او اهلاك الخطية له لكونها شركا ما ت عليه اقوال الثاني  
منها لا يعول عليه **والاول** والاضر قول في المعنى **فاوليك اصحاب النار**  
**هم فيها خالدون** والذين اسود قلوبهم **اوليك اصحاب الجنة**  
**هم فيها خالدون** واذا اخذنا من قبيلى اسرائيل في التوراة وقلنا **نعيدون**  
قرا ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء من تحت والباقون بالياء **الا الله** و **بالاول** والذين  
**احسانا** اي احسنوا او يحسنون بالاولدين براد تعظيما ومطوعة الايمان بالله  
عنه وذي اصحاب القوي الاقارب ولو من ذوى الارحام **والتياني** جمع يتييم وهو  
صغير لا اب له **وللساكين** جمع مسكين وهو هنا الفقير والتقدير يروى القوي  
الى اخره **وقلوا للناس حسنا** قرا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح السين  
والحا والباقون بضم الحاء واسكان السين فالمراد على الاول قول حسنا  
وعلى الثاني قول صدق في شأن محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس وغيره  
وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل الدين في المعاشرة وحسن  
الخلق **واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة** اي ما فرض عليكم من ذلك في ملئكم فقبلتم ذلك  
**ثم توليتم** اعرضتم **الا قليلا** منكم من مات على حق اليهوديه ولم يدرك محمد صلى الله  
عليه وسلم او ادركه صلى الله عليه وسلم فامتن به **وانتم معرضون** اصل الاعراض  
الذهاب عن المواجهة الى جهة العرض والمراد هنا الاخبار بما ظهر كما بالهم في  
الاعراض **واذا اخذنا من قبلي فكم** وقلنا **لا تسفكون دماكم** اي لا يسفك بعضكم  
بعض والسفك اراقة الدم اما مباشرة او تشبيها **ولا تخرجون انفسكم**  
**من دياركم** اي لا تخرج بعضكم بعضا ولا تؤذوا الجار بالسب ونحوه فيخرج



ثم اقررت التزمتم ذلك وانتم تسمدون بذلك على انفسكم **ثم انتم هؤلاء** التقدير  
يا هؤلاء **تقتلون انفسكم** و**تخرجون** فربما **من دياركم** اي يقتل بعضكم بعضا  
**تظاهرون** يتنصرون واحدة وتشد يد الظالمين ويقرعونهم والكسائي وحمزة  
تخفيف الظا اي تنصرون والظهير العون عليهم **بالام** المعصية **والعدوان** الظلم  
**وان يا قوم اساري** قرا حمزة اسري بفتح الهزة واسكان السين من غير الف  
والباقون بضم الهزة والف بعد السين وهو جمع اسرى كسرى وسكاري  
والاول جمع اسير كخرج وجرى **نفذهم** بالمال لا تقاذهم قرا المدينان وعام  
والكسائي ويعقوب تقادوهم بضم التاء والف بعد الف اي بناه لومهم اسرا  
باسير والباقون بفتح التاء واسكان الف **والله** **وهو محرم عليكم** اخرجهم من  
حرم عليكم ترك البعد او نزلت لان فريضة خالفت الاوس وحالف التضير الخرج  
فكان كل يقاتل مع من حاله ويحرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا قدمهم  
وكا نوا اذا قتل لهم لم تقابلوهم ونفذ وهم قالوا امرنا بالعدا فيسلون لئلا  
نقاتلوهم فيقولون قاتلناهم حيا ان تستدل حلفا ونا فقال تعالى **اقولون**  
**بعض الكتاب** وهو القدر **وتكفون** بعض وهو ترك القتل والخراج والمظاهرة **فما**  
**جزا من فضل ذلك** **منكم** **الاخري** في الحياة الدنيا بقتل فريضة وسبيهم واجلا  
التضير الى الشام وضرب الجزية **ويوم القيمة** **يردون** الى اشد العذاب  
في النار **وما الله بغافل عما تعملون** قرا نافع وابن كثير وخلف وابوبكر يعجلون  
والباقون بالخطاب **اوليك الذين استمروا الحياة الدنيا بالآخرة** فانزلوا  
القائل على الباقي **فلا يخفف عنهم** العذاب في الدنيا فلا ينقص الجزى ولا في الآخرة فلا  
ينقص عذاب النار **وم يصرعون** يمينون من عذاب الله تعالى **ولقد اتينا موسى**  
**الكتاب التوراة** **وقضينا** اتينا من بعده **بالرسل** **وانينا** اعطينا عيسى بن مريم البينا  
الدلالات الواضحات وهي ما ذكر في آل عمران والمائدة وقيل الاجيل **وابدناه** توبناه  
**بروح القدس** وهل هو جبريل يسير معه حيث سار او الروح ما نفخ فيه والقدر  
هو الله تعالى عز وجل او الروح الظاهر او الاجيل او اسم الله الاعظم اقوال اصحابها  
الاول والقدس الظاهر وهو باسكان الدال لابن كثير ومنها غيره **انكلاما**  
**رسول** **بما لا يخفى** **تجب** انفسكم من الحق **استكبرتم** تكبرتم عن اتباعه او طلبتم  
الكبر **فربنا** **كان** **بهم** من الرسل موسى وعيسى **وقرنا** **تقولون** كذا كذا ويحيى والاستفهام  
للتوبيخ **وقالوا** اي اليهود للبنى محمد صلى الله عليه وسلم **استمروا قلوبنا غلف** جمع غلف  
اي مغشاه فلا نفق ولا تفقه ما تقول وقيل اصله غلف بضم اللام جمع غلاف  
فخفف بالاسكان اي هي او عيه للعلم فلا تنفع على الاوجهه فلا تحتاج لعلم محمد  
صلى الله عليه وسلم على زعم الكاذب او هي او عيه لكل علم الا علمك يا محمد صلى الله











ما تناظر واعنده صلى الله عليه وسلم **يدخل الجنة الامن كان هوذا** او  
**نصاري** كف قول الفريقين ثقة بفهم السامع ان كلا اثبت دخول نفسه فقط  
تلك القولة **اما بينهم** كما ذكرتهم **قل لهم يا محمد ها واقيموا اذا حضروا برهاكم** فحتمكم على دعواكم  
ان كنتم صادقين في دعواكم **يدخل الجنة غيرهم من اسم وجهه** اخلص نفسه قصدا  
منقاد الامره خصل الوجه لانه اشرف اعضا الانسان **هو هو حسن في العمل او**  
**بالوحي** فله اوجه بالجنة عند ربه **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** وقالت اليهود  
**ليسست النصارى على شي** وقالت النصارى **ليسست اليهود على شي** اي كل ليس على مقتد  
به وهم يتلون الكتاب الذي حصل به العلم وفيه صدق نبوة موسى وفي النور  
صدق نبوة عيسى **كذلك** مثل ما قالوا **قال الذين لا يعلمون** كتابا وهم عبدة الاصنام  
والمعطلة **مثل قولهم** ويحتمر على ذلك حيث استهوا به الجهال ودم كلا من الفريقين  
لانه قصد ابطال دين الاخر من اصله وان كانوا الا ان ليسوا على شي **فانه**  
**يحكم بينهم** اي بين هذه الفرق **يوم القيمة** فيما كانوا فيه **يختلفون** من ذلك  
ومن غيره فالحق الجنة ولغيره النار ومن اظلم اي لا اظلم **من منع مساجدهم الله**  
**ان يذكر فيها اسمه** صلاة وتبشيرا **وسعى في خلائها** بتعطيلها من ذلك وهدمها  
وهل ثلثت في تحزيب الدوم بيت المقدس او في من صد محمد صلى الله عليه وسلم  
عام الحديديه عن البيت فاولئك المذكورون **ما كان لهم ان يبدلوا**  
**الاخافين** خبر نعتي الامر فنجيهم فلا يبدلوا من الحكم انا منع الكفار  
من دخول الحرم مطلقا ويجوز لهم دخول غيره باذن مسلم بالغ عاقل **هم في**  
**الديار حري** بالقتل والسبي وصرب الجرية **وهم في الآخرة** عن اب عظيم بكفرهم  
**وهو المشرق والمغرب** اي جميع الارض كلها **فاينما اولوا تقصدا** وابو جوهكم **فهم**  
**هناك وجه الله** اي الحجة التي اسرها فامعني اذا منعت من دخول المسجد  
الحرام والتوجه الى الكعبة فصلوا في اي جهة كانت اذا الارض جعلت لكم  
مسجدا او طهورا ونزلت لظعن اليهود في نسخ القبلة ادنى التوجه على الرحلة  
في نفل السفر **وجه المقصد ان الله واسع غني** يعطي من السعة اد واسع المغفرة  
او واسع عطاؤه **عليهم وقالوا** فزا ابن عامر عليم قالوا بلا واو والبا قول بالواو  
والضمير لليهود في قولهم عزير بن الله والنصارى في قولهم المسيح ابن الله  
ولمشركي العرب في قولهم الملائكة بنات الله **اخذ الله ولدا** قال تعالى سبحانه  
عن طه بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
تفسير سبحانه الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوب بل **له ما في السموات والارض**  
خالق الكل ومملكه **كله قاتون** طاعون كل بما يراد منه او مقرون بالشهادة  
وقبل بالعبودية واصل القنوت القيام وما كان كذلك لم يجانس الله

حتى يكون ولدا له بل ذلك مناف للولادة **يدري السموات والارض اي**  
مخترهما لا على مثال سبق **فاذا قضى اراد اسرافا عما يقول له كن فيكون** خاطبه  
وان كان معدوما لتنزيله منزلة الوجود وقيل المعنى انما قوله لا حله  
كن فيكون والمراد احدث فيحدث والتحقيق انه من ضرب المثل لان الله  
تعالى وتقدس في ابداعه للاشياء اذا اراد وجودها تحصل بلا توقف  
في اسرع وقت وقرا ابن عسركن فيكون بنصب النون حيث وقع الا قوله  
فيكون الحق في آل عمران وفيكون قوله في الانعام والمختلف فيه ستة هنا  
واول آل عمران فيكون وتعلمه والخل فيكون والدين وفي مريم ويكون  
وان الله زلي وفي يس فيكون فسبحان وفي الموسون فيكون البرنز واقفه  
الكساي في الخل وبين والبا قول بالرفع في الستة **وقالت الذين لا يعلمون**  
من جهة المشركين ومتجاهلي اهل الكتاب للنبى صلى الله عليه وسلم **لولا هلا**  
**يكلمنا الله** انك رسوله كما كلم الملائكة **اوتينا اية** اي حجة مما اقترحناه بانك  
صادق **كذلك** اي كما قال هو لا **قال الذين من قتلهم** من كفارا لام السالفة  
لا نبيا **هم مثل قولهم** من النعت وطلب الايات حقوقهم اربنا الله بجملة  
**تأهت قلوبهم** في العي عن الحق والعناد وفيه تشبيه له صلى الله عليه  
وسلم قد بينا الايات **لنقوم يوفون** اي يطبقون اليقين او يوقنوت  
بالحق بلا شبهة **انا ارسلناك بالحق** بالهدى **بشيرا ونذيرا** ولا **تسالك**  
بفتح التاء اسكان اللام لنافع ويعقوب والبا قول بضم التاء واللام **عن امي**  
**الحجيم** فلا يقال لك ما لهم لم يومنوا لان المدار على التبليغ وقد حصل ولن يرضي  
**عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** فهم لا يتبعونك اصلا لانك معصوم  
من ذلك **قل ان هدى الله هو الهدى** وهداه الاسلام **ولين اتبعته اهوامهم**  
اراهم الفاسدة **بعد الذي جالك من العلم** وهو الوحي **ما لك من الله من ولي ولا**  
**نصير** الذين اتينا **هم الكتاب** كعبد الله بن سلام يتلونه حق تلاوته بلا  
تحريف او يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بحكمه ويؤمنون بعشائره  
ويكون علم ما عدا ذلك الى الله او يتبعونه حق اتباعه **اولئك يؤمنون به**  
لقد بهم نزلت في جماعة قد موا من الحبشة واسلموا **من يكذب به** اي بالكتاب  
المنزل بتحريف او غيره **فاولئك هم الخاسرون** لشرايهم الكفر بالايان **يا بني**  
**اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم** واني فضلتكم على العالمين في زمانكم  
**وانفقوا** فوا يوما لا تخزي نفسي عن نفسي فيه شيئا ولا يقبل منها  
**عدول فدا ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون** يمنعون من العذاب **واذا**  
**اتى اخبر باوامر ونواهي ابراهيم ربه بكلمات فائمه** قام بملكتين واختلف



في تعيينها هل هي شرايع الاسلام الثلاثون عشرة في برآه التايون العايدون  
الى اخوها وعشرة في قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم الى اخوها وعشرة  
في الاحزاب ان المسلمين والمسلات الى اخوها وهي العشرة المطلوبة في الراس  
والوجه والبدن قص الشارب والمضمضة والاستنشاق وقرق الراس  
والسواك ونشف الابط وحلق العانة وتقليم الاظفار والختان والاستحفا  
بالما وهي الايات في قوله اني جاعلك للناس اماما الى اخوالية اقوال روي  
اولها وثانيها عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال تعالى له اني جاعلك للناس**  
**اماما يقتدون بك في امورهم قال واجعل من ذريتي كذلك قال لا ينالك**  
**اي لا يصيب عهدى الظالمين** اشار به الى ان بعضهم لا يستحق ذلك وهل  
المراة الرحمة او النبوة او الامامة اقوال اصحابها اخوها **واذ جعلنا البيت**  
**الكعبة مثابة** مرجعا ومعادا ومجا من كل جانب فان من تقدم كان قوا  
يوقرون اهل مكة ويقولون هم اهل الله فلا يصح ان يصير لغيرهم **لناس**  
**واما محمدا** يامسون فيه من الظلم والاعارة الواقفين في غيره كان الرجل  
يلقي قاتل ابيه فيه فلا يهيج **واخذوا** اي وقتلنا واخذوا وقرنا فخرنا وابن  
عاصروا واخذوا بفتح الخاء والباقون بالكسر **من مقام ابراهيم** وهو المجد  
الذي قام عليه عند بنا البيت **صلى** كان صلاة بان تفضلوا خلفه ركعتي  
الطواف وتذبح ان يقف الامام خلفه ويستدير المأمومون حول البيت  
فرا ابن عاصم سوي النقاش عن الاخفش ابراهيم بالالف في ثلاثة وثلاثين  
موضعا خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة وهي الاحيرة ملة  
ابراهيم حينما واخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا الى ابراهيم **وفي الانعام**  
**الموضع الاخير** وهو ملة ابراهيم وفي التوبة موضعان وهما الاخيران  
وما كان استغفار ابراهيم ان ابراهيم لاواه **وفي ابراهيم** واذا قال  
ابراهيم **وفي النحل** موضعان ان ابراهيم كان امة ملة ابراهيم  
وفي مزيم ثلاثة في الكتاب ابراهيم عن الهن يا ابراهيم ومن ذريته  
ابراهيم **وفي العنكبوت** الموضع الاخير وهو لما جات رسلا ابراهيم  
وفي الشورى وما وصينا به ابراهيم **وفي الذاريات** حديث ضيف  
ابراهيم **وفي النجم** ابراهيم الذي وفي الحديد نوحا وابراهيم  
وفي الممتحنة موضع واحد وهو اسوة حسنة في ابراهيم وروي  
جماعة المغاربة عن ابن الاحرم عن الاخفش عن ابن ذكوان بالالف  
في البقرة خاصة وبه فرا الداني على اخي الحسن في احد وجهيه وروي  
النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان بالياء في الجميع وكذلك الباقيون

وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرناهما وصيناها **ان طهرا بيتي** بان طهرا  
عن الاوثان وقول الزور والرب وقيل ابنيها على الطهارة وقيل تحراه  
وخلقاها **للطافين** فاعلى العباداة المخصوصة وقيل العزبا **والعالمين**  
المجاورين فيه وقيل اهل مكة **والركع** جمع ركع **السجود** جمع ساجد والمراد  
المصلون والصلاة بمكة افضل من الطواف وقيل هو للعزبا افضل **واذ**  
**قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا** اذ امن فاجيب  
بحرمة صيده وجعله محلا لا يليق به ظلم ولا يختل خلاه اي لا يقطع شجرة  
**وارزق اهلك من الثمرات** فتعل بنقل الطائف اليه من الشام وكان  
اقدر بلان ريع ولا من ابن منم بالية **واليوم الاخر قال تعالى**  
**وارزق من كفر فاستعنه** بضم الهجمة واسكان الميم وكسر التاء وضم العين  
لاين عاصرو الباقيون استعنه بفتح الميم وتشديد التاء وكسرها والمعنى  
انه يبقى في الدنيا بالرزق **فليلا** مدة حياته **فرا صطوره** اي الجية في الاخرة  
**الى عذاب النار** فلا يجد منها مغرا **وبين المصير** العذاب او المرجع هي  
**واذ يرفع ابراهيم القواعد** جمع قاعدة وهي الاساس ورفضها البناء  
عليها من البيت اي يرفع قواعد بالاعلامني بالمدعالي الح وحسا بالياء  
**واسماعيل معه** وكان بينا وله الحجارة يقولان **ربنا تقبل سلتنا** انا انتك **انت**  
**السميع** لدعائنا **العليم** بفعلنا ونياتنا **ربنا واجعلنا مسلمين** لك من الاخلا  
والاستسلام **واجعل من ذريتنا** اولادنا **جماعة مسلمة** لك **وارنا قرا** ابن  
كثير ويعقوب ارنا وارني حيث وقع باسكان الرا وافقهما في فضلت ان  
ذكوان وابوبكر والحواشي عن ابن هشام واختلف عن ابي عمر وفروني  
كثير من العراقيين عنه في الروايتين كذلك وروي الاخرون عنه الاختلا  
وروي الداني ومن وافقه عن المغاربة الاسكان للسوسي والاقلاص  
للدوري والباقيون بالكسر والمراد عرفنا **ناسكنا** هي مناسك الحج او  
شرايع العباداة **وت علينا انتك انت التواب الرحيم** سالا ذلك  
نواضعنا منها ونغلبنا غيرهما **ربنا وابعث فيهم** اي في ذريتنا **رسولا منهم**  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذرية اسماعيل غيره  
**يتلوا عليهم اياتك القرآن ويعلمهم الكتاب** القرآن **والحكمة** هل هي فهم  
القران او مواعظه او العلم والعمل لان الرجل لا يكون حكما حتى يحكمها  
او السنة او الفقه اقوال اقربها الرابع **وبركهم** هل المراد انه يظهرهم  
من الشرك او ياخذ منهم الزكاة او يشهد لهم يوم القيمة بالعدالة  
اقوال اقربها الاول **انتك انت العزيز** الذي لا يوجد مثله **الحكيم ومن**



اي لا يرغب عن مله دين ابراهيم اي يتركها والرجعة في الشئ اخذه وعن  
 الشئ تركه **الامين سنة نفسه** خسرها وقيل ضل من قبلها وقيل اهلكها  
 وقيل جعلها او جعل لها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها  
 وامتهنها **ولقد اصطفينا** اخترناه **في الدنيا** بالنبوة والرسالة والخلقة  
 وان جميع الانبياء بعده من ولده صلى الله عليه وسلم **وانه في الاخرة**  
**لن الصالحين** اذ قال له **ربه اسلم** اي استقم واخلص **قال اسلمت لرب**  
**العالمين** ووصي قرا المديان وابن عاصروا وصي همزة مفتوحة بين  
 الواوين مع تخفيف الصاد والباقون بتشديد الصاد من غيرهم  
**لها** عايد على ملته وقيل على كلمة الاخلاص التي هي اسلمت لرب العالمين  
**ابراهيم بنيه ويعقوب** اي ووصيها يعقوب بنيه ايضا **يا بني** اي قال  
 يا بني **ان الله اصطفى لكم الدين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون**  
 يعني عن تركه وامر به وامه الموت ومعنى مسلمون مخلصون وقيل مسلمون  
 وقيل محسنون **ولما قال** اليهود لمجد صلى الله عليه وسلم **الست** تعاليم  
 ان يعقوب يوم مات او وصي بنيه باليهودية **نزل ام كنتم شهداء** حضورا  
 اذ حضر يعقوب الموت اذ قال **لبنيه ما تعبدون من بعدى** بعد موتى  
 واراد بالسؤال تقريرهم على الاسلام **قالوا نعبد الهك واله ابائك**  
**ابراهيم واسماعيل واسحاق** وعد اسماعيل من الابا لان الدم كالاب  
 او هو من باب التغليب او هو هو الوقار **لها واحد** او **نحن له مسلمون**  
 مخلصون ومنقادون والاستغفار لانكار تلك اي ابراهيم ويعقوب  
 وبنيتها **امة جماعة قد خلت مضت لها ما كسبت من العمل** اي جزاءه **وكنتم**  
 الخطاب لليهود **ما كسبت منه ولا تسالون عما كانوا يعملون ولا يسالون عن**  
 عملكم **وقالوا** اي اهل الكتاب **كونوا هودا او نصاري** او للتفصيل وقال الاول  
 يهود المدينة والثاني نصاري بخران **فهند** اجواب الامر **قل بل نتبع**  
**ملة ابراهيم فقط خفيما** هو المايل عن الاديان كلها الى دين الاسلام  
**وما كان من المشركين** عرض فيه بالرد على من زعم انه اتبعه في الشرك  
**قولوا** ايها المومنون **امنا بالله وما انزل اليه القرآن وما انزل الي**  
**ابراهيم** الصحف العشر **واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط**  
 جمع سبط وهو الحافذ وهم هنا حفدة يعقوب اي ذراري ابيه الا  
 عشر والسبط من بني اسرائيل كالقبيلة من ولد اسماعيل **وما اوتي**  
**موسى** التوراة **وعيسى** وهو الاجيل **وما اوتي النبيون من ربهم** من الكتب  
 والايات **لا تفرق بين احد منهم** فمن بالكل خلاف اليهود والنصارى

حيث اسوا بعض وكفروا بعض **و نحن له مسلمون فان اسوا** اي اليهود والنصارى  
**مما كنتم به** اي ايماننا مثل ايمانكم او اسوا بما كنتم به **فقد اهتدوا**  
**وان تولوا** اعرضوا عن الايمان به **فانما هم في شقاق** خلاف لكم **فسيكن فيكم الله**  
 يا محمد اي عليهم صفة الله دينة او هدايته او تطهيره اي صفنا الله وسمي  
 ما ذكر بذلك **لظهور اثره على صاحبه ومن لا احد احسن من الله صفة**  
**و نحن له عابدون** ولما قال اليهود للمسلمين كن اهل الكتاب الاول وقيل لنا  
 اقدم ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل تهديدا  
 لهم **قل لهم** **انما جونا** لونا في الله اي من جهة ان اصطفى نبيا من العرب صلى  
 الله عليه وسلم **وهو ربكم** فيصطفى من شأنا **ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم**  
**و نحن له مخلصون** الدين والعمل دونكم فتن اولي بالاصطفاة بل يقولون  
 بالبيان تحت لكل القدر الا ابن عامر وحمة والكسائي فقروا بالت من فوق  
 ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هدي او نصاري  
**قل لهم** **انتم اعلم ام الله** اي هو اعلم وقد نفاه عن ابراهيم والمذكور معه تتبع  
 له **ومن اعظم من كنتم اخفى** شهادة عنده كائنه **من الله** اي لا احد اظلم منه  
 وكنوا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالخيفية **وما الله بغافل عما تعملون**  
 يجازيكم تلك امة قد خلت لها ما كسبت وكنتم ما كسبت **ولا تسالون عما**  
**كانوا يعملون** **سيقول السفهاء** اي اليهود ومن تابعهم في انكار التحويل في القبلة  
 من الناس **ما ولا هم** اي شئ صرفهم عن قبلتهم بيت المقدس التي كانوا عليها  
 في الصلاة والاثيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب  
**قل لله المشرق والمغرب** فالجهاث له يوجه من شأنا **فهدى من شأنا**  
 هدايته **الى صراط مستقيم** **وكن** اي كما انعمنا عليكم بالهداية الي  
 صراط مستقيم انعمنا عليكم بالهداية **فقل** **لهم** **يا امة محمد** صلى الله  
 عليه وسلم **امة وسطا** عدلا او خيرا وقيل اهل دين وسط بين الضالين  
 والتقصير وكلاهما مذموم في الدين **لكنوا شهداء** اي الدار الاخوة علي  
 الناس بتبليغ انبياءهم لهم الدال على ذلك فرائض القرآن ويكون الرسول  
 عليكم شهداء **انه بلغكم** او شهداء لكم بالعدالة **وما جعلنا القبلة التي كنت**  
**عليها** وهي بيت المقدس **الا لنعلم علم ظهور من يتبع الرسول** عند تحوله  
 عنها فيصدقه **من ينقلب على عقبيه** اي يرتد عن دينه فيرجع للكفر  
 شك في الدين وطنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره وقرارد  
 لن ذلك جماعة او المراد الكعبة اي ما صيرنا لك الان الجهة التي كنت عليها  
 أولا اي ما حولناك لها الا ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي

يا محمد اي يكفينا شقاكم  
 وما اسلمت  
 اي لم يقتل قنطة ونبي النضر  
 وضرب الحزبية



للكعبة بمعنى جعلها متوسطة بينه وبين بيت المقدس وهو مكة فلما هاجر اسر  
باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود فصل الى بيت المقدس الى الكعبة **كبيرة** ثقيلة  
شهر من حول وان كانت اى التحويلة عن بيت المقدس الى الكعبة **كبيرة** ثقيلة  
شديدة **الا على الذين هدى الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم** صلاتكم  
عند البيت او غيره الى بيت المقدس بل يثبتكم عليه لانها نزلت في سوال  
من حول الى الكعبة عن قوم ما تواتر مومنين قبل التحويل **ان الله بالناس لرووف**  
**رحيم** فزا البصريان والكوفيين سوى حفص لرووف حيث وقع بقصر المرقم  
من عمرو او الباقون بواو بعد الهز والرافة شدة الرحمة **فقد** التحقيق  
**نرى قلبك** نزل او تصرف **وجعلك بصرك في السما** في جهنم لطلب تحويل  
القبلة وكان يريد ذلك لانها قبلة ابراهيم ولا بد ادعى لاسلام قومه  
**فلوليك** تحويلك **قبلة** **ترضاها** تحبها **وتواها** قول **وجعلك** استقبال في الصلاة  
**شوط** جهة **المسجد الحرام** المحرم على الناس الظلم فيه والتعرض لصيده والنقاط  
لقطة للتملك **وحيث ما كنتم** خطاب للامة **قولوا وجوهكم في الصلاة شطوره وان**  
**الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اى التحويل للكعبة الحق** الثابت **من ر** فهم  
لما وجدوا في كتبهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم من انه يقول اليها  
**وما الله بغافل عما يعملون** فزا ابن عامر وحجرة و الكساي و ابو جعفر  
وروح بنتا الخطاب والباقر بالياء **ولين اثبت الذين اوتوا الكتاب**  
**بكل اية** معجزة على صدقك في امر القبلة **ما تقولوا** اي لا يتبعون **قبلك** عنادا  
**وما انت بتابع قبلهم** قطع لطمعه من اسلام كلهم ولطمعهم في عوده  
**وما بعضهم بتابع قبلة** بعض اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس **ولين اثبت**  
**اهواهم** اراهم الفاسدة التي يدعونك اليها **من بعد ما جاك من العلم**  
**من الحق** والوحي في امر القبلة وغيرها **انك اذا اى ان اتبعتم لمن الظالمين**  
الواضعين الامر في غير موضعه وهذا على سبيل الفرض وان كان محالا  
**الذين اتيناهم الكتاب** اليهود وغيرهم من اوتيه **يعرفونه** اي محمدا  
صلى الله عليه وسلم **كما يعرفون اباهم** لنعته في كتابهم قال ابن سلام  
لقد عرفته حين رايته كما عرف ابني ولمعرفتي محمد اشد **وان فريقا منهم**  
اي من علمهم **ليكنون الحق** من الاقل رينونة او نعته **وهم يعلمون** هذا  
الذي انت عليه **الحق** كايضا **من ر** **فلا تكون** **من المتزين** الشاكين فيه  
**ولكل** اي لكل امة فالتزين عوض عن امة **وجهة** جهة متوجهة اليها  
**هو** **ليها** فزا ابن عامر بفتح اللام والف بعدها والباقر بكسر اللام وباء  
بعدها **فاستنبوا** بادروا **الى الخيرات** الطاعات اولى قبولها **ايما تكونوا**

يات **بكم الله جميعا** فيجازيكم باعمالكم **ان الله على كل شئ قدير** ومن حيث خرجت  
لسفراي من اى مكان **قول وجعلك شطرا** **المسجد الحرام** **وانه الحق من ربك**  
**وما الله بغافل عما تعملون** بالياء لاني عمره وبتا الخطاب لغيره وكرره لبيان  
لها وى حكم السفر وغيره **ومن حيث خرجت قول وجعلك شطرا** **المسجد الحرام**  
**وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم شطوره** كررت للتاكيد **ليلا يكون للناس** اليهود  
والمشركين **عليكم حجة** اي مجادلة في التولي الى غيره اي لتنتفي بمجادلتهم لهم من  
قول اليهود بمحمد ديننا وتبيع قبلتنا وقول المشركين يدعى صلة ابراهيم  
ويجالت قبلته **الا تكن الذين ظلموا منهم** فاهل يحجون بحجة داحضة او  
المعنى الا المعاندون فانهم يقولون ما يحول اليها الاميلا الى دين ابايه  
**فلا تخشونهم واخشوني** لا تخافوهم وجد الهمة في التولي اليها وخافوني **وام**  
**اي اخشوني** لا حفظكم ولا تملوا **وجوهكم شطوره** ليلا ولا تملوا **نعمي** **عليكم**  
بالهداية الى معالم دينكم او بالموت على الاسلام **ولعلكم تهتدون** **الحق** **كما**  
**ارسلنا** اي لانهم كما ارسلنا والمعنى انما معها كما ارسلنا رسالنا **فكم** **يامعشر**  
العرب او يامعشر الناس او يامعشر الانس والجن **رسولنا** **صلى الله عليه وسلم**  
اما من العرب او الناس او المخلوقات على الاقوال **يتلو عليكم اياتنا** القرآن  
**ويزكيكم** يطهركم من النقايس **ويعلمكم الكتاب** القرآن **والحكمة** السنة او ما في  
القرآن من الاحكام وغيرها **ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون** **فاذكروني** بالطاعة  
**اذكركم** بالثواب وفي الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي  
ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملاخير من ملايه **واشكروا لي** نعمتي بالطاعة  
**ولا تكفروا** بالمعصية **يا ايها الذين امنوا استعينوا على ما امرت به من عمل**  
**الاحرة بالصبر** على الطاعة والبلاء وعن المعصية والصلاة وحضرها بالذكر  
لتكررها وعظمها من حيث انها افضل عبادات البدن **ان الله مع الصابرين**  
لنعوته وحفظه **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء** اي هم في البرزخ  
احياء **واهم في حواصل طيور خضر** تشرح في الجنة حيث شات **ولكن**  
**لا تشعرون** بذلك نزلت في اناس ما تواتر على الشهادة فقليل هم اموات  
**وليبلوكم** لختبركم **فنتظر انصبرون** ام لا **يشي من الخوف** هو خوف الله  
**والجوع** هو صوم رمضان **ونقص من الاموال** بالزكوات **والانفس** بالامراض  
**والثمرات** اموات الاولاد هكذا فسر الشافعي رضي الله عنه وقيل الخوف  
من العدو والجوع القحط ونقص الاموال والانفس بالثمرات بالتلف ونحو  
ذلك **ويشر الصابرين** على البلاء بالجنة **الذين اذا اصابهم مصيبة** بلا  
**قالوا ان الله ملكا وحبيدا** يفعل بنا ما يشاء **وانا اليه راجعون** فيجازينا



ومن استخرج عند المصيبة آجره الله فيها واخلف عليه خيرا ولو كانت بنحو  
طفي مصباح من كل ما آذي ولو قل **اوليك عليهم صلوات بركات ورحمات**  
**ومغفرة من ربهم ورحمة نعمة واوليك هم المهندون الى الحق ان الصفا**  
**والمروة** ما جلا نعمة من شعائر الله اعلام دينه الواحدة شعيرة  
والمراد بها هنا المناسك والصفاء جمع صفاة وهي الصخرة المنسكا  
الصلبة والمروة الحجر الرخو جمعها مروات هذا اصلها ثم غلبا على  
المكانين المشهورين **من حج البيت او اعتمر** اي تلبس باحد هما **فلا جناح**  
**عليه ان يطوف بها** قال ذلك لانها كانت في الجاهلية في محل تعبد الكفار  
اذ كان صنم على الصفا واجر على المروة الاول نائلة على وزن فاعله والثاني  
اساف على وزن اكاف فتحجج الناس في الاسلام لذلك فنزلت والسعي  
واجب ببيان السنة ولا بد من سبع ذهابه من الصفا الى المروة مرة ومرة  
منها اليه اخري فان شك اخذ بالاقل ويبين ابا الصفا للبداءة به في الآية  
وصح عنه صلى الله عليه وسلم **ومن تطوع خيرا** اي اتي خيرا وقى احرم والكساي  
وخلف يطوع خيرا هنا وفي قوله **ومن تطوع خيرا** فهو خير له بسكون العين  
وتثقل الطاء الياء من تحت في اولها وافهم يعقوب في الاول والباقيون بتا  
مشتاة من فوق وتخفيف الطاء في الوصلين **فان الله شاكر عليم** ونزل في اليهود  
**ان الذين يكتُمون الناس ما انزلنا من البينات الدلالة على نبوة محمد**  
**صلى الله عليه وسلم والهدى الهادي الى اتباعه من بعد ما بيناه للناس في الكتاب**  
**وهو التوراة اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون** واصل اللعن الطرد  
ومعناه هنا الابعاد عن الخير والرحمة واختلف في اللاعنين فقل جميع  
الخلايق قاله ابن عباس وقيل غير ذلك مما ذكر في الاصل **الا الذين تابوا**  
**رجعوا عن ذلك واصحوا اعلمهم ويبنوا ما كتبوا فاوليك انوب عليهم اقبل توبتهم**  
**وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وما تزاوهم كفارا اوليك عليهم لعنة**  
**الله والملائكة والناس اجمعين** اي هم مستحقون ذلك دنيا واخرى  
والناس عام او هم المومنون **فالدين فيها** اي في اللعنة او في النار كناية  
عن غير مذكور وحسن لان اللعنة تدل على النار **لا يخفف عنهم العذاب**  
**ولا هم ينظرون** يملكون لتوبة او غيرها ونزل لما قالوا صف لنا ربك **والهم**  
**اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في**  
**خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار فاعلم ان لا اله الا الله**  
**والفلك السنين واحده وجمعه سوا التي تجري في البحر موقرة ولا ترسب**  
**ما يبيع الناس من التجارات وغيرها وما انزل الله من السماء من ماء مطر فاجبي**

والعاصف

**ج الارض بالنبات بعد موتها ينبها وبث فيها من كل دابة** اي فرق ونشر  
في الارض بالما الدواب لان حيا فحيم بالخصب الناشئ عنه بعادة الله تعالى  
**وتزيين** تغليب الرياح في مهاجها واحوالها **والسحاب الغيم المسخر المبذل بين**  
**السماء والارض** بلا علاقة لا ينزل اليها ولا يذهب اليها **لايات** دلالات  
واضحات على وحدانية الله تعالى ورحمته **لقوم يعقلون** ذلك بالفكر  
والنظر الصحيح ونزلت لما طلبوا آية على الوحدانية وقيل الامرياح  
مثانية اربعة للرحمة المبشرات والناسرات والذاريات والمرسلات  
ومثلها للعذاب العقيم والصريح في البر والقاصف الاول بالعين  
والثاني بالقاف في **البحر ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا**  
**اصناما او روسا يحبونهم كحب الله** في امثال الامم والعظماء **والذين امنوا**  
**حبا لله** لعدم انقطاعها وانتفا العبد في الشدة الى غير محبوب فحصر  
ومحبة الكفار تنقطع في الاخرة وهم يعدلون في الشدة ايدي الله في  
الدنيا ايضا **ولو ترى** قرانا فح و ابن عامر ويعقوب وعلي بن ورد ان  
يخلاف عنه بالخطاب والباقيون بالغيب **الذين ظلموا** باتخاذ الانداد  
**اذ يرون العذاب** لئلا يمانعوا من ان يمشوا في النار او يرايت امرا عظيما وقرا  
بضم الياء من يرون ابن عامر والماقون بالفتح **ان القوة لله جميعا**  
**وان الله شديد العذاب** وقرا بالكسرة في ان القوة وان الله ابو يعقوب  
ويعقوب والباقيون بالفتح **اذ يراون الذين اتبعوا اي الروسا من الذين**  
**اتبعوا** والمعنى انكروا اضلالهم وراوا العذاب وتقطعت عنهم الاستانة  
الوصلات التي كانت بينهم في الدنيا من قرابة وصداقة **وقال الذين**  
**اتبعوا لو ان لنا كوة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم كما تبراوا منا كذالك**  
مثل حالهم القطيع في روية العذاب وتبرا البعض من البعض **بينهم الله**  
**اعمالهم السيئة حسرات** والحسرة الدائمة عليهم **وما هم خارجين من النار**  
اشارة الى الخلود بعد الدخول ونزل فيمن حرم السوايب ونحوها **بالتها**  
**الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا** حلالا لاجمع بينهما للتاكيد او المعنى  
بما تستلذه الشهوة فالمعنى كلوا الحلال وان علا نوعه وجلسه **ولا**  
**تقتربوا خطوات الشيطان** اثاره وزلاية وتزيينه كالنذر في المعصية  
ومحقرات الذنوب وهو ساكن الطامع واي عمرو وحزم وخلف  
واي بكر والبزى من طريق ابي ربيعة والباقيين الضم **انه لكم عدو مبين**  
منظها العداوة **انما يامركم بالسوا** الاشر والفساد المعاصي ومنه الزنا والغفل  
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من الانداد ومكرمه ما لم يحرم ونحوها

١٦

والعاصف



واذا قيل لهم اى الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات  
قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه ابائنا من الكفر وتحرير السوايت والنجس  
ايتبعونهم ولو الاستفهام للتوبيخ كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الحق  
ولا يفتنون اليه وجواب لو حذف اى لا يتبعونهم ومثل الذين كفروا  
ومثلك يا محمد كمثل الذي يتبعك والمغفون به اى مثل محمد صلى الله عليه وسلم  
كمثل الناقع ومثل الكفار كمثل المغفون به فمع محمد صلى الله عليه وسلم  
كفتم لا تفهم صوته **يا لا يسع الادعاء ونداهم كم على نعمهم لا يعقلون**  
ما ظاهريهم به ولا يتفكرون فيه حتى يظهر لهم انه الحق **يا ايها الذين امنوا**  
**كلوا من طيبات حلال ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تفتنون**  
واخرج النبي عن عمارة بن حمزة انه قال اذا وصلت اليكم الحراف النعم فلا  
تنفروا اقضاها بقله الشكر **الحرام عليكم الميتة** اى اكلها لانه المتكلم فيه  
وكذا الباقي فزا ابو جعفر هنا وفي المائدة والنحل وليس وميتة في موضع  
الانعام وميتا فيها والعزقان والزخرف والحجرات وكبد ميت والى بلد  
ميت والى من الميت والميت من الحي يتشدد اليا في ذلك كله ووافقه  
نافع في الميتة في ليس وميتا في الانعام والحجرات وبلد ميت وافتقما  
يعقوب في الحجرات وروى بعضهم عنه التخفيف فيه ووافقهما ايضا حمزة  
وخلف والكسائي وحفص في بلد ميت والميت ووافقهما يعقوب في الميت  
والباقون بالتخفيف **وتحرير الميتة** يشترط الانتماع بها وحلها ولو  
بعد الدبغ باكل او غيره والسك والجراد لكن وردت السنة باباحة الجراد  
المذبوح اذا كانت نجاسته بالموت وحل السك والجراد والحق بالميت ما ابل  
من حي غير صوف وشعر وریش افضل لاجل جزء من الحيوان **والدم المسفوح**  
**ولحم الخنزير وما اهل اى رفع الصوت به لغبرائه** والمراد ذبح غيره **فن اضطر**  
الحاجة الضرورة لا كل شيء من المذكور فاكله **غير باع** قاصد للفساد بسفزه  
**ولا عاد** مجاوزة لما حل له اكله وقيل غير خارج عن المسلمين ولا متعدي بقطع  
الطريق عليهم **فلا اثم عليه** في تناوله **ان الله غفور رحيم** وحكم المسئلة ان  
العاصي بسفزه لا يحل له تناول الميتة ما لم يذب فان كان طايغابه واضطر  
بان خاف على نفسه مخذ ورثته اكل وجوبا ما يسد الرمي فقط ان رجع حلالا  
والاراد ان خشى بالاقتصار على سد الرمي التلف وجوز له التزود منها  
رجا الحلال ام لا وعليه اكل الميتة في الحضر ان لم يجد غيرها وشبعه كاسي  
وقر ابو جعفر فن اضطر بكسر الطاء حيث وقع واختلف عن عيسى بن وراد  
في اضطر منه اليه والباقون بالضم على الاصل وقرا عاصم وحمة من

اضطر وان احكم وان اشكر بكسر النون وكذلك الدال من ولقد استهزى  
والثامن وقالت اخرج والتنوين من محطون انظر وعيون ادخلوها  
وحجوه واللام من قل ادعوا وحجوه والواو من حوا وانقص مما اجتمع فيه  
ساكنان وبدا الفعل الذي يليه بالضم وكان الثالث ايضا مضموما  
وافقهما يعقوب في غير الواو والواو عموما وافقهما في غير الواو وقيل واختلف  
عن ابن ذكوان في التنوين فكسر الاخفش وضم الصوري واستثنى  
بعضهم عن ابن حزم برحمته ادخلوا في الاعراف وخبيثة اجتثت في ابرهم  
واختلف عن قتيل في التنوين المكسور نحو ميت ادخلوها فكسره ابن شنيعة  
وصحه ابن مجاهد وكذلك قرأ الباقر **ان الذين يكفون ما انزل الله**  
**من الكتاب** نزلت في اليهود تكفهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة  
في التوراة **ويشترون به نفعا قليلا** من الدنيا وهو الماخوذ من السفلة  
فلا يظهر منه خوف فوته عليهم **اولئك ما يكون في بطونهم الا النار**  
**لا يحسا له ولا يكلمهم الله يوم القيمة** غضبا عليهم ولا يذكركم اى لا يظهرهم  
من دنس الذنوب **ولهم عذاب اليم** في النار بالخلود **اولئك الذين اشتروا**  
**العقلاء بالهوى والعذاب بالمعصرة** **فا اصبرهم على النار** تعجب  
لنا من شافهم حيث ارتكبوا موجها بلا مبالاة والا فاعى صبرهم ذلك العذاب  
**بان الله بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق** فاضلوا فيه ايمانا وكفرا واظهارا واخفا  
**وان الذين اختلفوا في الكتاب** يقول بعضهم محر وبعضهم شمر وكهانة او في  
الكتب فاسوا بعض وكفروا ببعض **لبي شقاق** خلاف وضلال **بعيد** عن الحق ليس  
**البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمعرب** اى ليس الفعل المرفى التوجه  
للقبلة وحده ونزلت رد اعلى اهل الكتاب حيث زعموا ذلك فاسراهل الايمان  
ان لا يقتضوا على ذلك قرا حمزة وحفص ليس البر بالنصب بمعنى ليس توليكم  
وجوهكم قبل المشرق والمعرب البر والباقون بالرفع **ولكن البر من امن اي**  
وكمن البر الذي يعنى به بر من امن وقرا نافع وابن عامر ولكن البر من امن  
ولكن البر من اتقى في الموضعين بتخفيف لكن ورفع البر والباقون بالتشديد  
ونصب البر بالله **واليوم الآخر والملائكة والكتاب** المراد به الجنس اى  
بساير الكتب **والنبيي** **واى المال على مع حبه** للمال او لله او الايتا **ذوي**  
اصحاب القربى القرابة واليتامى جمع يتيم وهو صغير لا اب له **والمساكين** جمع مسكين  
وهو من ملك شيئا يقع موقعا من كفايته ولا يكفيه كان احتاج الى عشرة فوجد  
ثمانية وهو خلاف الفقير لان الفقير من لم يملك شيئا او ملك ما لا يقع موقعا  
من كفايته كان احتاج الى عشرة فوجد خمسة هذا ان اجتمع في محل فان ذكر



كل وحده منها معنى واحد ومن ثم قيل اذا افرقا اجتماعا واذا اجتمعا افرقا  
وابن السبيل الطريق وهو من شئ سفره ومجترأ سمي بذلك لانه ملزم للطريق  
والسائلين الطالبيين وفي الرقاب هم الكائنون والاسرا وليسست الآية  
في الزكاة واقام الصلاة واتي الزكاة المعروضة وما قبله في التطوع  
والموقوف بعهدهم اذا عاهدوا الله والناس والصانين في الباساء  
الفقر والشدة والضرا المرض والزمانة وحين الباس وقت مجاهدة العدو  
اولئك الذين صدقوا مع الله واولئك هم المتقون يا ايها الذين امنوا كتب  
مؤمن واثبت وقيل هو اخبار عما كتب في اللوح المحفوظ وسبق به القضاء  
عليكم القصاص الماثلة في القتل وصفا وفعلا والاطراف كذلك الاما استثنى  
في العزوع ونزلت في حين بينهما ما فقالوا تقتل عبد ابي الحروف في الاثني ذكرا  
الحرف يقتل بالحرف ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى ويقتل الذكر  
بالاثنى لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل من رضى راس جارية حتى ماتت  
وتعتبر الماثلة دينا فلا تقتل مسلم ولو عبد ابكافر ولو حرا كما بينته السنة  
من عني له من القاتلين من دم اخيه المقتول اى صاحبه شئ من العفو واتي  
بشئ لان العفو عن بعض القصاص كالعفو عن كله والعفو عن بعض الورثة  
كعفو كلهم فاتباع اى فعل العا في اتباع للقاتل بالمعروف فلا يطالبه بالدية بالغنى  
ولا بالكثرة منها والواجب القود عينا والدية بدل عند سقوطه ولو عني  
لم يجب شئ وذكر الاتباع مرتبا على العفو لبيان ان المطالبة بالدية لا تكون الا عند  
العفو عليها وعلى القاتل ادآ اليه بالحيان بلا مظل ولا ظلم ذلك المذكور من جواز  
العفو على المال والقصاص تخفيف لتسهيل من ربهكم ورحمة حيث اجازة ولو شا  
حتم القتل كما حتمه على اليهود او الدية كما حتمها على النصارى من اعتدى بعد  
ذلك العفو او بعد ما انزل الله فيه في الف امر الله كان قتل القاتل بعد العفو  
فله عذاب اليم في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالنار وكم في القصاص حياة  
عظيمة لان القاتل اذا علم انه يقتل انزجر فحصلت الحياة له ولمز اراد قتله  
يا اولي الابواب بعدكم تتقون هذا الحكم كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت  
اي اسبابه ان تترك خيرا ما لا الوصية للوالدين والاقرابين هذا كان في  
سبب الاسلام ونسخ باية الموارث ومحدث لا وصية لو ارث بالمعروف  
العدل فلا يخص غنيا ولا يفضل ولا يجاوز الثالث حقا على المتقين فمن بدل  
غيره من شاهد او وصى بعد ماسعه او وصل اليه ثابته فاما امته اى الايض  
المبدل على الذين يبدلون ان الله سبحانه عليهم من خاف من موص قتل  
يعقوب وحمزة والكساي وظف وابوبكر مؤمن بفتح الواو وتشد يد الصاد

والباقون بالاسكان والتخفيف حقا ميلا عن الحق وخطا في الوصية او انما نزل  
لذلك تخالفة المأثور به من المعروف السابق فاصح بينهم اى الموصى له  
باجرايم على حكم الشرع فلا اثم عليه في هذا التبدل لانه تبدل باطل  
الى حق او المعنى علم جورا في الوصية فامر بالعدل فيها فلا اثم عليه في ذلك  
ان الله فقور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم يعنى الابنبا والامم وهو لغة الامساك وشرعا امتساك  
عن مفطرات على وجه مخصوص لعلمكم تتقون الشهوات بالصوم اذ هي تولد  
عن تركه مع الشبع ايا ما مقعد ودات موقات بعد معلوم وهل  
كتب على من قبلنا رمضان او صوم في الجملة فاولا الاكثر على الاول لكنهم  
غيروا فمن كان منكم مريضا يصومه الصوم او على سفر اى راكب سفر قصر  
واجمده الصوم في المرقن ولم يردده في السفر فعدة من ايام اخر  
عليه يعنى بها ما فاته وعلى الذين يطيقونه اى الصوم فدية طعام ساكنين  
فان شاؤوا صاموا وان شاؤوا افطروا واخرج كل عن كل يوم مد من غائب  
فوت البلد فوالمدنيان وابن ذكوان فدية بخير تبوين طعام بالحفظ  
والباقون بالتبوين والرفع وقرا المدنيان وابن عامر مساكين بالجمع  
بفتح المون بالتبوين والباقون بالافراد والحفظ مونا فمن تطوع  
خيرا فخير اى التطوع خيرا اى من زاد في الفدية فحضره وان تصوموا  
غيركم من الفدية ان كنتم تعلمون ما في الصوم من الفضل او ان كنتم  
تعلمون انه خير من تلك الايام فافعلوه وهذا كان في اول الاسلام  
ثم نسخ بوجوب الصوم على المطبق غير المسافر بقوله فمن شهد منكم  
الشهر فليصمه كما ياتي قال ابن عباس رضى الله عنهما الا الحامل والمرضع  
اذا افطرتا خوفا على الولد فالحق باقية بلا نسخ في حقهما ومنهم من يقول  
هي محكمة والمراد بها من كان يطيقه ثم عجز عنه لهرم فيقول النقد  
وعلى الذين لا يطيقونه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
جملة واحدة من اللوح المحفوظ لبنت العزة في سما الدنيا ليلة القدر  
او انزل في تعظيمه القرآن فزا ابن كثير بتقل حركة همزة قرآن والقرآن  
الى الراقية وحذف الهمزة والباقون بالتبنيها واسكان الراهدى  
اى هاديا من الضلالة للناس وبيانات دلالات من الهدى  
الهادى للحق من الاحكام والفرقان التارق بين الحق والباطل  
فمن شهد حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر  
فعدة من ايام اخر تخصيص لمن شهد وسبق مثله وكرر ليلا



يتوهم نسخة بعموم شهد **بريد الله بكم اليسر الرخصة ولا يريد بكم**  
**العسر** بالزام المريع وكونه ضمن السين من اليسر والعسر كيف  
 وقع نحو اليسر واليسري ابو جعفر والباقران بالاسكان واختلف  
 في الذاريات في قوله تعالى والجاريات يسرا عن عيسى بن وردان  
**ولكلوا القعدة** اي عدة رمضان علة الحذف وتقديره شرع ما ذكر  
 في صوم الشاهد والقضائي ذكر **ولتكنروا الله على ما عهدا كرم**  
 ارشدكم في دينه ومنه الرخصة **ولعلكم تشكرون** فضله في عدم  
 ارادة العسر وسال جماعة النبي قريب ربنا فتناجيه ام بعيد فتناجيه  
 فنزل **واذا سألك يا محمد عبادي عني فاني قريب** اليهم تعالى **اجيب دعوة**  
**الداعي اذا دعاني** بانالة السؤال **فليس يجيبوا لي** بالطاعة وقيل  
 يستدعوا مني الاجابة **وليوسوا لي امر بالثبات** والداومة او  
 المعنى يدعوا الى الايمان بي **فعلهم يرشدون** **احل لكم ليلة الصيام**  
**الرفث** الجماع عدي بآي في قوله **الى نسائكم** لتضمنه معنى الافضا نزلت  
 ناسخة لتحريم الجماع بعد العشاء وبعد النوم وان كان قبلها الى انها  
 الصوم **من لباسكم** **وانتم لباسكم** عن عدم استغنا كل عن  
 صاحبه ولا شتم كل على صاحبه سمي لباسا وقيل هن سكن لكم وانتم  
 سكن لهن او فاش لكم وانتم كفاف لهن **علم الله انكم كنتم** قبل نزول  
 هذه الآية **تخافون انفسكم** بالجماع بعد العشاء كما وقع لعمرو  
 وجمع من الصحابة رضي الله عنهم ونزلت الآية لما شكوا ذلك لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **فتاب عليكم** مما مضى **وعفي عنكم** فازال الالزام بذلك  
 لتخالفه وهو اخف عليكم **فالان** اذا حل لكم **بأشروهن** جامعهن **وانتم**  
**ما كنتم قدروا** باح **الله لكم** اطلبوا الولد وقيل ليلة القدر في الشهر  
 المذكور وقيل الرخصة والتوسعة **وكلوا واشربوا** وانتم قبل  
 الاكل او لم ياكلوا قبل العشاء **حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط**  
**الاسود من الفجر** اي بياض النهار من ظلام الليل وقوله من الفجر  
 بيان للخط الابيض وبيان الاسود محذوف تقديره من الليل  
**ثم انتموا الصيام من الفجر الى الليل** الذي هو اخر وقته والمراد غروب  
 الشمس **ولا تباشروهن** اي نسائكم **وانتم عاكفون** مقبضون والكون  
 والاعتكاف لغة الاقامة وشرعا الاقامة في المسجد بنية القربة  
 ويحصل عند نابلث قدر يسمى مكوثا ولو وقفة لطيفة ولا يشترط  
 فيه الصوم **في المساجد** نزلت نصيا لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع

اسرته ويعود ظنا ان الجماع لا يبطله **تلك** الاحكام المذكورة **حدود الله**  
**فلا تقربوها** لا تا توها واصل الحد في اللغة المنع **كذلك** مثل هذا  
 التبيين **بين الله اياته للناس لعلهم يتقون** **ولا تأكلوا اموالكم بينكم**  
**بالباطل** اي لا ياكل بعضكم مال بعض بغير حق **ولا تدلوا** اتلفوا ما خوذ  
 من ادلى بحجة وادلى دلوه وناسب التعبير به لانه يطلب بها الحق  
 الحاجة كما يطلب باد لا الدلو الما بها اي تحكومتها او بالاموال رشوة  
**الى الحكم لتأكلوا** بسبب ذلك **فريقا من اموال الناس** قطعة وحزوا  
 من اموالهم متلبسين **بالاشهاد الظلم والتعدي** وانتم تعلمون انكم مبطون  
**يسألونك** يا محمد عن **الاهلة** اذ قال معاذ وغيره ما للهلال بيد ودقيقا  
 ثم يريد حتى يمتلي نورا ثم يعود كما بدا ولا يكون على حال واحد كالشمس  
**قل لهم جوابا** **بما هي موافقة** جمع ميقات وهو الزمان المفروض لاسر والاشهاد  
 مدة مقسومة والمدة امتداد حركة الفلك من مبتدأها الى  
 منتهاها **الناس** في الاجال ونحوها **راي** فيعلمها وقته وهذا جواب  
 لاعلامهم بان حقهم معرفة ذلك اي قلوبهم استرحت على حال واحد لئلا  
 يعرف ذلك **وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها** ولكن البر  
 اي صاحب البر **من اتقى** المعاصي نزلت في الناس كانوا في الحيا لا يأتون بيوتا  
 من بابه بل ينقبون نقبا للخروج للدخول والخروج **واتوا البيوت**  
**من ابوابها** اتوا طريق الجاهلية ووافقوا الشرع وقرأ ابو جعفر  
 والبصريان وحفص وورش البيوت وبيوت حيث وقع بضم الباء  
 والباقون بكسرها وكذا كسر حمزة العين من الغيوب وكسر ابن كثير  
 وحمزة والكسائي وابن ذكوان العين من العيون وكذا ابو بكر  
 والشيخ من شيوخا في غافر والحيم من حيونهن في النور لانه اختلف  
 عن ابى بكر في حيونهن والباقون بضم ذلك كله **وانتموا الله لعنكم**  
**تلقون** ولما صدق الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح  
 الكفار على ان يعود العام القابل ويحلوا له مكة ثلاثة ايام ويحجزهم  
 القضا وخافوا ان لا تنفي قريش ومقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم  
 في الحرم والاحرام والشهر الحرام **نزل** **وقالتوا جاهدوا في سبيل الله**  
 لاعلاد بينه **الذين يقاتلونكم** من الكفار دون غيرهم **ولا تعمدوا** يقال  
 غيرهم او عليهم بالافتد بالقتال **ان الله لا يحب المعتدين** المجاوزين  
 ما حد لهم وهذا منسوخ بآية براءة ويقولوا **واقتلوهم حيث تقفونهم**  
 وجدتموه واصل الثقافة الحذف والبصر بالامر واخرجه من



**حيث اخرجكم** فخرج المسلمون يوم فتح مكة من ايام منها **والقعدة** المراد بها الشرك هنا **اشد من القتل** فشرهم اشد من قتلهم لهم في الحرم والاحرام الذي استعظوه **ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام** اي في الحرم حتى يقاتلوكم فيه **فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم** فيه **كذلك** اي قتلهم واخراجهم من الكافرين وقرا حرة والكساي وخلف ولا تقتلوهم حتى يقتلوا فان قاتلوكم بحد فالا فبين والباقيون باثباتها **فان انتهوا عن الكفر والقتل فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين لله فان انتهوا عن شركهم فلا جد وان الاعلى الظالمين** ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه والعدوان السبيل بالقتل وغيره سمي عدوانا باسم مقابله **الشهر الحرام** بالشهر الحرام اي ذو القعدة الذي دخلتم مكة فيه وقضيت عمرتكم سنة بسج بالشهر الحرام وهو ذو القعدة ايضا الذي صدرت فيه عن البيت سنة ست او المعنى كما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه فحورد لاستعظام المسلمين ذلك **والحرمان** جمع حرمة جمعها لانه ارادة حرمة الاحرام والشهر الحرام والبلد الحرام ويضبطها كل ما يجب احترامه **فصا ص مساواة ومماثلة** وهو ان يفعل بالفاعل مثل الذي فعل **فان اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم** من غير زيادة **فاقتوا الله واعلموا ان الله مع المتقين** بالحفظ والنصر **وانفقوا في سبيل الله** هو الجهاد اذا اطلق وكل خير سبيل الله لانه في الطريق التي امر بها **ولا تلقوا بايديكم انفسكم الى التهلكة** بترك الجهاد والاتفاق في سبيل الله لانه يقوي عدوكم عليكم او بالاسرا والتهلكة كل شئ يصير عاقبته الى الهلاك وقيل ما يمكن الاحتراز عنه **واحرصوا باتباع الامرو منه النفقة ان الله يحب المحسنين والموالح والعرة لله** بالاتباع مناسكتها وحدودها وسننها **فان احصرتم منكم من الاتمام والاحصار** المبيع للتخلل منع العدو ومثله شرط التخلل بالمرض في عقد الاحرام فان لم يشترط لم يتخلل **فما استيسر تيسر من الهدي** اي فعلكم ذلك فبدن شاة او بدنة او بقرة او سبع واحدة منها بان يشترك فيها قوم ويذبحون ويفرق حكم ما ذبح بالموضع الذي احصر فيه فان عجزا اشترى بقيمة الشاة طعاما وتصدق به فان عجز صام عن كل مد يوما **ولا تخلقوا زواجا** اي لا تخللوا حتى يبلغ الهدي هو اسم لكل ما يجدي الى بيت الله تعالى تقربا اليه والمراد به هاهنا ما يذبح من النعم **معدة** اي يصل الى الحل الذي يحل ذبحه فيه وذلك

حيث احصر في الحل والحرم فلا يجوز للحصر تقديم الحلق على الذبح ويجب ان ينوي التخلل عند الذبح وعند الحلق **فان كان منكم مريضا او به اذى من راسه** كقول وصداق فالحلق في الاحرام خشية محذورين من تلف عضو او منفعة او بطل البر او شين فاحش في عضو ظاهر **فقدية** اي فعلية فدية يحير فيها بين ما ذكره بقوله **من صيام** وهو ثلاثة ايام او صدقة بثلاثة اصبع على سنة مسيا لكل مسكين نصف صاع الصاع اربعة امداد المد رطل وثلاث بالغدا هو مائة ومثانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم **اولئك** وهو ذبح شاة بصفة الاضحية والحلق بغير عدد ركن ذلك بل هو اولي بالكفر وكذا كل استمتاع كطيب ولبس ودهن لعذر او غيره **فاذا انتم** الاحصار بان ذهب العدو او لم يكن **فمن تمتع بالعمرة** اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام **الى الحج** بان احرم بها في اشهر الحج ثم بعد فراغها من سنة **فما استيسر تيسر من الهدي** عليه اي شاة بصفة الاضحية او سبع بدنة او سبع بقرة ووقت الذبح بعد التخلل من العرة والافضل بعد الاحرام بالحج ويوم النحر **فمن لم يجد الهدي** بان عجز عن تحصيله او وجدته باكثر من ثمن المثل **فصيام** اي فعلية صيام **ثلاثة ايام في الحج** اي في ايامه فيجب ان يصوم بها بعد الاحرام فالاولى ان يحرم قبل يوم السادس ويصوم ويصوم السابع والثامن والتاسع ينظره لانه يوم عرفة ويكره صومه للحاج الذي لم يوفرا الوقوف الى الليل ولا يجوز يوم النحر وايام التشريق **وسبعة اذ رجعتكم الى اهلكم** فان جاوز مكة صام بها في سفر فاقدر تقربوا الى الله او هو اربعة ايام ومدة مكان السير الى اهله غالبا **تلك** الايام **عشرة كاملة** ذلك اي لزوم الدم والمبدل عند العجز عنه **لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام** وحاضروه من هو على دون مرتبة من الحرم وذكر الاهل مشعرا بالاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه الدم والحق بالتمتع في الدم القارن ومكوس احرم بالحج والعمرة معا او اذ حل بالحج عليها قبل الطواف كما بينته السنة **وانفقوا الله ان الله شديد العقاب الحج** اي وقته **شهر معلوكات** معروقات وهي شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة عندنا وسمى بعض الشهر شهرا اقامة لبعض مقام الكل **فمن فرض فيه** الحج على نفسه اي احرم به وحصل بحج والنية ولا يشترط التلبية **فلا ريب** لاجماع ولا مقدامة **ولا فسوق** لا خروج من حدود الشريعة ومنه السباب والتنازع باللقاب **ولا جدال** لا سرا ولا مخاصمة مع الرفقا



والخدم وشبههم وانما امر باجتنب ذلك في الحج مع انه واجب الاجتناب  
 في كل حال لانه مع الحج اقم كل من احرم في الصلاة والمراد بالنفي وجوب التقاط  
 وحقيقته ان لا تكون **وما تفعلوا من غير علمه الله وتزودوا** امر بالزاد لان  
 فوما من اليمن كانوا يحجون مع عدمه فان خير الزاد التقوى وبهم من الذين  
 الهى عن الاحكام في السؤال لان الحج بلا زاد تسبب له **واقفوني يا اولاد**  
**الالباب ليس عليكم جناح** خرج ان **تفتقروا فضلا** عطا وخجارة في نواص  
 الحج اذ نزلت لقوله هل عليا جناح في ذلك **من ربهكم فاذا افضم** ففهم  
**من عرفات** بعد الوقوف بها قبل هو جمع عرفه جمعت وان كانت  
 شيئا واحدا باعتبار ما حوله من المشاعر سميت بذلك لانها وصفت  
 لبرهيم صلى الله عليه وسلم ففهم لما انصرفها وقيل غير ذلك مما ذكر  
 في الاصل **فاذكر الله** بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل والذكر  
**عند المشعر الحرام** وهو قرح جبل في اخر المزدلفة فانه افضل من غيره  
 وان كانت مزدلفة كلها موقفا وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم  
 وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا **واذكروه كما هداكم**  
 اي ذكر احسانا كما هداكم اوله ايتكم **وان كنتم من قتل من الصالحين**  
 لجاهلين ثم للترتيب في الذكر **افضوا من عرفات الى المزدلفة من حيث**  
**افاض الناس** اي العرب كلهم لان الحرس وهو قطان مكة من قريش  
 وغيرهم الجاهلين لهم كانوا يقفون بمح ويقفون نحن قطان حرم الله  
 واهله فلا يخرج من الحرم فامرهم الله بالوقوف بعرفات مع غيرهم  
 من الناس والافاضة المذكورة معهم **واستغفروا الله من ذنوبكم**  
 ان الله غفور رحيم فاذا افضم اديتم **ما سلككم** حاكم وذبا حاكم  
 بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستغفرتكم **فاذكر الله**  
 بالتكبير والتسبيح **اذا كنتم اياكم او اشد ذكرا** اي او اذكروه ذكرا اشد  
 من ذكرهم لا يابكم امر وايد لك لا هكذا نوايد كرون مفخرة  
 عند انقضاء المناسك بين المسجد والجبل من حسب ونسب  
**من الناس من يقول** لانه يريد الدين **انا نصيبا في الدنيا**  
**فيوتاه وماله في الآخرة من خلاق** حظ ونصيب **ومنهم من يقول ربنا**  
**انا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة** ففي الدنيا الصلة  
 والكفاية والتوفيق ومن ذلك الزوجة الصالحة الحسنة والعلم  
 والعمل به وفي الآخرة الجنة والثواب والرحمة ومنه الحور العين  
**وقنا عذاب النار** بالعمو والمفردة والحفظ من الشهوات وهذا

<sup>منه</sup>  
**فقلنا** من متاع الدنيا نزلت في تغييرهم محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم وغيرها  
 وكتبوها على خلاف ما نزل **فويل لهم مما كتبت ايديهم من الخلف وويل لهم مما**  
**يكسبون من الجرائم وقالوا اي لليهود لما وعدهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم النار**  
**لن نؤمنها** نصيبنا النار الا ايا ما **وردت** قيل سبعة الف سنة وقيل اربعون يوما  
 عدة الدنيا او عدة عبادة الجبل ثم نزل **قل** يا محمد **كم احدثكم عند الله عهدا موثقا**  
 بذلك او عهدا بالتوحيد **فلن خلف الله عهدا به لا ابل** تقولون على الله الكذب  
 من الكذب **بلي** تمسكتم وتكلمون فيه **من كسب سيئة واخطأت به** الاحاطة الاحداث  
 هو بالشي من جميع جوانبه **خطيئته** فزا المدينان خطيئته بالجمع والبا قول بالافراد  
 وهل المراد الشرك او الاصرار على الكيايرا واهلاك الخطيئة له كونه شركا مات  
 عليه اموال الثاني منه لا محول عليه والاول والاخير قول في المعنى **فاولئك اصحاب**  
**النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة**  
**هم فيها خالدون** واذا اخذنا من انما في **نبي اسرائيل** في التوراة **وقلنا لا نعبد و**  
**قراة** بن كثير وجرم والكساي بالياء من تحت والبا فون بالياء والمعنى لا نعبد و  
**الا لله وبوالدين احسانا** اي احسنوا واحسنوا بالوالدين براء وتعظما ونظما  
 الانما لله الله عنة **وذي** اصحاب القربى الاقارب ولو من ذوي الارحام **والتي**  
 جمع بكم وهو صغير لابل **والمساكين** جمع مسكين وهو هنا الفقير والتقدم  
 وبذي القربى الي اخر **وقولوا للناس حسنا** قرا حنقة والكساي ويعقوب وحلف  
 بفتح السين والحا والبا فون بضم الكا واسكان السين فالمراد على الاول فوا حسنا  
 وعلى الثاني قول صدقا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم قاله بن عباس وغيره وقيل  
 هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل اللين في المعاشرة وحسن الخلق **واقفوا**  
**الصلاة واؤوا الزكاة** اي ما فرض عليكم من ذلك في ملتكم فقبلتم ذلك **ثم توليتم**  
 اعرضتم **الا قليلا منكم** ممن مات على حق اليهودية ولم يدرك محمد صلى الله عليه وسلم  
 او ادركه صلى الله عليه وسلم فامني به **وانتم معرضون** اصل الاعراض الذهاب  
 عن الوجهة الى جهة تعرض والمراد هنا الاخبار بانهم كانوا يهاجرون الاعراض **واذا**  
**احدنا ميتا فكم** **وقلنا لا تسفلون** دماكم اي لا تسفلكم بعضكم ذم بعض والسفك  
 اراقة الدم اماما شرفا او تسببا **ولا تخرجون انفسكم** اي لا تخرج بعضكم بعضا او  
 لا تؤذوا الجار بالسب وكوه فيخرج ثم **اقر ركم** التزمتم ذلك **وانتم تهمدون**  
 بذلك على انفسكم **ثم اقمتم** **هاولاء** التقديريا هو لا تقولون انفسكم **وتخرجون** فربما  
**منكم من يادهم** اي يقتل بعضكم بعضا الي اخر **نظاهرون** بناء واحدة وتشد يد الظا  
 للجهود وقرا عاصم والكساي وحنقة بتخفيف الظا اي تتعادون والظهور العوث  
 عليهم **بالا** **المعصية والعدوان** انظروا **وان ياتوكم اسارى** فزاحمة اسرى

او عن الدنيا  
 مطر  
 من عبادة العبي



لصالح الخلق واسكان المسكين من غير الف والباقيون بغير الكهنة والف بعد السنين وهو  
جمع اسرى كسكوي وسكاري والاول جمع اسير كجرح وجرحي **تفقد** وهم بالمال لانفقهم  
فرا المدنين وعاصم والكسائي ويعقوب تفادوهم بضم التاء والف بعد الف اي تفادوهم  
اسير اسير والباقيون بفتح التاء واسكان الف بالالف وهو محرم عليكم **احراجهم** محرم  
عليكم القدا ونزلت لان قريظة كالتف الاوس وحالف النضير الحزرج فكاكل كل يقاقل  
مع من خالفة وخرب ديارهم ويحرقهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا قيل لهم اتوا  
ونقد ونهم قالوا امرنا بالعدا فليسيلوا لم تقالوهم قالوا فاكلناهم حيا ان تستبدل خلفاونا  
ققال **افتمون بعض الكتاب** وهو القدا **وتكفرون بعض** وهو ترك القتل والاخراج  
والمظاهرة **فما جزا من يفعل ذلك منكم الا جزى في الحموه الدنيا** يقتل قريظة وسبهم  
واجلا النضير الي الشام وضرب الجزية ويوم القياسة **يؤدون الي أشد العذاب** هـ  
في النار وما الله بغافل عما يعملون **فزانافع** وابن كثير وخلف وابو بكر يعلون والباقيون  
بالخطاب اولئك الذين استشهدوا **الحياة الدنيا بالآخرة** فاثروا الثاني علي الباقي  
**فلا يخوفهم العذاب** في الدنيا فلا يتفرض الحزري ولا في الآخرة فلا يتفرض عذاب  
النار ولا هم يتصرون **لا يمنعون** من عذاب الله تعالى **ولقد آتينا موسى الكتاب** التوراة  
**وقفينا** استعنا من بعد **بالرسل** **وانتنا اعطينا عيسى بن مريم البينات** الدلائل  
الواضحات وهي ما ذكر في آل عمران والمائدة وقيل **الاجيل** **وايدناه** قويناه **برح**  
**القدس** وهل هو جبريل يسير معه حيث سار او الروح مانع منه والقدس هو الله  
تعالى عز وجل او الروح الظاهر او الاجيل او الاسم الاعظم اقوال اصحاب الاول  
والثاني الظاهر وهو باسكان الدال لانه كثير وصاحب الغيرة **انكلما جاك رسول بالآخرة**  
**تحب انفسكم** من الحق **اسبغكم** تكثرتم عن اتباعه او طلبتم الكفر **فزيقا** كذا من الرسل  
كموسى وعيسى **فزيقا تقولون** كزوبا وكجي والاستفهام للتوبيخ **وقالوا اي اليهود للبي**  
محمد اصلي الله عليه وسلم استمروا **قلوبنا غلف** جمع اغلف اي مغشاة فلا نفق ولا تنفقه  
ما نقول وقيل اصله غلف بضم اللام جمع غلاف فحذف الالف كان هي اوعية للخلم فلا تنفع  
على الاوعية فلا تحتاج لعلم محمد صلى الله عليه وسلم علي زعمهم الكاذب او هي اوعية لكل علم  
الا علمك يا محمد صلى الله عليه وسلم وقالوه تعززا منهم عليه قال تعالى **بل لعنهم الله** ابعدهم عن  
رحمته وحذلهم عن القبول **يكفروهم** وليس عدم قبولهم حلال بقلوبهم **فقليل ما يؤمنون**  
اي ما يؤمن منهم الا قليل **الا يؤمنون** الا بقليل مما في ايديهم ويكفرون باكثرهم وقيل المعنى  
لا يؤمنون كثيرا ولا قليل كقولك لعنك ما اقل ما تفعل كذا اي لا تفعله ابدا **وما جاءكم**  
**كتاب من عند الله** هو القرآن **مصدق لما معهم** من التوراة **وكانوا من قبل يسمعون**  
**يستنصرون** علي انزل اليه فيقولون ان زمان بني جأ ومعه كتاب مصدق لما  
معنا ويقولون اللهم انصرنا ببعثته نبي اخر الزمان **فلما جاءهم ما عرفوا** من الحق وهو بقرعة محمد

نعم ما علم

صلي الله عليه وسلم **كفروا به** حسدا او خوفا علي الرئاسة **فلعن الله علي الكافرين بليس**  
**ما اشتهروا** باعوا اليه انفسهم اي حظه من الثواب **ان يكفروا بما انزل الله من القرآن**  
**بغيا طلبا لما ليس لهم وحسدا** ان ينزل الله يعني حسدا وه علي انزاله اي لانزاله **من فضله**  
الوحي **علي من ليس** بالرسالة **من غدا** هـ **قرا ابن كثير والبصريان** وابو عمرو ويعقوب ابونزول  
الذي اوله الباء ونزل الذي اوله التاء من فوق ونزل الذي اوله النون بالتحديق الا قوله  
في الخبر وما نزل الا بقدر معلوم واختمهم خمر والكسائي وخلف في ينزل الغيث في لقمان  
والشوري وخلف بن كثير ينزل اية في الانعام وخلف البصريان وحدهما والله اعلم بما ينزل  
في التحل والباقيون بالشند بد حيث وقع **فما وا بغضب** وهو كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم  
**علي غضب** استحقوه قبل ذلك بسبب كفرهم بعيسى او غضب الكفر وغضب الحسد هـ  
**ولنكافرن عذاب جهنم** اي مذل دواهاة **واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله** وهو  
جميع الكتب **قالوا نؤمن بما انزل علينا** وهو التوراة قال تعالى **ويكفرون بما وراثة**  
بما سواه او بما بعده **وهو اي القرآن** او ما ورا هـ **الحق مصدق لما معهم** قل فلم نقلون  
**انينا الله من قبل** اي قبل هذا **ان كنتم مومنين** بالتوراه وقد هي في عن قتلهم خطب  
بذلك ومن وجد في رثته صلى الله عليه وسلم لرضا به بعد سلفه **ولقد جاءكم موسى بالبينات**  
الايات التسع الاية في الاعراف **ثم اخذتم العجل** **الحاكم من يهود** اي من يهود ذهاب موسى  
للبينات **وانتم ظالمون** بذلك **واذ اخذنا ميثاقكم** علي العمل بما في التوراة **وقد فرغنا**  
**فوقكم الطور** **خذوا اي** وقلنا خذوا **واما انيتكم** **بموسى** **جيد وعزم علي العبدية** **واسمعوا**  
سمع طاعة **قالوا سمعنا** قولك **وعصينا** امرك **واشرورا** ادخل في قلوبهم **العجل** كاشف  
اللون اللون لشدة الحرارة يقال في الوصف مشرب اللون اي مختلط البياض بالحمرة والمعنى  
اي حبه والحرص علي عبادته نذر اخذهم كما يتداخل الثوب الصبغ **يكفروهم** اي بسببه **قل**  
**ليس قاسيا بامرهم** به **انما كنتم عبادا** **العجل** **ان كنتم مومنين** والمراد بانهم فهم كذلك ليسوا  
بمومنين بما في التوراة وقد كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يمان بالامور بتكذيبه  
**قل لهم يا محمد** **ان كانت لكم الدار الآخرة** **الحكمة عند الله** **خالصة** **من ذنوب الناس**  
سائرهم اي باقتهم كما زعمتم **فتمتوا الموت** **ان كنتم صادقين** في دعواكم انكم خالصة والموت  
ارادة النبي وسواله **ولن يفتنوا ابدا بما قدمت** بسبب ما قدمت اي بهم اي الذي فعلوا  
في الدنيا من الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم **والله عظيم** **بالطمانين** **والبحر**  
من وجد بعقله الخباري مجري علم **احرص الناس علي حياة** واحرص من الذين استكروا المنكرين  
للموت لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لا تكافهم لكونهم لا يريدون يموتوا **احدكم لو يمر**  
**الف سنة** اما حقيقة او المقصود المبالغة في الحياة حتى انه لا يموت **وما هو اي** وده  
لذلك العبد **مخرجهم** **مما عذبهم من العذاب** بالنار **ان يعبر اي** ما يبعدهم من العذاب  
طول عمره **والله بصير ما يعملون** فيجازيهم قرا يعقوب بالنا حطبا والباقيون بالياء

بعبادة العجل

صلي



**قل لهم من كان عدو الجبريل من اليهود** فليمت غيظا كعبد الله بن صوريا الذي نزلت  
 الآية بسببه لانه سبيل النبي صلى الله عليه وسلم او سال عمر رضي الله عنه عنى ياتي بالوحي  
 من الملائكة فقال جبريل فقال هو عدو وناياي بالعذاب ولو كان ميكائيل لامننا لانه ياتي  
 بالخصب والسلامة فراحمة والكساي وخلف والعلمي عن اي بكر جبريل هذا وفي الخرم  
 بفتح الجيم والراء وفتح مكسورة بعد هايا وابو بكر من طريق يحيى بن ادم كذلك الا انه يحرف  
 اليها وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز والها فون لذلك الا انهم يكسرون الجيم فانه  
 نزله اي جبريل نزل القرآن **علي قلبك يا كمال الله** بفتح السين وفتح الميم **مصدق لما بين يديه**  
**قبله من الكتب وهدى من الضلالة وبشرى بالجنة من كان عدوا لله وملائكته ورسوله**  
**وجبريل وميكائيل** هكذا قرأه البصريان وابو حفص بغير همز ولا يا بعد الالف ونا فاع  
 وابو جعفر وقنبل من طريق شيبويه همزة من غير يا بعد ها والها فون بهمزة بعد يا  
**فان الله عدو وعداؤه الله انتقامه من خلقه للكافرين ولقد انزلنا اليك يا محمد**  
**ايات بنيات دلالات واضحات ونزلت رد القول بن صوريا ما جئنا بشي وما يكفرنا**  
**الا الفاسقون الخارجون عن الطاعة اكبر اسياء وكلما عاهدوا الله عهدا اعلى الايمان**  
 محمد صلى الله عليه وسلم ان بعث او المراد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعاودوا  
 عليه مشركا **نبيكم** نفقته وطرحه **فريق منهم** بنقصه **بل انكم لا تعلمون وما**  
**جاهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما هم من التوراة**  
**ينذرون من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وهو التوراة ورا اظهروهم كتابه عن**  
 عدما لا تنفقات اليه والاعتقاد به **كانهم لا يعلمون** انه من عند الله اولا يعلمون ثم فيها  
 من انه نبي حق وحمل الامكان للجد **واستعوا عطف على نبيذ ما تنزلوا اي تلت الشياطين**  
 من كتب السحر اي تقر او تعلم او تدريس وهو شامل للشياطين الجن والانس **علي ملك عهدي**  
**سليمان اي ايامه من السحر وكانت دفتنه تحت كرسية لما نزع ملكه اولا في الشيطان**  
 كان يكلمه على الكاهن بعد استراحة السمع في ايامه فيدون كذبه ففتش وشاع علم القبيح  
 فجعل سليمان الكتب ودفتها فدل الشياطين عليها بعد موته راعين ان ملك سليمان كان باهية  
 فتعلموا الناس وزفوا كتب الانبياء اليهم فقال تعالى راعوا اي اليهود في قولهم ذكر محمد سليمان  
 وما كان الاساحرا او تبرئة لسليمان **وما كور سليمان** اي لم يعمل سحرا بكفر به اما حقيقة  
 واما السحر **ولكن** يتخفف النون لابن عامر وحمزة والكساي **الشياطين** رفع وافهم خلف  
 هنا وفي الانفال ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى برفع الحلاله فيهما وكذا قرأنا في ابن جابر ولكن  
 البر من امن ولكن البر من اتقى في هذه السورة وكذا حمزة والكساي وخلف ولكن الناس انفسهم  
 يظلمون في يونس والبا فون بالشد يد والنصب في السنة **كفروا** باتباع السحر **يعلمون**  
**الناس السحر اي بعض الناس بعض السحر فهو عام اريد به الخاص وما انزل**  
**اي ويعلمون الناس ما انزل علي الملائكة بابل** وهو بابل العراف سميت بذلك لتبديل اي الخلق

مطبوع  
 في جليل وديار بكر

لا يرونون

مطبوع  
 في جليل القريب الملة

كيت

الا لسن ٤ عند سقوط صرح مخروص والمراد بالانزال الالهام **هارون ومارون** ملكان  
 انزلوا لتعليمه ابتلا من الله للناس وقيل رطلان وورده فخر لام ملك **وما يعلمان اي**  
**الملائكة من احد حتى يقولوا له** اخي **فتنة** اي ابتلا للناس ومحمد واختيار **فلا تنفر**  
 بتعليمه معتقدا انه بل اذا ابتلته كن متعلما **التفتت الضرر فتعلمون منها اي من الملائكة**  
**ما يقرون به اي بسببه بن المر وزوجه** بان بعض كل الاخر **وما هم** اي المتعلمون  
**نصارين به اي بالسحر من احد الا بان الله ارادته** ويتعلمون ما يقرهم في الاخرة كما  
 ذكرنا **ولا ينفعهم** بالشوا ب عند الله **ولقد علموا اي اليهود لما اشتراه اي لخراره**  
 او استبدله بكتاب الله **ماله في الاخرة من خلاف** نصيب في الجنة **وليس ما شئوا وابغوا**  
**به انفسهم اي الشاؤون لتعلموه** لا يجاب به لهم النار **لو كانوا يعلمون** امر ذلك بالكفر او فحه على  
 التيقن او حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه **ولو انهم اي اليهود امنوا بالرسول**  
**والكتاب وانفوا العقاب او السحر والكفر وجواب لو حذفت الدلالة لمثوبة اي**  
 لا تنبوا اتمثوبة وهي الثواب **من عند الله خير من كل ما سوي ذلك لو كانوا يعلمون**  
 ان ثواب الله خيرا لما اتروه عليه **يا ايها الذين امنوا** كان اليهود يقولون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم راعنا لما سمعوا المسلمين يقولون ذلك وفقد المسلمين فرغ سمعك لكلامنا  
 وهو عند اليهود بمعنى الرعونة والحكم **لا تقولوا** للنبي صلى الله عليه وسلم **راعا** حذرا  
 من الدخول في الذم واول من فعل ذلك سعد بن معاذ رضي الله عنه **وقولوا انظروا**  
 بدلها اي انظر اليها وانتظروا وتان بنا او فتمنا **واسمعوا** لما انزل عليكم من الرسول  
**وللكافرين عذاب اليم** مولى وهو النار **ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب**  
**ولا المشركين من العرب** نزلت على قوم ادعوا احب المؤمنين من الكفار **ان ينزل عليكم**  
**من خير من ربكم حسدا كبيرا والله ينجي من يشاء والله ذو الفضل**  
**العظيم ما نسخ من اية** اعترضته اليهود والكفار على النسخ وقالوا ان محمدا  
 يا مرام اليوم ويهيم عنه هذا فنزلت وفرا ابن عامر في بعض طرقه نسخ بضم النون  
 الاولي وكسر السين اي نجسه في المنسوخ او نسخته لك والبا فون بفتح على ارادته  
 النسخ وهو رفع متعلق بالحكم الاول الثابت بالخطاب اما اني بدل او الي غيره **اول نسخها**  
 فرا بن كثير وابو عمر بفتح النون الاولي واسكان الثانية وفتح السين وبعدها هم ساكنة  
 ومغناها نزلها بلا نسخ او ناسخا بتركها **ناف خير منها** للعباد اما في كونه اخف او اكثر  
 ثوابا **او مشددا في التكليف** وكثر الاجر **الم تعلم ان الله على كل شي قدير** استفهام تقييد  
**الم تعلم** للتقريب كالاول **ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله** اي  
 غيره **من ولي ولا نصير اي** حفيظ ولا مانع ونزلت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم ان يوسموا وتجعل لهم الصفا ذهبا ام بل **تريدون ان تسالوا رسولا**  
 محمد صلى الله عليه وسلم **كما سئل موسى** صلى الله عليه وسلم **من قبل** في قول قومه له انا الله

المطبوع  
 في جليل وديار بكر



وغير ذلك فلا تتعجبوا بذلك بل عليكم بالنقطة بما يقول وترك الاختلاف **ومن تبدل الكفر**  
**بالايمان** اي باخذ الكفر عوضا عن الايمان بترك نظره في اياته صلى الله عليه وسلم الواضحة  
واقتراع غير ذلك **فقد صل** اختلاسا او وسط **السبيل** الطريق **ود كثير من اهل الكتاب**  
اي اجارهم لو برده ونكم من بعد ايمانكم كفارا اي مرتدين حسدا اي ودوا ذلك الحسنة  
من عند من قبل انفسهم بالتشبه من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا بترك عقوبة الذين  
واصفوا لا تقبوا عليه حتى ياتي الله بامرهم بالقتال ان الله على كل شيء قدير واما النقلة  
وانوا الركاة وما فقدوا الا انفسكم من خير ما ذكر من الصلاة وغيرها **خذوه** اي ثوابه  
عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا اي اليهود من المدينة والصاري من اهل غران  
لما تناظروا عند صلى الله عليه وسلم فلهذا **لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى**  
كف قول القريظين ثقة بفهم السامع ان كلا ثبت دخول نفسه فقط تلك القول اما بنهم  
اكاذيبهم قل لهم يا محمد هاتوا افهموا او احضروا برهانكم حججكم على دعواكم ان كنتم صادقين  
في دعواكم بلي يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه اخلى نفسه فصدا متفادا الاثم خلى الوجه  
لانه اشرف اعضا الانسان **لله وهو عس** في العمل او بالموحد فله اخره باجنة عذريه  
**ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** وقالت اليهود ليسنا نصاري على شيء وقال لنا نصاري  
ليسنا اليهود على شيء اي كل ليس على معتد به **وهي تهلون الكتاب** الذي خصل به العلم  
وفيه صدق نبوة موسى وفي التوراة صدق نبوه عيسى كذلك مثل ما قالوا **فان**  
**الذين لا يعلمون** كتابا وهم عبدة الاصنام والمعلقة مثل قولهم وجهم على ذلك حيث  
استنبهوا به اجمال وذم كلا من القريظين لانه قصد ابطال درس الاخر من اصله وان كانوا  
لان ليسوا على شيء **قال الله يحكم بينهم** اي بين هذه القريظين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون  
من ذلك ومن عثم فله الحق الجنة ولغيره النار **ومن اظلم** اي لا اظلم من منع مساجد الله ان  
يتكرموا اسمه صلاه وتسبيحا وسعي في خرابا بتعطيله من ذلك او هدمها وهل تزلت  
في خراب الروم بيت المقدس او في من عند محمد صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت  
قولا ان اوليك المذكورون ما كان لهم ان يدخلوها الا خافوا خبر معني الامر تخفيفهم  
فلا يدخلوا انما انما منع الكفار من دخول الحرم مطلقا ويجوز لهم دخول غيرهم باذن مسلم بالغفل  
غير في الدنيا خزي بالقول والسبي وضرب الجزية **ولهم في الاخرة عذاب عظيم** يكفرهم **والله المشرق والمغرب**  
اي ختمني الا من كلما ناس ما نزلوا انفسدوا بوجوهكم **ثم هاتوا** وجه الله اي الجند التي امرت بالفتن اذا  
منعتم من دخول المسجد الحرام والتوجه الى الكعبة فضلوا في اي جهة كانت اد الا من جعلت لكم اسما  
وطمأنة او نزلت لطفن اليهود في نسخ القبلة اي في التوجه على الرحلة في نقل السفحة المفقدة **ان**  
**واسع** غني بعمى من السعة او واسع المعرفة او واسع عطاؤه **عليهم** وقالوا اقرا بن عامر عليم قالوا لا  
واو والباقر بالواو والضمير لليهود في قولهم عزير بن الله والله نصاري في قولهم المسبح بن الله  
ولمشركي العرب في قولهم الملايكة بنات الله **الحمد لله** ولدا قال تعالى **سبحانه** عن طاعة

في تفسير  
بن توفيق رحمه الله

الحمد لله

بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تزيده الله  
عن كل سورة **بل له ما في السموات والارض** خلق الكل وملاكه **كل له قانتون** طابعون كل  
بما يواد منه او مقررون بالشيء ذوقا وقيل بالصوديه واصل الفتوت القيام وما كان كذلك  
لم يحاسب الله حتى يكون ولدا له بل ذلك من اية الوالدة **يدع السموات والارض** أي تحركهما  
لا على مثال سبق **فاذا قضى اراد امره ان يقول له كن فيكون** خاطبه وان كان معذورا  
لتنزله منزلة الموجود وقيل المعنى انما قوله لاجله كن فيكون والمراد احدث فحدث  
والتحقيق انه من ضرب المثل كان الله تعالى وتقدس في ابدعه للاشياء اذ اراد وجودها  
يحصل بلا توقف في اسرع وقت وقرا بن عامر كن فيكون ينصب النون حيث وقع لا قوله  
فيكون وتعلمه والتحل فيكون والذين وفي مريم ويكون وان الله ربي وفي يس فيكون فسبحا  
وفي الموسون فيكون لم تروا فقه الكساي في التحل وس والباقر بالرفع في الستة **وقال**  
**الذين لا يعلمون** من جهة المستركين ومتجاهلي اهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم **تولا**  
هلا **بكلنا الله** انك رسوله كما كلم الملايكة **اوتينا اليه** اي حجة مما اقترعنا عليك صائق  
كذلك اي كما قال هؤلاء **الذين من قبلهم** من كفار الامم السالفة لانبياءهم **مثل قولهم** من القنت  
وطلب الايات نحو قولهم ارنا الله جهمر **فما كنت فلوهم** في العي عن الحق والخاص وفيه شبهة  
له صلى الله عليه وسلم **قد بينا الايات لقوم يوقنون** اي يطلبون اليقين او يوقنون بالحق  
بلا شبهة **انا ارسلناك بالحق** بالهدى بشيرا ونذيرا **اولا نسال** بفتح الناء واسكان اللام  
لنافع ويعقوب والباقر بضم الناء واللام **عن اصحاب محمد** فلا يقال لك ما لكم لا يومنون  
لان المدار على التبليغ وقد حصل **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**  
فهم لا يتبعونك اصلا لانك معصوم من ذلك **قل ان هدي الله هو الهدى** وهذه للاسلام  
**ولين اتبعتم اقوام ارهم الفاسدة بعد الذي جاءكم من العلم** وهو الوحي **مالك من الله**  
**من ولي ولا نصير** الذين اتيناهم **الكتاب** كعبد الله بن سلام **قلوا له حتى تلاقوه** بلا خوف  
او يحلون طلاله ويحرمون خرامه ويعلمون بحكمه ويؤمنون بمشايبهه ويكلمون علم ما قلنا  
ذلك الي الله او يتبعونه حتى اتبعه **اوليك يوقنون** به تعلمهم به تزلت في جماعة قد موامن  
الحبشة واسلموا **ومن تكفر به** اي بالكتاب المنزل بخريف الطغاة **فاوليك هم الخاسرون**  
لشرهم الكفر بالايمان **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين**  
في زمانكم **وانفقوا خافوا يوما تفتي نفي عن انفسهم** فيه شيئا ولا يقبل منها عدك  
قد **اولا تنفي شفاعا** **ولا هم ينصرون** يمنعون من العذاب **واذا نزل** ياوا عمرو نواهي  
**ابراهيم ربه بكلمات فاعلمن** فامرجهن واخذن في تعبينها هل في شرايع الاسلام **الذاتون**  
عشيرة في اراء التابعون العابدون الي اخوها وعشيرة في قد افايح الدين هم في صلواتهم الي اخوها  
وعشيرة في الاحزاب من المسلمين والمسلمات الي اخوها وهي العشيرة المطلوبة في الراس  
والوجه والبدن فكل الشارب والمصنعة والاسدشاف وقرق الراس والسواك ونشف الابط

شرايع الاسلام  
الذاتون  
العشيرة



وخلق العانة وتقليم الاظفار والختان والاستنجاء لما اوجي الايات او هي الايات في قوله  
اني جعلك للناس اماما الى اخر الاية احوال روي اولها وثانها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
تعالى له اني جعلك للناس اماما يعني في امورهم **قال واجعل من ذريتي كذلك**  
**قال لا ينال** اي لا يصيب عهدى النظامي اشار به الى ان بعضهم لا يسخو ذلك وهذا المراد  
الرحمة او النبوة او الامامة احوال اصحابها **واجعلنا البيت الكعبة مثابة** مرجعها  
وملجأ من كل جانب فان من تقدم كانوا يوفرون اهل مكة ويقولون هم اهل الله فلا يصل  
اليهم الاذي **لنالناس** واما محللاتهم فمنهم من الظلم والاغارة الواقعين في غيرهم كان اوص  
يلقي قاتل أبيه فيه فلا يصحبه **والخذوا** اي وقلنا الخذوا وافرناهم وابن عامر واخذوا  
بفتح الخاء والباءون بالكسر **من مقام ابراهيم** وهو الحجر الذي قام عليه عند بنا البيت  
**مصلى** مكان صلاة بان يصلوا خلفه ركعتي الطواف وذهب ان تقف الامام خلفه ويسند يمين  
المامون حول البيت فزاد ابن عامر سوي النقاش عن الاخفش ابراهيم بالخلاف في ثلاثة وثلاثين  
موضعا خمسة عشر في هذه السورة وفي النساء ثلاثة وفي الاخير ملة لبراهيم خبيفا والخذوا الى  
خليل او جينا الى ابراهيم وفي الانعام الموضع الاحير وهو ملة ابراهيم وفي التوبة موضعان  
وهما الاخيران وما كان استغفار ابراهيم ان ابراهيم طواه وفي ابراهيم واذ قال ابراهيم  
وفي النحل موضعان ان ابراهيم كان امة وملة ابراهيم وفي مريم ثلاثة في الكتاب لبراهيم  
عن الكهني يا ابراهيم ومن ذريته ابراهيم وفي العنكبوت الموضع الاخير وهو ملجأ  
رسلنا ابراهيم وفي السجدة وما وصينا به ابراهيم وفي الذاريات حديث خبيث ابراهيم  
وفي النجم وابراهيم الذي وفي وفي الحديد نوحا وابراهيم وفي الممتحنة موضع واحد  
وهو اسوة حسنة في ابراهيم وروي جماعة المغاربة عن ابن الاخرم عن الاخفش عن ابن  
ذكوان بالالف في البقرة خاصة وفيه قرا الداني علي ابي الحسن في احد وجهيه وروي  
النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان قال في الجميع وكذلك الباقون **وعهدنا الى**  
**ابراهيم واسماعيل** امرناهما ووصيناهما **ان طهرا بيتي** بان طهرا عن الاوثان وقول  
الزور والرب وقيل ابتداء علي الطهارة وقيل نحره وخطاه **للطائفتين** فاعلى العاقبة  
المخصوصة وقيل العرب **والعاقبتين** المجاورين فيه وقيل اهل مكة **والركع جمع ركعة**  
**السجود** جمع ساجد والمواد المصلون والصلاة بمكة افضل من الطواف وقيل هو للعبادة  
افضل **واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا** **واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا**  
فاجب بحجة صيد وجعله محلا لا يلبق بدظم ولا يجتلي خلاه اي لا يقطع شجر **واذ قال ابراهيم**  
**من الثمرات** ففعل ينقل الطائف اليه من الثمار وكان اقرب بلاد مروج ولا ما من امن  
منهم بالله **واليوم الاخر قال** تعالى **واذ قال من كفر فامتنعه** بضم الكهنة واسكان  
الميم وكسر التاء وضم العين لابن عامر والباءون استعه بفتح الميم وتشديد التاء وكسرها  
والعني انه يبقى في الدنيا بالزور **قليل مدة حياته ثم اضطرم** اي اجمعه في الاخرة الى

بطل  
2 ص 144 ع 1

**عذاب النار** فلا يجد عنها مفرا **وبين المصير العذاب او المراجع هي** **واذ يرفع ابراهيم**  
**العراس** جمع قاعد وهي الاساس ورفعها البناء عليه **من البيت** اي يرفع قواعده بالاعلام  
معنى بالرفع الى الحج وحسبنا بنا **واسماعيل معه** وكان بنا وله الحجارة يقولان **وبنا**  
**تقبل منا** بنا انا **انت السميع** لدعائنا **العليم** بفعلنا وبنائنا **ربنا واجعلنا مسلمين**  
**لك** من الاخلاص والاستسلام **واجعل من ذريتنا** اولادنا **امة حاضرة مسلمة لك**  
**وارنا** قدام كثير ويعقوب ابن ابراهيم حيث وقع باسكان الراوا ففهم في فضلت  
بن ذكوان وابوبكر والحلواني عن ابن هشام واختلف عن ابي عمر وروى كثير من  
العراقيين عنه في الروايات كذلك وروي الاخرى عن اخلاص وروي الداني عن  
واقفة من المغاربة الاسكان للسوسي والاخلاص للدوري والباقيون بالكسر والمراد  
عرفنا **منا** **مكتنا** هي مناسك الحج او شرايع العبادة **ونب علينا انك انت السواب**  
**البرحم** سالة ذلك نواضعا منها وتعلينا غيرها **ربنا واجعل قديم** اي في ذريتنا **رسولا**  
**منهم** وهو محمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذرية اسماعيل غير **صلوا عليهم** **اي انك**  
**القرآن ويعلمهم الكتاب** **والحكمة** هل هم القران او مواظبه او العلم والعمل  
لان الرجل لا يكون حكما حتى يجمعها او السنة او الفقه احوال اقرنا الرابع **ويذكرهم**  
هل المراد انه يظهرهم من الشرك او ياخذ منهم الزكاة او يشهد لهم يوم القيامة بالعبادة  
احوال اقرنا الاول **انت العزيز** الذي لا يوجد مثله **العليم** ومن اي لا يعرف  
**عن ملة** دين **ابراهيم** اي يتركها والرغبة في النبي اخذه وعن النبي تركه **الامر** **بنيته**  
**نفسه** خسرها وقيل صل من قبله وقيل اهلكها وقيل جعلها او جعلها مخلوقة  
لدهيب عليها عبادته او استخف بها واستمنعها **ولذلك اصطفينا** اخترناه **في الدنيا**  
**بالنبوة والرسالة والحكمة** وان جميع الانبياء بعده من ولد علي عليه السلام **قال الله في**  
**الاخرة لمن الصالحين** **اذ قال له ربه اسلم** اي اسلمت او اخلص **قال اسلمت لرب**  
**العالمين** **وقضى** قضا الدنيا وابن عامر واوصى بجمع من فتوحه بين الواو بن مخنف  
الصا والباقيون يشهد بها الصا من غير هذا **فما غاب** علي ملته وقيل علي كلمة الاضلال  
التي هي اسلمت لرب العالمين **ابراهيم بنه ويعقوب** اي ووصي بن يعقوب بنه  
ايضا **يا بني** اي قال يا بني **ان الله اصطفى لك الدين الاسلام** **فلا تخون الاوثان**  
نهي عن تركه وامر بالموت ومعنى مسلمون مخلصون وقيل موسون وقيل  
مختسون ولما قال اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم اسلمت تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى  
بنه باليهودية ترك **ام كنتم تهتكون** احضروا **اذ حضر يعقوب الموت** **اذ قال لبيته**  
**ما تعبدون من بعدي** بعد موتي واراد بالسؤال تفريقهم عن الاسلام **قالوا نعبد**  
**الهة والدة اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق** وعد اسماعيل من الاباء لان العلم كالب  
او هو من باب التقليل او هو في الوقت **والها واحد** او نحن **لمسلمون** مخلصون ومثاقبون

بطل  
2 ص 144 ع 1



والاستغفار لا تكثر تلك اي ابراهيم ويعقوب وبينهما امة جامعة قد خلت مضت لها  
ما كسبت من العمل اي جزاه **ولكن** ما كسبت منه **ولا تسالون عما**  
**كانوا يعملون** ولا يسالون عن عملكم **وقالوا** اي اهل الكتاب **كونوا هودا او نصارى**  
او مسيحيين وقال الاول يهود المدينة والثاني نصاري جران **مختلفة** واحواب الامر  
**قل** بل تتبع ملة ابراهيم فقط حنيفا هو المايل عن الاديان كلها اي دين الاسلام **وتنا**  
**كان من المشركين** عرض فيه بالرد على من ينتمى اليه اتبعه في الشرك **قولوا** اي المؤمنون  
**اسما بالله** وما اترك البنا القرآن **وما اترك اي ابراهيم** الصحف العشر **واسماعيل**  
**واسحاق ويعقوب** **والاشياط** جمع سيط وهو الكفار فدوهم هنا خدعة يعقوب  
اي ذراعي ابنايه الاثنى عشر والسيط من بني اسرائيل كالغسله من ولد اسماعيل  
**وما اوتي موسى النوراة وعيسى** وهو الانجيل **وما اوتي النبيون من ربهم** من الكتب  
والايات **لا تفرق بين احد منهم** فموسى بالكل تحلاف اليهود والمضادكي حيث انما يفيض  
وكفر ببعض **وحنى له مسلمون** فان لم يسموا اي اليهود والنصارى **بمثل ما انتم به**  
اي ايمانائكم ايمانكم او امتوا بما انتم به **فقد اشدوا وان يقولوا** اعرضوا عن الايمان  
**فانما هم في شقاق** خلاف لكم **فسيكفركم الله** يا محمد اي يكفرك شقاكم وهو السمع العظيم  
وقد كفاه اياه بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم **صعبة** الله دينه او هو الله  
او نظيمهم اي كفيهم الله وشي ما ذكر به لا يظهور اثره على صاحبه **ومن لا احدا حصل من**  
**الله صعبة** وحنى له **عابدون** ولما قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول  
وقبلتنا اقدم ولم تكن الايمان من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فترك تهديدا لهم  
**قل** لهم **اعاجرتنا** عجا لوتنا في الله اي من جهة ان اصطفى نبيا من العرب صلى الله عليه وسلم  
**وهو ربنا وربكم** نصطفى من شاء **ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم** وحنى له **مخلصون** الذين القل  
دونكم فحنى اوتي بالاصطفاء **ام بك يقولون** بالايان من تحت لكل القرا الا ابن عامر وحمزة  
والكساي فخره بالثامن فوف ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسماء  
**كانوا هودا او نصارى** قل لهم **انتم اعلم ام الله** اي هو اعلم وقد نفاه عن ابراهيم  
والذكر معد تبع له **ومن اعلم منكم** افني شجرة عنده كائنه من الله اي لا احدا اعلم الله  
وكنتم اشد ذكره الله في التوراة لابراهيم بالحقيقة ترك **وما الله بغافل عما تعملون** ليجازيكم  
تلك امة قد خلت لها ما كسبت **ولكن ما كسبت** ولا يسالون عما كانوا يعملون  
**سيقول السفهاء** اي اليهود ومن تابعهم في انكار التحويل في القبله من الناس ما ولاهم  
اخي شئ منكم عن قبله **بيت المقدس التي كانوا يعلمون** في الصلاة والايان بالسبل  
الذالة على الاستغفار من الاضارب الغيب **قل لله المشرق والمغرب** فاجبات لوجوده من  
لما شاء **يهدى من يشاء** هدايته الى صراط مستقيم **ولذلك** اي كما انجما عليكم بالهداية  
اي صراط مستقيم انجما عليكم بالهداية يقول **جعلناكم** يا امة محمد صلى الله عليه وسلم

يقول

امة **وسطا** عدلا او خيرا راكوفيل اهل دين وسط بين الغلو والتقصير وكلاهما  
من يوم في الدين **انكونوا شهداء** في الامم الاخيرة **على الناس** يقبلون لنبأ محمد صلى الله عليه وسلم الدال على  
ذلك قرايم القرآن **ويكون الرسول عليهم شهادته** انه بلغكم او شهدا لكم بالعدالة  
**وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** وهي بيت المقدس **الا لنعلم علم طهره من تبع الرسول**  
عند تحوله عنها **فمن قلب على عافية** اي ترتد عن دينه فيرجع للكفر شيكا في الدين  
وطنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة او المراد الكعبة  
اي ما صيرنا لك الان الكعبة التي كنت عليها اولا اي ما حولناك لها الا ذلك لانه صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي للكعبة يعق حوا متوسطه بينه وبين بيت المقدس وهو مكة فلما  
هاجر من مكة استقبل بيت المقدس قالوا لليهود فصلى اليه سنة عشر وسبعة عشر شهرا  
ثم حول **وان كانت** اي التحول اليه عن بيت المقدس الى الكعبة **لكيسر** بقله شدة **والاعلى**  
**الذي هدى الله منهم** **وما كان الله ليضيع** اي انكم صلاتكم عند البيت او عنكم الى بيت المقدس  
بل يتيكم عليه لانه لا تزل في سوال من حول الى الكعبة عن قوم ما يوا مومنين قبل التحول  
**ان الله بالناس لرؤف رحيم** قر البصريان والوفيون سوى خفض لروف حيث وقع  
الحجرة من غير او والباقيون بواو بعد الظهيرة والرافة سدة الرحمة قد **للتحقيق** **نزل**  
نوره او تصرف **وجعلك** بصرك في السبيل في حرمه لطلب تحويل القبلة وكان يريد ذلك  
لانما قبله ابراهيم ولانه اوتي الاسلام فمعه **فقلنا** **فما اجابها** وتماها  
**فول وجعلك** استقبل في الصلاة **سطة** جهة **المسجد الحرام** المحرم على الناس الظلم فيه  
والنقص لصيده والتقاط نقطته التمام **وجعلناكم** خطاب للامة **قولوا** **وجعلناكم**  
في الصلاة **سطة** **وان الذين اوتوا الكتاب** **ليعلمون** انه اي التحول للكعبة الحق الثابت  
من ربهم لما وجدوا في كتبهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم من انه يحول اليها **وما الله غافل**  
**عما تعملون** قرا بن عامر ومحمزة والكسائي وابو جعفر وروح بن الخطاب والباقيون بالياء  
**ولبن** **الذين اوتوا الكتاب بكل اية** معجزة على صدقك في امر القبلة ما تبعوا  
اي لا يتبعون قبلك عناء او ما انت بتابع قبلهم قطع لطمحة في اسلام كلهم ولطمعهم في  
دعواه **وما بعضهم بتابع قبلة بعض** اي اليهود قبلة النصاري وبالعكس **والذين اتبعوا**  
**اراهم** الفاسدة التي يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم من الحق والوحي في امر القبلة  
وعبرها **انك اذا اتيتهم** ان اتبعتم لمن الظالمين الواضعين الامر في غير موضعه وهذا  
سبيل الفرض وان كان محالا **الذين اتبعوا الكتاب** اليهود وغيرهم من اوتيه  
**يعرفونه** كما يعرفون ابناءهم لنعته في كتابهم قال بن سلام لقد عرفته حين رايته كما عرف ابي  
ولم عرفني بمحمد اشهد **وان في قلوبهم** اي من علمهم **لكنهم** **الحق** من الاقارب لونه او نعته  
**وهم يعلمون** هذا الذي انت عليه **الحق** بجاننا من ربك **فلا تكون من المتفرقين** المتشاكسين  
فيه **ولكن** اي لكرامة قلوب غرض عن امة **وجه** جهة **سوجه** ايها هو **قرايم**

طوب  
في سورة القبله  
هو قصد قد

اي جعل الله عليه السلام







الامر والتعظيم **والذين آمنوا أشد حبا لله** لعدم انقطاعه وانتفا العبد ول في الشدة  
الي غير محبوبهم ومحبة الكفار تنقطع في الآخرة وهم بعد كون في الدنيا ايضا  
**ولورى** فورا نافع وابن عامر ويعقوب وعيسى **والذين كفروا** بخلاف عنه تخطاب والباقيون  
بالغيب **الذين ظلموا** بالآخرة الانذار **اذ يرون العذاب** كند موافق ما شهد به الاوليات  
امرا عظيما وفرايض اليامن يرون بن عامر والباقيون بالفخ **ان القوة لله جميعا وان الله**  
**شديد العقاب** وقرا بالكسر في ان القوة وان الله ابو جعفر ويعقوب والباقيون بالقوة  
**ادبروا الذين اتبعوا اي الذين اتبعوا والمعني انكروا** اضلالهم **ورأوا العذاب**  
**وتقطعت بهم عقاب** الاسباب الوصلات التي كانت بينهم في الدنيا من قرابة وصداقة  
**وقال الذين اتبعوا وان لنا كرم رحمة الى الدنيا فنذر امنهم كما نذر اوانا كذلك** مثل حاله  
القطيع في روية العذاب ونبرا البعض من البعض **يرهم الله اعمالهم** السببية **حسرات**  
الحسرة الذميمة **عليهم وما هم بخارجين من النار** اشارة الى الخلود بعد الدخول  
ونزل بمن حرم السوايب وحوها **يا ايها الذين آمنوا** **الارض حلالا طيبا** حلالا طيبا  
للتكريم او المعني مما تستلذه الشهرة فالمعني كلوا الحلال وان علا نوعه وجلسه **ولا**  
**تبدعوا** **خطوات الشيطان** اثاره وزلاته وسبيله كالنذر في المعصية ومحفات  
الذنوب وهو ساكن الطائفة واي هم وحجرة وخلف وابوبكر والبري من طريق الى بيعة  
وللباقين الضم **انه لم يعد ومبين** مظهر العداوة **انما يا مكرم بالسوء** **والفحشا** **التي**  
**ومنه الزنى والبخل** **وان تقولوا على الله ما لا نقولون** من الانذار وعكرمه مالم تحرم  
وحوها **واذا قيل نقول اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطبيات** **قالوا**  
**لا بل نتبع ما الفينا** وحدها عليه اياتنا من الكفر وتحريم السوايب والنجاسات يتبعونها  
الاستغفار للتوبة **كان اباهم لا يعقلون شيئا من الحق ولا يعقدون** **والله** وجواب لو  
محذوف اي لا يتبعونهم **ومثل الذين كفروا** ومثلك يا محمد **كمثل الذي ينعق** والمنعوق  
به اي مثل محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الناعق ومثل الكفار كمثل المنعوق به منهم  
محمد صلى الله عليه وسلم كغتم لا يفهم صوته **علا سيع لا دعا** **ونف انهم** **عليه**  
ما تخاطبهم به ولا تفكرون فيه حتى يظهر لهم انه الحق **يا ايها الذين آمنوا** **كلوا من طيبات**  
**حلالا** **ما رزقناكم** **واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون** واخرج البهقي عن عمار بن محمد  
انه قال اذا وصلت اليك اطراف النعم فلا تنفروا ايضا هاتيك الشكر **انما حرم على المنة**  
اي كل ما لا بد منه وكذا الباقي فزا ابو جعفر هنا وفي المائدة والحل وتس ومسه في موضع  
الانعام وميتا في الفرقان والزخرف والحجرات وكبد ميت والى بلاد ميت والحي الميت  
والميت من الحي يشهد اليها في ذلك كله ووافقه نافع في الميتة في ميت وميتا في الانعام  
والحجرات وبلاد ميت واقفها يعقوب في الحجرات وروى بعضهم عنها التحقير في  
ووافقه ايضا الحسن وخلف والكساي وحض في بلاد ميت والميت ووافقه يعقوب

في حكم الميتة والله

والله

في الميت والباقيون بالتحقير وتحريم الميتة يشمل الانتفاع ما ويجلها ولو بعد الدبح باكل  
او غيرهم والميت والحراد لكن وردت السنة باباحة الجلود المدبوح اذا كانت نجاسته  
بالموت وحيل السمك والجراد والحق بالميت ما ايسر من حي غير صوف وشعر وريش انفصل  
لا على جز من الحيوان **والدم المسفوح** **وحم الخنزير وما اهل اي** **رفع الصوت به** **غير الله**  
والمراد نوح لغره **فمن اضطر** **الحاجة الضرورة** **كل شيء** من المذكور فاكله **غير باع** **قاصد لنفسه**  
**يسفح ولا عاك** **بجأ** وزنه لما حل له اكله وقيل غير خارج عن المسلمين ولا مستعد بقطع  
الطريق عليهم **فلا اثم عليه** في تناوله **ان الله غفور رحيم** وحكم المسئلة ان العاصي  
يسفح لا يحل له تناوله الميتة عالم يتب فان كان طاعا به واضطر بان خاف على نفسه  
محذو ريتهم اكل اجوبا **بالا** **على ما** **يسد الرزق** فقط ان رجي حلالا ولا راد ان خشي لا يتسار على ما  
يسد الرزق التلث ويجوز له الشراء ومنه بجي الحلال ام لا وعليه اكل الميتة في الحصر ان لم  
يجد غيرها وشبعه كما سبق وقرا ابو جعفر من اضطر بكسر الطاء حيث وقع واختلف  
عن عيسى بن ورد ان في اضطر ريم الميتة والباقيون بالقيم على الاصل وقرا عاصم وعمر  
فمن اضطر وان احكم وان اشكر بكسر التون وكذلك الدال من ولدت استميري والنا  
من ومالت اخرج والتون من تحطوا نظر وعيون ادخلوها وخوف واللام من قل  
ادعوا وخوف والواو من نحووا انقص مما اجتمع فيه ساكنان وبدل الفعل الذي يليه  
بالضم وكان الثالث ايضا مصنوعا وافقه يعقوب في غير الواو وابو اعراب واقفها  
في غير الواو وقل واختلف عن ابن ذكوان في التون فكسر لا خفيل وهم المصري  
واستثنى بعضهم عن ابن الاخرم برجة ادخلوها في الاعراف وجبهة اجنحت في  
ابراهم واختلف عن قنبل في التون فكسر لا خفيل فكلهم عن ابن شبيب  
وضم بن محاهد وكذلك قرا الباقيون **ان الذين كفروا ما انزل الله من الكتاب**  
ترلت في اليهود لكتمهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة **ويشكرون**  
**به ثمنا قليلا** من الدنيا وهو الماخوة من السلفة فلا يظهر منه خوف موته عليه  
**اوليك ما ياكلون في بطونهم الا النار** **ولا ياكلون الا النار** **والله يوم القيامة** **غضبا**  
**عليهم ولا يذكهم اي لا يظهرهم من دنس الذنوب** **ولهم عذاب** **اليم** في النار بالخلود **والله**  
**الذين اشكروا الصلوة بالمهدي** **والعذاب** **بالعقوبة** **فاصبر** **علي النار** **تجيب لنا**  
من شأنهم حيث اركبوا موجها بلا سالات والافاي صبر لهم **ذلك** **العذاب** **بان الله**  
بسبب ان الله نزل الكتاب **بالحي** **فاختلفوا فيه** **ايما** **او كفا** **واظنوا** **او اخفا** **وان الذين**  
**اختلفوا في الكتاب** **يقول بعضهم** **سحر** **وبعضهم** **شعر** **وكهانة** **او في الكتب** **فامتنوا**  
ببعض وكذا ببعض **لنفي شقاق** **خلاف** **وصلال** **بعيد** **عن الحق** **ليس البران** **تولوا** **وجم**  
**فيل الشرق والغرب** **اي ليس الفعل المرصني** **الموجه** **للقبلة** **وحده** **وترلت** **رد اعلى**  
اهل الكتاب حيث رجموا ذلك فامره اهل الايمان ان لا يتصرفوا على ذلك فرائضة وخس



ليس البر بالنصب بمعنى ليس نوليكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر والباقون بالرفع  
**ولكن البر من امن** اي ولكن البر الذي يعني به من امن وقرنا نفع وابن عامر ولكن  
البر من امن ولكن البر من اتقى في الموضعين تخفيفه لكن ورفع البر والباقون بالنصب  
ونصب البر بالله واليوم الآخر **والملأكم الكتاب** المراد به الجنس اي بشار الكتاب  
**والنبيين وان المال علي** مع حبه للمال اوله او لا يتاخي ذوي اصحاب **القر في الزمان**  
**واليتامى** جمع يتيم وهو ضعيف لا اب له **والمساكين** جمع مسكين وهو من ملك شيئا يقع موقفا  
من كفايته ولا يكفيه كان احتاج الى عشرة فوجد ثمانية وهو خلاف الفقير لان الفقير لم يملك  
شيئا او ملك ما يقع موقفا من كفايته كان احتاج الى عشرة فوجد خمسة هذا ان اجتماعي محل  
فان ذكر كل واحد منهما بمعنى واحد ومن ثم قيل اذا افترقا اجتماعا واذا احببهما افترقا  
**وابن السبيل** الطريق وهو من شئ سفره ومجازي بدلك لانه ملازم للطريق **والمساكين**  
الطالبين **وفي الزكاة** هم المكاتبون والاسرى وليست الالية في الزكاة **واقاموا الصلاة**  
**وان الزكاة المفروضة وما قبله في التطوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا** الله والناش  
**والصابرين في الباساء** الفقر والشدة **والقرا** المرض والزماته **وحسن الباس** وقت  
بجاهدة العدو **اولئك الذين صدقوا** مع الله **اولئك هم المنفون** يا ايها الذين امنوا  
كتب فرض وانبت وقيل هو اخبرها كتب في اللوح المحفوظ وسبق به الفضل **عليكم السلام**  
المائلة في القتلى وصفا وفعلا والاطراف كذلك الا ما استثنى في الفروع ونزلت في حين  
بينهما ذكرا فلو اقبل في العدو خزا وفي الاثني ذكرا **الحكر** يقتل بالحكر ولا يقتل بالعد  
**والعد بالعد والاني بالاني** ويقتل الذكرا لاني لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قتل من رضى راس جارية حتى ماتت وتعتبر المائلة وينا فلا يقتل مسلم ولو عهد ابا بكر  
كما يفتقه السنة **من عفي له من الفاتلين من ذم اخيه** المقتول اي صاحبه **شي من الغزو**  
واي يستي لان العفو عن بعض القصاص كالعفو عن كاله والعفو عن بعض الورثة كعفو كلهم  
**قاتل** اي فعلى العا في اتباع القاتل **بالمعروف** فلا يطالبه بالدية بالعنف ولا باكر منها  
والواجب القود عينا والدية بدل عن سقوطه ولو عفي **من واليسها لم نجب شي** وذ كذ  
الاتباع مرتبا على العفو لبيان ان المطالبة بالدية لا تكون الا عند العفو عليه **وعلى القاتل**  
**ان الله باحسان** بلا مطلق ولا ظلم **ذلك** المذكور من جواز العفو على المال والقصاص  
**تخفيف** تسهيل **العافي** وهو الوارث **من ربه ورحمة** حيث اجازة ولو شالحتم القتل كما حقه  
اليهود او الالية كما حتم على الصاري **من اعندى بعد ذلك** العفو وبعد ما انزل الله فيه  
تحالف امر الله كان قتل القاتل بعد العفو **فله عذاب اليم** في الدنيا بالقتل وفي  
الآخرة بالنار **ولكم في القصاص حياة** عظيمة لان القاتل اذا علم انه يقتل انز  
فحصلت الحياة له ولمن اراد قتله ما اولى **الالباب لعلمكم تتقون** هذا الحكم كتب علم  
اذ حضر احدكم الموت اي سببا به ان ترك خيرا خلا الوصية للوالدين والا فرب

تاسكين وقصير

صا ص

ما العافي وهو الوارث من ربه ورحمة

مطل الوصية

هكذا كان في سيد الاسلام وفتح بابه الموارث وتحدث لا وصية لوارث **بالمعروف**  
العدل فلا يحصى غنيا ولا فقيرا ولا يحاوز القتل **حقا على المتقين فمن بدله** غيره من شاهد  
او وصي **تعد ما سمعوه** او وصل اليه ثابتا **فانما ائمه** اي الائمة المبدل **على الذين يدونه**  
**ان الله سمع علمهم فمن خاف من موسى** قرا يعقوب وعزرة والكسائي وخلف وابوبكر وموسى  
بفتح الواو وشدد الد الصاد والباقون بالاسكان والتخفيف **حقا** مبالغة عن الحق وخطا  
في الوصية او انما تعد لذلك مخالفة لما مر به من المعروف السابق **فاصل بينهم** اي  
الموصي لهم باجزائهم على حكم الشرع **فلا اثم عليه** في هذا التبدل لانه يتبدل باقل الى  
حق او المعنى علم جوار في الوصية فامر بالعدل فيه فلا اثم عليه في ذلك **ان الله عليم**  
**يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم** يعني الانبياء  
والائم وهو لغة الامساك وشرا القسك عن المفطرات على وجه مخصوص **لعلكم**  
**تتقون** التتهونات بالصوم اي هي يتولد عن تركه مع الشبع **اياما يودون ان**  
موقنا بعد معلوم وهو كتب على من قبلنا رمضان او صوم في الحلة فلو ان  
الاكثر على الاول لكنهم غيروا **فمن كان منكم مرضا** يضر الصوم او على من  
اي راكب سفر ففرضوا الصوم في المرض ولم يرد في السفر **فعدة من ايام اخر**  
عليه يقضى بما فاتته **وعلى الذين يطيقونه** اي الصوم فدية طعام **مساكين**  
فان شاءوا صاموا وان ساءوا افطروا واخرج كل عن كل يوم مدا من غالب قوت ليلة  
قرا المدنيان وابن دكوان فدية بغير تبوين طعام بالحفظ والباقون بالتبوين والرفع  
وقرا المدنيان وابن عامر **مساكين** يجمع بفتح المون بالتبوين والباقون بالافراد والحفظ  
مونا **فمن تطوع خيرا فهو اي التطوع خيره** اي من زاد في الفدية فهو خير له  
**وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون** ما في الصوم من الفضل اول  
كنتم تعلمون انه خير من تلك الايام فافعلوه وهذا كان في اول الاسلام ثم نسخ  
بوجوب الصوم على المطلق غير المسافر بقوله **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** كما ياتي  
قال بر عباس رضي الله عنهما الا الحامل والمرضع اذا افطرا خونا على الولد فاما باقية  
بلا نسخ في حقها ومنهم من يقول هي محكمة والمراد بها من كان يطيقه ثم عجز عنه لهم  
فيقول التقدير وعلى الذين لا يطيقونه **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن**  
جملة واحدة من اللوح المحفوظ لبنت الحزة في سماء الدنيا ليلة القدر وانزل في عظيمه  
القرآن قرا بن كثير ينقل حركته ثم قرآن والقرآن اي الرافعة وحذف التهمة  
والباقون بالثبات واسكان **الرا هدي** اي هادي يامن الصلاة للناس **وبنات**  
دلالات لهم **من الهدي** الهادي للحق من الاحكام **والفرقان** الفارق بين الحق  
والباطل **فمن شهد حضر منكم الشهر فليصمه** ومن كان مريضا او على سفر فعدة  
من ايام اخر **تخصيص** لمن شهد وسبق مثله ذكره لئلا يتوهم نسخة بحوم شهد



يريد الله بكم اليسر والرخصة ولا يريد بكم العسر بالزام المريض وكونه ضمن السر من  
السر والعسر كيف وقع نحو اليسر واليسر ابو جعفر والباقر بالاسكان واختلف  
في الذاريات في قوله تعالى والجاريات يسر اعي عيسى بن وودان **ولتكنوا العبداء**  
اي عدة رمضان على الحد وفي نقد بن شريح ما ذكر في صورة الشاهد والفضل لمن ذكره  
**ولتكنوا الله على ما قدر لكم** ارشدكم في دينه ومنه الرخصة **ولعلم تشكروا** فضله  
من عدم ارادة العسر وسال جماعة النبي افرأيت ربنا فتننا جبهه ام بجبهه فتننا دبه  
فتزل واذا سالك يا محمد عبادي عني فاني قريب اليهم بعلمي **اجيب دعوة الداعي**  
**اذا دما في** بالناله السوال **فليس ينبغي** ان يجيبوا الى بالطاعة وقيل سيند عوامي لاجل  
**ولتؤمنوا بي** امر بالثبات والمداومة او المعنى يدعوا الى الايمان بي **لعلهم يرتدون**  
**احل لكم ليلة الصيام الرفث** اجماع عدي بالي في قوله **الي نسائك** لضمته معني  
الا فضا نزلت ناسخة لغزيم اجماع بعد العشاء او بعد النوم وان كان قبلها الى انتهائها  
الصوم من لباسكم وانتم لباس لهن كناية عن عدم استغناء كل عن صاحبه ولا شئ  
كل على صاحبه سمي لباسا وقيل هن سكن لكم وانتم سندن لهن او فرائض لكم وانتم كحاف  
لهن **علم الله انكم كنتم** قبل نزول هذه الآية **تحنونن انفسكم** بالحجاج  
بعد العشاء كما وقع لغزيم اجماع من الصحابة رضي الله عنهم ونزلت الاطلاقا سكونا ذلك لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم **فتاب عليكم** مما مضى **وعفي عنكم** فزال الالزام بذلك تسخا  
لبدل فهو الاخف عليكم **فان** اذا حل لكم **بأشروهن** جامعوهن **وابتغوا ما كتب قدر**  
**وابايع الله لكم** اطلبوا الولد وقيل ليلة القدر في الشهر المذكور وقيل الرخصة والنوم  
**وكلوا واشربوا** وان تمت قبل الاكل او لم تاكلوا قبل العشاء حتى تبين لكم **الخطاة**  
**الابيض من الخط الاسود من النحر** اي بياض النحر من ظلام الليل وقوله من النحر  
بيان للخط الابيض وبيان الاسود محذوف تقديره من الليل ثم **امحوا الصيام من الغر**  
**الي الليل** الذي هو اخر وقته والمراد غروب الشمس **ولا تبأشروهن** اي نسائكم  
**وانتم عاكفون** مقبون والاكوف والاعتكاف لغة الإقامة وتوسعا الإقامة في المسجد  
بنية القرية وحصل عند ما يلبث قد سمي عكوفاً ولو وفقة لطيفة ولا يشترط فيه  
الصوم **في المساجد** نزلت نهياً لمن كان يخرج وهو معتكف فيجاء امراته ويعود ظناً  
ان الجاهل لا يطله تلك الاحكام المذكورة **حدود الله** فلا تقربوها الا نأوها واصل الحديث في اللغة  
المنع كذلك مثل هذا النبيان **يدين الله اياته للناس لعلهم يتقون** **ولا تاكلوا اموالكم**  
**بينكم بالباطل** اي لا ياكل بعضكم مال بعض بغير حق **ولا تاكلوا** تاكلوا ما خرد من ادى تحتها  
وادى دلوها وناسب التعبير به لانه يطلب في الحاجة كما يطلب ما دلا لدلوها اي يحكمها  
او بالاموال رشوة **الي الحكم لتاكلوا** ينسب ذلك **فريقا من اموال الناس** قطعة وحزاً  
من اموالهم متلبسين بالظلم والتعدي **وانتم تعلمون** انكم مبطون **سئلوا** يا محمد

باب اليل ورمضان

**عن الاهلة** اذ قال معاذ وغيره ما لهما بيد وارقيقاً ثم يريد حتى ينجلي نورا ثم يعود كما يرى  
ولا يكون على حال واحد كالشمس **قل** لهم جواباً **هي مواقيت** جمع ميقات وهو الزمان الموعود من  
لامر والزمان مدة مقسومة والمدة امتداد **ادخر** كذا الفلك من مبتدأها الى منتهىها **الناس**  
في الاجال ونحوها **والحج** فبعلما بواقته وهذا جواب لا علامه بان حتم معرفة ذلك اي  
فلو استمرت على حال واحد لم يعرف ذلك **وليس البر بالان تاتوا البيوت من ظهورها**  
**ولكن البر ابي صاحب البر من اتى** المعاصي نزلت في اناس كانوا في الحج لا يأتون بيوتهم من  
بابه بل يقيمون نقلاً للدخول منه والخروج **واتوا البيوت من ابوابها** لتخالطوا طريق  
الجاهلية وتوافقوا الشرع ونرا ابو جعفر والبصريان وحقق وورش البيوت وبيت  
حيث وقع بضم الباء والباقر بكسرهما وكذا كسر حمزة العين من العيوب وكسرت كثير  
وحقة والكسائي ومن ذكر ان العين من العيون وكذا ابو بكر والشين من شيوخنا في  
غافر والحكم من جوبهين في النور الا انه اختلف عن ابي بكر في جوبهين والباقر بضم ذلك  
كله **وانفوا الله لعلكم تتقون** ولما صدر صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديده  
وصاح الكفار علي ان يعود العام الفابل فخلوا له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمرة القفصاء  
وخافوا ان لا تقي قريش دبا نكولهم وكره المسلمون فتنهم في الحرم والاحرام والشهر  
الحرام نزل **وقالوا** جا هدا **في سبيل الله** لاعلا دينه **الذين يقاتلونكم** من الكفار  
دون غيرهم **ولا يقتلوا** يقتل غيرهم او عليهم بالاعتد بالقتال **ان الله لا يحب** المعذون  
المجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ بآيه براه ويقوله **واقتلوهم حيث تقفونهم**  
وجدعهم واصل اتفاقه الحذف والبصر بالامر **واخرجوهم من حيث اخرجوكم**  
فاخرج المسلمون يوم فتح مكة من بسم منة **والفتنة** المراد بها الشرك هنا استد من القتل  
فشركهم استد من قتلهم لعمري في الحرم والاحرام الذين استغفروا **ولا تقا تلوم عند المسجد**  
**الحرام** اي في الحرم حتى يقاتلوهكم فيه **فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه** كذا اي قتلهم  
واخراجهم جزاً **الكافرين** وقرا حمزة والكمالي وخلف ولا تقتلوهم حتى يقتلوهكم فان قتلوهكم  
بحدق الالف فيمن والباقر باثبات **فان انتهوا عن الكفر والقتل فان الله عفو رحيم**  
**وقاتلوهم حتى لا تكون** توجد فتنة شرك **وتكون الدين** العبادة **الله فان انتهوا**  
عن شركهم **فلا عدوان الا على الظالمين** ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه  
والعدوان السبيل بالقتل وغيره سمي عدواناً باسم مقابله **الشهر الحرام بالشهر**  
**الحرام** اي ذوا القعدة الذي دخلت مكة فيه وقضى منكم سنة سبع بالشهر الحرام  
وهو ذوا القعدة ايضا الذي مددتم فيه عن البيت لسنة ست او المعني كما قاتلوكم  
فيه قاتلوهم فيه فهو ذوا القعدة لا يستغفروا المسلمين ذلك **والحرمات** جمع حرمة جمع لانه  
اذا حرمة الاحرام والشهر الحرام والبلد الحرام وبضبط كل ما يجب احترامه **فصا حق**  
مساواة ومماثلة وهو ان يفعل بالفاعل مثل الذي فعل في اعدي **عليكم** فاعندوا

مطلب

مطلب  
شكر الحرم



عليه بمثل ما اعتد عليكم من غير زيادة **وانتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين** بالحفظ  
والنصر **وانتقوا في سبيل الله** هو الجهاد اذا اطلق وكل خير سبيل الله لانه في الطريق الى امره  
**ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة** تترك ايديكم ولا تلقوا في سبيل الله لانه يقوي عدوكم  
عليكم او بالاسراف والبهلكة كل شيء ضيق عاقبته الى الهلاك وقيل ما يمكن الاحتراز عنه  
**واحسنوا** ابانتاع الامر ومنه النفقة **ان الله يحب المحسنين** **وانما الحج والعمرة لله** بالانساب  
بمناسكهما وحدودهما وسننهما **فان احصرتم** منعتم من الاحكام والاحصار المبيع للتخالف مع  
العدو ومثله شرط التحلل بالبرص في عقد الاحرام فان لم يشرط لم يتحل **فما اسنن سنن**  
**نيسر من الهدى** اي فليكن ذلك فذبح شاة او بدنة او بقرة او سبع واحد منها بان يشرك  
فيها قوم ويدجون ويفرق كل واحد بالوضع الذي احصر فيه فان عجز اشترى بغيره الشاة  
طعاما ويصدق به فان عجز صام عن كل مد يوما **ولا تخطوا رؤسكم** اي لا تخطوا ارجلكم  
**الهدى** هو اسم لكل ما يهدي الى بيت الله تعالى تقربا اليه والمراد به هاهنا ما يذبح من النعم  
**محله** اي يصل الى المحل الذي يحل ذبحه فيه وذلك حيث احصر في الحل او الحرم فلا يجوز  
للحصر تقديم الحلق على الذبح ويجب ان ينوي التحلل عند الذبح وعند الحلق **فمن كان منكم**  
**مرضا او به اذى من راسه** كعقل وصداغ فحلق في الاحرام خشية محذور يتم من  
نلف عضوا او منفقته او سطوا البر او شمس فاحس في عضو ظاهر **فقدية** اي فعلية فدية  
خير فيها ثمانين ما ذكره بقوله **من صيام** وهو ثلاثة ايام او **صدقة** ثلاثة اصع على  
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع اربعة امداد المد رطل وثلاث  
بالبعدا دي هو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم **او شباك**  
وهو ذبح شاة بصفة الاضحية والحلق بغير عذر كذلك بل هو اولي بالنكف  
وكذا كل استمتاع لطيب وليس ودهن لعذر او غير **فادا امنتم** الاحصار بان  
ذهب العدو او لم يكن **فمن تمتع بالعمرة** اي بسبب فراغه من الحج فحظ وراة الاحرام  
**الى الحج** بان احرم بما في اشتهار الحج ثم بعد فراغه من سننة **فما اسنن سنن** نيسر من الهدى  
عليه اي شاة بصفة الاضحية او سبع بدنة او سبع بقرة ووقت الذبح بعد التحلل من العمرة  
والافضل بعد الاحرام بالحج ويوم النحر **فمن لم يجد الهدى** بان عجز عن تحصيله او وجده  
باكثير من ثمن المشرك **فصيام** اي فعلية **ثلاثة ايام في الحج** اي في ايامه فيجب ان يصومها  
بعد الاحرام فالاولي ان يحرم قبل يوم السكيس ومصومه ويطعم السابيع والثامن  
والثاسع والعاشر بقطره لانه يوم عرفة ويكره صومه للحاج الذي لم يوف بالوقوف الى  
الليل ولا يجوز يوم النحر وايام الشريق **وسبعة اذار جمعتم** اي اهلكم فان جا وربةكة  
صام فيها متفرقا بعد رنقريق الاداء وهو اربعة ايام ومدة امكان السير الى اهله غالبها  
**تلك الايام عشرة كاملة** **اذ لك** اي لزوم الدم والبدل عند العجز عنه **فمن لم يجد**  
**حاشا السجد الاحرام** وحاضره من هو على دون مرحلتين من الحرم وذكر الاهدل مشعر الاستيفاء

طه  
فان لم يجد شاة  
فان لم يجد شاة  
فان لم يجد شاة  
فان لم يجد شاة

طه  
المد والارطس  
فان لم يجد شاة  
فان لم يجد شاة

الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمنع فعليه الدم واحق بالتمتع في  
الدم الفأرن وهو من احرم بالحج والعمرة معا او اذل الحج علم قبل الطواف كما بينته  
السنة **وانتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب** **الحج** اي وقته **اشهر معلومات**  
معروفات وهي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة عندنا وسمي بعض الشهر  
شهر اقامة للبعض مقام الكل **فمن فرض** **الحج** على نفسه اي احرم به وحصل  
بجود النية ولا تشترط التلبية **فلا رفق** لا جامع ولا مؤد مائة **ولا مسوق** لا خروج  
من حدود السريعة ومنه السياب والتنا بربا لا قارب **ولا جدال** لا مرا ولا خفظة  
مع الرفق والحكم وشبههم وانما امر باختيار ذلك **في الحج** مع انه واجب الاجتناب  
في كل حال لانه مع الحج افصح كلبي الحريم في الصلاة والمراد بالتقي وجوب انتقاء وحقيقته  
ان لا تكون **وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا** امر بزيادة لان قوما من اليمن كانوا  
يحجون مع عدمه **فان خير الزاد التقوى** وبفهم من الآية النبي عن الاحتجاج في  
الشؤال لان الحج بلا زاد سيب له **وانتقوا** **الاولى** **باب ليس عليكم جناح** خرج  
**ان تتبغوا فضلا عطا** وتجارة في مواسم الحج اذ نزلت لقوله هل علينا جناح في ذلك  
**من ركنكم فاذا انقضت** دفعتم **من عرفات** بعد الوقوف بما قيل هو جمع عرفية  
جمعت وان كانت سماء واحدا باعتبار ما حولها من المشاعر سميت بذلك لانها  
وصفت لا بارتفاع صلي الله عليه وسلم فعرفنا لما ابرها وقبل غير ذلك مما  
ذكر في الاصل **فاذكروا الله** بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتطهيل والدعا  
**عند المشعر الحرام** وهو قرح جبل من آخر المزدلفة فانه افضل من غيره وان  
كانت مزدلفة كلها موقفا وفي الحديث انه صلي الله عليه وسلم وقف بهد حركته  
ويدعوا حتى اسفر جفون **واذكروه كما هداكم** اي ذكر احسانا كما هداكم اولهداكم  
**وان كنتم من قبله لحن الضالين** الجاهلين **نظم** للمزيب في الذكر **افضل** من عرفات  
الى المزدلفة **من حيث افاض الناس** اي العرب كلهم لان الخمس وهم قطان مكة  
من قريش وغيرهم المخالفين لهم كانوا يقفون بجمع ويقولون نحن قطان حرم الله  
واهلكه فلا يخرج من الحرم فامرهم الله بالوقوف بعرفات مع غيرهم من الناس والافاضة  
المذكورة معهم **واستغفروا الله** من ذنوبكم **ان الله غفور رحيم** **فاذا انقضت** ادركتم  
**مناسككم** **حجكم** وذا بحكم بان ربيتم حرم العقبة وطفتم واستغفروا **فاذا ذكروا**  
**الله** بالتكبير والتثنية **كفركم اباكم** **واستذكروا** اي اوالا ذكروا **استد** من ذكركم  
لا بانكم امر وابدلك لانهم كانوا يذكرون مفاخرهم عند انفضاء المناسك بالسجد  
ولجبل من حسب وسب **فمن الناس من يقول** لانه يريد الدنيا **ربنا اننا نصيبنا**  
**في الدنيا قيوناه وماله في الاخرة من خلاف** حظ ونصيب **ومنهم من يقول** **ربنا اننا**  
**في الدنيا حسنة نعمة وفي الاخرة حسنة** ففي الدنيا الصمة والكفاية والتوفيق

طه  
الحج

طه



ومن ذلك الزوجة الصالحة الحسنة والعلم والعهد به وفي الاخرة الجنة والثواب والرحمة  
ومنه الحور العين **وقنا عذاب النار** بالعفو والمغفرة والحفظ من السموات وهذا بيان  
لما كان عليه المشركون وحال المؤمنين والفقيد به لكان علي طلب خير الدارين كما  
وعد النبي عليه بقوله **اولئك هم بصيب حظ وثواب ما كسبوا اي من اجله والله**  
**من مع الحساب** فبحسب الحلق كلهم في ان واحد في قد رحمة وورد في قد رخصت  
ايام الدنيا **واذكروا الله في ايام معدودات** هي ايام التشريق والذكر فيها بالتكبير  
وخصوصا عند رمي الجمار فالحاج يكبر من ظهر الحجر ويحتم بصبح اخر التشريق وعنده  
يكبر من صبح عرفة ويحتم بعصر اخر التشريق **فمن تعجل اي استعجل بالنف من معي**  
**في يومين فلا اثم عليه بالنجس ومن تاخر فلا اثم عليه** بذلك ونفي الاثم لمن اتى  
بان راعي ما يجب في الحج اوراعي الحدود كلها والاول اقرب والري المتعلق بالتحلل يخل  
بعضه لبعض ليلة النحر وهو ان يرمي سبع حصيات الى جزم العقبة واما غيرهم فيصو  
في اليوم الثاني الى الجمرات الثلاث كل جمر سبع حصيات وفي اليوم الثالث كذلك بعد  
الزوال فيها ثم ان شأفها الى مكة اتجأ الى محل شأف وهذا تعجل لانه عجل لنفسه التفرغ  
من الري ومن تاخر الى غرض بالشمس ليلة اخر ايام التشريق لزمه المبيت بمعي والري  
في اليوم الذي يليه وليس تعجل لانه اتى بالاكمل **واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون**  
فيجازيكم باعمالكم **ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا** فتنسجته ويغتر في قلبه  
ولا يعجبك في الاخرة لما لفته لا اعتقاده **ويشهد الله على ما في قلبه** انه موافق لقوله  
فيقول والله اني بك مؤمن ولك محب **وهو الداحض** من شأف بد الحضور له  
ولا تنالك لعداوتك لك نزلت في الاخس بن شريق كان موافقا لحوالكلام للنبي صلى الله  
عليه وسلم خلفا انه مؤمن به محب له فبذل في مجلسه فاذن به الله في ذلك ومزج وجر  
لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها لبلدا كما قال تعالى **واذ انزل اذ بر وارض عنك سعي**  
**في الدار من عمل فيها** وقيل سار ومشي **ليفسد خيرا** بالاكاديمية وافعاله **وهذا الحث**  
هو على بابه وقيل هو النساء والنسل هو نسل كلما يدب على وجه الارض لادله  
اهلاك بعضه عمدا على ارادة اهلاك الكل وقيل المعنى اذ انوي ولاية موقلم  
كثيرا فتح الله بظلمه القطر فهدك الحث والنسل **والله لا يحب الفاسد لا يرضى به**  
**واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة** وشدة النفس بالافترا الظلم والعدو  
وقيل المعنى اخذته العزة مع الاثم والمراد حيلته الاتقية والحمية على العمل بالاشد  
الذي امر بايقا به **فحسبه** كافي عاقبه وجزا **اجهم وبئس المهاد** القراشي هي **ومن**  
**الناس من يشري ببيع نفسه** من الكفار او يبيد لها في طاعة الله سمي الاول بعبادته  
بمعناه نزلت في صهيبة اطلت الحريم من مكة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فابت عليه فريش فقال لهم ان اخذتم ما بي تتركوني فزمنوا ففعل فبلغ ذلك النبي صلى الله

الحشر

ع

عليه وسلم فقال ربح البيع صهيبة من بني ابي طالب **مرضات الله والله روف بالعباد**  
حيث ارشد لهم لما فيه رضا ونزل في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت  
وكرهوا الا بل بعد الاسلام **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة** الاسلام بفتح  
السين للكمساوي والمدنيان وابن كثير **كافة** اي ادخلوا في جميع شرايعه **ولا تتبعوا**  
**خطوات طين الشيطان** اشارة في التقرب بدينكم وتزينة تقربك شرايع الامم  
**انه لكم عداوة بين قاتل** ضللكم وقيل ملتم عن الدخول في الاسلام او في جميع شرايعه  
**من بعد ما حاكم البينات** الحج الصحيحة على انه حق **فاعلموا ان الله عز وجل حكيم غلظون**  
اي يتطروا التاركون الدخول في الاسلام **الا ان ياتهم الله اي امره والمعنى انهم لا**  
يتطرون الا بانه **في ظلال** جمع ظلة وهو المظل من فوق **من الغمام** هو السحاب الابيض  
هنا لا من مظنة الرحمة فاذا جاء العذاب فيه كان افطع وقيل غيرهم فقبل كهية الضباب  
وقيل هو كتابة عن السند عن الخلق فلا يرونه **والملائكة ووقى** ثم الامر هلاكهم **والى الله**  
**يرجع الامور** سل يا محمد بن اسرايل تبكيك لهم كم انتباههم من اية بيته دلالة واضحة  
فبذل لوها كرا **ومن بدل نعمة الله من بعد ما حاتم** وصلت اليه فان الله شديد  
**العقاب** له وهل النعمة الاسلام او الفزاة وعهد الله افعال متقاربة **زين الذين كفروا**  
من اهل مكة **الحياه الدنيا** بالتوبة فاحسوها وهم **يسخرون** يستهزئون **ومن**  
**الذين امنوا** الفقير كلال وصهيبة وعار وبتعالون بالمال علمهم **والذين اتقوا** الشرك  
**فوقهم يوم القيامة** لانهم هم الناجون **والله يزدق من يشا** بغير حساب في الدنيا  
والاخرة او الدنيا بان يملك المستحق منه مال الساخر ورقيته كان الناس امه واحدة  
اي على الايمان ثم امن بعضهم وكفر بعضهم وقيل المراد اذمر وقيل المراد ان العرب  
كانوا على ملة لبراهيم الي ان غرهم عمرو بن لحي **فبعث الله النبيين** اليهم **مستبينين**  
**ومنذرين** وانزل معهم **الكتاب** اي الكتب **بالحق** بالصدق **لنحكم** قد ابو جعفر  
هنا وفي العمرة وموضع النور بضم النون وفتح الكاف والباقيون بفتح اليا وهم الكاف  
**بين الناس** مما اختلفوا فيه من امورهم وما اختلف فيه اي في الكتاب **الا الذين**  
**اوتوه** فامنوا ببعض وكفروا ببعض **من بعد ما حاتم البينات** الحج الظاهرة على  
التوحيد **تغييا** حسدا من الكفار بينهم **فهدي الله الذين امنوا** لما اختلفوا فيه من  
**الحق** **بالحق** بقبضه وامره وارادته **والله يهدي من يشا** هدايته اي صراط مستقيم  
طريق حق ونزل في جمهور اصحاب المسلمين ام حسبه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
ان تدخلوا الجنة **ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم** اي حال الذين مضوا في  
الشدة فتصبروا كما صبروا وبذلك بقوله **مستهم** الياسا برفع اللام لابن عامر وشيعة  
للمباين شدة الفقر والفاقر **فدركوا** الرخا بانواع البلاء والرايا نحو ثيا حتى  
يقول برفع اللام لابن عامر **بنتصية** الباقين **والذين امنوا معه** مني تاتي الله

٢٢



الذي وعدناه قالوه فاجيبوا من قبل الله **الا ان نصر الله قريب لغيره لو كان يا محمد ما ذا**  
 اي الذي **ينفقون** نزلت لان عمرو بن الحوج الانصاري كان شريفا كبيرا وله مال فمال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع ماله وفي رواية انه قال ما ذا انفق وعلي من  
**قل** لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم **ما انفقتم من خير مال** وهذا المنفق واما المنفق عليه فانه  
 يقوله **فلو ادين والاقرين واليتامى والمساكين** **وبن السبيل** اي هم اولى به  
**وما انفقوا من خير انفاق** وانفقوا فان الله به عليهم كتب فرض **عليكم القتال** الجهاد للجهاد  
**وهو كونه** مكرهه لكم طبعاً لانه شاق عليكم **وعسى ان تكونوا سائدا** وهو الجهاد ونحوه  
**وهو خير لكم** فادركوا الى ما يامركم به **وعسى ان تكونوا سائدا** وهو الشهوات وهو خير  
 بما في ذلك من عار الدنيا وعقاب الآخرة **والله يعلم مصالحكم وما هو خير لكم وانتم لا تعلمون**  
 شيئا منها فبادروا الى ما يامركم به **يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم** **والله يعلم**  
**قال فيه قل** لهم **قل فيه كبري** اي ذنب كبير ونسخ ذلك بقوله تعالى اقلوا المشركين حيث  
 وجدتموهم **وصد عن سبيل دين الله** **وكفر به** **والمسجد الحرام** اي وصده عنه وهو مكة  
**واخراج اهله منه** وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون **الذين عند الله** ما سألتم عنه في  
 امر الشجر الحرام نزلت في سرية بفتح النبي صلى الله عليه وسلم لغزو قريش مع عبد الله بن جحش  
 فلقوا العير فاخذوه وقتلوا ابن الحضرمي وكان ذلك غرة رجب من غير علم من السرية  
 انظروا اخوانكم في الآخرة فلما نزلت قريش على ذلك فارتدوا الى الله ايماناً فخلعوا محمد الكبر  
 مما فعلته السرية خطأ وقيل انما فعلوا ذلك لانه جاء في الآخرة والنبي عليه رجب  
 فتركت نافية لظنهم وبغيره انه لو وقع لكان معلوماً **والقتلة** الشرك واخراج اهل  
 الدور منها **الذين من القتل ولا يزالون** اي للكفار **بقاؤكم حتى** كي يردوكم عن دينكم  
 اخبار عن دوام عدوة الكفار **وان استنطقوا ومن يرثكم منكم عن دينه الاسلام** **فيمت**  
**وهو كما** **فادركوا** **ليكن حبط اعمالكم** **في الدنيا والآخرة** **واولئك اصحاب**  
**النار هم فيها خالدون** ومن لم يمت على الردة فليحط عمله فلا يعيد خراج السابقين عليها  
 ان الذين اسوا والذين هاجروا من مكة الى الحبشة او المدينة او غيرها **وايها**  
**سبيل الله** **اولئك برحمة الله** **اي توابه** **والله غفور رحيم** نزلت في الشريعة ايضا  
 لظنوا انهم سئلوا من الائمة ولا اجر لهم فتركت مشيئة للاجر بانبات رجا الرحمة ونزلت  
 لما قال عمر اللهم بين لنا في الحريانا شافيا **يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم** **والله**  
 اشتد وغلا ويحقق به كل مسكر **وعن حكم المسكر** وهو القمار **قل فيها انكم** **عظم**  
 وفراجهما بالسبب كثير بالثاثلثة والباقيون بالمال الموحلة **ومنافع للناس** من الطرب  
 والذرة في الحر وكسب المال في القمار بلا نفع **واممها بعد** **الخير** **الذي من نفعها** قبله  
 او المفسد الناسية عن ذلك من روال العمل والفقر الكرم من النفع الحاصل بالطرب  
 وغنا الغير ولما نزلت شرع قوم وجرما اخرون الى ان نزلت اية المائدة **ويستألفون ما ذا**

لانه من الظفر والغبنة والاجر في تركه ولا وفقر وجوان اوجع

عن الحمر والميسر

**ينفقون** اي ما قدره قيل هو سوال عمر بن الحوج ايضا **قل العفو** **قرا ابو عمرو**  
 بصم الواو والباقون بنفقتكم **لك** اي مثل ما بين لكم في الانفاق **بين الله لكم الايات** **لعلكم**  
**تتقون** **في امر الدنيا والآخرة** **فأخذوا** **بالصلح** **لهم فيها** **وعسا لو انكم** **عن الدنيا**  
 لما ترك ان الذين ياكلون اسوال المتامني فاعزوا لهم وتركوا الامورهم فشق عليهم لانهم ان  
 واظهم انما وان عزوا لهم وصنعوا لهم طعاما وحدثهم فخرج فسا لوه صلى الله عليه وسلم  
 فنزلت **قل اصلاص** **لهم** في امواهم بالتمنية ومدخلتكم **خير** من اغترالهم وترك امورهم  
**وان تحالطوهم** اي تخلطوا تنفقتكم بنفقتهم **فاخوانكم** في الدين ومن شان الاغنى فخالطة اخيه  
 اي فلذلك **والله يعلم** **المفسد من المصلح** **ولو شاء الله لاعتنكم** **كلكم** **ما يشق عليكم**  
 قرا النبي لا اعتنكم بيسميد الحضرة بين بين خلافة عنه والباقون بتحقيق **ان الله عز وجل**  
**حكمكم** **ولا تنكحوا** **انتم** **المؤمنون** **المشركات** **حتى يؤمن** **فلا يجوز** **للمسلم** **نكاح**  
 كتابيه ولا غيرها وكان ذلك في صدر الاسلام لحض هذا العموم بقوله والمحصنات  
 من الذين اوتوا الكتاب **والله** **رفيعة** **مومنة** **خير من مشركه** **حره** **وانما كان** **المعنى**  
 ذلك لورودها على سبب وهو العيب على من تزوج امة والزغيب في نكاح حر **ولو اعتنكم**  
 في الحسن والمال **ولا تنكحوا** **انتم** **المؤمنون** **المشركين** **اي الكفار** **المؤمنات** **حتى يؤمنوا** **فهم**  
 على المسئلة زواج كل كافر كتابيا كان او غيره **ولبعد مومن** **خير من مشرك** **ولو كان** **حر**  
**ولو اعتنكم** **ما له** **او حسنه** **اولئك** **اي المشركين** **والمشركات** **يدعون الى النار**  
 لدعائهم للعلل الموجب لها فلا يليق منا محبتهم **والله يدعوا** **على لسان** **رسوله الى الجنة**  
**والعقبة** **باذنه** **بتوقيفه** **وقضايه** **فتحب** **احسانه** **بتزويج** **اوليائه** **وبين اياته** **للمناس**  
**لعلهم يتذكرون** **ينفقون** **ويستألفون** **اي حكم** **الحيف** **او مكانه** **ما يفعل**  
 بالنساء فيرؤسيه عدم مخالطتهم للحيف في الجاهلية حتى في الماكل والحيف والحيف يضران  
 كالسهر والمسير واصله الانفاخ والسيلان **قل هو** **اي الحيف** **اذي** **تستقدرون** **او محله**  
**فاغترلوا النساء في الحيف** **اي محامعتهم** **فيه** **وكذا الاستمتاع** **بما بين السهر والركبة**  
**ولا تنكحوهن** **بما ذكر حتى تطهرن** **فراحمق** **والنكاس** **وخلف** **وابوا بكر** **يفتح** **الحا والظا**  
 وتشد يدها والباقون بتحقيقها **فاذا تطهرن** **اغتسلن** **فانوهن** **جامعوهن** **في القبل**  
**من في حيث** **كان امركم الله** **ان الله يحب** **التوابين** **ويحب** **المتطهرين** **هم المتزهدون**  
 من الفواحش والافذار ومنه محامدة الحايض واتبان المراف في ذرها **نساء** **كم** **حز** **لكم**  
 مواضع حرثكم اي وطيم والمعنى محل زرعكم الولد **فاذا نواصر** **كم** **اي محله** **اني** **تستقيم** **كيف** **شئتم**  
 فيما عدا الدبر من قيام وفقدوا اقبال وادبار لا نزلت ليعلم اليهود من جامع في القبل  
 من جهة الدبر كما ولدوا حول **وقد موالاتكم** **هل هو** **للسمية** **فقل** **لجميع** **الرجال** **والنساء**  
 او التزويج بالعاقبة وموت الاولاد احوال وتصح ارادة الكل **وانفقوا** **الله** **واعلموا** **انكم**  
**ملاؤوه** **وبشر** **المؤمنين** **بالكرامة** **من الله** **والغنى** **الدائم** **ولا تحملوا** **الله** **العظيم** **عزوه** **لايمانكم**

نقطة اليتيم

طالع 2

مطلد 2



فمخلفون به على اي شئ شيعتم قبل نزلت لما حلف الصديق كرم الله وجهه ان لا ينفق  
 على مسلم **ان يبر ولا يبروا ويتقوا ويصاحوا** بالناس اي ما فعلوا ذلك من غير  
 حلف والحلف بغير مكره او المعنى لا يخلو البلاء يبروا الي اخره فتكره الميم على ترك  
 الحبر وسن الحث والتكفير بعد ما اتمنا شاكلتها على فعل البر وخوفه حتى طاعة يكره الحث  
 فيها **والله سميع عليم** لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وهو قول الرجل من غير قصد بحال لا  
 والله بلي والله فلا اثم فيه ولا كفارة **ولكن يواخذكم بما كسبت** عزمت وقصدت  
**قلوبكم** فهو متعلق الحث والكفارة وخوفه على الاستتاع من الوطى فوق اربعة  
 المعنى يخلفون بمنا ولو بطلاق او عتاق او صوم وخوفه على الاستتاع من الوطى فوق اربعة  
 اشهر او مطلقا يبقى يلدن بعد هاترين **انتظار اربعة اشهر فان فارقوا** رجعوا الى المتنبهين  
 عنه من الوطى **فان الله عفو رحيم** لهم ما اتوه من ضرر المراه بالكلف **رحيم** للمولى حيث لم يواخذ  
 بذلك ولا يحسنه اذا كف **وان عزموا الطلاق** اي عليه بان لم يقبضوا او وقعوا **فان الله**  
**سميع عليم** المعنى ليس لهم بعد تدين ما ذكره الا للقبية او الطلاق **والمطلقات** يترقب  
 ينتظرن **بالنفسين ثلاثة فروع** الفروع الطهر المحجوش به من عندنا فاذا طلقت  
 في طهر سبعة دم فانقضت عدة بجسديتين ثم الطعن في الثالثة وان لم يسبقه دم قبلاته  
 والطعن في الرابعة كما اذا طلقت في حضى والمذكور فتمن دخل بها فغيره الا عدة عليها  
 وفي غير اسبنة وصغيرة فلها ثلاثة اشهر وحامل فتعقد بوضع الحمل والا ما عدهن  
 قران بالسنة او شهر ونصف للاسبنة والصغيرة **ولا يحل** كاش ان يكتم ما خلق الله في  
 ارحامهن بطونهن قبل هو الحيض وقبل هو الولد **ان كن يومن بالله واليوم الاخر**  
**وبعولتهن** ارواح المطلقات **احق** اي هم اصحاب الحق ولا فلا مسأرك كهم في ذلك  
 بردهن رجعتن **في ذلك** اي زمان العدة قبل انقضائها وان ترد الزوجة ان ارادوا  
 اصلاحا بذلك لاضر للزوجة وسرحت على ذلك **والا فلا** خرج عليهم في ذلك من حيث حجة  
 النكاح **ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف** شرعا من حسن عشره وترك ضرر وخوف وللرجال  
 عليهن **درجة** على الروح في الفضل والتوقير والتعظيم وهل هو بالمهر والنفاق او الجهاد  
 او بالفعل او الشهادة او بالطلاق او بالرجعة او بالامامة او بالميزان وبالبدنة او فضيلة  
 في لحن اقوال **والله عز وجل حكيم** **الطلاق مرتان** اي والتطليق الذي يثبت فيه الرجعة  
 مرتان **فامساك** بالمراجعة قبل انقضائها العدة **بمعروف** **وتسريح** باحسان اي بترخيص  
 اليه او ابراء له منه والتسريح ان يرد بعد الطلاق اي ان تنقضي عدته **ولا يحل** **للمرء** لا يجز  
 لكم ان تاحدوا **واما يقولون من الشدة** في شدة نزلت لما كرهت جملة زوجة ثابت  
 بن عيسى زوجة ودفعته اليه حديثا ليطلقها والخطاب للزوج او الحكم لينا سب قوله  
 فان حلفتم الى اخره **الا ان خافا** فراجعة ابو جعفر ويعفو بضم اليه اي يظن ذلك بينهما  
 والبا قول بالفتح فهو راجع للزوجين **الا يقينا حد** **وبالله فان حلفتم** خطاب للحكام

طهر  
عنه المطلق

طهر  
عنه المطلق

**الا يقينا حد** **ود الله فلا جناح** لا اثم عليهما فيما التفتت به فللزوجة بذله والزوج لغيره  
 تلك الاحكام **حد** **ود الله فلا تعبدوها** لا تجاوزوها بالخالفة **ومن تعد حد** **ود الله**  
**فالوليك هم الظالمون فان طلقا** تدين ثم اني بالثالثة **فلا حل له من تعد حتى ينطق**  
**روجا غير** فيعقد طهر ويغيب حشفته في قبله بشرط الانتشار ويقوم قد والحشفة  
 من مقطوع مقامه وذلك على استنراط الوطى السنة **فان طلقا من زوجها ثانيا**  
**فلا جناح** لا اثم عليهما اي الزوجة والزوج الاول **ان تراخيا** الى ما كان عليه من  
 النكاح بعد انقضاء عدة الثاني **ان ظنا** غلب على ظنهما **ان يقينا حد** **ود الله** **وتلك**  
**حد** **ود الله** يدين ليقوم يعلمون يفهمون ويقومون بمقتضى العلم وهو العمل  
**واذا اطلقتم النساء فليعلن اجلهن** وهو ما قارب انقضاء عدتهن اي قبل فراغها  
**فامسكوهن** بالمراجعة **بمعروف** من غير اضرار في العشر او صرحوهن ان تركوهن  
 بلا رجعة لانقضاء العدة **بمعروف** بتزك الظلم من الحق وخوفه **ولا تمسكوهن** **مرازا**  
**لنعتك** **وا** بالظلم بذلك او بالجار الى افتداء ومن المهني ان يطول عليها العدة ويواجهها  
 في اجريها ثم يطلق وخوفه **ومن يفعل ذلك** الامساك المهني وخوفه **فقد ظلم نفسه**  
**ولا يتخذوا آيات الله هزوا** اهمزوها بخالفها بال اقبضوها بجحد واجتهدوا **واذروا**  
**نعمة الله عليكم** بالاسلام والبيان **وما انزل عليكم من الكتاب** القران  
**والحكمة** السنة والعلم والعمل ومواعظ القران **يعظكم** به اي بالمثل عليكم **واقولوا**  
**الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم** **واذا اطلقتم النساء فليعلن اجلهن** انقضاء العدة **فلا**  
**يعضلوهن** تمتعهن اي المحاطون من الاولياء وغيرهم **ان ينكحن** **ازواجهن** المطلقات  
 لهن او غيرهم وان كان سبب زواجهن ان اخت معقل بن يسلم طلقها زوجها فاراد ان يراجعها  
 فتمنع معقل اد العبر لعموم اللفظ لا بخصوص السبب **اذ تراخيا** اي الخطاب والنساء  
**بينهم بالمعروف** اي بالنكاح على الوجه الشرعي **ذلك** الذي تقدم من سائر الاحكام  
**يوقظهم** من كان منكم **يومن بالله واليوم الاخر** **ذلك** المذكور من العلم والاعتقاد **ان**  
**كم انمي** في احوالكم **واظهر** لنفوسكم من الرذائل النفسانية او المراد ترك العضل اظهر  
 لكم والنساء لما يخشى من الريبة بسبب الرضي والمنع بعين **والله يعلم** **وانتم لا تعلمون**  
**فاسمعوا امره** **والوالدات يرضعن اولادهن** خبر بمعنى الامر **حولين عامين** **كاملين**  
**لمن اراد ان يتم الرضا** **عة** وعلى المولود له وهو الاب **ورضعتان** **وكسوتهم** اي  
 المرضعات ولو كانت المرصعة اما فذلك عندنا وان لم تطلق اذا انت الاله معره ولم  
 يوجد مستطوع او من يرص باقل والمراد ان ذلك اجر فلا بد من شرط **بالمعروف**  
 الذي توافقا عليه من غير اضرار باحدهما **لا تكلف نفس الا وسعها** طاعة ولا يلزم الزوج اكثر  
 من اجرة المثل وليس ظاهر الا به مراد **لا يضار والدة بولدها** فز ابن كثير واليهما  
 لا تضار برفع الراوي الباقول ينصها واسكن الرامحفة ابو جعفر خلاف عنه وكذا اخف

ليس هو  
الذي يتردد

طهر  
رضاء الاولاد



ولا يفسد كائناً وللعنف على الأول أن الوالد لا يرضع الزوج بسبب ولدها فنظروا  
منه زيادة على أجره المثل أو أجره عند وجود من يرضعه بلا شيء أو أجره المثل مع وجود من  
ترضعه بأقل أو نقول لا يرضعه بعد أن استأجرها لارضاعه أو كودك **ولا مولود له**  
**بوله** فالزوج لا يرضع الزوجة بأن يطلب ارضاعه بلا أجر أو بدون أجر المثل مع وجود  
من ترضعه أو كودك ولذا لا يرضعها على ارضاعه إلا إذا لم يوجد طبر فليرضع به ولها  
أجره للمثل والعنف على الثاني النهي عن أن يرضعها من قبل الزوج وإن يرضع الزوج  
الضار من قبله بسبب أولادها **وعلى الوارث مثل ذلك** المراد به الصبي لا الذي  
يوول إليه المال في مال للصبي أجره ارضاعه قال لم يكن له مال فعلى الأم **فإن أراد**  
**أي الأبوان فصلاً** فطائفاً عن تراض منهن **وتساور** بينهما في أن الرضاع أو الفطام  
هل هو مضام لا فلا جناح عليهما في ذلك لأن فيه أي إذا كان الصبي تحت رعي غير اللين  
وكان الفضل معتدلاً بحيث لا يرضع من ترك الرضاع ضرراً كما هو مفهوم من  
السنة **وإن أرادتم خطاباً** لأن **أن تسترضعوا المراضع أولادكم فلا جناح**  
**عليكم** فيه فليكن استرضاع عن الوالد بالشرط السابق إذا سلمتم دفعتم المراضع ما أبتن  
اعطيتوهن من الأجر فقرأ بن كثير ما أبتن بالمعروف هتافاً وفي الروم وما أبتن من  
بعض الكهنة أي فعلتم فعله أو تعجلتمه والباقيون بمدّها بالمعروف من غير مظل ولا ترك  
بعض الحق **وأنقوا الله وأعلموا أن الله بما تعملون بصير** والذين يتوفون  
يتوفون منكم **ويذكرون** يذكرون **أرواحاً** يتربصن أي لينتظرن بأنفسهن  
بعد عن النكاح **أربعة أشهر وعشراً** ولا فرق فيه بين المسلة والكنابية والامة  
على النصف من ذلك كما دللت عليه السنة والحاصل أجلها وضع الحمل أحما عالمياً  
أنشأ الله تعالى **فإذا بلغن أجلهن** أي انقضت عدتهن **فلا جناح** لأن **عليكم** أي  
الأوليا **فما فعلن في أنفسهن بالمعروف** من أمر موافق للشرع من خطبة أو عقد  
أو خوف لك من تزويج وبعوض للخطاب **والله بما تعملون خبير ولا جناح** **عليكم** **فما**  
**عصمتم** به التعريض بما فهم المراد من غير إثبات بحقيقة ذلك اللفظ ولا بما ذكره  
كقوله جيت زابراكم وخو **من خطبة النساء** التماس نكاحهن **أو كنتم** **أضمرتم في أنفسكم**  
من قصد نكاحهن فلم تظهره **فإن الله أنكم** أي المحاطبون **ستذكروهن** للنكاح فإيا  
التعريض **ولكن لا تواعدوهن سرراً** أي لا تواعدوهن مواعدة السر وهو الجاهل فالخطبة  
بالخطبة لمعتدة الوفاة وغيرها حرام والتعريض للباين والمتوفى غنائم جائزة وللرجعة حرام  
الأمي صاحب العدة ومنه أنك جميلة ومن تجد مثلك ورب راغب فيك **إلا أن**  
**تقولوا قولا معروفاً** وهو التعريض فيخف ولو في الخفا أو هو كتمان من مخدوف أي لا  
تواعدوهن مواعدة الامواعدة معروفة **ولا تقرنوا عقد النكاح** أي على عقد  
حتى يبلغ الكتاب أي المكتوب **أجله** فتقضي العدة **وأعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم**

طه عترة الموق

**فأخذ روه** أن يعاقبكم على المخالفة **وأعلموا أن الله غفور لمن يحذر** **عليكم** بتأخير  
العقوبة عن مستحق **لأجناح عليكم أن تطلقن النساء** أي لا تملن ولا تمهرن كما بين في  
السنة **مالم تنسوهن** بالجماع وقرا حنيفة والكسائي وخلف مالم تنسوهن في الموضوع  
هنا وفي الأحزاب بضم التاء والف بعد الميم والباقيون بفتح التاء من غير ألف **أو كنتم**  
**تقرنواهن في رضى** أي الصداق وهذا في المفوضة وهي رشيقة قالت لوليتها  
زوجني بلامهرا وسكنت عنه فزوج كذلك فإذا طلقت قبل الدخول فلا شيء لها  
كغيرها إن كان الفراق قبله من جهتها والمعنى لا تبعه عليكم في الطلاق زمن عدم  
المسييس والغرض بأنم ولا تمهر فطلقوهن **ومنسوهن** إذا طلقوهن قبل الدخول  
إذا لم يجتبهن شطرمه وكذا أن طلقوهن بولع وعند النساء في فليها المتعة بقرضا  
القاضي إذا لم يتوافقا على شيء معتبر أحالهما **على الوسع الغني قدره** **وعلى الفقير**  
**قدره** فلا يزداد كل على حاله وقرا أبو جعفر وحنيفة والكسائي وخلف وبن دكوان  
وحض بفتح الدال فيهما والباقيون بالاسكان **مناعاً بالمعروف** أي سابق **حقاً**  
**على المحسنين** بالاعطاء **وأن طلقوهن من قبل أن تنسوهن** وقد فرضت لهن **وفية**  
بتميم لهن ثمراً **فمنصف ما فرضتم** يكون لهن وجوباً ويرجع لكم النصف **لأن** **أن**  
**يعهن** أي المطلقات فلا يأخذن شيئاً أو يعهن الذي بيده **عقد النكاح**  
وهو الزوج فيترك للزوجة جميع ما سماه لها فضلاً منه هداً أمدها الشافعي في  
رويس بيده عقد النكاح بيده فتنسوا بيده ملكوت في سورة المؤمنين وليس  
يكسروا لها بلا استبعا والباقي بالاستبعا **وأن تقولوا قرب للفقير ولا تنسوا**  
**الفضل بينكم** أي أن ينصفتم بعضكم على بعض **أن الله بما تعملون بصير** **فما**  
**واظبوا على الصلوات الخمس** بأدائها في أوقاتها **والصلاة الوسطى** وهي العصر على  
المعتدل عند الشافعي وقبل الصبح وهو قول الثاني وعليه كثير من أصحابه  
وقيل الظهر وقيل غير ذلك كالصبي **وقوموا في الصلاة لله فأنين** هل هو طول القيام  
فيها أو الطاعة أو السكون عما لا يجوز الكلام به في الصلاة أو الدعاء أو الخشوع أو ال  
افترا الأول **فإن خفتن** من عدواو عنكم كسبع أو سبل **وجالاجع** راجل أي مشاة أو ركناً  
جمع راكب فتخفف صلاة كما ينبغي والركب في الخوف كيف أمكن ولو بلا استقبال وبأيام **فإذا اعتنم**  
من الخوف **فادركوا الله** أي صلوا **فما علمكم مالم تكونوا تعملون** قبل تعليمه في فرائض الصلاة وأدائها  
**والذين يتوفون منكم ويذكرون أزواجاً** وصية قرا أبو عمرو وبن عامر وحنيفة وحض وصية  
بالنصب والباقيون بالرفع **لأزواجهم** ويعطفن مناعاً ما يمتنعن به **إلى الحول** **غير**  
**أخراج** فلا تخرج من المسكن وهذه الآية منسوخة بالاعتصار على أربعة أشهر وعشر العدة  
السابقة وصنعاً للتأخر نزولاً **فإن خرجن عن المنزل** بأنفسهن زمن العدة **فلا جناح** **عليكم**  
أي المحاطبون ومنهم أوليا الميت **فما فعلن في أنفسهن** من معروف لترك الإجماع **والله**

مطلد  
طلاق صبر الله



عن يوحنا بن جابر **فلا يعترض عليه** **والطوائف متاع** يعطينه **بالمعروف** نقد والامكان  
**حقا على المتقين** سبق تفسيره في غير المسوسه ايضا ليقيم انما لكل مطلقه الا التي وجب لها  
شطر المهر فقط **لذلك** كما بين لكم **ثاذا ذكر بين الله لكم الايات** لعلمكم **تغفلون الم شر**  
تنته الى عملك والفضل بمثله التوفيق لما يذكر **اي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف**  
من اهل كدار سعد ان اما اربعين او ثمانيه او ربعة او عشرين او ثلاثون او سبعون **حدز للموت**  
من الطاعون **فقال لهم الله موتوا** فماتوا حقيقة ثمانية ايام ثم احياهم لاستيقا اجالهم فارتفع  
بسبب دعوة النبي قيل بكسر الميم والفاء وسكون الزاي ففعلوا **انزل الموت**  
لا يلبسون ثوبا الا عاك كاللحم وفيه ذلك في اسباطهم **ان الله لا يوفى الناس بكم**  
**الكر الناس** وهم الكفار **لا يشكروا** بعبه الله عليهم باحوالكم في جاريكم **وقالوا في سبيل**  
**الله اعلوا ان الله سميع عليم** من ذي الذي يفرض الله المراد التمثيل للقول  
الذي يطلب ثوابه بالفرض اي يفرضه بالانفاق في سبيله **فرضا حسنا** طيبة به نفسه  
من مال ومن جهته ما يريد تنبئت الناس على القتال فمن ثم جاء بعدهم حلال بلائمة ولا  
اذا ولا رياء ولا سمعة مع طلب وجهه الله لا لاحسان المعطي ولا **فبصاعفه**  
فرا من عامر وعامر هنا وفي الحد يد منصوب الفافيهما والباقون بالرفع وشدد العين  
مع حذف الالف منها ومن ساير الثاب كضعف وبضعفه بن كثير وابي عامر وابو جعفر  
ويحوق والباقون بالخفيف والالف **اضعافا كثيرا** لانها هي لها باعتبار دوايمها  
في الجنة وقيل سبعماية ضعف فاكتر في المقربين بصعفه من غيرهم **والله يفتي ويحكم**  
فرا اخلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن ابي عمرو وهشام ورويس ببسط هنادي  
الخان سبطه وكذا في الاعراف بالسيل واختلف فيها عن قبل والسوسي وبن ذكوان  
ومفض وخلاص والباقون بالصا في الحرفين وانفرد بن سوار عن شعيب عن يحيى عن  
ابي بكر وابو العلاء عن ابي الطيب عن الثمار عن رويس بالسيل هنا والصا في الاعراف  
**والله نرجعهم الى الملا الحاعة** من الناس القوم واشرفهم من بني  
**اسرائيل من بعد موسى** اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **اذ قالوا النبي لعمرك**  
وقيل يوشع بن نون وقيل شعون **ابعت اقم لنا ملكا نقاتل معة في سبيل الله قال**  
النبي لهم **هل عسى كسر السيل هنا وفي القتال** نافع والباقون بالفتح ان كتب عليكم  
**القتال ان لا تقا تلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله** وقد اخرجنا اخرجنا  
العمالة من قوم جالوت من ديارنا وابنا بنا اي انه لا مانع منه وجود مقتضيه  
قال تعالى **فلما كتب عليهم القتال تولوا اعرضوا وجبوا معه الا قليلا منهم** ثم الذين  
غيروا النهر مع طالوت كما ياتي **والله عليهم بالطالمين** والاية نزلت في قول بني اسرائيل  
لنبيهم يوشع بن نون وقيل شعون وقيل شعوب ما ذكر في الملا عذبت العمالة عليهم باخراجهم  
من ديارهم وسبي ديارهم من قوم جالوت فاجبوا فاحلوا الا القليل **وقال لهم يوشع**

ون  
باب  
فانضجوا حسنا

لما ارادوا قتلهم فقال لهم وسأل ربه ارسال ملك فاجبه بارسال طالوت **ان الله قد**  
**اختار لكم طالوت ملكا** قالوا **اي من اين او كيف يكون له الملك علينا ونحن احق**  
**بملك منه** قالوا لان النبوه لم تكن في بيته ولا الملك بل الاول في بيت لاوي والثاني  
في بيت يهودا وانما كان دباغا وقيل راعيا **ولم يوت سعة من المال** يستعين بها  
على اقامة الملك **قال لهم يوشع ان الله اصطفاه** اختاره الملك عليكم **وزاده سبعة**  
سعة دوي قتل من طريق بن شنبود بالصا وانفرد به صاحب العنوان عن ابي بكر  
والاهو اخوي عن روح **في العلم** لانه كان اعلم بني اسرائيل **والجسم** لانه كان كامل  
الجسم جميلا فلم يكن فيهم اذ ذاك من يماثله وقيل كان طويلا **والله يوتي ملكه**  
**من يشاء** اتياءه فلا يعترض **والله واسع عليم** وقال لهم يوشع لما طلبوا منه اية على  
ملكه **ان اية ملكه ان ياتيكم النيا بيوث** وكان صيد وقام عود  
طوله نحو من ثلاثة ادرع في ذراعين فيه صور الانبياء كان عند ادم ثم عند نوح  
بعده الى ان بلغ ابراهيم ثم صار لموسى ثم نوح عند يوشع ويقال ان العمالة عليهم عليه  
واخذوه وكانوا يستفحون به على عدوهم ويسكنون اليه ويقدمونه في القتال  
كما قال تعالى **فيم سكنة** هي اسكنيا كانت من اثار الانبياء تسكن اليها النفوس  
اي تطهر من قتل اثم تغل وعصاة موسى راعته هارون وفقير من المن الذي كانت  
يقول عليهم ورضاض اللواح **من ربيكم وبقيته** هل هي عصاة موسى ورضاض اللواح او  
غير ذلك ما ذكر في الاصل اقوال **ما نزل ال موسى والهارون** المراد موسى  
هارون **حمله الملايكة** فاقبلت به الملايكة حتى وضعت في بيت طالوت فاصبح في ذلك  
**ان في ذلك لاية علامه لكم على ملكه ان كنتم موسى فافزوا بفضله وملكه** وسكنوا  
للجمل فاختار من شابههم سبعين الفا **فلا فصل** خرج طالوت بالجنود عن بلده  
**قال** بعد ان خرج بهم في شدة حر من بيت المقدس وطلبوا منه الماء ان الله مبتليكم  
مختبركم **فمن شرب لم يدر** لم يظهر من اطاع من غيرهم وهو بين الاردن وفلسطين **فمن شرب منه**  
اي من مائه **فليس مني** اي لا من اسماعيلي ولا اتياعيلي **ومن لم يلمس ماءه لم يدر** فالتسبي  
**لا من اعترف عرفه بيده** والمعنى السباحة بالقليل دون الكثير فقرأ المدنيان وبن كثير  
وايو عمر وعرفة بفتح العين والباقون بضمهم **فمن شرب ماءه شربا كثيرا** ان كرهوا فيه لما  
سأوه **الا قليلا منهم** فاقصر على العرفة ومن اقتصر عليها كفته لشربه ودما به ومن زادكم  
محبيل له ربي **فلما جاوزوه والذين استوا معه** وهم الذين اقتصروا على العرفة  
وعندهم ثلث ثمانية وثلاثة عشر كما سبق **قالوا اي الذين شربوا لا طاقة لاقوة لنا**  
**اليوم بجالوت وجنوده** لانما كثير فلا نقدر على قتالهم **قال الذين يظنون انهم**  
**يظفروا بالله الى وجهه الكريم** من فيه قليله فرقته لا كثره لها عذبت فيه كثير  
ياكون بارادة الله والله مع الصابرين ولما برزوا صاروا الى البراز وهو الاصح

طالوت والهارون



المستع من الارض بالوث وجوده اي ظهر والقتال قضا فوا **قالوا ربنا افرج علينا صبرنا**  
**اقد امننا** فلو بنا وارقتنا الوقوف مع الثبات لقنا لهم **وانضنا على القوم الكافرين** فمروهم  
غلبهم **بذل الله وقتل داود** وكا في عسكر طالوت **جالوت** **واناه الله الصبر لداود**  
**الملك** العلم والبراسة ولم يجتمع بنوا اسرائيل قبله على ملك نبي بل كان الملك في سبط والنسب  
في اخر **والحكمة** العمل والنسب او الزبور وكان ابنا وة ذلك بعد موت سموييل وطالوت  
**وعلمه** ما يشاء هو نسخ الذروع او سطق الطير او غير ذلك مما ذكر في الاصل **ولولا**  
**دفع الله الناس** في المدينين ويعقوب دفاع بكسوال الدال والفت تخذ الفاهنا في الحج  
والباقون بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف بعضهم بعضا **فما بغيره** المشرق  
او المسلمين وتحريرا المساجد او هلاك الناس او ظلمهم لبعضهم فالمراد يفسد اهلهما وسمي اليها  
لوقوعه **ولكن الله ذو الفضل العظيم** يدفع بعضهم بعضا والدفع اما ان يكون  
بالقتال او بالبركة كما اخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لن تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تشرفون وبهم  
ينصرون **تلك** اي ما ذكر في هذه السورة او هنا من القصص ايات الله تلوها عليك  
**الحق** نقصها عليك بالوجه المطابق للواقع **وانك لمن المرسلين تلك الرسل** الاشارة  
لكل رسول اولي ذكر في السورة **فضلنا بعضهم على بعض** بتخصيص كل بشيئ منهم منكم الله  
وهو موسي على الطور ونجد صلى الله عليه وسلم فكم ليلته المعراج **ورفع بعضهم** بان فضله على غيره  
**درجات** كما ولي العزم او البعض هنا محمد صلى الله عليه وسلم فكم فضله بمجموع الدعوة وحسن النبوة  
ونقصيل الله الي غير ذلك **واننا عيسى بن مريم البينات وايدناه** قوتناه بروج  
**القدس** جبريل يسير معه حيث سار **ولولنا الله ما اقتل الذين من بعدهم** اي بعد  
الرسول من الامم من بعد ما جاءكم البينات الدلالات الواضحات علي الحق **ولكن**  
**اختلفوا** اختلفوا منهم من امن باتباع الحق او ثبت عليه ومنهم من كفر بخالفته كالنصارى بعد عيسى  
**واولنا الله ما اقتلوا** ولكن الله يفعل ما يريد **يا ايها الذين امنوا اتقوا ما في قلوبكم**  
في طاعة الله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فدا فيه ولا حلة صداقة ولا شفاعة اي الامن  
اذن له الرحمن والعافرون هم الظالمون **لا اله الا هو** اي لا معبود بحق في الوجود  
**الا هو الحي** الدائم البقا القيوم والقيام والقيم لغات معانها واحد وهو المبالغة في القيام  
علي الخلق بتدبيرهم **لا تاجدة** لا يقع عليه ولا يناله سنة نغاس وهو النوم الخفيف **ولا نوم**  
هو التقبل المزيل للقوة والشعور وقيل السنة في الراس والنوم في القلب **لما في السموات**  
**وتما في الارض** ملكا وخلقا وعبداء من ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا بامر الله في  
الشفاعة عيسى ما بين ايديهم اي الخلق **وما خلفهم** ما مضى في الدنيا وما ياتي في الاخرة **ولا**  
**يحيطون بشيئ من علمه الا بما شاء** ان يعلمون بخبر الرسل **وسمع ضم كرسية العرش**  
**والذين** والكثير من امام العرش اعظم منه وقبل المراد به العلم وقبل الملك وشهد الاولين

لنفس الارض

تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن

تلك الرسل

ما السموات السبع من القوي الا بدرد لا هم سبعة الغيت في تريس **ولا يوده** لا يشقه  
**حفظها** وهو العلي المتعالي عن الندو والشبيه العظيم الكبر لا اقرام في الدين نزلت لا يشاق  
من الانصار ركن يتدرب قبل محي الاسلام فتوبوا اولادهم اذا قتلوا انما جاء الاسلام وامر  
يا حلا بني المضرب كان فيهم من ابنا الانصار ونحوهم فلو انترك ابنا بنا واحوانا اي من  
شأنهم اسلم ومن شالا يسلم اذ هم عن امرنا جلاليه او نزلت فيمن له اولاد من الانصار  
اراد ان يكرهم علي الاسلام **قد تبين** بالايات البينات **الرسول الايمان من الغي** التكفر  
**من يكفر بالطاغوت** هو كل ما عبد من دون الله **وبومني بالله فقد استمسك تمسكا**  
**بالعروة الوثقى** القصد الحكم والوثقى ثابت الاوثق **لا انقصا** من انقطاع لها والله سميع  
**علم الله ولي الدين** اسوا انهم يخرجهم من الظلمات **الفراي** الي النور الايمان وكلنا  
في الفزان من النور والظلمة فهو عبي الغي والايان الا قوله في الانعام وجعل الظلمة والنور  
فان المراد منه الليل والنهار **والذين كفروا اولياهم** الطاغوت يخرجونهم من النور  
**الي الظلمات** والمراد بهم يثبتون علي الكفر من اجل الطاغوت **اولياهم اصحاب النار**  
**هم في خالدهم** وعلم من مقابلة ان الذين امنوا اصحاب الجنة هم في خالدهم **الم تر الي**  
**الذي جاء** وهو عمرو د خاصم او جادل ابراهيم في ربه ان لان اناه الله الملك فكانت  
الحاضرة من بطر الملك وطغيانه **اذ قال ابراهيم** لما قال للنمرود من ربك الذي تدعوا  
اليه **ربي الذي يحيي ويميت** اي خلق الحياة والموت في الاجساد **قال النمرود انا احيي**  
**واميت** تقتل واحد وتترك واحد وقد عابرطين فقتل واحد وترك اخر فزا المدينين  
ابا احيي باثبات الف انا عند المحنة المضمومة كما هنا حيث جا وكذا عند المفتوحة نحو انا  
اول المسلمين واخلف عن قالون عند المحنة المكسوفة نحو انا الاند بروضه الوحيان  
جميعا عنه من طريق ابي شبيب وبها فرادى علي ابي الفتح وبالفقر علي ابي الحسن وبذلك  
قرا الباقر عند المحزات الثلاث ولا خلاف بينهم في الوقف علي الجميع بالالف وفي ترك الالف  
في الوصل فيما لم يقع بعدهم نحو انا ربكم وانا علي ذلك **قال ابراهيم فان الله تالي بالشمس**  
**من المشرق فانت** ما انت من المغرب عدل ابراهيم عن معارضته في انا احيي واميت الي  
ما لا يمكن عمله فيه منتقلا الي الاوضح والاشهر **فميت خير الذي كفو** وهو عمرو د واما ميت  
مع انه كان يمكنه ان يقول سل انت ربك ذلك لانه خشي ان يجيبه فزاد فضيحة عمرو د  
وقال بعضهم الصحيح ان الله تعالى صرعه عن ذلك اطهارا للحجة عليه او معجزة لابراهيم صلى  
الله عليه وسلم وعلي ساير الانبياء **والله لا يهدي القوم الظالمين** الكافرين فلا يوصلهم  
للجنة ولا يحجهم الاضجاع او كالتري مرعي قرية **وعلي حافية** علي حافية سقطوا لما حاربوا تحت قمر الغي  
ان السقوف سقطت ثم سقطت علي الحيطان **قال** اي كرف حتى هذه البعد مويما  
**فامانة** والبنة مائة عام لم يعثر حيا **قال كم لبثت** مكثت هاهنا **قال لبثت يوما** او

ظلمات والنور

ميت نافر

بالسموات



بعض يوم قاله طنا كجمله بالمدح لانه نام اول النهار فقبض واجتنب الغروب فظن انه  
يوم النور قال بل لبيث ما به عام فانظر الى طعامك وهو التبن وشربك وهو العصور  
لم يتغير لم يتغير فزاحمة والكساي يتسكن بلاها في حال الوصل واشباتها في حال الوقت  
والباقيون باثباتها فيهما وانظر الى حمارك كيف هو مسراه تفرقت عظامه واجزأوه  
ولم تحملك اي فعلنا هذا لتعلم ولتجعلك اية دلالة عظيمة على البعث للناس من بعدك  
وانظر الى العظام وهي عظام حماره المتفرقة على الصحاح كيف ينشرها فرا الكوفون  
وان عاصر ينشرها بالزاي المنزوعة اي ترفع بعضها على بعض والباقيون بالزاي يجيها  
ثم تكسوها حمارا فنظر الى عظام حماره وقد تركت وكسيت حمارا ونفخ فيه الروح ونفخ  
فلما تبين له احياء الموتى بالمشاهدة قالت اعلم علم مشاهدته ان الله على كل شيء قدير  
وقرأ حمره والكساي قال اعلم بوصف الحمره وحزم الميم على الاله والابتداء بكتمة الحمره  
والباقيون بالقطع والرفع واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تكفي الموتى قال اولم  
نؤمن بتعديتي على الاحياء واما قال ذلك فليعلم الناس من جوابه غرضه  
قال بلى امنت ولكن سالت ذلك ليطين قلبي بزيادته علم العيان الي الوحي والاستدلال  
وقد كثر عن بن وردان تسهيل حمره بطين قال فخذ اربعة من الطير قصص اليك  
فرا ابو جعفر وحمرة وخلف ورويس بكسر الضاد اي قطعهن والباقيون بضم اي املهن  
اليك ووجههن واهر بتمزيقهن وخطط لحومهن ورشهن ثم اجعل علي كل جمل عليك  
من حنظل اسكن الزاي من حنظل المنسوب وجزء المرفوع حيث وقع كل القرى غير اني  
بكروشدتها ابو جعفر وحذفت الحمره واسكن كاف اكلم فقط وسكن عين العرب ورضا  
حيث ابي نافع وبن كثير وابو عمرو وعاصم وحمرة وخلف وسكن سبل رسلنا ورسلهم ورا  
ما وقع مضاعفا الي حمره الي حرفين ابو عمرو وسكن حاء السحت كيف جاء في المائدة نافع وبن عامر  
وحمرة وخلف وسكن ذال الاذن وادل كيف جاء نافع وسكن رافضيه في التوبة كل القواسم  
ورش واسكن راحرف في التوبة ايضا حمرة وخلف وابو بكر وبن ذكوان وهشام بخلاف  
عنه وسكن باسبنا حيث وقع ابو عمرو وسكن قاف عقي في الكيف عاصم وحمرة وسكن كاف  
نكرا في الهم والطلاق بن كثير وابو عمرو وحمرة والكساي وخلف وهشام وحسن وسكن حاء  
رحما نافع وبن كثير وابو عمرو والكوفون وسكن كاف نكر في القهر بن كثير وسكن راء عبا في الواقعة  
حمرة وخلف وابو بكر وسكن شين خضب في المنا فقول بن مجاهد عن قتيل وسكن حاء سحاح كل القرا  
سوي بن حمار واختلف على الكساي في دوائيه وعن عيسى بن وردان من طريقه وسكن لام  
ثلث الليل في المرسل هشام وسكن ذال عذرا في المرسلات كل القرى سوي روح وسكن  
ذال نذرا في ابو عمرو وحمرة وخلف وحسن وقرا الباقيون بضم عين الفعل من ذلك كله  
فرا دهمين بابتلاك طبرانا والمراد شدة الشره واعلم ان الله عز وجل  
فلما امر بذلك اخذ طاووسا وسرا وجرأ وجرأ وفعل من ما ذكرنا وسلك نفقته

يحيى الموتى

باب

عند فسفت الاجرا الي بعضه حتى تكاملت ثم قبل الموت فقبض بعضا الذين تنفقون  
اموالهم في سبل الله هو جميع اخريات ومنها الجهاد كتل حبة است اخرجت سبع سنابل وكل  
سنبله ما به حبة فنعاهم كنهه الى سبع ما به حبه وذلك موجود في الدخ بكمهم والفجر  
والشعر بقله ومعنى المشل ان الله تعالى يقتل الصدقة ويضاعفها الى سبع ما به ضعف الى مائة  
له والله ايضا عطف ذلك النوع من المضاعفة او اكثر منه لمن سئل بفضله والله واسع  
فضله كل خلقه علم الذين ينفقون اموالهم في سبل الله ثم لا يتبعون ما اتفقوا عليه  
على المتفق عليه ولا اذكي يذكر ذلك لمن لا يجب ذكره له المتفق عليه ايضا لهم اجرهم  
تواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف وهو رد المسائل  
برفق ومغفرة من الله او مغفرة للمسائل في الحاجة خبر من صدقة بقبها اذكي بالمس  
ونحوه كالتعبير بالسؤال والله على من صدقات الصدقات حليم فلا يعجز بالقوة  
على امان والمودعي وقيل بوبته اذ اناب يا ايها الذين امنوا لا تطلبوا اموالكم  
اي اجورها بالهوى والادري ابطلا كاذبي اي كايصال نفقة الذي يتفق ما رآه  
الناس مرايا لهم ولا يؤمن بالله ولا يومن بوجود اليوم الآخر وهو السائق  
فلم اي المتفق رياء كتل صفوان هو الحجر الاملس عليه ثياب فاصابه وابل هو المطر  
الكثير فترك صله امسلا لا يقدر من استيناف لبيان المشل على شيء ما كسبوا غلوا  
اي لا يجدون له ثواب في الاخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء والله لا يهدي القوم الظالمين  
نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتقديرا من انفسهم  
احتسابا ويحمد بها بالتواب كتل حبة استبان برنوع هي المكان المرتفع المستوي  
تجوي عليه الانهار فلا يغطيها الماء فيمتنع عنه الزرع بسبب علو الماء ولا يذهب عنه قنول  
مهمته قرا بن عامر وعاصم هنا بفتح الراء واليا مؤن بضم اصاء وابل مطر عظيم فانت  
اكلم مثرها صفت اي حملت في السنة مرة ما يجله غيرها في السنة مرة وقيل حملت  
في السنة مرتين فان لم يصب وابل فطل هو المطر الصغير الخفيف يكون دائما فيقوم  
مقام الوايل او المراد ان المتفق لله يركوا عليه كثيرا وقل والله يا تعلمون نصرا فحازكم  
انود ايجب احكم اي لا يود ان تكون له حبة شتان من حبل واعنا بخري من حنظل  
الانهار لم يثر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر في سنة فضعف عن الكسب ولم  
ذرية اولاد ضعفا ضعفا عاجزون عن الكسب فاصاب اعصار وهو الريح العاصف  
الذي ترتفع الي السماء كانه عود فيه نار فاحترقت وهذه الاية متصلة بقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تبطلوا الاية وهو مثل اخر لعل المنافق المرامي اي علم في حسنه كاجنة المدكفة فكمنا  
عجز واحتاج اليها لاصلاح نفسه وبنه احترقت اي بطل بوابه عند احتياجه الشد يد اليه  
وشر بن عباس هذا الرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعلاه  
كذلك اي كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم الايات لعلم تفكرون في هذه الايات فقلوا

بطل  
الاتفاق

عند



انفسكم العمل بمقتضاها يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات حلالات اوجار ما كسبتم  
 وما اي ومن طيبات ما اخرجناكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تنفقوا في ايتشديد بكم  
 في الوصل البري ذكرنا انما ما ياتي في الفعل المستقبل ويحسن محي تا اخوي مع وجلة احد  
 موصفا هذا اوله في العمان ولا تنفقوا في النساء الذين توفاهم الملايكه وفي المايد ولا تنفقوا  
 وفي الانعام فتغرق بكم عن سبيله وفي الاعراف هي تلفف وكذا في طه والسور وفي الانتقال ولا تنفقوا  
 وفيه ولا تنفقوا في التوبة هل ترصون وفي هود وان تولوا لا تكلم وفي الحرات ما تنزل الملايكه  
 وفي الغداذ تنفقونه وفيها وان تولوا في الشعر اعلى من تنزل وبها ايضا تنزل وفي الاخراب ولا  
 فيرجن وعاولان تبدل وفي الصافات لا تنفقوا في الحرات ولا تنفقوا ولا تنفقوا  
 لتعارعوا وفي المنحة ان تولوهم وفي الملك تكاد غير وفي قول لما تحيرون وفي عيسى عنه يلهي  
 وفي السبل نارا يظلي وفي القدر تنزل الملايكه فان كان قبلها حرف مد زيد فيه كالتفاساتين  
 وان ابتدأ بهم خففن وروي جماعة العراقيين تحفيهن كالباء في عواقة ابو جعفر في سجد بلا فلفظ  
 وواقفه رويس علي نارا تظلي وانفرد من فارس في جامعه بنشد يد من كلين عن قنيد وروي  
 الداني ومن تنفعه عن البري بنشد يد تا شتم عمري في العمان وقظتم تفكهم في الواقعة  
 والمعني لا يقصد والحيث منه اي من الحديث شفوف في الزكاة والحديث الردي من كل  
 كالحرف من الثمر **ولستم باخذ يد** اي اذا كان لكم على احد حق لا تأخذوا من حيث الا ان  
**تغصوا** اشيا هلوها تنجوا ورواه فليف ترصون الله ما لا ترصونه لانفسكم **واعلموا ان الله**  
 فله يحتاج الى انما لكم ومنه الصدقات **حمد** محمود في افعاله **الشيطان بعدكم** الفقر وبارك  
**بالفلسا** التخل عن المطوبات شرعا وقبل كما ورد في القرآن من لفظ النفس فالمراد به الزنا  
 الالهنا **والله بعدكم** على الاتفاق **معفرة** منه لذنوبكم **وفضلا** رزقا وظفقا **والله واسع**  
**يسعكم** فضله **عليهم** باحوالكم فيجازيكم عليا **بوني الحكمة** العلم والعمل **من يشا ومن يوت**  
**قرا يعقوب** بلسر التا ونفق بالتا على اصله والباقون بفتح التا **الحكمة فتد ادني خبر الكثر**  
**لمصير** اي السعادة الابدية **وما يذكر** يتخط **الا اولوا اصحاب** الالباب العقول  
**وما انفقتم من نفقة** زكاة او صدقة قلت او كثرت اخلصتمهم فاما لا او تدركم من تدرك  
 في طاعة او معصية وفيهم به ام لا **فان الله يعلمه وما للظالمين** بوضع المال في غير حقته  
 او منع ما وجب عليهم **من انصار** ما بعزلهم من عدا به **ان تدروا الصدقات** اي النوافل  
**فما هي** اذ نتم شيئا ابدوا هاترا بن عامر وحنيفة والكساي وخلف نعم بفتح النون هاترا في التا  
 والباقون بكسر هاء وقرأ ابو جعفر باسكان العين وكذا روي الجهمي عن اي عمر ووقالون واي بكر  
 وروي الاخر من من الغاربة عنهم الاخلاص وروي الوجه من منهم جميعا الداني وهما وقرا الباقي  
 بكسر هاء وانفقوا على تشديد الميم **وان حقوها** شرورها **ونونوها** تعطوها الفقرا **هو خير** لكسر  
 من الظاهرها وابتاها الاغنيا والافضل اظها صدقة الفس عند جمع ليقدر به وللاسلام  
 لحرف ظالم وجوم وابتاها العقل وبقته مستحقه متعين **ولكن** قرا ابن عامر وحفص بالياء والباقون

صدقات والندر

بالنون وقرا المدنيان وحنيفة والكساي وخلف المجرم والباقون بالرفع **عنكم من سبائكم** والله بما  
 تعملون خبير عالم بباطنه وظاهره ولما منع صلى الله عليه وسلم من الصدق على المشركين لئلا يزلت  
 ليس عنكم قدام اي ايصال الناس للحق بالمجد انما عليك البلاغ **والله يهدي من يشا** هدايته  
 الدخول في الاسلام **وما تنفقوا من خير** مال في معروف **فلا تنفقوا** اي فاجبر لها اذ يصل لكم ثوابه  
**وما تنفقوا الا انما اطلب وجه الله** اي لا تنفقوا الا لطلب رضا وثوابه لا نعيم من اعراض الدنيا  
**وما تنفقوا من خير** ثواب اليكم جثرا فقه **وانتم لا تظنون** لا تنقصون من ثواب اعمالكم شيئا  
**لتنفقوا الذين احصوا في سبل الله** اي الصدقات للفقراء الى اخره والمراد بهم من حبس نفسه  
 في طاعة الله او على الجاهل

**لا يستطيعون** صريا سفر التجارة وطلب معاش **في الارض حسبهم** لما اهل عالم **اغنيا**  
 من النقص عن سوال ونزك لاجل القناعة قرا ابو جعفر ومن عامر وعاصم وحنيفة حسبهم كلف وقع  
 مستقبل لا ينفق السنين والباقون بكسرها **تقرهم** اي الخطاب حسبهم **علاهم** من التواضع والرجاء  
**لا يسألون الناس شيئا** فالحقون **الحاقا** والاحاق المبالغة في السؤال والمراد بقى الاخاف  
 لتفي السؤال **وما تنفقوا من خير** فان الله يد علم **الذين تنفقون لسواهم بالليل والنهار**  
**شرا وعلى لية** فكمهم اجرهم عند ربهم **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** تركت في رباطه  
 لكل في سبل الله والعبرة بجوم اللفظ لا بخصوص السبب **الذين ياكلون الربا** اخص الاكل  
 بالزكوا لانه اعظم المنافع **لا يقومون** من قبورهم يوم القيامة الا قيا كما يقوم الذي يخطئ  
 الشيطان **تصرعه من المس** وهو الجنون بهم والربا لغة الزبارة وفي الشرع زبارة مخصوصة  
 علي وجه معين وهو ثابت في التقدير الذهب والفضة والمطعم وهو سائر المفات اخيرا  
 كلما العذب فاذا باع حشيا بحش اشترط اكلول والمماثلة والتقابض قبل التقرق والاه  
 اشترط ما عدا القائل ان اتفقا في العلة وان اختلفا في كتم بد هب لم يشترط واحدا منهما  
 ومن الربا ربا النسبة وهو الزبارة في الدين للزبارة في الاجل **ذلك** العقاب **ببهم** بسبب  
 أنهم قالوا **انما البيع مثل الربا** في الجوار فقال تعالى رد عليهم **واحل الله البيع وحرم الربا**  
**من جاءه** بلغه **موعدة** من ربه **تذكر** وتوحيف **فانتهى** رجع عن فعل ما نهى عنه ومنه كل الربا  
 فلما سئل اي يغفر الله له ما سلف او لا يستقر منه ما اظفر قبل النهي **وامرهم** في العفو عنه  
 الي الله **ومرعا** اي تحليل الربا واكله مع تحليله **فاولئك اصحاب النار** هم في جهنم  
 بحق الله الربا يذهب برئته وينقصه **وبروي** بفتح الصادقات **واسه** لا يحب ينشب كل قار مصر على  
 الكفر انهم فاجر ما رتخاب الاثم ان الذين امنوا واثروا الصالحات **واقاموا الصلاة** واقاموا  
 لهم اجرهم عند ربهم **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ونزلت لما طالب بعض الصحابة كان له مال  
 الذين امنوا **انفقوا** الله وذرروا **انفقوا** ما بقي من الربا اي غير ما سأل لما ياتي ان شتم من شتم  
 صدقهم في انهم **فانهم** تنفقوا الماحدين **فانفقوا** قرا حمزة وابو بكر يقطع الهمزة ودها وكسر الزا والباقي  
 بالفتح ووصل الهمزة والمعني على الاول اعطوا غيركم وعلى الثاني اعطوا انتم **تخرب** من الله **وسولته**

مطلب  
رباط الخيل

مطلب  
الربا



وجريه النار اقرب رسوله القتال ولما نزلت قالوا لا بد لنا بحريه **وان تبين من الربا والاختلاف**  
**فلكم رؤوسكم لا تظلمون** باخذنا بيد **ولا تظلمون** بنقص ومطل من ميسرون  
كان وقع عزيم **ذو اعين** صاحب اعصار **فقطر** اي انظار له عليكم فتخرجون مطالبين الى ميسر  
يساراي وقته وفراغهم بضم بين ميسر والباقون بفقطر **وان تصدقوا بالاموال** فاعلموا  
بمحقق الصلوات والباقون بضم بين ميسر والباقون بفقطر **ان تصدقوا بالاموال** فاعلموا  
من الدين ان كنتم تعلمون ما فيه من الخير في الدنيا والاخرة فافعلوه وفي الحديث من انظر ميسرا او  
وضع عنه اظله الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله **وانفقوا يوم ما يرحمون** تردون او تصبرون **فاني الله**  
**ثم توفي** فيه كل نفس ما كسبت اي جوازه من خير او شر **ولا تظلمون** بنقص حسنة او زيادة  
سيدة وهذه اجابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين آمنوا اذا تدبرتم في اموركم**  
**بدي كسبكم او فريض** **لا اجل مبني** مدرة معلومة الاول والاخر **فاكتبوه** اي الذين يحبون **الكتاب**  
ودفع النزاع **والكتاب** عتاب ذلك **بينكم كاتب بالعدل** بالحق مبركاته فلا يزيد في المال الا بال  
ولا ينقص ويصفى الدين ومن الدين بما يقبض اللبس **ولا يات** لا يمتنع **كاتب من ان يكتب** اذا دعي اليه  
**فما علم الله كما شرع له فليكتب** كما علمه الله **والله الذي عليه الحق** اي على والمعنى الذي عليه الحق  
يشهد على امرهم فهو على او كما فضل بالكتابة فلا يجعل في الكتاب **وليس الله بظالم**  
**لا ينقص منه اي من الحق** شيئا **فان كان الذي عليه الحق** شيئا غير صالح لامر دينه ودنياه **او**  
لصغر او كبر عن الاملا **ولا يستطيع ان يعمل هو** نحو من اوجمل باللغة او خذ ذلك من عبية او  
حبس او عي **فليصل** ولي ولي حاله او متولي لمرم من والد او عم او مخرج **بالعدل** بالحق  
**واستشهدوا** واشهدوا على الذين شهد من شهد من رجالكم اي من المسلمين الباقين  
الا حار فان لم يكونا رجلين اي فاني لم تشهدوا **فرجل وامرأتان** اي فالحسنة شهد او  
فليشهد وهذا متفق عليه في المال عند الفقهاء والجهمود وما يطع عليه النساء عايبا كولاذه بفت  
باربع نسوة فبرجلين او رجل وامرأتين او من **من ترصون** من الشهداء او اي تعلمون عدالتهم  
وتعد النساء النافعات عقلا وميلا لاجل **ان فصل** تلتقي احدهما الشهادة تنقض عقليهن  
وضبطهن **فتذكر احدهما** التاكرة الناسبة **الا فري** اي تذكر ان ضللت فراحمة ان فصل  
بكرههم فقد كبر رفع الراوي الباقون بفتح الكسر **وفصل** الرأى **ولا يات** بالشهادة **اداموا**  
اي عمل الشهادة وادابها **ولا تسموا** اسماء من **ان تكتبوه** اي ما شهدتم عليه من الحق بكمم ووقع ذلك  
صغرا او كان كبيرا اي فليلا كان او كثر **الى اجله** وقت حلول ذلك المذكور **افسط** المندل عند الله  
**واقوم** للشهادة اعون على اقامتها **واذني اقرب** اي ان لا ترأوا او استكروا في قدر الحق والاجل  
**الا ان تكون** تقع تجارة خاطرة واعاصم بنصبها والباقون بالرفع **بديرونا** بضم في المجلس  
اي تقبضونها ولاجل فيما المراد البيع بديرونا **فليس عليكم جناح** في الايتسوها والمراد في المتقبة  
**واشهدوا** هو استحباب اذا شاعتم على البيع لانه ادفع للاختلاف **ولا يضار كاتب**  
**شهادة** واضاره ما غيرهما بترك ما امر به من العتابة ونحوها والاضار لهما ان يستطال عليهما ويقت

في الدين والكتاب

بشائنها وكود لك **وان تظلموا** اما ينشكركم عنه **فان تصدقوا** خرج عن الطاعة لاحق **كم وانفقوا الله**  
**وتعلمكم الله وانفقكم على علم** **وان كنتم على سفر** اي مسافرا في حال المعاملة بالدين **وتمجدوا**  
**كاتب من** فز ابن كثير وابو عمرو ومن بضم الحاء والراء والباءون بكسر الراء وفتح الحاء والفاء بعونها  
وكلامهم جامع ومن **مقبوض** والمعنى فالتى يستوثق به زهم ولا يلزم من جهة الراهن الا بالقبض  
وبسب السنة جوار الرهن في الحضر فمع وجود الكاتب فالتقيد بما ذكره من لان الوثوق فيه  
استد وبكفي قبض المرتس للرهن او وكيله **فان امن بعضكم بعضا** فاستغنى بالحسنة على الزمان  
فليؤدي اليك **اي يوفى** اي يرفع من عليه الرهن الحق لصاحبه **وليس الله بظالم**  
**تلقوا** الشهادة اذا دعيتم لافانتم **ومن بكم** فانه انما غاص قلبه قيل المراد بذلك مسخه  
فلا يقبل خبرا وحض بالذكر كسبعه غير له ولا يخل الشهادة **والله بما تعلمون** علم الله ما في  
**السموات وما في الارض** ان تبدوا نظروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه **او تحقروا**  
تكتفون **حاسبكم** يحرككم في الاخرة **به الله** اخبرنا انه لو اخذ بيد النفس وان لم يصم عليه  
بالعزم ثم شخه بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها **فينفخون** ينشأ الغفران له **ويغفر الله**  
تدريته وقراين عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب فيغفر ويحب برفع الراء والباء والباقون  
بضمهما **والله على كل شيء قدير** **صدق** الرسول محمد صلى الله عليه وسلم **بما انزل اليه**  
**من القرآن** **والمؤمنون** عطف عليه وشهادة لهم من الله بذلك **كل من** الرسول والمؤمنون **امن**  
**بالله وملائكته وكتبه** فز احرفه والكساي وحلقه وكتابه بالتوحيد والباقون بالجمع **ورسله**  
فامنوا بصدقهم وينسخ شرا بعين يحيى به فخذ صلى الله عليه وسلم وعليه يقولون **لا فرق** فرأى  
يفرق بالياء والباقون بالياء **من احد من رسله** فهو من بعض وكفى بعض كما فعل الله  
والنصاري **وقالوا** اسعنا ما امرنا به سماع قبول **واطعنا** غفرانك اغفر غفرانك واسألك  
غفرانك **ربنا واليك المصير** المرجع بعد الموت ولما نزلت الاية قبلها شكى المسلمون من  
الوسوسة وسبق عليهم الحاسبة بما فنزلت **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** وقد ورها  
**كما كسبت** من خير اي ثوابه **وعليه ما كسبت** من الاثم اي وزره ولا يواخذ احد بشئ  
احد ولا يعلم بكسبه ثمة وسوسيت به نفسه **ربنا** اي قولوا ربنا **لا تؤاخذنا** بالغاب  
**ان نسبنا** سبهونا **واخطانا** نعمنا بفعل خطاب الصواب جهلا بالحكم كما افترت به من قبلنا  
وسوالهم بذلك الرجوع عنهم للاعتراف بالنعمة ربنا **ولا تحمل علينا** اثمنا **اغفرنا** اغفرنا  
سيتطاع القيام به **كما حملت على الذين من قبلنا** من الالم وهم بنوا اسرائيل جعلت عليهم  
كفيل النفس للثوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع الحاجة اي قطعه وكود لك ربنا  
**ولا تحملنا** ما لا طاقة قوه لنا به من الكايف والبلا **واعف عنا** امح ذنوبنا **واغفر لنا**  
استر عيوبنا ولا تقضنا بالمواظرة **وارحمنا** تعطف علينا بالنعم **انت مولانا** ناصرنا **فاصرنا**  
اجمعين **على القوم الكافرين** باسهم باقامة الحجة والقبلة في قتالهم اذ شان المولى نصر مواله على اعدائهم  
وفي الخبر لما نزلت هذه الاية فقرأها صلى الله عليه وسلم قال لم يغف كل كلمة قد فعلت ومنه قول الانبياء

مطهر  
2 من الرهن



بر ال تكم

في اخر سورة البقرة في ليلة كثره اي من قيام الليل **سورة الاحقاف** في كل الحروف المقطعة او ايل السورة بقطع  
 او ال اية **بسم الله الرحمن الرحيم** وفيها اوجع الم المص في كل الحروف المقطعة او ايل السورة بقطع  
 الحروف مع سكتة ويقف ايضا على صوق ون وقعة يسيرة وعن المفضل الوقف على الم ومقطع الم  
 والوصل له باق مع فتح الميم **لا اله الا هو الحي القيوم** القائم على كل نفس بما كسبت ومصالح العباد  
 ومنها انزال القرآن **تول عبد الكتاب** القرآن **ما حق** اي متلبسا بالصدق في اخباره **مصدق**  
**لما ين** به لما قبله من الكتب **وانزل التوراة** على موسى امال التوراة اما له كبري هون كان  
 والنساي وابو حمرو وخلف عن قلوب **والانجيل** على عيسى حلة **من قبل** اي من قبل نزل القرآن  
**هدى** هادي من الضلالة **الناس** من سعيها **وانزل الفرقان** الكتب الفارقة بين الحق  
 والباطل ان الذي **نزل** بابان الله **عذاب** شديد في الدنيا بالسيف وفي الاخرة **طحا**  
 في العذاب **والله عزيز** لا يغلب ذوا انتقام ان **الله لا يخفي** عليه شي كان في الارض  
**ولا في السما** هو الذي يصوركم في الارحام البطون كيف من بياض  
 وسواد وذكر وانتي وختي **لا اله الا هو العزيز الحكيم** الذي وضع الاشياء في محلهما هو الذي  
**انزل** عليك الكتاب **يا محمد** منه ايات محكمات هي ام الكتاب اصله الذي يعمل عليه  
 الاحكام **واقر** منشأ **ت** جعل الله القرآن كله محكما في بعض الايات لانه كل حق حسن لا عيب  
 فيه وفي بعضه متشابه لانه يشبه بعضه بعضا في الحسن ووقفه هنا واختلف في ذلك والارجح  
 ان الحكم ما انفع مضاه والمتشابه ما استنم الله بعلومه وقد بطل عليه بعض اصفا به كاويل السور  
**فاما الذين في قلوبهم زيغ** ميل عن الحق **فيسمعون** ما نطق به من الباطل والباطل  
**ابتغوا** طلب الفتنة ومنه فتنة الجمال بالافتقار في الثبوت واللبس **وابتغوا** تاويله تفسيره على  
 شواهم وما يعلم تاويله تفسيره معناه المتشابه **الا اله الا هو العزيز الحكيم** المتكلمون في العلم يعملون بعناه  
 ايضا دليل لا يقولون اي فتا بليل احباه كل من الحكم والمتشابه من عند ربنا وما يدرك  
 يتعظ الا اولوا اصحاب **الابواب** العقول مدح لهم ويقولون ايضا اذ ارادوا من تتبع المتشابه  
 ربنا لا نزغ قلوبنا لا نعلم على طلب الحق باسباع تاويله الذي لا يلتفت بنا كما ارغمت قلوبنا ولا نك  
 بعد ان هددتنا للايمان به **وهب لنا** اعطينا من **لذلك** من عندك رحمة **الك** انما  
**ربنا** لك جامع الناس ليوم اي في يوم لا رب فيه اي في وقوعه وهو يوم الفياض من  
**الله لا يخلف** الميعاد ولما لا لو عذبه القسا في فمشرط بعدد العقوب كما علم من لابل كثيرا  
 كما هو مشروط بعدم التوبة ان الذين **كفروا** الى تقى تدفع عنهم **اموالهم** ولا اولادهم  
 من الله اي من عذابه **ينزل** اولئك هم **ذوقوا** النار حطبا كذاب اي داهم اي فعلهم كعمل اوسنة  
 او عاكدة **الفرعون** اتباعه والمعنى ان تغني عنهم كما لم تغني عن الفرعون والذين من قبلهم  
 من الامم كعاد ومكود كذبوا باياتنا فاخذهم الله اهلهم ببق نوبهم بسببهم **والله شديد** العقاب  
 وسرلت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بالايمان عند رجوعهم من بدر فقلوا لا نعرفك  
 ان قللت نفاهم في بني اسرائيل **انزل** القرآن **حل** للذين كفروا **استغفروا** في الدنيا بالفضل

الحكم والمنشأ

وتحشرون تحشرون ونشا قون في الاخرة **الى جهنم وبئس المهاد** الفراش جهنم فراشه والنساي وخلف  
 وتحشرون بالبا واليا قون بالنار المنة **قل** كان لكم اية غيب في قلوبهم طابعتهم **التقيا** يوم  
 للقتال **فبما تقاتلون في سبيل طاعة الله واخرى كما كنتم وهم المشركون** يدعونهم اي المشركون  
 يرون المؤمنين **حشرون** وكان المؤمنون ثلاثا شاة وثلاثه عشر طامعهم فربان وسنة اذ يع  
 وثمانية سبون واكثرهم مشاة والمشركون قريب القاراي العين رودة طاهر معابنه وقد  
 نصرهم الله مع قتالهم ورا يعقوب والمدنيان تزوهم بالخطابة فعناه ان المؤمنين راو  
 الكفار مثيلهم والبا قون بالبا **والله يؤيد** بنصرهم **من يشاء** نصرهم **ان في ذلك لعبرة** عظيمة  
 واعبارة **لا ولي الا بصار** اصحاب البصائر المسلمين او من ابصرهم **دين للناس** ابتلاجب  
**الشهوات** المستهيات وهي ما تدعو النفس اليه من النساء والنساء الاولاد الذكيرة  
**والقناطر** من الاموال الكثير جمع قنطار وهو المال الكثير **المقنطرة** المحكة او المحطة قبل  
 الشريعة المتعد بعضها فوق بعض من الذهب والفضة والخيول المسومة الحسن والاعمال  
 جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم والحرك الزرع ذلك المذكور كل متاع الحياة الدنيا جمع  
 فيما تم يقني **والله عذبه حسن** الماب المرجع في الجنة **قل** يا محمد لهوكم اوتيتكم اخبركم استقام  
 تقرير خير من ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا **الذين اتقوا** الشرك عند ربهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار **قال** من فيما اذا دعوها **وازواج مطهرة** من نحو حبيس كما سبق **وضوا**  
 من الله دوي ابو بكر رضوان حيث وقع بهم الا الا الثاني في المائدة وهو من اتبع رضوانا  
 فانه كسره من طريق العلي واختلف عنه من طريق يحيى والياقون باللسان **وقم** والله بصير  
 علم بالعباد **فما رزقهم** بما نالهم **الذين يقولون** يا ربنا اننا امنابك وبيرسلك **فاعف** لنا **فان**  
**دعونا** وقنا عذاب النار **والصاكر** والى **والقائمان**  
 المطيعين **والمنفقين** في طاعة الله تعالى **والمنفقين** الله بالاسخا واخر الليل حصصا  
 بالذكرا لئا وقت الغلة ولزوم شهود الله **لا اله الا هو والملايكة** افر وابد لك وشهدوا  
 به **واولوا العلم** من الايتا والمؤمنين كزلك بالاعتقاد واللفظ قايما بتدبير مضوعا نده  
 بالنسطة العدل من خلقه بالذليل اي لا يعبد بحق في الوجود **الا اله الا هو العزيز**  
 في ملك الحكم وبسبب من **واقر** هذه الاية ان يقول وانا اشهد عا شهد الله به واستفود الله هذه  
 الشهادة **وقم** في عذبه **الذين** عند الله **الذين** عند الله **الذين** عند الله **الذين** عند الله  
**الاسلام** اي الشريعة والمنعوت به **الرسول** النبي علي التوحيد **فرا** النساي بفتح ان والياقون  
 وما اختلف الذين او نزل الكتاب بان وحد بعض وكف بعض وهم اليهود والنصارى **الامن**  
 بعد ما جامع العلم بالتوحيد **بغيا** حسدا من الكفار بينهم وجبا للرياسة ومن يكون بايات الله  
 فان الله **شريع** الحساب اي المجازاة له **فان حاجوك** خاصول في الدين **فقل** اسلمت وجهي  
 انقذت لله وصله يقلي ولساني وجوارحي خض لوجهه لان اكرم الجوارح ومن انتفعي كذلك **قل**  
**الذين او نزل** الكتاب **اليهود** والنصارى **والاميين** كفان العرب **اسلموا** اي اسلموا

المعادل 2 يوم



فان اسلموا فقد اهدوا والحق وان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك التلويح للرسالة  
والله بصير بالعباد وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين كفروا بايات الله وتقاتلوا النبيين  
حتى يقتلوا الذين يأمرون بالعدل من الناس وهم اليهود فبشرهم اعدائهم فقاتلوا  
الذين كفروا الذين كفروا اولئك الذين بطلت اعمالهم ما عملوه من خير صدقة وصلة  
رحم في الدنيا قلن تقبل والآخر فلا ثواب لهم بل لهم النار وانما بطلت الاعمال اربها  
لا تنقشط وما لهم من ناصر يمنعهم من عذاب الله الم تر تنظروا الى الدار او توادعوا  
خطا من الكتاب هم اليهود او نوا النوراة بدعون الى كتاب الله يحكم الكتاب بينهم  
يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه تربت في اليهود ذنابهم اثنان ففما كمال الذي  
صلى الله عليه وسلم حكم عليها بالرحم فابوا في النوراة فوجدوا فيها من جفا فعضوا ذلك التوراة والآخر  
بانهم سبب انهم قالوا اي قولهم من تحت النار الا يا ما معذرات سبب في البقرة وغيرهم  
انور الطع في الاصول منه شي في دينهم ما كانوا يفترون يكذبون من قولهم ذلك فليتب  
خالع اذ اجتمع يوم اي في يوم وهو يوم القيامة لا ريت شك فيه ووفيتكم نفسي من اهل  
الكتاب ومن غيرهم ما كسبت اي حراما عتت من غيرهم ولا يظلمون اي لا يظلمون بنقص  
حسنة ولا ياءة سيئة ونزل لما وعد النبي صلى الله عليه وسلم انتم ملك فارس والروم فقال المنافقون  
هيات قل اللهم بالله مالك الملك تولى بغي الملك من نشا من خلقك من اردته له وتفرع الملك  
من نشا وتفرع من نشا بايتانه او في الدنيا بالنصر والتوفيق وفي الاخرة بالتواب ونزل من نشا  
بنزعه او بالادب والحد لان بالدين وفي الاخرة بالعذاب بيدك بقدرتكم الخبر اي والشر  
ذكر اخبر وحده ثلثا للعباد في القاطن في خطابه تعالى على كل شيء قد روي في الليل  
في النهار وتوحي في الليل المعنى تدرج الليل في النهار حتى يكون النهار خمسة عشر ساعة  
والليل سبع ساعات وتدرج الليل في الليل حتى يكون الليل خمس عشر ساعة والنهار تسع ساعات  
فانقضى من احدها زاد في الاخر وخرج الحي من الميت وخرج الميت من الحي اي يخرج الحي  
من النطفة وهي ميت والنطفة وهي ميت من الحي ونزول من نشا بعد حساب بلا حسنة  
ولا تقيد لا يتجر المومنون الكافرين اوليا اصحابا واود انوا لومتهم من دون اي غير  
المومنين ومن بعد ذلك اي موالدهم فليس من الله اي من دينه في سبيل لا يتقوا  
منهم ثقافا بفتح الذاء وكل الكاف ثم ما مسددة كما في يعقوب والبايعون ثقافا اي الاخافوا  
ان محافدة فلكم مولايم باللسان دون القلب وهذا قبل عزم الاسلام ويحوي في بالدين  
قوي ويحدركم خوفكم الله نفسه عتابه والمعنى كذا ركن ان تغضب عليكم ان والبنوعم والي الله  
المصير المرجع في ايكم منكم ان حقوا ما في صدوركم فلوكم من ما والايم او يبدون بظهور  
بعلم الله وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء وكبر يوم يحكم كل نفس  
ما عملت اي علمته من خير طاعة محض وما عملت اي علمته من سوء عصيان تود لوان بينا  
وبينة امرا بعينك غانده شديدا بعد فلا يصل اليها وتحذركم الله نفسه والله روف بالعباد

باب  
الرحم



ونزل لما قالوا اما نعبد الاصنام الا جبال الله ليقربونا اليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم  
ينكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل لهم اطيعوا الله والرسول فيها منكم به من التوحيد  
فان تولوا اعرضوا فان الله لا يحب لا يثيب الكافرين ان الله اصطفى اخا زادا ونوحا واليهم  
اسماعيل واسحاق واولادها ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وال عمران موسى وهارون والمراد اباهم  
وعمران انفسهم يجعل الانبياء من تسلم على العالمين فيه بغضه من بعض الناس والتعاون او بغضه  
بعض والله سبحانه عليم اذ قالت اي اذكرا ذكرا قالت امرأة عمران حنة بالمهالة بما اسنت واساق والاله  
وليس عمران هذا ابا موسى رب النبي ان اجعل لله ما في بطني محررا اعتقا خالقا من شواغل  
الدنيا كخدمة بيتك المقدس فقبل مني انك انت السميع العليم وتلك عمت وهي حامل فلما وضعت  
الضيق لمريم اي ولدتها جارية وكانت رجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن حورا الا الغلمان قالت مغنم يا  
رب اني وضعت اني والله اعلم اي عالم بما وضعت اي بالنبي الذي وضعته على فراه فتح الواو والعين  
واسكان التاء وقرأ بن عامر وابوبكر ويعقوب ساكن العين وضمت التاء على كونه مكرما ام مكرم قالته  
تسليمية لنفسه لعل الله يجدت فيه خيرا وليس الذكر الذي طلبت كالا تقي التي وضعت في خدمة الكنيسة  
لان الاناث لا تصلح لذلك لانهن فيه ضعف وعمرهن يطولهن الحيض ونحوه وان سميتها منم مغنم في  
الطاهر والي اعدت ما احبها بك بقوتك وذريتها اولادها من الشيطان الطريد للعين الرحيم  
المري بالشبه وفي الحديث ما من مولود يولد الا الشيطان حين يولد فبسهل صار خا الاكرم وانه  
تقبل رماي من امها مكان الذكر يقول حسن فذلك بمساك السعد وانما نبتا حسانا  
فكانت نبتت في اليوم كما نبت المولود في العام وانت اما الاحبار وسدد بيت المقدس فكانت ملك  
هذه النذير فتناضوا فيها لا نابت اما منهم فقال ذكر بانا احق بما لان خالنا عندي فقالوا لا حتى تفرع  
فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا افلامهم على ان من ثلث قلبه في الماء وصعد فهاوي  
بما فنت قلبه كريا فاخذها ونابها غرق في المسجد يسبح لا يصعد اليها غيرهم وكان بايتها ما كمالها وشربها  
ويهما فيجد عندها فاكهة الششتا في الصيف وفاكهة الصيف في الششتا كما قال تعالى وكفنا بشرب  
القال للوفيين اي كفنا اي صلبها والباقيون بالتحقيق ذكر يا نصبه ابوبكر والباقيون بالرفع وقرأ الحزب  
والنساي وخلف وحفص ذكر يا حيث وقع بالقسم من غيرهم والباقيون بالمد والهمزة على ذكر يا  
الحزب الخرفة وهي اشرف المجالس المسعد وجد عندها رزقا قال يا عمرم اي من اين لك هذا قالت  
وهي صغيرة هو من عند الله تاتين يد من الجنة ان الله يورق من يشا بغير حساب بغير تقدير ولا ضيق  
ولا نعمة هناك اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القاهر على اتيان النبي في غير حينة فاور على اتيان الولد  
على الكبر وكان اهل بيته انفسوا في ذلك الوقت دعا زكريا ربه في جوف الليل لما دخل الحجاب للصلاة  
جوف الليل قال رب هب لي من لدنك ذرية نفع علي الواحد والجمع طيبة صاحبة الملك جميع  
حبيب الدعاء فاكنته الملايكه المراد جبريل ذكره بلفظ الجمع لانه من مجلسهم وقرأ الحزب والنساي وظرف فراه  
بالف بعد الدال مائة على اصولهم وهو قائم يصلي في المحراب المسعد ان الله يشرك يحيى فاجزه وبن عامر  
ان الله بكس الحزب والباقيون بفتحهم وقرأ الحزب والنساي بفتح ما قبل الياء ساكن في يثرب في الوقت وخلف الششتا

باب  
الحزب

باب  
الحزب

باب  
الحزب







فقال ذوو رايهم لقد عرفتم نبوته واسمه ما ياهل قوم بني اسرائيل اهلكتوا قوادعوا الرجل وانفروا  
فانوه وقد خرج مع الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فاستموا فابوا ان يلاغوا  
فصاحوا على الجنة وفي حديثهم صاحب علي في حلة الصف من صغر البقية في رجب والدين من  
ولا يبرئون ولا يبرئون ولا يبرئون من كل صنف من امه دا سراح وعن بن عباس لو خرج الذين ياهو  
لرجوع لا يجدون مالا ولا اهلا وروي لو خرجوا لا يجدوا الا هذا **المذكور هو النقص في الخبر الذي**  
**لا شك فيه وما من الله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله**  
**علم بالمفسدين فيما زعم قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة هي قول الانبياء والى**  
**اخر سوا اي مستوا من بيننا وبينكم اي فيما تصفة الانبياء ولا الله لا عيسى ولا عيسى ولا للملائكة**  
**ولا الاصنام ولا الشرك به شيا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اعرضوا عن العباد**  
**فقلوا انتم كنتم اسما وبانا مسلمون موحدون ونزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دين**  
**وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم نحاجون تجاحون في ابراهيم بنو ادم انما هو دينكم وما ابراهيم**  
**النور والابن الامن بعد من طويل وصدرت اليهودية والنصرانية بعد نزولهما فكيف يكون**  
**او نصرانيا فلا تقولون بطلان قولكم هذا للمسببه انتم قوا اهل المدينة وابو عمرو وهبه ووهبه**  
**الله عن يدي عن يعقوب هاتم بن جعفر الكوفي ورافقتهم وورثهم بعد اهلها بوزن ضربهم والباقي**  
**حقوا الكفر حيث كان واتوا قبله بالف هو لا حاجتهم فيما لم يعلم من امر موسى وعيسى بنو ادم**  
**علي دينهما فلم يحاجون فيما ليس لهم علم وهو دعوي ما ادعيتهم في ابراهيم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما**  
**كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولا كان حنيفا مسلما موحدا وما كان من المشركين حتى**  
**ان اولي الناس اخفهم بابراهيم في الحج والعمرة والنسب الذي تتبعهم في زمانه وما تواجد في دينه قبل**  
**ان يبعث وهذا النبي يعي محمد صلى الله عليه وسلم لانه وافقه في الشريعة والدين اهلوا من اسما فم**  
**الذين ينبغي قولهم نحن على دينه والله ولي المؤمنين ناصرهم ومعينهم وحافظهم ونزلت لما دعا اليهم**  
**معاداة وحذيفة وعار الى دينهم ودفن اراذات واجبت طائفة فرقة من اهل الكتاب بني فيهم**  
**والنصرانية بني قبيصة لو يعلمونكم عن دينكم بالارتداد وما يقولون ان انفسهم فيه اخبا وحفظ هذه الامم**  
**والمراد ما يهود وبالاطلال الاعلى لان المؤمنين لا يطهروهم وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب**  
**لم تكونوا بايات الله وهي القرآن المشتمر على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون تعلمون نبوة**  
**محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والانجيل يا اهل الكتاب لم تلبسوا بخلقوا الحق وصفة محمد صلى**  
**الله عليه وسلم الذي في التوراة بالناظر الذي تفترون وتكفون الحق وصفة محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون**  
**ان الحق خلاف قولكم وقالت طائفة من اهل الكتاب المراد لعب بن الاشرف وقوم من اليهود قالوا الفهم**  
**اسوا الذي اتى على الذين اسوا محمد من القرآن وجه النار اوله وانتم به اخره تعلم اي المؤمنين**  
**يرجعون عن دينهم بذلك اذ يقولوا ما رجع هو لا عنه بعد دخولهم فيه وهم اولوا علم الا لعلم بطلانيه**  
**وقالوا ايضا ولا تؤمنوا الا لمن تبع وافق دينكم اي لا تصدقوا او تقروا الا لاهل دينكم قل لهم ان**  
**الهدى وهو الاسلام هدى الله وما عاده باطل ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم عند دينكم**

نحو اهل ابراهيم

التفديرت قالت اليهود لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم من الايات كخلق  
البحر ونحوه ولا تؤمنوا ان يحاجوكم عند دينكم لانكم اصح دينهم وقبل المعنى فالت اليهود لا تؤمنوا الا لمن تبع  
دينكم ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم من العلم اي لئلا يوتي احد وقران بن كثر ان يوتي احد الفهم على الاستفهام والعلم  
ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم يا معشر اليهود من الكتاب والحكمة تحسدونه **قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء**  
**فمن اين لكم ان لا يوتي احد مثل ما اوتيتهم على الاول او من اين لكم ان يوتي احدكم معشر المؤمنين والله واسع عليم نعم**  
**برحمته النبوة والاسلام والقران من بيننا والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تاسمه بغير كتاب**  
**اي بال كثير يوده اليك ومن المعلوم ان الله عندهم بن سلام اودع رجل الفاد ما في اوقية ذهب فاكاه اهل اليه**  
**ومنها من ان تاسمه بدينار يوده اليك فحاشا له ان ياتيكم في طلب لافارقه في طارقه انكم**  
**لكن من الاشرف اودعه فرب دينار الفخمة ذلك اي عدم الاتم بانهم بسبب انهم قالوا ليس علينا في الامم**  
**اي العرب سبيلا ثم ورح لا يستلهم ظلم من خالف دينهم وليسوع اليه نقلي قال يعالبي رد اعلمهم وقولهم**  
**بما الله الكذب وهم يعلمون انهم كانوا يقولون بل رد لقولهم ليس علينا فيهم سبيلا اي يلي لهم عليكم سبيلا من اوتي**  
**الذي عاهد الله عليه فامر محمد صلى الله عليه وسلم واذا الامانة واتي الله فان الله يحب المتقين ونزل لما بدوا**  
**نعت النبي وعهد الله اليهم في التوراة او في خلف خا في دعوي اوسيع سلعة ان الذين يشكرون يستبدلوا**  
**بغير الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم واذا الامانة واتي الله فان الله يحب المتقين ونزل لما بدوا**  
**اخذت عليهم ذلك فلم يقولوا لهم في غير ذلك ثم اكلوا عرصا سبيلا من الدنيا اولئك لا خلاق نصيب لهم في**  
**الآخرة ولا يعلمهم الله ولا يظن الله يوم القيامة اي لا يرحمهم ولا يزيهم يظهرهم بالعذاب المنقطع الى النعيم**  
**بل يخذلهم في النار دل عليه بقوله ولهم عذاب اليم ومنهم اي من اهل الكتاب لقولهم الكذب انهم**  
**ليكون مغفلون المستهين ويعطون ما لكتاب عن الحق الى غيرهم بالتغيير والتخريف لتظن اي الحق**  
**من الكتاب الذي انزل الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما نقول من عند الله ويقولون**  
**علي الله الكذب وهم يعلمون انهم كانوا يقولون ونزل لما قال رضاري تحرك ان عيسى امرهم ان يخرجوه را**  
**او لما طلب بعض المسلسل المسجود صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم اي**  
**الفهم في الشريعة والحكم بين الناس بما انزل الله عليه والنبوة ثم يقولون الناس في نواحيهم من دون الله ولكن**  
**يقول كونا ربانيين جمع رباني وهو العالم العامل الذي يري الناس بخلق علي التدرج ما كنتم تسمون ما كنتم تقولون**  
**بهم التكون فتح العيون وكسر اللام مستددة لابن عامر والوفيق والباقيون بفتح اللام والتاوي تحقيق العين ساكنة**  
**الكتاب وما كنتم ما كنتم تدعون اي تدعون فان قايده ان تعلموا ولا ياتكم قران عامر وعامر**  
**وعمر وظف ويعقوب بسبب اكراباقيون بالرفع وابو اعر وعلي اصله في الاسكان والاحلاس ان تتجروا والملا**  
**والنبيين اربابا كما اخذت الملايكة والملائكة واليهود عيسى بن مريم عليه السلام انتم تعلمون خطاب**  
**المؤمنين يقول على طريقة التعجب من حال غيرهم اي ينبغي ذلك واذا ذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما**  
**اتهم فزاحرة بكسر اللام والهاقون بفتحها وقر المديان انما كماله بالون والالف على الجمع والباقيون بضمهم من مائة الف**  
**من كتاب وحكمهم كما يرون مصدق لما معكم من الكتاب وحكمهم ثم من الذين لا يصدقون ان ادركوه وانهم معكم**  
**في ذلك قالوا انهم ايا الانبياء واخذتم قبلهم على ذلك المشاكلة من تصديق محمد صلى الله عليه وسلم ونسبوا**

مطلبه  
في تفسير من ان تاسمه



عهدى النقيض قالوا اننا قال فاستدوا اهل الكتاب بالشهادة للملايكه او لمن اخذ عليه العهد اسما من انبياء  
على انفسهم فاولان الاقرب الثاني وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم من نزل اعرض ولم يفعل مقتضى الميثاق  
بعد ذلك اي بعد وجوده فاوليك هم الناس من الخارجون عن الله من اعداء دين الله يعنون يطلبون بالان  
من اسفل تخفض والبصر بين والياحون بالخطاب ولم اسلم انفاك من في السموات والارض طوعا كسحا والوض  
وكذا كسحا وطل او الكو ما كان عن الجاهل عند العائنه واليه ترجعون فواليعقوب وحفص بالغيب واليه  
بالخطاب ويعقوب على اصلا يفتح التا وكسر الحيم قل لهم يا محمد انما بالله وما انزل علينا وما انزل على الارض  
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاصباط اولاده وما اتي موسى من التوراة وغيرها من العجرات وعيسى  
من الانجيل وغيرهم من المعجزات والنبوءات اي وما اوتي النبوءات من انهم لا يفرق بين احد منهم فتؤمن بالكل  
ولا تؤمن ببعض وبكفر بعض ونحو ذلك من تفكروا او تخلصون خير العبادك وتزولت فيمن اراد وكفى بالظالم  
ومن يقع يطلب ويحب غير الاسلام ديننا قل قبل منه ما دام عليه فادار مع اي الاسلام قبل وهو اي من التقي  
غير الاسلام في الاخر من الحاشية لا اقسامهم بالحدود في النار كرف يهدي الله لفظة الاستغفار وهو اللغو والخراب  
لا يهدي الله مسكنات هذه صفته ما دام كذا لك فوالله بعد ابعاده وشهدوا اي وشهدوا ان الرسول حق  
وتم جاع البينات الدلالات الواضحة على نبوته والله يهدي القوم الظالمين الكافرون فلا يدرهم الجحيم اولاد  
جرائم ان عليهم لعنة الملائكة والناس اجمعين حتى الكاوا وهوليعن من لا يفتح الحق جالدين في اللعنة واللعنة  
او جهنم المدلول باللعنة عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يحملون الا الذين تابوا من بعد ذلك اعز الله  
واصلحوا اعلم فان الله غفور رحيم هم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا اهل نزل في اليهود وكفر  
بعبس ثم ازدادوا وكفر صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء او اليهود والنصارى كذروا صلى الله عليه وسلم  
ثم ازدادوا ونوبا حال كفرهم باقامتهم عليه الى الحيات او المراكل كافر والارد باكم بتجده نزول الآيات  
او الارباء قولهم نؤمن بربكم رب المون اقوال متعاربه واقر بها الاول لمن نقبل بؤنه لا علم لا يتوبون  
اولاهم لا يؤمنون الاحال طلوع الروح واوليك هم الغافلون عن الحق ان الله ينفق كونه او ما نواوه كذا  
قلن قبل من احد على الارض اي قدر سلبها او مثله ذهبوا لو اقدري به في الاخر لم يقبل ايضا اوليك هم  
عذاب المومل وما لهم من نصيب ما بعين من عبد الله لن يتالوا البر الكفة او الطاعة او ثواب الطاعة حتى  
تنتفوا انتقدوا ما يحبون من المال والجاه وغيرها وما تنفقوا من شي محبوب فان الله يبعث عليهم فسادا يهلكهم  
روي انما لما نزلت قال ابو طلحة ان احبا معا الى التي يوحى به وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل في الاقران  
لما علم انه يريد ان يجعلها في سبيل الله ونزل لما قال اليهود انك نزع انك على ملك ابراهيم وكان لا يأكل لحم الابل  
والبنا فمن قبله من الابل على الطعام كان حلالا لبي ابل الاما من اسير يعقوب على نفسه قبل  
ان تنزل السورة وذلك بعد ابراهيم والذي حرم على نفسه لحم الابل والبانما حرم الابل الا انعام وقيل كان  
بمعرك النساء بالفتح والفتح فندرا ان شفي لا ياكل عرقا من ذلك عليهم قل ما نوايا السورة فبالله ان  
كنتم صادقين في ذلك فم لا نوايا حشيدة الفضيحة فمن فترى على الله الكذب من بعد ذلك اي وضع  
الحجة بان التحريم من الله يعقوب لا على ابراهيم فاوليك هم الظالمون اذ لم ينصفوا ولم ينبهوا الحق قل  
صدق الله الحق في هذا الجمع ما اجر به فانبعاث ابراهيم وهو من الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم

تتالة البر  
حيرة

خيفا وما كان من المشركين فيه تعرض بشرك اليهود ونزل لما قالوا اقبلتنا قبل قليلكم ان اول بيت وضع  
لناس في الارض لعل العبادك الذي بكة هل هي مكة او بكة موضع البيت ومكة كلة او مكة موضع البيت والطف  
والباقي مكة اموات وبنا المذابك البيت قبل خلق ادم ووضع بعن الاخص وبنينا ليعون وسنه وفي حديثه  
اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض من الدرة البيضاء فذبح الارض من تحتها وحيث مكة لا يسا  
تلك اعناق الجبال اي تدقها فنفصا لغير مكة بالميم لا تمنك قواهم او القوي كما تمنك العصيل صرح اسماء ركا  
كثرة الخيرات وبرك وهدى للعالمين لا زينة كثير منهم كما محمد صلى الله عليه وسلم فيه ايات بينات كالحج والظيم  
ورنم ومن اياته ان الشخص اذا قضى الصيد النجاسية فامن وان الحمار حة اذا قصف صيدا اخارجه حتى ينابه  
مقام ابراهيم يعني خاتم ابراهيم والمقام الحج الذي قام عليه عند بيتا البيت فاشد ما فيه وفي الان  
مع نظام الزمان وتداول الاديدي ومن الايات تضعيف الحفات فيه وان للطير لا يعلوا البيت اي لا يجلس  
عليه قبل الا لئلا يروى ومن ذلك اي البيت كان امسا من عذاب الله على الاشهر اي ان فخله مسكنا ومات على  
ذلك والله على الناس حج البيت واجب من استطاع اليه سبيلا بالزاد والرجل فان عجز استجاب وجوبا  
وتفصيل ذلك في الفروع ومن كثر بالله او ما قرنه من الحج فان الله عني عن العالمين وعن عبادهم باهرم اهل  
الكتاب لم تكفون بايات الله الفزان والله يهدي على ما يولون اي مطلع فيما يركب من اهل الكتاب لم تكفون  
نصفون عن سبيل دين الله من امن اي الذي امن وصده عنه بكنهم صفة محمدي الله عليه وسلم وكذبهم له بغيره  
اي التوراة هو كما معوجة اي مائلة وانتم تشهدون كمالون ان محمد صلى الله عليه وسلم خير الانبياء والرسلا وانه  
يلزمهم اثبة عه بما في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون س كفر وكذب وانما يوقر الحاراة للوقت الذي ارادها فيه  
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امر ربكم وتكونوا عاقلين او نزل الكتاب برودكم بعد ايمانكم كافرين نزلت لان شاس من قيس  
راي نال الاوس والخزرج فامر من ذكرهم بوقعة سبقت لهم كان النفس في الاوس فاروا وهو اللقا لخصم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسكن ذلك رجوعا واستغفرا وعانقوا بعضهم وكيف تكفرون استقام فوجب وتوبوا وتم تليكم  
ايات الله ونبيه رسوله ومن يعصم بيمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاتله  
هو ان يطاع فلا يعصى وذكره لا ينسى ويشكر فلا ينفر ولما نزلت شفت على المسلمين فانزل الله فانقوا اسما استطعم  
ولا تعون الا وانتم مطعون المراد دام الاسلام وختم اليه حسن الظن عند الموت واعتمروا الجبل الذي بينه  
جميعا مجتمعين عليه ولا تعرفوا انقر في الجاهلية وادكر انفة انعام الله عليكم يا معشر الاوس والخزرج لا تكتفوا  
قبل الاسلام فانهم بين فلولكم به فاصبحتم فصرتم بتمتة الحوائث في الدين والولاية وكنتم على شفاطق  
حفرة من النار ليس بينكم وبينها الا الموت على اللوف فانتم كنتم بالاسلام كذلك مثل هذا البيان بين الله  
الكلية لعلمكم بتمتدول تثبتون وتكن منكم لمة يدعون الى الخير وهو كل ما امر الله به ويامر من المؤمنين  
ويهيون عن المنكر خصة بعد ما سبق اشارة الى فضله وعظم من الاله ان الامر المعروف وما امر من غير ذلك  
اذ لا يصلح له جاهل واوليك هم المحققون النابزون بالبقا الذي ولا تكونوا كالدن تعرفوا عن دينهم  
واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واوليك هم عذاب عظيم يوم يبيض  
وجوه وتسود وجوه وذلك يوم القيامة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكفار في النار  
ويقال لهم يويي اخرجتم بعد ايمانكم بربكم اوهو المناقون او الخوارج واهل البدع فذوقوا النار ساكنة

ان اول بيت وضع  
في مكة

اي يطلبون السبيل







ملكا وخلقاً وعبيداً يغفلون بشا الغفلة له **وعذب من يشا** تغذيه فلا يحجر عليه **والله غفور** لا يهاب  
جهم باهل طاعته **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة** تركت لانهم كانوا يزيدون على  
الدين بعد حلول الاجل بسبب تأخر القضا **وانقوا الله** اعلم **تساحون** تقودون **وانقوا النار التي**  
**هيئت للكافرين** ان تغذوا بها **واطعوا الله والرسول** **اعلم** **تساحون** **وايعوا** **الذين آمنوا** **وايعوا** **الذين آمنوا**  
سارعوا بغيره واوقبلوا والباقيون بالوا او وركلت لان المسلمين قالوا برسول الله بنوا اسرائيل كانوا الذين  
على الله منا كانوا اذا ذنب احدكم ذنباً اصبح كفارة دنيه مكتوبه في عتبه بابه اخذخ انك اخذخ  
اخذخ اخذخ اذا ذنب احدكم ذنباً اصبح كفارة دنيه مكتوبه في عتبه بابه اخذخ انك اخذخ  
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخبر من لكم ثم تلاه ولا الايات **الي مغفر** المراد الاعمال التي تقضيها  
منكم **وجنة عرضها السموات والارض** اي كبر ما ذكر او وصل بعضه ببعض فهو بيان لسعتها  
الغنية عرضها طولها **هيئت للمؤمنين** الله بعد الطاعات وترك المعاصي **الذين**  
**ينفقون** في طاعة الله **في السراء والضراء** **والصبر** **والصدقة** **والزكاة** **والصبر** **والصدقة** **والزكاة**  
عظما فبرده في خوفه ولا يظهر المراد الكف عن مضايجه **والعاقبين** عن الناس ممن ظلم بترك العترة  
**والله يحب** **الذين آمنوا** **والذين آمنوا** **والذين آمنوا** **والذين آمنوا** **والذين آمنوا**  
**او ظلموا** **الذين آمنوا** **او ظلموا** **الذين آمنوا** **او ظلموا** **الذين آمنوا**  
الله ولم يصروا ليقبلوا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه **وهم يعملون** فتح ذلك الرزق او ان ما اتوه بعضه  
او لم يجزواهم **مغفرة** من رزقهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها **وهم يعملون** **او ظلموا**  
**قد دخلت** **مضت** من قبلكم **سنن** وقابع في الامم السالفة مني القفار **لهم**  
**فسبروا** **ايها المؤمنون** **في الادنى** **فانظروا** **انظروا** **انظروا** **انظروا** **انظروا**  
اذا لقية اجرا لامر ليعتبروا بذلك وتعلموا ان اخير لهم للمهلك فلا تخربوا لعينهم خافا انهم لما ظم  
لوقتكم هذا رزق القرآن **بيان للناس** **وهدي** **وموعظة** **عظة** **واعتبار** **المؤمنين** **منهم** **ولا**  
تضعفوا عن قتال الكفار **ولا تخربوا** **لما حصل** **لكم** **بأحد** **وانتم** **الاعلون** **الغالبون** **ان كنتم** **مؤمنين**  
اذاي انتم الاعلون لايمانكم **ان** **تسبكم** **ببعضكم** **فخرج** **يوم** **احد** **وهو** **الشيء** **للوذي** **فراخه** **والنبي**  
وظف وابو بكر فخرج بعض القاف في الموضوع هنا وكذا في اصابعهم فخرجوا باقون بالفتح في الصلاة  
**قد رزق** **القوم** **الكفار** **فخرج** **يوم** **بدر** **مثل** **ذلك** **الايام** **فراو** **ولها** **نصر** **فما** **وجعلها** **دولة** **للقوم** **للمؤمنين**  
وهذا **بين** **الناس** **من** **الا** **وغيرهم** **فلما** **حق** **دولة** **وللمباطل** **دولة** **وللمؤمنين** **الدولة** **علي** **الكفار** **بدر**  
بدر وللكفار دولة يوم احد وكل ذلك للغة والاعتبار **وكانت** **الدولة** **للعلم** **الله** **علم** **طريق**  
**الخارج** **الذين آمنوا** **احصوا** **في** **ما** **نتهم** **من** **غيرهم** **ويجد** **منكم** **شهداء** **اي** **يحيت** **وقوما** **علي** **الشهادة**  
**والله** **لا** **يجب** **تثبيت** **الظالمين** **والمنعم** **عليهم** **استدراج** **وبليغ** **بظهر** **الله** **الذين آمنوا** **من** **الذين**  
بما يعيبهم **وتحق** **بذلك** **الكافرين** **ما** **حسبت** **تقدريهم** **بل** **احسبت** **ان** **تدخلوا** **الجنة** **ولما** **لم**  
**الله** **العلم** **يتطرق** **به** **الثواب** **والعقاب** **وهو** **علم** **الظهور** **الذين جاهدوا** **من** **الذين** **لم** **يجاهدوا**  
**ويعلم** **الصالحين** **منكم** **في** **الشهادتين** **منكم** **يعبر** **ولقد** **كنتم** **تمنون** **الموت** **اي** **تودوا** **القتال** **من** **قبل**

لما زاد ما علم الدين  
حلول الاجل

كاشمير العبد

**قد رزق** **اي** **اسبابه** **من** **الحرب** **والتم** **تسبحون** **يا** **عبيد** **الله** **من** **الحال** **فلم** **انزع** **منكم** **الذين** **جنتوا**  
من الصلابة لما فاتهم يوم بدر غموا وجود يوم محزون فيه القتال لئلا لو انما نال سبيلك اسهدا يد رها  
تمنوا وحضر او فقة احد انزعوا **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله** **الارسل** **نزل** **الرحمن** **سبح**  
يهو يوم احد يقول قتل محمد صلى الله عليه وسلم والناس يترجعون اليه او نزلت لان بعض المنافقين لما سماع  
موت محمد صلى الله عليه وسلم يومئذ قال ان كان قتل فارجعوا لديكم **افاين مات او قتل** **كغيره** **انقلبت** **عليه**  
**اعمالكم** **تمثيل** **معناه** **في** **الكلام** **ارتد** **ثم** **كأذا** **بعدا** **ما** **نكم** **فالكاف** **راجع** **علي** **ما** **كان** **عليه** **كالراجع** **عيسى** **للكل**  
**والعني** **ما** **كان** **معبودا** **فترجعوا** **ومن** **ينقلب** **علي** **غيبه** **فلن** **بغير** **الشيء** **وانما** **يضر** **نفسه** **وسيجزي** **الله** **الشأن**  
**فهم** **بالثبات** **وما** **كان** **لنفس** **ان** **تموت** **الا** **بأن** **الله** **يقضيه** **وعلمه** **كأن** **اي** **كتب** **ذلك** **موجلا** **لوقت**  
**لا** **تقدم** **فيه** **ولا** **تأخر** **ومن** **يرز** **بعلمه** **ثواب** **الذين** **فيل** **هو** **الغنية** **وقيل** **عام** **هو** **اقرب** **نوته** **من** **ما** **قسم**  
**له** **ولا** **خط** **له** **في** **الاخرة** **ومن** **يرز** **ثواب** **الاخرة** **فونه** **فما** **اي** **من** **يعمل** **لها** **يعط** **ثوابا** **وسيجزي** **الله** **الشأن**  
**كأن** **من** **نبي** **كثير** **ابوا** **جعفر** **كان** **حيث** **وقع** **بالف** **مد** **وده** **بعد** **الكاف** **بعد** **ها** **هم** **مكسورة** **والا** **قوت**  
يهمر مفتوحة بعد ها كما مشددة وسهل الحمر ابو جعفر وقف ابو جعفر وبغيره وروي الكسائي  
والباقيون بالنون والتقدير وكل من نبي **قتل معه** **فرا** **نا** **فع** **واين** **كثير** **والبصر** **ان** **قتل** **معه** **بعض** **القاف** **وكسر**  
**الكاف** **من** **غير** **الف** **والباقيون** **بفتح** **القاف** **والف** **بعد** **ها** **فتح** **التا** **ريون** **جمع** **كثير** **او** **الف** **او** **فتح** **علما** **او**  
**اتباع** **كثير** **فما** **وهنا** **اجنوا** **لما** **اصابهم** **في** **سبيل** **الله** **من** **جرهم** **وقتل** **الانبياء** **وامصا** **بهم** **وما** **ضعفوا** **عن** **جهاد**  
**عدوهم** **وما** **استنكروا** **لما** **اذ** **لوا** **وما** **ضعفوا** **لعدوهم** **كما** **فعلتم** **حين** **قتل** **النبي** **والنبي** **يثيب** **الصالحين**  
**علي** **الابلا** **وما** **كان** **في** **قولهم** **اي** **ما** **كان** **قوله** **المؤمنين** **عند** **قتل** **الانبياء** **مع** **ثباتهم** **وصبرهم** **او** **ما** **كان** **قول** **الانبياء**  
**الذين** **قتل** **معه** **من** **ذكر** **من** **قومهم** **المؤمنين** **الا** **ان** **قالوا** **لنا** **ان** **انقر** **لنا** **ذنوبنا** **في** **الصفار** **واسرا** **قافي** **لسمونا**  
**وهو** **خبا** **واحد** **والكبار** **والمراد** **بذلك** **ذنوب** **استهم** **علي** **القول** **بان** **الدعا** **من** **الانبياء** **وعلي** **ان** **المؤمنين** **دعوا**  
**به** **فذكر** **ذلك** **للاعتزاز** **بان** **ما** **اصابهم** **ليس** **بسوء** **فعلهم** **وهضما** **لا** **يفسدهم** **وثبت** **اقدامنا** **علي** **الدين** **وفي**  
**قتال** **العدو** **والنصر** **علي** **القوم** **الكافرين** **فانا** **هم** **الله** **ثواب** **الذين** **واهو** **النصر** **والغنية** **وحسن** **ثواب**  
**الاخرة** **وهو** **ما** **اعد** **لهم** **في** **الجنة** **وحسنة** **الفضل** **فوق** **حسنه** **الاستحقاق** **وان** **كان** **الكل** **فضلا** **والله** **الحب**  
**الحسن** **في** **ثباتهم** **ثوابا** **عظيما** **يا** **ايها** **الذين آمنوا** **ان** **تطيعوا** **الذين** **كفروا** **فيما** **يا** **مرو** **نكم** **به** **برددكم** **علي** **اعمالكم**  
**الي** **اهلكم** **فتنقلوا** **واخا** **بين** **الله** **ولا** **كم** **ناصر** **كم** **وحافط** **كم** **وحين** **هو** **خير** **لنا** **من** **من** **تدخل**  
**في** **قلوب** **الذين** **كفروا** **والرجيت** **الخوف** **نزلت** **لان** **الكفار** **لما** **رجعوا** **من** **لحد** **قالوا** **قتلهم** **ولم** **يكن** **منهم** **الا** **الشر**  
**ثم** **تركتهم** **ارجعوا** **فانزل** **الله** **في** **قلوبهم** **الرجيت** **فرجعوا** **ولم** **يرجعوا** **لما** **اشركوا** **بسبب** **اشراكهم** **بالله** **مالم** **ينزل**  
**به** **سلطانا** **نحبه** **وبرهاننا** **وهو** **عبادة** **الاصنام** **وما** **واهم** **النار** **وبس** **مئوي** **مقام** **الظالمين** **النار** **وه**  
**ولقد** **صد** **كم** **الله** **وعرف** **انا** **كم** **بالنصر** **اذ** **حسبتم** **تقتلونهم** **قتلا** **ذريعا** **بأن** **كذب** **بقضايه** **وارادته** **حتى** **اذا**  
**قتلتم** **جنتكم** **عن** **القتال** **وتنازعتم** **اختلفتم** **في** **الامر** **اي** **امر** **صلى** **الله** **عليه** **قال** **باطقام** **في** **سنة** **لجبل** **لري**  
**قال** **بعضكم** **بذهب** **فقد** **اصحابنا** **وبعض** **لا** **تخالف** **امر** **النبي** **ومصطفاه** **امر** **فتركتم** **المركز** **لقلب** **الغنية** **من**  
**بعد** **ما** **اذا** **كم** **الله** **ما** **حجبت** **من** **الغلبة** **في** **اول** **الامر** **يوم** **احد** **وجواب** **اذا** **حدث** **لدلالة** **ما** **قبله** **عليه** **اي** **منكم** **فم**

مظهر في تفسير  
وما كان لتبين ان



منكم من يريد الدنيا الغنية ومنكم من يريد الآخرة فليس هناك ولا آخر فذهب به حتى قتل كعبه الله بن جابر  
واصحابه ثم قتلهم في يومئذ لم يبق منهم من ينجيهم من ذلك فيظهر المخلص من غيرهم **ولقد عرفنا**  
**عنكم** فلم يستأصلكم بالحق والخطاب للرماة الذين خالفوا ما رواه وكانت القضية في ذلك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم جعل الرماة يوم احد عبد الله بن جابر ووضعهم موضعاً وقال ان رايتمونا تحفظنا  
الطير فلا تهرجوا حتى ارسل اليكم فمروهم قال فاننا والله ذابت النساء سيئرون على الخيل وقد بدت  
توقظ من خلاطين رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة في قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فلا تنظروا  
قال عبد الله بن جابر فتنسبتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا والله لنا نيل الناس فلنصيب  
من الغنيمة فلما انهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم من ذلك الذي يدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اخرهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غير اثني عشر رجلاً فاصابوا سبعين من النخاعة وكانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب يوم بدر من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيراً وسبعين قتيلاً  
**والله ذو اخلاق عظيم على المؤمنين اذكر ان يصعدون** ترتفعون في الوادي يوماً احد فراراً **ولا تلووا**  
**جئون على احد من معكم والرسول يدعوكم في اخراكم** من ورايكم او افرم فيقول لكم عباد الله ارجعوا عن  
الانحراف وتراود والقتال فاننا لكم جاراكم عابغ اي عابغ غم الاول القتل والجزع والثاني ارجاف او  
المغني في عنكم لكيلا تحزنوا الشيطان يواي النبي صلى الله عليه وسلم او غاب بسبب او خلفتم في العلم على  
المؤمنين بالهزيمة لكيلا تحزنوا اي حاراكم عابغ لكيلا تحزنوا فلا زيادة **على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم**  
من الخربة والقتل **والله خير بما تعملون** فيجاءكم به ثم اتوا عليكم من بعد العلم امته امثلاً **فما شأق**  
الزبير بن العوام رقت راسي يوم احد فجعلنا نلوم وما نحن احد لا نجد تحت جفنته من الناس وكان السيف  
سقط منهم من شدة النفاق **يعني طائفة منهم** هم المؤمنون فزاحمة والكسائي تعشي بالناس المشاة فوق  
والباقون باي من تحت وطائفة **فداهمهم** انفسهم هم المنافقون والمعنى حملهم انفسهم على العلم فلا يغتبه  
لهم الا بخاراً دون النبي واصحابه فلم يناموا **يطفون بالله ظنا غير الظن الحق** الجاهلية اي كظن  
اهلها وهو ظن عدم نصر صلى الله عليه وسلم او ظن قتله **يقولون هل لنا من الامر شيء** اي ليس  
لنا من الامر شيء وعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم ولم او تقولون ليس لنا من الامر شيء انما خرجنا كارهين  
بطينون بذلك قلوب الكفار عليهم **قل لهم ان الامر كله لله** اي الفضل لقران البصائر كله بالرفع والباطل  
بالنصب **يخون في انفسهم** من الكفر والنفاق ما لا يدرون نظرون **لك يقولون** بيان لما قبله **لو كان**  
**لنا من الامر شيء ماقتلنا هاهنا** والمعنى لو كان الاختيار لنا لم نخرج فلم يقتل لكن اخرجنا كرهاً **قل لهم**  
**لو كنتم في سؤلكم** وقيل من كذب الله عليه القتل **لهرب يخرج الذين كنتم فتني عليهم القتل منكم الى ان**  
مصارعتهم فيقتلوا ولم ينجم قعودهم لان قضاؤه تعالى كائن لا محالة **وليتلى الله المعنى** ثبت عليكم القتال ليتلى  
ما في صدوركم فلو كنتم من الاخلاص والنفاق **والنفاق يخرج ويظهر** ويبرز ما في قلوبكم **والله يعلم بذات الصدور**  
ما في القلوب لا يخفى عليه شيء **ان الذين تولوا منكم** عن القتال خطاب للمؤمنين **يوم النفاق** اجعوا جمع المؤمنين  
وجمع الكفار في يوم احد **انما استنزلهم** طلب رلتهم او ارحم الشيطان بوسوسته **بعض ما كسبوا** اي بسبب  
بعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك من ذنوبهم ونزلت في عثمان

تفسير  
الأنزل

ورافق بن العلي وخارجه مرزبذ والوليد بن مبنه وابي خزيمة بن عتبة وسعد بن عثمان وعتبة بن عثمان  
احوين من زريق ولقد لم بعض الناس السيد عثمان علي خلفه يوماً احد فقال له كيف تكون وقد عني  
الله عني وهذا جارني بقية اصحابه **ولقد عني الله عنهم والله عنيهم** لم يحلم لا يعمل على من عصاه  
**يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين قتلوا** امن المنافقين **وقالوا لاخوانهم اي** في شأنهم **اذا ضربوا في**  
**الارض** سافروا فيها **ما توالوا** نوا **الوكانوا عنيهم** نوا **ما توالوا** نوا **ما توالوا** نوا  
فهو نبي للمسلمين ان يقولوا مثل قول عبد الله بن ابي **جعل الله المعنى** لا يكونوا مثلي لم يجعل او قالوا لا يجعل  
**ذلك القول** الذي قالوه في عافيه امرهم **حرق** ندامة **في قلوبهم** على ما يقوونهم من الظفر والغنيمة **والله**  
**عني ذميت والله بما تعملون بصير** فيجاءكم قرآن كثير وخبر والكسائي وخلف باليا من تحت في تعلمون  
والباقون بالخطاب **ولين قتلتم في سبيل الله او ممت** من غير قتل فيه فزاحمة والكسائي وخلف من ومننا  
ومت حيث وقع بكسر الميم واقفهم حفص في غير موضعين هذه السورة والباقون بالضم ومعهم حفص هنا  
**لغفر** كائنة من الله لذنوبهم **ورحمة منه لكم خير** على ذلك **ما جعول** من الدنيا وقرا حفص عن عام جعول  
بالي من اسفل والباقون بنا الخطاب **ولين منكم او قتلتم في الجهاد او غير** لا الي الله لا غير **حسرون**  
تجمعون بعد البعث من القبور فيجاءكم **فما رحمة من الله** اي فبرحة من الله **لنت لكم** اي سهلت اخلاقكم وكثر  
اخذكم اذ اذ لفقوك **ولو كنتم فتا** جافيا سبي الخلق **غلظ القلب** قاسية لا تفصوا **انقرضوا من حولك**  
**فاعد عنهم** تجافوا عن ذنوبهم ومنه ما احذثوه يوم احد **واستغفر** اي سئل الله المغفرة **لهم وشاؤهم**  
**في الامر** المشاورة استخراج الراي وعلمك ما عند غيرك وامر صلى الله عليه وسلم بما فيما ليس عند فيه من  
الله علم وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم **فاذا امرت** على امضا الامر الذي شاورهم فيه  
**فقل على الله** ثن بالله ان الله يحب المتوكلين **ان ينصركم الله** يعنكم على عدوكم كغير بدر **فلا غالب**  
**لكم من الناس وان خذلكم اي** يترككم من معونه كيوم احد **في الذي ينصركم من بعده** اي بعد ذلك  
**وعلى الله** لا غير **فليسوكل** ليتق المؤمنون **وما كان** ما يلبغي لبني ان يقل يخون في الغنيمة فلا تظنوا به  
به ذلك وقرآن كثير وابوعمر وعاصم يغفل بفتح اليا وهم الغن والباقون بضم اليا وفتح الغن في  
نزلها ان قطيفة محرقة قدت يوم بدر فقال منافق لعل رسول الله اخذها **ومن يخذل يخون**  
شي من الغنيمة **يات باغل يوم القيامة** حامله على ظهره او عنقه ثم توفي كل نفس جزا ما كسبت  
من خير او شر **وهو لا يظلمون** لا ينقص لهم اجر ولا يزاد عليهم عذاب **انهم اتبع رضوان الله كسبا**  
**رجع بسخط غضب من الله** والمراد به افكار استراهم **وملأوا جهنم ونفس المصير** المرجع جهنم او  
مصيرهم **هم درجات** اي الطابعون لهم درجات والعصاة درجات **والنفي** يذكر الاول عن ذكرهم  
او المعنى له اصحاب درجات **والله بصير** بما يعملون **نود من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم**  
**رسولهم** لا عجب ولا ولا **لما بعثوا عليهم** اياته القران **ويذكرهم** يطهرهم من النقائص **وعلمهم الكتاب**  
**القران والحكمة** السنة **وان اي انهم كانوا من قبل اي** من قبل الرسالة لهم **ففي قتال** بعد عن الحق  
**مبين** ظاهر **اولا** الالف للاستقمام لا تكاي والواو للعطف **اصابكم مصيبة قد اصبحت مثلها** المراد القتل  
يوم احد اذ قتل من الصحابة سبعون من المهاجرين اربعة والبقية من الانصار وكانوا يوم بدر

مطلب  
في حق المشاورة







حزق ويقول باليا من تحت والياقون باليون وضم النون واللام والنون وتكتب او تكتب **قلم الايمان**  
خير من قول اي قول نعم الله لك على لسان المداينة **وقوا عذاب الجحيم** اي الجحيم من عذاب النار  
ويقال لهم اذ القوا فاما ذلك العذاب بما سببنا **فقد كتبنا** اي كتبنا في علم من الذنوب في الدنيا وغيرهما  
عن الانسان لان كثرة الاقوال من اولها وسبب **ان الله ليس بظالم** اي ليس بظالم في علم للعبيد فيعلمهم بغير  
**ان من قالوا الحمد** اي الحمد لله عليه **ان الله عهد النينا** اي امر او وصي في التوراة **ان لا نؤمن لرسول** اي نصدقه  
**حتى ياتنا بقران** اي هو كما يتقرب به العهد الى الله عز وجل والمراد به هنا ما ناكله النار لانه اليهود في زمن  
اسرائيل فالمقبول ناكله نار ايضا اي خوفه وغيره يفي مكانه وعهد الى بني اسرائيل في المصح ومحمد  
صلي الله عليه وسلم على سائر الانبياء والعقبي لا تؤمن لك حتى تاتنا بذلك **قل** اي قل يا محمد صلي الله عليه وسلم  
تؤمنوا **قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات** وبالذي قلتم من القران كركرا ويحيي صلي الله عليه وسلم  
تقتلهم والحطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لا حدا له لرضاهم به **فلم تقتلهم ان كنتم صاهرين**  
في ادعائكم الايمان **فمنه الايمان به فان كذبوك فقد كذب رسول من قبلك** جاءوا بالبينات  
الحج الواضحة **والزبور** وهو الكتاب قرآن عامر وبالزبور زيادة با والياقون بدوة والكتاب  
نراه هشام ايضا باليا والياقون بدوة **والنور** وهو التوراة والياقون بدوة **والعقبي** فاصبر كما صبروا  
**كل نفس ذائقة الموت** وانما تؤمنون الجحيم التي هي جزاء العالمكم **يوم القيامة** من رزح اربل وبعد عن النار  
فما وادخل الجنة فقد فارظروا **وما الحياة الدنيا الا متاع العز والباطل** يتبع به سر او نزول  
تنبهون لتختبرون في اموالكم عاف من فيها وما يصيب حاجته **وانفسكم** كما بعدتم به وحالكم من البلاء  
**ولستم من الذين اتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى** ومن **الذين اشركوا** هم قواد العز  
اذا كثر من السب واللعن والتشتيت بنسائكم **وان تصبروا على ذلك** **وتنفوا** اما نهيم عنه منع  
فعل ما امركم به **فان ذلك من عزم الامور** رشد هو صلاح اي ومنى وما في التي يؤمن عليها لوجوبها  
**واذكر اذا اخذتم ميثاق الذين اتوا الكتاب من قبلكم** اي اليهود والنصارى اي العهد عليهم في كتمان بيئته  
اي الكتاب للناس يظرون ما فيه لهم **ولا تكفونهم** عنهم من ان يكثر ابو عمرو وابو بكر كيبينته ولا تكفونه  
بالغيب فيها مراعاة لما قبله والياقون بنا الخطاب **فنبذهم** طرحو الميثاق والنور **واظهروهم**  
في كتابه عن الاعراض عنه فلم يعلوا به **واشروا به** اخذوا ايداه من السعلة **ثم قتلوا** من الدنيا **فليس**  
**ما يشتركون** شرهم هذا **الا يحسبون الذين يفرحون بما اتوا من اضرار الناس من الكوفيين ويحبون**  
**يحبون** بالخطاب والياقون بالغيب **ويحبون ان يخذلوا** **بما لم يفعلوا** من اضرارهم من التمسك بالحق  
**وهم على صراط** **الا يحسبونهم** قرآن كثير وابو عمرو وفتح الياس تحت وصلم الياس والياقون بنا الخطاب  
وفتح الياس **فان** اي مكان نجون فيه **من العذاب** في الاضرب بل لهم مكان بعد موت فيه وموجهم  
**ولهم عذاب السم** مولى فيما نزلت في المناقيل يفرحون باعتذارهم الباطل محمد صلي الله عليه وسلم ويحبون  
ان يخذلوا عليه او في اخبار اليهود يفرحون باجتماعهم على الكفر ويحبون ان يخذلوا محمد صلي الله عليه وسلم ويحبون  
في قوم من اليهود ساء لهم النبي صلي الله عليه وسلم شيئا فكفهم وفرحوا بذلك واخبروا الحمد عليه او في اهل خبر  
كذبوا لما قالوا النبي صلي الله عليه وسلم غي على ما انت عليه وفرحوا بذلك واخبروا الحمد عليه احوال رابعة

لا يشرك

لا يشرك عباس واولها لاني سعيد الحذري **والله ملك السموات والارض** خزان المطر والريزق والنبات  
وغير ذلك **والله على كل شيء قدير** اي في جميع المومنين ويعزب بالكافرين **ان في خلق السموات والارض**  
وما فيها من المعجيب **واخلافا لليل والنهار** اي في خلق السموات والارض **والسموات والارض** والظلمة  
والحر والبرد **لايات** دلالات واضحة على عظيم قدرة الله **والى الالباب** اصحاب العقول الذين  
**يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين** اي في سائر احوالهم وقيل يصلون لذلك بحسب  
الطاقة وينفكرون **في خلق السموات والارض ربنا** اي ياربنا **ما خلقت هذا الحق الذي نراه باطلا**  
عنتا اي بالويل على قدرتك **سبحا** بك تنزهك عن العيب **فقد اتي كل ديننا وافرغنا عذاب**  
**النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخذت به** اذ الله وهذا حق من تحالف **الظالمين** الكافرين  
من النار شفا فنعفو عنهم من عذاب النار ربنا **اننا سمعنا منك يا اي مفادنا وهل هو القران** او  
النبي صلي الله عليه وسلم **فان نقاربان** يباكي **الايمان** اليه ان امنوا بان امنوا بربكم فامانة  
**ربنا فاعفونا** دنونا وكفر غط عنا سياتنا فلا تظهرها بالعقاب علينا **وتوفنا** اي اقض ارواحنا  
مع في الجنة **الابرار** الانبياء والصالحين **ربنا واتنا** اعطنا ما وعدتنا به على السنة **رسلك** من قبلك  
ورحمك سالوه مع علمهم ان الله لا يخلف وعده **تذللنا** واستكانة لله **ولا تخزنا يوم القيامة** انك لا تخلف  
للمعاهد الموعد بالبعث والجزا **فاستجاب لهم ربهم** اي بسبب اني لا اصعب عمل عامل منكم فاكل سؤرا  
في ما يتعلق بالحق بل على الاعمال وان فضل في بعض الاحوال الرجال من ذكر او اني بعضكم كاي من بعض  
اي الذكوة من الانبياء **وبالاعمال** نزلت لما قالت ام سلمة ليرالي الله لا اسمع الله وطرس في الجحيم  
ينبي **فان من هاجر من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلي** اي في دين  
الاسلام بالجهاد ونحو **وقالوا** الكفار **وقتلوا** قرا جرحوا واكساي وطف وقلوا او قتلوا ابتغيتكم  
قتلوا لولئك في التوبة فيقتلون ويقتلون بقتلهم الفعل المحمول فيها والياقون بنا خبرهم  
وقرآن كثير وبن عامر يتشد يد الكفار من قتلوا هذنا وفي الانعام قتلوا اولادهم سفها والياقون  
بالتحقيق **لا تعرفون عنهم شيئا** اي استرها بالمعقمة **ولا دخلهم جنات تجري من تحتها**  
**الانهار** ربنا **من عند الله والله عنده حسن الثواب** الجزا ونزل لما قال المسلمون اعد الله  
فيما نري من الخير ونحن في الجهد **لا يفتلك** رواه رويس بتحقيق النون وسكونها وكذا لك عطفكم  
في النمل ويستحقك في الروم فاما نذهب بك او نرينك وكذا يرفغك في السمكة كما رواه ابو عامر  
عن يعقوب وانفرد ابو العلاء بتحقيق جرحكم والياقون بشدة يد كلة **تقلب الذين كفروا في البلاد**  
في الارض وانفسهم فيما ونحو ذلك **شاع** قلل اي هو بلغه قليلة ومتعة زائدة يتمتعون به في الدنيا  
ويذهب ثم ما واههم **وبليس** الهفاه الفرائس في **لكن الذين انقوا** اي انقوا هم جنات تجري من  
**تحتها الانهار** **وخالد بن** فيما نزل الجزا ونوايا وهو ما يعد للضيف من عند الله وما عند الله خير  
للانوار من الدنيا وما فيها **وان من اهل الكتاب** **لمن يؤمن بالله** نزلت في النجاشي او عبد الله بن سلام  
وصحبه **فولان وما انزل اليكم** وهو القران **وما انزل اليهم** من التوراة والانجيل **فما شغل** متواضعا  
لهم **لا يشركون** **بابا** ان الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعم محمد صلي الله عليه وسلم **ثمنا قليلا**

مطلب  
اختلاف الايمان

مطلب  
مطلب من مكة ارا



سورة النساء  
صورتها

من الدنيا بان يكونوا حوافر على الرياسة كعقل غيرهم من اليهود اولئك الموصوفون بهذه الصفة  
**الحج اجروهم ثواب اعمالهم عند ربهم** يؤتونه مرتين في القرض **ان الله سخر الحساب بالدين**  
**امسوا الصبروا على الدين وصابروا العدو من الكفار فلا يكونوا اسد صرامهم ورابطوا ما واثقوا**  
**وانقوا الله في جميع احوالكم لعلمكم بقاؤون** بالنجاه من النار وتغفرون بكم **سورة النساء مكية**  
وهي مائة اذ خرج من اوستا اوسبع وهو ايات **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا الله**  
اي عقابه بطاعته **الذي خلقكم من نفس واحدة** يعني ادم **وخلق منها زوجها** يعني حواء **ويعي حواء بالدم من ضلعه**  
**الايسر وبث نسله ففرق بينهما رجالا كثيرا ونساء** وانقوا الله الذي **تساوون به** قرا الكوفون  
تساوون به بالتخفيف والباعثون بالتشديد وهل المعنى تعاطفون او تعاقدون او يحلفون او يقاتلون  
**اموالهم** متقاربين **والارحام** قرا حرمه بالخفض اي وبالارحام والباقون بالنصب اي وانقوا الارحام  
اي تقطعوا عنها وكانوا يتناسدون بالرقم **ان الله كان عليكم حفيضا** حافظا لا اعماكم فيما ترككم اي لم يترككم  
مضيفا بذلك ونزلت في تيمم طلب من وليه ماله فبذعه **وانقوا البنيامين** الصفا والذين لا اقطع  
**اموالهم** اذ ابلغوا **ولا تبذروا الخبز والطيب** اي لا ياخذوا الحرام الذي هو الخبز والطيب وتذروا  
مكانه الحلال الذي هو طيب **ولا تاكلوا اموالكم اليها اموالكم** اي مع اموالكم **ان الله كوفي الية**  
من السد **كان حوفا اثما كبيرا** عظيم فخر حوامن ولاية البنيامين عند نزولها وكان فهم من تحت  
العشر والثمان الارواح فلا يعدل بينهم فترك **وان حقت ان لا تقسطوا في الدين**  
اذ انكم من **فانكم اتزواج** اما مع من طاب لكم من النساء شفي وللات ورايع اي اثني عشر نكاحا  
ثلاثا اي اربعة والمعنى اما مثني واما ثلاث واما رابع ولا يباحه على اربعة والعقد للاجماع على ذلك  
نزلت لان البنية ربما كانت لها عند الرجل لها مال وجمال فيجب ان يزوجها ولا يعدل في مالها  
فمنها عن رواجها الا ان يجدوا مع في المال والعشرة وامروا اذا خافوا من عدم العدل بنكاح سواها  
وبين عدوهن بخصية الالباس واستفهد من اقران ذكر البنيامين بنكاح النساء الامر بالعدل  
لان الرجل كان تحت العشرة والثمان من الارواح ولا يعدل بينهم فكان المعنى **وان حقت في الدين**  
فخرجتم من امورهم ففما فوال ايضا ان لا تعدلوا بين النساء ان انكم منهن وفيه تسوية ما بين الخن  
في لزوم العدل لضعف كل من المرأة واليتم **فان حقت ان لا تعدلوا** اذا خرجتم اكثر من واحدة بينهم  
بالنقطة والضم **فوال** بالنصب بكل القرى اي فانكم واحدة الا ابو جعفر فوال بالرفع على معني فواله في  
**او اقصر على ما ملكت ايمانكم من الاماء** ففان كن كن او قن من امرأتين **ذلك** اي نكاح الاربعة  
فقط او الواحدة او التسري **انني اقرب الي ان لا تقولوا** عيبوا عن الحق او يجوزوا غالبيا **وانوا اعطوا**  
**النساء الخطاب** للارواح وفيل للاوليا فهوات تقطعوا لانفسهم شيئا من صدق النساء اذ ازوجهن  
وهو صحيح ايضا **صدقاتهن** جمع صدقات او صداقة والمراد مهرهن **خلة** عطية عن طيب نفس **فان طلق**  
**كم عن شي عند اي من الذي ايتقون** نفسا اي فان طابت نفوسكم بكم عن شي من الصدقات وهبه لكم  
**فكلن هنسا** نسا طيبا من باب المحو لاقية لا صر عليكم فيه في الاخرة ونزلت لاية رداعى منكم  
**ذلك ولا تتركوا** اي الاوليا **النساء اموالكم** اي اموالكم التي في ايديكم ونصح ان مراد اموالكم التي لكم

والمراد

والمراد كل من بلغ غير صالح لربيه ولادنياه **التي جعل الله لكم فيها اي تقوم معاشكم** لانهم يصنعونها  
في غير وجهها قرا بن حاشيها بلا الف وفي المائدة قرا للناس كذلك وافقه نافع هنا والباقون بالالف  
**واذ رزقهم اطعمهم فيه** **منها والسوم** هذا غير واجب لان المال لاحق فيه سوى الزكاة والمذخور  
علم في السنة **وقولوا لهم قولوا لا مردوا** هو العدة الحلة بالصدقة عليهم او عدوهم باعطا اموالهم  
اذ ارسلوا **واتلوا احصوا البنيامين** قبل البلوغ ختمهم ونصرهم في احوالهم حتى اذا بلغوا **النكاح** اي  
وقت النكاح والمراد الا تزالوا واستكمال خمس عشرة سنة عندنا **قال استتم منهم** عرفتم او اصرتم  
**دشما** صلاحا في الدين والمال **فادفعوا اليهم اي البنيامين اموالهم** امر وجوب وهذا دليل قوي  
لان الاية في البنيامين **ولا تاكلوها** اي الاوليا **اسرا** اي بغير حق **وبما اراد اي ما كره البنيامين**  
يبذلوا اي لا يباكروا كبرهم ويشدقهم حذر ان يكثروا فينا في لزوم التسليم اليهم **ومن كان من الاوليا**  
**غنيا ليس يفتقر** فلا يحفل له ان ياكل من مال البليغ **ومن كان فقرا فليقبل كل منه بالمعروف**  
بقدر الحاجة فيجب على الولي حفظ مال الطفل وصونه عن اسباب التلف واستنفاؤه ليلابني  
من الزكاة والنفقة **وي ذلك** ليشره ما يرجي فيه الزرع من غير ركوب خط واذ انقضى حفظه رفع الامر  
الي القاضي لينصب فيه باجرة ان لم يجد متبرعا له ان ينصب بنفسه فيما باجرة بشرط ان لا يجد متبرا  
ايضا فان كان فقرا فوا تقطع من كسبه ببسب مال الطفل فله ان ياكل منه بالمعروف وهو الاول  
من كفايته واجرة مثل عمله **فاذا دفعتم اليهم اي البنيامين اموالهم فشهدوا عليهم** انهم تسلموها وقد  
برئتم ليلابقع اختلافا فيرجع للبينة وهو تدب **وفي بالنسب** محاسبا مجازا **للرجال الاولاد** اي  
**نصيب حظ ما ترك الوالدان والافزون** المتوفون **والنساء نصيب ما ترك الوالدان والافزون**  
نزلت هذه الاية لانهم كانوا في الجاهلية يورثون الذكور دون الاناث فقررت ارضها مما قل المال  
او كثر مما قل منه اي من المترك **او كثر نصيبا مغروضا** مقوطعا بتسليمه لعدو **واذ خسر النسبة**  
اي خسر التركات **اولوا القربى** اصحاب القربى من لا يرث **والبنات** **والسباكين** **فادفعوا**  
**منه اي ادفعوا اليهم** من المترك في المركة متسا قبل القسمة **وقولوا اي الاوليا لهم قولوا لا مردوا**  
اي عدوهم علة جلية ان كان الورثة صغارا لكم فكم هذا الصغار ولا تملكه وقبل الصغار ارفع  
عابد علي ذي القربى وفي قولوا لهم عابد علي البنيامين والمساكين والاميرانيا من لاحق له في التركة  
منسوخ بقوله بوصيكم الله في اولادكم الامية **والنفس** اي ليخلف علي البنيامين **الدين لو تركوا** اي قاربوا  
ان يتركوا من خلفهم من بعد موتهم **ذرية صفا** اولاد صفا **خافوا عليهم** الضياع **فلينفقوا الله في**  
**امر البنيامين** **وليقولوا للميت** او المراد ما هو اعم **فولاسد يد** اصدقا او صواجا نزلت في الخصى على الوصية  
الفقر قبل نزول اية الموارث ثم سحبت ثم وفيل نزلت في القيام باموال البنيامين وفي نفي ولاية  
اموالهم عن نصيبهم بل يفعلون معهم ما يحبون ان يفعل في اموال اولادهم بعدهم وهو الاقرب  
ويدل له قوله **بعد ان الذين ياكلون اموال البنيامين ظلموا** بعد ما انا بالكلية في بطونهم **انا**  
لان بصير الي النار **ويصلون سعيرا** اي يدخلون ويلزمون نار اسد يد خرفهم قرا بن عمرو وابو  
بكر بضم الباء والباقون بفتحهم **نوصيكم** بامرهم **الله في اشران اولادكم** للذكر منهم **مثل حظ نصيب**

مطلب  
في سبب ما لا يسم



الانبياء اذا اجتمعوا بعد ذلك نصفه فان كان معه واحدة فكلما الثلثة الثلثان وان  
انفردوا فالثلث فان كان في الاولاد نسبا فقط ليس معهم ذكر فوق اثنين فلهي ثلثا مائة وكذا الاجل  
بما لا يفسد ويؤذي وقيل حول صلة او رفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد لانه مما فيه استحقاق  
التنين الثلثين وجعل الثلث للواحدة مع الذكر ختي من توهم دلد وان كانت المولودة راحة  
فرا المديان برقع واحدة والباقي بالنصيب فلها النصف ولا يورثها اي الميت لكل واحد منهما  
السبعين مما تركه ان كان له ولد ذكرا او اثني كما دلت عليه السنة والحق بالولد ولد الابن  
وبالاب الجدة فان لم يكن له ولد ذكرا او اثني فله النصف وورثه ابواه فقط او مع زوج فلامه الثلث  
اي ثلث المال وان لم يكن ما بقي بعد الزوج والباقي للاب فزوجة والذكر في فلامه الثلث فلامه السبعين  
في امه رسول في القصص في ام الكتاب في الزحف بكسر الكهنة في الاربعة وكذا امه في المسم  
في النحل في بطون امهاتهم والزسوالجيم وقوله تعالى سوت امهاتكم في التوراة لان حكمة كسر الجيم ايضا  
وذلك في الوصل فان ابتد ابنا لضم والباقيون كذلك في الكلام الست فان كان له اخوة من ابوين او اب  
وام وان لم يرثا مع الاب كما دلت عليه السنة والاخوان كالاخوة جلا لا فكل الجمع على اثنين فلامه  
معهم السبعين والباقي للاب ولا شيء للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من بعد تنقيص وصية يورثها او  
قصا دين فز ابن كثير وابن عامر وابو بكر يورثون في الموضوعين بفتح الصاد كما وافقهم حفظ في الاخير والباقي  
بكسر الصاد فيهما ابواهم وابوهم اي الوارثون ابواهم وابوهم لانهم اقرب نسبا  
في الدنيا والاخرة قد ينظر احد ان ابنه انفع له فبعضه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم  
بدلك انه سبحانه غف منكم المواريث فوصية من الله ان الله كان علما حكما ايم لم ينزل متصفا بذلك  
ولكن نصف مائة ارجحكم ان لم يكن لهن ولد ذكر او اثني منكم او من غيركم فان كان لهن ولد  
فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين والحق بالولد في ذلك ولد الابن اجماعا  
ولكن اي الزوجات تغدوت لم لا الربع مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد منهن او من غيرهن  
فلهن الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان لهن  
يورث كلامه او امراه اي او امرأة يورث كلامه ثلاث في ميراث الاخوة للام وفي اخر السورة فلهن  
سواهم من الاخوة ولذا لك فز ابن مسعود هنا وله اخ او اخوة من ام والقرابة الشاذة كخبر الاخوة  
فلكل واحد منهما السبعين مما ترك فان كانوا اي الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذلك لكان من  
اخراجها فلهن الثلث ذكرهم وانما سوا من بعد وصية يوصي بها الميت او دين غيرهم  
اي لا يضاف للميت في وصيته الورثة بان يوصي باكثر من الثلث وصية من الله والله علم حليم وحسن  
السنة نوريت من ذكر من ليس فيه مانع من قتل واختلاف دين اورد تلك الاحكام المذكورة  
حدود الله شرعا التي جدها لعبادة ومن يطلع الله ورسوله فيما حكم به يدخله في المديان وابن عامر  
يدخله جنات ويدخله نارها ونعذبه في الفخ ونكلا عنه وتدرج في الطلاق باليئون والباقيون بالبا  
حاشا تجري من تحتها الانهار رجال من فيها وذلك الفقير النطق العظيم ومن يعص الله ورسوله وينه  
حدوده يدخله نارها فله عذاب جهنم له واللاي هو اسم جمع النسوة ياتين الفاحشة

الباقي

الزنا من نسائك ما شهدوا عليه من اربعة منكم اي من المسلمين فان شهدوا عليه من اربعة منكم  
في البيوت وامسوهن من اخرج ومحا لطة الناس حتى ينفوا عن الموت اي يلايكنه او الجان يحمل الله  
لكن سبيل طريق الى الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل الله ليلتكوا ليكره ما به وغريب  
عام والليل بالليل الرحيم وكان في صدر الاسلام يجلس من ذي ابي ان يموت ثم نسخ بما ذكره والذات  
قوا بين اللذان وهذان وهذان وفذانك والذين اصلا فاستنديد التوراة في الحسنة واقعة او غير  
وروي في فذانك والباقيون بالتخفيف فيمن ياتينها اي الفاحشة الزنا واللواط منكم اي من الرجال  
فادوها بالشتيم والضرب كالنذر فان تاتتكم واصحوا العمل فاعرضوا عنها انزكوا اذ انما  
ان الله كان قويا بارحما ونسخ ذلك كله اي بدل انقل وهو احد السابق رعاية لمصلحة الناس والاضرب  
سماهم وابناهم وان اراد بالابية اللواط فكذا عند الشافعي لكن المفعول لا يرجع وان احصى بالكلية  
انما التوبة على الله اي عند الله عز وجل السورة المعصية كما لا يخفى واللغة الفانية على الطاعة  
يؤمنون من رمن قبل الفرقة فاولئك بنوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله علما حكما  
وليت التوبة للذين يعملون السيئات الذين حتى اذا حضر احدكم الموت بان اخذ حتى التزع  
ووجدت الفرقة قال عند مشاهد ما هو فيه اي ميت الان فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا  
الذين يؤمنون وهم كفار فلا توبة لهم ولو ابوا عند معاناة عذاب الاخرة لم يقبل منهم لانهم مخلفون  
في النار اولئك الذين ما تواعي الكفا وتابوا وقت الفرقة اغتدا ناهيها واعدوا لهم عذابا اليما  
وما اقتضت الآية من ان من مات ولم يندب يقطع له بالعذاب لتسبح بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما يكون ذلك لمن يشاء اي الذين امنوا لا يحملون اي ذاتهن فتصرفوا بهن  
بما اردن كرها فاحرقه والذساى وخلف كرها هنا وفي التوبة والاحقاف بضم الكاف وافقهم في الاحقاف عاصم  
وعقوب وبن ذكوان وهشام بخلاف عند والباقيون بالفتح في الثلاثة نزلت لان الرجل كان اذات في الحامية  
عن زوجة وابن من غيرها او قريب من العصابة اني الابن والقريب ويلقى توبه على ذلك المراد او على  
خياره فيصير احق بها ويحضر القريب فان شاكها ما تكلم به الميت وان شاعضها وان شاعضها غير واحد  
صدقا حتى تقتدي بما حدثته او تموت فيبرئ فلما توفي ابو قيس لا يضار ويخلف زوجته بنت  
معوجها في ولد من غيرها ففعل ذلك فمكت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها بالاقامة في بيتها حتى  
باتي امره فقلت ولا ان يعقلوه من خطاب للزوجات لئلا يهوا بعض ما يتوهمن من المهر في غير  
امانة الرجل وصحة زوجته لتقتدي منه الا ان ياتين بفاحشة مبينة ظاهرة معلومة لكم وهي الزنا والتفرد  
وعليه الزوج ان يقول لها اما ان ترضي حالي وتقتدي بشي فز ابن كثير وابو بكر مبينة ومبيونات حيث وقعا  
يفتح التبا وافقهما في مبيونات المديان والبيرات والباقيون بالكسرة وعاصم وهن المعروف بالاجمال  
في القول والمبينة والفقهاء فان كرهتموهن فاصبروا فقصي ان تكونوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا  
واحدة تجعل ذلك مهنين بان يزوجكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي  
امراة بدل اوى بان تطلقوها والزوج يستعمل في الذكر والانثى صداقا وانتم اعداهن اي الزوجات فتنظرا  
فلا تخافوا منه شيئا المأخوذ وبه اي الشيء يفتن بها طلا وظلما وانما مبينة ظاهرة اي كيف لا تخافوا

مطهر  
ص ٢٠٠  
رنا وصرنا

مطهر  
ص ٢٠٠  
التوبة المطهر

٢٠١

الزنا







المذكورة مطلوب في الاول جانب في النار ونزلت لان النساء من ام سليم الغزيرة والنفوس بالارواح  
في الارث **للرجال نصيب** ثواب وعظما **النساء** من الجاهل وغيره **والنساء نصيب** مما اكتسبن من حفظ  
الفروج وطاعة الارواح والاجر **واسئلوا الله من فضله** اي من رزقه وتوفيقه ولم يامر بالسؤال الا ليعطي  
وقرباين كثير والكساي والبان وخلف في اختياره وسئلوا فسل وسئل اذا كان قبل السنين واذا فابخرهم  
ونقل حركة الجهد الى المهن والباقيون يسكنون السنين والهنات **ان كان لكل شيء عليا** ما طلب منه  
وما لم يطلب ومن كل الفضل وسؤالكم **ونكل** من الرجال والنساء **اجلنا موالي** عصبة يعطون بها  
**نكته الوالدان والاقربون** لهم من المال **والذين عاقبت** قرا الكوفيين عقدت بغير الف  
والباقيون بالالف ومعنى الاول عقدت لهم **ايما نكل** وهم الخلفا كانوا في الجاهلية يتعاقدون  
فيقول كل للاخر دمي مك ترثي وارثك فاذا مات واحد ورث منه الاخر السدس فانهم نصيب  
حظهم من الارث وهو السدس وكان ذلك في ابتدئ الاسلام ايضا ففسخ بقوله تعالى والوالد الا حرام  
بعضهم او بعض **ان الله كان على كل شيء شهيدا** **الرجال عوامون** مصلطون على النساء يوتونهن  
وياخذون علي ايديهن نزلت لان رجل ازوج ابنة لآخر فطلبها فرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم فامر  
بالقصاص فنزلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم كالم رفع القصاص الله خير اراد الله لعل  
والذي اراد الله خبر رفع القصاص **عما فضل الله بعضهم على بعض** من الولاية والسميعة والجهاد  
والجمعة والجماعة والارث والدية والنبوه وان الطلاق بيدك وله نكاح أربع وغير ذلك وقولون  
**بما انفقوا بسبب** الذي انفقوه **من اموالهم** عليهم من مهر ونفقة **فالهالكات** المطيعات لله منهن  
**فانكحوا** مطيعات لارواحهن **حافظات للعب** وهو الفرج وغيره بحق الزوج في غيبته اوليس بهم  
**عما حفظ الله** قرا ابو جعفر بنصب الجلالة اي يحفظهم الله اي دينه ولسه فما صلة والباقيون بالرفع  
اي بالذي حفظ الله **واللاني تخافون شوزهن** عصبياتهن بان ظهرت لكم اماراته **فخوفهن** خوفهن  
الله ولا يخوي عليكم حق فانق الله فيه **واحر وهن** اتركونهن **في المضاجع** منفردات بان ينفقوا  
الي فراش اخر ان لم يرجون بالقول واظهرت الشوز واتركوا مع ذلك الجماع وقيل المراد بالهن هتار  
الجماع فقط **واحر وهن** من غير مبرح اذا اصرن على ذلك بعد الحجب وهذا الترتيب من تقديس عاس  
وتابعه جماعة من العلماء رضي الله عنهم **فان اطعكم فيما يراي منهن فلا تنفوا** اطلبوا عليهن **سبيلا**  
طريقا الي من يظن بان يتجنوا عليهن الذنوب او تكلفوهن محبة بالقلب فان ذلك بيد الله **ان الله**  
**كان عليا كبيرا** فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلموهن **وان خفتم** علمت **شفاق** خلاف **بينهما** من الزوجين  
**فابعثوا اليهما حكما من اهله** اقارب الزوج **وحكما من اهله** اي الزوجة وبعث الحكمين من عند  
القاضي **فان قدرا** علي التوفيق فعلاه ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض عليه وتوكل  
حكمه في الاخلاع فيجهدان ويامران الظالم بالرجوع او يقرقان ان راياه فان يوكل في ذلك حقا  
واعلم القاضي ولا يجوز نعتها الا بوضا الزوجين وسرطها ذكر ربه وحسبه وعدالة **ان يريكم** الي  
الحكم ان الرجال **اصلا حايو فقل الله بينهما** بين الزوجين بان يقرها على ما هو الطاعة **ان**  
**الله كان عليا كبيرا** اباؤكم واعبدوا الله وصره **فلا تشركوا به شيئا** واحسنوا بالوالدين

ظن الرجال والنساء

ليست  
انتر

برأوين جانب وبدي القزني صاحب القلابة **والبناتي والسائين والجاردي القزني** القزني  
جوار او نسبا **والجار الجنب** اي البعيد الذي لا قرابة له اوله قرابة بعيدة **والصاحب الجنب** القزني  
في السفر والصناعة وقبل الزوجة **وبن السبيل** الضيف او الجمار المقطع من سفره **وما ملك**  
**ايما نكل** اي واحسنوا لما ملكت ايما نكل من الارقا ما طعام وكسوة على قدر الحاجة من غير ضرب ولا كلفهم  
ما يغلبهم **ان الله لا يحب** لا يشيب ولا يرضي **من كان مخشا** لا منكم متكبيرا **الجار** اي الناس بما اوتي الدين  
**يخولون** ينعون من ادا الواجبات **ويا مرون الناس بالبحر** بحر احقر والكساي وخلف  
هنا وفي الحديد بفتح الباء والحاء والباقيون بفهم الباء واسكان الحاء **ويكفون ما اثم الله من فضله**  
من العلم والمال وخبر المبتد المحذوف تقدس لهم وعبد سدد كما دل عليه قوله **واعقدوا الكفون**  
بذلك وبغيرهم **عذابا ممشيا** ذاهنا **والذين ينفقون اموالهم ربا** الناس مراءون لهم **ولا يؤمنون**  
**بالله ولا باليوم الاخر** كالنساء فتهن واهل مكة **ومن يكن الشيطان له** في ربا صاحب وخيلة يعمل بامر  
كهو كراهة فليس في ربا هو وماذا اما الذي عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا اموالهم  
**الله** اي اي ضرر عليهم في ذلك اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيها هم عليه وكان الله بهم عليا **ان الله لا يظلم**  
**احدا شيئا** وزن ذرة مثله صغيرهم او المراد اصغر ما يكون من التراب بان ينقص من جناته  
او يزيد في بيئاته **وان تك الذرة حسنة** من مومن قرا المديان ومن كثير حسنة بالرفع والباقيون  
بالنصب **بضا عفا** جعلها اضعافا كثيرة من عشر الى اكثر من سبعمائة **ويوت من ادمه** من عند  
المضا عفا **اجرا عظيما** لا يستطيع احدا ان يقد رفق **فكيف حال الكفار** اي اجنبيا من كل امة  
**يشهد** يشهد عليا بعملها وهو نبيا **وجنبناك** يا محمد صلى الله عليه وسلم **علي هو** لا المكذبن لهم  
**شهد** اولينا في هذا ما في سورة البقرة من شهادة هذه الامة علي الامم لان المراد ان تشهد  
والنبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بعد التكم ويشهد علي المكن بين منهم واما الانبياء فيشهدون  
عليهم ما عملوا وهذه الامة تشهد بتصدق الانبياء يومئذ اي يوم الحجي **يود الذين كفروا**  
**وعصوا الرسول** لو اي ان **تسوي** قرا احقر والكساي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين وقرا  
المديان ومن عامر بفتح التاء وتشديد السين علي معني تنسوي والباقيون بفهم التاء وتخفيف  
السين اي لو سويت بهم الارض وصاروا امما شيئا واحدا واخوت بهم اولم يبقوا العظم الهول  
**ولا يكفون الله حديثا** اي فاعلموه يظهر عليهم وهو متعلق بما سبق علي معني ودوا لتسوي  
والهم لا يكفون من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيئا وهذا في وقت وقت امر يكفون **يا ايها الذين**  
**لا تقر الصلوة** اي لا تصلوا **وانتم سكارى** من الخمر وفي من عليه النور والاول اقرب لانها  
نزلت بسبب صلاة جماعة حال سكرهم فذلت علي اجتناب التعكروا فئات الصلاة وهذا قبل تحريم  
الحسد **حتى تقولوا اما نقول** بان تصحوا **ولا جنبا** بزالا والبلاخ والحق بذلك الماضي والتعسا ان اسن  
التلويت **الا عابري سبيل** طريق اي مسافرين فكم التيم والصلاة مع الجنابة والمراد لا تقرعوا  
مواضع الصلاة وانتم كذلك لان الجنب يجوز له دخول المسجد **والاخول** من باب والخروج من اخو حق  
**نفسلوا** غاية للنهي فاذا اغتسل صلى او دخل المسجد علي الخلاف في الآية وعلي الاول استلبي المسافر

مطلد  
على سكارى



الحق الراسخ

لان له حكم اخر كما ياتي ولو خشيت الحايض او النفسا التلوين علمها العصور ايضا وان كنتم في مرض بغير معه اساسا ليا ولو ببطء البراءة او على سفر اي مسافر من والمراد في محل يغلب فيه فقد الما وانتم تجتنب او تجدون **او جأ احدكم من الغائط** اصله المكان الطين من الارض ثم نقل لفظنا الحاجة او الحنفى احدثت **او لا مسخ النساء** فواحدة والكساي دخلن ستم هنا وفي المائدة بلا الف والباءون بالالف وهو المراد اجماع او اللبس وهو التقابل في الرجل والمرأة فوالان الثاني الشافعي رضي الله عنه وما لك علي تفصيل فلم يجدوا ما يظهرون به الصلاة وقم منه وجوب الطلب اي في غير نحو المريض اذا لا يقال لمن لم يطلب لم يجد **فقبضوا** او صدوا بعد دخول الوقت **صعيدا** ترابا وقيل كما صعد على وجه الارض من حصى طينا طاهرا فلا يجوز التيمم بحصى ولا بمسح اللب على الكوعين فقط وله شواهد صحيحة ويجب **وايديكم** اي اليدين وذهب بعضهم الى الاكتفاء بمسح اليدين الى الكوعين فقط وله شواهد صحيحة ويجب ذلك بغير تبين ويقدم مسح الوجه وينوي عند الفعل ومسح شيء من الوجه **ان الله كان عفوا رحوما** الم تراي الذين **او تواقبوا** حفا من الكتاب وهو التوراة تزلت في يهود المدينة منهم رفاة بن زيد وحبي بن اخبط وغيرهما **الشركون الصلاة** اي لم يبدلوا بالهدى **ويريدون** يحولون **نصلوا السبيل** اي ضلواكم **السبيل** اي عنده اي كطريقا طريقا الحق لتكونوا مثلهم **والله اعلم باعمالكم** منكم فيخبركم بالاعدل لاجل اجتنابكم لهم **وكفى بالله وليا** حافظا ومعينا **وكفى بالله نصيرا** اما عالمكم من كيدهم **من الذين هادوا** قتل هو متصل بما قبله اجماعا وانصبا من الذين هادوا وقيل هو ابتداء كلام اخر منهم قوم **يقرءون** يقرءون **الكلم** الذي انزل الله في التوراة من تعجبهم على الله عز وجل **عن مواضعه** التي وضع عليها وقيل المعنى وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا اي ينصرونهم ويقولون للمعنى علاما يا مريم شيء **سبحا** قولك **وعصيا** امرك **واسمع غير مسمع** اي اسمع منا ولا نسمع منك اي تقبل او المعنى الدعاء اي اسمع لا سمعت **ويقولون له** **راعنا** يريدون به العونة وقد سبق لنا اخبرنا **بالسنة** عن معنى الرعاية **وطعنا** قدحنا في الدين الاسلام **ولو انهم قالوا** سمعنا واطعنا بدل وعصينا **واسمع فقط** **وانظروا** انظر اليشابد لراعنا كما يقول المومنون **كان خيرا لكم عند الله** ما قالوا **واقوم** اعدل واصوب منه **ولكن لعنهم الله** اي لعنهم عن الرحمة بكفرهم **فلا يؤمنون الا قليلا** كعبدا لله بسلام واصحابه ممن اسلم معه منهم وقيل المعنى الايمان قليلا ما راى الذين اوتوا الكتاب خطاب لليهود **امسوا بالقرآن** **مصدق لما معكم** من التوراة من قبل ان تنسخ وجوها كما ما فيها من عين وانف وحاجبا وتجعلها منابت للشعر كوجوه القردة **فتردها على اذنانها** بان جعلها كالافقا لوجها واحدا **اولفهم** تنسخهم فرجة **كما انما مسخنا اصحاب السبت** منهم **وكان امر الله متعولا** اي بوجوه ولا تزلت اسلم عبد الله بسلام تقبل كان وعيد بسوط على اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طسوخ على قدام السادة **ان الله يغفر الذنوب للاشراك** به **وبغفر ما دون** سوي ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاع به من المؤمنين بدنه ثم يدخله الجنة **ومن يشرك بالله** فقد افترى اثقا **انما الدنيا غلظا** كثيرا **الم تراي الذين يزعمون انهم الهود** والمقاري قالوا نحن انبأ الله واجاوه او يركي بعضهم بعضا وقالوا ان يدخل الجنة **الاسمان** كان هوذا او نصارى اي ليس الامر بذكر كنتم انفسهم بل **الذين يظنون انهم الهود** لا يظنون

استر

من اعانكم **قبلا** هو المعنى الذي يكون في شق التوراة **انظر** يا محمد صلى الله عليه وسلم متعجبا **كيف يقرءون على الله الكتاب** بذلك **وكفى** **بما بيننا وبينكم** تزلت في كعب بن الاشرف ونحو من علم اليهود لما قد مواكبة وشاهدوا قاي بدرو ورضوا المشركين على الاخذ بتارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم **الم تراي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب** **يؤمنون بالكبت** هل هو السحر او الشيطان او اصله الجبس بالسين المهملة وهو الذي لا خيرة فيه فابدلته بيه كما احوال متقاربة **والطاعت** كل يعبد من دون الله **ويؤيدون الذين كفروا** اي سفين واصحابه حين قال لهم الحق اهدى سبيلا ونحو ولاية البيت نسي الخارج ونفري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد صلى وقد خالفه بن ابا به وقطع الرحم وفارق الحرم **هو لا يراي انتم اهري** **اشد من الذين امنوا** سبيلا طريقا **اوليك الذين لعنهم الله ومن لعن** الله فلن تجد له نصيرا من اهل الحق او مانعا من عذاب الله **لم هل** انتم نصيب حظ من الملك اي ليس لهم نصيب منه لعدم استحقاقهم بل لاستحقاقهم عدمه **فاذا لا يؤمنون الناس** يقين اهو ما في النقرة في ظهر التوراة لغير طمطم ام بل **تخسرون الناس** النبي على ما انا هم **الله عز وجل** من النبوة والحكمة وثمة النسب ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء او المواد انهم حسدوا العرب على وجود النبوة فيهم بيعت نبيا محمد صلى الله عليه وسلم **فقد اتيناك ابراهيم** اسماعيل واسحاق واولادها او المراد داود سليمان وموسى صلى الله عليهم وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **الكتاب والحكمة** النبوة **وانبينا هم ملكا عظيما** كذلك سليمان وكان لاود تسع وستعون امرأة وسليمان الف مائة من حرة وسرية والمعنى لا يجسدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لهم فقد اتيناك ابراهيم ما ذكره وهذا شأننا في الانبياء **فهم من امن به** والصيبر عابد على النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من امن به عبد الله بن سلام والجار ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن به **وكفى بهم سعيرا** او قودا وعذابا لمن لم يؤمن ان الذين كفروا يا ايها الذين آمنوا سوف نصليهم ندخلهم نارا **كلما نضجت** احرق جلودهم بدلناهم جلودهم **غير الجلود المحترقة** والمراد بالغيرم انه على غير الصفة الاولى والافه الجلود الاول بعينه قاله المفسرون دفعا لمن قال كيف تعذب جلودهم تكن في الدنيا ليدوموا **وقا** سوا العذاب اي سدت ان الله كان عززا حكما والذين امنوا وعملوا الصالحات سدد جملتهم **تجري من تحت الايمان** **وخالد بن** فيه **ابدا** المهملة **ارواح مطهرة** وندخلهم ظلالا طيبا لا يشعده الشمس فهو اديم عن بر كثير لا يؤذ بهم معه بر ذو ولا حلا نه طل الجنة ان الله يامرهم ان يؤدوا **الامانات** جمع امانة وهو كل شيء امسك غيرك عليه **اي اهل** اصحابنا تزلت لما اخذ علي مفتاح الجنة من عثمان بن طلحة المحرسا كنما فمر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برد وقال هاك حالدة نالدة فنجت من الله عقرا له على رضي الله عنه الآية فاسلم واعطاه عند موته لانه شبهه فيقي في ولده والامة وان وردت على نبي فالعبرة اللفظ **واذا حكمتم بين الناس** يا مريم ان تكونوا بالعدل القسط ان الله يعطيكم امر نعم اي نعم شيئا يعطيكم به كاية الامانة او الحكم بالعدل ان الله كان سمعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطعوا الرسول واولي امصار الامر منكم اذا امرتكم بطاعة الله ورسوله

بطل  
في كتابه

در



فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول مدة حيلة ان كان جارا والافاقى سنة  
اي كسفو عليه ان تاهلتم لذلك والافاقى رجوا الى العلم ان كنتم يومنون بالله واليوم الآخر فذلك  
اي الرد اليها خير لكم من التنازع والافاقى بالزاي وحصلنا وبلا ما لا وعاقبة وتزلت لما اختصم منا  
ندعي المناقعة الى لعبس الاشرف ليحكم بيننا و دعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فانياء فحق لليهودي  
فلم يرضي المناقعة واتباعه فذكر له اليهودي ذلك فقال للمناقعة ذلك قال نعم فقتله وهل المناقعة  
معتب بن قسيروا ورافع بن زبيد والكلاب بن الصامت اقول ان نراي الذين يزعمون انهم اسما  
انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا اليك الطاغوت الذين الطغوت ان يضلهم صلا لا بعدا عن طريق الحق ولذا  
وقد امروا ان يكفوا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم صلا لا بعدا عن طريق الحق ولذا  
فصل لهم اي قال لهم للملون تعالى الى ما انزل الله في كتابه من الاحكام والى الرسول ليحكم بينكم  
المناقعة يصدون يرضون عنك اي غيرك صددوا اعراضا فكيف يقنعون اذا اصابهم نعمة  
عذاب في الدنيا وفي الآخرة بما قد من الله من الاعراض اي على الاعراض والقرار بمن لا  
لا وهاتم او هو اعترض بين اول العزة واخرها ثم حاورك خلقك بالله ان ما اردنا بالحكمة الي غيرك  
الا احصا ثاملكا وتوفيقا فالعابى الخي بالتقريب في الحكم لاحكام الحق اوليك الذين يعلم الله ما في  
قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم فاجزى عنهم اي عن عقوبتهم لئلا يتحذرت الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لهم ان ظهر النفاق عليكم فقلتم وما ارسلنا من رسول الا ليبلغ فيكم ما يامر به فحق حكم بحسن الله عليه  
وارادته اي ارسلناه كذلك لا يوصي ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالظلم الي الطاغوت  
حاوكم نامين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول دعاهم بالمغفرة صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا الله  
لوا علمهم من الخاتم الي الطاغوت رجبا بهم حيث لا يجعل لهم العقوبة كمال التوبة فلا وربك لا يؤمنون  
المعنى مؤربك لا يؤمنون حتى يهلكوا فيما يجربونهم اخلاط والفتن من امورهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
شكا وقبل ضيقا ما قضيت به لهم او عليهم به ونفى الشك والضيق واجب في حكم الرسول صلى الله عليه وسلم  
وسئلوا امرك سبيلا اي يتفكرون اليه انقادا ثامنا والاية تزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن  
بلتعده رضي الله عنهما اختصما في مائة ففقي النبي صلى الله عليه وسلم فلم للزبير فهو تطيب لقلب حاطب بان  
يعلم حقيقة العلم انه لا عزاض على الرسول في حكم اذ هو الحق فيجب الرضا به ولو ان كتبنا عليهم ان  
امتلوا انفسكم او اخرجوا امر يارك كما امرنا بالاول بني اسرائيل في قبول توبتهم ولما هم بالثاني في  
اخراج من مصر فافعلوا اي المكتوب عليهم الا خليل منهم قال صلى الله عليه وسلم واسأروا اي عبد الله بن رواد  
لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اوليك القليل من عامر الاقليل بالضب والباعون بالرفع انما  
كتب عليهم ذلك وانما كتب عليهم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والرفي حكمه ولما هم بعلوا ما يؤمنون  
من طاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تنبيها تحقيقا ونصديقا لا يمانهم واذا اي لو يتنوا الانبياء من  
من عندنا اوعظا ثوابا وافر في الجنة ولقد بناه صراط مستقيما اي الصراط المستقيم والسوي للظلم  
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين جمع صديق وهو من

الاست

من قوي بصديقه وبقينه ولما لم يكن في هذه الامة بعد الانبياء افضل من جدنا اي بكر الانعام ولا  
اعظم ايماننا ونصديقا وثقينا منه غلب عليه هذا الاسم فهو الصديق الكامل في هذه الامة والسمكة  
جمع شهيد وهو من قتل في سبيل الله والصالحين غير من ذكر وحسن اوليك رفقاء في الجنة والبراد  
بالغنية انه يراهم ويحاسبهم لانه يكون في مرتبتهم تزلت لما قال ثوبان للنبي صلى الله عليه وسلم علم انت يرفعك  
الله في الآخرة من ابن لنا ان تراك فقال المومنين من احب ذلك كونهم معهم الفضل من الله بفضل يعلمهم  
لانهم نالوه بطاعتهم وكفى بالله عليم ثواب الآخرة وغيره فتقوا بما اخبركم به وقيل المراد بالصديق في الآية يابو بكر  
لمر الله وجهه والظهد عمر وعثمان وعلي وبالصالحين نقيه الصحابة رضي الله عنهم بالايه من اسماخذ وان اعلم  
بالاحزان واليقظ او عدوكم والتكم من السلاح فانقروا انفسوا القتال ثواب متفرق في السرايا سر به بعد اخري او  
انقروا اوجوا جميعا مجعدين وان كنتم لمن يسطون ليشاخرن عن القتال وباسر الناس بذلك تزلت في المناقعة  
وهم عبد الله بن ابي وقال منكم باعينا رطاهم وان لم يكن في الباطل منهم فاصابكم مصيبة كقتل او هزيمة قال  
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا احاضرا فاصاب ولين اصابكم فضل من الله كفتح وغنية ليقولن فادما كان  
اي كانه لم يكن بينكم وبينه مودة معروفة وصداقة وحذار اجع لقوله قد انعم الله علي ثوبان فحق ورويس كن  
بالناس من فوق والبا هون بالنا من تحت باليتي كنت معهم فافوزت عظمى بالغنية قال تعالى فليباي بسبيل  
الله الذي ليس عن يمينه ولا يسندون الحياة الا بالباي لا يخرج ومن ثاكي بسبيل الله فيقتل اي يستشهد  
او يغيب فتحصل له السلامة من القتل فتوفى نوحه في الآخرة اجرا عظيما ثوابا جزيل وما لم لا تقال لوت  
اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تخلص المستضعفين عنكم وهم قوم اسلموا عذر وامن الخروج  
من الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عند الحجرة وادوهم قال بن عباس رضي الله عنهما كانت انا  
واي منهم رضي الله عنهم الذين يقولون داعين ياربنا اخرجنا من هذه القرية مكدة الظلم اهلها بالشرك واجعل  
لنا من اهلك من عندك ولنا حافظا منهم ومن اذاهم الكفار لي اسرنا واجعل لنا من اهلك نصيرا فاستجاب  
الله لهم فبسر بعضهم الخروج وبقي بعضهم الى يوم فتح مكة وولي صلى الله عليه وسلم قاتل بن اسيد فأنضقه مطاوعهم  
من طالمهم الذين امنوا ببق تلوون في سبيل الله والذين كفروا اي تلوون في سبيل الطاغوت  
الشيطان فقاتلوا اوليا الشيطان وهم الكفار تغلبوهم لقولكم بالله تعالى ان كيد الشيطان مكره وخذوه  
فانضقوا واهنادا بما لا يقاوم كيد الله بالكفار ومن وهب الله يوم بد لما راى الملايكة خاف من قبضهم  
له فزرب الم نراي الذين قبل لهم كفرا ابدكم عن قتال الكفار وهم جماعة من المؤمنين منهم عبد الرحمن  
بن عوف والمقداد بن الاسود وسعد بن ابي وقاص وقد امة بن مطعون وجماعة كانوا يكذبون لوت  
كثيرا من المشركين فيلقون له صلى الله عليه وسلم فيقولون لو اذنت لنا في القتال فيقول لهم كفوا  
ايدكم فلما تزلت الآية بعد الحجرة وامروا بقتال المشركين كرهوا ذلك والذي كره اما من قاتل  
او منافق لم يذب وافكموا الصلاة وانفوا الزكاة فلما كتب فرض عليهم القتال اذ افرق منهم  
يجسون يخافون الناس خشية الله كاخوف من عذاب الله او اسد خشية من خشية الله وقالوا  
جرعنا الموت ربنا لم كتب علينا القتال الجاهلوا هلا اوتينا اي اجل قرب اي حيا  
بلا قتال قل لهم متاع منفعة واستمخاع الدنيا قليل لغنايه والآخرة الجنة خير من الدنيا

مطلب  
في حق النبي صلى الله عليه وسلم

خبر

قوله



القتال الكفار

ولا تظنون تنقصون من اعمالكم وفراين كبروا ابو جعفر وحمزة والكساي وخلف بالعب والبا موان بها الخطر  
فبلا قد رشمه النواة فما هدا انما تكونوا يدرك الموت تزلت في المناقبات الذين قالوا لو كانوا  
عندنا ما ماتوا ولو كنتم في روج تلاح وحصون مستبد طوبلة او محصنة او محصنة والمحق فلا تخشون  
القتال خوف الموت وان تقبهم حسنة فحسب يقولوا ههنا من عند الله وان تبهم سيرة فحسب  
يقولوا هذه من عندك يا محمد صلى الله عليه وسلم فترت لان اليهود قالوا ما زلنا نعرف نفق ثامنا  
وزرو عنا منذ نكده هذا الرجل قل لهم كل من الامرين من عند الله بقوة قهرهم فما يقولوا الصوم  
يعقو المناقبات او اليهود لا يكادون يفقهون حديثا فلا ياتي اليهم وما استفهام تعجب ما السالك  
ايها الانسان من حسنة خير في الله فضلا وما اصابك من سيرة بلية في نفسك بسبب ذنبك والاف  
يا محمد صلى الله عليه وسلم للناس رعوها وكفى بالله شهيدا على رسالتكم من يطع الرسول فقد اطاع  
الله لانه امر بطاعته وجعل محبة في اتباع السنة ومن تولي اعرض عن طاعته فلا يهتكم فسا  
ارسلناك عليهم خيرا رقتا حافظا لاعمالهم بل كل امورهم الي الله تزلت عند قولهم لما قال صلى الله عليه  
من اطاعني فقد اطاع الله ما يريد الا ان يتخذ رجاء ثم نضحت بالامر بالقتال ويقولون اي المناقبات اذا  
حاوكم امرنا طاعة لك فاحاربوا اخر حوا من عندك بيت اضرت طائفة منهم غير الذي يقولون انهم  
بيدون ويعيدون والله يكتب يا مريكب ما يبتون في صحابهم ليجازهم عليه فاعرض عنهم ولو كرر على ايدي  
بالله وكلا ناصر او حا قطا ووليا ومعوضا اليه افلا يتدبون يتفهمون ويناملون الوان وما فيه من الهادي  
البدية ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فتاوتنا وتنا فضا واذا جاء من من الامن او  
اكون اذا عوا به اشاعوا وافتشوم تزلت في المناقبات كانوا يستخرون عن امسرايا فاذا وقع لهم خوة حسنة  
اشاعوا لاضاعوا فلو بس المومنين ولوردوا اي تركوا امر الجبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يخبره  
واي اوي الامر منهم اي ذوي الراي من الصحابة كاي بكر وعمر وعثمان وعلي حتى يخبروا به لقلة  
هل هو ما ينبغي ان يذاع اوله الذي يستنبطونه يستخرجونه ويطلبون علمه وهم المذيعون  
منهم من الرسول واوي الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكم بالقران لا تبعكم جميعكم  
الشيطان فيما يامركم به من الفواحش الا قليلا من الناس لم يتبعوه فقال تل يا محمد في سبيل الله الفاشقة  
بقوله وما لكم لا تقايلون في سبيل الله او يقول من من يقايل في سبيل الله لا تكلف لانفسك  
فلا تهم بخلقهم عندك تزلت لمواعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيا ن غرة بدر الصغرى فكم  
قوم وخرجت تحت المومنين على القتال ورحبتهم في ثوابه عسى الله ان يكف باس قال الذين  
وكذا لك بفضل وقم فلم يقايلوا وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لهم في سبعين رجا فقام  
الله القتال باللقاء الرعب في قلوب الكفار ومنع ابي سفيان من الخروج والله اسد باسنا صولة  
واسد نخلا عقوبة بنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيد لا يخرج ولو وحدي فخرج وفي  
القتال كما سبق من شفع بن الناس شفاعته حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب حظ من الاجرة  
ومن شفع شفاعته سيرة كخالفه نك لا يكل نصيب من العوز رمة بسببها وكان الله على كل شيء  
مفتدا مجازيا قاله بن عباس واذا حركتم بحجة اصل الفجة الدعا بطول العدم تخص بالسلام فالمعني اذا

الامر

وكانت حسنة

اذا قبل لكم سلام عليكم فخير المجي باحسن منها كان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله وبركاته فلو  
بان تقولوا كما قال من جئت السلام من الواجب احدها والا فاضل ان الله كان على كل شيء  
حسيبا كما فيا وبجارتا ومنه رد السلام رخصت السنة الكافر والمبتدع والمسلم على فاضي الحاجز  
ومن في الحامد والاكل وكوهم فلا يجب الرد عليهم بل بكرة في غير الاخير وبها لكافر وعليك الله لا اله الا  
الا فلو اجتمع من قبوركم الي في يوم القيامة سميت بذلك لقيام الناس من قبورهم اليها وفيها مفر  
لحساب لا ريب فيه ومن اي لا احكم اصدق من الله منه حديثا فولا وعدا فراحضه والنساي  
وخلف اصدق وفي كل صا ساكنة بعد هذا ال خوا صدع باشام الصاد الزا وواقهم رويس في  
نقد ر في الفضص والزلة والخلف عنه والبا عون بالصاد الحالصة على الاصل فالكلم اي باشام  
صرم في المناقبات فيبين فترت لان الصحابة اخافوا فتمن تخلف عن احد من المناقبات فترت  
يقول اقلهم ومن قاييل يقول اعف عنهم وقيل هم قوم اسلموا ولم يهاجروا وصدوا بطاهر المشركين  
وقيل هم قوم اسلموا واما المدينة ثم بدا لهم فخرجوا من ههنا حيلة ثم توجهوا للشام والباركسهم  
نكسهم وددهم بما كسبوا ليسبب اعالم القنحة اريدون استفهام انكار كالذي قبله ان قدوا  
ترشدوا من اقل الله اي تعدوهم من حملة المبتدعين ومن يضل الله فقل خذله سبلا طريفا  
الحق ودوا الصمير لمن ذكر من المناقبات لوتفرون كما كفوا فتكفون انتم وهم سوا  
في الكفر فلا تتخذوا منهم اوليا انصارا واعوانا واصحابا وان اظهروا الايمان حتى يهاجروا  
في سبيل الله هجر صحبة تحقق ايمانهم وهذه هجرة المناقبات الذي تقبل متابعتهم وهم غيرهم  
الخروج من مكة وهجر كل مسلم ترك ما نهى الله فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم اسارى  
واقتلوهم حيث وجدتموهم في اكل او كرم ولا تتخذوا منهم وليا صاحبيا ولا نصيرا معينا الا  
الذين يصلون استثنائا من القتل لامن المولاة اذ لا يجوز مولاة الكافر كحال المعني فقلوهم الا  
الذين يهاجرون الي قوم بينكم وبينهم ميثاق هذنة وعهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم هل هه  
الاسلميون ومنهم هلال بن عويمر الاسلمي او بنو البر بن زيد او خزاعة احوال او لها لابن عباس  
او الذين يصلون الي قوم حاوكم وقد حضرت صدورهم من يعقوب بفتح الحاء وكسر الصاد وفتح  
ولرا ونصب الناحونة اي ضيقة اي وقف بالها وبها حون اسكان التكاوي ضاقت وهم بنوامج  
هاهد المسلمين والمسرورين على ترك القتال بين الفريقين ان يقايلوكم المعني عن قتالكم  
مع قومهم او يقايلوكم معكم والمعني لا يقايلوكم ولا يقايلون قومهم فقلوهم ضيقة لذلك فلا  
تعرضوا اليهم باخذ الا قتل وهذا وما بعد منسوخ بآية السيف ولو شاء الله لشدكم عليه  
لسلطكم عليكم فان تقوي قلوبهم فقلقوا قلوبهم فادع قلوبهم فان اغرزلوكم فقلقوا قلوبهم  
مع قومهم ولا منفذين والقوا اليكم السلم اي اتقاوا اليكم بالصالح فما جعل الله لكم عليهم سبلا طريفا  
الي قتلهم وقتلهم لاجل الهدنة سجدون اخرين هم اسد وعطفا لالاكثر بريد ولا امان في  
حتى لا تقاتلوهم وبما منوا قلوبهم حتى لا يقاتلوهم وكانوا اذ القوا الكفار قالوا نحن على دينكم واذا القوا  
المومنين قالوا امانا لاجل قصد هم الا مان من الطائفتين كما رددوا ادعوا الي الفتنه الشرك الرسوا

مطل

ص

بما جئتموه وقرنا

و







بغير الحق لا تعدروا من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله لم يجد عليه قلم ثم يترك الموت  
قبل بلوغه الى المحل الذي هاجر اليه كما وقع كيد بن سمرق **فقد وقع تحت ارجل علي الله**  
فلا بد من وصوله اليه فضلا قبل تزلت في صفة بن حذوب **وكان الله غفورا رحيما** واذا ضربتم  
سافرتكم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة **فقدوا الاربع الى ركعتين** ان  
خفتكم اي ينالكم بكروه **الذين كفروا الا ان ياتواكم عدوا مبيها** وضح في السنة  
بقا الرخصة في حال الامن ايضا بشرط السفر الذي تقصر فيه الصلاة ان يكون من حاكمين  
بقصد معلوم بلغ ذهابا ثمانية واربعين ميلا هاشمية وهو مرحلتان تسير الاثقال ووجه  
من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعي **واذا كنت بالجمعة حاضرهم**  
في اصحابك **فانتم لهم الصلاة** في الخوف من العدو وهذا جري على عاكة القرآن في الخطاب  
**فلنكن ثلث طائفة** فرقة منهم **مكة** وتنا طائفة **ولياخذوا** اي من لم يصل او من صلوا **الصلوة**  
فان كان المراد الاول فهاخذوا من السلاح ما امكن وان كان الثاني فهاخذوا ما لا يشغل عن الصلاة  
وتضع يده فاذا سجدوا الى السجدين **فليكونوا من ورايكم** اي يتموا الصلاة لانفسهم ويذهبوا  
الى جهة العدو وهو الخلف لان الآية نزلت فيما اذا كان العدو في غير جهة القبلة **ولثالث طائفة**  
**اخرى لم يصلوا** وهم الذين وقفوا في جهة العدو الى انقضاء صلاة الاولين **فليصلوا معكم** بالصلوة  
معهم الركعة الثانية حتى ثبتت جالسا في التشهد حتى يتموا ويجلسوا للتشهد فبصلهم **ولياخذوا**  
**حذرهم واسلحتهم** معهم الى ان يقضوا الصلاة وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخطئ  
**ود الذين كفروا اي احبوا الوتغفلون** اذا قمت الى الصلاة **عن اسلحتكم وامتنعتكم** جمع مناع وهو  
ما منعكم **فيميلون على اسلحتهم واحدا** بقصد وكم حاملين عليكم جملة واحدة فهاخذوا هذه اسلحة  
للامر بما خذوا السلاح **ولا جناح** لا اثم عليكم ان كان لكم اذي اي ما يؤذيكم من مطر اوكم  
**مريض ان تقصروا** في الصلاة او خارجا فلا تخلوها وهذا يفيد اجاب جملة عند عدم الغزو  
وهذا المحمول على ما اذا اخشى من تركه **وحذوا حذرهم** من العدو واي احتذر وامنهم ما استطعتم  
**ان الله اعد للذين كفروا عذابا شديدا** اهانته **فاذا قضيت الصلاة فركبوا** فركبوا الله فاما  
**وقعدوا** وعي جنوبكم مضطحين اي في كل حال **فاذا اطاعتكم سكتهم** وامتنعتم **فاقموا الصلاة** على  
حكم الحق من تمام ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا **موقوتا** موقوتا بوقت لا بوقت  
البنية وكذا لا تفرغ منه جوارا الا بعد رخص في الفروع **ولا تمنوا** لا تضعوا في ابتغاط طلب  
الكفار فيها بل كنتم نزلت لان اباشغيان يوم احد رجع باصحابه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في انزه قوما فاشكوا الم الحراجات **ان تكونوا باليمن** جدون الم من الجراحات **فانهم باليمن** اي شمل  
ولا يجنبون عن قتالهم **وترجون** اتم من الله منه النصر والمواب **ما لا يرجون** هم فانه تزدون  
عليهم بل ذلك فينبغي ان تكونوا ارجب منهم فيه **فكان الله عليا حليما** انزلنا علينا الكتاب  
القرآن بالحق بالصدق **لنحكم بين الناس بما اريدك** عليك الله فيه **ولا تكن للكافرين**  
مدافعا لاجلهم **واستغفر الله** ما هميت بد من جدالك عن الخائن ان الله كان غفورا رحيما **ولا تأكل من الثمر**

طائفة الخوف

ط  
التر

**يخافون انفسهم** نطلموا بالجناية والسرقة لان وبال ذلك عليهم ان الله لا يحب لاشتب من كان  
**خوفا كبر الجناية اثما** برميته من لم يفعل بما فعل وكان سبب نزولها ان طعمة بن ابرق من اسلم  
سرق درغاوا وعنه اليهودي اسمه زيد والاصح فوجد عند اليهودي فرماه طعمة بهما  
وحلفانه ما سرقا فسأله قومه النبي صلى الله عليه وسلم اي يحاري عنه ويبريه وقبل بل قد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد اليهودي والجدال عن السارق لانه لم يظهر له سرقته  
خضوصا وقد حلف طعمة انه ما سرقها **ليستحقون** اي طعمة وقومه جبا من الناس **ولا يستحقون**  
من الله **وهو معهم** احضرا بعلمه **اد يبييتون** يضررون **بلا يرضى من القول** من عزهم علي  
الحق علي نفي السرقة وربي اليهودي **وكان الله بما يعملون محيطا** ثم خاطب قوم السارق  
بقوله **ها انتم يا هؤلاء جادلتم** حاصصتم عنهم عن طعمة وزويه في اكلها **الذي اكل من ثمرها**  
**عنهم يوم القيامة** ام من يكون عليهم **وكيلا** اي يتوكل عنهم ويذب عذاب الله اذا عذبهم  
اي لا احد يفعل ذلك **ومن يعمل سوا ذنبا بسوءه** طعمة او **نظم نفسه** يعمل ذنبا قام  
عليه **ثم يستغفر الله** منه اي يتب **يحد الله عفوا** له رحيما **ومن يكسب خطيئة** ضيقة او **اثما**  
يفعله على نفسه لانه يضرها به فقط **وكان الله عليا حليما** **ومن يكسب خطيئة** ضيقة او **اثما**  
كبير ثم يرم به بريامنه **وقد اخجل** تحمل **بثنا** ثانيا بوميده **واقا** ذنبا **ثانيا** طاهرا **يكسبه** **وكذا فضل**  
**الله عليكم** يا محمد صلى الله عليه وسلم **ورحمته بالعصاة** **لمن اهت** طائفة فرقة منهم اي قوم طعمة  
**ان يصلوا** عن القضا بالحق لتلسم عليكم **وما يصلون الا انفسهم** لان وبال ذلك يرجع عليهم  
**وما ترونك من شيء** لانك لانا لعصيتك فلا تقع في محذور **وانزل الله عليكم الكتاب** القرآن  
**والنسخة** القضا بالوحي وعلم ما كان وما يكون **وعليك ما لم تكن تعلم** من علم الاحكام وعلم الغيب  
**وكان فضل الله عليكم** بذلك وغيره **عظيما** لا خبر في كثير من خواهم اي الناس فيما بينهم **وهو**  
حديث السريين القوم **الذين امر بصدقه** اي الا في تجوي من امر بصدقه او معروف هو  
كل طاعة او **اصلاح بين الناس** خصصة وان كان داخلا في الاول للاعتناء طافيه من تسكين القن  
**ومن يفعل ذلك المذكور** يطلب مرضات الله لا غير **صوف يوشيه الله اجرا عظيما**  
فرا بواهم وحمق باليا من تحت والباقون بالبنون **ومن يشاقق الرسول** صلى الله عليه وسلم  
نزلت في طعمة لانه هرب بكه وارتد لظهور السرقة عليه **من يود ما تبين له الهدى** ظهر له اي  
**ويبيع طريقا غير سبيل** طريق المؤمنين التي احبوا عليها ففقه دليل على ان الاجماع حجة قوله ما توفي  
اي تكله اليه في الدنيا **ونصله** ندخله في الآخرة **حضهم** وسات **بصيرا** امرجهاهي **ان الله لا يغير** ان  
**بشيرك** به **وتغفر ما دون ذلك** اي الذنب الذي هو اصغر من الشرك **لن يشاقق** فلا يجب عليه شيء  
**ومن يشرك بالله** فقد ضل صلا **بعيدا** عن طريق الحق ونزلت في طعمة لانه عبد صنما حتى مات  
او سرق في المحل الذي ذهب اليه ومات كافرا **ان ما يدعون** يعبد المشركون **من دونه** اي اله اي  
غيره **الا انا انما اصناما موصونة كاللات والعزى** ومثات وكان في كل احد من شيطان فلذلك قال  
**وان ما يدعون** يعبدون بعبادتنا **الاشيطان مردودا** اماردا خارجا عن الطاعة وهو ليس **لن الله**

٥٩

مطلب  
الانجيل



طرده عن رحمة **وقال** اي ابليس لا تخذ لا جلت لي من هذا **فصل في خطا مغرور** معلوما  
ادعوه لطاعتي ولا تضلهم عن الحق بالسوسة **والله اعلم** هو ما الفاء في نفوسهم من الاكاذيب كقول بعضهم  
لا حنة ولا نار و قول بعضهم باليدع الحرفة وقيل العبي اشبههم بادراك الحنة مع ركوب العاصي  
**ولا منم فليتبك** بقطع **اذن الانعام** فينبو قوتها وهي البعير وسماني **ولا منم فليتبك** خلق الله  
ودينه بالكفر وغيره **ومن يتخذ الشيطان وليا** رباطه من دون الله فقد خسرتا مبدئا  
**يعدم** طول العمر ويميتهم بيل الدنيا والخوف من الفقر ان انفقوا وان لا يبعث ولا جزا وما يعدم  
**الشيطان** الاغور باطلا **اوليك الموعودون** ما دام جهنم ولا يجدون عنها محمصا معزرا  
ولا معدلا **والذين امنوا عملوا الصالحات** سند حليم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين  
فيه ابدا وعد الله حقا اي وعدهم ذلك وحقه حقا **ومن اصدق من الله قيلا** اي لا احد اصدق  
منه قولا ونزلا لما افتر المسلمون واهل الكتاب ليس الامر منوطا بما تبكم اي المسلمون او  
الكتاب لمشرقي العرب **ولا اما الى اهل الكتاب** اليهود والنصارى بل بالعدل الصالح من كل  
جماعة فالومتون بخرون بذلك في الدنيا كالزمن والحر والبرد والكا والفاش  
يوفر ذلك له في الدار الآخرة وكذا بعض ارباب الكتابير **ولا يجد له من دول** اي غيرهم وليا  
يحفظه منه **ولا يغير** يمنعه من عذابه **ومن يعمل شرا** من الصالحات **من ذلوا** وانى وهو منى  
**فالويلك يدعون الجنة ولا يظنون** فقرا قدر نفقة النواة قوا ابن كثير وابوعمر و ابو جعفر وابوبكر  
وروح يدعون بغير التاوتخ الحاشا وفي مريم والادوي من غافرو وافقهم رويس في مريم واول غافر  
وقرا ابن كثير وابوجعفر رويس الثاني من غافرو وهو يدعون جهنم بالضم واختلف عن اي بكر وقرا  
ابوعمر ويدخلون في فاطر كذلك واباقون بفتح التاوتخ في الواضع الحنة **ومن اي احد**  
**احسن** بنا اي احكم بنا واقوي طريقا **من اسلم وجهه** اتقا بكنيته واخلص عليه الله وهو  
**محسن** موحد واتبع مذهبا **ابراهيم** دينه الموافق لدين الاسلام **حيقا** مسلما مخلصا ومن دين ابراهيم  
الصلاة للكعبة والطواف جميعه مناسك الحج وحضه بالذكري ما ذكره والان الام تقبله باسرها اولان محاما  
بعث بجلته وزيد اسما صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء **واخذ الله ابراهيم خليلا** صفي صفت  
محبه ووده والنبى صلى الله عليه وسلم اخذ الله خليلا وزاد على ذلك بالحببة **ولله ما في السموات**  
**وما في الارض خلقا** ومثلما **وكان الهاي** لم يترك **بكل شي حقيقا** وسيفنونك بطلبون تلك القوى  
في شأن النساء وميراثهن **قل الله يغنيكم** منهن **وما ينبغي عليكم في الكتاب** القرآن من الميراث  
يغنيكم اي في تمامي النساء اي التامى منهن **اللاي لا يؤتون** ما كتب فرضهن من الميراث  
**وتزبون** اي الاولي عن ان يتكهنهن لدمائهن وتغفلوهن ان تزوجن طعنا في ميراثهن اي يغنيكم  
اي لا تطلوا في المستضعفين من الودان **التيام** ان يعطوهم حقوقهم **وامرهم** ان يقولوا **والتيام**  
**بالقسط** بالعدل في الميراث والمهر **وما تقولوا من خير فان الله كان به عليا** فيجازيكم **وان**  
**امراة خافت** بوقعت من بعلها رجلا **شورا** رزقا عليها بترك مضاجعة وتقصير في حقها لبعضها  
وتعلقه باجل منها او امرضا عنها بوجهه **فلا جناح** لائم عليها ان يصاحا ببعها صلحا بان تترك

مطل  
2 ص النساء

جر من الاتفاق او حقا في القسم او خذ لك طلبا بقا الصحة فان رضيت بذلك ولا فاعلى الزوج ان يوافقها  
او يفرقا وقرا الكوفون يصلحها بضم اليا واسكان الصاد وكسر اللام والباء قول بفتح الباء والصاد مشددة  
بعد ها الف ثم لام مفتوحة والاية نزلت في رجل كبريت زوجته فترزوح عليها واد اطلاقا وضبت بترك  
القسم ثم شرع لبقية الناس ذلك **والصلح خير** من الشور والاعراض والفرار قال تعالى في بيان ما  
حبب عليه الانسان **واحرصت** النفس الشها اي نفس كل واحد من الزوجين وغيرها الشخ بضم السين  
الاخر اي حببت عليه فكانا حاضرا لا يغيب عنه **وان تحسنا بالصلح** ونفقوا في العشرة **فان كان**  
**بما يملون** خير اولى تستطبعوا ان تعدوا لو انتموا في الحجة بين النساء ولو حرصتم على ارادة  
ذلك **فلا تظلموا** اي من خبوتكم **كل الميل** في القسم والنفقة فلا يدفعوا المال عليها ما وجب عليكم فذروها  
تتركوها كما كالعلة لاهي ام ولا فوات زوج **وان تضلوا في العشرة** ونفقوا الجدة **فان كان** غفورا  
رحيما **وان يتفرقا** اي الزوج والمرأة بالطلاق **يعني** الله كلا عن صاحبه من سخطه اي فضله المرأة  
بزوج او والرجل بامر اقر **وكلان الله** وانسوا حليما **ولله ما في السموات وما في الارض** ولقد  
**وصينا الذين امنوا** الكتاب **الكتب** من قبلك وبعث اليهم في كل قبيلة نبي وانزلنا اليهم الكتاب **ان**  
**يان** انقوا الله قلنا لهم ولكم ان تكفروا بما وصيتم به **فان الله ما في السموات وما في الارض** خلقا  
وملكا فلا تقهر معصية ولا تنفقه طاعة **وكان الله غنيا** عن العالمين **حميد** المحمود في افعاله **ولله ما**  
**في السموات وما في الارض** وكنى بالله وكلا ناصر او حافظ وشهد بان ما فيه ملكه ان شيئا يذهبكم  
يا ايها الناس **وريات باقون** بدلكم خيرا مستكم واطوع **وكان الله على ذلك** قدرا من كان يريد  
بعله ثواب الدنيا ما فيها من المال **فقد الله ثواب الدنيا والآخرة** لمن اراد لا عند غيره **وكان**  
**الله سميعا** لا قوا لكم **بصيرا** يا ايها الذين امنوا كونوا قواما من قايمن بالقسط بالعدل شهدكم  
بالحق **ولو كانت الشهادة على انفسكم** فاستشهدوا عليها بالاقراء او على الوالدين والاعراب من  
المشهود عليه غنيا او فقيرا **فان الله اولى** بكم اي انفا د امره وحكمه اولى بهما من عدم شهادتكم  
عليها فالعني لا تخا بواغنيا لغناه ولا يملوا فقير الفقير او تدعو به ترك الشهادة عليه **فلا تنفوا** البر  
في شهادتكم **ان تعدلوا** اي لان لا تعدلوا عميلوا عن الحق **وان تدلوا او تعرضوا** اخذوا الشهادة لنبطوا  
عن الحق قوا بن عامر وحمزة تلو ابفتح التاوتخ واللام وواو ساكنة بعد ها اي تلو اقامه الشهادة  
فتدوها او تعرضوا عنها اي اضرع وقوا الباقون باسكان اللام وبعد ها او فان الاولي مصمومة  
والثانية ساكنة **او تعرضوا** عن اتباعه الحق بترك ادا الشهادة **فان الله كان** عاتقوا **خير**  
فيجازيكم به **يا ايها الذين امنوا** **السوا** ادا وواو على الايمان بالله **وسوله** وانكنا به الذي نزل  
**رسوله** محمد صلى الله عليه وسلم **وهو القرآن** والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل عن  
الكتب قرا بن كثير وابوعمر وواو عامر بترك بضم النون والكتاب انزل بضم الحنة وكسر الازاي  
والباقون بفتح الحنة والنون فيها ونزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واصحابه **ومن كفر**  
**الله** ولا يكتنه **وكشف** ورسله **واليوم** ٧١ **فقد صل** لا بعد اعني الحق ولما نزلت هذه  
الاية اسوا بالله وبرسله وقوا لوالانقرق بن احد رضي الله عنهم ان الذين اسوا موسى وهم اليهود



مط  
والمودة والمودة  
والأشياء

ثم استثنى من تاب فقال **الا الذين تابوا من السابق واسلموا واصلحوا اعمالهم واعصوا وبقوا بالله واخلصوا دينهم** بل لو بهم لله من الرياء فاولئك مع المؤمنين لانهم فعلوا ما فعلوه في الدنيا فلا يكسبونهم في الآخرة في الجنة **وسوف يوفى الله المؤمنين اجر عظيم ما يفعل الله بعبادكم ان شكرتم نعمته وامنتم به** والمراد انه لا يوفىكم **وكان الله شاكرا يقبل القليل ويثيب عليه الكثير علما** **لا يحب الله الجهر بالسوء من القول** من احدث معايب عليه **الامن فله** فحجة المظلوم ان يدعوا على ظالمه بخو الله اعني اللهم خلص حفي منه اما قوله اللهم العنه اللهم اهلكه فلا وقوله اللهم اذعه عني مطلوب لانه دعا لنفسه خيرا وان تشكى منه عد من يقدر على تخلصه منه فيقول طفت فلان سي هذا اسوا لان فيه تفضيل للظالم او هو من المشاكلة وقيل ان شئت جاز لك ان تشته بئله **وكان الله سمعا** يسمع دعا المظلوم **وتشكيكه علما** يعلم لك فيما زى الظالم **ان نبدوا** انظروا خيرا حسنا **او يحقوه** كان سوا فعل حسنة ولم تفعلوها او شروا الافعال الحمدة **او تقفوا** عن سوء ظلم وخو فان الله كان عفوا قد يراي هو اولى بالعفوان **الذين يكفرون بالله** ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله فقط وتفريقهم ما ذكر ما ذكره بقوله **ويقولون يؤمن ببعض من الرسل وتكفر ببعض منهم** ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين دين الاسلام ودينهم سبيلا طريقا ومذهبا يصبرون اليه **اولئك** الموصوفون بهذه الصفة **م الكافرين حقا** **واحمدنا لسا قرضه عذابا مبينا** نزلت في اليهود امتوا بموسى والنوالة والغزير وكفوا بالاخييل وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن **والذين امنوا بالله ورسله** ولم يفرقوا بين ما احدهم بان امنوا بالكل **اولئك** سوف تؤتيهم في الدار الآخرة روي حفص سوف يؤتيهم بالياء على لفظ العينة والباقيون بالنون **اجورهم** ثوابهم **وكان الله عفويا رحاما سائلا** يا محمد اهل الكتاب ككعب بن الاشرف وفخاص واصحابها ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة واحد كما انزل على موسى تغثا فان استكرت ذلك فقد سألوا اي اباؤهم موسى اكر اعظم فذلك فقالوا **ارنا الله جهنم جهنم** اومعاينة **فاخذتهم الصاعقة الموت** عقابا لهم بظلمهم حيث تغثوا في السوال **ثم اخذوا العجيلة** لها من اجل ما حانتهم البينات المعجزة على حادثة الله تعالى **تغفونا عن ذلك** فضلا وانه يستأصلهم **وانتنا موسى سلطانا برهاننا مبينا** بينا وهي الايات التسع على نبوته بذلك او سلطانا هدا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فظلموا **ورفعنا فوقهم الطور اجبل** محبتهم بسبب اخذ البينات عليهم **وقلنا لهم** وهو منظر عليهم **اجل** الباب باب القرية **سجد السجود** **واخفاء** **وقلنا لهم لا تقربوا الى السبت** اي في يومه فابو جعفر بسند به الدال مع استحسان العين وكذا ورش الا انه يفتح العين واختلف عن قالون بن الاسمان والاحلاس وابقون باسكان العين والتخفيف والمعنى النهي عن اصطياك الحيتان فيه **واحدنا** منهم مثاقا عظيما على ذلك ففقدوا **فما نقصهم** اي لغناهم بسبب نقصهم مثاقهم وهو عذر قولهم ما في السورة من وصف محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك **وكفرهم** بايات الله وتكذيبهم الانبياء بغير حق **وقولهم** للنبي صلى الله عليه وسلم **قلوبنا غلظ** لانني كلامك بن طبع ختم الله علما

خطه المطبوع عليه



هذا هو الحق الذي لا يبدل

بكمهم فلا تنزع وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وبكمهم ثانيا بعيسى عليه السلام  
عني موكلهم رضي الله عنهم اجمعين عظماء هو ربيهم منهم لعنهم الله بالزنا وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله في دعوتهم اي مجموع ذلك عذباهم قال الله تعالى تكذبنا لهم وما قتلوه  
وما ضلوه ولكن شبهة لهم لان الله القى شبهه على شخص فقلوبهم وصلوه ووطنوه اياه وان الذين اخلوا  
فيه اي في عيسى لفي شرك منه هذا هو عيسى لم لا لانهم لما راوا المقتول وجهه وجه عيسى والحديد  
ليس بحديد قال بعضهم ليس به وقال اخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن اي الذين يفتنون  
فيه الظن الذي يخلونه وما قتلوه بقتل اي قطعوا بل سلكوا اهو عيسى امر غريب فالله اعلم بدينه علي عيسى  
وقيل الكهراجه اي من التي شبهه عليه اي ما قتلوه يقينا منهم انه عيسى بل رفعه الله اليه  
وكان الله عز وجل احبنا وان ما من اهل الكتاب من احد الا ليومني به اي بعيسى صلي الله عليه  
وسلم قبل موته الها عايدة علي اهل الكتاب باي كل يوم من يرفعه الي السماء قبل ان يموت  
هو حين يباين ملائكة الموت فلا ينفقه ايمانه وقتل الها عايدة علي عيسى وذلك لانه يترك  
في اخر الزمان فيؤمنون به ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا ايماء فاعلم لما بعث اليهم  
وبانه بلغ لهم الرسالة معتزنا اليهودية فقط لم يسبب ظلم من الذين هادوا هم اليهود صريحا عليهم  
طبقات احلته لهم وهي ما سياتي في سورة الانعام من قوله عز وجل وعلي الذين هادوا وحنا  
قل ذي ظفر ويصدق اي وهو مناذ لك بسبب صدهم وما يذكر بعده اي قوله اعتدنا ايضا  
عن سبيل الله اي اعصاهم عن الاسلام والايان بعيسى صديا كثيرا واحدهم الربا اي المال  
تسبب المعاملة به وقد هو اعنه في التوراة اكلمهم اموان الناس بالباطل وهو اخذهم  
المال علي الرشوا وتغير بصفة محمد صلي الله عليه وسلم وغير ذلك ما هو اعنه واعتدنا ايضا  
للكافرين منهم وهم الذين لم يؤمنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم عذابا بالانعام لكان الراسخون  
الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن سلام واصحابه والمؤمنون من هذه الامم كالمجاهدين  
والانصار في يومئذ بما انزل اليك وهو القرآن وما انزل من قبلك كان توراها والانجيل  
والانزور والمفهمين الصلاة والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك  
سنؤتيهم فرحا وهم خلف باليا والباقيون باليون اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا اليك يا محمد  
صلي الله عليه وسلم كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل  
واسحاق ايمنه ويعقوب بن اسحاق والاستباط اولاده وعيسى وابوب ولويس  
وهارون وليمان ولتينا اعطينا اياه داود ودربور اخرا خمر وخلف بضم الزا وكذا روبرا في  
صبيان والربور في الانبياء ملكوا بالباقيون بفهم اي كتابا ورسلنا قد قصصناهم اي اخبارهم  
عليك من قبل ورسلنا قد قصصناهم عليك والرسول ثلاثا وثلاثون عشرين والانبياء مائة الف  
واربعة وعشرون الفا وكلم الله بلا واسطة موسى تكليما وسلا مبشرين بالثواب من ان  
وسدوين بالعذاب من كفر ارسلناهم ليلا يكون للناس على الله حجة نقال بعد ارسال  
الرسول اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت وكان الله عز وجل احبنا لكن الله يشهد بين يدينا

هذا هو الحق الذي لا يبدل

من الله يشهد بين يدينا سورة البقرة من القرآن العجز انزله ملتصقا بعلمه اي علمه او  
وفيه علمه والملائكة يشهدون لك ايضا وكفى بالله شهيدا علي ذلك فنزلت داعيا من انكر  
رسالته صلي الله عليه وسلم ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس عن سبيل دين الله وهو  
الاسلام وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله وطلوا كل الله  
ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا من الطرق الي الحق الا طريق جهنم اي الطريق الموذي اليها  
خالدين فيها اذا دخلوها ابدوا وكان ذلك علي الله لبيبا وهذا في حق من سبق علمه  
بعد ما يانه يا اهل الناس اهل مكة قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامضوا خيرا اي بكن  
الايمان خيرا انكم وان كفرتم به فان الله ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا وكان الله  
عليكم حكيم يا اهل الكتاب خطاب للصادق القائلين بان عيسى ثالث ثلاثة الاول الخب  
والثاني الابن والثالث روح القدس ومنهم فرقة قالت انه هو الله وفرقة قالت انه ابنه فرد  
علي رجم انه ثالث ثلاثة لانه يفهم منه الرد علي غيرهم بالاولي لا تقولوا متجا وزاحد في دينكم ولا  
ولا تقولوا علي الله الا القول الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلت الفاه او صليها  
الي مريم بان قال له كن فكان لاداب وروح منه فهو كسا بوالارواح اي وذوار روح منه واصفا  
اليه تشريفا ومعنى الآية انه ليس كما رجعتم بن الله والها معه او ثالث ثلاثة لان الروح مركب  
والاله منزعه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه كما رجعتم فامضوا بالله ورسله ولا تقولوا هذه  
ثلاثة الله وعيسى وامه انتوا عن ذلك بكن لاننا خير الامم الله الله واحد سبحانه لا يشركه شيء  
ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض عبيدا او ملكا والمملكة شافي النبوة وكفى بالله  
وكيلا حافظا لما لهم ليحاربهم عليها لن يستنكفون لن يارب ولن يتعظم المسيح الذي رجعتم انه الله  
عن ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون لاستنطاد لنا سببة المقام فليس بالله ولا بشيء  
لله تعالى عز ومن يستنكف من عبادته ويستنكف من عبادته فيجوزهم في الاخر  
فيجوزهم علي ذلك فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفى لهم ثوابهم علمهم الصالح  
ويريد هم من فضل من المضا عية الكثرين بما لا عيزوا ان ولا دن سمعت ولا خط علي  
قلب بشر واما الذين استنكفوا واستنكفوا عن عبادته فيجوزهم عذابا بالانعام في النار  
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا انا من العذاب يا اهل النار فيجوزهم برهان  
حجة من ربكم عليكم وهو محمد صلي الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا ظاهر هو القرآن  
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به متنعوا من الشيطان فليس رخصهم في حجة منه هي الجنة  
وقد سجد بعد اليه سرا طرعا مستنقفا هو طريق الحق مستنقفا في الكلاله المتنفق  
جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عاده في مرضه انما يرثي كلاله  
فنزلت قل الله يغفركم في الكلاله ان امرئ هلك مات ليس له اولاد وهو الكلاله والذات  
من ابوين او اب فله نصف ما ترك وهو الاخر كذلك برهان جميع ما نزلت ان لم يكن لها ولد فان  
كان لها ولد ذكر فلا يرثي له او انثى فله ما فضل عن نصيبه فان زاد عدد الاناث عن اثنتين فلهن الثلثان

هذا هو الحق الذي لا يبدل



وله الفاضل ولو كانت الاخت والاف من ام فله المبدس وله ما فضل فان كان اي الاختان  
 انشأت فضا عدا لا نزلت في جابر وقد مات عن اخوات **فمنها الثلثان ما ترك الاخ وان كانوا اي**  
 الورثة **اخوة رجالا ونساء** ولا ولد له كما يفهم من اسم الكلافة فلذلك ذكر منهم **مثل خط الانثيين** **سورة المائدة**  
 شرايع دينكم ان تقولوا لا نزلوا او كراهية ان يقولوا **والله بكل شئ عليم** وهذه اخواته نزلت في الغرض  
**سورة المائدة مدنية** وهي مائة وعشرون ايات اثنان او ثلاث وعشرون اية **لنسم الله الرحمن الرحيم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود** **العقود** العهد الوثيقة وهي فرائض الدين **احلت لكم بهيمة الانعام الا بل**  
**والبقرة والغنم الا ما يبل عليكم** تحريمه في حرمات عليكم المينة او الخنزير لما عصى من الموت ونحوه **على**  
**الصيد وان حرم جمع حرام** وهو المحرم سمي بذلك لان دمه عليه ما لا يحرم على غيره **ان الله حكم ما**  
**يريد يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اشياء الله** امور دينه **ولا الشجر الحرام** بالقتال فيه والمراد  
 النفس لا يملك كانوا اكلوه عامما وتحرموندها **ولا الهدي** وهو كل ما يهدي للبيت من الانعام  
 بالقرن له **ولا القلاب** جمع قلاب وتدن ما كان قتلته به من شجر الحرام ليا من من المشركين فلا  
 يتصرفوا بها ولا يصحها **ولا تأكلوا ايمان** قاصدين **البيت الحرام** بان تقابلوه **بنيون فضلا**  
 ورفا **بالتجارة من رزقكم ورضوا ثمنه** يقصد به عهدهم وهذه الآية الى هنا منسوجة بقوله اقولوا  
 المشركين حيث وجدتموهم ويقولون فلا يقتلوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فلا يجوز ان يحرق  
 ولا يامن بالهدي والقلاب **واذا احللتكم من احوالكم فاصطادوا امرابا حرة ولا حرمكم لا**  
 يكسبكم **شمال** قرابن عامر وابوبكر وبن وردان وبن جابر خلافا عنه شيئا بانسكان  
 الموت في الموضوعين والباقيون بفتح وهو العداوة اي لا يجعلنكم بعض قوم ان صدركم عن  
**المسجد الحرام** قرا ابو عمرو وابن كثير بكسر المعجمة والباء فون بفتح والصداء المشار اليه ما وقع  
 من صدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عن الحرم عام الحديبية **ان تصدوا اي لا تحللكم**  
 ذلك على الاعتد اعلمهم بالقتل واخذ الاموال وغير ذلك **وتعاونوا على البر والتقوى ولا**  
**تعاونوا على الائم والعدوان** اي ليغن بعضكم بعضا على احرار فقط **والقوا الله** خافوا عقابه  
 بان يعطيهم **ان الله شديد العقاب** لمن عصاه **وموت عليكم الميتة اي اكلها والدم المسفوح**  
**وحكم الخنزير وما اهل لغير الله به** بان ذبح على اسم غيره **والمتحفة هي التي تحق قفوت والوفدة**  
 هي التي صارت بعضا او نحوها حتى ماتت **والنزدة** وهي التي تنزح من خد ارا او يبرق فلا قفوت **والنخج**  
 هي التي تطعم غيرها ماتت **وما اكل السبع** بعضه فيجوز اكله بغيره وهو اذن ذلك لان اهل الكاهلية  
 كانوا ياكلون هذه المذكورات **الا ما ذكركم اي اذركم** وكان من هذه للاستيا وهي يقطع الحلقوم والمري  
 والاول من مجرى النفس دخولا وخروجا والثاني مجرى الطعام والشراب **وحرم عليكم ما ذبح على النصب**  
 جمع واحد هاضب او مفرد حمة اضاب كعق وعاثف وهو ما ذبح على النصب للثقب له  
**وهرم عليكم ان تستنقسوا بالازلام** اي تطلبوا الحكماء وهي جمع واحد ولم يفتح الزاي وهو مع فتح  
 الهم قدح بكسر القاف صغير لا يرسل له ولا يصل وهي سبعة قداح متساوية عند سادل القبة  
 اي قارها وكانوا يجلبونها عند ما يحدث لهم على واحد لاواخر نعم واخر منكم واخر منكم واخر منكم

ما يحل من الذكرب  
 ما يحل من الذكرب  
 ما يحل من الذكرب

واخر العقل واخر عقل فان اختلفوا في نسب فظهر منكم فهو من خبايرهم وان طلع من غيركم كان  
 حليقا وان ظهر ملصق كان على حاله ولا نسب له وان ظهر لا يفعولوا او نعم فقلوا والعقل يخلد  
 من يخرج عليه وان خرج العقل اجالوا حتى يظهر السابق له فهو من ذلك **ذلك المذكور فسوف يخرج**  
 عن طاعة الله اليوم اراد به الزمن الحاضر **ليس الذين كفروا من دينكم** فلا طمع لهم في رجوعهم للكفر انهم  
 كانوا ياملون ذلك قبل انتشار الاسلام **فلا تحسبوهم تحافوهم واحسبوا خافوني اليوم**  
**اكلت لكم دينكم** نزلت بوجهة يوم عرفة بعد العصة في حجة الوداع وعاش النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعدها الى ثالث عشر ربيع الاول والمراد بالاكل اكل فريضته وسنته وحدوده من حلال  
 وحرام ولم ينزل بعد حلال ولا حرام ولم يحج بعد هاشمك وانما من العدة وانما **عليكم نعمتي**  
 باكله وقيل بدور مكة اصيب **ورضيت** اخترت **لكم الاسلام دينيا** من بين سائر الاديان  
**فمن اضطر في مخمصة** مخمصة مخافة اكل شيء ما حرم عليه فاكل **غير متخاف** مخوف او ما بل لا تم  
 معصية **فان الله عفو له رحيم** به خلافا لما بل لا تم اي المتلبس به فاطع الطريق والباغي مثلا  
 فلاجل له الاكل ما لم يتب وان اشرف على التلف لانه متكلن من الاكل بترك الذنب وهو التوبة  
 وقوله من اضطر منضل بذكر المحرمات وذلك فسق وما بعد اعراضا كد به معني الخنزير **سورة المائدة**  
 يا محمد نزلت في عدي بن حاتم وزيد الخير سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم الصيد  
 او نزلت لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الكلاب فتركت كل اقتساما ينتفع به منها  
 ادنا لوم عنه فولات **ما ذاحل لكم من الطعام** ما لا يحرم على الله عليه وسلم **احل لكم الطيبات**  
 المستلذات وهي ما لم يسيحبتوه في حال سيار وفاهية والخطاب للعرب فالعرب بهم في ذلك  
 الا ان يرد نص او خبر احو **وصيد ما علم من الجوارح** هل هي الكلاب فقط وكل كاسب من الجوارح  
 تفهد وصفر وخود لك فولات **الجمهر** على الثاني **مكسب** مغربس بها على الصيد والمراجل اكل  
 مصيد بجل جارية تصيد وحض الكلاب بالذكرا لئلا الكروا على اي احل لكم مصيدتها فان استرسل  
 الخارج بنفس لم يجل ما صاده **تعلموهن** تؤدبونهن وان قتلتهن بان ياكلن منه بخلاف غير  
 المتعلمة فلاجل صيدها وعلامته ان تسيد ادششد وتزجر **ما علم الله** بهن اداب الصيد **فكلوا**  
**ما اسكن عليكم** وان قتلته بان لم ياكل منه بخلاف غير المتعلمة فلاجل صيدها وعلامته ان تستلثا  
 اذا السد وتزجر اذا زجرت وتمسك بعض الصيد ولانا كل منه واكل ما يعرف بذلك  
 فان اكلت منه فليس ما اسكن عليكم فلاجل اكله وصيد السهم اذا ارسل ويذكر اسم الله عليه اولم  
 يذكر عليه اسم غيره كصيد العلم من الجوارح **واذكروا اسم الله عليه** اي على الممسك او عند الارسال  
 وكلاهما مستحب **واقوا الله** فلانا كلوا ما حرم عليكم **ان الله سميع عليم** هو كايوم السابق  
**احل لكم الطيبات** وهما سبق مما ذكر اسم الله عليه **وطعام الذين اتوا الكتاب** وهم اليهود  
 والنصارى ومن فضل في دينهم قبل النسخ والتحيف **حل لكم اي ذبايحهم** حلال لكم **وطعامهم**  
**لهم** فكل لكم ان تعلموهم **والمحصات الحرام من الموشات والمحصات من الذين اتوا الكتاب**  
**من قبلكم** وهم اليهود والنصارى **حل لكم ان تتكوهن اذا انتموهن** اجورهن **محصات**

مطالع  
 اليوم اكلت لكم دينكم

مطالع  
 يا ايها الذين امنوا

مطالع  
 يا ايها الذين امنوا







في موسى

صلى الله عليه وسلم فلا عذر لكم والله على كل شيء قدير واذكروا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا  
 نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبياء وجعلكم ملوكا قال بن عباس المراد بالملك هنا من له الامر وسكن  
 وخاضع وانما لم يسمهم ملوكا من الملوك والاسلاويين فليقل الغام وقلق البحر وغير ذلك بالانبياء  
 ادخلوا الارض المقدسة المطهر وهي الشام على الاشهر قال بن عباس في الطور التي كتب الله لكم اي ابرمكم  
 بدخولها ولا تتركوا انكم صوابا على اذ باركم اعقابكم خوفا لحدوث فتنة فقلوبوا احاسين ترجعوا نادى من في  
 سبعكم قالوا يا موسى ان في الارض المقدسة قوما جبارين طوا الاذ وقوف من يعابا عاودوه  
 وهم العالقة والاني يدخل حتى يخرجوا منها فانهم اخذوا قلوبها قال لهم رجلان هما  
 يوشع بن نون وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى لكشف احوال الجبابرة من الذين يخافون مخالفة امر الله  
 انهم الله عليهم بالعهمة فكتبنا احوال ما اطلعنا عليه من حالهم لا غرض في خلاف بقية النقباء فامسوا غشوا  
 لعلوا عليهم الباب باب قريتهم ولا تحسبهم لانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموها فابكم غلبون قاله  
 اما الغلبة الظن او كانا للآخر موسى بنم الله تعالى وانما زعمه وعلى الله فقولوا ان كنتم موسى قالوا  
 يا موسى اني ندخلها ابداما ما اوافقنا فاذهب انت وربك فقلنا لهم انا هاهنا قاعدون  
 عن القتال والمراد بالذهاب اما الارادة والقصدا وحقيقته وقالوا على وجه الاستمالة فملوا  
 ولما قالوا ذلك استند ذلك على موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم وقال موسى حينئذ رب اني  
 املكك الانفسي واعني اي لا املك لنصرة دينك غيري فاجبرهم على الطاعة فانهم فاقصم بيننا وبين  
 الفاسقين بملكنا ونجنا منهم قال تعالى فاما اي الا في المقدسة محرمه عليهم ان يدخلوها اربعين سنة  
 يقيمون في الارض يتجرون فيها ويتزودون وكانت تسعة فراسخ قاله بن عباس وقال غير سنة للا  
 فاسقين في الارض يتجرون في الارض يتزودون في البيل سبوا احويا فاذا اصبحوا اذهم  
 في الوضع الذي ابتدوا منه ويسيرون الهالكين حتى انقرضوا كلهم الاستمالة من لم يبلغوا العشرين سنة  
 قيل وكانوا ستمائة الف ومات هارون وموسى في النيه وكان رحمة لهما وعذابا لولاك وسال  
 موسى ربه ان يبدله من الارض المقدسة رسة محررا فوافاه وبنى يوشع بعد الاربعين وامر بقتال  
 الجبارين فسار بن يوشع وقائهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم  
 رجلا ان الشمس لم تحبس على يسر الا لموتهم ليا في سائر لبيت المقدس وائل يا محمد عليهم علي قوميك  
 يا خير ابي ادم هابيل وكابيل الحق اي مخلصه بالحق اذ قرا فينا الى الله هو يمشي لهابيل وزرع  
 لقابيل فقتل له هابيل وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قرانه ولم يبق من الاثر  
 وهو قابيل فعصيا واضل الحسد في نفسه الى ان حج ادم قال الذي لم يقبل منه المتقبل منه لا قتلنا قاله  
 قال المتقبل قتلنا دوني قال له اني تقبل الله من المتقنين لمن بسطت يده الى يدك القتل  
 ما لا يساوي يدك الذي لا تقبل اني اخاف الله رب العالمين في قتلنا اني اريد كالة الحقول ان  
 تتحل وترجع يا في ياتي قتلنا واقتل الذي ارتكبته من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان  
 ياتك اذا قتلنا فاكرون منهم قال تعالى وقد لك جزا الظالمين لانفسهم فطوعت زينة له نفسه  
 قتل اخيه فقتله فاصبح فسادا من الخاسرين بقتله ولم يدري ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض

ابن جرير

بن ادم فجلده على ظهره فبعث الله عزرا يبحث في الارض بلبس الثياب بمخاره ورجليه وسرم على غراب  
 ميت معه حتى وراه ليريد كيف يوارى ليسر سورة اخيه والواحدة الجسد كاملا لان كل اجزاء  
 الميت ادا ظهرت سورة فقال قابيل يا ويلي اخرجت عن ان اكون مثل هذا الغراب فاوري  
 سورة اخي فاصبح من النادمين على حمله لا على قتله او ندم على غضب الله عليه بسبب ذلك لا على نفس  
 القتل وخوفه وداراه من اجل ذلك قرا ابو جعفر بكسر الحنة ونقل حركتها الى النون والباء حون يسكون  
 النون وفتح الحنة كتننا على بني اسرائيل التي الشان من قتل نفسا بغير نفس اي بغير قتل نفس او بغير  
 فسادا في الارض وهو القتل للشرك او قطع الطريق او الزنا وتخذ لك فكانا قتل الناس جميعا  
 اذ كل انسان يدي يباري به الي الله من الكرامة وثبوت الحرمه فمن قتلها هان ما كرم الله قال الحسن  
 واجياه اعظم ممن احياها من كرها وضلها ومن احياها بان اشته من قتلها وكما احيا الناس جميعا  
 من حيث صور تلك النفس وتعظيم ما عظم الله ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل بسلطان بالبينات الدلائل الواضحة  
 ثم ان كثر انهم بعد ذلك الذي جاء اليهم في الارض يسوقون فيجاءونون الحد بالكفر والفنل وغير ذلك  
 انما جز الذين يجاربون الله ورسوله بحاربة المسلمين هم قطاع الطريق وسيعون في الارض فسادا  
 بقطع السبيل ان يقتلوا ان اقتلوا او يصلبوا لعل قلوبهم فلا تان قتلوا واحذوا المال او تقطع ابرهم  
 وارجلهم من خلاف ان اخذوا المال ولم يقتلوا وكان قد نصاب سرقة ففقط يده اليمنى ورجله  
 اليسرى فان عاقرها بقي او ينفوا من الارض اي يحبسوا ان اخافوا الطريق فقط كذا فسر به بن عباس  
 وعليه جماعة منهم الشافعي اللحن بالحسن ما فيه تتكلم بها يدي الحاكم ذلك الجز المذكور لهم عز في  
 وهو ان في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم لعو عذاب النار الا الذين تابوا من الحاردين والقطاع  
 من قبل ان تقدر واعلمهم فاعلموا ان الله غفور رحيم وبه علم ان قاطع الطريق اذا تاب قبل القتل  
 عليه سقطت عنه العقوبة المتعلقة بالله للحن قتل وقطع ومن ثم قال قال الله غفور رحيم دون  
 لا يجد رهم فاذا قتل وتاب قبل القتل بصلب والاباء نزلت في العزيبين وكانوا ثمانية  
 اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واطمروا الاسلام وهم كذبه ثم مرصوا فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الي  
 ابل الصدقة فاسمروا حتى مكوا فارتدوا وقتلوا الراي واستاقوا الابل ثم استمر هذا الحكم في  
 كل محارب وان كان مسلما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ما يقربكم اليه  
 من طاعة وجاهدوا في سبيله لعلكم تكونون تفلحون تفورون ان الذين كفروا لو تبنت ان لهم في الارض  
 جميعا ومثله معه ليعتدوا به ليجعلوه قديرة من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب  
 اليم في الاخرة يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب معذم ذائم والبخاري  
 والعارفة فافطعوا ادمها اداد به ايمانها وهو كذلك في مصحف بن مسعود اي ومن كل منها  
 من اللوع وبسبب السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينار فاذا بلا شهنة او كان من عز وانه ارع  
 قطع جده اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى ثم بعد ذلك بعد حرا  
 بما كسبت من السرقة نكالا من الله والله عز وجل حكيم فمن تاب من السرقة بعد ذلك بها واصبح امره  
 بر ما سرقة او بدوام التوبة فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم ولا يسقط توبته حتى لا يدي

70

من قتل نفسا

مطل

مطل



لئن برعون عنه صاحب المال فقل رفعه للامام سقط القطع لم يعلم الاستفهام فيه للتقدير ان  
الله له ملك السموات والارض تعدب من شيا نغذيه ويعطى لمن يشاء المغفرة لله والله على كل شئ  
قدير بما ذكر وغيره مما صحت الفكرة له يا ايها الرسول لا تجزئك صنع الذين يساهون سرعة  
ناظره عند وجوده من الذين قالوا اننا باغواهم بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون  
ومن الذين هادوا وهم اليهود سماعون للكذب الذي افترته اجبارهم سماع قبول سماعك منك  
لقوم لاجل قوم اخرين اي بني قريظة لانهم سيعون لاجل خير في الرجلين الذين زيننا لم نأفكهم ولا  
اهل خير فيهم محضان وكان حكم البوراة الرجم فكذبوا فربطوا فربطوا لسؤال النبي عن ذلك يقولون  
الكلم الذي في التوراة كاية الرجم من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها يقولون لمن ارسلوه ان اولئك  
هذا الحكم المحرف اي الجدل اي ان افناكم به محمد خذوه فاقبلوه وان لم تؤنوه بان قال لكم الرجم فخذوه  
قبول قول محمد صلى الله عليه وسلم ودمهم الله على ذلك يقولون ومن رد الله فقتله كفره واضلته  
قلن ملك له من الله شئ اي لن نقدر على دفع قضايه ولما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الامر بالرجم اخبرهم فابوا فاحصن بن صوريا واسم عليه فاحصن بانه في التوراة او ليكن الذين لم يرد  
الله ان يظهر قلوبهم من خبايا النفاق والشك ولو راه لكان لهم في الدنيا عزي بالفضل وغيره  
ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب فاليون به الكاذبون للكذب هو كمال الاجل  
كسبه والمواد به المستوح على الحكم فان جادك لتعلم بينهم فاحكم بينهم بما انزل اليك او اعرض عنهم  
تسخ ذلك بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله فيجب الحكم بينهم اذا اترافعوا اليك مع مسلم او ذمي  
وان تعرض عنهم فلن يصرك شيئا وان حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقسط العدل ان الله يحب  
المقسطين العادلين في الحكم فينبغيهم ثوابا عظيما وكيف يحكمونك ويرضون بحكمك وعندهم  
التوراة فيما حكم الله وهو الرجم على الزاني المحصن وهو تعجب من حالهم وانهم لم يقصدوا معرك الحق  
بل السهل عليهم ثم يقولون يرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك الحكم  
وما اولئك بالمؤمنين المصدقين لك انا انزلنا التوراة فيها هدى رشدا ونورا بيان الحق  
من الباطل يحكم في الذين من بني اسرائيل الذين اسلموا اخلصوا دينهم لله الذين هادوا  
في وقايعهم وان كان الحكم عليهم في بعضه فقل لا يحني علي والربانيون والاحبار الفقهاء  
خير بفتح كذا وكسرهما اقص وهو العالم الحكم للشي بما تسبب الذي استخفوا اي اسورعوا  
اي استخفهم الله والانبيا اياه من كتاب الله اي حرقوه وكانوا عليه اي على الاستخفاف للكتاب  
شهد الله حق فلا تخشوا الناس انما تخشوا الله في اطار ما عندكم من نعم محمد والرحم وغيرها واحشوا  
في قنانه ولا تشبهوا انتم لو اياي شيئا قليلا من الدنيا ياخذونه على كتمان وهو الرشوة  
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون به هذا والظالمون والفاسفون وصف الكفار  
والمراد من ترك الحكم بالنقض احدا او استهزاء اما من امتن وترك الحكم به فهو فاسق لا كافر  
لا لم يستحل وكنتنا فرصنا عليهم على بني اسرائيل فيما اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس  
اذ اقتلوا والعين بالعين نفقا هذه هذه بالانف يقطع هذا بهذا والاذن بالاذن

عليه  
هو الرأى

لذلك والسنة بالسن قلع هذه هذه والجروح قصاص اذا لم يكن كسدي بيد لا حايضة وكسر عظم بظلم  
اخر كما بين في السنة وفي الحايضة ثلث الدية وفي نحو كسر العظم والجرح الحكومة وهذه الآية شرع لمن  
قبلها وقد قرره شرعا وقرأ القساي العين والاذن والاذن واللسن والجروح بفتح الحنة واقفه  
في الجروح بن كبر وياوعرو وياوجعروا بن عامر والباقون بالنصب في تصديق به اي بالقصاص  
فهو كفاية له الماعا بدع على القصاص معني لند اذا امكن الجاني من نفسه كان كفارة لما اتاه ومنهم  
من اعاد الضمير على المجني عليه اي يغفوا المجني عليه كفارة للجاني في الدنيا والآخرة وقال به جمع  
ومن لم يعلم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقينا نقول فقيهه بكذا مثل عقبتك اذا سعتك  
على انارهم اي النبيين الذين قبل على عيسى بن مريم مصداق لما بين يديه ما سبقه في التوراة  
وانباده الاجل فيه هدى من الضلالة ونفعا بيان الاحكام ونفعا قائلما بين يديه من التوراة  
وهدي وموعظة ذكرى للتيقن ولهم فز اخبر بكسر اللام وفتح الميم والباقون باسكانها  
اهل الاجل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك  
الكتاب القرآن بالحق بالصدق في كل ما نزل فيه فلهذا قائلما بين يديه ما سبقه من الكتاب  
اي الكتب السابقة وميمنا عليه رقبنا على سائر الكتب المنزلة لانه شهد بها بالصحة فاحكم بينهم  
بما انزل الله ولا تتبع اوهام اراهم الفاسدة عما جاءك من الحق اكل جعلنا مسك ايا الناس  
شرعة شرعية وهي الطريقة الظاهرة ومنها خاطرها واصحها من الدين ولو شاء الله لمحكم امته  
واحدة اي على دين وشرعية واحدة او المراد جعلكم على الحق من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم  
ولكن اراد اخلاف الشرايع ليسلوا ليختاركم فيما افالم من فتيين النبيين المقتضي للتواضع  
هل تعلمون بما لم لا فاستبقوا الخيرات ايتدروها الي الله من حكم في الآخرة جميعا فينبئكم بحكم  
بما كنتم فيه تختلفون من انزال الانبياء وصدقهم وكتبهم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اوهام  
اراهم الضلالة واحذرهم ان يقتنوك اي ليلا يضلوك عن بعض ما انزل الله به اليك خطايت  
لنبي صلى الله عليه وسلم فان تولوا اخرضوا عن اتباع حكم الله المنزل اليك فاعلم انما يريد الله ان  
يضييهم في الدنيا ببعض ذنوبهم التي اتوها ونما التوي عن قبول حكم الله تعالى وان تميز ان الناس  
لفاسقون كمتدرون في الكفر معتدون فيه وامرنا كذرا لان بن صوريا وكعب بن اسد شرس  
بن قليس من اليهود اجتمعوا وقالوا انفتحه عن دينه فالتوقوا لولا ان اضباب اتبعك اليهود كلهم  
لانا اشرفهم فاحكم لنا عليهم اي احاصنهم اليك لنؤمن بك فابى عليهم الحق الجاهلية يبعون  
قراءة بن عامر بن الخطاب والباقون بالياء على الغيب والمراد بالذكور في قريظة والنظر طلبوا من  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية من التفاضل في القتلى فقال لهم سوا  
ومن اي لا احد احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي عندهم بالاي الذين اسوالا فخذوا اليهم  
والضاري اوليا ايضا راواخوانا بعضهم اوليا بعض في الكفر والافق ومن مؤلفه  
يعاشرهم ويحاجهم سلك فانه منهم اي من جلدتهم اذا بقهم دون اهل الاسلام خصيصا لهم ونفقا لدين  
الاسلام اما محرو عشتهم مع دين الاسلام فحرام شديدا ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يوصلهم



مطبعة  
مطبعة اخوان المسلمين



الى طريق الحق فصدق الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يسارعون بهم اي في معونة اليهود ولولا انهم  
 نزلت في عبد الله بن ابي يقولون معذرين عما نحنوا ان نصيبنا دارق دولة لهم بان يدور الامر  
 لهم ولايم امر محمد وصحبه ففتح لصفهم **فمضى الله ان ياتي بالفتح** أي فتح مكة وقرى  
 اليهود مثل خير وقد ك **اولهم عنده** تمام امر محمد صلى الله عليه وسلم **فمضى نحو اي المنا فقن**  
**على ما اسروا** اخفوا في انفسهم من مولاة غيرك **نادى من ويقول الذين امنوا المعصم اذا هلك**  
 سترهم نخبتا فرا المديان وبن كثير وابن عامر يقول بغير او والباقون يقول بواو وقر البصريان  
 بنصب اللام والباقون بالرفع **اهولوا الذين اقصوا** اطفوا بالله جهدا ما لهم اي غلظ ايمانهم والوقفا  
**انهم لمعلم في الدين** فقال الله تعالى **حبطت اعمالهم** الصالحة بطل ثوابها **فاصهوا اصادوا** خاسروا  
 في الدنيا ما اقتضاهم وفي الاخر تبو لم عذابهم **يا ايها الذين امنوا من يرتد فوا المديان وبن عامر**  
 يرتد بدالين الاول مكسوف والثاني ساكنه والباقون بدال واحدة مشددة مفتوحة **منكم**  
**عن دينه** الى الفر **مضوف ياتي الله بقوم يحيم** هم ابو بكر الصديق واصحابه قال الحسن  
 علم الله عز وجل ان قوما يرتدون عن اديانهم بعد موت نبينهم فاخبر انه سيأتي الله بقوم يحيم ويحبونه  
 اي يليهم ويطيعونه وقيل الاسعريون وهم في السنة ما يدل له وقيل قوم من اليمن وكندة وقيل  
 من الفادسية **اذلة ارقا ورحا على المؤمنين** فالمراد تواضعهم كالولد لوالده والعبد لسيد **لغنى**  
**على الكافرين** اسد اعلمهم بالسمع على في سبيله **ولا تخافون لومة لائم**  
 كما تخاف الكفار يوم المنا فقين **ذلك المذكفر من الاوصاف** **فضل الله بونته من ليشا والله**  
**علم انما وليكم الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم** والذين امنوا اي هم اخوانكم وانصاركم نزلت  
 لان عباكة بن الصامت عادي اليهود وتبري منهم ولا يعبد الله بن سلام تبرأت اليهود منه فاخبر به  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان قوما همونا **الذين يقولون الصلاة ويوتون الزكاة وهم**  
**لا يكونون مصلون صلاة المسلمين ومن شوي الله الذين ورسوله والذين امنوا اي يعينهم**  
**فان حوب الله اتباعه هم الغالبون** لا غيرهم **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم**  
**هزوا مهروا به ولعبا من اللبيان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار ياجو تخا الى البصريات**  
**والكسائي اي ومن الكفار والباقون بالنصب او كيا انصارا واعوانا وانقوا الله بترك موالاتهم**  
**ان كنتم مومنين صادقين في ايمانكم والذين اذا نادى بهم دعوتهم الى الصلاة بالاذان اتخذوها**  
**اي الصلاة هزوا ولعبا هم اليهود او بعض المنافقين كانوا يستهزئون ويضخكون منها بسبب الاذان**  
**ويقولون هو شي لم نقل به الا نبيا ذلك الاستهزاء بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون قل يا اهل**  
**الكتاب هل تنقبون** تكلهون **من الا ان** **انما نزلنا وهو القرآن وما انزلنا**  
**من قبل لسائر الانبياء وان الكرم فاسقون** المعني لا يتذكرون من الا ايماننا ومن لغتكم في ذلك وليس  
 ذلك ما يكر نزلت لان قوما من اليهود منهم ابو رافع بن ابي رافع انور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا ما نؤمن به فذكر عيسى من جملة الانبياء فابوا واذنوا من الاسلام وقالوا لا نعلم دينا سوا  
 من دينكم **قل هل انبئكم** اخبركم **بشر من اهل** **ذلك الذي تنقبونه** او شر من الذي قلتم من ذم دين الاسلام

مُتَوَبِّهٌ ثَوَابًا وَاجِبًا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ مِنْ لَحْنَةِ اللَّهِ أَبْعَدَهُ وَطَرَدَهُ وَخَضِبَ عَلَيْهِ وَهَمَّ الْيَهُودُ بِالْإِطَاعِ بِالْغَيْبِ  
أَنَّهُمْ يَشَارِعُهُمْ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِتْرَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ الْمَسْحُورَ كَمَا نَفَى  
أَصْحَابُ السَّبْتِ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ فِي الْيَهُودِ وَالنَّاسِ فِي الْمَضَارِي بِسَبَبِ الْمَادِيَةِ وَمِنْ عِبَادِ الطَّاغُوتِ  
الْمُسْتَوْطِنِ بَطَاعَتَهُ لَهُ قَرَأَ حَزْرَةَ وَعَبَدَ بَعْضُ الْيَهُودِ الطَّاغُوتَ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ وَالْمَعْبُودِ  
عِبَادَ الطَّاغُوتِ أَفْئِدَتُكَ شَرِّكَائِلًا نَاوَاهُمْ النَّارُ رَايَ الْيَهُودُ مَكَانَهُمْ يَشْرُونَ الَّذِي دَنَاهُ السُّلْبَانُ  
وَاضْلَعُوا عَنْ سَبَبِ طَرِيقِ الْخَلْقِ وَأَصْلُ السُّوَالِ الْوَسْطَى وَذَكَرَ شَرِّ وَأَضْلَ فِي مَقَابِلِ قَوْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ دَنَاهُ  
سَوَاسِمْ وَنِيكَمٌ وَأَذْجَاوَهُمْ أَيْ شَارِقُوا الْيَهُودَ قَالُوا أَمَّا وَقَدْ دَخَلُوا إِلَيْكُمْ مُتَلَبِّسِينَ بِالْفَرْسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
لَا أَنَّ الْبَاطِنَ هُوَ الْعَدَمُ وَهَمَّ فَدَخَرُوا مَنْ عِنْدَكُمْ مُتَلَبِّسِينَ وَلَمْ يَوْمُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ أَيْ  
يَكْتُمُونَ مِنَ النِّفَاقِ فِيمَا قَالَهُمْ عَلَى نِفَاقِهِمْ الَّذِي كَتَمُوا وَزَكَرَ كَثِيرًا مِنْهُمْ أَيْ الْيَهُودَ بِسَارِعُونَ سَعُونَ سِرًّا  
فِي الْأَمْرِ الْكَذِبِ وَالْعَدْوَانِ الظُّلْمِ وَكَلِمَةُ الْحَقِّ الْحَرَامِ وَالرِّشَا لَيْسَ بِمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَيْ يَعْلَمُونَ  
عَلَمَهُمْ هَذَا قَوْلًا لَهْلًا يَنْصَافُ الرِّبَايُونَ وَالْأَحْبَارَ مِنْهُمْ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْمَضَارِي وَمِنْ بَعْضِهِمْ  
مِنْ الْيَهُودِ عَنْ قَوْلِهِمْ الْأَمْرُ الْكَذِبِ وَكَلِمَةُ الْحَقِّ لَيْسَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ أَيْ يَصْنَعُونَ بِنُزْكَارِهِمْ  
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لِمَا صَبَقَ عَلَيْهِمْ بِكَذِبِهِمْ النَّبِيَّ جَدُّهُ أَنْ كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ مَا لَا يَدْرِي اللَّهُ مَعْلُومَةً مُقْبُوضَةً  
عَنْ أَدَارِ الرِّقِّ عَلَيْهِمْ وَأَرَادُوا بِهِ النُّجْلَ تَغَالَى اللَّهُ عَنْهُ غَلَتْ أَيْدِيهِمْ فِي النَّارِ بَانَ تَقْبِضُ وَيَضِيغُ  
أَيْ أَعْنَاهُمْ وَهُمْ تَحْلَاهُمْ مَسْكُونٌ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا وَالْمُرَادُ أَنْ مَسَكْتَ النِّعَمَ الَّتِي لَا حَيْطَ أَحَدٌ يَكْتُمُهَا وَيَسْتَعِ  
الْمِدَافِئَةَ الْكَثِيرَ أَدْعَايَهُ مَا يَبْدُلُهُ السَّخَرُ مِنْ مَالِهِ أَنْ يَعْطِيَ يَبْدِيهِ نَفَقَ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ تَوْسِعٍ وَتَضْيِيقٍ  
اعْتَرَضَ وَلِيَرِيدَ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَرَادَ الْبَاطِنُ مِنْ بَيْتِكَ طَعْنًا وَكَفَرًا إِذَا لَدَى الْوَاظِلَةِ كَفَرُوا وَبِالْبَاطِنِ  
قَبْلَهُ وَبِالْبَاطِنِ نَزَلَ بَعْدَهَا فَمِنْ زَادَ الْكُفْرَ وَالْفِتْنَةَ بَيْنَهُمْ هَلْ هُوَ يَنْزِلُ الْيَهُودَ فِي بَعْضِهِمْ أَوْ يَنْزِلُ الْيَهُودَ  
قَوْلَانِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكُلُّ رِقَّةٍ مِنْهُمْ تَخَالَفَ الْآخَرِيَّ كَلِمًا أَوْ قَدْ وَانَارَ الْخَرَجُ  
أَيْ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْفَالُهَا اللَّهُ أَيْ كَلِمًا اجْتَمَعُوا شَتَّتَ اللَّهُ شَتْلَهُمْ وَكَلِمًا حَازَ مِنْ ذُلِّ لَوَانِهِ فَلَمْ يَجْمَعْ  
لَهُمْ أَمْرًا وَكَلِمًا أَرَادَ وَأَسْوَأَ رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلِيَسْهَوُوا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا لِيَعْبُودُوا  
النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُفْسِدِينَ بِمَعْنَى أَيْ يَعْجِزُ عَنْهُمْ وَلَوْ  
أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّقُوا الْكُفْرَ لَقَرَأَ عَنْهُمْ سَبَاحًا وَلَادْخُلْنَا فِيهِمْ جَنَّاتِ  
النَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَتَوْا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ عَمَلُوا بِمَا فِيهَا وَمَسَّهَ الْإِيمَانُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَادَ  
الْبَيْتُ مِنَ اللَّتَبِ مِنْ رَيْبِهِمْ لَا كَلَامَ فِي قَوْلِهِمْ وَمِنْ حَتَّى أَرْجُلَهُمْ كِتَابُهُ عَنْ يَسُوعَ الرِّقِّ أَوِ الْإِسْلَامِ  
وَالثَّانِي لِنَبَاتٍ مِنْهُمْ أُمَّةٌ أَيْ مِنَ الْيَهُودِ لِنَجَاعَةِ مَقْتَدَةِ عَادِلِهِ لَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ تَقْصُرْ لِحُدُودِ الْإِسْلَامِ وَحُجَّةِ  
وَكَثِيرًا مِنْهُمْ كَلَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَحُجَّةُ سَابِئِينَ مَا يَعْلَمُونَ أَيْ يَعْلَمُونَ بِأَيِّ الرُّسُولِ بَلَغَ جَمِيعَ مَا نَزَلَ  
الْبَاطِنُ مِنْ رَيْبِكَ تَرَلْتُ أَمَّا لَأَنَّ الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يَصْغِبُ عَلَيْهِمْ الْجَهْلُ فَزَالَا يَذْكُرُ لَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ  
أَوَّلَانَهُ ضَاقَ حَزْمًا بِكَذِبِ النَّاسِ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى عَدَمِ الْبَيِّنَاتِ بِهِمْ وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ أَيْ أَنْ لَمْ تَهْلِكِ الْكَلِمَةُ  
فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ إِذْ كَتَمَ بَعْضُ نَكْتَمِ الْكَلِمَةِ فِي عَدَمِ التَّبْلِيغِ الْمَأْمُورَ بِهِ وَفَرَّ الْمَدِينَانِ دِينَ عَامٍ وَكَثِيرًا  
وَأَبُو بَكْرٍ رِسَالَاتٍ بِالْإِفْوَكَاسِ وَالْبَاقُونَ تَهَيَّرُوا لِلْفَتْحِ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ بِمَنْعِكَ مِنَ النَّاسِ



فلا يعلوك او المعنى خصك بالعصية فالنبي صلى الله عليه وسلم دول الامنة وكان صلى الله عليه وسلم  
يحرس حتى تزلت فثابت انهم قد عصوا الله ان الله لا يهدي الكافرين فلا تباين بينكم وبينهم بل  
اهل الكتاب تسلم على مني من الذين يعتد به حتى تقبلوا التوراة والانجيل وما ازل اليكم من ربي  
اي القرآن بان تعلموا بانه ومنه الايمان به صلى الله عليه وسلم ولا يريدون كثيرا منهم ما ازل اليكم  
من ربي من القرآن طغيانا مجاوزة الحد في الكفر وكفرا للقرآن به فلا تأسخروا على القوم الكافرين  
ان لم يؤمنوا بك اي لا يرحم منهم ان الذين اسوا الذين هادواهم اليهود والمصابون فرفقه منهم  
والفخاري من امن منهم بالله واليوم الآخر وعلى صاكا فلاحوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اخذنا  
ميثاق بني اسرائيل على التوحيد والايمان بالانبياء وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا  
يتوبون انفسهم من الحق اي كذبوه فبقا منهم كذبا وبقا منهم نقولون فانه مكرهوا عيسى ومحمد والذين  
قتلوا يحيى وزكريا صلى الله عليهم وسلم وحسبوا اظنوا الانكسار في البصائر وعزفوا والكساف وخلفوا  
السنن والباقيون بقتلهم فقتلهم عذاب منهم حل تذيب الانبياء وقتلهم فمما عني الحق فلم يصروا وهو  
عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا بعد بعثت عيسى ثم تخموا وصموا ثانيا كثيرا منهم وذلك بالكفر  
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والله يصبر الصابرين فبقا منهم عليه في الاخرة لقد كفر الذين قالوا ان الله  
هو المسيح بن مريم وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم قال ذلك علانا بانه عبد  
وليس بالاله انه من يشرك بالله فقد عصى امر الله عليه الجنة ممتعة ان يدخلها وما واه النار اقامته فيها  
وما البطالين الكافرين من انصار اعوان ينعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث  
الهة ثلاثة اي احداها لانهم كانوا يقولون عيسى اله واهله والله اله واما من قال ثلث ثلاثة  
ولم يرد ان الالهة متعددة فلا خروج عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكرى في الفار ما طمك  
بائس الله ثلثتها وقال تعالى ما يكون من تحوي ثلاثة الالهة اهورا بعمهم وما من اله الا اله واحد وال  
يذنبوا علما يقولون من اثبات الهية عيسى وحده او قولهم انه بن الله او انه ثالث ثلاثة ليس الذين  
كفروا بل هؤلاء الكفرة منهم عذاب الله بالخلود في النار فلا يسبون الى الله ويستعصونه يسبون  
ان يغفروهم كفرهم بروجعهم للايمان والنقض التوبح والله عفو رحيم ما المسيح بن مريم الا  
قد خلت مضت من قبله الرسل هو مثلهم وليس بالاله كما زعموا والاله الماضى وهذا رد عليهم  
من حيث ما يدرك من حاله وحال امه ومعنى الحصر عدم انتقاله عن هذه المرتبة كما قالوا وانه قد بوء  
كثيرا بالغة الصديق كانا باقلا ان الطعام كغيرها من الحيوانات وما كان كذلك لا يكون لها تربية  
وضعه دما وسما من البول والغائط انظر كيف بين لهم الايات نوضح لهم الدلائل على  
عبوديتها واحتياجها الى النظر كيف يكون يعرفون عن الحق فهو نوحى للنبي صلى الله عليه وسلم  
ومعنى الترفيع بين التعيين الاشارة الى الاعتناء بما مل كل على خدته تاهلا تاهلا قل انفسدون من  
دول الله ما لا يملك لكم ضررا ولا نفعا والله هو السميع العليم الاستفهام لا تكاد قل يا اهل الكتاب  
اليهود والنصارى لا تغفروا تجاوز الحد في دينكم فلو غفروا الحق وغفروا الباطل فزعموا مقام الشخص  
فوق رتبته او وضعه عن ذلك ولا تغفروا انهم قد صلبوا من قبل بعبودهم وهم اسلاف بني

الم تالث تالفة

من كان في عصره صلى الله عليه وسلم واصلا كثيرا من اتبعهم على احوالهم التي دفعهم اليها نفوسهم وصلوا عن سوا  
السبيل عن قصد طريق الحق وطريق الاسلام لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وهم  
كفار ايليا الذين عتوا في السبت بان دعي عليهم فسحقوا فردة وعيسى بن مريم هم فارقا لما يدعي عليهم  
فسحقوا ايضا فريد لك اللعن مما عصوا بسبب عصيانهم وبسبب ما كانوا يعتدوا به واعتادوا به  
وسجاوزوا الحد ثم دهم بقوله كانوا لا يفتنوا هون لانهم يعفون بعضا عن معاودة منكر فعلهم  
ليس ما كانوا يفعلون اي يفعلونه فغلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم اي اليهود ككعب بن الاشرف  
يتولون الذين كفروا لخالطوهم ويستنفذون بهم وهم مسكوا العرب من اهل مكة او المراد ان التافك  
يتولون اليهود وليس ما قد من لهم انفسهم من العمل بمجادهم للموجب لهم ان يحفظ غضب الله عليهم  
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر لم يجرى عليهم ما جرى لهم وما ازل اليهم  
اي القرآن ما اخذوه وهم اي الكفار او لبياء انصارا واخواتا ولكن كثيرا منهم فليس يكون خارجون  
عن الحق بكفرهم لظنهم يا محمد اشتد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا هم مشركوا  
العرب لقوة جهلهم ولتحدن انفسهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا اننا نصاري المؤمنين  
امن منهم كالتجاشي واصحابه واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل له من عنده طائفة من  
اصحاب الصوامع فلما سمعوا القرآن منه صلى الله عليه وسلم عند قرا عليهم سورة يس بكوا وقالوا  
ما اسببه هذا ما كان ينزل على عيسى صلى الله عليه وسلم واسموا منهم المراد لا غير وفي مخاضهم من امن  
من كان على دين عيسى مطلقا ذلك اي قرب المودة بان منعه بسبب ان من انصاره في فساد علم  
والفسي والفساد العالم ورهبان جمع رهاب وهو العابد وانهم لا يستكبرون عن الحق كما تستكبر  
اليهود بدليل انهم يحرمون صلى الله عليه وسلم واذ اسمعوا ما ازل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو القرآن ترى انفسهم تفيض من الدمع حتى تقضي فوضع القريض الامتلاء اقامة للسبب  
مقام المسبب مما عرفوا من الحق يقولون يا ربنا امنا صدقنا بنبينا وكنا بك فاكفينا مع الشاهد  
المعربين بنصديقته وهم امه محمد صلى الله عليه وسلم شاهد اعلى الامم في الاخرة قالوا جوابا لمن غيرهم  
من الخلود باسلامهم وما لنا لا نؤمن بالله وما حانا من الحق القرآن اي لا مانع لنا من ذلك مع  
قيام موجه وهو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ونظع ان يدخلنا ريبا مع القوم الصالحين  
المؤمنين في الجنة فاثبتهم الله بما قالوا بسبب قولهم جئت تحري من تحت الانام خالدن فيما  
وذلك جز المحسنين بالايمان والذين كفروا كذبوا باياتنا اولئك اصحاب الحجج بالانبياء الذين  
اسموا الاحموا طيبات ما حل الله لكم تركلت لان قوما من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا السبابة  
وجب هذا كفرهم وخود لك من ترك الطيبات فهو اعنه فعلم ان تعاطي المطامع الذميمة والمشارب  
السنية والملايس الفاضلة غير همتي عنه والوم عليه اذا كان من اجل ان لا يتركه اذا حشيت منه  
مرازا امر محب ونحو ولا بعد ولا مجاوزة الحلال الى الحرام ان الله لا يحب المحذرين المتجاوزين  
لحدوده فلا يثبتهم وكما امرهم انكم الله طيبا والطيب هنا ما عذبت احسنا وانقوا الله  
الاجانم به مؤمنون لا يوحى لهم الله بالحقوا الكاس في ايمانكم وهو عند الشافعي جملة من اهل العلم

طريق  
الملك كوله والمثرو  
ليس الفاخر



قول القائل لا والله وبلى والله من غير قصد اليقين **ونحن نأخذكم بما عاهدتموه على ان** حلفتم عن  
 قصد قراخمة والتساري وخلفوا بؤسكم عاهدتموه بلفظ القاف بلفظه بلام مد بعد العين وبسكون الهمزة  
 الا انه مد والباء قون بالتشديد بلام مد وفي الكلام حذف والتقدير ونحن نأخذكم بما عاهدتموه الايمان  
 اذ احضرتكم وقبل التقدير ونحن نأخذكم بلفظ ما عاهدتموه الايمان **فكفارته** اي اليقين اذ احضرتكم فيه **الطعم**  
**عشر مساكين** لكل مسكين مد من اوسط اصدوا على ما ينظرون منه **اهلكم** اي من الوسط الامن  
 العالي ولا من الدون والمراد به غالب قوت البلد **او كسوتهم** اي العبرم بما يسمى كسوة ثيابه واذا فرغ  
 ولا يبقى رفع ما ذكره لمسلمين واحد **او خير رقبه** وقدر الشا في رضى الله عنه بالمومنة اخذ ان يقبل  
 في غير هذا الحلف **في يوم** اي يخرج عن كل ذلك **فصيام ثلاثة ايام** ولا يجب تنابها لصديق اسم  
 الثلاثة مع التقريب **ذلك** المذكور **كفارة** اي ما عاهدتموه **اذ احلفتم** وحلفتهم او اردتم الحلف فادلت عليه السنة  
**واحفظوا ايمانكم** اي احفظوا ايمانكم على فعل امر او اصدوا بين الناس كما سلف في البقرة **ذلك** مثل  
 هذا البيان **بين الله لكم** اي انه لعلمكم **بشكركم** اي بشكره وبذلك على ذلك بالاطاعة **بالايمان** اي بالانتم  
 المسكر الذي يحظر العقل **واللبس القار** والاضراب الاصنام جمع نصب يفتح النون وسكون الصاد  
 وبطن النون والصاد واسكانه **ولا تلام رجلي** حيث مستفاد من عمل الشيطان من غير اية الذي  
 بزيه **فاخضوه** اي المذموم لعلمكم او احفظوا الرجلي المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوا **لعلمكم** تفعلون  
 بالاجتناب **انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم** العداوة **والخصامة** في الخير **والامسار** اذا ابتغوا حافا  
 من الشر والفتن اذا السكران ربما قتل صاحبه او شجحه او خذوكم ذلك والمقام اذا قاموا بهله وماله  
 بقى من شاور ما خاصه لذلك **ويصدقكم** كما استغاث بها عن ذكوان الله وعن المصلاه **فبذلك** انتم تهتدون  
 عن انبائها لفظة استقيم ومعناه امر **واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر** من بعد  
**فان توليتم** اعرضتم عن الطاعة **فاغلبوا** اي الغالب **انما على رسونا** الاملاخ **المسلمين** اي الابلاغ للبيان  
 والجزا **واضع من الله** ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح **انتم** فتما طمحو الكواثر  
 المسير والحمد من الله **اذما اتقوا** المحرمات **وامنوا وعملوا الصالحات** ثم اتقوا وامنوا  
 او موا على التقوي **ثم اتقوا واحسنوا العمل** والله يحب المحسنين فيقيمهم قبل تركيهم ثم  
 شربوا الخمر واكوا من المسكر وما نوا قبل التحريم فسالوا الصالحات بغيرهم مبدية لانه لا ام  
 عليهم وترك في عام الحديبية لما احرموا **يا ايها الذين امنوا** ايها الذين امنوا **اليك من الله**  
**ثلاثة** اي الصغاب **ايكم** ورسا حكم الى الكبار وكان ذلك بالحدودية وهم محرمون فكانت  
 الطير والوحش تغشاهم في رحا لهم **ليعلم الله العلم الذي** يتعلق به الثواب والعقاب **من خاف**  
**بالقرب** اي غابا لم يره سبحانه **فمن اعتدى** بعد ذلك للمسلمين فاصطادوه **فله عذاب** انهم  
 بمحذورة **ايها الذين امنوا** لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون محرم وعمره وهو جمع عام  
 ومن قبله منكم **متعتكم** والمحطى كالمقعد كما في السنة **فجزا** مثل ما قتل من النعم اي شبيهه من الخلق  
 والكويتون ويغوب جزا بالتقوى مثل بالرفع والباقون بضم الكهنة والادبلا تون ويغوب  
**حكم** اي بالمثل جلال **واعدل** منكم شرطها حرية وذكورية وتكليف واسلام ومروءة وفطنة

يميز انما اشبه الاشياء به وقد علم عمر وعلي وسب عباس في الغامة بتدنية والاخر والرسول  
 من فقر الوحش وحاربه بغيره ومن عمر ومن عوف في الفرساة والاول والثاني لث وغير ما من الخمار  
 لانه شبيه في العبرة **هدى بالبايع** اي ببيع به الحريم فيخرج فيه ويفرق كجه على مساكينه  
 ولا يجوز ان يدخ حنث فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمة **او الواجب**  
 عليه **كفارة** وان وجد اخيرا هي **طعام مساكين** غالب قوت البلد غالب السنة بشرط ان يسوي  
 ذلك فيمنه الجزا محل الوجوب لكل مسكين مد من الدراهم ومن عاصر وفادته بغير تنوين طعم بالحذف  
 والباقون بالتقوى ورفع طعام **او الواجب عليه** مثل ذلك **الطعام** صيما **العدل** بفتح  
 العين مثل الشيء من غير جنسه **والكسر** المثل من الجنس فعلم انه يخرج من ان يدخ المثل وبين ان يهره  
 ويشترى بقتله طعاما وينصدي به على مساكين الحريم وبين ان يصوم عن كل مد يوما بلغه  
 الطعام يوما فان انكسر مد كل يوم اذ صيام بعضه لا يمكن وتركه اخلال بالواجب  
 فلزم براءة الدامة وله ان يصوم حيث يشاء **فهذا البذوق** او ذو حرة عليه ذلك ليدوق وبال  
 نقل جزا **المره** معصيته التي فعلها **عفى الله عما سلف** تقدم من قتل الصيد قبل التحريم **ومن عاد**  
 الي قتل الصيد **فبئسهم الله منه** والله عز وجل **والنقام** احل لكم ولو محرمين **صيده** الجحد  
 اي مصيده ان تاكلموه وهو كل شيء فيه ما لا يعيش الا فيه ولو مات خنفا نفد الا المصيدع والسلفاء  
 والنمساخ **وطعامه** ما فذنه بلكهيد **منافعا** لاجله اي تمنيعا لكم يا كونه **وللسياح** المسافرين  
 فيه وفي غيرهم تروودونه **وحرم عليكم** صيد البر وهو ما يعيش فيه من الوحش المأكول ان يصيدوه  
 ما دام في حرم من فلو صاده خلال فله حريم اكله ما لم يذل عليه او يعز عليه **والقوا الله** انكم  
**الصيد** تحذرون فيجازيكم **جعل الله للعبة البيت الحرام** المحرم قيا ما للناس من قراه بالالف  
 بعد اليها جعله بمعنى انه يقوم به امر الدين بالحج واسر الدنيا بالامن من النهب والغارة على العادة  
 السالفة وبانه يجزي اليه ثمرات كل شيء وفي الاخرى بالثواب ومن قرأ بالالف جعله بمعنى المصيح  
**والشهر الحرام** دوا الحجة او المراد به الجنس قيا ما بالامن فيما من القتال **والله**  
 هو ما يهدي الى البيت من المع والقلاد المقدرات كالابل وغيرها من الانعام التي يهدي  
 للبيت لامن فيها من الغرض له **ذلك** التحليل المذكور **ليعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما**  
**في الارض** **فلا لله بكل شيء علم** اذ جعل ذلك قبل وقوع ما وقع منكم دليل على علمه بالاشياء  
 قبل كونها **اعلموا ان الله شديد العقاب** لا عدا به وان الله عفو رحيم **لا يبرحهم**  
 ما على الرسول الا املاخ التبليغ فان اطعتم الله واطعتم ائمتكم والاعوفيةم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون  
 من كل شيء فيجازيكم به **كل لا يستوي** احكام والطيب اخلال ولو انكم تركتم انما الناظر  
 كسر الحرام **فاقوا الله** في ترك ما اولي الاثبات اصحاب العقول **لعلمكم** تفعلون **تقوفون** بالانها  
 الذين امنوا **لا يسئلوا عن اشياء ان تبدت** تظهر لكم **تسئلونكم** بظهورها لكم **ترك كما قال** الله عز وجل  
 لان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوه حتى اخفوه المستئلة فغضب فضعف المنير فقال  
 لانس لو في اليوم عن شي لا يسئله لم فجعلت انظر منيما وشما لا فاذ اكل رجل لاف راسه في ثوبه

مطهر

سئلوا عن اشياء



يكنى واذا برحل كان يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال هذا فنه انما انشا عمن  
فقال رضىنا بالله ربنا وبالا سلام ديننا نعوذ بالله من الفتق وقيل نزلت لما ذكر رجل على النبي صلى الله عليه  
السؤال في الحج هل هو في كل سنة قتال صلى الله عليه وسلم وما يومية ان اقول نعم والله لو قلت نعم  
لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فانزله في ما نزلكم فاما هلك من قبلكم فكم سواكم واختلفتم على  
انبياءهم وعليه معنى فتوكم انكم ان امرتم بالعدل ما تشق عليكم **وان تسالوا عن اي الاشياكم ينزل القرآن**  
في رضى النبي **فقد نزلت من عند الله** المعنى اذا سالتم عن ما ينزل القرآن بيانا وتبني  
وقع ذلك سالك فلا تسالوا عن **عقبي الله** اي عن السالف من مسالككم **والله عفو رحيم قد سألنا**  
اي الاشيا **فوم من قبلكم** انبياءهم كسوال قوم صاحب الناقة وقوم عيسى الما يده فاجيبوا ببيان  
احكامهم **ثم صبحوا صا روايا كافرين** بتركهم العمل بما جعل شرع اولئك **الله من حبه**  
وهي الناقة كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا انما اي شقوها وتركوا العمل عليها وتركوها  
ولم تجزوا وبرها ولم ينفوها الما والكلام نظروا الى خامس ولدها فان كان ذكر اخره والكره  
الرجال والنساء وان كان انثى بحروا انما اي شقوها وتركوها وحرم على النساء فعلها واقتضت  
بالرجال فاذا ماتت حلت لهما **ولاسايبه** هل السايبة لم البقرة كانت اذا تابعت ثلثي عشر اناثا  
سبيت ولم يركب ظهرها ولم يجزوا وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف ما نتجت بحروا اذنه او العبد  
يعتق لا ولا عليه ولا عقل ولا ميراث او البعير تسبب ان حدثت ما به سرور كسفا من رضى اقول  
**ولا وصيلة** هي من العنم كانت المشاة اذا ولدت سبعة ابطن والسابع ذكر ذبح للرجال  
والنساء فان كان انثى تركوه في العنم وان كان ذكر او انثى استحبوا الذكر من اجل الانثى واما لو ولدت  
اذاها فلم يحدنح ولبن الانثى حرم على النساء فاذا ماتت منها سبي اكله الرجال والنساء **ولا حرام** هو  
البعير اذا ركب ولدولة قالوا احج ظهرهم ويقال لذي انتج من صلبه عشرة ابطن فلا يركب ولا يحد  
عليه ولا يمنع ما ولا كلال فان مات اكله الرجال والنساء **والنساء كفرن كنون** اي **على الله**  
**الكذب** اي قولهم ان الله امر بذلك **والترحم لا يعقلون** اذ ذلك افترالهم فلو في ذلك  
اباؤكم **واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله به والى الرسوب** اي الى حكمه في تحليل الانعام  
ونحو من الاحكام **قالوا احببنا بكفينا ما وجدنا عليه اباؤنا من الدين الباطل احببهم ذلك**  
**ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من احكام الله ولا يمتدون** الى ذلك والاستقام لانكار رايها  
**الذين استوا عليهم انفسهم اي الرموا صلاحهم لا يفرقون من مثل من المشركين اذا هتد بهم الى الايمان**  
فالمعنى خذوا منه الجزية اذ ابدلها واعوا العهد ولا تنقضوه او المعنى رتب الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر الى ان ياتي رضى يطاع فيه الشيخ وبيع فيه الهوى وتوثر فيه الدنيا وعجب فيه كل ذي راي  
برايه فاذا ما ذلك سقط هذا الواجب ومنه ان ربي محجة **اي الله مرجعكم جميعا الى الصراط المستقيم**  
**فبينكم ما كنتم تعملون** من خير او شر وحيالكم على ذلك **يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم** والمعنى  
ليقم شاهدة بينكم **انما احضركم الموت** اي وحدت اسبابه وعلاماته **حيلى الوصية** اي وقفا الشان  
اي تشهد اثنان **عوا عدل منكم اي من ملئكم او اخوان من غيركم** غير ملئكم ان انتم منتم

بجيرة ولا سايبة  
طرية وحيات ولا حاح

**في الارض فاصابكم مصيبة الموت** واصبكم تحبسونهما توقونهما من بعد الصلاة اي صلاة الصبح  
لان اليهود بالتعظيم والحلف بعدها **فيقسمان** يحلفان بالله ان **اربعتم** شئكم منها **لا نشترى به**  
بالقسم او بالله شيئا عوضا فاحلف بذلك من الدنيا بان تحلف او تشهد به كذا لاجله **ولو كان المعتم له**  
او اليهود له **فاقرى قرابه منا ولا نعلم شهادة الله** بفتح التاء مضافا الى الجلالة مخصوصه الى الشهادة  
التي امر الله بها دائما وقرى يعقوب فيما رواه زيد عنه شهادة بالسبوت مضمونا والله عبد المهيمن  
وخفض الحان من اسم الله اي والله وعن ابي جعفر كاي يعقوب الا انه لا يبدل الالف ذكره البعوي  
**انا ان كنتمنا فما لمن الايمان بالكذب فان غمرا طلع بعد حلفها على انها استحقا انما اي فعلا**  
ما يوجب من حياثة او كذب في الشهادة بان وجد عنها ما انما به مثلا وادعيا انها انما  
من الميت او وصى لهما به **فلان يقومان مقامهما** في توجه اليهم عليهما من **الذين استحق**  
قراخص استحق بفتح التاء واكنا ويشتدي بكسر هجره الوصل والباقون بضم التاء وكسر الحاء  
والابتداء لهم بضم المعجمة قالواول معناه من الذين استحقوا الاتم عليهم اي خوف ووجب عسب  
كذبهم والثاني معناه من الذين استحقوا اي اوجب عليهم الاتم من الله لذنوبهم **عليهم الوصية** الوصية الورثة  
**الايمان** بالبيت اي الايمان باليه هكذا في غير رواية يعقوب وحتمه وحلفه وابوبكر وفي رواية  
الاربعة الاولين جمع الاول **فيقسمان بالله** على حياثة الشاهدين ويقولان **شيئا دتنا** يعني  
**احق** اصدق من **دتنا** يعنيها **وما اعندنا** في عيبتنا او قولنا اي في عيبتنا اوي وسبي التامين  
شهادة اللعنة بكثرة ومنه قوله تعالى فشأ ذرة اخوهم اربع شأ دات بالله **انا انما** اي اذا قلنا  
باطل **لن الطالمن** بالحلف الباطل لانفسنا ومعنى الآية ان المحض شهد على وصيته اثنين  
او يوصي لهما من اهل دينه او غيرهم او فقد هم لسفر وخوف فان انا ب الورثة فتمها فادعوا  
باجد شئ او دفعه لا خرفنا ان الميت اوصى له به الى اخره فان اطلع على اماره تكون منها فادعوا  
ذا فعلا حلف اقرب الورثة على كذبها وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيتين مشروح في  
الشاهدين وكذا شهادة اهل غير اللالة منسوخة واعتبار صلاة العصر بقليلها وتخصيص الحلف  
في الآية باليمين من اقرب الورثة كحضور الواقعة التي نزلت بها وهي ان رجلا من بني سهم خرج معهم  
الداري وعوي بن سريداي وها يضرانيان بمات السبي يارض فيها مسلم فلما قدموا تركته فقدر  
اجاما من فضة ممرها بالذهب فمررها الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم تقبلت فاحلفها ثم وجدا حكام بكلة  
فقالا تبعنا في نعم وعدي فقبلت لاية الثانية فقام رجلان من اوتيا السبي خلفاه في روايه فقال  
عمر بن العاص ورجل اخر منهم خلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فمرض فافوض اليهما وامرهما ان يلقيا  
ما ترك اهلها فلما مات احدا احكام ورفعا الى اهلها ما بقي **ذلك الحكم المذكور اذ في اقرب اليها**  
اي الشهود او الاوصيا **الشهادة على وجه** الذي حكاه عليه من غير كسوف ولا خباثة **واقرى** اي  
ان **خافوا ان تردا ايمان بعد ايمانهم** على الورثة الدعي فيحلفون على حياثتهم وكرهم فيفتقون  
ويغرمون فلا يكدون **وانقوا الله** بترك الحياثة والكذب **واسمعوا** الما امر به سماع قبول  
**والله لا يهدي القوم الضالين** الخارجين عن طاعته **يوم جمع الله الرسل** هو يوم القامة **يقول**



لهم لتوحيج **ماذا اي الذي اجبت** اي اجابكم الامم هذا الذي جحد **قالوا** علم لنا به لك هل  
 قالوه من هول ذلك اليوم فلما رجعت اليهم عقولهم شهدوا على امهم والبراد لا تعلم وجه الحكمة عن سوالك لنا  
 او هو سوال عن الامم بعد موت الانبياء افرها الاول والاخير وهو اولي **انك انت علام الغيوب** نعم ما  
 غاب عنا **اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر اشكر نعمتي عليك بالرسالة وبعني والدتك باظهارك من غير**  
**اسود كرا لغيره** اشكرها **اذ ايدك قوتك بروح القدس** هو جبريل تكلم الناس في المهد طفلا وكلموا  
 بن ثلاثين سنة وارسل على راسه واقام ثلاثين شهرا ثم رفعه الله اليه قاله بن عباس وصلى المراد بالهوى  
 كلامه لهم بعد نزوله من السماء انه دفع قبل ذلك **واذ كرمك الكتاب والحكمة في العلم والعمل**  
**والنور والافضل واذا خلق من الطين تصور كهيئة الطير** قبل المراد به الحقائق باذني ضمير  
 في اي في الهيئة التي هي الصورة **فكلون طيرا بالان** بتقدي يوي وتبري نصيح الاكمة الذي ولا اعي  
 والابوس يوتي **واذا خرج الموتى من قبورهم اجبا بآتي واذا كفت** صرفت ومنعت بني اسرائيل  
 عنك اي اليهود حين هو بقلك **اذ جنهم بالبينات الدلالة الواضحة** فقال **الذين كفروا**  
 اي من بني اسرائيل **ان ما هذا الذي جئت به الا صحر مني** ظاهر فاحسنه والكساري دخلت  
 ساورها واولى في في هود والصف بالالف وكسر الحاء في الاربعة وافقه بن كثير وعام في يونس  
 والباقر بكسر السين واسكان الحاء بالالف **واذا وحيث الى احوار من اي الكهنة او امرهم**  
 علي لسانه **ان اسواي برسولي عيسى بن مريم قالوا** انما بالله وبرسوله واسمهم باننا مسلمون  
**اذ قال احوار يونس يا عيسى بن مريم هل تستطيع انك** فزا الكساري يستطيع بنا الخطاب  
 في اوله ربك بالنصب والباقر بالغيث والرفع والاول معناه هل تستطيع يا عيسى ان تدعو  
 ربك والثاني معناه هل تفعل امر لا وتكسر سوا الا عن قدر الله لان ذلك لا شك فيه ان يزل  
**عليها ما يدع من السماء المائدة** اخوان الذي يكون عليه الطعام **قال عيسى لهم انقروا الله**  
**ان تسالوه شيئا لم يسال له الامم قبلكم ان كنتم موحدين قالوا** ان سوا اله من اجل ان تاكل من  
 المنزل لا الحاجة فلم يسال تعنا **وتكلمين** لتكلمين قلوبنا بولاية اليقين فلم يسال شكنا ونعلم  
 نرداد علما ان اي انك قد صدقنا في انك رسول الله **وتكلمين** عليهما من الشاهد عن عبد الذي  
 لم يخبروها من بني اسرائيل **قال عيسى بن مريم** عند ذلك الذي قالوه **اللهم ربنا ازل عليا مائة**  
**من الساتلون لنا** اي يوم نزلها عيدا انقلب ونشره **لاولنا من حضر عيسى واخوانا من حيا**  
 بعد **واية علامته دالة علي صدق نبوة عيسى منك واروقنا اياها** وانت خير المرارقين  
**قال الله الي من رهاقرا الدينان** ومن عامر وعاصم بالتشديد والآخرين بالتخفيف **عليكم**  
**فمن يك بعد اي بعد نزولها** منكم نبوة عيسى او يدعي فيه خلاف اليهودية **فاني اعذبه عذابا**  
**لا اعذبه لاحد من العالمين** عالمي ربناهم فتركت الملائكة من السما بها علي احوات سبعة وارغفة لذلك  
 فاكلوا منها الي ان سبوا او قتل بل في خبركم فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا القديحوا وادفعوا  
 وانكروا فسخوا وربة وخنا ربوا **اذ قال** ان يقول **الله يوم القيامة يا عيسى بن مريم**  
**انت قلت للناس اتخذوني وايمى الهى من دون الله** قال عيسى وقد وعد **سبحانك**

عنه الحاشي

طهر

نزهت عن ذلك ما يكون ما ينبغي ان اقول **قالوا** الحق اي بالست استحقه ان كنت **تدعونه**  
 لانك تعلم كل شئ **تعلم ما احصيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما احصيه وفي جوفك** ما كان  
 وغير النفس لمسا كلة اللفظ **انك انت علام الغيوب** ما كان وما يكون ما قلتم **الا ما امرني به**  
**وهو ان اعبد الله وربي وربيكم** وكنتم علمهم شهيد ارفقا اسمعهم بالقولون ما دمت منهم  
 مدة اقامتي فيهم **فلما توفيتني اي قبضتني عنهم** فرقتني الي السما كنت انت **الرفق** علمهم اي التطلع  
 علي احوالهم واعلمهم **وانت علي كل شئ قوتي لهم وقولهم** وعند ذلك شهد مطلع عالم ان يغيبهم  
 اي من اقام علي اللغو فانهم عتادون الذي عرفتهم بالمعصية وانت مالك امرهم تنصرف عنهم كيف شئت  
**وان تغفر لهم اي لمن منهم فانك انت الغفور الغالب** علي امرهم الحكيم في صنعته **قال الله**  
**لقد اي يوم القيامة يوم فران** نافع بنصب اليوم والباقر بالرفع **بفتح الصاد** في الدنيا  
 لعيسى صدقهم **لا يوم اجزا لهم جنات تجري من تحتها الانهار** رجا من ثما ابد ارضي الله عنهم  
 طاعته **ورضوانه** باعتبار ما اتاهم من فضله **ذلك الرضا المذكور القور العظيم** ولا يفتح الكاكيل  
 في الرضا صدقهم فيه كالتفاد لما يوسنوا عند روية الغذاب **لله ملك السموات والارض**  
 جزاين المطر والورق والنبات وغيرها **وما فهم من وهو علي كل شئ يمكن قد استمر**  
**سورة الانعام مكية** سوري ثلاث ايات تركت بالمدينة من قوله تعالى قل تعالوا اهل الي قوله  
 تتقون او من قوله وما قد رواه الله ونزل الباء في حمله وحلة بمكة وعددها في الكي والمدي  
 مائة اية وخمس اوست اوسبع وتكون اية **سورة الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات**  
**وجعل خلق الظلمات** جعل اللثة اسبابا **والنور** اجنيس **نور الذي نور** جامع قبا مرهنا  
 لا ليل هل هم مشركوا العرب اوعبد الاوثان اوجميع النصارى وانما يملون بالنور والظلمة  
 اقول اقرنا **الثالثة يوم بعدون** يسوون به غير **هو الذي خلق من طين** اراد ادم ثم يحيى  
 اجلا **واجل سمي عنه** هل الاول من الولاد الي الموت والثاني من الموت الي البعث او الاول احسن  
 الدنيا والثاني اجل الاخر او الاول اجل النور والثاني اجل الموت اقول متقاربة ثم انتم اهل الكفر  
 تموتون تسكون في البعث بعد علم انه انشاكم وانكم تموتون **وهو الله في السموات**  
**وفي الارض** معني الله يعلم الجميع او انه معبود فيهما **اعلم سرك** وجهكم ما تشركه ونطهر ونده  
 بكم **وعلم ما تكسبون** من الخير والشر **وما نأتمهم اي كفا** زمكة من اية من ايات ربهم  
 كاستقاف القم ونحوه **الا كانوا اعما معرضين** نازكين لا اؤمكة بين ما فقد له **بوا يا حق**  
 هل هو القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم **قال** **لما حام** **صبيو** **ياهم** **انما اضر**  
 وعواقب ما كانوا **يشتم يرون** في الاخر فيعلمون عاقبته اذا عذبوا او لم يروا في اسفارهم  
 الشام وغيرها اي كثير **الم اهلكنا من قبلهم من قرون** امة من الامم الماضية والقرن الحاضرة  
 من الناس في العصر الواحد سمي به لتقاربهم فيه وهل هو كما نون سنة او تتون او اربعون  
 او ثلاثون او مائة اقول **الشهر** **الاخير** **نكلام** **اعطينا** **هم** **مكافا** **في الارض** **بالقوم** **والسعة**  
 ما لم تكن لكم **وارسلنا السماء المطر عليهم مديانا** المراد تنابع المطر في اوقات الحاجات

سورة الانعام







به اي هذا وقتك فاحضرني **على ما فرطنا ففرا في الدنيا وهم يحلون اوزارهم** دعوهم  
على ظهورهم اي في القيامة بان ياتهم عند البعث في افتح مني صوف وانتبه راجعا فتركهم **الاسا**  
بئس ما يزدون حالون حلهم ذلك **وما الحياة الدنيا اي الا شغال فيها اللاعب وهو باطل**  
وعزروا الطاعات وما بعني عليها من امور الاخرة **ولما دار الاخرة** فز ابن عامر بلام واجل وحقوق  
الزال الاخرة بالحض والبا قول بلامين مع تشديد الال والادغام ورفع الاخرة **خير للذين**  
**يقولون افلا يعقلون** ذلك فيؤمنون في الدنيا ولا يعقلون هنا وفي  
الاعراف ويوسف وليس بالخطاب واقفهم بن عامر وخلف هنا والاعراف ويوسف واقفهم  
ابو بكر في يوسف واخلف عن بن عامر في بنس من واية فروي عنه الاثنان والبا قول  
بالغيب في الاربعه **قد للتحقيق تعلم انه اي الشان** **ليخرجك الذي يقولون** لك من الكفر  
والكذب فانهم لا يذكرونك فزنا فاع والكساي لا يذكرونك بالتحقيق اي لا يجدونك كاذبا بالايدي  
بالتشديد يداي لا يتسبوك الى اللذب لعلمهم في السر انك صاه في نزلت لان الاخس من  
مشرق سال انا جعل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ليس هنا من يسع كلامي والله ان محمدا  
لصادق وما كذب محمد قط **ولكن الظالمين يا ايات الله** القرآن **يجدون** يكذبون **ولقد**  
**كذبت رسل من قبلك** كذبتهم فومهم **فصروا على ما كذبوا وادوا على اثارهم** نصرنا باهلا من  
كذبهم فاصبر حتى ياتيئك النصر اهلا كقومك **ولا مبدل لكلمات الله** ولقد حال من نبي المرسلين  
اخبارهم ما يتسلى به قلبك **وان كان كبر عظم عليك** عندك **اعراضهم عن الايمان بك** قال استظف  
**ان يلقني بقنا في الارض** سربا قد تقب فيه **اوسلما في السما** اي در حان تصدق في السما فاقام  
**يا اية دالة على نبوتك** غير الذي اتيك افا ترجوا فافعل حد فاجواب للعلم به والمعبي  
انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله **ولوشا الله** بهدايتهم **جمعهم على الهدى** الاسلام  
وتكن لم يشاد لك فلم يومتوا **فلا تكون من الجاهلين** بذلك ونزلت لخص النبي صلى الله عليه وسلم  
على ايمان قومه **انما يسعيب** دعاء الى الايمان **الذين يسمعون** وهم المومنون والمراد  
بسماعهم اتباعهم الحق لانهم يسمعون بامل واعتبار **والموتى** هم الكفار شبههم بهم في عدم السماع  
بسماعهم الله في الاخرة **ثم اليه يرجعون** باعمالهم فيجازيهم بها **وقالوا هم رؤسا قريش** قولا هلا  
**نزل عليهم آية من ربه** كالناقة والعصى والمايدة **قل لهم ان الله قادر على ان ينزل آية**  
**ما اقترحوا ولن انزلهم الا يعلمون** ما عليهم في انزلها من الهلا لا لهم بهلكون اني انزلت والله  
يومتوا **وامن دابة تمشي في الارض ولا تبارطهم في الهوي** **يخا حجة الامم** امثالكم قالوا  
علي ذلك قادر على الايمان بالآيات وحض ذلك بالذكرا لانه الذي ينظره **ما فرطنا** تركنا  
**في الكتاب** القرآن **من شيء** يحتاج اليه من موعود الدنيا والدين وقيل الكتاب اللوح المحفوظ  
**ثم الى ربهم يحشرون** فيقضي بينهم اي من يعقل ومن لا يعقل من البهائم وحشر البهائم يومها  
قاله بن عباس وقال ابو ذر وابو هريرة يجتسروا الموقف كل ذي روح البهائم والدراب والطيور  
وتنفض للحيا من القران ثم يقول لهم كونوا اثرا **والذين كذبوا باياتنا** القرآن **هم** عن سماع

ويكمن عن النطق بالحق **في الظلمات** اي ظلمات القلوب وقيل هم وكلم في الاخرة فهو حقيقة **مرشاه الله**  
اصلا له **يضلله ومن يشا** له ايتيه **يحمده على صراط** طريق مستقيم دين الاسلام **قل يا محمد لاهل**  
**مكة اذ انتم في الدنيا** اهل المدينة ارايتكم ورايتكم بنسلكين **الفرع الثانية** والنساي يخذ فيها  
والبا في بيتهم اي اخبروني **ان اناكم عذاب الله** اي في الدنيا **او انكم الساعة** القيامة المشقة  
عليه بخسة **اعز الله تدعون** في صرف العذاب يعني لا **ان كنتم صادقين** فمن ان الاصنام تسبعم  
فادعوها وكانوا يعبدون الاصنام وفي التشديد ابد يدعون الله **بل اياه** لا غير **تدعون** في  
التشديد **فليستف ما تدعون اليه** اي تدعون ان يكشفه عنكم **ان ساء كشفه** وتفسون تتركون  
**ما تشركون** معه من الاصنام فلا تدعونه **ولقد ارسلنا الى امم من قبلك** رسلا فكل يوم **فاخذناهم**  
**بالبيا ساء** الشدة والجوع **والقرا** القرو المرض **لعلمهم** يتفزعون اي يتخضعون فيتوبون والنصرع  
سوال يتدلك **فلولا هلا اذ جاءهم** باسنا عذابنا نضرعو او لكن قدس قلوبهم لم يسل الامان  
واسمعت على الكفر والضلال **ورس لهم الشيطان** ما كانوا يعقلون من المعاصي فاصبر واعلم  
**فلما استواروا ما ذكروا** وغطوا وخوفوا امرؤا به فلم يتعظوا **فاحسنا عليهم** فز ابن عامر وعلي  
بن وردان فتخاهاها وفي الاعراف والقرو فتفت في الانبياء بالتشديد ووافعها بن حار  
وروح في القرو والانبياء ووافعهم رؤس في الانبياء واختلف عند الاخرى الثلاثة فروي الخامس  
وغير التشديد وروي ابو الطيب التحقف واختلف عن بن حار ههنا وفي الاعراف فروي  
بن سوار وغير التشديد واية قون بالتحقف في الاربعة **ابواب كل شيء** من النعم الذنوب  
استمد راجا لهم حتى اذ **اخرجوا ما اوتوا** فز فطر كفوح قادون بالدين **احذناهم** بالعباد  
**بخنة** خيانة امن ما كانوا **فاذا هم مبلسون** السون من كل حين **تقطع دابر القوم الذين**  
**ظلموا** انفسهم بالشرك اي اخرهم الذي يدبرهم وهو عبارة عن استيصالهم **والجود**  
**وب العالمين قل يا ايم** اخبروني **ان اخذ الله** سعيكم وانصارك **وحق على قلوبكم** طبع عليا  
**من الله غير الله** بانكم به اي بما اخذ منكم بزعيمكم **انظر كيف تصرف** تبين الآيات الدلالات  
على وحدانيتنا **ثم هم يصعدون** يمرصون بالتكذيب **قل ارايتكم ان انكم عذاب الله** عذبة  
نجاه **او حشر** معاينة نزونه وقيل الاول الليل والثاني النهار **قل يا محمد ان القوم**  
**الظالمون** المشركون به اي ما يهلكه الا هم **وما نرسل المرسلين الا مبشرين** من امن  
بالجنة **ومبينين** من كفر بالنا **وقل امن** بهم **واصلح** حاله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
والاخرة **والذين كذبوا** كفروا **بآياتنا** عسيهم يصيبهم **العذاب** عذابا نزلوا **الفسقون** يلفون  
**قل لهم لا اخولكم** عذري **خا من الله** اي خا من رزقه فاعطيك **ولا اني اعلم الغيب** اي  
فاخبركم عما مضى وما سيميلون عالم شوح البية **ولا اقول لكم اني ملك** قال ذلك لانهم ظلموا  
ان يكون الرسول من الملائكة لا نه قد ر علي ما لا يقدر عليه الادمي وشاهد ما لا يشاهد  
فالغني لا اقول ذلك حتي شكروا ونجدوا **لا اني اوتيت باللسان** ان ما اتبع **الاسرار** هي  
**قل هل يستوي** الاعمي والبصير الكافر والمومن او السال والمهتدي او الجاهل والعالم والكل

٧٣











الكتاب

فيها **ويؤتى ولوطا بن سادان ابن ابراهيم** فضلا على العالمين عالمي زمانهم  
 بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم المراد ذرية بعضهم لان عيسى لم يكن بولد و بعضهم  
 كان بعصر ولد كافر واجتنبناهم اصطفيناهم **وهذا بيتهم** وفتحناهم اي مرطبا مستقيما هو  
 دين الحق ذلك الذي الذي هدى الله بهدي من يشاء من عباده ولما اوتوا  
 اي هو الذي سميهم فوضا **خط** بطل وذهب عنهم ما كانوا يعبدون اولئك الذين اتيناهم  
**الكتاب** اراد به الكتاب والحكم العلم والعمل والنبوة فان يكفينا اي بالاشياء التي اعطيناها  
 للانبيا **هو لا كفارته** فقد وكفينا اي ارضنا بها **فوما ليسوا به** كفارين هل هم الانصار  
 اولئك اي الانبياء  
 واهل المدينة  
 المذكورين **الذين هداهم الله** فهداهم اي بسنتهم وسيرهم افضل في التوحيد واما  
 الشرايع فكل واحد واحد وهدى بها اقتده فرائضهم والنساي في الوصل والباقيون باثباتها  
 وصلا ووفقا وبن عامر فرائضهم اقتدوا بها كسر **اقول** لاهل مكة لا اسمكم عليه اي القرآن  
 اجرا لعلونه ان هو ما القرآن **الاذكري** موعظة للعالمين الانس والجن وما قدر والحق  
 قدس اي ما عدوه حق عبادته تزلت في اليهود ومنهم فخاص **اذ قالوا** النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد خاضعوا في القرآن ما انزل الله **على بشر من شيء** قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به  
**موسى نوراً وهدى للناس** يعني التوراة **يجعلونه في اطمس** دفا تزييد ونها اي ما يحكون  
 ابداهم **ويحكون كثيرا** مما فيه كبعثته محمد صلى الله عليه وسلم قرآن كثير وابوعمر ويحكونه يدونها  
 ويحكون بالغيب في الثلاث والباقيون بالخطاب فيها **وعلمهم ما لم يعلموا انهم ولا ابائهم** اما خطاب  
 لليهود الموحدين في غير محمد صلى الله عليه وسلم علموا من القرآن من امر محمد صلى الله عليه وسلم  
 ما لم يعلموا قبل في التوراة فضبعوه او خطاب للمومنين **قل الله** انزل ان لم تقولوا لاجوات غير  
 ثم بعد ذلك **درهم** انهم في خوضهم صلاحهم **بالصون** ولا يقال بهم وهذا القرآن كتاب انما  
 سادك كثير البركة **فهدى الذي بين يديه** اي ما قبله من الكتب **ولنتفد** وفي فراه الكل الا بكر  
 عن عاصم فبالها اي الكتاب **ام الذي** مكا سميته به لان الارض دحيت من تحتها والمراد انذار  
 اهلها **ومن حولها** اهل الارض شرقا وغربا وحسن ذلك لانها اوسط الارض **والذين يؤمنون**  
**بالاخرة يؤمنون به** اي بالكتاب **وهم على صلاتهم يحافظون** اي على الصلوات الخمس يدومون  
 خوفا من عقاب **ومن اي** لا احد اطاع من **افترى على الله** كذبا بادعائه النبوة ولم ينبا **او قال اوهي**  
**اليه** لم يوج اليه شيء تزلت في مسيئة الكتاب ادعي النبوة وتكلمن **ومن قال سائل مثل انزل**  
**الله** وهم المستهزون جئت قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا او قيل عبد الله بن ابي سرح قال ذلك ثم اسلم  
 وحسن حاله **ولو يؤي** يا محمد اذ الظالمون في غمرات سكرات الموت **والملائكة** باسطوا ايديهم  
 اليهم بالعذاب والضرب يقولون لهم تصفوا **اخرجوا انفسكم** اذ احكم كرها لان روح المومن تنفذ  
 للقاء ربه والجواب محذوف تقديره لو رابت امر اعظيها **اليوم تجزون عذاب الهون** الهون  
 بسبب ما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة والابحاث كذا وكنتم على آيات تستكبرون

لله أو سطله

فالموت في التوراة

تذكرون فلا تؤمنون بالقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم **وقال لهم** من الملأكة اذ بعثوا **الفد حنتم** ثا  
**فرا دي** لانا ولا حزم ولا اذواح **فما خلقناكم** اول مرة حفاة عراة غللا **وركنتم ما حو لنا** انكم اعطيناكم  
 وراظهوركم خلقنا في الدنيا بغير اختيار منكم **ويقال لهم** توخنا ما نرى **معكم شفقا** انكم الاصنام الذين  
 رعنتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم **شركا** الله **لقد قطع بينكم** من الدنيا والمساوي وحقق بينكم  
 الموت اي قطع الامر بينكم فذهب ذلك الاتصال وخر الاقربون برفع الموت اي لقد قطع صلته  
 وصل ذهب وغاب عنكم ما كنتم ترجون من اللذات كشفا عنهم ان الله **قالق** شاق الحزن **والنوب**  
 عن السنبيل والشجر **تخرج المحرق من الميت** وتخرج الميت من الحي **ذلكم الخالق الخوج** الله فاني  
 فكيف تؤفكون تصرخون عن الحق مع وضوحه **قالق الاصباح** شاق عمود الفجر عن ظلمة الليل  
**وجاعل الليل** سكونا يسكن فيه الخلق عن الحركات **قرا** الكوفيون جعل علي المصطفى الليل نصيبا فان  
 جاعل اسم فاعل الليل حفص **والشمس** والفرح حسبا حسبا باللاوات **ذلكم المدكو** ولقد  
 الغرير العليم وهو الذي جعل خلقكم **لكن** النجوم لتفقد واع في ظلمات البر والبحر في الاسفاد وغيرها  
**قد فصلنا بيننا** الايات الدلالات علي قد رتبنا لغوم يعقلون فيعلمون من ذلك واحد انهم الحق  
 سبحانه وهو الذي انشاكم ابتداء خلقكم من نفس واحدة **ادمر** فاستقر بكمسرا لكا في لابن كثير  
 وابي عمرو وروح **قالبا** فونهم **ومستومع** هل الاول في الراح في الولادة والثاني في القبر  
 الي البعث او الاول في البطن والثاني في ضلج الاب او عكسه او الاول في الرحم والثاني في القبر  
 الارض او الاول فوقه والثاني في الارض او الاول في القبر والثاني في الدنيا او الاول الجنة  
 والثاني النار والثاني القبر او الاول متقاربين **قد فصلنا** الايات **لقوم يفقهون** يفهمون  
**وهو الذي انزل من السماء** ما فخرجنا به بالما نيات كل شيء **فانزلنا منه** اي النبات  
 شيئا **خصرا** هو الرطب الاخضر كالقمح والخم تابل حمادة **فخرج منه** من الخضراوات **مرا** اكلها  
 يتركب بعضها بعضا كسنبال الحنطة **ومن الثفل من طلع** وهو اول ما يخرج منها **قوان** عراجين  
 جمع قنوه وهو العدف **دانية** متدلية ينالها القاييم والقاعد اكتفي به عن ذكر لبعيد فلهذا  
 ابلغ في النعمة **وجات** اي واخرجنا به بساكنين من **الغابات** والريثون **والرمان** اي شجرها  
 مستقيم في الورق والمنظف **غير منشأ** في الطعم والمشرائط **وايا** ما طهر من نظر اعتبار  
 الي ثمره **بضم** الناد والميم حمزة والنساي وخلف وفي يس لتاكلوا من ثمره والباقيون بفتحها  
 اذا اثمر اول ما يبدوا وكيف هو **وبنعه** بفتح اي ابراهيم اذا ادرك كيف يعود ان في ذلك  
 الايات دلالات علي قد رزق الله تعالى علي البعث **لقوم يؤمنون** حضوا بالذكرا لانهم  
 المتتبعون **ما** وجعلوا اي انفقوا **لله** شركا **الجن** اطاعوه من عبادة الاثان وقالوا انهم  
 يخلقون الحيوانات الصان كالعقرب **وقد خلقهم** فكيف يكونون شركاء **وهو** اوه **بششد** يد  
 الرا لمدنيين والباقيون بالتخفيف والمراد اخلقوا له **بين** ونيات **بغير علم** بغير دليل لقول  
 اليهود وعز ربك الله وكفار العرب الملأكة بنات الله فنزه نفسه بقوله **سبحانه** وتعالى  
 عما يصفون بان له ولدا هو بديع السموات والارض موجودا لا علي مثال سبقي اي كيف

مطلب  
قرا دي

قالق الاصباح



يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه ان يخلق وهو بكل شيء عليم ذلكم  
الله ربكم لا ما ذكرتم من الملائكة ونحو ذلك لا اله الا هو خالق كل شيء عابدوه ولا تعبدوا غيره وهو  
على كل شيء وكيل خفيظ لا تدركه الابصار ولا تحيط به او المراد لا تراه في الدنيا وهو يدرك الابصار  
اي يحيط بها او يراها ولا تراه ولا يحيط به غير ان يدرك بالبصر وهو لا يدركه شيء وهو اللطيف  
هو الربيق بعباده او بادلياه او الذي ينسب العباد دونهم لولا محيوا وهو عباره عن ادراكه  
الخفيات اقوال كلها ثابت لله الخبر بكل احد قل لهم يا محمد قد جاءكم بهما بين من انكم اي حج  
تبصرون الحق من الباطل فمن ابصر فابان عرفا وعمل بما فلف نفسه على ونفعه له ومن عمي عنها  
فصل فعبدا اي على نفسه عماد وضلاله لانه يوجب له النار وما انا عليكم خفيظ اخفيظ اعالمكم  
واجازيكم عليها انا انما نذير وكذا ذلك اي مثل هذا البيان نصرف بين الآيات ليعتبروا واولوا  
اي التفاد في عاقبة الامور انتم قران كثير وابوعمر وبالالف بعد الدال واسكان السين  
وفتح النون اي ذكرت اهل الكتاب ومن عامر ويعقوب بالالف وفتح السين واسكان  
النون اي عفت ومضت كتب الاولين اي فاجابه محمد لبيت نشي والباقون بغير الف واسكان  
السين وفتح النون اي انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلم اي درست كتب الاولين  
وجيت بالقران منه ولتبينه لغوهم يعلمون الصبر عايد على القول اي فصل الآيات  
لتبين القران الي اخره انتم ما اوتي اليك من ربك وهو القرآن هبناي عمل به لا اله الا هو  
واعرض عن المشركين فلا يجاؤكم ولا يجاؤكم ولا يجاؤكم ونسخ بآية السيف ولو شاء الله ما  
استركوا وما جعلناك عليهم خفيظا رقبيا فيجازيهم بما عملوا وما انت عليهم بوكيل خفيظ  
او محاسب فتعبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وهو لتسليته له صلى الله عليه وسلم  
ولا تسبوا الذين يدعونهم من دون الله اي الاصنام فليسبوا الله عدوا اعتدا وظلما  
بغير علم اي جهلا منهم بالله وفر يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو والباقون بفتح  
العين واسكان الدال وفتح الواو وتزل لان باجھل وبعض فريش قالوا ان لم يدع محمد سب  
الفتنة لتسبب من يامر بذلك اي فاذننا لهم ولا ما هم عليه ربنا بكل اسم علم الخبر منه والشر  
فانوه ثم اي ربهم مرجعهم في الاخرة فينبئهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به وافهموا اي كفادكم  
بالله جهدا بما انتم فواها والكها وغاية اجتهادهم فيها لئلا جاءكم آية معجزة دلت على صدق محمد صلى  
الله عليه وسلم فيها اقترحوه ليؤمنن يا اي يؤمنن محمد صلى الله عليه وسلم بسببهم نزلت لانهم خلقوا انهم  
ان جعل لهم الصفادها اموا قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله في ذلك فترك جبريل عليه السلام  
قال ان شئت اصبح كدها ولكن ان لم يؤمنوا عوفقوا وان شئت صبرت حتى يتوب الله علي بعضهم  
فاختار الثاني ثم قال له قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهم انما الآيات عند الله نزولها منه كما يشاء  
وما يشعركم يدرككم بايمانهم اذ جاءتني اني لا تدرون ذلك انما اذ اجاب لا يؤمنون فواها  
والبصراة وخلف وابوكي بخلاف عنه انما يكسر الكثرة من انها والباقون بالفتح وقران عامر  
ومعجمة الخطا ب في لا يؤمنون والباقون بالياء بلقط الغيبة وتقلب حول ايديهم قلوبهم

عن الحق فلا يثبتوا منه وايضا رهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون به كالم يومئذ به بالقران  
اول مرة ونذرهم تركهم في ظلماتهم صلا لهم بعمهون يتدرون وبها دون متحيزين  
ولوا نزلنا اليهم للملايكة فزادهم عبانا وكلمهم الموتي بنيتكم كما اقترحوا وحشا جمعنا  
عليهم كل شيء قبيلا يسر القاف وفتح الباء للدنيا وبن عامر اي معاينة والباقون بضمها  
جمع قبيل وهو الفصل اي ضما وكفلا بنيتكم او قوجا فوجا ما كانوا اليوم موالماسين في علم الله  
الا تلقى ان نبينا الله ايمانهم فؤمنوا ولكن اكرمهم كملون ذلك فيكون ان الايمان بالآيات  
لا يتوفيق الله وكذلك اي مثل عدائهم لك جعلنا لكل شيء عذرا اي اعدا شيئا طين مرده  
الانس والحي المراد ان من اجن شيئا طين ومن الانس شيئا طين والشيطان العاني المتدرد  
يوجي يوسوس ويلقي بعضهم الي بعض زخرف القول هو الموهو المزين بالباطل غرورا  
باطلا ولو شاء ربك منا فاعلموا الايمان الباطل المذكور فزادهم تركهم وما يقترون من الكفر وغيرهم  
ما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتضي عطف على غرور اي تميل اليه الى زخرف القول  
اقبده قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليؤمنوا اي ذلك الباطل ولتقترب اليك تسبوا  
مقترنون كاسيون من الذنوب فيعاقبوا عليه افعير الله اي اطلب حكما حاكما قاضيا وهو  
الذي انزل اليك الكتاب القران مفصلا مبينا فيه الامور والهي ونجما بحسب الوفايعرت  
لانهم قالوا له احوالنا بيننا وبينكم حكما والذين انبأهم الكتاب التوراة وهم علماء اليهود كعبه  
برسلا م واصحابه وقيل المراد به القران فهم اصحابه صلى الله عليه وسلم يعلمون انه منزل من  
ربك بالحق فلا تكونون من المتمردين الشاكين في ذلك والمراد ذلك التقدير للقران انه حق  
وتمت كلمات ربك قوا اللومنيون ويعقوب كلمة علي التوحيد ههنا وفي ليس وغا والباقون  
بالجمع صدقا في الوعد والوعيد وعدا في الامر والهي او صدقا فيها وعدا فلا فيها حكم  
لا مبدل لكلماته ولا رد لقضائه ولا زيادة ولا نقص في القران وهو السبع العلم فيجازي  
كلا بفعله وان تطع اكثر من في الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يلبسون  
لا اله الا في محاد لهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم  
الاعترصون بكون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمقتردين  
اي فيجازي كلا باليستحقه فضلا وعدا فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم  
بآياته مؤمنين وما لكم ان لا تاكلوا اي وما يمنعكم ان تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الزايح  
وقد فصل لكم قرا اهل المدينة وحضر يعقوب على فصل وحرم بالفتح فيها اي فصل الله  
وحرم الله وقران كثير وبن عامر وابوعمر فضل بضم القاف وكسر الصاد مستددة وضم  
حرم الحاء وكسر الراء المستددة وقران حجة وابوكي فضل بالفتح وحرم بالضم الذي حرم عليكم  
يقوله حرمت عليكم الميتة والدم الا ما اضطررتم اليه اي من هذه المحرمات فانه خلاص  
الحق لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم المأكلة وهذا ليس منه وان كثير البصرون  
قوا الكوميون فها وفي يونس ليعلمون بضم الياء والباقون بالفتح باهو اياهم اراهم افاستد

١١٠  
٢٠٠



من تحبب السنة وغيرها بفروع من الله حال عنده في ذلك ان ذلك هو اعلم بالمختارين المتجاوزين  
 الحلال اي الحق لم ينجازهم باعدهم وذرروا انكوا ظاهر الاثم قبل الزنا وقبل كل عصية وبطنة  
 خفيه كاللبر وقيل نزلت في تحريم الزنا اعلانا وهو الظاهر وسر او هو الباطن ان الذين يكسبون  
 الاثم سيحزون في الاخرة بما كانوا يفترون يكسبون ولا تاكلوا مما بذكر اسم الله عليه  
 اي ذبح لغير الله او مات اماما مذبحه مسلم ولم يسم والشافعي وكايفة وانه اي اكل ما ذبح لغير الله  
 او الميتة لفسق خزع عن الطاعة وان الشياطين يوحون يقولون الذب ووسوسون  
 الي اوليائهم الففار ليعادلوكم وان اطعتموه انكم لم تكونوا بطاعتكم تهتد وفي الآية دليل  
 على ان من حلال ما حرم الله او حرم ما حلاله الله كفر وقاله الزجاج بشرط ان يكون معلوما من  
 الدين بالضرورة ومجها عليه او من كان ميتا فاحيئناه ضالا فهدينا به وجعلنا له نورا عيشيه  
 في الناس بصيرته الحق من الباطل وهو الاسلام او القرآن لانه يهدي في الضلالة وتهدى  
 من الجهالة لمن مثله اي من هو في الظلمات اي اللغز ليس يخرج منه المعنى انهما لا يقسمان  
 نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه او عمار بن ياسر او جعفر والزكي في الظلمات ابو جهل  
 بالاشفاق كذلك كازين للمؤمنين الايمان ونسب للكاثرين ما كانوا يعملون من الفقر والعيشه  
 وكذلك اي كجعلنا فساق مكة الكاثر بها جعلنا في كل قرية اكابر جمع اكابر مثل افاضل  
 وفضل تجرم اليكروا فيها ومكرهم ومهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسبح وخو لم يصدفهم  
 عن الايمان وما عكروا الا بانفسهم اذ قاله لا يعبد الا عليهم وما يشعرون انه لذلك واذا  
 جاءهم اي قمار مكة انه علامه دالة على صدقك قالوا ان نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله  
 من النبوة والرسالة لانا اكثر ما لاواكبر نسبنا نزلت لان الوليد بن المغيرة ادعى انه احق  
 بالنبوة وقيل المراد الوحي لان ابا جهل قال انه لا يوم من حتى يوحى اليه الله اعلم حيث جعل  
 رسالته وقد ابن كثير وحقق رسالته بالافراد والبايعون باجمع اي يعلم ما صلح بها من  
 المواضع فضيضا وهو لا يسوا بها بابل سببب الذين اجروا بقولهم ذلك صفار ذلك  
 وهو ان في الدنيا عند الله وعذاب شديد في الاخرة بما كانوا يعملون بسبب مكرهم  
 فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اي يفتح قلبه وتبوره حتى يقبل الاسلام  
 وامارته الانابه اي دار الخلود والنجا في عن دار العزلة والاستعداد للموت قبل نزول  
 الموت ومن يرد ان يضله اي ضلاله يجعل صدره ضيقا حرا من كثير هذا وفي الفرقان باستقام  
 اليا حقيقه والبايعون بكسرهما مشددة والمراد الضيق عن قبوله حرجا في المديان وابو بكر  
 التراويح والبايعون بفتحهم والمراد اسد الضيق حتى لا ينفذ فيه الحبر واذ اسمع ذكر الله انشأ  
 او عزم ان ينسط كما ان يصعد في السماء اذ اكلف الايمان شدة عليه قرآن كثير باسكان الصاد  
 وتخفيف العين بلا الف وابو بكر بفتح اليا والصاد مشددة والف بفتحها وتخفيف العين  
 اي يتماعد والبايعون بشدة بدها بلا الف اي يصعد كذلك يجعل الله الرحمت  
 هو الجنة في الدنيا والعذاب في الاخرة او المائت او الشيطان او بالاحير فيه يعني ان يسلط

طاهر حق الدين

يسير حتى نؤتي مثله  
 في رساله الله

على الذين لا يؤمنون وهذا اي الذي بيناه او الذي مات عليه يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 صراط ربك طريقه ودينه الحق مستقيما لا عوج فيه وهو الاسلام قد فصلنا بينا الآيات  
 لقوم يتدبرون فيغفلون لهم دار السلام اي الجنة والسلام هو الله عند ربهم وهو وليهم  
 حافظهم بما كانوا يعملون اي بسببه واذ كر يوم نحشرهم روي حفص بحشرهم هذه  
 والثاني من يونس ويوحشرهم كان لم يلبا فيهما ووافقه روح هذا والبايعون باليون فهم جميعا  
 ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي من اضلالهم وقاله اوليائهم اي  
 اولئك الشياطين واخوانهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استفتح بعضنا ببعض فانس  
 بالجن من حيث انهم كانوا اذا امروا بوادي قالوا اليهود يرب هذا الوادي من جميع ما خدر  
 ولاهم زينوا لهم الشهوات وعكسه اضلال الجن للانس واعتقاد الانس فيهم دفع الضرر  
 عنهم وهذا السؤال ليوخهم على روس الاشهاد وفضيحتهم وبلغنا اخلاقا الذي جعلت  
 لنا القيمة وهذا يحسب منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة انما رمتواكم مقامكم خالدة  
 في الاما شا الله من الاوقات التي تخرجوا فيها يشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى  
 ثم ان مرجعهم لا الي الحميم وعن ابن عباس انه فتمن علم الله انهم يؤمنون بما يعني من او  
 المراد يؤذون بالثبات الاما شا الله من انواع العذاب اي غير النار فيجذبهم النار  
 فيا او المراد من يوقد ارحسهم اي دحوقهم فالاستثنا به منقطع ان ربك حكيم عليه  
 وكذلك كما استغنا عصاة الانس والجن بعضهم بعضا نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا  
 على بعض بما كانوا يكسبون من العاصي او المراد نولي بعضهم بعضا في النار فنجعلهم فيها  
 يا معشر الجن والانس ألم بانكم رسل منكم الرسل من الانس فقط على الاصح ولكن على الانس  
 لشرهم فالمراد الجموع اورسل الجن نذرهم الذين سيعون كلام الرسل فيبلغون قوسهم  
 يقضون بقرون علمكم اياتي كتي وند رولم لقا يومكم هذا اي يوم القيامة قالوا سهدا  
 على انفسنا اي بتبليغ الرسل قال تعالى وعرفهم الحياة الدنيا اي الجاهل الي الغرور وهو  
 الباطل فلم يؤمنوا وصهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل  
 ان اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلمة واعلمها غافلون عن الانذار باعتبار عدله  
 الرسول او المراد لا يهلك القرى بشركه وقيل المعنى فعل ذلك الارسال به لانه لم يكن اي  
 اخر وهو يعني الاول ولكل من الففار والمسلمين درجات في الجنة ودرجات في النار فتنفي  
 عما يذكر الدرجات مما علموا اي على قدر اعمالهم فبعضهم اسد عقابا وبعضهم لخرل نوابجا  
 وما ربك بغافل عما تعملون قرآن عامر بنا الخطاب وكذا قرآن في اخوهود والفيل بالخطاب  
 وافقه المديان وحفص ويعقوب في هود والفيل والبايعون بالغيب وربك العلي  
 عن خلقه وعبادتهم دوا الرحمة فاهل الطاعة ان يشاءن هبكم اي يهلككم وعيد لاهل مكة  
 ويستخلف ينشي من يودكم ما يشاء خلقا غيركم اي اسئل واطوع كما استأمنكم من ذرية قريه  
 اخبرنا اذ هبهم ولقنه انكم رجمتمكم انما نؤعدون من الساعة وغيرها لان واقع الخالة

مطلب  
 في حق الجن والانس

مطلب  
 في حق العذاب والدرجات



وما انتم بمؤمنين اي بنيائين عذابا فندكم حيث كنتم قل لهم يا قوم امر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقول لهم اعملوا على مكانتكم بالجمع لا بالفرقة والبايعون بلا الف بالافراد اي على  
ما انتم عليه من الحال اني عامل على حالتي التي امرني بها ربّي فسوف تعلمون من تكون بنياء  
الخطاب لمحرم والكساي وخلف هذا وفي القمص والبايعون بالياء له عاقبة الدارين العاقبة  
المجود فالقود في الاخرة بالحبسة نخرام انتم انه لا يعلم لا يسعد الظالمون المشركون فلا يفلحون  
في وجها والله ما دارا خلق من الخبز والزرع والانعام نصيبنا وجعلوا المشركاء لهم نصيبا وكانوا  
يحيون شيئا منه يصف للضيف والسكن وشيئا للاصنام يصف لقوام وانا لو اهدى الله عنهم  
والزعم القول من غير حقيقة وهو بغير الزأها وفيما ياتي للكساي والبايعون بالفتح فيهما  
وهذا المشركين اي الاوثان وكانوا اذا سقط من نصيب الله شيء من نصيبه النقطوه او في نصيبه  
شي من نصيبه تركوه وقالوا ان الله عني عن هذا كما قال سبحانه فما كان لشركائهم فلا يصل  
الي الله اي تجلته وما كان له فهو يصل الي شركائهم شاكين ليس يحكمون حكمهم هذا ولله  
فان من لهم ما ذكر في الجميع ما عدي بن عامر بن بفتح الزاي والياء اكثر من المشركين قتل  
بنصب الام اولادهم بفتح الال بالواد شركاؤهم بفتح الكهنة وهم كانوا كان الشيطان  
ان يندران ولله له كذا كذا اعلا ما ان يدك واحد انقل واصاف الشركاء الهم  
لانهم اتخذوها وقرابن عامر بن الزا وكسر الياء ورفع لام قتل ونصب ذال اولادهم وكسر  
هم شركائهم ليوردوهم ليهلكوهم وليلبسوا بخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوا فذبحهم  
وما يقررون اي اتركهم فان الله سيغافهم والجهاني فخلوه عابدة على القتل وما فعلوا في الحرت  
والزرع وكل ما في القرآن من مسايد الكفار نسخته اية السيف وقالوا اي المشركين  
هذه النعام وحرم حرام اي ما فعلوه لله من الحزن والانعام ولشركائهم كما سبق  
او المراد السابية وما معها لا يطعم الا من نشأ من حذمة الاثان وغيرهم برعهم اي اخرجهم  
لهم فيه وانما من من ظهورها في دفع الكواطي كما سبق وانعام لا يذكر وناسم الله  
عليه عند ذبحها وهي ما دبح للاصنام بل يذكر وناسم اصنامهم ويتسبوا ذلك اي الله تعالى اقرنا  
عليه سيجزهم بالكانوا يقررون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي السواب  
والبارك كما سبق خالفه حلال لا ذكرنا ومحرم على ازواجنا اي فاكله الرجال دون النساء  
وان يكن ميتة فز ابو جعفر وابو بكر بن عامر ميتة بالرفع والبايعون بالنصب اي وان يكن ما في  
البطون ميتة فميتة شركا الذكور والاناث سيجزهم الله وصفهم ذلك بالحكم والتحليل  
اي جواز انه حكم في عقابهم علم بغيرهم ليحاذرهم عليه قد حذر الذين قتلوا اقراب كثير  
وبن عامر قتلوا التا وقر الاخرين بالتحقيق اولادهم سفل جهلا بغير علم منهم ربيعة  
ومضوكا نوا يدعون النبات احياء وهو ما رزقهم الله كالمسا اقرنا كذا با على الله العظيم  
قد سلوا وما كانوا يمتدحون اي في فعلهم ما خالف دينه وهو الذي انشا خلق جنات  
بساتين معروشات مرفوعات وغير معروشات والعروش ما انسط على الارض كالفرع

مطهر  
وحرث المشركين

وغيره ما قام على ساق كالنخل وقيل هما في الغيب منه ما يعرف ومنه غم وأنشأ النخل  
والزرع ذلك مختلفا اكله طعمه وغيره والريون والومان منشأ في المنظر ورقيهما  
وعبر منشأ بهما اوانها الرمانتان لونهما واحدا وطعمهما مختلف كلوا من ثمرة الخا اكلوا  
فقبل النضج اسرابا حة وانوا حقة هو شي غير الزكاة لان السورة ملكه والزكاة فرصت في المدينة  
فهو منشوع يوم حصاده قرابن عامر وعامر وعامر حصاده بفتح الح والياء حون بكسرهما  
ولا تشعوا بعصية الله انه لا يحب المشركين العاصين كنجوا وما حذرهم وانشا من الانعام  
حولا صالحة للكل على كلال الكبار وفريشا لا يصلح للكل كلال الصغار والقم سميت فريشا  
لانها كالفرش للارض لا فوها من كلوا ما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي  
تتلكوا طريقه ولا تتبعوا آثاره في حزم ما سبق انه لم يعد ومبين مظهر العداوة ايا ان لم  
ثم بين الحولة والفرش قال ثمانية ازواج اصناف من الصناعات رزق الله انثى وذكر  
كل منها رزق على انفراد والصناعات النعاج وهي ذوات الصوف من الغنم ومن الثور اثنين  
وهي ذوات الشعر من الغنم قرابن كبرون علس واهل البصر بفتح العين والياء حون بكسرهما  
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لمن حرم ذكورا لانعام مرة واثانها اخرى ونسب حواله  
الذكرين حرم من الرضان والمعز حرم الله عليهم ام الاثنتين فهما اما اثنتان عليه ارحام  
الاثنين ذكر اكان او انثى بيوتني اخبروني فعمل عن كيفية حرم ذلك ان كنتم صادقين  
في ان الله حرم ذلك اي فان كان من قبل الاثني فكان ينبغي ان لا يحض به واحد فجمع جمع الاثان  
وان كانت من قبل الذكر فكذلك والاستنفاء لا لاكار ومن الابل اثنتين ومن البقر اثنتين  
قل الذي من حرم ام الاثنتين اما اثنتان عليه ارحام الاثنتين وان كان منه قبل اثنتان  
انطق على كل حيوان وهو لما ذكر او انثى فعمل انهم كاذبون في التحريم وانهم قالوه بلا علم والاستنفاء  
للاكار ام بل اكنتم شهداء حصورا اذ وصاكم الله بهن في التحريم فاعندتم فذلكه لابل انتم  
كاذبون فيه فمن اي لا احد اظلم ممن اترك على الله لئلا يذ لك ليعمل الناس بغير علم  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لله لا احد فاما اوحى الي شيئا محرما على طاعم  
بطعمه اكل ياكله الا ان يكون ميتة برفع ميتته والثاني تكون في قرابة ابي جعفر وبني عامر  
والبايعون بيا من تحت في يكون وميتة بالنصب اي الا ان يكون المطعوم ميتة او ما مضى  
سلا لا الكبد والطحال وما تعلق بالكمثال ما اوحى حذر وفاته رجس حرام او فستقاهل  
لغير الله به اي دبح على غير اسمه فمن اضل اي ما ذكرنا سفل جهلا بغير علم ولا عادات ركب  
عقور له ما اكل ضرورته رجس به حيث باع لئلا يذ لك والحق ما ذكرنا والتاب من السباع والكلاب  
من الطير كل وعلى الذين هادوا اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يكن مشقوق الاصابع من البهائم  
والطير كعبير وبط وكل ذي خلب من الطير وحافر من البهائم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها  
اي شحوم الكوف وهي للثديين وشحور الكليتين الا ما حلت ظهورها اي ما علق بالظهر والجنب من ذلك  
البطن وحلته الكوايا واحدها حافية وحوبه وهي المباغري ما حلت له الكوايا من الشحم والمباغري

مطهر  
انما نبتت من الارض  
من الثمرات وطين حرم

مطهر  
2 المطهات والدم والله



الاسماعيلى للصائرين والكوش **او ما اخطأ بغيره** منه اى شحم الآية فالكل مستثنى من الحكم ذلك  
الحكم **جزئيا** به **بغيرهم** فكلهم الانبياء ونحو **وانا الصادقون** اكرهه الاخبار والتكذيب **فانه لو**  
فيما جئت به **فقل وبكم ذورجة واسعة** فامهلهم لذلك وفيه تطلطف بدعائهم الى الايمان **ولا**  
**برد باسده** عذابه اذا جازا عن **القوم المحبين** فلا بد من وقوعه في وقته **سيفول الرب انتم**  
عندما علموا بطلان ما ذهبوا اليه من تحريم السابية وجود ذلك ما سبق **لو شأ الله ما اشرفنا**  
**نحى ولا ابونا** من قبل **ولا حرمنا** من شي من الحام وغيره ما سبق فاستأذنا بمشقة الله وهو  
راض به قال تعالى **كذلك كما كذب هؤلاء كذب الذين من قبلهم** الرسل فيما جاوا به حتى نأوا  
باسئنا عذابنا **قل هل عندكم من علم بما قلتم من الاحتجاج** المشية على الرضى **فحق حجة تطهرون**  
**لنا ان لاعلم عندكم ان ما تتبعون** في ذلك **الا اظن وان ما انتم الا غرصون** تلك برون  
في دعواكم **قل لله الحجة البينة** التامة على خلقه **فلو شأ الله لهداكم** اجمعين **قل هل**  
**احدوا شهداكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرموه** فان شهدوا **فلا شهد**  
**معهم** لانهم كاذبون **ولا تتبع** هؤلاء الذين كذبوا بالبينات **والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربهم**  
**يعدلون** فيقولون له تطهر نفالى عما يقولون علوا كبيرا **قل تعالوا اقبلوا انى افرأ ما حرم ربكم على**  
**ان لا تشربوا به سكران** وتقول ذلك لانهم سألوه صلى الله عليه وسلم عما حرم الله تعالى واحسنوا الى الذين  
**احسانا ولا تقبلوا اولادكم** بالوحد من اجل **ملاقى** فقرحاقونه حتى **ترزقكم ولهاهم** وكانوا يقولون  
البنات خشية كثرة العيلة فهو اغنه والرزق على الله **ولا تقربوا الفواحش** القباير كالزنا ما  
ظهر من كان علة ما كان **وما يظن هو السر وهو شامل لكل معصية** **ولا تقبلوا النفس التي عرض**  
**الله الانا حرم** وهو ما يبيع قلد من و احوابة او قصاص او نحوه هو نهى عن تصبغه بغير حجة  
شرعى ذلك المذكور **وصاكم به لعلمكم بقولكم** لهذه الامور فقلوا نعم او نند برون **ولا تقربوا الى**  
**البين** هو نهى عن تصبغه بغير وجه شرعى غير عنه مما به في السهر عنه **الابائى** اى بالحقلة  
التي في **الحسن** كجارية واستنبأ خشية ان تاكل الزكاة **حيث يبلغ استده** هو الاحتلام مع الرشد  
وهو صلاح الدين والمال **واقرأ الجبل للبر ان بالفضيلة** الحدك **لا تكلف نفسا الا وسعها**  
طاقها فيما ذكر فلا ياخذ احد اربد من حقه ولا يعطى انقص مما عليه بل يعطى ما يسعه بلا حرج من  
الجاهل فان اخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة نية فلامواضة عليه **واذا قلتم في حكم**  
**او غير فاعدوا ولو كان المعول له او علمه ذاق في قراية** **وبجد الساء** وتوا وهو جميع ما امر  
فنفعل وجب ما نهى عنه فترك ذلك المذكور **وصاكم به لعلمكم بقولكم** يتفظون فارجعوا الى الساب  
وخط وحقق نكروا بتحقيق الذال حيث وقع اذا كان بالخطأ والباقيون بالشك  
وارجعوا الى الساب وخلف بكسر الهمزة والباء قون بفتح وخلف بين عامر ويعقوب بتحقيق التوك  
والباقيون بالشك بدعها **وان هذا الذي وصيكم به صراط مستقيما** **فاستمعوا ولا تسعوا السبل**  
الار المختلفة من الطرق الضالة **ففرق** تميز **بكم عن سبل** دنيه ذلك المذكور **وصاكم به**  
امر بكم امرا اكتب **لعلمكم تتقون** هذه المهنيات وتفظون هذه المامورات ثم لترتيب الاحكام

عظم

مطل  
تشر البنا

اتينا موسى الكتاب التوراة هي **تماما للنعمة على الذي احسن** بالقيام به من فومه او انما  
لفصيله موسى على كل محسن من انبياء بني اسرائيل او بما على الذي احسن وهو موسى اى انما فضلنا  
عليه بذلك لاحسانه في الطاعة **وتفصيلا** بيان لكل شي احتاجوا اليه من الشرايع **وهدي ورحمة**  
وصفان للتوراة **لعلمكم** اى بنى اسرائيل **بلكا** **وهم بالبعث** **يومنون** اى يلى يصدقون بالبعث  
**وهذا القرآن كتاب انزلناه متواتر** **فاستمعوا يا اهل مكة** بالعمل بما فيه **وانتقوا** **اللفظ** **لعلمكم**  
**نرحمون ان تقولوا** **القد برزنا له** لئلا تقولوا او كراهية ان تقولوا **انما انزل الكتاب على**  
**طائفتين** اليهود والنصارى **من قبلنا وان اى انا** **فما عن دراستهم** قرايتهم لغافلين بعلمهم  
معرفتنا بها اذ ليست بلغتنا ونحى لا يعرف لغتهم **او تقولوا لو انزل علينا الكتاب لغافلين**  
لصحة ادعائنا وجودنا فقال تعالى **فقد حاكم بديهة بيان** من ركب حجة واضحة بلفظك بانزال الكتاب  
وهو رشد ورحمة لمن اتبع او لكل احد بنا خير لمسخ والعذاب **من اى لا احد اظلم من كذب**  
**بآيات الله** وصدق اعرض عن **سجوي** الذين يصدقون عن **البنا** سوء العذاب **شده**  
**بما كانوا يتعدون** بسبب اعراضهم **هل ينظرون** ما ينظر المكذبون **الا ان تاتيهم** فترا  
حمز والقساى هنا وفي الفصل بالياء من اسفل والباقيون بالياء من فوق **للملائكة** لفيض ارواحهم  
او ياتي ربك اى امره بغير عذابه او ياتي بعض آيات ربك اى علاماته الدالة على الساعية  
يوم ياتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها **لا يفتح نفسي ايمانكم** **انتم** **تمت**  
**او نفسا لم تكن كسبت** **في انما لا خير** طاعة اى لا تقبل نوبة فاستمعوا بعد طلوعها اذ باب التوبة  
سدد عند طلوعها **كل** **يهم** يا اهل مكة **انتظروا** **احد هذه الاشياء** **انما تستظنون ذلك ان الذين هم**  
**دينهم** بالالف بعد الف اى خرجوا منه في قراة القساى وحرقه هنا وفي الردم وواقفه ما خلفوا لياقوه  
بالشك بدلالة الف اى جعلوه فرقا وهم اهل الاهوا والبدع واليهود والنصارى الذين فرغوا من  
ابراهيم الحنفية الى شرك وصلاح **وكا نو استبحا** اى فرقا مختلفة في ذلك **لصيت منهم** **في شى** اى لست  
من قتلتهم في شى ان جل على اليهود والنصارى ونسخنا اية السيف وان حمل على اهل الاهوا والبدع  
والمعنى انت منهم بري وهم منك براء **انما امرهم الى الله** اى جازاهم ومكافاتهم ثم ينسبهم بخبرهم  
يوم القيامة **بما كانوا يفعلون** **من حيا بالحسنة فلم عشرين** بالتعريف والرفع **امثالها** **بضم اللام**  
في قراة يعقوب والباقيون بضم عشرين بلا شون والاضافة **ومن حيا بالسيرة فلا عشرين** **الاشياء**  
اى جازاهم بلا زيادة **وهم لا يظلمون** ينفصون من جزائهم شيئا قال بن عمر رضى الله عنهما هذا في غير  
الصدقة اما هي فتضاعف بسبعها ضعف وورد ان درهم الحج والخود والنكاح بسبعها اى  
**قل انى هداني ربي الى صراط مستقيما** **دينا فيما فرأ ابن عامر والكوفون بكسر الف** **والمح** **اليها** **مخففة** **والباقيون**  
بفتح الف **وتشد** **بدا** **بها** **مكسوم** اى مستقيما **ابراهيم خيفا** اى شريعته في التوحيد **وما كان من المشركين**  
**ان ملائكة** **ولسكي** **هل هو** **لمدحه** **في الحج** **والعرة** **او الدين** **او العلة** **او اله** **شقايرة** **وحجاي** **وساى** **حياى**  
**وما تى** **اي** **موتى** **الله** **رب العالمين** **لا شريك له** **وبذلك** **اى** **التوحيد** **لمرت** **وانا** **اول** **المسلمين** **من هذه** **الامة**  
**قل** **اعز الله** **ابني** **اطلب** **ربا** **الحا** **وهو رب كل شى** **ما لا** **مصلحة** **استفهام** **الحا** **اى** **لا يكون** **ذلك** **مزلت** **لان**

مطل  
الشدة قنصا ع



نور الاطراف

فخار من يشي قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارجع الي ديننا فزادهم بذلك ولا تسب نبي كل نفس  
ذنبنا الاعلى اما كان الله عليه ولا تزلزل وارضه حامله وذا راعي ذنبه الذي علمه اي لا مواظ  
احد بذنب غيره ثم الى ربكم مرجعكم في القيامه فينبسكم بما كنتم تفلحون وهو الذي جعلكم خلايف  
الارض اي خلفاؤه بعد الوفاة انما صفة بان عبادكم ورفق بعبادكم فون يعطي درجاة في المطهر  
واللذات والثواب والعقاب والقوة والضعف والفضل والفقير والعتق ليعلمكم ليعلمكم فيما انكم  
اعلمكم فابتلي الغني بالفقير والحر بالعبد ونحوه ليظهر ما يتعلق به الثواب والعقاب ان ذلك سريع  
العقاب وانه يعفور رحيم بهم الله الرحمن الرحيم رب ليسوا بكم  
سورة الاعراف مكية او الا واسألهم عن القرية التي كانوا الجحش ايات وعددها مائة اية وخم  
او وست ايات لبسم الله الرحمن الرحيم المص الصاء من صادق والباقي من كتاب اي هذا  
كتاب وهو القرآن انزل اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يبين في صدره عرج ضيق منه ان تبلغ  
مخافة التكذيب وقيل شرك لتذكر اي انزل لتذكر ربك كل من صلح انه ان وذكره يذكره المومنين  
قل لهم استمعوا اما انزل اليكم من ربكم وهو الفزان ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا مما يصحاب  
واوذا يطيعونهم في محضه فليقل ما تذكرون ما زابده لنا كبر الفلة وقرا ابن عامر يذكرون  
يبا علي الخبيث قبل اننا وخفف الذالك والباقيون بنا الخطاب وخفف الذالك حمزة والكسائي  
وخلفوا حفص وكم من مائة اراد اهلها اهدكناها فجاهاها باسنا غدا تبيا ثا ليل او هم قالون  
من القبوله وهي استراحة نصف النهار وان لم يكن مع نوم اي جاها اهلها العذاب مرة وهم يابون  
ليل او مرق بها ذ او تنيب اليها س بالاعل علي الهلاك اما لانه اراد اهلها ان الحكم عنده تعالى يحيي القلوب  
او هي يعني الواو فلم يلزم ترتيبها والراد اهلها باسنا الملائكة فجاهاها باسنا فما كان دعواهم  
قد لهم اد جاها باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فاعترفوا ولم يقدر واعلى رده فلنسان  
سوال فويح الذين ارسل اليهم وهم الامم عن اجابة الرسل وما جاوا به ولنسان المومنين  
عن الابلاغ وهو توبيخ الامم بشي دهم عليهم انهم بلغوهم وان الامم ضيعوا فلنقص عليهم يعلم اي خبير  
عن علم او ينطق عليهم كتاب اعمالهم وما كنا غائبين عن الرسل اذ بلغوا وعن الامم اذ اجابوا وهذا  
اجال للرسل والامم وسباني في نقص الانبياء صلى الله عليهم وسلم والورد يومئذ الحق اصل الوزن ثاب  
احد السببين بالآخر ليظهر رجاءه والذين لسان وكفنان الحسنات في واحدة والسبب في اخري  
والورد انما صحايف الاعمال وهي وان كانت اعراضا بان يحدث الله في جانب السبب حق وجانب  
الحسنات نقلا او عكسه وانما كان ذلك ليظهر لهم اعمالهم لا يعلم قدرها ومن قال الوزن في الاخرة العدل  
من غير ميزان فهو مبطل فمن ثقلت موازينه باحسنات فاولئك هم المفلحون ومن خفت  
موازينه اي خفت حسناته وثقلت سبائته فاولئك الذين خسروا انفسهم وما كانوا بالبينين  
بطلون يتحدون واخرج احمد بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توضع الموازين يوم القيامه فيوتي بالرجل نبوءة في كفة ويوضع ما احصى عليه فيملا بالميزان فيبعث به  
اي النار اذا ادبوه اذ صابح يصبح من عند الرحمن لا يجلو الا تجلو فانه قد بقي له موثي سبطا فمها

في حق المبررين الاخر

لا اله الا الله فوضع مع الرجل فكة حتى يعمل به الميزان واخرج به الدليل من حديث بن عوف قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامه مداد العباد ودم الشهداء او يخرج مداد العباد على  
دم الشهداء ولقد مكنكم اي مكنكم اوتيناكم على حصة التكاليف في الارض وجعلنا لكم فيها  
معاشا مكاسب وتجارات تعيشون لها جمع محيشه قليلا ما تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم  
اي اباكم ادم ثم صورناكم في ارحم امهاتكم او خلقناكم في الرحم ثم صورناكم بعد التخلق او خلقناكم في المصلاية  
الرجال ثم صورناكم في الارحام ثم اما يعني الواو او الميزان الاخبار قلنا للملائكة اسجدوا لادم  
فصعدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال تعالي يا ابليس ما منعك ان تسجد لآفة خلقك  
ان تسجد اذ حين امرتك قال ابليس نجيبا انا خير منه خلقني اي لانيك خلقتني من نار وخلقته  
من طين والتاخير والتور منه هذا اظن الخبيث والطين افضل للزينة والحكم والصب  
والنواضع والاستكانة وبه حياة الاشياء اذ الذرع وغيره انما ينشأ منه والنار بها خفية  
وطيش وعلو وحله قال فاهبط منها من الجنة او من السماء فابون لك اي جعير وينبغي  
ان تذكره لان الجنة والسما محل المتواضعين بالامثال فانزع انك من الصاعرين  
الا ذل قال انظر في اخري اي يوم يبعثون اي الناس فلا تنبني اي النجاة الاولى فيعيش  
لها ثم يموت قال لانك من اللطيف وفي اية اخري اي يوم الوقت المعلوم اي وقت النجاة  
الاولي قال فيما اعوبتني اضللتني قبل انبالبسهم وجوابه لا فعدت لهم اي ليني ادم صراطك  
المستقيم اي علي الطريق الموصل اليك ومعني ذلك تعود علي طريق الحق من الانسلاط وسريع الرين  
يصد عن ذلك او قاله استقم اي اي باي شي اعوبتني كانه يستحق لك ثم ابتد افقال لا فعدت  
ثم لايتهم من بين ايديهم من قبل الاخرة فاشككهم فيها ومن ظفهم من قبل الدنيا فاذنبهم لهم وعن ايمانهم  
من قبل الحسنات فامتنعهم منها وعن شيا يلهم من قبل السيئات بترتيبها اولادهم من حيث يحيطون من  
حيث لا يحيطون اي باعوا بك لي قال بن عباس ولا تقدر علي الايمان من فوق ليل يمنع الرحمة  
ولا تخد اكثرهم شاكرك قاله قلنا فاصاب كما قال ولقد صدق عليهم ابليس طنه قال اخرج منها  
مذروما بالهمد معينا باسند العيب بالفت واللغو واللوم مدحورا مطرودا مبعدا متفقا من الجنة  
ومن كل خير لمن تبعك منهم من بني ادم لا ملان هم منكم اجمعين اي من ابليس ومن ذريته ومن ذرية  
ادم وبا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فلا من حيث شيئا ولا تقربا هذه الشجرة فلكون  
من الظالمين فوسوس اليهم الشيطان فله بها ابليس ليدري ليظهر لها ما ويرى  
ستوعنها من سواها عورتها والام للعاقبة ان لم يوسوس كذلك وقال ابليس لها ما يأمركم  
ديكنا عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اي ليل او كراهية ان تكونا ملكين او تكونا اوكراهية  
ان تكونا من الخالدين الباقين بلا موت وذلك لازم عن الاكل منها كما في انه احس هل او كذا  
علي شجرة الخلد الي اخره فاسمها اي حلف لها بالله كاذبا فهي مغاةة عن واحد فقل ادم ان احدا  
لا حلف بالله كاذبا اني لكم من النار صديق في ذلك قد لاها انزلها وحطها عن منزلها من الطاعة  
الي العصية ومن الجنة الي غيرها بوزر باطل فلما اذا الشجرة بدت ظهرت لها سواها

مطهر  
مداد العباد ودم الشهداء

مطهر  
في حق الشيطان والحوادث



ان ظهر كل منها قبله قبل الاخر و قد بره فجعل عندها الحيا وطفقا اقبلا وجعلنا حصان يرفعان  
وبلصقات عليها من ورق الجنة فجعلان ورقة على ورقه كهيئة التوب ولم يكن ادم راى نور  
قبل ذلك و ناداهما ربهما ما لكما فمناهما لم اهلكما عن تنكح الشجرة اي الاكل منها و اقل لكما ان  
الشيطان لكما عدو مبين بين العداوة فاعترفا بدنوهما و قال لربنا ظلمنا انفسنا فزنا بها  
بوضع العصية في غير محلها فيها لا نأكل التكرم وان لم يغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين  
الها لكن قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لم في الارض مستنق في الدنيا قبل الموت و  
بظلم الى البعث و متاع استمتع الي حين اي انقضا احاكم قال فما في الارض تحبون  
و في موتون و متاع تحبون بالبعث قرا حجة و التماسي تحبون هنا وفي الروم و لك ذلك  
تحبون و مثله في الرزق و الجاشه قال لولا ان تحبون من يفتح حرف المصارعة و صم الواو و لم  
يعقوب و من ذكر ان هناك و افهم من ذكر ان في الزخرف و اختلف عنه في الروم و الباقون  
بالضم و فتح الراء يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم لباسا عير عنه بالانزال لان نبات الباس  
في الارض انها هو بواسطه فطر السما بوارى بسيرت سواركم عواركم و ريشا ما لا ياكل ترين  
اذ امول و قيل الحال ري لانه يجلي صاحبها ان الريش يحمل الطير و لباس ينصب السنين  
لا ين عامر و المكيبين و الدينين و الباقون بالرفع النقيب هل هو الايمان او الحيا من الله حتى  
لا يعنى او الحسوف الحش و لباس اهل الورع او الاف الجهاد في سبيل الله او غير ذلك مما في الفكر  
اقوال اخرى الثاني في ذلك الواقع و الذي لم يرم به خبر ذلك من ايات الله اي دلالة الواف  
علي حسن هذا الذين من اكلت على اللوات و مكارم الاطلاق بسيرت العورة لعلمهم بذكر  
يتفقون فيقولون ما رواه و نزلت الاية لمنع الناس من الطواف بالبيت عراة لان العرب  
كانت تقوله يا بني ادم لا يقننكم بصلنكم الشيطان ان لا تتبعوه فتفتنوا به كما اخرج البوك  
من الجنة بفتنته بزرع غنما لباسها ليرى سواها انها اي الشيطان يراكم هو و قبيلة  
جنوده و ولد الجن و الشياطين من حيث لا تدرون للطافة اجسادهم او عدم الواف و فيه  
دليل على ان الجن لا يرون و ثبت في روايتهم اخبار قال لاية محولة الغالب ان جعلنا الشياطين  
اوليا اعوانا و قرنا للذين لا يؤمنون او المراد سلطانهم عليهم في يدوهم غيا و اذا جعلوا اهل  
في الطواف بالبيت عراة فابدين لا خوف في شباب عصية الله فيه او الشرك او كل فيصيح عنده  
الا قرب الاخير و فيه اخار اي و اذ فعلوها فتوا عنه قالوا اوجدنا علما ابائنا فافندنا بهم  
والله امرنا ان ايضا فالوه لما سئلوا من اين اخذوها ابائكم قل امر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقول لهم ان الله لا ياتر بالفحش انقولون على الله ما لا تعلمون انه قال توحيح كنه  
قل امرني بالقسط هل هو لا اله الا الله و العبد او التوحيد اقوال اوسطها و افهم  
و جوهركم لله عند كل مسجد هل المراد صلوا الى الكعبة في كل مسجد و صلوا في المسجد الذي  
يخضعكم فيه الصلاة او جعلوا اسجودكم لله خالصا اقوال اخرى بها الاول و ادعوه و اعبدوا  
مخلصين له الدين الهادة و الهادة كما بدأكم خلقكم ولم تكنوا شيئا او ابتد خلقكم على السما

طريق  
وصية

تس  
تد

طريق  
وصية

او السادة يعودون علي ما كنتم عليه عند موتكم فربما منكم هدي الله اي اوصله الى الحق  
و فربما حتى عليهم الصلاة اي و اصل فربما منهم اخذوا الشياطين اوليا من دون الله  
اي غير و يحسبون انهم مهتدون و اي يظنون ذلك يا بني ادم حذر و اربنتكم هو ستر العورة  
عند كل مسجد في الصلاة و الطواف و المراد ما سترها حيث يمنع ادراك لون النيش و يجب  
في غير المساجد لاجلها و كلوا و اشربوا ما شئتم امرابا حرة و لا يضر فوا بعصية الله انه  
اي الله لا يحب المسرفين لا يبيهم قل انكار عليهم من حرم ربة الله التي اخرج لعباده من  
اللباس في الطواف و الطيبات المستلذات خاصة بالرفع لنا فغ و الباقون بالضم  
للمؤمنين من الرزق قل في الدنيا اسوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شأركم  
في غيرهم حالصته خاصة بالرفع لنا فغ و الباقون بالضم للمؤمنين يوم القيامة  
وفي الاية دليل على ان الدنيا خلقت للمؤمنين كذلك تفصيل الايات نبيته مثل ذلك  
التفصيل لقوم يعلمون ان الحق من ربهم فينبعون ذلك قل انما حرم ربي الفواحش  
هي كل معصية كاذنا و متاع طواف رجال العرب بالبيت عراة نارا او الكزنا قولان  
اخر بها الاول ما ظهر منه و ما بطن اي عيرها و سرها و الام كل ذنب و قيل المراد به  
الحذر و البغي على الخلق بغير حق هو الظلم و ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا  
حجة و ان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحليل شي و تحريم اخر بالراي و لكل امة اجل  
وقت لتزول العذاب و انما رزقهم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون  
عليه يا بني ادم اما يا نبيكم رسل منكم هل هم جميع الرسل لانهم من البشر او المراد بني ادم  
العرب و بالرسول محمد صلى الله عليه و سلم حجة لانه اعظم الرسل قولان اخر بها الاول  
يعقون سيلون عليكم اياتي فواضي و احكام ديني في اتقى الشرك و اصلح العمل فلا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة و الذين كذبوا باياتنا و استكبروا عنه تكذبوا و اطلبوا  
الكبر لا متنا عنهم من الحق فلم ير صوابا قالوا لك اصحاب النار في خالدون في اي لاجد  
اعظم من اقترى على الله كذبا بالشرك و الولد او كذب باياته بالقران او كذب باياته  
فصينهم يصيب اليهم لخطيئهم من الكتاب من اللوح المحفوظ من العذاب و الرزق الاجل  
واعمالهم التي كسب و غيره لك حتى اذا اقترى اجاتهم جنتهم و سلنا اعوان ملك الموت يتبعون  
يقبضون امر و اجههم قالوا لهم تنكبنا ايما تنكبون تعبدون من دون الله قالوا  
صلوا ذهبوا اي غابوا عنا فلم نراهم و شهدوا على انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين  
قال تعالى لهم يوم القيامة ادخلوا في جهنم اجمعين و مع امم تدخلت مضت من قبلكم من الجن  
و الانس في النار و هم فيها لا يملكون الخاتمة كذا و دخلت امة النار لعنت اجمع في الدين التي  
قبلها لا حتى اذا داركوا تداركوا و تلاحقوا فيها جميعا اي في النار قالت اخر احمد  
لا و لام اي اخر من يدخل النار لا اول من يدخلها او اخر كل امة لاجلها او قال الانساع  
المسوع من سبها هؤلاء اصلوا باياتنا عنا لهم فانهم عدا باصعفا مصعفا من النار قال الله تعي

مطلد  
دليل خلقت الدنيا لله

مطلد  
اعوان ملك الموت يتبعون



لكل منكم منهم ضعف عذاب مضاعف **ولكن لا تعلمون** ما لهم من العذاب ما يخطأ ب  
 لكل القرا الا يا كرفا بيا **وقالت اولاهم القابدة لا فراهم الا شاع فما كان لهم علينا من فضل**  
 لا استنوا بيا في الكفر فتساوي اذ اني العذاب قال تعالى **فقد وثقوا العذاب عاتل**  
**فكسبون ان الذين كذبوا بالبايات واسكنوا كبرى اعمى** اي الايمان **لا تفتح بضم النون**  
 من فوق واسكان ألفا وتخفيف التا الثانية مفتوحة لابي عمرو وواحدة والكساي وخلف  
 بالياء من تحت في اوله والتخفيف والباقون بالتا من فوق والتشد يد لهم **ابواب السما**  
 اي لا دعيهم واعمالهم وارواحهم ان اما تو ابل يذهب بها الي سجين بخلاف المومن فتفتح له  
 وجه الي السما السابعة **ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط** وهو ثقب  
 الابرة والمواد انهم لا يدخلون ابد القولك لا افعله حتى يشدب الخراب ويذهب القار  
 فانك اذا علقته بمسجل دل على استحالة المعاق به وسيستحيل دخول الجمل على كبره وفي  
 الابرة مع صغر **وكذلك اجر الخزي المجرمين** بالكفر لهم من جهنم حمار فراسي ومن قوتهم  
 غواشي جمع غاشية يريد ما غشاهم وعظاها من العذاب **ولكن ان مثل هذا الجزا**  
**خزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها طاقتها**  
 وما لا فرج عليها فيه **اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون** ونزعنا الخرجنا ما في صدورهم  
 من غل **وعداوه كانت في الدنيا تجري من تحتهم فصولهم الا بالارواح**  
 الجمل الذي هو انما لهذا العمل هذا جزاوه او لطرق منازلنا في الجنة وتعرفوا انظر  
 ما يعرفون طرق منازلهم في الدنيا **وما كنا لنهتدي** باثبات الواو وقيل ما لكل القرا  
 الا بن عامرو وافق ذلك مصحفه **لولا ان هتدانا الله لقد جات رحل ربنا بالحق**  
 بالصدق **ويودوا ان تنكروا الجنة او تمنوها بما كنتم تعلمون** وهل هذا الله اعنه  
 دخولها او عند رويتها من بعيد قولان الا قرب الثاني **وما دى اصحاب الجنة اصحاب**  
**النار** فويجاءون قريرا **ان قد وجرتا بيا وعدنا ربنا من الثواب حقا** صدقا **فهل وجدتم**  
**ما وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا نعم** بفتح الجيم لكل القرا الا الكساي فيكسر بها  
 حيث كان **فادن مودن** يتاوي منادى بينهم اي الفرق بين اسعهم **ان لعنة الله على**  
**الظالمين** الكافرين قراتا فاع والبصري وعاصم وقيل بخلاف عنه ان باسكان النون  
 مخففة ورفع لعنة والباقون بتشديد الي ان ونصف لعنة **الذين بعدون** يعرفون  
 الناس عن سبيل الله طاعته **ويغفون** اي يطلبون السبيل **عوجا** معوجة فيطلبون طريق  
 الله حايدين عن الحق فيصلون لعنة الله ويعطون غيرهم **ومما لا فرج كافرين** وبينها  
 اي الجنة والنار **حجاب** حاجز قبل هو سور الاعراف **وعلى الاعراف** وهو سور الجنة  
 بالاعراف لان اهل يعرفون القريبين اهل السجادة والشفا وهو جمع عرف يقال للبرق  
 ومنه عرف الدرك **رجال يعرفون كلا من اصحاب الجنة والنار بسيماهم** بياض وجن  
 اهل الجنة وسواد وجوه اهل النار **ونادوا** اي اصحاب الاعراف **اصحاب الجنة**

في السابعة  
 في باب الكفر  
 في باب الكفر  
 في باب الكفر

في باب الكفر

هذا الاعراف كما رواه

عليهم قال تعالى اي لم يدخلوها اصحاب الاعراف الجنة **ومما يطعون** اي في دخولها قال  
 الحسن الذي اطلعهم يومئذ واخبرهم دخول الجنة ثابت في السنة وفي الحديث سماه  
 كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال **ادخلوا الجنة فقد عرفت** لم يوقلهم قوم استوت  
 حسنا لهم وسبائهم او هم خرجوا من العز وبغير اذن اباهم فاستشهدوا او قوم رضى  
 عنهم احد الابوس دون الاخر فحسبهم الله حتى رضى الاخر ثم يدخلهم الجنة او قوم ما نوا في  
 الاخر او اطفال المشركين او هم قوم من اهل الجنة على سورتهما يعرفون ويطلبون اجال  
 الفريقين اقوال اهلها الاخر واصحاب الاول **واذا صرفت** حولت او وجهت **ابوابهم** اي ابواب  
 اهل الاعراف **تلقا قال** اوجه اصحاب النار قالوا **دنيا لا نجونا في النار مع القوم الظالمين**  
**ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفون بسيماهم** باشارتهم التي كانوا فيها  
 في الدنيا **قالوا اما اني دفع عنكم جمعكم في الدنيا المال او كنزكم وما كنتم تستكبرون** اي وتكبركم  
 عن الايمان وبعده اهل الاعراف لاهل النار مسدين لمضوء المسلمين الذين في الجنة  
**اهل النار انتم انتم لا ينالهم الله برحمة** قل قيل لهم **ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون**  
 وقيل العتي لان اصحاب الاعراف لما يوحون اهل النار يقولون لهم وانتم لم تدخلوا الجنة  
 وتقصون على ذلك فتقول الملائكة لهم على طريق النور اهل الجنة الى اخره ثم يأمرون اصحاب  
 الاعراف يدخلون الجنة **ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افضوا علينا من الماء**  
**ما رزقكم الله من الطعام فاذا اسهلوا لك قالوا ان الله حرهما منكما** على الكافرين الذين  
**اخذوا دينهم في الدنيا من تحريم** ما لم ياتهم الله في تحريمه وتخليل استيا كذلك **لهو اولعينا**  
**وعزيم الحياة الدنيا** فالرؤم نساهم نتركم في النار فما نسوا لقا يومهم **هذا بتركم القل**  
**وما كانوا بيا نتا محمد ون** ولقد جينا هم اي اهل مكة **بكتاب** هو القرآن **فصلناه**  
 بيناهم بالاخبار والوعد **والوعد على علم هدي** ورعدة للقرآن يومئذ **هل تعلمون**  
 ما ينظرون اي الكفار **الا يا ويله** اي وقوع ما فيه من العذاب والخزي لهم يوم ياتي ثوبهم  
 هو يوم القيامة **يقول الذين نسوم نركوا الايمان به من قبل في الدنيا** **فجاءت رحل ربنا**  
**بالحق صدقوا حيث لا يتفهمون** ذلك **فهل ناس منكم مشفقون** في هذا اليوم  
 او هل نرد الى الدنيا **فعل غير الذي كنا نعمل** نوح الله ونترك الشريك فقال لهم لا  
 قال تعالى **فدخروا انفسهم** فصاروا اهل بي بالعداب **وصل** ذهب عنهم ما كانوا يوقون  
 من دعوي وشرك **ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** اي ثلث اربعا  
 اذ اليوم من طلوع الشمس الى الغروب ولم يكن ثم شمس ولو شاطفت في الجنة وحلته  
 العدول عنه لعل خلقه التثبت **ثم استوي على العرش** هو في اللغة سربه الملك وفي  
 الشرع الخلق العظيم المذكور في السنة المحيط بكل مخاوف الذي هو سرف الاستواء  
 معلوم والكيف مجهول **يفضي** فواجره والكساي وخلف وابوكرو ويعقوب بضم الكا وفتح القل  
 وتشد يد الشين مكسوم هنا وفي الرعد والباقون باسكان النون **تخفف** تخفف الليل النار

في خلق السموات والارض



اي ياتي بالليل على النهار فيعطيه وياتي بالنهار على الليل فيذهب الظلمة يطعمه اي الليل النهار  
والنهار الليل **حينئذ** سريعا اذ كل واحد غيب الاخر ملامهة **والشمس والقمر والبحر** بالبرق  
عامر والياقوت بالنصب وكذا في الغل **مسحرات** مدلات **بامر** بقدرته **الا اله الا خلق جميعا**  
**قال امر** ينصرف في خلقه كيف يشاء والامر هنا غير الحلق اذ هو صرف الخلق **تبارك الله تعظم**  
وتنت وود ام **الله رب العالمين** ولا يبالى المبارك ولا تبارك لعدم التوفيق **ادعوا ربكم**  
تذللوا واستكانة **ورغبة** سر او هو افضل من الجهد لا عذر له **لا يحب المعذبين** في الدنيا  
بالتشديد ورفع الصوت او هو من سال منازل الانبياء او دعي باثم او قطيعة رحم او اراد بالثبوت  
الرياء والسمعة **ولا تقسدها في الارض** بالشرك والعاصي **بعد اصلاحها** بالوسل او باللفظ ذا المعاني  
ترفع الخصب والخبر **وادعوا** اي ربكم **خوف** من عذابه **وطعا** في رحمة ان **رحمة الله** اي ثوابه وفضل  
**قريب من المحسنين** المطيعين **وهو الذي يرسل الرياح** نشر **انشر** فزاعصهم هنا وفي القفر قال  
والنمل بالبا للوحدة وضمها واسكان الشين اي مبشرة بالخبر والمطر وحقرة والكساي وخلف بالنون  
وضمها والاسكان وهي الريح الطيبة اللينة ومنه الناشرات لشرا والياقوت بالنون وضمها  
وضم الشين اي متفرقة جمع تشوير مثل رسول ورسول وهي الرياح التي تهب في كل ناحية  
**بين يدي رحمة** قد لم المطر حتى اذا اقبلت حملت الرياح **سحابا ثقالا** بالمطر **سقاها** اي السحاب  
**لنجد منت** يحتاج الى الماء **فانزلنا به** اي بالسحاب او بالبلد **الحما** المطر **فاخرجنا به** بالماء  
**كل الثمرات** كذلك اي مثل اخراج الثمرات **خرج الموتي** من قبورهم بالا حيا **لعلكم تذكرون**  
فتموتون وورد ان السما تطر ما الحياة بعد النفخة الاولى فنبئت الناس كالزروع حتى اذا  
استكملت اجسادهم فخرج فيهم الروح **والبلد الطيب** العذب التراب **يخرج نباته حسنا**  
**والبلد الباطل** الذي جنت اي الارض الخبيثة التراب **يخرج نباته اكثارا**  
يفتح الكاف لا يجمع وتسرهما لمن بقي اي عسرا تعبوا ومشقة كذلك التا فلا ينفعه عمل  
اذ لا يخرج منه الا تعب ومشقة وليس معه ايمان **كذلك** كما ينسا ما ذكر نصيب نبي الانبياء  
**لعمركم** ان الله فيومنون به **لقد ارسلنا نوحا** سمي به لكثر توحه على نفسه **الي قوم**  
**فقال يا قوم اعبدوا الله** ما لكم من اله غير **بالرفع** الا الله ساي فجاكر **اني انا فاعلم**  
ان عبدكم غير عذاب يوم عظيم اي يوم القيامة **قال الملا الاكابر** والاشراف **من قوم**  
سواي ذلك لا لهم بميلول الصدور لعظمة شانهم او لعظمتهم في المحافل **انا انراكم** اما من الراي  
او من روية البصر في ضلال **سباب** بين **قال يا قوم ليس في ضلال** تعالها لانها اعم من الضلال  
**ولنبي رسول من رب العالمين** ولم يرد عليهم بقوله بل انتم صالون ونحوه تطلقا وذلك  
من تحاسن الانبياء **البلغكم** لا يغير تخفيف اللام في الموضوعين هنا وفي الاحقاف والياقوت بالفتح  
في الثلاثة **رسالات** ذي **انص** لى **يقال** نصيحة ونصيحة له والنصح ان تريد لغيرك من الخير  
تريد نفسك **واعلم من الله ما لا تعلمون** او **عجبتكم** استنقذتم **توب** ان **جاءكم** ذكر موعظة من ربكم  
على لسان رجل منكم اي معلم او بعني منزلا على رجل منكم **لينذركم** العذاب ان لم تؤمنوا

عظم  
في  
قوله  
سرا  
قصر

لما  
يرى  
الغلاء

نشر  
على  
المنور  
وكافر  
التراب  
ونباته

وتستقوا الله واعلمكم ترحمون بذلك **فقد برهنا نجنا** من الخرف **والدين مع في الصلح**  
السفينة **واخرجنا الذين كذبوا باياتنا** بالطوفان **انهم كانوا قوما عاصين** عن الهدي **وارسلنا**  
**الي عاد الاولي اخاهم هودا** سمي اخالانه من عشيرتهم اولانه بشرا من ولد ادم وكان بينه وبين  
نوح سبعة ابناء وعاد ثلاثة عشرة قبيلة وكانت اموالهم كثيرة وبلادهم بلاد خصب ازبد من غيرها  
فسلط الله عليهم من اراهم بعبادتهم الاصنام وصارت مغاور وور وكانت بنواحي حمير موت  
الي اليمن **قال يا قوم اعبدوا الله** وحده **ما لكم من اله غير** فلا تقول عفا به او تخافوه  
فتموتون **قال الملا الذين كفروا من قوم** قرابن عسريو او العطف فدل قال والياقوت  
بغير وراوا **انا انراكم في سفاهة** جهالة **وانا لنظنكم من الكاذبين** في رسالتك **قال يا قوم**  
**ليس في سفاهة** ولذي رسول من رب العالمين **البلغكم رسالات ربي** وانا لكم ناصح أمين  
ما مون على الرساله او **عجبتكم** ان **جاءكم** ذكر من ربكم شرف الرساله اليكم وتذكير على  
لسان رجل منكم **لينذركم** واذ **ذكروا** اذ جعلكم خلقا في الارض من بعد قوم نوح وراكم في  
**الخلق بسطة** قوه وطولا فكان طول اقصرهم سنون دراعا واطوالهم مائة ذراعا منهم  
اما على خلق ابايهم او على خلق نوح **فادركوا** الا الله انعه العظمى عليكم **لعلكم تفقرون**  
**قالوا** اجئتنا **نعبدا الله وحده** انكارا منهم كذلك ونذر بتوبك ما كان بعد ابا ونا  
من الاصنام **فاننا ما نعبدا به من العذاب** ان **كنت** من الصادقين في انك نبي مرسل **قال**  
**قد وقع** وجب عليكم من ربكم رجس **وعصيت** بالاطلاق **وللنار** ان **اخاد لوني**  
تخاهمي في اسماء سميتوها اي سميت بها انتم وانا لم اصن ما نعبدون **ما نزل الله** اي احاد  
من سلطان حجة **فانظروا** العذاب **اني معكم** من **المتطهرين** ذلك بتكذيبكم فارسلت عليهم الريح  
العقيم **قال تعالى** **فانجنا** اي هود **والذين معه** من المؤمنين **برحمة منا** فالحق بهم بكه ولم يزلوا  
في حق ما نوا **وقطعنا** دابر الذين كذبوا باياتنا **اسما** صل من **وامر** من **ارسلنا**  
**الي ثمود** كانت مساكنهم الشام والحجاز اي وادي القرى **اخاهم صالحا** **قال يا قوم**  
**اعبدوا الله** ما لكم من اله غير **قد جاءكم** بينة **معجزة** من ربكم على صدقي **هذه ناقة الله**  
وكانوا اسالوه اية فخرج لهم الناقة من هضبة من الارض **ان الله** دلائل على صدقي  
فيما ادعيت **فذروها** اتركوها **تا كل في ارض الله** **فمن** **عصى** **فما يسوء** كعقر وحوم  
**فياخذكم** عذاب اليم واذ **ذكروا** اذ جعلكم سفيا في الارض من **بين** **ما** **قد** **يؤم** **بكم** **منكم** **واسلمكم**  
في الارض **تخذون** من سمهم لها **فصولا** اما كن عال به فتكنون من الضيف وتحتون  
اجسادهم **يوتوا** تشكوهها في الشئنا وكانوا يفعلون ذلك لطول اعمارهم **فادركوا** الا الله  
نعمه العطي واخذها ال عبد الهنم المفتوحة **ولا تخفوا في الارض** **مفسدين** **قال الله**  
**الذين اسكبوا** واكثروا من قومهم عن الايمان به **للكذين استمتعوا** **المن** **منهم** **اي** **من**  
قومه **اعلمون** ان صالحا **مرسل** من ربه **قالوا** نعم **انا** **ما** **ارسل** **به** **موسون** **قال الملا**  
**استكبروا** انا بالذي امنتم به **كافرون** **كانت** لنا **قوة** يوم **نشر** فيه **المائدة** **ولهم** يوم

معه  
ناقة  
صالح



في قوله

فلما ولد لك ففعلنا القتل العقر قطع عرقوب البعير ثم جعل الخمر عقرا توسعا اولاد باخر  
البعير يعقرهم ثم يحرقونهم واعادوا واستكبروا عن امر ربهم وعما قرأنا في كتابك قد  
ارسلناهم بالسيف وكان معه ثمانية انفس هم الذين قيل فيهم وكان في المدينة تسعة  
رهط واقرهم عن بقي وقالوا يا صالح اينما بما نقتله من العذاب على قتلنا ان كنتم من  
المرسلين فخذوا من الوجوه الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء وكان فيها صوت كل  
صائقة تفتت منها قلوبهم فاصبحوا في دارهم جائعين باركين على ركبهم موتى او كالرمل  
المجتمع لان الصائقة احرقتهم فتوفي اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي  
وكنتم تكفرون ولكن لا تحبون لنا نصيبا فلذلك حملكم ذلك وحملهم بعد موتهم كما خاطب النبي  
صلي الله عليه وسلم اصحاب القلب ولوطا كان بن اخي ابراهيم عليه السلام بعثه الله تعالى الي  
اهل سدوم وكانوا يتكلمون بعضهم وقيل لم يتكلموا الا الغرابة اذ قال لعونه انا نون الفاحشة  
اللواط ما سبقكم من احد من العالمين فاول ما طهرت لك فيهم وقيل ان ابلهس هو الذي علمهم  
فعلوا به اولادهم اسلموا انكم قرأوا المديان وحفظ انكم تكسر الالف وقرأ الاخرين بالالف  
لثانين الرجال منهم من دون السائل انهم قوم سيفوف مجاوزون الحلال الى الحرم  
وما كان جواب قومهم الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخرجوهم اي لوطا وابنا معه  
من قريبتكم بلدكم انهم انما من طهرون ينزهون عن ادبار الرجال فاحبناه واهله  
قومه المؤمنين ومنهم انبياء الالمرارة كانت من القاريين في العذاب ولوطا  
عليهم تقدر ابعاد ان اسرى لوطا باهله ثم بعد اسرايه امر الله جبريل عليه السلام فادخل  
جناحه تحت مدابهم فاقتلعهم ورفعهم الى السما حتى سمع اهل السما نباح الكلاب وصراخ  
الديكة ثم جعل عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة من سجيل وهو الكبريت والنار وادرك  
اسرا لوط فقتله وكانت معه وعلة قوم اربعة الف في جنس قري او اربع فهدلوا  
اجمعين فانظر تعجب السامع من حالهم كيف كان عاقبة المحرسين اي اخراهم من الظالمين  
وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا وكان من ولد ابراهيم وقيل من ولد يعقوب من امن به قال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير ذلك جئتكم ببينة من ربكم علي صدق فادعوا  
انتم الكبار والميزان ولا تخسوا انفسكم والناس شامون ولا تفسدوا في الارض بالمعصية  
بعد امداد بالرسول ذلكم المذكور خيركم من الافساد ان كنتم مومنين يريد من الايمان  
فبادروا اليه ولا تعدوا بكم على كل طريق وتعدون من امن بالاذي وهو نهي  
عن قطع الطريق والمكس والسدون تفرقون عن سبيل الله دينه من امن به بتوعدكم اياه بالقل  
وتفقدوا مظهر بول السبيل عوجا معوجة بالميل عن الحق وكانوا يقولون لمن يروه ان شعوبا كذبا  
فلا يؤمن به واذكروا اذ كنتم قبلا من العدد فكنتم لا تطروا كيف كان عاقبة المفسدين فليكن  
تذكركم رسولهم ومنهم قوم لوط وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا  
به اي ان فتدركهم قصصهم فترى انما ذكرنا منكم انظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم باهلاك المكذبين

وانجا غيرهم وهو خير الحاكمين اعد لهم قال الملا الذين استكبروا من قومهم على الايمان لنجيتكم  
يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا اولم توفدوا ترجعوا في ملتنا ديننا الذي كنا عليه  
طبوا اجمع لان شعيبا لم يكن علي كفرهم قط وعلي كوه اجاب قال انغود فيهم ولو كنا كاذبين  
لما استقمنا انكار قد اتقربنا على الله لئلا ان عدنا في ملتكم بعد اذ جانا الله منها وما يكون  
ينبغي لنا ان نغود فيهم بعد اذ اتقنا الله من ان لا نسا الله ربنا ذلك فخذلنا وصعربنا كل شي  
علما اي وسع كل شي علمه ومنه حاجي وحالك على الله توكلنا فيما توعد وساعدتم لما ليس شعيب  
دعا عليهم فقال ربنا افنح احكم او اقضي بيننا وبين قوما باحق وانت خير القائلين  
الحاكمين او القاضين وقال الملا الذين كفروا من قومهم اي قال بعضهم لبعض لنرسل  
شعيبا انكم اذ انتم من معنوت فخذلتم الرجفة الزلزلة الشديدة وقيل باب  
فتح عليهم من جهنم فاصبحوا في دارهم جائعين الذين كذبوا شعيبا كان كانهم لم يعنوا  
ويقبحوا المعافي والمنازل واحدها مفتي في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كانوا اهل النار  
فاخصر لهم ففهم فلم يتعد للومنين من قومهم فتوفي شعيب اعرض عنهم ذاهبا من بين اظفارهم  
حتى اناهم العذاب وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحتكم فلم تؤمنوا فكلهم اسي  
اخرن ويطلق علي الصبر ايضا لكن ليس مراد اهلنا على قوم كافرين استقمنا بهيبي السبي وما  
ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الاخذنا عاقبتنا اهلا بالاسماء شدة الفقر والضر المضر  
وسوء الحال اعلمهم نضربون يتدللون فيومنون ثم يبدلنا اي ايتناهم مكان السيرة الضيق  
والجذب والمرض الحسنة الوسع والخصب والصحبة حتى نعو اي كثر وازدادت اسواقهم  
يقال عفي المشعر اذ اكثر وقالوا كفوا للنعمة قد من انا الفخر اي ماضهم والسر  
اي ما يسرهم قالوا ذلك اسارة منهم الي ان هذا من عاكة الدهر وليس من عذاب الله ليدعوا  
علي ما هم عليه قال تعالى فاحذروا بغيته فجاءه امن ما كانوا وهم لا يشعرون بما نزل عليهم  
من العذاب ولا بوقت نجيه قبله ولو ان اهل القرى المكذبين امنوا بالله ورسوله وانقل  
معاصيه لعفنا عنهم من اناسا بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسول  
فاخذناهم عاقبتهم بما كانوا يكسبون يعاون من الجنايت اناسا من اهل القرى الذين كذبوا  
وكفروا واراد ملك وما هو لها ان يا قوم بالاسماء عذابنا بيانا وهم لا يسمعون ولا يشعرون  
به او امن مسكون الواو عند المديان ومن عامرو من كثير والباقون بفتح اهل القرى ان  
ياهم باسنا حتى نرا والاسمرا استعجاله في صدد النار وهو وقت البساط الشمس وهم  
يعفون ساهرون لاهون اقاموا املا الله اي جواهم عكرهم ومكره استبدادهم راجه لهم بالهم  
حتى اذا امنوا احداهم بغيته فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد بالنون  
كما رواه زيد عنه هنا وفي طه والسجدة حكاية في السدود والباقون بالبا من اسفل  
اي اولم يتبين الذين يرون الارض اي يا قوم من بعد اهل الذين مضوا عنها ان الله نزل  
اصنافهم بالعذاب بذنوبهم كما اصنافنا من سنهم ونحن نضع ختم على قلوبهم فلا يقبلون حبرا

مطالع  
شعيب



فهم لا يسمعون الايمان ولا يتبعونه والاستغفار  
 من انبياء اخبر اهلها للاعتبار ولقد جاءهم رسولنا بالبينات الدلالات الواضحة فكانوا  
 لمؤمنوا عند مجيهم بما كانوا كفوا به من قبل مجيهم بل استمروا على الكفر كذلك اي قما  
 طبعنا على قلوب الامم الخالصة نطبع على قلوب العاقين اي من ارسل لهم محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهم الذين كتب عليهم في علمه ان لا يؤمنوا وما وجدنا الا اكثرهم اي لاكثر الناس من عهد  
 اي وقاما اقروا به والتموا يوم الميثاق الاول عند الخروج من صلب ادم وان وجدنا اكثرهم  
 لفاسقين اي ما وجدنا اكثرهم الفاسقين ناقضين العهد ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل للذكور  
 موسى باياتنا النسخ الى فرعون وملا قومه فظلموا اجدوا بما قوضوا الكفر موضع الايمان  
 فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى لما دخل على فرعون  
 يا فرعون اني رسول رب العالمين اليك فكد فرعون موسى في قوله تعالى له حتى حديثا وحيث  
 على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة اية من ربكم هي العصا فارسل معي بني اسرائيل  
 اي اظلمهم ليرجعوا الى الارض المقدسة وكان فرعون استخفهم في اعمال شاقة قال فرعون  
 لموسى لما قال له ذلك ان كنت حيث بابي على دعوات قاتل ان كنت من الصادقين فما قاتل  
 عصاه فاذا هي ثعبان هو الذكر العظيم من الحيات ميسر ظاهر ووضف في غير هذا الموضع بقوله  
 كالا حان وهو الحية الصغرى اشار الى خفة وسرعة حركتها بما هنا في اجتهده وذلك في سرعة الحركة  
 ولما وقع ان ادخلها فاذا ايضا مشرقة لها شعاع للناظرين مع انه كان شديد السمرة قال الملاء  
 من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم اي فابق في علم السحر فباخذ بالاعين ويرى الحمار حيوانا  
 والاسمر ايضا وفي الشعرا انه من قول فرعون وانما في هذا لان تفسر عليه منه كقوله  
 او يريد ان يخرجكم ما معسوا القبط من ارضكم مصر فماذا انما مردن تشبهون  
 في اسم قالوا ارجيه فزائن كثير والبصران وبن عاصر بالهمز ومنهم الكها وقرا الاضروا  
 بلا همز والمحرف اخره والهاء هاء وون فاشاروا بتاخير امرها وترك قبلها وارسل  
 الشرط في الدان التي يصعيد مصر حاشيتهم يحجون لك الناس يا نوك بكل ساحر غلبهم  
 بفضل موسى في علم السحر فزاجرة والنساي وخلق ساحر يوزن فاعل فقيل مضاهما واحد  
 وقيل الساحر الذي يعلم السحر ولا يعلمه والسحر الذي يعلم ويعلمه وقيل الثاني ربه  
 والاول من يكون سحره في وقت دون اخر وحيا السحر فرعون وكانوا اشاعته القيا ايضا  
 وتلاين القيا او اثنين وسبعين اقوال قالوا الفرعون ان لنا لاهرا خرا حفص واهل الحجاز  
 ان على الخبر والبا قون على الاستغفار ولا اختلاف بينهم انه مستغفر في الشعر اي جعله  
 وما لان كذا على القالبين قال فرعون لهم نعم وانكم لمن الناقسين في المنزل العالية عندي  
 مع المال قالوا يا موسى انما ان تلقى عصاك وانما ان تكون نحن الملقين لعصينا وجبا لنا قال  
 موسى القيا انتم اولا وكان ذلك للناسل بر اي اظهار الحق فلما القوا ما معهم سحر واصرفوا  
 اعين الناس عن حقيقة ادراكها واسترهبهم خوفاهم اذ خيلوا حيايت تسيجي وجاوا

بسحر عظيم عند من رآه من الناس اذ صارت الخشب من اعظم الحيات مع كثرة اوجنها الى موسى  
 ان الن عصاك قالوا لها فصار حية عظيمة سدت الافق ويقال كان الاجتماع بالاسكندرية  
 فبلغ ذنبه وراس الحية ثم فطحت فاهها ثمانين ذراعا فاذا هي تلفق تنبلع رواها حفص تخفف  
 القاف ساكنة اللام هنا وطفه والشعرا والبا قون بتشد يد هافق اللام فاما يكون يعلمون  
 بالتحليل ويروون فوقع الحق ظهر وثبت وبطل ما كانوا اي السحر يعلمون في السحر  
 وظهر لهم صدقه بان عصيهم وجالهم فقدت فقالوا لو كان كاذبا لبقبت فقبوا اي فرعون  
 وفدقه هنا لك اي عنده ظهور الحق وانقلبوا ولوا صاعرين اذ لا معهودين والى السحر  
 شاحل الله تعالى باختيارهم لئلا كانوا اسيرة فكانهم القوا قالوا انما يرب العالمين رب موسى  
 وهارون انما قالوه لان فرعون ظنهم كنوا يرب العالمين عنه فلما استوال فرعون انتم  
 قرا حفص على اختيارهنا وفي طه والشعرا وفرا البا قون بالاستغفار به موسى قيل ان اذن  
 انا لكم اي صدقتموه قيل امري لكم ان هذا الذي صنعتوه انتم وموسى لكم مكرتموه في الدنيا  
 في مصر بان انقستم على ذلك قبل مجيهم لئلا ينجوا منها اهلها فينوف تعلمون ما بنا لكم مسي  
 وفهدهم بما ذكر بعد من قوله لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف اي من كل شق طرفا لا يملككم  
 اجعل قالوا اي السحر لفرعون انما يرب وجهه كان بعد موتنا الى دناءة تعلمون راجون في  
 الافق وما تنقم ما لكم اوتىكم منا او مالنا ذنب عندك الا ان انما بايات ربنا الى طرقت على  
 يد موسى لما سار بنا افرع انزل علينا صبرا عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع ثفا ر  
 وتوفنا مسلمين وقال للملا من قوم فرعون له انذر تترك موسى وقومه ليعبدوا في  
 الارض ارض مصر بالدمار لثقتك وبذر لك والهنك فلا يعبدك ولا يعبد هيا  
 وهل كانت الهة فرعون صميم او صليب او بقر او الشمس او اصنام صنفا رصنفا خفيف  
 يعبدونها وقال اناركم ورهبوا لذكرا قال اناركم للاعلى اقوال قال سنقتل بضم النون ومنح  
 القاف وتشد يد الناكل القرا الا المديان وبن كثير يفتح النون واسكان القاف ومنح  
 التا اناهم اي انا بنى اسرائيل المولد من اسحق نسيبني نساهم نتركهم بلا قتل كفعلنا  
 بهم من قبل وانا قوتهم قاهرهم غالبون وقادرون ففعل بهم ذلك فستكي بنوا اسرائيل  
 قال موسى لقومه عند ذلك استمعوا لاني انا من عند ربكم والى اذاهم ان الارض اي ارض مصر  
 او المراد العموم لله يورثها يعطيها من اينما من عباده والعاقبة الضر والطفر والعاقبة  
 المحودة السنين الله قالوا اودينا من قبل اني ناكثنا وذلك لان فرعون في العام الذي قبل  
 ولادة موسى كان يقتل ابناءهم ومن بعد ما جينا بوعد فرعون لنا بالقتل قال موسى عسى  
 انكم ان جلكم عدوكم فرعون وقومه وبكفلكم في الارض فينظر كيف تعلمون فها وكان ذلك  
 واهلك الله فرعون وقومه وملك مصر لبني اسرائيل فاسرفوا وكفوا عبادة العجل ولقد اخذوا  
 الفرعون قومه بالسبايل الفخوط والحذب ونقص من الثمرات الغلال بالافات واللغات  
 الاول لاهل البوادي والثاني لاهل الاسهار اعلم بذكرهم يتفطون فيومنون فاذا اناهم

موسى مع فرعون



الحقيقة ولا شكوا في الدين وانما ارادوا شيئا يعظم بتقرب يتعظمه الى الله فظنوا ان ذلك البصر  
في الدين لشدة جهلهم فلهذا قال لهم انكم قوم مجنون قال لهم موسى اغيروا الله اعلم انكم  
هالك تاهم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال موسى اغيروا الله اعلم انكم هالك تاهم فيه وباطل ما كانوا يعملون  
وهو مصمم على العالمين عالمي زمانكم واذكروا ادبناكم على الخطاب وكنتم على الخطاب على ان  
موسى قال نعم واذكروا ادبناكم الله وهو كذلك في مصحف الشام من ال فرعون بنو نوح  
عطفوا ولم يذيقوكم سوء العذاب اسدوه وهو يقولون بالفتنة يد لكل القرا الانا فم  
فيا لتخفيف انما كنتم وسيقون يستبقون نسائم وفي ذلك الانجا او العذاب بلا انما  
او ابتلا من ربكم المالك لا موعده او المصالح لكم عظيم افلا تتقون فتنبهون عن قولكم ووعدها  
موسى لا بين ليلة نكلمه عند مضيق بان يصوموا وهي ذوالعقد وضام فلما انهم انكروا عطف  
فما فاسداك فامر الله تعالى بعشر ليلكم تجلوف فيه كما قال تعالى وانما هاهنا بعشر  
من ذي الحجة فتم ميعات ربه اي وقت وعده بكلامه اياه اربعين ليلة وقال موسى عند  
انطلاقه الى الجبل للمناجاة تاجه هارون اخي في كن خيلتي في قومي وانصت في خلافتك امرهم  
بجمل اذ هم ولا تتبع سبل المعصية اي لا تطع من عصي الله تعالى ولما جاء موسى لمطافئ  
الذي وعدناه بالكلام فيه وكلم ربه بلا واسطة كلاما سبعة من كل جهة بلا صوت ولا  
حرف فحصل له سوق لرويته تعالى فعنه قال اري نفسك فيه دليل على جوار روية الله تعالى  
في الربا ولولا ذلك لم يسألها موسى قال لن تراني في الدنيا وان امكن ذلك اولا يطبق ذلك  
ولكن انظر الى الجبل حيل الطور الذي هو اقرب منك فان استقر ثبث مكانه فسوف تراني  
اي تثبت لرويتي والانلاطافه لك وتغلبق الروية يا سقرا الجبل يدل على جوارها  
لانك ممكن والمعلق بالممكن ممكن فلما تجلي به للجبل جعله دكا بالمذ والمهم للكساي وخلف  
وحفرة هنا وفي الكهف واقفهم عاصم في الكهف اي ارضادكا والباقر بالتشوين من غير مد  
ولا هم فيها اي مستورا بالارض وحرم موسى صغفا مغشيا عليه على الاصم وقيل مبيتا  
فلما افاق من صغافته قال من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف  
وانا اول المؤمنين في زمانك برسالي الجمع اذ كل امر وحكم فهو رسول فيه وفرا المدتيان ومن كبر  
على الناس اهل زمانك برسالي الجمع اذ كل امر وحكم فهو رسول فيه وفرا المدتيان ومن كبر  
وروع برسالي وبكلامي ان كلهم اياك فخذ ما اتيتك اعطيتك من الفضل وكن من الصادق  
لانني بالعمل بذلك وكنت له في الاوامر التي كتبت في البوابة من كل شئ يحتاج اليه في الدين وعلم  
جده واجتهاد وعزم القلب المضم على العمل بما هي التدبير والتجدي بما تخاف عاقبه ونفسه  
بتبليسا لكل شئ فخذها اي قلنا خذها بقوة جده واجتهاد وعزم القلب المضم على العمل بما هي  
وامرهم ملك ياخذوا باحسنه هل الاحسن ما وجب وما بقي غيره او الاحسن القريض والنوافل  
او هو ان يحلوا احلالها ويحرموا احراما ويبدلوا امثالا ويقفوا عند متشابهها والمراد بحسنها  
وكلمة حسن والمراد انهم اذ اخبروا بهن شئ من احدها احسن ياخذوا به اقوال اخرها هذا الاخير وهل

ط  
د فان واتوا

الحقيقة ولا شكوا في الدين وانما ارادوا شيئا يعظم بتقرب يتعظمه الى الله فظنوا ان ذلك البصر  
في الدين لشدة جهلهم فلهذا قال لهم انكم قوم مجنون قال لهم موسى اغيروا الله اعلم انكم  
هالك تاهم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال موسى اغيروا الله اعلم انكم هالك تاهم فيه وباطل ما كانوا يعملون  
وهو مصمم على العالمين عالمي زمانكم واذكروا ادبناكم على الخطاب وكنتم على الخطاب على ان  
موسى قال نعم واذكروا ادبناكم الله وهو كذلك في مصحف الشام من ال فرعون بنو نوح  
عطفوا ولم يذيقوكم سوء العذاب اسدوه وهو يقولون بالفتنة يد لكل القرا الانا فم  
فيا لتخفيف انما كنتم وسيقون يستبقون نسائم وفي ذلك الانجا او العذاب بلا انما  
او ابتلا من ربكم المالك لا موعده او المصالح لكم عظيم افلا تتقون فتنبهون عن قولكم ووعدها  
موسى لا بين ليلة نكلمه عند مضيق بان يصوموا وهي ذوالعقد وضام فلما انهم انكروا عطف  
فما فاسداك فامر الله تعالى بعشر ليلكم تجلوف فيه كما قال تعالى وانما هاهنا بعشر  
من ذي الحجة فتم ميعات ربه اي وقت وعده بكلامه اياه اربعين ليلة وقال موسى عند  
انطلاقه الى الجبل للمناجاة تاجه هارون اخي في كن خيلتي في قومي وانصت في خلافتك امرهم  
بجمل اذ هم ولا تتبع سبل المعصية اي لا تطع من عصي الله تعالى ولما جاء موسى لمطافئ  
الذي وعدناه بالكلام فيه وكلم ربه بلا واسطة كلاما سبعة من كل جهة بلا صوت ولا  
حرف فحصل له سوق لرويته تعالى فعنه قال اري نفسك فيه دليل على جوار روية الله تعالى  
في الربا ولولا ذلك لم يسألها موسى قال لن تراني في الدنيا وان امكن ذلك اولا يطبق ذلك  
ولكن انظر الى الجبل حيل الطور الذي هو اقرب منك فان استقر ثبث مكانه فسوف تراني  
اي تثبت لرويتي والانلاطافه لك وتغلبق الروية يا سقرا الجبل يدل على جوارها  
لانك ممكن والمعلق بالممكن ممكن فلما تجلي به للجبل جعله دكا بالمذ والمهم للكساي وخلف  
وحفرة هنا وفي الكهف واقفهم عاصم في الكهف اي ارضادكا والباقر بالتشوين من غير مد  
ولا هم فيها اي مستورا بالارض وحرم موسى صغفا مغشيا عليه على الاصم وقيل مبيتا  
فلما افاق من صغافته قال من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف من هذا الكهف  
وانا اول المؤمنين في زمانك برسالي الجمع اذ كل امر وحكم فهو رسول فيه وفرا المدتيان ومن كبر  
على الناس اهل زمانك برسالي الجمع اذ كل امر وحكم فهو رسول فيه وفرا المدتيان ومن كبر  
وروع برسالي وبكلامي ان كلهم اياك فخذ ما اتيتك اعطيتك من الفضل وكن من الصادق  
لانني بالعمل بذلك وكنت له في الاوامر التي كتبت في البوابة من كل شئ يحتاج اليه في الدين وعلم  
جده واجتهاد وعزم القلب المضم على العمل بما هي التدبير والتجدي بما تخاف عاقبه ونفسه  
بتبليسا لكل شئ فخذها اي قلنا خذها بقوة جده واجتهاد وعزم القلب المضم على العمل بما هي  
وامرهم ملك ياخذوا باحسنه هل الاحسن ما وجب وما بقي غيره او الاحسن القريض والنوافل  
او هو ان يحلوا احلالها ويحرموا احراما ويبدلوا امثالا ويقفوا عند متشابهها والمراد بحسنها  
وكلمة حسن والمراد انهم اذ اخبروا بهن شئ من احدها احسن ياخذوا به اقوال اخرها هذا الاخير وهل

ح

ط  
الاول

الكنية











من بابنا الشريك والعني انهم لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع استنادهم السابق وكذا الفصل  
الايات بيننا مثل ما بيننا الميثاق لتدبروها واعلموا رجوع من القلوب الى التوحيد والى محمد  
عليهم اي على اليهود نبيكم خير الذي انبأنا فاسلمحنا اي من الايات بان خرج عنها كما خرج  
الحكمة من جلد ها وهل هو يعلم بن باعورا من عليا بن ابي اسير ان يدعو علي موسى واهدي  
البه شي فدي فاقبل عليه وان دفع لسانه علي صدره او امية بن الصلت السعفي او اهل  
بن مسجد الشقاق او فرعون والايات ايات موسى اوال اصحاب الاول فانبوه الشيطان  
اي كفة وادرك وصار قريبا له او انبوه خطواته فكان صاد من العادين الضالين ولو شيا لوفاه  
اي اعلمناه الى ما ذل الابرازا الصالحين بان توفقه للعمل ولكنه اخذ مال وسكن الى الارض اي الشيطان  
البرية الثانية وما الى الله واسمع هو اه رايه الفاسد في دعائه اليه وصحنا فقله قبل الكلب  
ان تحمل عليه بالطرد والزجر لم يمت او يركض يلهث وليس يخرج من الحيوانا كذا كفتا به  
هذا الكافر الكلب في حالته لا هذا ليل بكل حال والحاراد الشبيه في الصفه والحسنه  
قوله ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاحصن القوم اي هذا وغيره على اليهود يعلم  
تفكرهم ويرجعون الى الحق في اتياعك ساء بئس مثالا لقوم اي مثل القوم الذين كذبوا باياتنا  
وانضموا كانوا يظنون بالتكذيب من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا اله الا هو  
ولقد ذلنا خلفنا جهنم كبر من الحق والاسم وهم الذين جفت عليهم كلمة العذاب فضلوا اهل بيوتهم  
بهم قلوب لا يتفكرون اي لا يعملون بها خيرا ولا يراهم اعين لاسيرون في طريق الهدى ودلايل  
القدر في بصير اعتبار ولهم اذان لا يسمعون ما اعطى القرآن سماع تدبر وانعاط اوليك  
كالانعام في عدم الفقه والبصر الاستماع بل هم اصيل من الانعام لان الانعام لا تقدم على الضار  
بل يطلب النافع وتهرب من الضار للخلق الله لهما من التميز وهو لا يفهمون على الضار ويتركون  
النافع اوليك هم الغافلون عن الحق وعن صلاح انفسهم وعن ايات الله تعالى والله الاسما الحسن  
المستغنى والشعير وفي تاييد الاحسن الكبري والصغري فادعهم سموه يا اوسيلهم وددوا اليكوا  
الذين يهدون يميلون بفتح الباء والجا حرة هذا في النحل وفصلت وافقه الكساي وخلف في  
النحل والباقون بضم الباء وكسر الحاء في الثلاثة في اسما به بان يسمون غيرهم يا اوفقروا له اسما  
لا يلقون به كابي المسح ونحوه او يستحقون منها اسما لا لهنهم كاللات من الله والعزى من العزير  
ومنا من المنان يجرعون في الاخرة باجرا ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وعن  
خلفنا امه عصاة يهدون بالحق وبه يعدلون هذا الهدى الامه فاعطوا ما اعطى من قبلهم  
وريادة والمراد بالصحابه والتابعون ومن سلك طريقهم والذين كذبوا باياتنا القرآن من اهل مكة  
مستند رجهم بالغم من حيث لا يعلمون انه استند رجهم فقلنا قليلا الى ما يهلككم فكلما  
خذنا نعمة زادوا بطعن الحق حتى هلكوا وايلى لهم اسما بهم واطيل مدة عمرهم لئلا يذوقوا  
النعاصي ان كيدي اي اخذي مني قوتي شديد وبما كيدا الشبهه به في انه في الظاهر لسان  
والباطن خذلان اولم يفكر واما ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من جنة جنون ود عليهم في قلوبهم

هذا اسما الله تعالى

شاعر يحنون ان ما هو الا نبي مبين بين الانذار اولم يتفروا في ملوك ملك السموات  
والارض وفي ما خلق الله من شيء بيان لما فيستندوا به على وحدانية الله تعالى وقد رتب لانه  
سالفه وفي ان اصله وفي انه عسى ان يكون قديا قريبا قرب اجتمع موتهم فهو تواترا  
مضيد والشار فيبادروا للايمان فباي حديث اي كتاب انبأ اي القرآن يؤمنون من فضل الله  
فلاها كبري له وينذركم قرا المدنيان ومن كثير ومن عامر باليون والباقون بالباء وحسنه والكساي  
وخلف بجرم الرا والباقون بالرخ في طعناهم بجهنم يترددون حابر من لسان لو نك اي اهل  
مكة وقيل اليهود عن الساعة ايان متي مراسها وقت قياما قل لهم انما علم متي يكون  
عند ربنا يعلم بكشفها ويظهرها لوقتها ان في الا هو تظلمت عظمتها وقيل علم في السموات والارض  
لهو لكانا نعلم الا بغيره فحاشا ليعلمون ذلك فاني حفي اي مبالغ في السؤال عن علم حتى علم قل انما علم  
عند الله ونحن انما اناس لا يعلمون ذلك قل لا امالك نفسي نفا اجابة ولا فخر اذ فعه لانهم قالوا النبي  
صلى الله عليه وسلم الا يخبرك ربك بالذي يرتفع سحرهم فليست تدرى لخرج الا اعلنا فخرج انه لا يملك نفسه  
شيئا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لا استكثرت من الخير وما مسني السوء الا خير  
عنه باقتباب المضار ان ما انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة  
لام وحمل خلق من روجها حوا يسكن اليها بالنسب ويا لها ملكا تغشاها واقفا وجامعا جملة  
ملا حقيقا عليها وهو النطفة فمرت استمرت به ذا هيد حاسه كحفه خلا انقلت بغير الجمل في  
حرفها واشققا ان يكون بهيمة فهو اي ادم وحوي الله ربهم ان تلقنا ولد اسما كاي يتفروا  
سويا مثلنا لنكون من الساكين لك عليه فلما انا هاء ولذا اصاحنا جلاله شركا قرا المدنيان  
بكمو السكين واسكان الرا متونا بلامه ولا هم اي خطا وبضيتا ما اعطاهم وهو الشبهة  
بعد الحرك والباقون بضم السين وفتح الرا والمراد جلاله شريكا فيما اتاهم وكان  
البليس لعنه الله ياتي اليهما ويقول لهما سمياه بعد الحرك ليسهل خروجه وبغيش فقيرها حتى فعلا  
ذلك فتعالي الله عما يشركون اي تنزه ان يكون جباه ولها على عبد غيري وليس ذلك بالشرك  
في القنوا به لعنه الانبياء ولما ولدت حوي طاق في البليس وكان لا يعيها ولذا افك سمي به عبد  
الحرك فانه يعيها فسميه ففاسل وهو عايد علي كفار مكة العابدن للاصنام اشركون به في  
العبادة ما لا خلق شيئا وهم يخلقون اي مخلوقون ولا يسيطعون لهم اي لعابدهم نصر اول  
انفسهم يشركون يمعنون من ربههم سوا الاستغفار للتوبخ وان تدعهم اي الاصنام  
اي الهدي لا ينجوكم بفتح اليا واسكان النك من فوق وفتح الباء الموحدة لنا فغ هاء وفي تبعهم  
الفاوون في الشعر والباقون بفتح اليا والنا مشددة وكسر الباء الموحدة سوا اعلمهم  
ادعوتهم اي الفار الى الهدي لم انهم صامتون ساكنون عن دعائهم فبهم لا يؤمنون  
ان الذين تدعون يعبدون وهم الاصنام من دون الله عباد مملوكه اسما لم فادعوه هه  
فليس تجيبواكم دعاءكم ان كنتم صائين في ايام الهة بعدكم بيل غابة عجمهم ومفضل عايدهم  
عليهم يقول له اله لرحل عيشون يا ام لهم ايد يطشون يا قرا ابو جعفر نعم اطاهنا وفي القصر

ح



والاخرون بكسر الهمزة ام لم اعين بصرون يا ام لم اذن بصرون يا استقام  
انتكاري لا يفي لهم من ذلك فكيف بعد التامل ناقتا قل لهم يا محمد ادعوا شركاءكم الى هلاككم كبري  
انتم وهم فلا تظنون بملكوته فاني لا ابي لكم ان لقي ناصر وحا فظي الله روي السوسي خلاف عنه  
ولي الله مجد فاحد اليه يابن والفظا يا واحد مشددة واخلف عنه ايضا في اللفظ بهذا  
اللفظ فروي جماعة فتح اليه وروي اخرون كسرها وعن ابي عمر والجمهور عنه بابي الاولي  
مشددة مكسوة والنا بنية مفتوحة خفيفة وكذا في البا قول الذي نزل الكتاب الفرق  
وهو يتولي الصالحين اي يصرهم والاصح القابح حقوق الله وحقوق العباد والذين يرون  
من دونه وهم الاصنام لا يستطيعون نصرهم اذا عدا احد عليكم ولا انفسهم بصرون اذا عدي  
احد عليهم فكيف اباي بهم وان ترون اي الاصنام التي يهدون لا يسعوا او ترون اي الاصنام  
ينظرون اليك اي الفاطر وادبه المتقابل كالفطر لا حقيقة النظر لذلك قال وهم لا يصرون  
خذ العيون من اخلاق الناس ولا يصب عنها واعمالهم وهو ما سهر من قبول العذر والعفو  
وامر الغف وهو في كل شيء يعرف الشرع ومنه لا اله الا الله واعرض عن اهل الجاهل ابو جهل  
وصحبه شخت بابة السيف واما بيزانك يصيبك من الشيطان نزع وسوسة وقيل ادب  
الوسوسة او المعنى يصيدك عما امرت به صارف فاستعد بالله استبحر وامتنع به بدفعك  
انه جميع لا شئ لك عليم جالك ان الذين اتقوا اذا مسهم مصيبة اصابهم طيف وسوسة فزاد  
وبن طيف من غيرهم ولا الف والبا قول بال بعد الطام ثم هم قبل الالف اي شر المرام  
من الشيطان تذكروا عرفوا انه منه اوعقاب الله وثوابه فاذا هم بصرون طريق الحق في جود  
واخوانهم اي اخوان الشياطين بعد ذلك يكون الشياطين لهم مددا وعاوناء قدامه ساء لهم  
البا وكسر الميم والبا قول بفتح اليا وضع الميم في التي للقدم لا يصرون بكفون عن الاعوا  
او لا يكف الغار عن الشرك او لا يكفون عن الاعوا او لا الشياطين من الكفار يكفون عن الشرك  
واذا لم تاتهم اي مكة بابة ما افتروا قالوا لا هلا اخيتيت افتعلت وانشاء من قبل فضا  
تل انما اسع ما يروي الي من في فليست بمفعول هذا القرآن يصاير جمع بصرون والمراد القرآن  
حج وبراهين من دلك وهدي ووجه لقوم بوسون واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
عن الكلام نزلت في القرأة في الصلاة اي اذا قرأ الامام فلا تقروا شيئا غير الفاتحة بل استمعوا  
له هذا الصبح معانيه وقبل هو امر بالانصات في الجمع للخطيب او بالانصات لكل قاري  
لعلمهم من واذكر بكتي فسلك اي سيرا والمراد به القرأة في الصلاة او الدعاء فغا نزل  
وخفية اي خواف منه هذا في صلاة السجود خوف السر دون الجهر من القول هذا في صلاة الجهر اي  
لا جهر واجهوا كثيرا ابل في خفض ويكون بصرون ذلك من خلفه فقط بالعدو البكور والاصنام العتيا  
والاصيل لعمري العصري الخرب ولا تلت من الغافل عن ذكر ربك وقيل الآية في مطلق الذكر  
ان الذين يمدونك وهم الملايكه لا يستلبون لا يتلبون عن عبادة ويسعون بيزهونه  
عما لا يفي به لسبحان الله وجعل له سجود اي يحضونه بالخضوع والعبادة فلو انهم سجدوا

لعمري من قرأ القرآن

سورة الانفال مدنية خمس وست اوسبع وسبعون آية باسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله يا محمد عن الانفال اي عن حمل المسلمين احملوا في غنائم بدر فقا لالشيطان هي  
لنا لا يا بشرا القتال وقال الشيوخ كبار من وراكم تحت الرايات فلو انكم شقتم لقيتم  
الينا فلا تستنكروا يا منزلت في ذلك قل لهم الانفال لله والرسول لضعافا فيها شام بين  
بصارهم في قوله واعلموا انما غنمتم فهي حكمة وقيل كانت اوله بضعه كف شا ولم بين له مصرف ثم نسخ  
ذلك بقوله واعلموا انما نزلت الآية فتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السوا فانقوا الله اهل  
ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم في المودة وترك النزاع والطبعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين  
حقا انما المؤمنون الكاملون الايمان الذين احادكم الله اي وعيده وجلبت خافت فلو انهم  
واذ انزلت عليهم آياته وهي القران زادتهم ايمانا بضد يقا وعلى ربهم يتوكلون فيفوضون  
الامر اليه ويتقون به ويرجون به ولا يفتقون بغيره ولا يرجونه الذين يقولون الصلوة ومما  
رزقناكم اعطيناهم يتفقون في الطاعة اولئك الموصوف بما ذكرتم المؤمنين اي كاملون  
الايمان حقا بفتحهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورضى كرم حسن في الجنة  
كما اخرجكم التقدير الانفال لله وان كرهوا كما اخرجهم كبريتك بفتح وان كرهوا او امض امر الله  
فيه وان كرهوا كما امضت امره في الخروج وان كرهوا او هذه الحالة في كراهتهم لها مثل اخرجك  
في حال كراهتهم له وقد كان حيرا كنهه فكذلك هذا ايضا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير  
من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغتموها فعملت قرش فخرج ابو جهل ومقاتله من مكة  
ليدبوا غنمهم النضر واخذ ابو سفيان بالعبور طريق الساحل فبقي فقبل لا بوجهل ارجع فابي  
وسار اليه بد رفشا ورسلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدي احدي الطاهنين  
فوافقوا على قتال النضر وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى وان فرقتا  
طائفة من المؤمنين كرهوا وعنه ايوب الانصار ربي ومن الذين لم يدركوا المقداد  
بجاولونك في الحق وهو القتال بعد ما سار ظهر لهم كما يات قول الموت وهم يتقون  
اليه عيانا في كراهتهم له واذكروا بعدكم الله احدي الطاهنين اي ابا ابو سفيان واصحابه  
الذين معهم التجارة او ابو جهل واحبابه الذي وقع معهم الحرب انما لكم وتودون يريدون  
ان غير ذات الشوكة فرقة ابي جهل والشوكة الشدة والقوة ويقال السلاح قولهم  
لقلة العدد والعدد غنا ويديد الله ان الحق يظهر ومطلنه بكله السابقة بطرو  
الاسلام ويقطع دابر الكافرين من كفار العرب اي يسنا صلهم فلا يفي منهم احد فامرهم  
بقتل النضر الحق الحق وهو دين الاسلام ويطعن بحق الباطل وهو دين الكفر فلو  
قره المحبون المستكبرون ذلك وكانت دفعة بد يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر  
رمضان او المستكبرون ربيك يستخبرون به من العدا وولسا لونه الغوث والنضر  
فاستجاب لكم والمستغث هو النبي صلى الله عليه وسلم في العرش ومعه ابو بكر الذي علم بالف  
من الملايكه مردفين بفتح الدال المدنيين ويعقوب اي متبعين بالمسلمين مدد لهم والبا قول

ح

مقاتلة بدر



بكره الدال اي متنا بجزء بعضهم في اربعة وعدهم باولاهم شصارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما  
في عمران وما جعله الله اي الامداد الا بشري ولطيف به فلو لم يكن وما النصر الا من عند الله  
ان الله عز وجل علم ان يفتنكم النعاس امنا ما حصل لكم من الخوف منه اي من الله فربا كثير  
وابو عمرو وفتنكم بالفتح المبك والفتن بالفتح بعد ما ونصب النعاس اي يغشاكم الله النعاس كذا الباق  
الا انهم فتحو النعاس وشددوا الشين ونزل عليهم من السماء نارا ليطهرهم به من الاثام والجناب  
ويذهب عنهم رجس الشيطان وسوسته وذلك يوم بدر لما غلبهم المشركون على المفاصل منهم  
المحدث ولجبت على كعب بن اشرف في يوم بدر فوسوس له الشيطان فقال رجعوا انكم علي  
الحق وتصلون على حالكم والمالاعداء فكيف تطولون الطف علىهم فتول مطر عظيم واذهب كثير  
وايربط بجس على فلو لم يكن باليقين وثبت به الاقدام بالصبر واليقين او على الكتيب ان تسوخ في  
الويل اذ يوصي في اليوم الى الملايكة الذي اعد لهم المسلمين اني ياني معكم بالعون والنصرة  
فتلبسوا الزين اسوا فو فلو لم يكن بخبرهم معهم في القتال والاعانة والبشرى سالف في ثوب  
الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اعاليهم وكيل اراة الروس وارضوا منهم  
كل ثمان اطراف اليمين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل  
سيفه اليه وراعه النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من اخصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينه من  
فجره موا ذلك العذاب الوافع بهم بالهم بسلب انهم شاقوا الله ورسوله ومن شاق الله  
ورسوله فان الله شديد العقاب لانه في العذاب المذكور قد وقع اي الكافر عاصيا  
في الدنيا وان للكافرين في الآخرة عذاب النار اي الذين امنوا اذا انقم الذين كفروا وحقا  
مجتهدين مترا حلف بعضهم الى بعض فلا يولوه الا دبارا اي لا ينهزموا حتى يولوه يومئذ  
اي يوم لقائهم ذب عن ظهرهم الامم فانه قطعاً لفتن يري الانترام وقصد طلب ان  
يقربهم ويكره عليهم او يتوهموا معها وصاروا الى فيه جماعة من المؤمنين تريد القتال  
ليستجدوا ونحوه فقد با رجع غضب من الله وما واهجهم وليس النصر المرجع في  
فلم يقتلوا اي افترقتم يقتلهم فلم تقتلواهم بيد رفقكم تزلت لائكم كما رجعوا  
من بدر كان الواحد يقول انا قلت قلاتا والاخر يقول قلاتا ولكن الله قتلهم ونسبته  
القتل الى الله اما لقتل الملايكة لهم اولانه الفاعل بالحقوقه وما ربيت يا محمد اعني القوم  
اذ ربيت يا محبي لان كتمان اخصي لا عيون الجيش الكبر برتبة بشر ولكن الله ربي  
باياد لك اليهم وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ربي ثلاث حصيات يوم بدر واحدة في  
الجنة واخرى في الميعة وحصاة بين اظهريه وفات شامت الوجوه فانهم القوم ولم يبق  
احدا لا تشغل بعينه ووصلها الرمي وفعل الله ذلك ليعلم الكافرين وليس المؤمنين منه  
بلا عطاء حسنا بالصبر والغيرة والثواب الكثير ان الله سميع عليم ذلكم الا بلا حتى وان الله  
مومن مضعف كيد الكافرين فاما الدنيا ومن كثير وابو عمرو موهن شديد الهما والتوب  
وحقق كيد واليا فون بالتحقيق والنور والنصب ان مسبقوا اي تدعوا اليه الكفار وتطلبوا

رحم الكفار في القتال

الفتح اي الفتح حيث قال ابو جهل اللهم اقطعنا للدم اخنه على نفسه فقد حاكم الفتح القضا  
بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون الانبياء والمؤمنين وان الله اعلم الغيوب  
وقال لا انبي صلى الله عليه وسلم وصحبه هو خير لكم وان يعودوا الحربة نعل بمثل الوفعة  
التي وقعت ولان نحن نرفع عنكم قتلكم جاعلكم سبياً ولو كنتم تعلمون ان الله يفتح لكم  
وحقق المؤمنين والمؤمنين واليا فون الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطعوا الله ورسوله  
ولا تولوا امرهم ولا يسمعوا امرهم وانتم تسمعون مواعظ القرآن ولا تكونوا كالمزمار  
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اي سمعوا باذانهم وهم لا يسمعون فهو سماع كلا سماع لا تنفقا  
التدبر والاعتاد وهم المناقون والمزكون ان من الدواب جمع ذبلة وهي كل ما دب على وجه الارض  
عند الله الصم عن سماع الحق انهم عن النطق به الذين لا يعقلون وهم نفر من عبد التار  
ويحقق بهم من في معانهم ولوعلم الله فيهم خيرا ضلحا لسماع الحق لا سمعهم سماع نفهم ولوا  
اسمعهم فمضاجد ما علم انه لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عبدا او مجودا  
يا ايها الذين امنوا استجبوا اجيبوا الله ورسوله اي اطعوا الله واطعوا الرسول اذا علم  
لما يحكم وهو الايمان والقرآن واعلموا ان الله يحول بينكم وبين الدنيا ومنعها من الايمان ومنعه  
من الكفر فكل ميسر لما خلق له والله لا يهدي القوم فجاءكم بآياتهم وانتم لا تعلمون ان اصابتكم  
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة بل نعم الظالم وغيرهم وانما نزلنا بالحق واعلموا  
ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا خطا ب للماجر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم اذا نزل في العدد مستضعفون في الارض مكة في ابدا الاسلام كما فون  
ان يتجفكم الناس اي يذهب بكم كفا ومكة او قرا والعرب او فارس الروم بسرعة فاوركم  
المدينة واليهكم قواكم يوم بدر يوم بكم الملايكة وارفعكم من الضباب لعلكم  
تشكروا يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله ورسوله لا تحزنوا لانه لا يهدي القوم فجاءكم بآياتهم  
من الدين وغيرهم وانتم تعلمون ان الله تعالى عن ذلك نزلت اما لان بعضهم كان يقضي سري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المشركين او في ابي لهبة الا يضاري بن عبد المذركان له مال واولاد  
عند قريظة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يولهم على حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسلنا اليها  
لما به فارس فاستشاروه فيها بلغهم من النزول على حكم سعد فاستشارهم الله لان عياله  
وماله فيهم ثم علم في محله فورا انه خاف الله ورسوله فتاب وقيل الله نوبته واعلموا انما هو لكم  
واولاكم فتنة تلاك من الله ابتلاكم به ليعلم من يقدم الله على ذلك عن يقدم ذلك عليه فهو صاد  
عن امر الآخرة الا في حق من حفظ وان الله عليم بما تعملون فاما سلف من ذنوبكم ويخفكم والله ذو القدر  
او يهلككم وبين ما تحفون فتقون وتكفون عنكم سبياً كما يحو اما سلف من ذنوبكم ويخفكم والله ذو القدر  
الاعظم واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم انكم كنتم تلوون واوهذ انكم كنتم وهم بالمدينة  
لما كان بكم لتبشروكم يوتقون ويحبسونك او يقتلوك قتله رجل واحد او يخرجوك من مكة









في وصف الزمان والسير

نقطة حتى يغيروا ما بالفساد  
ان الله اكبر معينا

七

رباط الخيل











الذي منه فتح مكة وهو شهد به محمد **والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصر الله**  
**الله في موطن** مواضع الحرب **كثير** كد وقريظة **النضير** وذكر **بن حنين** موضع بني مكة  
والطائف اي يوم قتل فيه هو ارن **اذا عجبكم كنتم في ذلك اليوم** وذلك لان النبي صلى  
الله عليه وسلم لما فتح مكة في شهر رمضان خرج بعد الى حنين في سواد سنة ثمان وكان  
في اتقى عشر الف عشرين الف من المهاجرين والقنان من الطلقاء وكان المشركون اربعة الاف  
فقال رجل من الانصار يقال له مسيلة بن سلام لن تغلب اليوم من قلة قادركمتم كلتمه  
وسات رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلم تغربكم شيئا** اي لم تقدر في دفع العدو اذ  
انهزم المسلمون ذلك اليوم ثم تراجعوا وانزل الله ملائكته ونبيهم وسكن قلوبهم ونصرهم  
فصبروا نحو من سنة الف ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلما هرب امير  
الكفار في اوطاس اليها لمحاصره فلما استسلم دعا الفقه رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاحرم بقره من الجعرابه وضم با غنائم حنين واطاس **وضاقت عليكم الارض ما رحبت**  
اي مع رجاء اي سقما فلم تحذروا مكانا تطمئنون فيه لموه ما حقلكم من الخوف ثم ولتم  
رجعتم مدبرين منهن من وثلث النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه  
غير العباس وابو اسفيان بن الحرث اخذوا بركابه ثم **انزل الله سكينته** رحمة و  
**على رسوله** فثبت **وعلى المؤمنين** فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يانه اتر  
العباس وكان نصيبا ان يناديهم لتراجعوا فراجعوا وقالوا **وانزل جنودك الم زوها**  
**لهم الملايكة وعذب الذين كفروا بالقتل والسبي** وذلك **جوز الكافرين ثم سوب الله**  
**بجودك** الانعام المذكورة وغيره **على من يشاء من الكفار** فهدى به للاسلام **والله عفو رحيم**  
**يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس** اي قد ربيعت نجس باطنهم **فلا يقربوا المسجدين**  
اي لا يبلد حلق الحرام **بعد عامهم هذا** اراد به العام الذي حج فيه ابو بكر الصديق كرم الله  
وجهه وبادى فيه على كرم الله وجهه براه وهو عام تسع من الهجرة فلما نزلت سكر المسلمون  
من اهل مكة ذلك اذ كانوا يخرجون فزماضاق بهم العيش بسبب منعهم فانزل الله تعالى  
**وان خفتم خشيتم عطفه** ففرا وفاقه **فتوف بعثكم الله من ضد ان شاء** وكان لذلك فاسلم  
اهل جلد وصقفا الذين اهل جرس منه وحبوا للمرا الكثرة الى مكة فكفوا ما خافوا وارسل  
الله عليهم المطر مد رازا واعانهم بالجزية التي تؤخذ من الكفار **ان الله عليه حكيم نالوا الذين**  
**لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر والالا امنوا بالنبي ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله**  
**كالحزب ولا يدعون** اي يقررون او يلتصقون **دين الحق** اهل الدين الحق والمراد الثابت  
الناصح لعين من الاديان وهو الاسلام **من الذين اوتوا الكتاب** اي اليهود والنصارى  
**حق يعطوا الجزية** الخراج المفروب عليهم كل عام **عن يد** فتردى ل اوبادهم بلا وكاله **وم**  
**صاغرون** اذ لا يلاخذ منهم والانتقاد حكم الاسلام فتؤخذ من اهل الكتاب وعنى له شدة  
كتاب كالحبس من كل ذكر جربا ليعواقلها ديار في كل سنة **وقالت اليهود** قابل ذلك

رجل منهم يقال له فحاص وقيل غيره **عور** بالتورين لعاصم ويعقوب والبا فون  
بترعه **بن الله** وهو منزله عن ذلك قالون لان عن يرا حفظ التوراه في صغره وما حفظها  
صغير في رثته مثله **وقالت النصارى المسيح بن الله** هي فرقة منهم ايضا قال فيها للعهد  
كفره واذا قالت الملايكة بامرهم اذا القابل لها جبريل فقط **ذلك قولهم باقواهم** من غير  
اعتماد على برهان بل **ببعضهم** بكسر الهمزة بعد هاء همزة منصومة والاخرون بفتح الهمزة  
بلا همزة اي يستأهون **قول الذين كفروا من قبل** اي من ابا بهم تقليدا لهم وارا ذبه  
اما مضاهاة النصارى اليهود او النسيبه للام الكافيه قبلهم في اللفظ **فانتم الله** اي  
لعنهم **اي كيف يوفكون** يبرقون عن الحق بعد وضوح الدلالة عليه **اتخذوا اجالهم**  
علماء اليهود **ورهبانهم** نارا النصارى **اربابا من دون الله**  
**والمسيح بن مريم** لانهم جعلوه ولدا واذا جعلوا ذلك فقد اهلوه للربوبية لان من شأن  
الولد ان يكون خليفة ابيه **وما امرنا من التوراة والاحجيل الاليه** اي بالهدوا  
**الهاوا احد الاله الا هو سبحانه** يتوكله **عائشون** يريدون ان يطفوا نور الله سرقة  
**بافهم** بالسنتهم وافوا لهم فيه **ويا ايها الله الان** لم يظهر نعمهم باعلا كلمة الدين **ولو**  
**كوه الكفارون** ذلك **هو الذي اسلم نوره** محمد صلى الله عليه وسلم **بالهدى** وهو ان  
والسنة **ودين الحق** وهو الاسلام **ليظهرهم** بعلمه وينصرهم **على الدين كله** جميع الاديان  
الخالفة له **ولو كره المشركون** ذلك روي المعكاد بن الاسود ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا ينبغي علي ظهر الارض مدرو ولا بولا ادخله الله كلمة الاسلام اما بعد اعز ابو بكر  
دليل اما عزهم فيكونهم من اهل فيعزوا به واما الذكهم بضميرهم اذ لم يدخلوا فيه وقال الشافعي  
رضي الله عنه وجميع الكفار اما اهل كتاب او اميون فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاميين فذاوا بالاسلام طوعا وكرها وقال اهل الكتاب حتى دان البعض بالاسلام  
والاخر اعطى الجزية وقيل المراد عند تروى عبي بن مريم عليه السلام لا ينبغي احد الا امتي  
او يقبل عيسى صلى الله عليه وسلم وقومه **يا ايها الذين امنوا ان كنتم امة واحدة**  
**ليكون** كما لرسي في الحكم وفي تعبير صفة محمد صلى الله عليه وسلم **ويهدون عن سبيل**  
**دين الله** **والذين يفتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وكل**  
**مال ادي زكاة ليس بدين** فليفتنهم اخبرهم **بجذاب** اليهم مولم يوم عيسى عليه السلام **فليكون**  
**خوف** **باجلهم** اي جباهه كانوا في **وحيهم** وظهرهم اي يوسع حلقهم ليسح كل ذلك  
ويقال لهم **هذا ما كنتم لانفسكم قد وقوا ما كنتم تفتنون** اي حراما فتمتعون ذكاته  
والاية عامة في الكفار والمسلمين وقيل حاصدا لاهل الكتاب **ان عند السهوي** اي عند  
المعك به للسنة **عند الله اثنا عشر شهرا** قوا ابو جعفر اثني عشر واحد عشر وتسعة عشر  
بالله كان ثوالثا وبدا اثنا وافردها وهو اني عن بن وردان بخلافه والبا فون بفتح  
العين فيهن **في كتاب الله** فهي حكمة او اللوح المحفوظ **يوم خلق السموات والارض** من اهل السموات

مطهر  
عن غزير والمسيح

الذين امنوا بالنبي ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

مطهر  
عن غزير







وتزل من قوله لو خرجوا فبكم سبب ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل عنده شيء من الحزن  
وتغير الصدر بسبب خلف عبد الله بن ابي في المناقبات فغراه الله بذلك **ومنهم من يقول**  
**ان في اي في الخلف** قائل الحق بن قيس المناقب اذ عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحزب الى تبوك وقال له هل لك في بلاد بني الاصحف وذكر له ان في بني الاصحف سببا وصفا  
فقال اني مغرم بالنسب واحسن ان زابت لبنا بني الاصحف لان لا اضرب عنهم فاقترس  
فادن لي في الخلف **ولا يقتل** فاعتل ولم يكن به علة الا النفاق قال تعالى **الا في الفتنة**  
الغظي وهو الشرك **سقطوا** وقوا بنفاهم وحلافهم امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
**وان جهنم لحظية** حامية ومطبعة **بالكافرين** لا يحصى لهم عذابا **ان تصيبك حسنة من**  
نفس وغنية **تسوم** تحزنهم اي المناقبان **وان تصيبك مصيبة** شدة **يقولوا** **انما** **قربا**  
**امرنا** اي حذرنا ما يجوز في ترك الخروج من قبل قبل هذه المصيبة **ويقولوا** **يعرضوا** **وهم**  
**فرحون** بما اصابنا اي بسلاصتهم **قل** **ان يصيبنا الله** **لنا** **اصابته** **هو** **ولا** **ناتقنا**  
**وحافظنا** **وان** **وقفت** **وعلى** **الذي** **يتوكل** **المؤمنون** **قل** **هل** **يرجعون** **ينظرون** **ان** **يقع**  
**بنا** **الا** **احدي** **الحاقبين** **الحسينين** **تفتنه** **حسنتا** **نبت** **احسن** **اي** **اما** **النصر** **والغنية** **او** **الشهادة**  
**والجنة** **وتحن** **سقط** **ون** **تترقب** **تلتظون** **اي** **احدي** **السؤلين** **اما** **ان** **تصيبكم** **الله** **عذاب**  
**من** **عند** **من** **غير** **قال** **كاهل** **لنا** **الام** **السابقة** **بقارعة** **من** **السم** **او** **بأيد** **ينا** **اي** **بأيد** **لنا** **بقصا**  
**لكم** **والاية** **في** **المناقبين** **فترضوا** **انتظروا** **ابنا** **ذلك** **انا** **معكم** **مترقبون** **منتظرون** **عافيتكم**  
**قل** **لهم** **انفقوا** **في** **طاعة** **الله** **طوعا** **او** **كرها** **ترلت** **في** **حديث** **بن** **قيس** **اذ** **قال** **اعينكم** **عما** **لي** **تقبل**  
**منكم** **ما** **انفقوه** **انكم** **اي** **لانكم** **كنتم** **قوما** **فاسفان** **اي** **ان** **انفقتم** **لن** **تقبل** **منكم** **والامر** **هنا**  
**بمعني** **الحق** **وما** **منهم** **ان** **تقبل** **بما** **من** **اسفل** **في** **اول** **الحكمة** **والكساي** **وظف** **والباقون** **بالبا**  
**منهم** **بقائهم** **الا** **انهم** **اي** **لانهم** **كروا** **بالله** **ورسوله** **ولا** **يا** **تؤمن** **الصلوة** **الا** **وهم** **كساي** **ثنا** **قلو**  
**ولا** **ينفقون** **الا** **وهم** **كادون** **لانفاق** **اي** **بعد** **ونه** **مخرجا** **فلا** **تعمرك** **ابوا** **لهم** **ولا** **اولادهم**  
**اي** **لانزي** **لكل** **من** **لا** **غير** **من** **يعمل** **عليهم** **حسنا** **لان** **المستدع** **بكثرا** **له** **وولده** **انما** **يريد** **الله**  
**ليعذبهم** **اي** **ان** **يعذبهم** **بما** **في** **الحياة** **الدنيا** **بما** **يقع** **فيهما** **من** **المسقة** **والمصائب** **كعرق** **الحا**  
**وموت** **الولد** **وخوف** **وتزهر** **تخرج** **انفسهم** **وهو** **كاذبون** **فيعذبهم** **في** **الآخرة** **اشد** **العذاب**  
**وكلفون** **بالله** **انهم** **لكنهم** **اي** **مؤمنون** **وما** **هم** **منكم** **ولا** **كنتم** **قوما** **يقربون** **يكاون** **ان**  
**تظهر** **واعلى** **بما** **في** **كل** **يوم** **فيقع** **بهم** **بهم** **فيلقون** **رفينة** **لويحدون** **فكجا** **لجوان** **اليه** **اي** **حصا**  
**وقوما** **يامنون** **الهم** **او** **معارات** **جمع** **معاراة** **وهي** **ما** **في** **اجبال** **من** **المواضع** **التي** **ليست** **فيها**  
**او** **مدخلا** **بفتح** **الميم** **واسكان** **للدال** **مخففة** **تبعقوب** **وهو** **موضع** **الدخول** **والباقون**  
**بفتح** **الميم** **وفتح** **الدال** **مشددة** **واصله** **مقتعل** **من** **ادخل** **يدخل** **وهو** **السرب** **او** **المتراد**  
**الوجه** **الذي** **يدخلونه** **على** **خلاف** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لولا** **ادبروا** **اليه** **وهم** **يخون**  
**يسرعون** **في** **يقورهم** **وادبارهم** **فغناه** **لويحدون** **مخلصا** **منكم** **ومصرا** **لعارفونكم** **ومنهم**

**المزكة** **قرا** **يعقوب** **يلزك** **ويلزون** **ولا** **يلزوا** **بضم** **الميم** **في** **الكتابة** **والباقون** **بالكسرة** **فيها**  
**والله** **العيب** **اي** **ومن** **المناقبين** **من** **يعيبك** **في** **الصدقات** **اي** **في** **فرضها** **وتفريقها** **وخا** **عل** **ذلك**  
**دوا** **لحو** **بصر** **القيبي** **فان** **اعطوا** **منها** **كثيرا** **رصدوا** **وان** **لم** **يعطوا** **منها** **ذلك** **اذ** **هم** **يبتطلون**  
**ولو** **انهم** **رصدوا** **اسما** **اقام** **الله** **ورسوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **العتائم** **وخوها** **وقالوا** **احسنا** **الله**  
**اي** **كافينا** **سيوتينا** **الله** **من** **فضله** **ورسوله** **ما** **نحتاج** **اليه** **من** **عنية** **اخرى** **انا** **اي** **الله** **الراغبون**  
**ان** **تغينا** **اي** **لوقلوا** **ذلك** **لكان** **غير** **الحق** **انما** **الصدقات** **هذه** **الاية** **في** **بيان** **مصارف** **الزكاة**  
**الواجبة** **الفقر** **اي** **مصرفه** **لهم** **وهو** **جمع** **فقير** **وهو** **من** **لا** **ملك** **سيدا** **او** **ملك** **لا** **يقع** **موقعا**  
**من** **كفايته** **كمن** **احضاج** **الي** **عشرين** **قودار** **بعة** **والمساكين** **وهو** **جمع** **مسكين** **وهو** **من** **ملك** **ما**  
**يقع** **موقعا** **من** **كفايته** **ولا** **يكفيه** **كوا** **اجد** **ثمانية** **من** **عشر** **يحتاج** **اليها** **والعالمين** **عليها** **وهو** **من**  
**جمع** **مال** **الزكاة** **واعان** **على** **ضبطه** **من** **جانب** **وقاسم** **وكانت** **وحاشي** **والولقة** **قلو** **لهم** **للسلبوا**  
**او** **بنت** **اسلامهم** **او** **يسلم** **نظرا** **لهم** **او** **يدنوا** **عن** **الاسلام** **اقسام** **الاول** **والاخر** **للعطيان**  
**اليوم** **مجمع** **من** **المجاهدين** **منهم** **الشافعي** **لغزو** **الاسلام** **بخلاف** **الاخر** **في** **عطيان** **وفي** **ذلك**  
**الرقاب** **وهم** **المكاتبون** **كناية** **بصحبة** **فيعطي** **الكاتب** **ما** **يستعين** **به** **في** **وقاجوم** **كنايته** **وقيل**  
**المراد** **شرا** **ارفا** **ويعقون** **والقارمين** **وهو** **من** **استندان** **في** **طاعة** **او** **مباح** **او** **معصية**  
**وناب** **منها** **وليس** **ثم** **وقا** **اولا** **صلاح** **كذات** **السي** **ولو** **اغنيا** **وفي** **سبيل** **الله** **وهو** **الغزاة** **الذين**  
**لم** **يثبت** **اسمهم** **في** **الديوان** **ولا** **في** **لحم** **ولو** **اغنيا** **فيعطي** **ما** **يحتاجه** **لسفره** **د** **هايا** **واياها** **واياها**  
**السبيل** **وهو** **منشئ** **سفرا** **ومحازان** **كاسفر** **ما** **يحتاجه** **في** **ما** **يوصله** **لفضل** **ودكرت** **بلام**  
**الملك** **في** **الاربعة** **الاول** **اشعار** **اباطلاق** **الملك** **لهم** **ونفي** **في** **الاربعة** **الاخر** **اشارة** **الي** **انذار**  
**لم** **يحصل** **العرف** **في** **ذلك** **الحكمة** **بسترد** **فربحية** **واجبة** **فلا** **يجوز** **ضرف** **لغير** **من** **ذكر** **ولا** **منع**  
**صنف** **منهم** **اذ** **اوجد** **فيقتسم** **الامام** **عليهم** **عليهم** **وله** **تفصيل** **بعض** **احاد** **الصنف** **على** **الآخر**  
**وكرم** **التفضيل** **مع** **تساوي** **الحاجات** **وفاقة** **الامام** **وجوب** **استغراق** **احاد** **كل** **صنف**  
**ولا** **يكفي** **دونه** **وعلم** **من** **السنة** **ان** **شرط** **العطي** **منها** **الاسلام** **وان** **لا** **يكون** **هاشما** **ولا** **مطليا** **ولا**  
**يجوز** **تقل** **الزكاة** **من** **بلد** **اخر** **عند** **الشافعي** **رضي** **الله** **عنه** **من** **الله** **والله** **علم** **حكم** **وهذه** **الاية**  
**باسنحة** **لكل** **صدقة** **اسرى** **في** **القران** **فلا** **يجب** **غير** **الزكاة** **وفهم** **اي** **المنافقون** **الذين** **يودون**  
**النبي** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يعيبه** **يعيب** **ونقل** **حديثه** **ويقولون** **اذ** **انها** **عن** **ذلك** **للابلغه**  
**هو** **اذن** **اي** **لصنع** **كل** **شي** **قبل** **له** **ويقيله** **فاذ** **اختلفا** **له** **ما** **نقل** **صدقا** **قل** **هو** **اذن** **خير** **اي** **مستبح**  
**خير** **وصلاح** **لا** **شر** **وفساد** **لم** **يومن** **بالله** **ويؤمن** **للمؤمنين** **اي** **يصدقونهم** **ولا** **يصدقون** **للمنافقين**  
**ورحة** **بالحفض** **لحم** **والباقون** **بالرفع** **للمؤمنين** **لان** **كان** **سبب** **اجابهم** **والذين** **يودون**  
**رسول** **الله** **لحم** **عذاب** **الهم** **يخلفون** **بالله** **لم** **ان** **المؤمنون** **فيها** **بلغ** **عنهم** **من** **اذ** **اي** **الرسول** **من** **اذ** **اي**  
**الرسول** **انهم** **ما** **اتوه** **ليرسولهم** **والله** **ورسوله** **احيان** **يرضون** **بالطاعة** **ان** **كان** **مؤمنين** **حقا**  
**نزلت** **لان** **وديرة** **بن** **ثابت** **ومع** **جمع** **من** **المناقبين** **حلبوا** **هكلموا** **في** **حق** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**

مطلب  
الحق المحقق في الصدقة



وعندهم فليس من قبيل الانصاري فزاد عليهم ونقل ذلك له صلى الله عليه وسلم فحاشا واولفوا فاصدقتم  
فصال عامر رضي الله عنه ربه في بيان الصالح والكاذب فنزلت بصدقه **لم يعلموا انه اي الشان**  
**من يهود او يثناق** الله ورسوله فيكون في حد اي جانب عن الله ورسوله **فان له نار جهنم جزا**  
**خالدا فيها ذلك الخزي الذل والهوان العظيم** يجد في خوف المناقفة ان تنزل عليهم  
اي على المؤمنين سورة تنبيههم بخبر المؤمنين بما في قلوبهم من الحسد والعداوة للمؤمنين وهم يخ  
ذلك يستهزئون **قل استهزوا امرئكم بيد الله يخرج منكم ما تحذرون** تحذرون كما حذرون اطهاره  
من ياتكم وتزلت في اثني عشر من المناقفة ان اردوا الفاك برسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة  
تبوك في عقبه من الطريق فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب وواحد لهم لما اخبره جبريل عليه  
السلام بذلك وعرفهم ولم يقتلهم خشية ان يقول الناس لما خلفه باصحابه قتلهم او علم عابدين يا سيد  
فصرب وجوع وواحد لهم لما علم ذلك فزادوا في عبد الله بن ابي واصحابه **ولين الله سائرهم اي المناقفة**  
عن استهزائهم بك والفران وهم موافق في السير لتبوك **ليقولن معذرين انما كنا خوص**  
**ونقلب في الحديث كحاكة الناس في قطع الطريق والمستاق بالكلام** ولم يقصد ذلك **قل يا ايها الذين**  
**الفران ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم** فكم كنتم تستهزون بذلك لا تعذبوا عن ذلك اي قل  
لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم فكم كنتم تستهزون اي اظهروا الكفر بعد ايمانكم اي اطهاركم الابرار  
**ان يعرف عن طائفة فرقة منهم باحادتها وتوحيها** وطلس بن حيدر الا يتجعي كان يسمع لهم  
ولا يصحك فتاب بعد ذلك وسال الله ان يتوفاه في سبيله فقبل يوم الباءة تعذب طائفة  
وهو من بقي قراة عاصم ان يعرف يكون مفتوحة وضع المناقفة يابسون وكسرا لذل طائفة  
بالنصب والماقون يعرف بضم الباء في وله وفتح المناقفة بضم النون من فوق في اوله  
وفتح الذال طائفة بالرفع **يا ايها الذين آمنوا** سبب جرمهم **المناقفة والمناقفات**  
**يعفون من بعض منشاها** في الدين كالا بقاء من الشئ الواحد **يا ايها الذين آمنوا** بالشرك والعصية  
**ويظهر عن المعروف الايمان والطاعة** ويقصون ايدهم فلا ينفقون في سبيل الله ولا يوردون  
ركاة ولا يفعلون خيرا **يا ايها الذين آمنوا** فسيبهم تركهم من التوفيق في الدين والرحمة في الاخرة ان  
**المناقفة والمناقفات** وعد الله المناقفة والمناقفات **والانكار** نار جهنم خالدين  
فما هي خبيثهم اي كافهم جوارح الكفر ولعنهم الله بعدهم عن رحمة ولهم عذاب عظيم  
ما جلود في النار **يا ايها الذين آمنوا** اي انتم اي المناقفة فعلتم كقولهم **كانوا السدسكم قوما**  
**اكثر اولا والاداسهم** استمعوا اخلافهم حظه من نصيبهم من الدنيا فاستمتعوا الكاف  
بجلا قلم كما استمع الذين من قبلهم لآياتهم وحضرتهم في الذب بوسيلة الرسول كاذبا خاصوا  
اي خاصوا او كاذبا خاصوا **اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا** فمطل كرمهم ومكرهم لا طفا  
النور الا لحي وجوزوا بالا **نقل** ونحو ذلك **والاخر** فخلدوا في النار واولئك هم الخاسرون  
اي كاحصل لهم ذلك كذلك انهم يحصل هذا **المثابة** بناخير الذين من قبلهم قوما يهلكوا  
بالطوفان **وعاد قوما هودا هلكوا بالريح** و**نمود قوما صالحا** هلكوا بالزجفة وقوما ابراهيم

بهلاك نمود وسلبه النعم **واصحاب مدن** هم قوم شجب اهلكوا بعد اب يوم الظلمة والموت  
المنقلبات التي جعلها لها سافلا وهم قوم لوط انهم رسلهم بالبنات العجرات اي فكلد بوهف  
كما فعلهم فحصل لهم ذلك فاحذروا ان يقع بكم ما وقع بهم **فما كان الله ليعطيهم** بان يعذبهم بلاديب  
**وتكن كانوا انفسهم يظلمون** باركاب الذنب والموتون والموتات بعضهم اوليا بعض  
في الدين والنصرة **يا مرون بالحروف** وهو كل مطلوب في الشرح ويهون عن المنكر وهو كل  
مذموم غيه **ويقين الصلاة** ويوتون الزكاة اي ما فرض منها **ويطعون الله ورسوله**  
محمد صلى الله عليه وسلم **اولئك سيخرجهم الله ان الله عز وجل** وعد الله المؤمنين والمؤمنات  
**حيات تجري من تحتها الانهار** خالدين فيها ومنسائ طيبة في جنات عدن اقامه وهاء  
الكرام او اسم لبطيان الجنة او لقصور لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل  
او مدينة في الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء او ابيه الهدي او تهر في الجنة جنازة علي  
حافته اقوال **درموان من الله** اكثر ما ذكر ذلك **هو الفوز العظيم** بالابن جاهد  
**والفاز بالسيف والمناقفة** باقامة الحدود والاعراض وترك الرفق واقامة الحجة  
**واغلظ عليهم** اي لا يلبس جانبك لهم بل انتهم وامقتهم وما واهم جهنم ولبس المصير  
المرجع هي وشئت هذه كل اية فيها العفو والصفح **يظنون اي المناقفة** بالله ما قالوا بل نفك  
عنهم من السب **ولقد قالوا اكله الكفر** وهي اما سب الرسول بقولهم لين رجعا الى المدينة  
لتخرجي الاخر منها الاذل اقوال بعضهم ان كان محمد صاوقا فحق شر من الخير **وقروا اي اطهروا الكفر**  
**بعد اسلامهم في الصورة الظاهرة** وهو اعلم بما لا يوافقهم يقتله صلى الله عليه وسلم فحاشا  
**وما نقوا كرهوا الا ان اعناهم الله** **ولم يزلوا من فضل** باحلال الغنائم بعد ستة الحاربة  
العتي ثم ينفوا منه الا هذا وليس ما يقيم فان يتروا عن نفاقهم يك خيرا لهم من البقاء عليه وان  
**يتولوا امر متوا عن الايمان** بعد بهم الله عنا بالابن في الدنيا بخزي والقتل والاخرة  
بالغزاة **وما لهم في الارض من ولي ولا نصير** ومنهم من علم الله ان انما من فقتله  
نذرا واسعا **لنفسد قن** ولنكون من الصالحين بمرته في وجوه الخير **فما انهم من فضل**  
**علا ايه علم** يفعلوا ما عاهدوا الله عليه **وتولوا عن طاعة الله** وهم من مرون فاعقبهم اي صير  
عاقبة امرهم جزا خلفهم **نفاقا** ثابنا في قلوبهم اي يوم يلعونه اي الله وهو يوم القياس  
والمراد انه حرهم التوبة بما اخطوا الله ما وعدوه **وما كانوا للمؤمنين** **الم يعلموا اي**  
**المناقفة** ان الله يعلم شرهم ما في قلوبهم **وجزاءهم** ما تاجوا به بسبهم سزا وان الله علام  
الغيوب فلا يفوتهم علم شئ ونزلت الايات من قوله ومما الي هنا بسبب ان تعلية من خاطب  
الانصاري كان فقيرا فساد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو ابا بنو الله لا فقال له انما لك  
في رسول الله اسوة حسنة فلم يزل به حتى دعاله وكان يقول ان اناي ما لا اعطي كل ذي حق  
حقة واكون من الصالحين به فاعطاه الله غنا منعبه بكثر ما عن الطاعات من جعة وجماعة  
وعين ثم لم يود ذكاته وحسب ما كان عليه من الخير وجا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب  
حق الجهاد

مطلب  
ما هو الركا



بركة فقال ان الله منعتني ان اقبل منك فجلد حتى التراب على راسه ثم اني لما لم يكره فلم  
يقبل ثم انك فعلت مع عمرو وعثمان فلم يقبلوا ومات في خلافة عثمان **الذين يلزمون** يعيرون  
**المطوعين** المشغولين من المؤمنين في الصدقات ومن المطوعين عبد الرحمن بن عوف كان ماله  
ثمانية آلاف درهم فصدف بارتبة الاف واني بمائة وسوق من عمر ففعلوا فوا عاصم بن عدي وابو  
عقيل كان لكل صاعان من تمر فصدفوا بواحد فابقي الاخر لاهله فقالوا ان الله يعني عن هذا  
ويلزمون الذين لا يجدون الاجر منهم طاعتهم اي اما عقيل فباتون به **فيسجون** يصطرون  
منهم سخر الله منهم اي جازاهم على ذلك ولم يعذبهم استغفوا يا محمد اي للمنافقين  
اولا استغفوا لهم فخير له صلى الله عليه وسلم في الاستغفار لهم والترك قال صلى الله عليه وسلم  
اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار ان استغفروا لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم  
اي فاستغفرك وعندهم سواي انتفا الخفرة لقتلوا والسبعين للمنافقة في الكفر  
وعليه فاستغفرك خفي ذلك عليه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما بيني واجيب بانه لا يظن  
كمال الشفقة والرحمة عليه لامة وهذا باب الانبياء كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
ومن عصاني فانك غفور رحيم ذلك اي عدم المغفرة لقتل بائع بسبب انهم كفروا بالقرآن  
والله لا يهدي القوم الفاسقين **فرح المخلفون** عن غزوة تبوك بمقدون ففقدوهم  
خلاف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرهوا ان يحاربوا باسواهم وانفسهم في  
الله وقالوا اي فاد بعضهم لبعض لا تنفروا اخرجوا الى الجهاد في الحولان غزوة تبوك كانت  
فيه قل يا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكم تار جهنم اشد من تبوك فالاول ان تنفروا تبوك الخلف  
الوكاوا يعقبون يعقبون ما خلفوا فليفتكروا **الذين لا يفتكروا** في الدنيا وليسكو الكفر في  
الاخرة جزا بما كانوا يكسبون اي من التقاضي والاية خير عن حالهم بصيغة الامر  
فان رجعت يا محمد صلى الله عليه وسلم اي دبك الله الى طائفة فرقة منهم اي من الخلفين  
فاستنادنوك الخروج معك في غزوة اخرى فقل لهم لن يخرجوا معي ابد في سفر او غير  
ولن يقاتلوا معي عدوا انكم راضين بالفقير **اول مرة** اي في غزوة تبوك فافقدوا  
الخلفين المخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولا يصل على احد منهم اي في  
المنافقين ثاب ابد اولانغ على فيها اي لا تقف عليه لدفن او زيارة **انهم كفروا بالله**  
ورسوله وما كانوا يعترفون بخارجون عن الطاعة بالفرقة نزلت بسبب عبد الله بن ابي  
في مرض موته ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فساله ان يستغفر له صلى  
عليه بعد موته فنهى عن ذلك فما صلى بعد على احد منهم ولا قام على قبره ابد **ولا يفتكروا**  
ايواهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم في الحياة الدنيا وتوفيقهم  
انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة **سورة** اي طائفة في القرآن اي اي بان امنوا  
بالله وجاءهم راحة راحة استلذذوا اولوا الطول منهم اصحاب الغنى وقالوا ادرنا  
انركنا نحن مع القاعد في حالهم رضوا بان يكونوا مع الخولاف جمع خالفة الاديان

من صور استغفار الله لهم

الناس المخلفين من النساء ونحوهم في البسوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون اي الخبير لكن الرسول  
والذين امنوا مع جاهدوا باموالهم في سبيل الله واولئك هم خيرات في الدنيا والاخرة واولئك  
هم القليلون **اعد هبها الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يغير الله ذلك الا للذين يعظم  
وجاه المعذرون** يتقدم هذا الال لكل القرالا يعقوب فبالخفيف من الاعراب الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ليؤدون لهم في الخلف عن غزوة تبوك لعذرهم فكان لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله  
في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجي الى الاعتذار بسبب الدين فو انهم عذاب الله  
ثم بين من بعد رفقات النبي صلى الله عليه وسلم كالشيوخ ولا على المرتضى ولا على الذين لا يجدون  
تاييدون في الجهاد اي الفقير اخرجهم في الخلف عن الغزو اذا انصحو الله بالخلاص من العمل ورسوله  
فاتبعوه ومنه ترك الارجاف في حال ففقدوهم والتمسوا ما على المحسنين بذلك من سبيل عقوبة  
في الخلف عن الغزو والله غفور رحيم بهم تزلت في من لم يكتفوا ويحجى به كل ذي عذر  
ولا حرج انصا على الذين اذا ما انوك اي اذا انوك **لهم** معك الى الغزو وهم سبعة  
من الانصار سبي منهم العرياض بن سارية وابوموسي الاشعري وغيرهما كما في الاصل وقيل  
بنو امية قلت لا احد ما احكم عليه وهل سألوه ان يحلهم على الذواب فلم يجدها او على  
الغال المحضوفة او الخفاف المرفوعة فوالان الاول اقرب فلو ارضفوا واعينهم  
نفيض تسيل من الدمع حونا لا يجدوا ولا يجدوا ما ينفقون على انفسهم في الغزو وانما  
السبيل بالعقوبة على الذين يستنكفونك في الخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخلف  
النساء ونحوهم وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون **يعذرون** في الخلف انكم اذا رجعت اليهم  
من غزوة تبوك وكانوا بضعة وثمانين رجلا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم جاوا  
يعتذرون ما يباطل قل لا تعذرنا والن نوم من لم يرضد قل قد بنا الله من اخلائكم  
اي اخبرنا باحوالكم وسيركم الله عليكم ورسوله هل تتوبون ام تقيمون على النفاق **تسعون**  
تروون بالبعث الى عالم الغيب ما غاب والشهادة ما علمناه فليست عاكنم تعاون  
فيما نسلك عليه سيجفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعت اليهم من تبوك انهم معذرون في  
الخلف لتعرضوا لتصفوا اعينهم فاعرضوا عنهم المراد دعوهم وما اختاروا لانفسهم انهم رجس  
اي معذرون لاعمالهم القبيحة وما واهم جهنم جزا بما كانوا يكسبون ولما نزلت امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بترك كلام المنافقين ومجا سبهم كلفونكم لتعرضوا عنهم فان  
تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين **الاعراب** اهل البدو واسد كفاؤنا فا  
من اهل المدن كجفونهم وغلظهم وبعدهم عن سماع القرآن واجدر لظن واحري ان يات لا  
يعلموا احد ود ما ازل الله على رسوله من الفرائض والحدود والحلال والحرام والله اعلم  
حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفع في سبيل الله مغرثا اذا لم يرهوا عليه ثوابا ولا خفاف في  
مسئله عقابا ويتبرص ينظر بكم الدواب ان ينقلب عليكم فيخلص وما تربصوهم موت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لا عليكم **دايرة السوء** فتح ابو عمرو وابن كثير السبيل اي الزيادة

سبيل الله صلى الله عليه وسلم



والفساد هنا وفي الفتح والبا حوت بضمها اي الحزبة والبلاد **والله سميع علم** فيما رى كلاهما على  
من عمل وزلت في اعراب اسد وعظفان ونجم **ومن الاعراب من يوم من الله واليوم الآخر** وكلم  
فرقة من اسلم وجهه ومنزله وغفار وروبي مقرون **ويخبر ما يقفون في سبيل الله** في ايات جمع قريب  
وهو ما يقرب به الى الله **عند الله وصلوات** دعوات الرسول او تفقائهم قربة لهم عند الله **يهدى**  
كقوله اللهم صل على ابي ابي وفي الام ان اي صلوات الرسول او تفقائهم قربة لهم عند الله **يهدى**  
**الله في رحمة جنة ان غفور رحيم** والسابقون الاولون من المهاجرين وهم من امن اول الناس  
فاول من امن من الرجال ابو بكر الصديق ومن الصبيان علي كرم الله وجههما ومن النساء خديجة  
ومن العبيد زيد بن حارثة وقيل هم من شهد بيعة الحديبية وقيل هم من صلى الي الفيليين وقيل اهل  
لدى وقيل جميع الصحابة رضي الله عنهم **والانصار** بالرفع كجعوب والبا حوت حرم وسابق الارض  
من تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعه في العقبة الاولى وسبعات في الثانية  
او امن بعد محي ابوا زارة مصعب بن عمير الانصار في المدينة يعلمهم **والذين امنوا هم باحسن**  
ففعول مثل فعلهم الحسن وهم سوي من سبق الي يوم القيامة **رضي الله عنهم** فانما هم ثوابا كثيرا اورد في  
علمهم بطاعته **ورضوا عنه** بثوابه **واعلمهم جات تحري** تحريم **ذلك هو الغور العظيم**  
بن كثير فاني مني وجرانتنا **الانصار خالدين فيها ابد ابا والابد** ما لا نهاية له **ذلك هو الغور العظيم**  
**ومن حوكم من الاعراب منافقون** هم قوم من استجوع واسلم وغفار ومنزلة وجهته كانت ضالما  
حول المدينة **ومن اهل المدينة قوم منافقون** ايضا من الاوس والخزرج **مردوا على النفاق**  
استحوذوا عليه **يا محمد صلى الله عليه وسلم** علمهم **وهذه الآية** تزلت قبل قوله ولترفضهم  
في كبح القول فلا تنافي بين الايتين **سجد بهم سرا** الاولى في الدنيا ومرة في الآخرة **مردون في الآخرة**  
**الي عذاب عظيم** المخلو في النار وقوم اخرون **اعترفوا بذنوبهم** من التخطف تزلت في عشره مخلوفا  
غزوة تبوك منهم ابولبابه **خلطوا اي** جمعوا **اعلاصا** وهو جمعهم قبل ذلك او اعترفوا بذنوبهم  
او غير ذلك **واقر اي** باقر **سيدا** وهو تخلفهم في المخلفين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كبح  
وتحن في الظلام فربطوا انفسهم بسوار المسجد لما بلغهم ما تزل في المخلفين وخلفوا الاجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال ما لهم فقالوا له عن شائهم فاسمهم**  
حتى ينزل امر الله فيهم فزلت هذه الآية فاطلقهم فذلك قوله **عسى الله ان يتوب عليهم ان الله**  
**غفور رحيم** ثم لما اطلقهم قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلقتنا عنك فصدقنا غنا وطرا  
واستغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فزلت **خذني**  
**اموالهم صدقة** تظهرهم اي من ذنوبهم **وتوبتهم** اي ترفع منازلهم فاخذ منهم ثلث اموالهم  
فصدق **يا محمد صلى الله عليه وسلم** ادع لهم **ان صلواتك** بالوحي وفتح التناحر والكساي وخلف وحقق  
بالجمع وكسر للتنازل رجة وطما ينسبه **والله سميع علمهم** **استغفروا** تفقروا القصد به  
تسليمهم للتوبة والصدقة **ان الله هو يقبل التوبة عن عباده** لا عنهم **ويأخذ الصدقات** اي يقبلها او يثبت  
عليها لا عنهم **وان الله هو الوهاب الرحيم** وقيل لهم اول الناس اعلموا ما سئتم فيسري الله علمهم ورسوله

مطلة تفسر  
سابقوا الاولون من المهاجرين

اول من امن من الرجال

**والمؤمنون** وسردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون  
فيما كنتم به **واخرون** من المخلفين **مرجون** يخبر بعد الحزم لا يكرهون كثير واي عمرو بن عامر  
والبا حوت بلا همز والعني موزون عن التوبة **لا موال الله** فممن ثابست **انا بكم** بضمهم  
بلا توبة **واما يتوب عليهم** وقد تاب عليهم بفضله لا تزلت في الثلاثة الذين خلفوا كما  
سيأتي **والله علمهم حكمهم** ومنهم الذين اخذوا **وامسجد** او هم اثنا عشر من المناقبين  
**ضارا** اعدا الدنيا ومن عامر الذين اخذوا بلا واو والبا حوت بالواو **وكفر بالله** ورسوله  
**وتفريقا بين المؤمنين** اي اعدوا ذلك لان المؤمنين كانوا يجتمعون في مسجد قبا ففروا  
مسجد الضرار ليؤدي الي صلاة البعض فيه فيؤدي الي الاختلاف والتفريق بينهم **وارسدا**  
**اعداد المن حارب الله ورسوله من قبل** بنابهم لمسجد الضرار وهو ابو عبد الله الراهب  
الفا سق جاعليه مسوح الي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الايمان فابى وقال انه على  
ملة ابراهيم فلما لم يؤمن دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ان يؤمن فخر بباطل فوجهه في الشام  
ولم يزل للمناقبين اني ذاهب الي فينصر ملك الروم انتم بخود فابنوا الي مسجد اوارادوا  
ان يتخذوه معقلا له فيقر فيه من ان ياتي ومن عنده فبنوا مسجد الضرار وكانوا سبيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فاراد ذلك لعدم العلم بانه منزل عليه الوحي فامر  
بحرقه واتخاذة من مسكه **وليجلفن ان** **ارادنا** بيننا **الا الحسن** الفعلة الحسنه  
ليانية العاجز عن المجي الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ولياوي الناس اليه من المطر والحجر  
والتوسعة على المسلمين **والله يشهد انهم كانوا يهود** في خلفهم ولما سألوا النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يصلي فيه تزلت **لا تقم** فصل فيه **ابدا** **المسجد** **استنى** بنيت فواعده **فعل**  
**التقوي** هو مسجد قبي كما في صحيح البخاري او مسجد صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وذلك لجمع بينهما  
المراد الحسن من **اول يوم** وضع يوم حلت بدرا الحجر **الحق** منه **ان** **ان** **يقوم** ففصل في  
فيه **فيه رجال** هم الانصار **يحبون ان يطهروا والله يحب المطهرين** اي يثيبهم ولما تزلت  
انما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا وقال ان الله قد احسن عليكم الشان في الطهارة ففصل  
مسجدكم فها هذا الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جحر ان  
من اليهود فكانوا يغتسلون اذ بارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا وفي رواية تتبع الحجازة بالما  
قال هؤلاء ك فعملكموه **الحق** **اسس** قرانا فبين عامر بنهم الحقرة وكسر السين **الاولى** **بنياه**  
برفع النون والبا حوت بفتح الحقرة والسين ونصب النون **على تقوي** مخافة **من الله**  
**وجار رضوان** منه **خيرا من** **السين** **بنياه** **ند على شقي** اي سقير **جرف** بضم الراء واسكانا  
وهو جانيب البير التي لم يظروا او اودى الذي حفرة السبيل **هار** هار وهو الساقط او  
المشرف على السقوط **فان** **اربه** اي سقط بياثيه **في نار جهنم** وهو مثل مسجد قبا الثاني  
مسجد الضرار خيرا اي الاول خيرا **والله لا يهدي القوم الظالمين** لان بنائهم الذي  
بنوا ربيبة شكافي **قلوبهم** فحسبون انهم احسنوا في بنائه وهم مسيئون او العتي

١٥٥

مطلة تفسر  
مسجد الضرار

الطهور

است



لا يزال هدمه ربه في قلوبهم أي خزانة وغيبط **الان تقطع** قد يعقوب الى ان تحلقها  
الى التي للغاية وانما عون بالتشديد على معنى الان تقطع **فكلمة** فهو تواتر وتوالت  
الخزانة او الشك وقرا ابو جعفر بن عامر ويعقوب وخمسة وخمسة تقطع بفتح التاء اي تقطع والباء  
بالضم **والله علم** **ان الله اشترى** من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوهما في طاعة  
الله كما جاء في **ان الله اشترى** لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الانصار والسبعين ليلة  
العقبة بكه قال لعبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي  
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعوا منه انفسكم  
واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة فقالوا ربح البيع لا نقبل ولا نستقبل **فما لنا**  
**في سبيل الله** فقتلوا ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والاحسن والقرآن ومن  
او في عهد من الله اي لا احد او في ميثاقه فاستبشروا افروا ببيعكم الذي بايعتم به  
وذلك البيع هو القور العظيم الثابتون من الشرك والتفاق العابدون المطيعون  
بالاخلاص الحامدون لله على كل حال في السر والعلانية اول من يدعي الجنة الساجدون  
الصامون وقيل هم الغزاة وقيل طلبية العلم **الراكون الساجدون** الامرون بالمعروف  
والناهيون عن المنكر والحافظون بحكم الله لاحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين  
بالجنة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي ارحام  
ففي زيادة من تولى ما تاب الله لهم انفسهم **ان الله اشترى** من المؤمنين  
ليستغفروا لباية المشركين ولان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لعمد اي طالب اولان  
ابا طالب دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض فعرض عليه لاله الا الله فاي  
فقال لا استغفر لك ما لم انه فتولت تاهية عن ذلك وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
ادار الاستغفار لامة فبقي عن ذلك وما كان **استغفار ابراهيم** صلى الله عليه وسلم  
وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لآبائه الا عن موعدة مفعلة من الوعد وعدها اي ابراهيم  
الموعدة **اياه** اذ وعد اياه ان يستغفر له ان امن **فما بين له** بحوث الاب على الكفر انه عدو  
الله وهل النبي واقع في الدنيا او في الآخرة لانه يسأل فيه خبره في صورة ضيق ملطخ بالدم  
قولان وفي صحيح البخاري ما يشهد للثاني **نبرا منه** وترك الاستغفار له **ان ابراهيم** لانه  
كثير الدعا والثاوه خوفا من الله **حليم** صنف عمن سمى به او ناله بكمروه وقيل هو السيد وقيل  
هو الصبور على الادي وما كان **الله ليضل** قوما اي يحكم عليهم بالضلالة بعد اذ هداهم  
اي وفقهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون يتركون من العمل ما يتقونه فيستحقوا الاصلاح  
**ان الله بكل شئ عليم** ان الله له ملك السموات والارض وما بينهما **من دون الله من** اي  
معه ولا نصير يمنع علمه من ان الله اي ادم توبته على النبي في اذنه في الخلف لبعض من  
سبق ذكره او صدر به لان كان سبب التوبة على من باي **والمهاجرين** والانسار اي تجاؤروا  
ذنوبهم الذين اتبعوا في ساعة وقت العسر اي الشدة ومن ذلك اتباعهم له في غزوه وتول

تفسير  
الله الشريك من المؤمنين

اذ كانت على عسر في الزاد والظهر والبالذكان الرجلان يقسمان التمرة والعشر يعقوبون  
اليعبر الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفريث **من بعد ما كانا** **دور** بالياء من تحت في اوا  
في قرة قص وخمسة والباقر بالياء اي تميل قلوب **فرق** منهم الى الخلف عن اتباعه في توبته  
**ثم تاب عليهم** بالثبات **انهم روف رحيم** **وتاب** على **الثلاثة الذين خلفوا** عن غزوه  
توبك وهم توب مالك ومراة بن الوبع وهلال بن امية الانصار الذين تخلفوا اسلا ومبلا  
الى الراحة لانفاقا ولم يعذبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم فوقف امرهم خمس ليلة  
لما جاء من توبك واعترفوا عند امر با غزاهم نساهم والناس بكفرهم واعتزلهم وترك كلامهم  
حتى تولت توبتهم بعد وقيل المعني خلفوا عن التوبة وليس له قوله **حتى اذا صافهم**  
**الارض بما رحبت** اي مع رجب اي من شدة ما نالوا فلاجيدون مكانا يطيبون البية  
**وضافت عليهم** انفسهم قلوبهم هما وعا ووحشة بنجر فيهم فلا يسعها انس ولا سرور وظلوا  
استبقوا **الى ملجأ** مخرج من الله الا اليه **ثم تاب عليهم** فمقام التوبة لئلا يوبوا  
اي ليستغفروا على التوبة **ان الله هو** **النواب الرحيم** **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** بتوبك  
معاصيه **وكلوا مع الصالحين** في الايمان والعهود بان تلتزموا الصلح ما كان لاهل المدينة  
معناه انتهى **ومن حرهم من الاعراب** سكان البوادي كاسلم وغفار **ان تخلفوا عن** **دول الله**  
اذا غزا **ولا يبرحوا** بالنفس عن نفسه بان يصرخوا عار صنيده لنفسه من الشدة ابد  
صفيقوا في الظلال وهو في الحر في الغزو ذلك اي الكي المذكور **انهم** **تسبب** انهم **لا يصيبهم** **فما**  
عطش **ولا نصب** تعب **ولا محنة** جوع **في سبيل الله** ولا يطوبون من الارض موطئا بمعني  
وطيا **يعطي** يعطي **الغفار** وطهم لها **ولا يبالون** يصيبون من عدو لله **يلا** كالفتك والامر  
والنهب **الاكتب لهم** به **عمل صالح** ليجازوا عليه بالاجور الكثير او المراد ثواب عمل صالح **ان الله**  
**لا يضيع** اجر المحسن اي اجورهم بل ينهم **ولا يفتقون** في سبيل الله **نفقة** صغيرة اي قليلة ولو كثر  
**ولا كثر** كثيرة **ولا يقطعون** واديا اي بجارونه في سيرهم **الاكتب لهم** **اجرة** **تجزئهم** **الله** **الحسن**  
**ما كانوا يعملون** اي جزاء وما كان **المؤمنون** **لنفسهم** اي الى الغزو **فما** **تولت** لان الله لما ذم  
المتأقين في الخلف صار النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية خرج كل الناس وبقي وحده  
فنهضوا عن ذلك **فلولا** اهلا **نفر** خرج للغزو **من كل** **فرقة** قبيلة منهم **طائفة** جماعة ومثلنا بالاف  
**ليتفقوا** اي لما كانوا **في الدين** هذا يعني الآية وحذف العلم بان المناصب للغزو ليس من شأنه  
التفقة بل هو من شأن الحقيم **اذا رجعوا اليهم** من الغزو وتعلم ما تعلم من الاحكام **لعلهم**  
**يجدون** عقاب الله ما مثا لامرهم ونهيهم وهذه مخصوصه بالسرايا والتي مثا بالنهي عن الخلف  
احدا اذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين امنوا** **فانكروا** **الذي يلوكم من** **النفاق** **والاوب**  
فا الاوب في الدار مثل قريظة والنضير وخيبر والروم اذا انقلبوا اليها **لا اله الا الله** **كانوا** **بالشام** **وهي** **الجزيرة**  
الى المدينة من العراق **وليجروا** **اضل** **غلظة** **شدة** **وقوة** **وحشية** **اي** **اعلموا** **اعلموا** **الله**  
**مع** **المؤمنين** **بالعقوب** **والنصر** **واذا** **انزلت** **سورة** **من** **القرآن** **فهم** **الضيق** **للمؤمنين** **من** **يقولون**

مطلب  
في صورة ما كان ناسا في غزوه

وامر

اي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورۃ نبیوں

فلا المشايخ القرام

مجلس ششم

ليلة من كل شهر وسيتيسر للبلدين ان كان الشهر ثلاثين يوما ولبيلة ان كان تسعة وعشرين يوما وعمله  
يعرف انفسا الشهور لا بالشمس وقيل هو من باب الاكثاف باحدها عن الاخر كونه احق ان ترضوا **لغوا**  
بذلك **عَدَّ السنين والحساب** اي دخول السنين وانفكها وها وحساب الشهور والايام والساعات  
**ما خلق الله العظيم الخلق ذلك المذكور الاباحي** فلم يخلقه باطلا ولا عتسا **يفصل** بين بابا من تحت في  
اوله لاني كثير في غمرو وحض ويعقوب والبا قون بالنون **الاباب لقوم يعلمون** يتدبرون  
**ان في اخلاف الليل والنهار والذهب والحج والزبابة والنقصان وما خلق الله في السموات من مظلمة**  
**وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واسجار وغيرها لايات**  
**ولايات على قدرته تعالى لقوم يتقون ان الذين لا يرجون** يخافون **لغنا بالبعث ورضوا بالحياة**  
**الدنيا بدل الاخرة لا تكارهم لها واطناوا انما سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا** دلائل وحدانيتنا **عافون**  
**ناكون للنظر فيها اولئك ما ولهم النار بما كانوا يكسبون** اي كسبهم لاعمال الفسحة **ان الذين امنوا**  
**وعملوا الصالحات هم خير من الذين لا يعملون** اي سببه بان جعل لهم نورا بعدد دنسهم  
يوم القيامة الى الجنة **نجوي من ختمهم** اي من ايدهم **الانمار في جنانا الغيم دعواهم** اي دعواهم  
وقبل قولهم وقيل كلامهم **فيما** اي في الجنة ان يقولوا **استجانبك اللهم** اي يا الله وقيل انهم اد اشهدوا  
من الجنة شيئا فطلبوا كان طلبهم له بان يقولوا **استجانبك اللهم** فاذا الذي يطلبون من ايدهم **وختهم**  
**فيما بينهم** **فما سلام** اي سئلون على بعضهم بعضا او تسلم الملائكة عليهم من عند ربهم او من عند انفسهم  
**واحد دعواهم ان الحمد لله رب العالمين** ونزل لما استجيب المشركون العذاب او لما قيل اللهم ان كان  
هذا هو الحق كما مر في الانفال **ولو بعد الله لنا من الشر في الدعا على النفس والاهل والمال**  
**والولد استجانبهم** اي كاستجانبهم **بالخير لفتني لفتح الغاف والضاد** لاني عامر ويعقوب **اليهم**  
**بالنصب والبا قون** بضم الفاء **فكرو الضاد** واحلهم بالرفع اي لاهلك من دعي عليه او لفرغ من هلاكهم  
ولكن مبدلهم **فقد ترك الذين لا يرجون** لا يخافون **لغنا في طغيانهم يعمهون** يتدودون متعجبين  
**واذا مسني الانسان الكافر الفرج جهد والفاقة** **دعانا كجند** اي عليه اذا كان مضطجعا او قاعدا  
**فانما** اي في جميع حالاته **فلما كسفنا عنه** **ضرب** اي دغناه عنه **مراي** ذهب واستمر على طغيانه  
**كان** كانه لم يدعنا الى كشف **ضرمسه** كذلك كما زين له الدعا عند الضر والاعتراض عند الرضا  
**زين المسرفين التجاورين** الحد في الكفر والعصيان **ما كانوا يعلمون** ولقد اهلوا **الفرق** الامم  
**من قبلهم** يا اهل مكة لما ظهروا بالشرك **وقد جاءهم رسولهم بالبينات** الدلالة على صدقهم **وما كانوا**  
**يؤمنوا** ان ذلك كما اهلناهم بكفرهم **نجزي** نعاقت **القوم المحرمين** الذين كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم **بعثناهم**  
**يا اهل مكة** خلافت مع خليفة في الارض من بعدهم من بعد الفرون الها لك لتتفرق **جكون** **فما ولما نزل**  
**عليهم** **الانزال** **بعثنا** **تال الذين لا يرجون** **لغنا** لا يخافون **البعث** **ايت** بقرآن عز عن النبي عليه  
الصلوة او بدله من تلقا نفسك بامسا وجعل احرام طاهرا وعكسه تال الله تعالى **دعنا** دعاهم عبد الله بن امية الخزرجي  
والوليد بن المغيرة وغيرهم **قل لهم** ما يكون ينبغي ان ابدله من تلقا قيل نفسي ان ما تبع الاماوي في  
من كل شيء **اني اخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم** هو يوم القيامة **قل لهم** لو شاء الله ما توفتكم الى

مظفر  
عماد السنين والهاج



مظهر  
عن النبي محمد

عليكم ولا ادركه قرآن كقولك عن النبي ولا درك ولا قسم يوم القيامة بخلاف ذلك  
بجد الام اي ولو شئنا لاعلمكم به من غير قرآن عليكم اي لسان غيري والباقون باثبات اي ولو شئنا  
ما اعلمكم به **فقد لبثت مكثت فيكم عمرا** وهو اربعون سنة **من قبله** اي من قبل نزل القرآن  
ولم انك بشئ **افلا تعقلون** انه ليس من قبلي اذ لو كان كذلك لقلته قبل حينه ثم بعد الاربعين  
اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وهاجرتا قام بالمدينة عشرا بالاجماع وهو في صلي الله عليه وسلم وهو  
بن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه وسلم وهي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن انه لا يقبل  
والولد له اي لا اظلم منه او كذب بابائه وهي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن انه لا يقبل  
**المجذون** اي لا يجوز ان يشرك من النار **ويجدون** اي مشركوا مكة **من دون** غير الله  
**ما لا يصح** ان عصوه **ولا يعفون** ان اطاعوه وهي الاصنام **ويقولون** عتوا **هو** كذا استأذنه لانه  
**شفعا** رانا عند الله قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم **انتم** تخشعون الله بما لا يعلم في السموات  
**ولا في الارض** منوا انكار عليهم وتوحيح لهم اي اخبرونه بان له شركا اولم عند الله شفعا وهو لا  
يعلمه اذ لو كان له شرك لم يعلمه اذ لا يخفى عليه شيء ثم نزه نفسه عن ذلك فقال **سبحانه وتعالى**  
**عاشرون** معه بالثاني لخطاب هنا وفي موضعين التحمل والروم كخبره واللساني وخلف  
والباقون بالثاني للغيث في الاربعه **وما كان الناس الا لامة واحدة** علي دين الاسلام من ادن  
ادمر لنوح او من رتب كرسى لبراهيم كخبره وسبق في البقرة **فاختلفوا** بالتفرق في الدين  
وكافرو **ولولا كلمة مني** قد من ربك بنا خبر اجرا **لقضي بينهم** اي الناس في الدنيا بين ول القضاة  
علي الكفار فيما فيه **يختلفون** من الدين **ويقولون** اي فارق مكة **لو لا** هلا انزل عليه علي محمد  
من ربه علي الذي نزل به منه او كما يمان **لا يبقا قبله** من اناته والعصا واليد **فقل** يا محمد صلى الله  
عليه وسلم اذ قالوا ذلك **انما العيب لله** ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما علي التبليغ  
**فاستظروا العذاب** ان لم يؤمنوا **وانتظروا القضا** اني محكم من المستظرف **واذا اذنا الناس**  
المراد بهم فارق مكة **رحمة** راحة ورحا من بعد ضراقة وجذب مسنة نالهم اذ لم يكن  
تكذيب واستهزاء وقولهم رزقنا بنوا اذ **في اياتنا** قل يا محمد صلى الله عليه وسلم **كلم الله اربع** ملك  
اي جبرائيل علي ملككم **ان** **وسلناهم** الحفظة **يكتبون ما تكرون** بالثاني فوق لكل ويعقوب  
بالثاني هو اي الله الذي ليس بكم ساء ثم بين محمد من السبب لكل الا ابا جعفر ومن عامر فقل بشارتهم  
بما مفقوحة ثم يؤن ساكنة ثم شين محجة من الشش وهو البث **في البر** علي الادواب **والهدى**  
في السفن **حتى اذا كنتم في الفلك** اي السفن **شغفتم** للواحد والجمع **وجريتم** برح طيبة طيبة  
**وفجوا** اي بالريح الطيبة **جاءنا** اي الفلك **ريح عاصف** ساء تلك العاصف **تكثر كل شئ** وجاءهم  
اي اهل السفينة **الوج** حركة الماء واختلاطه **من كل مكان** وطئوا **ابقوا** انهم لحيط بهم  
**دعوا الله** **مخلصين** **لنا** **الذي** اي الدعاء باعتبار انهم لم يشركوا معه غير لمن احيينا من هذه  
قالوا ذلك **لنكونن** من الشاكرين **بالايمان** فلما اجتمع منهم اذ **ام** **يعقون** **تفسدون** من نعم الله  
از افسد والمراد بتجاذرون الحدود بالشرك والعصيان **في الارض** **يعبر** **لكن** **بالايمان** **اناس** اي

ذلك **انما** **نبيكم** **ظلمكم** **علي انفسكم** اذ وبالهم راجع اليهم ثم ابتداء فقال **متاع الحياة الدنيا** اي هذا  
متاع وقرا حفض متاع بالنصب ثم **البنام** **رجعكم** **بعد الموت** **فنبئكم** **بما كنتم تعملون** فنجازيكم عليه  
**انما** **مثل** **صفة** **الحياة الدنيا** **كما** **مطر** **انزلناه** **من السماء** **فخطلطبه** **اي** **لنفس** **المطر** **نات** **الارض**  
اذ المعنى فاخرج الوان من نباتها مما ياكل الناس **والانعام** **من** **الماكول** **لكل** **من** **يحب** **وحشيش**  
**حتى اذا اخذت الارض** **دخرا** **حسنة** **وبهجة** **وتكون** **الزهر** **واورنت** **بالزهور** **وظن** **اهلها**  
اصحابها **انهم** **فكروا** **ون** **عليه** **اي** **يتكئون** **من** **قطف** **وحصا** **كها** **والاشجار** **في** **والضهور** **راجع** **اي**  
الزينة او الارض لان النبات مفهوم منها **انما** **ها** **امرنا** **هلا** **كنا** **ليلا** **او** **نارا** **فجعلنا** **ها** **اي** **زورها**  
**حصدا** **محسودا** **مقطوعة** **كالمحسود** **بالمناجل** **كان** **اي** **لم** **تغن** **تغنم** **وتغنم** **المغاني** **من** **المنار**  
التي لم يغيرها الناس **بالامس** **اي** **بالزمن** **السابق** **كذلك** **اي** **مثل** **هذا** **البيان** **فصل** **بين** **الآيات**  
**لعمري** **تفكرون** **في** **الامثال** **فيعلمون** **ما** **فيها** **من** **الحكم** **والبراهين** **والله** **يدعوا** **الي** **دار** **السلام**  
وهي الجنة بالدعاء الي الايمان سميت به للسلامة من الآفات **فهم** **ومهدي** **من** **يشاهد** **آياته**  
**الي** **صراط** **مستقيم** **وهو** **الاسلام** **فالدعوة** **عامة** **والهداية** **خاصة** **لاستغنايه** **عن** **الخلق** **للكون**  
**احسنوا** **بالايمان** **لحسن** **اي** **لجنة** **وراية** **وهي** **النظر** **اي** **وجه** **الله** **تعالى** **في** **الجنة** **ولا** **يرون**  
بشيء **وجوههم** **قرا** **او** **المراود** **سواد** **الوجه** **ولا** **ذلة** **هوان** **وكابة** **اولئك** **اصحاب** **الجنة** **هم**  
**فما** **خالدون** **والذين** **كسبوا** **اعمالا** **السيئات** **الشرك** **جرا** **اسية** **مظلمة** **اي** **لهم** **ذلك** **بل** **لا** **زكاة**  
**ورفعهم** **كذلك** **ما** **كسبوا** **من** **الدين** **عامر** **مانع** **من** **العذاب** **كانا** **اعشيت** **البست** **وجوههم** **قطعا**  
ساكنة **الظالمين** **كثير** **يعقوب** **والكساي** **اي** **جرا** **او** **الباقون** **بالفتح** **جمع** **قطعة** **مظلمة** **اولئك**  
**اصحاب** **النار** **هم** **فما** **خالدون** **واذكر** **يوم** **نحشرهم** **اي** **الخلق** **جميعا** **ثم** **نقول** **لذين** **اشركوا** **ما** **كان** **لكم**  
**اي** **الزمو** **امكانكم** **انتم** **وشركاؤكم** **اي** **الاصنام** **فريقنا** **ميزنا** **بينهم** **وبين** **للمؤمنين** **كما** **في** **آية** **والنار** **اذ**  
**اليوم** **اي** **المجربون** **او** **بينهم** **وبين** **شركائهم** **وقال** **فهم** **شركاؤهم** **ما** **كنتم** **ايانا** **نعبدون** **فكفي** **بالله**  
**اي** **حيث** **قلتم** **هذا** **فكفي** **بالله** **سعيد** **ابقيتم** **وبلغتم** **ان** **كنا** **عن** **عبادكم** **لغا** **فليس** **لانا** **الانفعل** **ولا** **السمع**  
**ولا** **نصر** **هنا** **لك** **اي** **ذلك** **اليوم** **نبهوا** **بنا** **بين** **كخبر** **والكساي** **يعقوب** **اي** **قرا** **وتسع** **والباقون**  
**بنا** **خوفيه** **ثم** **بما** **موجدة** **اي** **تخبرهم** **كل** **نفس** **ما** **اسلفت** **ما** **عملت** **او** **ما** **عبدت** **ودعوا** **الي** **الله** **مولا**  
**اكن** **وصيل** **غاب** **عنه** **ما** **كانوا** **يعتقدون** **عليه** **من** **الذبي** **اي** **زال** **عنه** **ذلك** **وهو** **دعواهم** **الذين**  
**وخو** **كل** **نفس** **من** **يؤذنها** **من** **السم** **بالمطر** **والارض** **بالتبات** **امن** **ملك** **السم** **يعني** **الاسماع** **اي**  
**خلق** **والابصار** **فان** **شأ** **او** **جد** **هما** **فان** **شأ** **اعدهما** **ومن** **خرج** **الحق** **وهو** **الادي** **من** **الميت**  
**وهو** **الطرفة** **وتخرج** **الميت** **من** **الحق** **عكس** **السابق** **ومن** **يد** **الامر** **اي** **بفضيه** **فيسقون**  
**هو** **الله** **فقل** **لهم** **يا** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **افلا** **تقون** **فتومنون** **او** **افلا** **تقون** **الشرك** **وتخافون** **العقاب**  
**عليه** **فلا** **كم** **التقار** **لهذه** **المدكورات** **الله** **ربكم** **اكن** **الثابت** **الذي** **لا** **سرية** **فيه** **لوصف** **الدلائل**  
**فما** **ذ** **بعد** **الحق** **الا** **الفضائل** **اي** **ليس** **بعد** **غير** **من** **خطا** **الحق** **وهو** **عبادة** **الله** **وهو** **في** **الفضائل**  
**فان** **كيف** **تقررون** **عن** **عبادته** **مع** **ان** **اراكم** **بما** **سبق** **لك** **فما** **صرف** **هو** **لا** **على** **الايمان** **فقت** **كل** **ربكم**



وجبت نفقته واستقر حكمه على الدين فسقوا اشركوا وهي الامانة جهنم الاية او هي انهم لا  
يؤمنون قل لهم يا محمد هل من شركائكم من يتولى الفلق ثم يعيده اي يقبضه من غير اصل سبق  
ثم يعيده بعد الموت وذكر الاعادة لانها صارت كالواضح الذي لا مزية فيه فلا غير بانكارهم  
ثم اسر بجوابه قل الله سدا الخلق ثم يعيده فاني تو فكون تصرفون عن الحق وهو الحق  
مع قيام الدليل قل هل من شركائكم او انكم من يهدي برشد الى الحق ينصب الدليل  
وظلق الاهتدا قل الله يهدي من يشاء هديته الحق اي اليه افن يهدي الى الحق وهو الله  
الحق ان يتبع امن لا يهدي فزاين كثيرين عامرو ورسا وابوعمر وفي احد الوجهين يفتح  
اليها والهاوتشديد الدال وابوعمر بخلاف عنه عن بن جاز وقالون في احد وجهيه كذلك  
مع اسكان الها وفتح والساوي وخلف بفتح الباء واسكان الهمزة وتخفيف الدال وخفص  
وبعقوب بفتح الهمزة وكسر الهمزة وابو بكر وكسر الهمزة وقرأ ابو عمرو وقالون وبى حازني  
وجههم الثاني باخلاص الفتحة الا ان يهدي هو كناية عن الاصنام اي الله الهادي لكل  
احق ان يعيد ام الصم الذي لا يهدي ان يقتل من مكان الى اخر الا ان يهدي ان يقتل وهو  
استقامت قوتهم وتوهم اي الاول الحق فاما كيف يكون تقضون هذا القضا الفاسد  
من اتباع ما لا حق اتباعه بالزعم الفاسد وما يتبع اكثرهم في قولهم الاصنام الهة تشفع للا  
ظنا حيث قلوا ما اباهم في ذلك من غير برهان ان الظن لا يبغي لا يفيد اولاد دفع من حق  
شيئا اي لا يدفع من عذابه شيئا او لا يقوم مقام العلم فيما المطلوب منه العلم ان الله علم  
بما يقولون فجازيهم عليه وما كان هذا القرآن اي ما ينبغي لمثله ان يقولوا كذا  
كذا اي ما كان افترا من دون غير الله ولكن اتزل تصديق الذي بين يديه من الكتب  
كالنور والاحجل وما ياتي بعده من اشراط الساعة وتفصيل الكتاب اي بيان  
ما فيه من حلال وحرام ونحوها لا ريب فيه من رب العالمين ام بل يقولون افتراه لظلمة  
محمد انكاروا استبعاد لقولهم والضمير راجع للقران قل فابوا السعير مثله اي تشبه القرآن في  
البلاغة والفصاحة علي وجه الافتراء فانكم عربون فصحا مثلي وادعوا للاعانة عليه من  
استطعن من دون غير الله ان كنتم صادقين في ان محمد صلى الله عليه وسلم افتراه فلم تقدر  
علي ذلك قال تعالى ردا عليهم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي القرآن اذ قالوا ما لموا انه لا مثل له  
في الكلام ولما لم ياتهم بآية من آياته اي عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك اي كما كذبوا بالقران كذب  
الذين من قبلهم اي كفارا لا آمن انبياءهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بالتكذيب فكل الذين يكذبون  
هو لا ومنهم اي قومك اهل مكة من يؤمن به في المستقبل يعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به  
لنخلق لهم بعد ايمانك ذريتنا يعلم بالفساد ومنهم الذين لا يؤمنون ومنهم الذين لا يؤمنون  
وان كذبوا قل لهم لي علي ولم علم فكل جزاء عمل مقصود عليه انتم بربون ما تعمل  
من الحق وانا برب ما تعملون من الباطل وهي مفسوخة بالامور الجاهل ومنهم من يستيقن ان  
اذا قرأت القرآن بالاستماع الظاهرة افانت تسمع الصم سمعهم بهم في عدم الانتفاع

لهم

بالتلو عليهم ولو كانوا مع الصم لا يسمعون يتدبرون ومعناه انك ارد لك ومنهم من ينظر  
اليك بالبصر الظاهر افانت تسمعي العي ارادعي القلب ولو كانوا لا يسمعون اي مع عدم  
ايضا يسمعون سمعهم في عدم الاقدار ان الله لا يظلم الناس شيئا اذ فعله فضل او عدل ولكن  
الناس انفسهم يظلمون بالتكذيب والتكذيب وبوجوه كثيرة كان اي كانهم لم يلبثوا في الدنيا او  
القبور الاساعة اي قد رها من النار لهول ما رواه ابو جعفر فون بلهم فيعرف بعضهم بعضا  
اذ بعثوا من القبور كما كانوا في الدنيا وتنقطع المعرفة اذ اعادوا الهوال يوم القيامة قل  
خسر الذين كذبوا بآيات الله اي بالبعث وما كانوا يهتدون ولما نزل بك يا محمد صلى الله عليه  
وقلم بعض الذي بعدهم به من العذاب في جنانك اي فذا ان اولئك منكم قبل ذلك قالوا  
مرجعهم في الدار الاخرة ثم الله شهيد مطلع على ما يقولون من تكذيبهم وكفرهم فجازيهم  
به ولم يزلوا يخبروا ومجنى الواء وزاي صلى الله عليه وسلم من عذابهم ما وقع في بدر  
ولكل امة من الامم السابقة رسول فاذا جازيهم الله بهم فليدفع قضي علمهم بالفساد  
بالعدل فاهلكوا ونجا الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون تبعثهم بغير جرم فلا يزداد  
عليهم شيء فذلك يفعل بهولا وقيل المراد ان اجا في الاخرة قضى بينهم وبينهم ويقولون اي الكفار  
مضى هذا الوعد الذي بوعده ليا محمد صلى الله عليه وسلم من العذاب ان كنتم صادقين  
فيه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا اي لا اقدر لها على دفع الاول ولا على جلب الثاني  
الا اني ما شاء الله فكيف املك لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة مطووعة لا تقدر اتمهم  
فاذا جازيهم اي وقت رؤاهم لا يستأخرون بنا خرون عنه ساعة ولا يستقدمون  
يتقدمون عليه تجيبه قل ارايت ان اناكم عذابه بيا فالا او نارا ما انا اي شيء  
يستعمل منه اي العذاب المحزون والمراد التوبل اي ما اعظم ما يستعمله ام اذا  
ما وقع حل لكم امتم به اي بالله او العذاب وقت اياكس والهمزة لانكار التاخير اذ لا يقبل  
منهم ويقل لهم الان يؤمنون فزاورس عن نافع الان يحذف الهمزة التي بعد اللام والها  
حركتها على اللام ومن الهمزة الاولى على وزن عالان وفزا الباقون الان بهمز ممدود  
في الاول واثبات همزة بعد الالف وكذلك قالون ولما عجل من نافع وقد كنتم يستعجلون  
وقيل هم ذلك يومئذ ثم تعجل الذين ظلموا اشركوا وادعوا العذاب الذي تخلصون فيه  
في النار هل ما خرون الاجزا بما كنتم تكسبون اي في الدنيا ويستنبئونك اي يستخرجونك  
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فكم الحق هو اي ما وعدتكم من البعث والعذاب قل اي حرف في حق  
وربي انه حق هو المقسم عليه وما انتم بحجج اي فابتن من العذاب ولو ان كل نفس ظلمت  
اسركت مما في الارض الذي فيها من الاموال لا تقدر به من عذاب النار اي بد الله لتجوا  
واسروا احقوا الدائمة على الفور لما او العذاب بعته ودعسنة او لفظها الروسية  
خشية من تعذيب الاتباع وقضى بينهم بين الخلائق القسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا  
الا ان الله في السموات والارض الا ان وعد الله بالبعث والحجج ثابت ولكن الذين كذبوا

لهم

قيل



الناس لا يعلمون ذلك هو يحيى ويحيى واليه يبعثون في الآخرة يا أيها الناس أي اهل مكة فوجاه  
موضع منكم وهي القران وشعنا لما في الصدور اي دوا لها من داء الجهل الذي في القلب وهذا  
من الضلالة ووجه المؤمنين به كل فضل الله القران والاسلام وبرحمته هي الحجة قبل ذلك المذكور  
فليس هو خير من يبعثون من الاموال والرياسات والنيابة فرار وبين فلتفرحوا بانها خطاب  
واباؤون بالغيب قل انتم اخبروني ما انزل خلق الله لكم من رزق فجعلهم منه حاكما كالبحر  
وحلالا كما اهلوا من سبلنا للذكور دون غيرهم قل الله استغفرهم معناه انكار الاذن اذن لكم  
في ذلك التحليل والتحريم ام بل على الله يفترون تذكرون بنسبه ما ربحتم اليه وما ظن الذين  
يفترون على الله الكذب اي اي شيء ظنوا به يوم القيامة اي يظنون انه يدخلهم الجنة ويغافهم  
من النار والعبيد كذلك ان الله لا يرضى عن الناس يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض  
والنقد يدفد لان معناه ان الله لا يرضى عن الناس حيث انهم عليهم بالفضل وارسال الرسل  
وما خير العذاب وفتح باب النبوة اي كيف يفترون على الله الكذب مع نظا فترحمهم عليهم  
ولكن الله لا يرضى عنكم لا يطيعون ولا يعرفون الله من الله وما تكون في بيان عمل او امر  
وما تنفوا منه اي من الله او من الشان من قران انزله عليكم ولا تعملون خطاب لسمع الكفر  
من عمل الا كما عليكم شهودا رقا اذ يفيضون تذكرون وتحصون فيه اي في العمل  
وما عذب يغيب وهو ليس الذي هنا وفي سبب للناس والباؤون بالضم عن ربك من  
ثقال وزن ذرة اصغر غلة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اي من مثقال الذرة  
ولا اكبر يرفع الراية بها يعقوب وظف وحرق والباؤون بالنصب الا في كتاب مبين  
بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولنا الله لا خوفي عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة  
ولهم يقول الذين امنوا وكافوا للدولم والستمر ان يفترون الله لهم البشري في الحياة  
الدنيا فيقولون الملائكة عند الموت مبشرين بالرضا او الروية الصالحة في النوم يرافها  
الرجل او تنزيه له والكل واقع وفي الآخرة برصوان الله لا تبدل لا تغير بكما قال الله ذلك  
لذلك هو العون العظيم ولا يخشى الله عليه ولم يفترون الله لهم البشري في الحياة  
مرلا وغيرهم وهذا انتكاس الكلام ثم ابتدأ ان العزة اي رفع التلا والقوة الله جمعا خلق عليهم  
هو السبع لا قول العباد العلم بافعالهم فيعز من اطاعه ويدل من عصاه الا ان الله من في  
السماوات من الملائكة وغيرهم ومن في الارض عبيدا وملكا وخلق وما يبيع الذين يدعون  
يعبدون من دون غير الله العظيم اصناما سنكا لله على الحقيقة بغاي عن ذلك ان ياتبعون  
في ذلك الا الظن الكاذب اذ ظنوا انهم شفعاء وان ما هم الا خيرون يذكرون في ذلك  
هو الذي جعل لهم الليل لتسكنوا به بالنوم او عن لحرمة والنهار مبصر اي فيه ان في ذلك الايات  
والايات على وحدانيته تعالى بقوله سمعنا ما سمعوا وانما ظنوا انهم يفترون الله لهم البشري في الحياة  
والنضاري ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا سبحانه نفيه عن قول المشركين ذلك هو  
الغنى عن كل احد فليف يتخذ الولد وانما يتخذ من يفتقر الى المعونة اولاد يخلقهم من بعده والله متنا

يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض  
والنقد يدفد لان معناه ان الله لا يرضى  
عن الناس حيث انهم عليهم بالفضل  
وارسال الرسل وما خير العذاب وفتح  
باب النبوة اي كيف يفترون على الله  
الكذب مع نظا فترحمهم عليهم  
ولكن الله لا يرضى عنكم لا يطيعون  
ولا يعرفون الله من الله وما تكون  
في بيان عمل او امر وما تنفوا منه  
اي من الله او من الشان من قران  
انزله عليكم ولا تعملون خطاب  
لمسمع الكفر من عمل الا كما عليكم  
شهودا رقا اذ يفيضون تذكرون  
وتحصون فيه اي في العمل وما عذب  
يغيب وهو ليس الذي هنا وفي سبب  
لنناس والباؤون بالضم عن ربك من  
ثقال وزن ذرة اصغر غلة في الارض  
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اي  
من مثقال الذرة ولا اكبر يرفع الراية  
بها يعقوب وظف وحرق والباؤون  
بالنصب الا في كتاب مبين بين هو  
اللوحة المحفوظ الا ان اولنا الله لا  
خوفي عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون  
في الآخرة ولهم يقول الذين امنوا  
وكافوا للدولم والستمر ان يفترون  
الله لهم البشري في الحياة الدنيا  
فيقولون الملائكة عند الموت مبشرين  
بالرضا او الروية الصالحة في النوم  
يرافها الرجل او تنزيه له والكل واقع  
وفي الآخرة برصوان الله لا تبدل لا  
تغير بكما قال الله ذلك لذلك هو  
العون العظيم ولا يخشى الله عليه ولم  
يفترون الله لهم البشري في الحياة  
مرلا وغيرهم وهذا انتكاس الكلام  
ثم ابتدأ ان العزة اي رفع التلا والقوة  
الله جمعا خلق عليهم هو السبع لا قول  
العباد العلم بافعالهم فيعز من اطاعه  
ويدل من عصاه الا ان الله من في  
السماوات من الملائكة وغيرهم ومن في  
الارض عبيدا وملكا وخلق وما يبيع  
الذين يدعون يعبدون من دون غير الله  
العظيم اصناما سنكا لله على الحقيقة  
بغاي عن ذلك ان ياتبعون في ذلك الا  
الظن الكاذب اذ ظنوا انهم شفعاء  
وان ما هم الا خيرون يذكرون في ذلك  
هو الذي جعل لهم الليل لتسكنوا به  
بالنوم او عن لحرمة والنهار مبصر  
اي فيه ان في ذلك الايات والايات على  
وحدانيته تعالى بقوله سمعنا ما  
سمعوا وانما ظنوا انهم يفترون الله  
لهم البشري في الحياة والنضاري ومن  
زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله  
ولدا سبحانه نفيه عن قول المشركين  
ذلك هو الغنى عن كل احد فليف يتخذ  
الولد وانما يتخذ من يفتقر الى  
المعونة اولاد يخلقهم من بعده والله  
متنا

عن ذلك له ما في السموات وما في الارض ملكا له ان تاعينكم من سلطان حجة وبرهان جهنم ا  
الذي يقولونه يقولون على الله ما لا يعلمون استغفرهم نوح قل ان الذين يفترون على الله الكذب  
بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يفلحون بالقاء متاع في الدنيا اي هو متاع وهو متاع يمتعون  
به اي انفقوا لاجلهم في الدنيا من ثمنهم للوقت البعث ثم تذكروا العذاب اي الله العذب  
بعد الموت بما كانوا يفترون اي بنسبه وانما يا محمد عليهم اي على فادركه ما خسر نوح اذ  
قال لقومه يا قوم هوهم اولاد قاييل ان كان كبر عظمه ونقل عظيم مقاي طول ملكي فيكم  
ونذ كبري وعظي لكم يا ايها الذين آمنوا لا يفترون الله فلو كانت كاهنكم بوصول الجنة وفتح المسم  
لرويس من الجمع والضم والباؤون مفتوحة وكسر المسم اي احكموا وشركاكم بالرفع يعقوب  
والباؤون بالنصب لا يفترون الله فلو كانت كاهنكم بوصول الجنة وفتح المسم لرويس من  
الجمع والضم والباؤون مفتوحة وكسر المسم اي احكموا وشركاكم بالرفع يعقوب  
اي امضوا الي ما في نفوسكم وافزعوا منه ولا تنظرون تمهلون ونفرون فانه صلي الله عليه وسلم  
تفجرهم وعلما به ليس بيدهم شيء فان توليتم اعرضتم عن تذكيري وقبول نصحي فما سألنكم  
من اجر ثواب عليه حتى تعرضوا ان ما اجري ثوابي الا على الله اي عنده ولمن ان يكون من  
المسلمين فكذلك هو اي نوحا فاجنباه ومن معه في الغلظ السفينة وجعلناهم اي من معه  
خلايف خلفا ما يكون للارض بالسكن عن المهاجرين واغفرنا الذين كذبوا بالنبات فاعلموا فكان  
عاقبة المنذرين اي اخر امرهم من الهلاك بالتكذيب فذلك يفعل من كذباكم بعثنا من بعد  
اي نوح رسلا الي قومهم كابرهم وهود وصالح نجارهم بالبينات بالذلات الواضحات  
فما كانوا يؤمنوا بما كنوا به من قبل اي قبل ارسال هولا الرسل لقومهم كذلك اي مثل  
ما طبع الله على قلوب هؤلاء تطيع تخم على قلوب المعصدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا  
على قلوب اولئك ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الي فرعون وعلمانه قوما واشراة  
باياتنا المتتبع فاستنبروا عن الايمان بها وكانوا قومنا محرمين مكذرين للذنوب فلما جاءهم  
اي جافرعون وقومه الحق مع موسى من عندنا قالوا ان هذا السحر مبين بين طاهر  
قال موسى يقولون الحق لما جاءكم انه لسحر اسمر هذه النكار لكونه سحرا وقد افلح من اي به  
وايضا سحر السحرة ولا يفلح الساحرون قالوا اي فرعون وقومه اجئنا لتلقينا نصرنا  
عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون باننا من فوق لكل الا في قرارة اي يكسر من بعض طرقه فالتا من تحت  
لكم الكبرياء الملك في الارض في مصر وما نحن لكم لموسى وهارون بمؤمنين مصدقين  
وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم بالسحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى تعبدوا ما قالوا له  
انما ان تلقى واما ان تكون نحن المسلمين القول ما انتم ملقون اي الذي انتم ملقون قلنا  
القول اجابا لهم وعصيتهم قال لهم موسى ما جئكم به السحر بالرفع بلامد على الجبر للكل  
الا اني اعمر ووا باجوع فاعلم على الاستغفار ان الله سبطه سمجقه فكان لذلك ان الله لا يضل  
عمل المعصدين لا يقبله ولا يثبت عليه ويظهر بطلانه ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته  
باياته ومواعيده ولو كره المحرمون فما من لموسى اي به الادوية طائفة من اولاد قوبه

مطالع سحر  
سحر فرعون



الحق انما لم يجرى واذا دبره اطفال بني اسرائيل الذي هلك اباؤهم اولفرعون والمراد اولاد قوم فرعون  
او امراته وخازنه وما شطته سموا ذرية لان اباؤهم كانوا من القبط ولما حكم من بني اسرائيل على هذا  
وهما قولان تأنيها لابن عباس **علي خوف من فرعون** وعلا **بهم** اي ملا قوما الذرية **ان يفتنهم**  
بغيرهم عن دينهم بتعديبه وان فرعون لكان منكم في الارض مصر وانه لما لم يمسك  
بادعائه ان يوبيه وقال موسى لموفق قومه **يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا** ان  
**كنتم مسلمين** فقالوا **علي الله توكلنا** رنا لا تجعلنا فتنة للعوام الطالحين اي لا يظهرهم  
عليهم فيظنوا اننا لنسنا على الحق وانهم عليه فيزدادوا طغيانا بنا ولا تهلكنا بعذاب من عندك  
فقط ذلك ففتنوا وجابرتك من العوام الكافرين واوحيا الى موسى واخبراه  
**ان يتوكل** اخذوا لفرعون مصر يوتوا واجعلوا بيوكم قبلة اي اجعلوا القبلة فيما تصلوا فيها خوفا  
من فرعون اذ كان عندهم من الصلاة واقبلوا الصلاة وبشر المؤمنين بالخير والجنة وقال موسى  
**ربنا انك اشد فرعون وطاعة** زينة وامولا في الحياة الدنيا ربنا لنعلم انك انتم اشد فرعون  
على سبيلك طريق دينك الحق ربنا اقمنا على اموالهم اهلكتهم واستحقا واستد على قلوبهم  
اطمع عليهم حتى لا يؤمنوا فلا يؤمنوا جواب الاعا حتى يروا العذاب الاليم المولم كدعي عليهم  
واثن هارون على دعائه قال **نعالي قد اجبت دعوتكم** فاستجبت اموالهم فخادوا ولم يؤمن فرعون  
ادركه العرق فاستقيم على الرسالة واضيا لمرى حتى ياتهم العذاب ولا تنفعان قلوبهم  
بخفضة النون في بعض طرقه ودوي عنه باسكان اثنا الثانية وفتح الباب مع تشديد النون ولم يصح  
والبايون بتشديد النون سبيل طريق الذين لا يعلمون في استجبال قضاي روي انه ملك  
بعدها اربعين سنة وجاوزنا عبرنا بني اسرائيل البحر فخرجوا فانبهم كحهم وادركهم فرعون  
وجنوده بختا طما وعدوا اي لاجلهم وكان البحر انقلب لموسى فلما راه فرعون وجنوده  
هابوا وحوله ففقدهم جبريل على فرس فدخلوا فلما تكاملوا وخرج بنوا اسرائيل منه النبطي  
على فرعون وقومه حتى اذا ادركه اي حق فرعون العرق اي عظم الما وكاد يهلكه  
الحالة التي يحصل للعرق من السدة التي يقطع فيها مجونه قال **امنت انه** بكسبان بحر والملك  
والبايون ففتنهم لا اله الا الذي امنتم به بنوا اسرائيل فانا من المسلمين فامن حين لم ينفعه  
الايمان **الان** اي اؤمن في هذا الوقت احاضر وقد عصيت قبل اي من قبل روية العذاب  
وانت من المفسدين بصلائك واصلا لك ولا شك انه مات كافرا اذ ادركته الدعوة فابو  
خرجك سيدك بحسبك الذي لا روح فيه **لكن** لم يخلطك بعد كد اي موسى وقومه انه عثر  
فيعرفوا كد ولا يفعلوا فطكت قبل الحوض جسد طسك بعض بني اسرائيل في موته وان كثر  
اي اهل مكة عن اياتنا مواظنا لعاقلون فلا يخبرون بها ولقد بونا انزلنا بني اسرائيل اي  
بعدا هلاك فرعون بمواظنته صدق كرامة في مصر على الاصح وفيه السام وقيل الادون  
وقاسطن وقيل الارض الموكسة وروى فيهم من الطبقات الحلال فما اختلفوا اي اليهود  
الذي كانوا في عصر محمد صلى الله عليه وسلم في العلم والبيان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عانت فرعون وقبلى العرق

عبودتك

من القبط ولما حكم من بني اسرائيل على هذا

ان ربك يفتي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من انزل الدين نجا المؤمنين وتذيب  
الكافرين فان كنت في شك مما انزلنا فالتك وهو القرآن او قصصه فاسأل الذين يوتون  
الكتاب التوراة من قبلك كعبد الله بن سلام وصحبه فانه ثابت عندهم بحسبك بصدق لغت  
جاء الحق من ربك فلا تكونن من المميزين المشاكين فيه وهو خطاب لمن كان شاكيا في القرآن  
وحى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم او خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غير من المشاكين اذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في شك قطعا او هو على سبيل القرض وقد قال صلى الله عليه وسلم  
ولا اشك ولا اسال ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين خطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غير ان الذين حفت وجبت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون  
اذ تغلق العلم بعدم ايمانهم ولوجاهتم كل اية دلالة حتى يروا العذاب الاليم  
فلا ينفعهم حينئذ فلو لا هذا كانت قربة اربابا هلكا امنت قبل نزول العذاب ففتنهم ايمان  
عند نزول العذاب الا تكن قوم يوشى يفتنوي من ارض الموصل لما امنوا عند روية  
امارة العذاب ولم يهتروا والحلوله كفتنهم عذاب الخزي الذل والهوان في الحياة  
الدنيا لما يكو اوزر عواوورد ان سيجن من بقية علمهم قال لهم قولوا يا حيي حيي يا حيي  
محبي الموتي يا حيي لا اله الا انت فكشف عنهم العذاب ومنعهم الي حين انقضا احيا لهم  
ولو شاربك لا من من في الارض كلهم جميعا افانت تكلم الناس يا محمد صلى الله عليه وسلم بانه  
يشك الله منهم حتى يكونوا مؤمنين اي ما تفعل ذلك وهذا تسليية له صلى الله عليه وسلم  
لا شك كان حريصا على ايمان قومه وما كان للفس ان تؤمن لا ياك ان الله قضاه واداه  
فجعل الرجب العذاب على الذين لا يعملون لا يعملون امره ونهيه ولا يعملون بهما وقرا  
ابو بكر جعل بالنون في اوله والبايون بالياء قل لكواركة انظر واما ذا اي الذي في  
السموات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تعني نفيد وتنفع الايات  
والنذر الرسل جمع نذير عن قوم لا يؤمنون لعلم الله عدرا بانهم اي ما ينفعهم فقل ما  
ينظرون اي كواركة تنكذبك الامم ايام الذين ظلوا مضوا من قبلهم من الامم اي مثل  
وقايع العذاب من الله تعالى فيهم كقوم نوح وعيرهم والعرب شبي العذاب والنعم اياما فقل  
فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين فكان في يوم نذر نبي رسلنا من العذاب  
والذين امنوا معهم كذلك كما نجياهم حقا علينا بنبي المؤمنين النبي واصحابه حين تعذب  
الظفار والمراد وجوب وقوع العجاة بصدق الوعد قل يا ايها الناس ان كنتم في شك مما نطقهم  
به لانهم لما رآوا الايات سكتوا من ديني اي الاسلام الذي ادعوا اليه انه حق فلا اعدا الذين  
تعبدون من دون غير الله وهي الامم من تشكك فيه ولكن اعد الله الذي يوفىكم عيسى بن مريم  
او احمكم والمرت ان بان الكون من المؤمنين وقيل لي ان احم وجهك اخلص صدك او احمك  
او استقم على الدين حقيقا ولا تكونن من المشركين المراد بمثلة امته كفوله لان شركك لا يحيط بك  
وخوف ولا تدع تعبد من دون الله مالا تشفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبد فاني فعلت

فتنواهم

هذا الخطاب



ذلك فرضا فانك اذا اي اذا فعلت ذلك من الظالمين بوضع العبادة في غير موضعها اي بولست فاعلا  
وان عيسى بك يصيبك الله بضر شدة فلا كاشف لادفع له الا هو وان يردك بخير نعمة فلا راد  
لادفع لفضله الذي ارادك به يصيب به اي بالخير من ليشا او يصيب بما اراد منها من يشا وهو  
الاحسن من عباده وهو العفو الرحيم قل يا ايها الناس قد حاكم الحق وهو الاسلام والقرآن من  
بينكم فمن اهتدك فانما ينهدي نفسه انفع ذلك راجع اليه ومن ضل فانما يضل عليه انزاله  
راجع اليه وما انا عليكم بوكيل حافظ لاعالم او مجبر لكم علي الهدى وانفع بالحمد صلي الله عليه وسلم  
ما يوجب اليك واصبر علي الدعوة في اذي الكفار ولست بآية القتال حتى يحكم الله وقد صبر  
حتى حاكم يقتل مؤقالت ومن لم يقاقل واخذ الجزية بمن لم يقاقل ان كان كتابيا اوله شهيدة  
كتاب وبذلها لنا وهو خير الحاكمان اعدل لهم سورة هود عيسى عليه السلام  
ط في النهار او قلعتك تاركه الاية واولئك يؤمنون به الاية ما بآية واحدة واحدي او اثنتان  
او ثلاث وعشرون بآية لسم الله الرحمن الرحيم الكتاب اي هذا كتاب احكمت الاية  
ببجيز النظم وبدع المعاني واستمرت فلم تفسخ ثلاثا كما نسخت الكتب وبين فيها الامر والنبى وخوها  
وليس فيها تناقض ثم فصلت بينت بالاحكام والقضى او غيرها او نزلت شيئا فشيئا او يذكر  
التواب والعقاب من دون من عند حكم فيما انزل جبر اي الله ان بان لا تغدوا الا  
الله اني لكم منه نذير لمن عصي ويشير لمن اطاع وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا  
ارجعوا اليه بالطاعة ثم اما بعني الواو اي وتوبوا او علي باها والاستغفار لما مضى من الشرك وغيره  
والنوبة لما ياتي بعنكم في الدنيا متاعا حسنا يحبيكم حياة في جفص ودعة بامن ورضي بما يسر  
وصبر علي غير هذه اخلاق المؤمنين الي اجل مسمى هو الموت ويوت بيط في الاخرة كل ذي  
فضل فضله ثوابه ويؤيد درجاته في الجنة وان تولوا اخر صوا فاني اي فقل اي اخاف  
عليكم عذاب يوم كبير اي يوم القيامة الي الله من جعلكم في الاخرة وهو علي كل شيء قدير  
ومن التواب والعقاب الا انهم اي بعض الكفار يفتنون صدورهم اي يعرضون بقولهم  
ونزلت لان بعض المنافقين كان يخشي راسه ويتعطي يتوبه ويقول هل يعلم الله ما في قلبي او  
نزلت فمن كان يسمي ان يحل او يجمع فيفضي الي السماء يستحقوا منه اي من الله الا حسن يتعز  
تياهم اي يعطون انفسهم بها يعلم تعالي ما يسرون وما يعلنون فلا يفتنون استحقوا منهم ان  
علم بذات الصدق اي بما في القلوب وما من داية في الارض الا علي الله ردت علي بعني  
من او عند ذلك تكل به فضلا ويعلم مستقرها هل هو المكان الذي تاي فيه او ارحام الامهات  
او اصلاص الابا او الجنة او النار اقول والكل يعلمه الله فالاية شاملة لكل ومستودعا  
هل هو المحل الذي تدفن فيه او املا سالبا او الفيرا قوال كالاول كل من ذلك المذكور  
في كتاب ميثاق بين اي عثيت في اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة  
ايام او بها الاصل اوها الحجة وكان عيسى قبل خلقها علي الماء وكان الماء علي من الزبح  
ليكونكم اي خلقا وما فيه منافع لكم ومصالح ليخبركم اليكم احسن عملا اي اطوع لله وليس قلت

سورة هود

انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا الا انما هو القرآن الناطق بالبعث  
او الذي يقوله الاسحرف بين اي القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم عند من قرأ ساجد  
ولين اخرنا عنهم العذاب الي نهي امه لافات معدودة ليقولن ما جئناكم به من النزل  
قالوه استهزأوا واستهزأوا فقال الله الا اليوم يا نبيهم اي العذاب ليس مصر ومامد فوعا  
عنهم وعاف نزل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب ولين اذقنا الانسان الكافر  
مناجحة وخا وسعة ثم نزعنا هامة وايد لناه شدة وصيقا انه ليس في الشدة من جهة  
الله في النعمة لشدة كفره بالله او لخالقه لم يعمل بالطاعة فيها ولين اذقناه نارا بعد ضرا اي محن  
مسته اصابتهم ليقولن ذهب السموات نالت السعد اريد عني ولم يتوقع زوالها ولا شغل عليها  
انذ الفرج الفرج لذة القلب بنيل المطلوب والمراد هنا قرع بقرع فجور متطاول علي الناس بتعدد  
المنافق الا ان الذين صبروا علي الصرا وعملوا الصالحات في النعم اي انهم ان نالهم شدة صبروا  
او نعمة شكروا اولئك لهم مغفرة واجز كبير واعظمه رسولان الله تعالي في الجنة فتلط خطاب  
للنبي صلى الله عليه وسلم تارك بعض ما يوجب اليك فلا تملغه لهم لتأوهمهم وهو سبب الهتاهم  
وصايق به بتلاوته عليهم صدرك متعلق بما بعده اي ولعلك ضيق صدرك ان يقولوا اي  
لان يقولوا فانه عبد الله بن لبيبة المخزومي ونسبه لهم لرضا بهم به لولا هلا انزل عليه كنز  
للافتق او كما هو ملك لسجد فقه كما اقترحتا فقال تعالي اما انت نذير اي فاعليك الا  
البلاغ لا الايتان بما اقترحوا والله علي كل شيء وكيل اي حافظ مطلع فيجازيهم وقيل تعني  
تارك بعض الموعى عن التسليم وصايق صدرك بتلاوته عليهم ام بل يقولون افتراه  
اي اخلق القرآن من قبل نفسه قل فانوا بعشر سور متدة وفي محل اخر سورة وكان ذلك  
كائنا وهذا او لا مغفريات مغفولات من تلقا نفسك وادعوا من استنطقهم للاستغاث  
به علي ذلك من دون غير الله ان لهم صاكا فان في انه افتراه فان لم يستجيبوا الي من  
دعوه كونه للمعاونة فاعلموا انما انزل اي القرآن ملتبسا بعلم الله بلا افتراء وان اي وانه  
لا اله الا هو فصل انتم مسلمون اي اسلموا من كان يريد الحجة الدنيا وزينتها بامراره  
علي المشرك وقبل هي في الدنيا يوقا اليهم اعلمهم حتى ما علموا في بالصحة والسعة وهم فيها  
اي في الدنيا لا يحسبون نقص من حظوظهم شي اولئك العاملون بالدرا او المشرك الذين ليس لهم  
في الاخرة الا النار وحيط بطل ما صنعوا عملوا فيها اي في الاخرة او في الدنيا واطل ذاهبت  
ما كانوا يعملون امن كان علي بيعة حجة واضحة وصلت اليه من ربه وهو النبي او المؤمنين  
وهو القرآن ويملون اي يتبع ما كان عليه شاهد بصدقه منه هل الضمير لله والمعني جبريل او  
هو القرآن او الغيبل او علي بن ابي طالب كرم الله وجهه او جبريل او جبريل كرم الله وجهه  
او نظم القرآن اقول ومن قبله اي القرآن او من قبل محي محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن كتاب  
موسى التوراة شاهد له ايضا اما اي نزل كذلك للتبليغ وحجة بما فيه من الشهادة علي صدق  
محمد صلى الله عليه وسلم والمعني امن كان بهذه الصفة ان لم يصرف الي اي لا اولئك اي اصحاب

سورة هود



محمد صلى الله عليه وسلم كان علي بنه يومئذ به فلم الحجة ومن يكفر به اي محمد صلى الله عليه وسلم  
وكلم او القرآن الذي جاء به من الغيوب هي ملائكة لتقر بهم اي اجتماعهم عليه قالوا وموعده  
فلايك في ربه شك منه من القرآن انه الحق من ربه ولكن الناس اي اهل مكة لا يؤمنون  
ومن اي احد اطمع من افترى علي الله كذبا وهو زاعم الشريك وخو او ليك اي من افترى  
ومن كذب بعرضون علي ربه يوم القيامة ويقول الاشهاد الحفظة من الملائكة يا ومن  
شهد الموقف من الخلق هو لا الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين المشركين الذين  
يصدون عن سبيل الله دينه ويغفون عوجا وهم بالآخر هم كافرون اؤتيك اي من هذا  
وصفه لم يكونوا معجزين فاني بين الله ولا هاريين منه في الارض وما كان لهم من دون غير الله من  
اوتيا انصارا تمنعهم من العذاب الدائم يضاعف لهم العذاب اي عليهم بكفرهم واضلالهم غيرهم  
ما كانوا يستطيعون السمع الحق والمراد العمل به وما كانوا يصرون طريقا الهدي الاخر اضمهم  
ولفظ كراهتهم انهم لم يستطيعوا اولئك الذين خسروا انفسهم غبنوها ففادت بالعذاب  
واللات ويحود لك لا حرم لا محالة انهم في الاخرة هم الاخسرون من غيرهم ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات ولحقوا اطاعوا وانا بواو اخشعوا الي ربه اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون  
مثل صفة الفهين المومن والكافر كالاجمي والاصم وصف الكافر والبصير والسمع وصف المومن  
هل يستويان مثلا اي في التل اي السببية والعني انكاره لك فلا تذكرن اي اذكروا اي  
انظروا ولقد ارسلنا نوحا الي قومه اني بفتح الحمة لا ين كثير والكساي واي عمرو وظف  
ويحيوب وابو جعفر ياني والبايون بكسر هاء لم تدبر ميين بن الانذار ان بان لا تجدوا  
الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيري عذاب يوم الهم قولم في الدنيا او الاخرة فقالوا لا  
الاشراف الذين كفروا من قومه ما نراك الا مبشرا مبشرا ولا فضل لك علينا وما نراك الا مبشرا  
الا الذين هم اراد لنا جمع ارجل كالكلب والفرقة ردل وهو الدون من كل شئ اي السلفه كما يركب  
واسكا في بادي الجهر لاني عمرو اي اول الزاي وترك الباني اي ظاهرا الواي من غير تامل  
وما نرى لكم علينا من فضل تستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين في دعواكم الرسالة  
ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم اي قوم نوح يا قوم ارايتم اخبرني ان كنت علي  
بينه بيان من ربي وانا في ربه نبوه من عنده فخيرت فواختره والكساي وظف وحقق  
نصر العيني وتشد يد الهم اي شئت ولبست عليكم وقرأ الباقون بفتح العين والتخفيف  
اي انفسهم واستثبتت انهم ملوكها اي الرجمة والبينة اي توجبها عليهم ويحرم علي قبولها  
وقيل المراد بانهم كاذبان لا اله الا الله وقيل الرسالة وقيل الاسلام وترجع الي معني واحد بالاسم  
وانتم لها كارهون لا يقدري علي ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه اي علي الوحي وتبليغه بالان  
ما اوتي نواحي الا علي الله اي عنده اي منه وما انا بطارد الذين آمنوا كما امرتوني انهم  
ملاؤوا ربه بالبعث فخيرني من طردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم

مثال المؤمنين والكافرين

سبب اراد لنا

٦

من ينصرون من الله اي من عذابه انظر دهم اي لا ناصر لي افلا تذكرون يتعظون  
اي تعظوا ولا اقول لكم عذري جزا اي الله فاعطيتكم ما تطلبون ولا اني اعلم الغيب قيل قاله  
لما قالوا من امن بك انما اتبعك في الظاهر دون الباطن اي فاننا لا اعلم سرهم انما هي الي الله  
فلا اعلمهم الا بالظاهر من حالهم ولا اقول اني ملك رد العولم ما نراك الا مبشرا ولا اقول  
للمن تردون تحتقر وتستهقر اعينكم وهم من قالوا عنه اراول لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم  
ما في انفسهم فلوهم من الخير والشر فيجازيهم عليه اني اذا اي اذا قتد كلكم من الظالمين قالوا  
يا نوح كذبتا دينا خاصتنا فاكترت جدنا فاشا بما نريد ناسا من العذاب ان كنت من الصادقين  
فيه قال انما ياتكم به الله لن يشا بغيره لكم قالا لم ياتكم به الا الي وما انتم بمعجزين فاني بين الله ولا  
يتفعل نصي اي نصيحتي ان اردت ان انفع لكم ان كان الله يريد ان يوتيكم اي اعوانكم اي  
فاذا اراد الله لا ينفذ نصي هو ربه واليه ترجعون فيجازيكم باعمالكم ام بل يقولون افتراه اي  
كفار مكة اخلق محمد القرآن او الصمير لئلا يوع كل ان افترى به على اجرام اي اثم ذنبي والافرام  
كتب الدين وانا نوري ما جرمون اي من اجرامكم وهو ما لكسبون من الذنوب  
بنسبة الافتراي فلا واخذ بذك واوحى الي نوح اي لما كثر بلاءه بقومه انه لن يكون  
من قومك الا من قد امن من قبل هذا فلا تلبس بحزن مما كانوا يفعلون فدعا عليهم  
بقوله رب لا تدري اي اخر فاجاب دعاه وقال واصنع الفلك بالسفينة يا عينا ميري اي  
منا وحفظنا ووجبا امرنا ولا تخاطبني قبل ذلك لانه كان مستشفا حال قومه  
ولما يقع لهم فترك كالتسابل للمخ في الذين ظلموا كفروا اليهم مغرورون وليصنع الفلك  
السفينة وكلما مر عليه ملك اشرف من قومه او جماعة من قومه واستهزوا وعلكوا اجنه  
وقالوا هذا الذي زعم انه نبي قد صار نجارا قال سبحانه ان تستمعوا لهما فاستمع منكم  
فما تسمعون اذا جئونا وغرقتم او نجعلكم كالجملوني او المراد بكم جزايتكم سوف  
تعملون من ياتيه عذاب تجريه يذله وكل عليه بحسب ما يفتح عليه عذاب فمقيم دائم  
حتى عايه للصنع اذا امرنا اي وقت عذابنا لنقد وفار التور تنور خبر من حجارة  
كان خبر فيه اي خرج الما منه وعلي والعوران العليات وكان بالكوفة ما يلي باب  
كندة وقيل بالشام بعين ورده وقيل بالهند وقيل المراد بظهور الصبح والصبح الاول  
وكان علامة علي الحمل في السفينة فلما حمل في اي في السفينة من كل بالتورين هنا وفي  
سورة المومنين كحفص والبايون بلا سوين بالاضافة زوجين الروح يقال لاشين الذي  
لا يستغني لحد هاعن الاخر لزوجي حفص والمراد هنا الذكر والانثى اشين اي ذكر او انثى  
والمراد كل زوجين يحتاج اليهما او كل انواعهما اهلك اي زوجتك واولادك وروي انه  
قال كيف اصنع محسن الله الوحوس والسباع والطير فيجعل لهم بيوتا في كل نوع فصار  
الذكر يبيع في بيته البني والانثى في البيوت فيجعلها في السفينة الامن من عليه القول  
اي منهم يلا هلاك وهو زوجته واهله وابنه كنعان وسامه او حام وبانت محلهم

لهم

سبب اراد لنا

سبب اراد لنا

سبب اراد لنا

سبب اراد لنا



وزوجاتهم الثلاثة **ومن امن اي واحد من امن واخبر الله تعالى عن قلوبهم بقوله** **وما من امر**  
**الاقليل** قبل كانوا است رجال ونساء وهم وقيل ثمانية وقيل اثنان وسبعون وقيل سبعة والاشهر الثاني **وقال** **لنوح**  
**ونصفتهم** سبعا وقيل ثمانية وقيل اثنان وسبعون وقيل سبعة والاشهر الثاني **وقال** **لنوح**  
**اركبوا فيها** اي في السفينة **بسم الله** **مجرها** **ومن ساها** بفتح الميم حمزة والكسائي وخلفه حفص  
 والباقون بالهم اي جري يسوها اي منتهي جريها **ان لا يجرهم** **رجم** حيث لم يهلكنا  
**وهي اي السفينة تجري بهم في موج كالجبال** من كبره وارفعاه على الماء **ونوحى نوحا**  
 كتمان وكان كافرا **وكان في غمر** اي عن السفينة **بابي اركب معنا** في السفينة **ولا تكن**  
**مع الكافرين** اي ممن يفرق معهم فهلك **وفتح الباب** من بني في هذه السورة عاصم وكسرها  
 للباقون وكن اليا في اول لقمان وفي بابي لا شركة بالله ابن كثير وخلفه حفص وكسرها للباقون  
 وكسرها قبل البا الاخر من لقمان وهي بابي اتم الصلاة وقتها حفص واليزي وكسرها للباقون  
 وفتح حفص البا في يوسف والاصافات والاوسط من لقمان وهي بابي ان انك وكسرها  
 للباقون **قال** **الولد ساوي اصبر** **والنحي** **اي جيل يصغي** **من الماء** اي من الغرق **قال**  
**نوح** **لا عام** **لا مانع اليوم** **من امر الله** **اي من عذابه** **الا فكن من رحم** **الله** **هو المحصوم** **قال**  
**تعالى** **وحال بله الموج فكان** **صار من الغرقين وقيل** **بعد انما الامروا** **اعرف الناس**  
**بالارض** **ابلي** **تشرني** **ماك** **الذي** **بمع** **منك** **فشرته** **دون** **مارك** **من السما** **فكلمها** **فكلمها**  
**وباسما افلحني** **امسكي** **عن المطر** **فامسكت** **وعصف** **لما** **اي قضيت** **وزهد** **ونقص** **وقضى** **الامر**  
**ثم امره** **لانك** **نوح** **واسموت** **اي استقرت** **السفينة** **او وقفت** **علي** **الجو** **دي** **جبل** **الجرجير**  
**بقرب** **الموصل** **بواضع** **لله** **فرفع** **الله** **كما وقع** **في طور موسى** **وقيل** **بعد** **اهلاك** **الظالمين**  
**الكافرين** **ونوحى نوحا** **ربه** **قال** **رب** **ان ابني** **كفر** **هان** **من اهلي** **وانت** **وعدي** **بني** **بها** **لهم**  
**وان وعدك** **الحق** **الذي** **لا تخلف** **فيه** **وانت** **احق** **الحاكمين** **اعلمهم** **واعلمهم** **فعدلت** **في** **حكمك**  
**لنوح** **بالنجاه** **وقوم** **بالفرق** **قال** **اي الله** **بانوح** **انه** **اي الولد** **ليس** **من اهلك** **الناجين**  
**او اهل** **دينك** **انه** **اي سوالك** **بني** **عنه** **عز** **صالح** **فرا** **يعقوب** **والكسائي** **بكسر** **الميم** **وفتح**  
**اللام** **غير** **بالنصب** **والباقون** **بفتح** **الميم** **ورفع** **اللام** **مؤنة** **وبرفع** **غير** **فلا** **بشائي** **فرا**  
**المدنيان** **وبن** **كثير** **والدحواني** **عن** **هشام** **بفتح** **المون** **والباقون** **بكسر** **هاو** **هم** **في** **البا** **كبابي**  
**اخر** **السورة** **فمنهم** **من** **خلف** **وممنهم** **من** **شد** **مال** **ليس** **لك** **به** **علم** **من** **امر** **الولد** **وكان** **ابنه**  
**لصلبه** **على** **الاصح** **وقيل** **بزن** **وجته** **اي اعطاك** **اذكر** **ان** **تكون** **كرهية** **ان** **تكون** **من**  
**الجاهلين** **بسوالك** **ما لم** **تعلم** **قال** **نوح** **عند** **ذلك** **رب** **اي اعوذ** **بك** **من** **ان** **اسالك** **مال** **ليس**  
**لي** **به** **علم** **والا** **تفعل** **هذا** **السوال** **الذي** **فرط** **مني** **وترحمني** **بالعفو** **اكن** **من** **الحاسرين** **قيل**  
**بانوح** **اصيبت** **انزل** **من** **السفينة** **بسلام** **بسلامة** **وامن** **واحية** **منا** **ومن** **كانت** **خير** **دائمة**  
**عذرك** **اي** **لك** **بالنجاه** **والنصيب** **وعلى** **ام** **من** **موتك** **اي** **على** **ذرية** **ام** **من** **كان** **موتك** **في** **السفينة**

مظهر  
 لكون السفينة  
 مظهر لكونها سفينة

خ  
 سوا

مظهر  
 جيل يقر به المومنين  
 من اهل بيت نوح عليهم القرون

ودخل فيه كل مومن الى يوم القيامة **وام** **بالرفع** **سختهم** **في الدنيا** **بزيئها** **الفانية** **فخر**  
**بسمهم** **يصدتهم** **مناعت** **اب** **الم** **في** **الاخرة** **وهي** **الكفار** **تلك** **اي** **هذه** **الفقة** **من** **ابنا** **اخبار** **الف**  
**نوح** **الملك** **لهم** **ما** **كنت** **تعلم** **انت** **ولا** **قومك** **من** **قبل** **هذا** **اي** **من** **قبل** **نزل** **القرآن**  
**فاصبر** **على** **القيام** **بامر** **الله** **وتبليغ** **الرسالة** **واذ** **قومتك** **كما** **صبر** **نوح** **ان** **العاقبة** **اي**  
**النجاه** **في** **الاخرة** **او** **العاقبة** **المجودة** **للمتقين** **وهي** **السلامة** **والنصر** **وعبر** **ها** **وارسلنا**  
**الي** **عادم** **من** **القبيلة** **فوق** **قال** **يا قوم** **اعبدوا** **وحده** **الله** **ما** **كنتم** **لله** **عظم**  
**ان** **انتم** **ما** **انتم** **في** **شرككم** **الا** **مفترون** **كاذبون** **علي** **الله** **يا قوم** **لا** **لسا** **كم** **عليه** **اي**  
**علي** **تبليغ** **ما** **امرت** **به** **او** **علي** **التوحيد** **اجرا** **مالا** **ان** **اجري** **ما** **ثوابي** **الا** **علي** **الا**  
**نظري** **خلقتي** **افلا** **تقولون** **ان** **غير** **خالق** **لا** **يطلب** **منه** **شي** **ويا قوم** **استغفروا** **لربكم**  
**من** **الشرك** **ثم** **توبوا** **اليه** **من** **الذنوب** **ان** **حدثت** **بعد** **الايان** **بوسل** **السم** **المط**  
**عليكم** **كانوا** **قد** **منعوا** **من** **ذلك** **ان** **كثير** **الذنوب** **متتبعوا** **في** **اوقات** **الحاجة** **ويؤذونكم**  
**شك** **الي** **مع** **قوتكم** **بالمال** **والولد** **فيل** **سبب** **قوله** **ذلك** **انه** **دعي** **عليهم** **تدبر** **لهم** **امراة**  
**ثلاث** **سنين** **ولم** **ينزل** **عليهم** **مطرا** **ي** **كان** **اطعمهم** **يرجع** **لهم** **ذلكم** **فتردوا** **واقفوا** **بالنسبة** **الي**  
**ما** **انتم** **عليه** **والمراد** **حق** **لحق** **الدين** **ولا** **تولوا** **تعرصوا** **او** **تدبروا** **واجر** **من** **مستركين**  
**قالوا** **يا** **يهود** **ما** **حسبنا** **بدينه** **برهان** **علي** **عوا** **لك** **وما** **حسبنا** **بدينه** **عن** **قوتك** **اي**  
**لقولك** **وما** **حسبنا** **لك** **تقومين** **مصد** **فان** **ان** **ما** **نقول** **في** **شأنك** **الا** **اعلمك** **اصابك**  
**بعض** **الجهنم** **اي** **السيلط** **والاصنام** **فليس** **يخل** **من** **العقل** **بشأنك** **اياها** **فانت** **تتمني**  
**قال** **اني** **استشهد** **الله** **واسهله** **انتم** **اني** **بري** **ما** **تشركون** **به** **من** **دونه** **اي** **من** **دول** **الله**  
**وهي** **القوتان** **فكذلك** **وي** **احنا** **لوا** **في** **ضري** **جيبنا** **انتم** **واوثانكم** **لا** **تظنون** **تظنون**  
**اني** **توكلت** **علي** **الله** **ربي** **يوسم** **ما** **من** **الله** **نفسه** **تدب** **علي** **الارض** **الا** **هو** **اخذه** **بناصيته**  
**اي** **مالكم** **وقاها** **ها** **اذ** **تبره** **في** **بالاحياء** **والا** **حيات** **فلا** **تقع** **ولا** **تضر** **الا** **يا** **اذ** **نه** **وحصل** **النجاه**  
**لان** **من** **اخذ** **ناصيته** **يدل** **للفانية** **ان** **ربي** **علي** **صراط** **طريق** **مستقيم** **في** **العدل** **ليجاذبي**  
**المحسن** **باحسانه** **والمسي** **باسا** **نه** **اي** **اخر** **فان** **تولوا** **فقد** **البلع** **ما** **ارسلت** **به** **الكم**  
**وليس** **تظن** **ربي** **قوما** **غيركم** **بطبعونه** **بعد** **هلاككم** **ولا** **تقر** **نه** **شئ** **با** **عرا** **حكم** **بل** **يقر** **ذلك**  
**ان** **ربي** **علي** **بني** **خفي** **اي** **بكل** **بني** **حافظ** **وما** **جا** **المرنا** **اي** **العذاب** **بجنا** **هو** **كذا** **والذي** **انما**  
**معه** **وهي** **اربعة** **الا** **ف** **ما** **قبل** **رجة** **له** **داية** **ما** **وبجناهم** **من** **عذاب** **عظيم** **شديد** **وتلك**  
**اسما** **اي** **اثنان** **القبيلة** **عادر** **اي** **ضربوه** **اي** **الارض** **وانظروا** **البهايم** **وصف** **احوالهم** **بقوله** **عذرا**  
**كذبوا** **بابا** **ب** **دبرهم** **وعصا** **ارسله** **يعني** **هو** **ذ** **اعبر** **بالجمع** **لان** **من** **يكذب** **واحد** **كا** **نه** **كذب**  
**الكل** **كاسرا** **الهم** **في** **اصل** **ما** **جا** **وايه** **وهو** **التوحيد** **وانبعوا** **اي** **السلفه** **امر** **كل** **جبار**  
**منكبر** **عند** **معاصر** **لا** **يقبل** **الحق** **وانبعوا** **في** **هذه** **الدنيا** **لنصرة** **من** **الناس** **معهم** **حيث** **كانوا**  
**ويوم** **القيامة** **اي** **فيما** **ارضا** **علي** **روس** **الاربع** **الا** **ان** **عادا** **كروا** **احد** **واربهم** **الاجرة**

١١١

فلم

الدين

مظهر  
 مجازات هود وهود







قالوا يا ابا لوط اننا نرسل بك لن نعملوا اليك شيئا فاسر قد الدنيا وبو كثير فاسرنا هلك  
هنا والحر وفي الرخان فاسر بعبادي وفي طه والسعرا ان اسر بوصول الفرة وبكسر النون من ان  
وتبدل الهمة والكسرة والباقون بقطع الهمة مفتوحة في الاربعه باهلك بقطع بطايفه من اليل  
اي بعد مضى جز من اوله وقبل اراد به السحر والبلتقت منكم احد ليلا بري عظيم ما يترك  
بهم **الامر انك** قراه بن كثير وابو احمرو بضم الكا وروي من طريق بن جمار والباقون بالنصب  
وفي اخر اجهار وانبا ان قبل خرجت فلما سمعت صوت العذاب التفتت وقالت  
واقوما ثم هلكت او اصابتا بحجر فقتلها وقبل ثم تخرج فهاك قبل **انه مصيب** اي من العذاب  
**ما اصابه** وسال لوط الملائكة عن وقت هلاك قومه فقالوا **ان موعدهم الصبح** فلما سمع لوط قال  
اريد اسرع من ذلك قالوا **ليس الصبح** بقريب استغفام تقربا وتنجيب من استعجاله فلما  
**قالوا** عذابنا او امرنا باهلاكهم جعلنا عالما **سافها** اذا دخل جبريل عليه السلام جناحه تحتها  
وقربى ثم لوط خمس يقال لها للوقوف **واسطرنا** اي على الفري بعد قبله ورفعها  
الى السماء واسر معلوبة الى الارض **حجارة من سجيل** طين طين بالنا **منصور** متنا مع  
منصوره معله صفة الحجارة اما خط احمر او حتم او على كل حجر اسم من ربي به وهي اقوال  
عند ظرف **فهاك** وما اي تلك الحجارة او بلادهم **من الظالمين** الكفار من هذه الامة او  
اهل مكة **يبعده** وارسلنا الى مدثر اخاه في النسب شعبا قال باقوم اعبدوا وحبوا  
الله ما لكم من الله غريم ولا تقصوا المكال والميزان اي اسم لما يكال به ويوزن اي اراكم  
نعمة تغنكم عن الظنيف **والى اخاف** عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم يحيط بكم بهلاككم وطف  
اليوم بذلك محار لانه واقع فيه **وباقوم** او قوا المكال والميزان انتم هما بالقسط العدل ولا  
تخصوا الناس اشياء لا تقصوم من حقهم شيئا ولا تغنوا في الارض مفسدين بغيبة الله اي ربه  
الباقي لا بعد ابقاء الكيل والوزن **خير لكم** او المراد الثواب في الطاعة او الطاعة ان كنتم مؤمنين اي  
بان الواصل اليهم من ربي الله وعطايه وما انا عليكم بخفي رقيب اجازيكم بما عملتم انا بغت قدرا  
وقبل الحنيط وكيل وقبل قاله لامره لعدم قتالهم قالوا له استمروا يا شعيب وكان كثير الصلاة  
**احسنوا انك** تامر بك بتكليف ان تترك ما يبعثك ياونا من الاوثان وقيل المراد بالصلاة العزرا  
اي فرائك او تترك ان تفعل في امور الناس من زيادة وتقص في حزم والكساي وخط  
لصلتك على الافراد والباقون بالواو على الجمع ومعنى الآية ان هذا امر باطل لا يدعوا اليه داعي  
خبره دهم انك **لانت** احلم الرشيد اما قالوا استمروا على حقيقته لانه كان قبل ذلك عذرا  
لكذلك او ارادوا السفينة الغاوي لان الحرب تصف الشيء بضمه كنوهم للفلاة مفارقة **قالوا**  
**الان** ان كنت على بينة من ربك ورجوت منه رزا حشنا حلالا فافوا  
من الحرام بالخص والتظنيف والرزق اما سعة المال او النبوه او العلم والعمل والحكمة والكل كان  
في شعيب عليه السلام لكن لا يشيب للمقام الاول وما اردنا ان اخالفكم وانتهى الى ما انما كان  
شبهه اي ما اريد امركم بشي ثم اضله وخالقكم ان ما اردنا لا اخلافكم الي ولم بالعدل ما

وطه الكبير والذكر

سوا

وما يوقني الا الله والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى ولا يخون خلق قدرة  
المعصية في العبد فالحقول لا يطيع عليه **توكلت** واليه **الغيب** ارجع في كل مسلم وفي المعاد  
**وباقوم** لا يخرج منكم محبتكم او يمسسكم شقا في ان يصيبكم اي على ان مثل ما اصابت قوم نوح  
من الغرق او قوم هو او قوم صالح من الصيحة وما قوم لوط منكم بعد فاعبروا بالامامهم  
حديثوا عهد معهم او دارهم قريبة لدارهم **واستغفروا ربكم** ثم توبوا اليه بد وام التوبة  
ان ربي رحيم بخلقه **ودود** محب المؤمنين وتخونه قالوا اعلاما بقله للملالة يا شعيب ما نقده  
نغم كثير اما **انقول** وانالراك **فينا ضعيفا** ذليلا ضعيفا البصر ولولا رحمتك غشيتك كان  
في قوة من قومه **لرحمتك** بالحجارة وهو اقبح القتل وما انت علينا اي عندنا بعزوبة  
كنتم عن الرجم او بجا لفتك لنا وانما رهطك هم الاعزاء قال باقوم او هبط اعز عليك من الله  
فتكون قتلي لا طهر ولا تحفظوني الله وهو استغفام توبج لحم **واخذ نوح** وراكم طمرا ياه اي الله صم  
منبوا اخلف طهوركم لا تراقونه ان ربي بما تعلمون **محيط** عالم به فجازيكم عليه **وباقوم** املوا  
علي مكانكم حالكم اي على مهل ويمكن اني عامل على حالتي اي على مكن سوف تعلمون من بانه  
عذاب تخربه يذله ومن هو كاذب **وارتقبوا** انظروا عاقبة امركم اني معكم رقيب  
منتظر ولما احاط امرنا باهلاكهم يوم عذابنا بجنا شعيب والذين آمنوا معه بوجه من الله  
الذين ظلموا الصيحة **فخصه** صاح بهم جبريل فاستقر في دارهم خاشعين باركين على ركبهم  
موتي كان اي كانهم لم يغفوا يقولوا **فما** الا بعد المدين كما بعد تهود ولقد ارسلنا نوحا  
بابائنا واططان برهان مبين بين ظاهري قومون وملايه فاتبعوا امر فرعون وما  
امر فرعون بوشيد شديد **فقدم** قومه اي تقدمهم يوم القيامة فينبعونه كما تبعوه  
في الدنيا فاوردتهم النار وبس الورود المورود هي اي المدخل المدخول فيه  
واتبعوا اردفوا في هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة **ببس** الرقيب المرفود  
رندهم اي العطا المعطي والعون المعان ذلك المثلوا عليك في شان الامم من ابنا الفري  
نقصه تنلوه عليك **محذ من** اي الفري **فان** عام هلك اهله دونه ومنه **حصيد** هلك  
باهله او خراب اما لا اثر له اوله اثر في الجملة كالزرع المحصول الحاصل وما طلت ايام هلاكهم  
بغير رقيب ولكن **ظلموا** انفسهم بالحيثان والكفر **فاغنت** نفعت ودفعت عنهم العظم التي  
**يدعون** يعبدون من دون غير الله من شبه لما جاء امر اي عذاب ربك وما زادهم  
اي الهتهم تعبدا دهم بها غير تقييد هو الحسار واليه هدر **وكذلك** اي مثل هذا الاخذ  
**اخذ ربك** اذا اخذ القوي اي اهلها وهي ظلمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذ شي  
ان اخذه الم شديد ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعلي الظالم حتى اذا اخذه لم  
يغفره ثم قرا وكذلك اخذ ربك الاله ان في ذلك اي المثلوا عليك من مكان الامم لا يه لعبي  
لم يخاف عذاب الاخرة ذلك اي يوم القيامة يوم **يجمع** له فدا الناس وذلك يوم  
يشهد اهل السما والارض وكل الخلايق **وما نؤخرهم** باليا من تحت ليعقوب والباقون بالنون

مطلب  
معنى التوفيق



الا لاجل وقت معد ومعلوم عند الله تعالى يوم يأتي اي ذلك الاجل واليوم تكلم نفس  
الا يا ايها الذين آمنوا في علمه تعالى في انما ينطقون في صوت شديد بالكلية  
كتب كل من الارز فاما الذين آمنوا في علمه تعالى في انما ينطقون في صوت شديد بالكلية  
وشهيق صوت ضعيف في الصدر حال الذين يقيمون فيها ما دامت السموات والارض انما ينطقون  
الى التأييد اذ تقول العرب لا اضله ما دامت ايتا يريدون به ايدا او المراد سموات الجنة وارضها  
اذما علاك سماواتها وطيت ارض الاما شاربك او المعنى الامان ربك من الزيادة ان ربك  
فعال لما يريد واما الذين سجدوا بضم السين خرم والكساي خلف وحضر اي رزوا  
السجدة والباقون بفتح السين ففي الجنة خالدون في ما ظمت السموات والارض لا  
ماشا ربك او المراد بالاستثناء في الاول الذين يخرجون من النار من اهل الايمان وسمى المؤمنين  
مقيا ليقوله بمعصيته النار او المراد الاما شتا من اقامة الفقيرين في الدنيا والموقف وكفى  
والاستثناء الثاني كلاله ويدل على الكلود قوله عطا نبي محمد غير مقطوع ولا  
تك يا محمد في سره شك مما بعد من الايمان انما بعد بهم كما عذبنا من قبلهم وهذا  
تسليمه له صلى الله عليه وسلم ما بعد من الايمان انما بعد بهم كما عذبنا من قبلهم وهذا  
اي من قبلهم وقد عذبناهم وانا لم نؤمهم بشيء من عذابهم من العقاب غير مقصود اي ما  
ولقد انما سوسى الكتاب التوراة فاحلف به اي منهم مصدق وما كذب كما فعل  
قومك في القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك اي بناخذ كل امة لاجلها او تاخر احدا  
واجرا لقيامة لفتنهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه بان يعدوا في الحال وانهم اي المذكورين  
لفي شك منه من رب موقع الرية وهو الهمة وان كلاما فزنا فاع و ابن كثير وابوبكر وان لا  
باسكان النون والباقون بالتشديد وقرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحجرت لما في الطلاق  
بشديد السيم وابن عامر وعاصم وحجرت ابن عامر في ليس لما جميع وعاصم وحجرت ومن جازواهم  
بكلاف عنه في الزخرف لسان والباقون بالتحفيف في الاربعة ليوفيتهم ربك اعمالهم  
اي جزاها الله بما عملوا خيرا عالم بباطنه لظاهره فيجازيهم به فاستقم على العمل بما امر به  
والدعاء اليه كما التزم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شئتني هود  
واخوانا من الفصل وعد من ذلك الواقعة والمرسلات واذا الشمس كورت وهم يسألون  
وسيل ما الذي يشبهه صلى الله عليه وسلم قال فاستقم كما امرت وليستقم من تاب  
لن منكم ولا تطغوا وروى الحد الذي حده الله لكم انه ما تعلمون بصيرا لا يخفى عليه شيء  
لما لم يجازيكم ولا ينزكو اي لا يميلوا بالقلب محبة الى الذين ظلموا هم كل مخالف للشرع  
وان كان مومنا او المعنى لا يرضوا باعمالهم ولا ينسأ كنوهم ولا يظيعوهم ولا يهونهم فاستقم  
تصديق النار وما كان من دون غير الله من اوكا اعوان غنكم من عذابه لا تنصرون  
تنبهون من عذابه وانما الصلاة على النبي الخداة والعشي صلاة الصبح والغرب او الصبح  
واتطروا العصر لا نه في الطرف الثاني وروى لنا من الليل الغرب والعشا والرف المساء

سور

الحمد لله الذي هدانا لهذا

واحد هاتفه وقت ساعة وقرا ابو جعفر بضم اللام والباقون بالفتح ان الحسنات عامر  
في كل حسنة ومنها الصلوات الخمس في هين السبوات الخطيات والكفر الحسنات الصغائر  
تزل في من قبل امرأة اجنبيه فاجرم صلى الله عليه وسلم قال في هذا قال جميع استي كلهم ذلك المذكور  
من التكفير ذكرى للذين اكرموا عظة للمتعبين واصبر امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على كل  
اذي وقيل على الصلاة فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهم كل محسن بالصبر على الطاعة او  
لراد هنا الصلوات قاله ابن عباس ولولا كان من القرون اي الامم السابقة من قبلكم  
الاصحاب بقبه اي من فيه بقية او اصحاب طاعة يهتدون عن الفساد الشكر والمعاضي  
وقرا ابن طار بفتح الجيم وتشديد الميم في اخره راي بقية بكسر الباء واسكان القاف وتخفيف  
الياء والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد النون في الارض المراد به النفي اي ما كان  
فيهم ذلك الا لكن قليلا من اجناسهم هو اعنى الفساق ففهموا واتبع الذين ظلموا بالفساد او  
ترك النهي ما ارجعوا عودوا او نغوا او حولوا فيه وكانوا محرمين فلهتهم النعم الحسنة  
عن الوصول للنعم المعنوية وما كان ربك ليهلك الفري بظلم منه لاهلها واهلها مصطلون  
متعاطون للانصاف بينهم ولا يظلم بعضهم الاخر ولو شاربك جعل الناس امة واحدة على دين  
واحد لا اختلاف بينهم ولا يزلون بخلافهم فمنهم اليهودي والنصراني والمسلم وغير ذلك  
الا من رحم ربك اي اراد لهم الخير فلا يخالفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف له  
واهل الرحمة كلها وتمت كلمة ربك وهي الامان جهنم من الجنة الحزن والناس اجمعين وكلا  
اي كل ما خناج اليه نفسي نزلوا هو عليك من آيات اخبار الرسل ما ثبت نظره فواذك  
والفراء القلب والمعنى انك كلما احتجت لذلك قوياك به ليقوى يقينك اي يزد قوة ويصير  
على اذي قومك وجاوك في هذه الايات او السورة وقيل الدنيا اقوال ابعدها  
الاخير الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقيل للذين لا يؤمنون اعلموا على ما كان  
حالتكم انا عاملون على حالتنا فقد يد لهم وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك  
ولله غيب السموات والارض اي علم ما غاب عن العيان فيهما واليه يرجع الامر كله  
حتى لا يكون للخلق امر فينتقم من عصي فاعبه وحده وتوكل عليه ثق به وما ربك بقاتل عمى  
تعملون واما يوحىهم لوقتهم سورة يوسف ملكه مائة واحدى عشرة آية باسم الله الرحمن الرحيم  
التيك آيات الكتاب المبين القرآن المظهر للحق من غير انما انزلناه اي القرآن  
قرا ناعربا بلغة العرب فان ورد ما هو موافق للغة غيرهم فمن باب توافق اللغات  
لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون ما فيه اي بلغتم لكي تفهموه نحن نقض عليكم اي نقض الحنن  
النفس اي القراءة والبيان وقيل اراد به فضة يوسف باوحينا بايجابنا ذلك هذا القرآن  
وان اي وانه كنت من قبله اي الوحي لمن الغافلين الساهين عن الذي فيه من الانبياء  
اذا اي اذكر ان يوسف لا يعبه يعقوب باليت ففتح تاه ابو جعفر وابن عامر هيا وفي كل قول  
والباقون بكسر التاء اي راي في المنام اصد عشر نوكيا اي حيا من حجوم السما والنفس

١١٨

سورة يوسف

اشارة لما ذكر في السورة او ضمن الاشارة



والله انهم لي ساحدين قال **يا بني لا تقصص روناك على اخوتك** خشى من حسد ههم  
فكيدواك **يا اخوتك** فاجتالوا في هلاكك لعلهم يتاولوها لانهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك  
ان الشيطان للانسان عدو مبين **ظاهرا للعدوة وكذا لك** قاله يعقوب لبوسف اي مثل  
ما اراك هذه الروبا كذلك **يحبسك ربك ويهلك من تاويل الامور** اي تعب الروبا سي  
تاويل لان الامر يؤول اليه **وتم نعمة عليك بالنوبة وعلى اليعقوب** على اولادهم كلهم وهل  
كانوا انبياء ام لا اقول الحكم الثاني **كانتم بالنوبة على ابوتك من قبل ابراهيم واسحاق**  
بنوتهما ان ربك **علم بحلقه حكم** ولما بلغ اخوته ذلك حسدوه وروي ان النبي صلى الله عليه  
فالم سأل اليهود عن قصة يوسف فتركت يوسف **كان في خبز يوسف واخوته** وهم احدي عشر  
ايات بالجمع لكل القري اي عبر ومواعظ واما من كثير فقراية على التوحيد **للسابليين** عن خرم  
اي ولغيرهم ايضا اذ اعلوا لكن تركا كنفاء بالاول اذ اي اذكروا **قالوا اي بعض اخوة يوسف**  
لعضهم **يوسف واخوته** شقيقه بنو امين **احب الي ابينا منا** وكن عصبية جماعة بتعصب بعضنا  
لبعض **ان ابانا في غلال** حطا او غفلة عن السوية بيننا **بين يثايرها علينا** **اننا**  
**اوطر حوه ارضا اي** الى ارض بعيدة من ابيه **كل لم وجه ابيك** اي يخلصكم فصد عن شغل يوسف  
او المراد يقبل عليكم ولا يدينكم لخيركم **وتكونوا من بعد** اي بعد قتل يوسف او طرحه **فوما**  
**صاحب** بالنوبة **قال قابل منهم** هو هوذا **لا تقبلوا يوسف والقوه** اطر حوه في غابة  
**الحب** بالجمع للمدينين جمع غيابة بالافراد وبالافراد **قالوا** اي اسفله وظلمته **يلقظه**  
ياخذه **بعض السبا** هم المسافرون **ان كنتم فاعلمين** ما اردتم فاكفوا بذلك فلما اجتمعوا  
التقريف بينه وبين ابيه **قالوا يا ابانا ما لك لا تأتينا** لم يشهد ابو جعفر والكل قروا باخفاء  
حركة النون الاولى وبعض الادغم **علي يوسف** اي في ارساله معنا **وانا له لثاني**  
لقايمون بمصاحبه وانما قالوه له بعد فوجه **ارسله معنا** اي القبح **ان نرزع ونلج** بالاول  
في اوله لابن عمرو واي عمر والباقيون بالثانيات والرنح الانشاع في الملاذ وكسر العين من رزع  
للدنيا وان كنتم واثبت قبل فيها البنا في الحالتين بخلاف عنه اخذ من الرعي للماشية والباقي  
بالجزم **وانا له كاطنون** قال اني لخيرتي **ان تذهبوا به** اي ذهباكم به لفراقه واخرى هذا  
لم القلب لفراق المحبوب **واخاف ان يأكله الذئب** المراد به الجبن وكاستار منهم كثير الذئب  
**وانتم عنه عافلون** مستغولون وقال ذلك لانه راي ذيبا في المنام يشتد عليه فمخاض  
ذلك **قالوا الذين** لام فسيم **اكله الذئب وكن عصبية** جماعة **انا اذا اي اذا اكله** **خابرون**  
اي عجزه ضعفا **فارسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا عزمو ان ياكلوه في غيابة** **الكت**  
اي لقوه في ظلمة البئر وهل حب بير بيت المقدس او بير كحد اطرية وبينه وبين ابيك  
قولان **وجلسا محذوف** اي نطوا ذلك بان نزعوا غيبته بعد ضربه واهانتها واردة  
قتله كما قيل وادلوه فلما وصل الي نصف البئر القوه لموت فسيط في الماء كما قيل ثم اوى  
الي صخر فنادوه فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رخصة بصخر فمعههم **يهودا** **واوجينا اليه**

خ  
سور

في الحب و هي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطحنا قلبه وقيل وحي الهام  
لتنبيههم بخبرهم بعد اليوم **امرهم بصنيعهم هذا** **او لا شعرون** يعلمون بالوحي او  
لا يعلمون بابانك يوسف حال الانباء وكان ذلك لما عرفهم وهم له منكروا كاسيا في واقام  
في البئر ثلاث ليال فكان يهودا يابته بالطعام كما قيل ولما فطوا ذلك اخذوا قميص يوسف  
تذبحوا عليه سمخه ودهلوا عن شقه **وجاءوا اباهم عشا يكون** واما جاءوا فيه ليكنوا وقت المساء  
افوي على الكلام معه اذ العيس حق **قالوا يا ابانا انا ذهنا نستعيق** نتراما بالنشاب  
ونفضل **ونركنا يوسف عندنا** ثيابنا فاكله الذئب **وبالت يوم من مصدق لنا ولو**  
**كأصه** **فن** في نفس الامر وعندك لا نعمنا في هذه الفضة لمحبة يوسف فكيف وانت سي الطن  
**وجاءوا على قميصه** اي فوته **يدم كذب** اي ذي كذب او تكذب فيه **قال يعقوب**  
لما راه صححا وعلم كذبهم **بل سوات** ربت لكم **انفسكم امر** افعلوه به غير قتله **فصبر جميل**  
اي امري او صبري جميل اوي وهو الذي لا يخرج منه **والله المستعان** المطلوب منه  
العون **علي ما تصفون** تذكرون من خلاف الواقع في امر يوسف **وجات سبارة**  
سوا بد لك لانهم سيرون في الارض وهم مسافرون من مدين الى مصر فترلوا فترت  
من حب يوسف **فارسلوا واردهم** الذي يرد للمسا يستعيق منه **فادلى ارسل دلو** في البئر  
فتعلق به يوسف فاستغربه واسم الوادي مال ك بن وغر فلما راه **قال يا بني اي** اي اخبرني  
بهد او قتلك بغير يا اصافه للتوفيق اي بشري اقبلي والباقيون بيا واصافه **هذا علام**  
فعلوا به اخوته فانقم **واسروه** احقوا امره جاعليه بضاعة بان قالوا هو عبدنا ابق وسك  
يوسف خوفا ان يقتلوه **والله علم ما يعملون** من ذلك كله **وسروه** باعوه منهم **شئ**  
قليل دل لك قوله **درام معدودة** وذكر وهل كانت عشرون او اثنان وعشرون  
او اربعون اقوال **وكاوا** اي اخوته فيه اي في يوسف **من الزاهد** وعلم اذ كونا الضير  
في سروره وكانوا الاخوته وقيل هما للسميعة وهو اقرب للقط الاية ولما فعلوا ذلك ذهبوا به  
الي مصر وباعوه بعشرين دينارا اوروجي نعل وثوبين لغريزها واسمه قطير وقيل اظفير  
وكان وزير الملك الريان من العاقلة **وقال الذي** **الشراة من مصر** **لا ملنة** وهي  
راعيل او هي رايحا **الكرمي** **سبوا** منزهة ومقامه عندنا **عسي** ان ينفعنا بريح او ثباته  
لنا **امرا او شقة** **ولدا** قيل قاله لانه كان لا يثاني النساء **وكذا لك** اي كما انجينا يوسف من القتل  
والحب وعطفنا عليه قلب العزيز **مكنا يوسف في الارض** اي ارض مصر محله على جرابها  
**ولعلمه من تاويل الاحاديث** تعبير الربا والله **غالب على امر** فلا ينافيه لحد او الله  
غالب على امر يوسف الذي وقع له بالحفظ **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** ما يفعله الله من حفظ  
**ولما بلغ يوسف** **اشد** هل هو ثلاثين او ثلاث وثلاثين او عشرين او ما بين ثمانين عشرة سنة الي  
ثلاثين او اقل اقوال والمراد ثمانية سنياه وعونه **اتينا** **حكما** **حكما** **وعلا** هو الفقه في الدين  
وكان ذلك قبل النبوة **وكذا لك** كما جزيناها **بخي الحسنيين** لا نفسهم بالطاعة **وما ودته الي**















13-

نظم  
فیض یوسف و مریم



وَعَزَّوْا إِلَى يٰعِصٰى وَامَهٗ اَوْ قَالَتْ وَاحُوْتَهٗ لَهٗ اَيُّ لِيُوسُفَ سَجَدَ اَبَا اَخْنَا وَالْمَوَاضِعُ  
وَعَزَّوْا اَيُّ يٰعِصٰى وَامَهٗ اَوْ قَالَتْ وَاحُوْتَهٗ لَهٗ اَيُّ لِيُوسُفَ سَجَدَ اَبَا اَخْنَا وَالْمَوَاضِعُ  
يُوسُفَ عِنْدَ ذَلِكَ يٰ اَبَتِ هٰذَا غَدَاةُكَ رُحْمًا اَيُّ مِنْ قَبْلُ هٰذَا الْيَوْمَ قَدْ خَلَعْتَ  
حَقًّا وَتَدَاخَلَتْ اَنْفُسُ عَلَيَّ اِذَا خَلَعْتُ مِنَ الْخَبْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ اَجِبْ مَعَهُ اَنَّهُ كَانَ اَشَدَّ حَسْبَةً  
مِنْ حَيَاتِهَا خُوْتَهُ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ وَتَحَايَا مِنْ اَلْبَدْوِ وَهِيَ فِلِسْطِينَ وَالْبَدْوُ يَسِيْطُ مِنَ الْاَرْضِ  
مَسْكَنُهُ اَهْلُ الْوَادِي عَاصِمُهُ مِنْ تَحْتِ اَنْ تَبْعُ اَفْسَدَ الشَّيْطَانِ يَبْقَى بَيْنَ اَخَوْتِي بِالْحَدِّ  
اَنْ رَآى لَطِيفَةً لِمَا يَنْشَأُ مِنْ خَلْقِهِ اَنَّهُ قَوْلُ الْعِلْمِ اَحْكَمُ وَاَقَامَ عِنْدَ اَبُوهِ سَبْعَ عَشْرَ سَنَةً  
وَقَبِلَ اَرْبَعَةَ عَشْرَ وَكَانَتْ مَدَّةُ الْفِرْقَةِ ثَمَانِي عَشْرَ اَوْ اَرْبَعِينَ سَنَةً وَحَضَرَ يُوْسُفَ  
الْمَوْتَ فَوَضَعُوْهُ يُوْسُفَ اَوْ يَجْعَلُهُ وَيَدْفَنُهُ عِنْدَ اَبِيهِ فَمَضَى بِنَفْسِهِ وَدَفَنَهُ وَعَادُوا اِلَى مِصْرَ  
وَاَقَامَ يُوْسُفَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَمَّا تِمَّ اَمْرُهُ وَعِلْمُهُ لَا يَدْرِي يَوْمَ تَافَتْ نَفْسُهُ اِلَى الْمَلِكِ الْمَلِكُ  
فَقَالَ رُبُّنَا قَدْ اَتَيْنِيْ اَعْطَيْتَنِيْ مِنَ الْمَلِكِ مِصْرَ وَعَلَّمَنِيْ مِنْ تَاوِيلِ الْاَحَادِيثِ عِبَادَةُ  
الرُّوْيَا فَاطْرَ خَالِقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيٌّ مِّثْلِيْ اَمْرِيْ فِي الْاَسْمَاءِ وَالْاَحَادِيثِ وَفِي  
اِقْنَضِيْ اِلَيْكَ مِثْلِيْ وَاَحْقَقِيْ بِالْعَمَالِكِ اَيُّ تَابَايَ مِنْ الْاَبْدَانِ فَعَاثَ بَعْدَ ذَلِكَ اَسْبُوْعًا  
اَوْ اَكْثَرَ مَمَاتٍ وَلَهُ مِائَةٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَتَشَاخَّ الْمَصْرِيُّونَ فِي ذَنْفِهِ فَحَطَّوْهُ فِي صَنْدُوقٍ  
مِنْ مَرُودٍ فَنَوَّهَ اَعْلَى السَّيْلِ لَتَعْمَ الْبَرْكَةُ جَانِبُهُ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ فِضَّةٍ يُوْسُفَ وَلِجَنَّةٍ  
مِنْ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اَيُّ عِنْدَ اَوْلَادِ يُوْسُفَ اَوْ اَحْوَا اَلْزَمِ  
عَزَّوْا اَعْلَى مَا فُطُوْهُ مِنْ كِبَرِهِ وَهُمْ يَحْكُمُوْنَ يُوْسُفَ اَيُّ لَمْ تَحْضَرْهُمْ فَخَفَرُوا فِضَّتَهُمْ فَخَفَرُوا  
وَاَنَا حَصَلَ لَكَ عِلْمٌ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهِ وَمَا اَكْثَرَ النَّاسِ اَيُّ اَهْلَ مَكَّةَ وَلَوْ عَرَفْتَ بِالْحَدِّ  
اَللّٰهُ عَلَيْهِ كَلَّمَ عَلَيَّ اِيْمَانَهُمْ يُوْسُفَ قَدْ اَنَالَ الْيَهُودُ سَالُوْهُ كَيْفَا رَفَعْتَنِيْ عَنْ فِضَّةٍ يُوْسُفَ  
فَلَا اَخْبَرْتَهُمْ عَلَيَّ يُوْسُفَ الْحَزَنَ لَذَلِكَ فَتَزَلَّتْ لِنَسْلِيَةِ لَهٗ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ كَلَّمَ وَمَا شَأْنُ اَعْلَى  
اَيُّ عَلَيَّ تَبْلِيْغُ الْوَحْيِ وَالْقُرْآنِ مِنْ اَحْرَامٍ اِنْ مَا هُوَ اَيُّ الْفَرَانِ الْاَذْكُرُ كَيْفَ وَمَوْعِظَةٌ  
لِلْعَالَمِيْنَ وَكَأَيُّ كَمَرٍ مِنْ اَيَّةٍ دَلَالَةٍ عَلَيَّ وَحْدَانِيَةِ اَللّٰهِ تَعَالٰى اَوْ مَوْصِيَّتُهُ فِي السَّمٰوٰتِ  
مِنْ النُّجُوْمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَغَيْرِهَا وَالْاَرْضِ مِمَّا رَوْنًا عَلَيَّ بِجَا وَزَوْنًا وَيَشَاهِدُوْنَهَا وَلَمْ يَكُنْ  
مَعْرُوفًا لَا يَتِمَّ اَمَلُوْنَ فَمَا لَمْ يُوْصَلْهُمُ الْحَقُّ وَمَا يُوْمِنُ اَللّٰهُ بِهٖ حَيْثُ يَقْرَءُ بَانَهُ الْكَافِرُ  
الرَّادِّقُ الْاَوَّلُ مَشْرُوعًا بِهٖ بِعِبَادَةِ الْاَصْنَامِ لَاهِمُ كَانُوْا اَعْدَاؤُكَ الْاَوَّلُ اَرْبَعِيْنَ وَارْبَعِيْنَ  
وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِيْ يَقُوْلُوْنَ فِيْ تَلْبِيْسِهِمْ لَا شَرِيْكَ لَكَ اَلَا شَرِيْكًا تَمْلِكُهُ وَمَا لَكَ بِعَدُوِّ الْاَعْمَالِ  
اَوْ اَلرَّادِّ بِهٖ الْمَنَافِقُوْنَ اَفَا سَبَّحَا اَنْ تَقُوْلَ عَقُوْبُهُ كَحَلَلُهُ تَغْشَاهُمْ كَالْمَوَاقِقِ وَغَوْهَا  
مِنْ عَدَايَةِ اَللّٰهِ اَوْ كَانَتْ اِنَّهَا سَبَّحَا اَنْ تَقُوْلَ عَقُوْبُهُ كَحَلَلُهُ تَغْشَاهُمْ كَالْمَوَاقِقِ وَغَوْهَا  
لَمْ يَكُنْ طَرِيقِيْ وَالرَّادِّ طَرِيقِيْ الْحَقُّ وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ اَدْعُوْا اِلَى اَللّٰهِ عَلَيَّ بِهٖ يَقِيْنُ اَنَّهُ  
اَلْبَعِيْ اَمِنْ وَفِيْ تَحْقِيقِ اَللّٰهِ تَتَرَدَّدُ اِلَيْهِ عَنِ الشَّرِّ وَمَا اَنَا مِنَ الشَّيْءِ كَيْفَ  
اَيْضًا وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رَجُلًا نُوْحِيْ اِلَيْهِ لَمَلَايِكَةُ وَيُوْحِيْ بِهٖ اِيْمَانًا اَوْ لَهٗ لَلْعَالَمِ الْاَعْمَى  
فَبِالنُّوْنِ فِيْ اَوَّلِهِ وَكَمَرًا حَاوِيًا كَذَلِكَ نُوْحِيْ فِيْ النُّحُلِ وَالْاَعْيُنِ وَافْقَهُ مِنْ نُوْحِيْ اِلَيْهِ حَاوِيًا

اَيُّ يُوْسُفَ وَرَحْمَتُهُ

سورة

حَمْدًا وَالتَّكْسَايَ وَخَلْفَ وَالباقون بالآء وفتح الحاء من اهل القرى الامصار لحسن اخلاقهم فلم يعذبهم  
من البوادي لعظمتهم ولم يعذبني من الحسن ولا من النساء اقل تيسروا اَيُّ الْمَلِكَةِ بَيْنَ كَثَرَتِهِمْ  
اهْلُ مَكَّةَ فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُ اَلْتَّفَ كَانَ غَائِبَةً اَلَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ اَهْلَاكِهِمْ يَكْذِبُهُمْ رِيسْلُهُمْ  
فَيَعْتَبِرُوْا وَلَكِنْ اَزْا لْاٰخِرَةُ اَيُّ الْحَيَاةِ خَيْرٌ اَلَّذِيْنَ اَقُوْلُ اَللّٰهُ اَفْلَا تَعْقِلُوْنَ اَلْبَاوَالِيَا اَيُّ  
بِاهْلِ مَكَّةَ هَذَا يَوْمُنَا حَتَّى غَايَةً لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رَجُلًا اَيُّ قَرَابَتِيْ  
ضَرَبْتُهُمْ اِذَا اسْتَسْنَسَ بِاسْمِ الرَّسُلِ مِنْ اِيْمَانٍ قَوْمَهُمْ وَطَنُوْا اَيُّ دَخَلَ فِيْ ظَنِّهِمْ اَنْهُمْ قَدْ كَذَّبُوْا  
بِالتَّخْفِيفِ اَيُّ ظَنُّ قَوْمِهِمْ اَنْهُمْ قَدْ كَذَّبُوْا اَيُّ كَذَبْتَ عَلَيْهِمُ الرَّسُلَ فِي الْوَعْدِ بِالْعَذَابِ لَا يَنْفَعُ  
حُجْفُ وَالْوَفِيْنَ وَالباقون بالتشديد اَيُّ وَطَنُ الرَّسُلِ اَنْ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوْهُمُ وَاسْتَبْرَأُوا  
عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ الْكُفَّارُ اَوْ ظَنُّ مِنْ اَسْمِ اسْتَبْطَاءَ لِلنَّصْرِ وَتَغْلُقُ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ حَا فَمَدَّ  
اَيُّ الرَّسُلِ نَصْرًا فَتَحِيَّ قَرَابَتِيْ عَادُوْا وَيُوْسُفَ بُوْعَا صَمِ فَبِيْ بَنُوْنَ وَاحِدَةً وَجِمْ مَشْدُودَةً وَفَتْحَ  
الْبَاءِ وَالباقون بنوَيْنِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً مَعَ خَفِيفِ الْحَبِّ وَاسْكَنْ اَلْبَاءَ مِنْ لَشَاءٍ وَهُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ وَلَا يَزِدُّ اَبْنَاءَنَا عَذَابُنَا عَنْ الْقَوْمِ الْخٰسِرِيْنَ الْمَشْرُكِيْنَ لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ  
اَيُّ يُوْسُفَ وَاخُوْتِهِ اَوْ الرَّسُلِ عِبْرَةٌ لِّاُولِيْ الْاَلْبَابِ مَوْعِظَةٌ وَتَذَكُّرٌ لِّاَصْحَابِ الْعُقُوْلِ  
مَا كَانَ اَيُّ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا بِقُرْبَى خَلَقَ وَلَكِنْ كَانَ يَصْدُقُ الَّذِيْ يَنْبَغِيْ تَبْدِيْهِ  
قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ التَّوْرَةِ وَالْاِنْجِيلِ وَتَفْصِيْلُ بَيَانِ كُلِّ شَيْءٍ مَّا يَحْتَاجُ اِلَيْهِ فِي الدِّيْنِ  
مِنْ اَحْلَالِ وَاَحْكَامِ وَالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَغَيْرِهَا وَهَذِيْ رَحْمَةٌ بَيَانُ وَنِعْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ  
حَضَرُوا بِالذِّكْرِ لَانْتِفَاعِهِمْ بِهِ دُونَ غَيْرِهِمْ سُوْرَةُ الرَّعْدِ مَكَّةَ اَلِيْ قَوْلِهِ وَلَا يَزَالُ  
الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْا اَوْ قَوْلَهُ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ هَرَوُا السَّبْتَ مَرَّسًا فَرَلْنَا بِالْمَدَنِيَّةِ اَوْ مَدَنِيَّةِ  
الْاَلْوَانِ قَرَأَ الْاَتِيْنِ اَرْبَعُونَ اَيَّةً اَوْ ثَلَاثًا وَخَمْسًا اَوْ سَبْعًا اَيَّاتِ لِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
لَكَ اَشَارَةٌ اِلَى مَا فِي السُّوْرَةِ مِنَ الْاَيَّاتِ الْاَيَّاتِ الْاَشْرَافُ اَيُّ اَيَّاتِ مِنْهُ وَهُوَ  
وَالَّذِيْ اَنْزَلَ اِلَيْكَ هُوَ الْقُرْآنُ مِنْ لَيْلِكَ الْحَقِّ لَا سَكَّ فِيْهِ وَلَكِنْ اَكْثَرَ النَّاسِ اَيُّ اَهْلَ مَكَّةَ  
لَا يُؤْمِنُوْنَ اَنَّهُ مِنَ اَللّٰهِ تَعَالٰى رَدَّ الْقَوْلَ كَأَنَّهُ مَكَّةَ اَنْ يَحْدِثَ يَقُوْلُ الْقُرْآنُ مِنْ بَلَدٍ اَوْ نَفْسِهِ ثُمَّ يَنْبَغِيْ  
عَزَّوْجَلَّ دَلَالِ رُبُوْبِيَّةِ يَقُوْلُهُ اَللّٰهُ الَّذِيْ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِفَرْعٍ عَمْدٍ اَيُّ سَوَارِيْ  
تُرُوقِهَا اَيُّ الْعِدَّةِ عَمَادٍ اَوْ عَمُودٍ وَهُوَ صَادِقٌ بِالْوُجُوْدِ وَنَفِيٌّ اَلرُّوْبِ وَيَا اَنْتَ اَلْعَمْدُ اَصْلَامُ السُّوْرَةِ  
اَسْتَوَاءٌ يَلِيْقُ بِهِ وَنَحْرُ ذَلِكَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِالْمَنَافِعِ خَلْقَهُ كُلِّ مَنَاجِيْ فِيْ مَكَّةَ لَاجِلُ  
مَسْمِيٍّ وَهُوَ وَقْتُ انْقِضَاءِ الدِّيْنِ الْحَقِّيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْبُرُ اَلْمَرُ يُفَضِّلُهُ بِفَضْلِ سَبِيْنِ  
الْاَيَّاتِ الدَّلَالَاتِ لَعَلَّكُمْ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ بِالْبَعْتِ نُوْمَتُونَ وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الْاَرْضَ وَجَعَلَ  
بَسَطَهَا وَجَعَلَ خَلْقَ فِيمَا رَوَا نَسِيْ حَبَا لَا رَاسِيَةَ ثَابِتَةً وَانْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ  
فِيْهَا رُوحِيْنَ اَنْسَابٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ الْحَامِضِ وَخَلَقَ اَللُّوْنَ وَخَوَّهَ بِغَضَبِيْ اَللَّيْلِ اَنْ يَغْضَى  
بِظُلْمَةِ النَّهَارِ اِنَّ فِيْ ذَلِكَ الْمَذْكُوْرَ لَا يَاتُ دَلَالَةً عَلَيَّ وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالٰى لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ  
فِيْ صُنْعِ اَللّٰهِ وَالتَّفَكُّرُ صِرَافُ الْقَلْبِ وَالنَّظَرُ فِيْ مَعَارِيِ الْاَسْتِبْشَارِ وَفِي الْاَرْضِ قَطْعُ شَاَعٍ خَلْقُهُ

سورة رعد



متفاوت متغاريات مع الاختلاف فقد ائبنت وهذا ائبنت وكل ذلك من حلال قد رتب  
وجنات بساكنين من اعصاب ودرع وجيل صنوان جمع صنو وهي الخلات جمعها امير  
واحد وبشعب فزرعها وغير صنوان مفرد نرا البصر بان ومن كثير وحفظ برفع زرع وكل  
وصنوان وغير الباقون بالحفظ تسقي بها من تحت في اوله يعقوب وبس عامر وعامر والباقي  
بتا من فوق بما واحد والناجس رقيق ما يع به حياه كل بايم ونفصل بعضا على بعض  
الاكل فواختره والكساي وحلف ونفصل بالبايم والباخون بالنون والاكل يسقي في انفس  
اي فهد لما ح هذا حامض وهذا حلو وكوم ومن ذلك بتوا دم ابوهم واحد وهم يحلفون  
بالايمان والكفران في ذلك لايات لقوم يعقلون بتد برون فبتا ملون ويعلمون  
ان خالق هذه الاشياء لا يعبد غيرهم وان تعجب بانهم من انكارهم النشاة الاخرى مع  
افرارهم بتد بواخلق فحق بالعجب قولهم منكوبين بالبعث ابدان كثر ايا  
انما في جد بداي نعاد كما كنا قبل الموت لان القا تد على الانتشا وما تقدم على غير  
مثال قادر على الاعادة اوليك الذين كفروا بربهم واوليك الاعلال في اعناقهم في النار  
يوم القيامة واوليك اصحاب النار فيها خالدون لا غيرهم وتبين عجولك بالنسبة  
العذاب فكل احسنه العافية نزلت في تفار ملة كما نوا يطلبون الحق فكل العافية  
استنزلت منهم كقوله امطر علينا حجارة من السماء وانك انت علام الغيوب  
فتفتح الميم وهم النار والمراد عقوبات امثا لهم من الملة بين افلا يعقروا بها وان ربك لار  
مغفر للناس على ما ظلمهم اي معاصيهم رحمة منه والالم بترك على ظهرا دابة وان ربك  
لشديد العقاب لمن كفر ويقول الذين كفروا لولا هلا ازل عليه الضمير المحمدي الله  
عليه وسلم اية علانية تدل لنبوته من ربه كالعصا والناقة انما انت منذر بخوف  
لهم بالعذاب ان لم يؤمنوا والمراد لا يلزمك الاتيان بمرادهم وكل قزم هاد اي نبي يدعوهم  
اي الله بما يعلمه من الايات لا بما يقترحون الله يعلم ما تخجل كل انبي من ذكر وغير نام وغير  
وما تنقص تنقص الاجام من مدة الحمل وما ترداد منه فالحا يرض ينقص ولدها لان احض  
علي الحمل يخرج للدم الذي هو عند الولد فينقص الزيادة تركه والمراد بالنقص النقص عن  
اشهر وبالزيادة الزيادة عليها الي منتهى مدة الحمل وهو اربع سنين وكل شيء كنهه بمقدار  
يقدر وجد لا يتجاوز ولا ينقص عنه عالم الغيب ما غاب عن السهولة ما علمناه الكبير العظيم  
فكل شيء دونه المتعالي المستعالي على كل شيء بقدرته شوا منكم في علم الله من امر الموت ومن  
خير به فبعلم الكل ومن هو مستخف للسبل مستن بظلمته وسارب ظاهر بذهابه في  
سره اي طريقة بالهنا وله اي الله اول انسان معقبات ملائكة باي بعضهم عجب بعض فاذا طلب  
ملائكة السبل انت ملائكة النهار وعكسه من بين يديه ومن خلفه الضمير للسبح والسبيح  
اي للملائكة من امامه ومن وراظهرم يحفظونه من امر الله اي بامر الله من اجن وغيرهم ان الله لا يفر  
ما يقوم من العافية حتى يغيرها ما بانفسهم من الطاعة بالمعصية فاذا اراد الله بقوم سر

الحيث من غير الوله

سائر الزوال ومنهم

ان الله لا يغير ما بقدره حتى يغيروا ما بانفسهم

بلا وشدة فلا مرد له من المعصيات ولا من غيرها وما لم اراد بهم سوا من دونه اي غير الله  
من وال اي ملكا وال اي اميرهم فيمنع عنهم العذاب هو الذي يركب البر في خوف من الصاعقة  
اول المسافر من المشقة او خوفه منه في غير اياه وطعا في نفع المظن والقيم برجا البركة او طعا  
فيه اذا كان في اياهه ويقتضي بيد السحاب جمع سحابه وهو غراب الماء الثقاب بالماء ويسبح  
العدل اسم ملك يسوق السحاب بجمده اي ملائكة ذلك ويسبح الملائكة يقول سبحان الله  
وبحمد من خيفته اي خيفة الله تعالى وخشيته ويسبح لمن سمع العدل ان يقول سبحان من يسبح العدل  
بجده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فهو امان من الصواعق قاله بن عباس  
ورسل الصواعق جمع صاعقة وهي العذاب المهلك او نار يخرج من السحاب فصببت من نيران  
من الملائكة وغيرهم الا الاكرين قاله محمد بن الباقر رضي الله عنه وفي اي القفار تجادلون  
يخاضعون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وهو وحده اي الله عند الحالك القوة والاحد  
والعقوبة او الحول او العايلة لما كرمكم اقوال متفاربة وتولت كما اخرج الطبراني في  
بن قيس وعامر بن الطفيل الاول قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما رسل له يدعو الى الايمان من رسول  
الله ومن ربك امن ذهب هوام فضة ام نحاس والثاني اتفق هو الاول على قتل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلم تمنعه الله منهما بالمعصيات وهلك الثاني بعد الاول بالصاعقة فانتبه  
قد هبت تحف راسه له تعالى دعوة الحق اي الصديق وهي التوحيد وبنتها دة ان لا اله  
الا الله والذين يدعون بعبدون من وهم الاصنام لا يستحيون لا يحبون لهم بشي مما  
يطوبونه من نفع او ضرر لا استجابة كاسطة اي كاستجابه باسطة كنهه الى الله اي يربها  
في يديها بعد عنها يدعو اليه فاه فاه بارقاعه من البير البه وما هو بيا لغيره  
اي فاه ابد البعد فلا يفده من العطش شئ فكل لما هم يستحيون لهم وما دعا الكافرين اي  
اصنامهم او عبادتهم لها الا في صلال ضياع يذهب عنهم اذ التحا حوا اليه او المادما عايم  
الا في صلال بمعنى انه لا يستحيي لغير الله سبحانه في السموات والارض من الملائكة والانس والجن  
طوعا من المؤمنين وكرها من الكفار والمنافقين فبالسيف والسيوف طلاق اي الساجد طوعا  
وكرها فطل المؤمنين سجد معه طوعا وظل الكافر بسجد كرها بالغد والبكر والاصال جمع  
اصل وهي جمع اصيل وهو ما بين العصر اي غروب الشمس قل يا قوم من رب السموات والارض  
خالقها ومدبرها قل الله ان لم يقولوه لا جواب غير لانه الحق الحق ولا اختلاف فيه ومن خالف  
لم يعنده قل لهم انا اخذكم من دونه او غير اولنا اصناما فتعبدوا ولا يملكون لانفسهم نفع  
ولا ضررا فكيف يملكون لكم ويترككم ما لكمها والاستفهام للتوبيخ قل هل يستوي الاعمى والبصير  
الكافر والمؤمن او الصم والبكم فكل من اراد بالبصر الظاهر ام هو يستوي الظلمات بالياء  
من اسفل في اوله كخرة والكساي وخلف والباقون بالثلاث لثابت والنور الكفر والايان  
ام جعلوا الله شركا خلقوا كلفه فتشا به الخلق على اي خلق الله الخلق شركا فكل ان اعتقدوا  
انهم من هذا العباكة والمراد بالاستفهام انكار اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العباكة الخالق

التي هي عند الرعد



وما دعا الكافرين اي



تفسير المفسر والكاتب

قال الله خالق كل شيء فليس ثم خلق لغيره فلا يشرك به في العبادة وهو الواحد القهار  
انزل اي الله من السماء هو المطر فنبات من ذلك الماء اودية بقية رها اي مؤد ارباب  
اي في الصغر والكبر فاحتمل السيل الحادث من الماء ان يكون الحبيب الذي يطهر على وخلقنا  
او القدر رايها عاليا مرتفعا فوق الماء مثل به الله تعالى للمؤمن والكافر والحق والباطل  
فالزبد العالي هو الباطل والنا الصافي هو الحق وقيل هو مثل للقلب والادوية مثل القلوب  
فاحتملت القلوب منه على قدر الفهم والعقل والشك والجهل وما توفد ونفرا حرة وكذا  
وخلف وحصى باليابس اسفل في اوله والباطون بالثاء من فوق عليه كائنا في النار من جوارها  
كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة وهي الذهب والفضة او طلب منافع  
وهو ما يتبع به من الاواني من النحاس وخمير زبد مثل اي اذا اذبت فله زبد مثل الماء وهو الحنة  
الذي ينفية اللبر والزيد الاعلى كالباطل يذهب والفكر من النحاس والفضة والذهب وبعثها  
بقي وهو الحق فقله وما توفد ونفرا الى هنا مثل اخر كذا لك المذكور يرضى الله الحق والباطل  
اي تنظيرها فاما الزبد اي منها فذهب حقا اي باطلا ضايعا من مياها واما ما يرفع الناس  
اي من الماء او الفلر فكذلك في الارض زبنا اي يبقى ولا يذهب كذلك الباطل يعمل ويخون ولا  
على الحق في بعض الاحيان والحق باق ثابت كذا لك المذكور يرضى الله الامثال للذين  
استجابوا اجابوا لهم الحسن الحنة وسبق وزيادة والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان  
لهم ما في الارض جميعا وشبهه بغيره لا قد وانه اي بد لوه في القيمة افتد من النار اولئك  
سواء الحساب اي اسد فحاسبون بد بونهم كذا لا يغير لهم شيء وما واهم في الاخرة  
وبين الحاد الفلاس في الحق يعلم انما انزلنا لك من ذلك الحق فيؤمن ويعمل به كمن هو اعني  
فلا يفعل ذلك قبل المهدي العالم بالحق مخوف وقيل غمار والاعني ابو جهل بخلافه  
والمراد بها لا يستويان انما ساد كر يتعظ او لوالالباب اصحاب العقول الذين يوفون  
بعهد الله الماخوذ عليهم في عالم الذر او كل عهد ولا ينفصون الميثاق بترك الايمان والظن  
والذين يعملون ما امر الله به ان يوصل من الايمان وصلة الرحم عند الاكثرو قبل الايمان  
جميع الكتب والرسائل ويحشون ربه اي وعبدوه وبقا ثون سول الحساب وهو المناقشة  
فيه بتعداد كل الذنوب وعدم تحقيق شيء منها والذين صبروا على الطاعات والكفارة وعن  
الشهوات استقامت طلب وحده ذات ربه لا عرضا اخر واقاموا الصلاة واقفوا في الطاعة  
ما رزقناهم سرافعة المراد به اذ الزكاة وبدون بدفعون بالحسنة السيئة  
فاذا فعلوا شيئا فقلوا بعد صا حكا وقيل المراد بدفعون الذنوب بالتوبة او المشي بالخير وادا  
سغه عليهم حملوا او اذ اخبروا اعطوا او اذ اطلوا اعطوا او اذ اقطعوا وصلوا او ذلك لهم عني الد  
اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة والعقبى حبات بساين عدد اقامة بدخلونها  
ثم ومن صلح امن من اباهم وازواجهم وذراريهم وان لم يعملوا بعلمهم يكونون في درجاتهم كرامة  
لهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة والفقهاء اول دخلوا لهم كرامة  
يقولون سلام عليكم المراد سلام الله من الافات التي كنتم تخافون منها قالوا وتدخل الملائكة

خ  
سوا

الملائكة

عليهم في مقدار اليوم والمليحة ثلاث مرار بالهدايا والتخف من الله ما صبرتم بسبب صبركم  
فتم عني الدار عبقاكم وهي الجنة والذين ينفصون عهد الله من بعد ميثاقه وهم الكفار  
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل فيؤمنون ببعض الانبياء ويكفرون ببعض ويفسدون  
في الارض العهد بالمعاصي اولئك لهم العنة الطرد والبعاد من رحمة الله ولهم سوء الدار  
اي العاقبة السيئة في الدار الاخرة وهي الانقلاب النار الله بسط الزرق المذرى فاقيد  
يضيق على من يشاء وفرجوا اي مشد كوامكة فرج بطر الحياة الدنيا والفرج بها كذا لك  
حرام وما الحياة الدنيا في جنب حياة الاخرة الا ساع شي قليل ذاهب ويقولون الذين فرجوا  
من اهل مكة اولا هلا انزل عليه علي محمد اية من ربه اي علامة داله على صدقه كالتعصا  
واليد قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله عدلا عنه الابيات ويهدى ويرشد  
اليه اي منه فضلا من اناب رجوع واقبل بقلبه اليه الذين امنوا ونظروا تسكن قلوبهم  
بدكر الله اي يذكر وعلم الايدى لوالله بطين القلوب اي قلوب المؤمنين الذين امنوا  
وعلموا الصالحات طوي لم مصدر من الطيب اي خرم لهم وكرامة او هي شجرة في الجنة  
سعد الكواكب في ظلها مائة عام ما يقطعها وجسن باب متقلب كذا لك كما ارسلنا الانبياء  
قلنا ارسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم في امه فاجلت من قبل ام لتتوا القرآن عليهم  
الذي اوحينا اليك اي القرآن وهم ينفون اي فارق مكة بالرحمن المنعم على عباده حيث قالوا  
لما امرنا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم هو اي الرحمن ذي الجلال  
عليه تركت واليه متاب ولوان قرانا سيرت نقلت به اجنال عن اما كذا نزلت  
لان طائفة من مشركي مكة منهم ابو جهل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم سبوا عنا جبال مكة  
بالقران اذ ضاقت علينا ففسحنا لتترع وتشقق لنا الارض عيوننا واحي لنا احد من ابائكم  
وابائنا اللوتي بزعم انك على الحق فنزلت بحلة لهم بان هذا لم يكن بقران سابق او قطعت  
تشقق به الارض اي عيوننا واربنا او كل به الموتي بان يجيوا لكان هذا القران كذا لك  
بل الله الامر جميعا فان شئنا فعل ذلك وان شئنا لم يفعل او المعنى لو ان قرانا يفعل به ذلك  
ففعلم شئنا بهذا لما اسوا ونزلت لما اراد الصم بانه اطرها وما افتر حرم طعا في ايمانهم  
انهم يعلمون ان الله لو يشاء بان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من الايمان  
بلاية ولا يزل الذين كفروا من اهل مكة تقصيرهم باستغوا يصنعهم اي كفرهم فارعة  
ذاهية لفرعهم اي تقصيرهم من صنوف البلاء من القتل والانس والحر والحرب والجدب  
اي غل اي الفارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله هو سائل ليوم القيامة والفتح  
والنصر وظهور الرسول صلى الله عليه وسلم ودينه او المراد وتخل انت قريبا منها وقد وقع  
صلى الله عليه وسلم ذلك عالم الحربية وتخل يا حي اي بعد فتح مكة ان الله لا خلاف المبيعة  
ولقد استنزلنا رسولنا بك كما استنزلنا بك فهو تسليية له صلى الله عليه وسلم فامليت  
امهلت للذين كفروا بان اطلت لهم المدة ثم اخذتهم بالعقاب قتلا في الدنيا فكذلك كان عتاب

١٥٢

يوسع



اي عتاي لم والمعني انه واقع موقعه فكل ذلك افعل عن استعز بك **انني هو فاعلم اني قد انزلت**  
اي حافظ اورا زقا وعلما ومجازيا ورفيقا عليها بما عملت اي بعلم وهو الله والحواس بحذوف  
اي كمن ليس بعام لذلك وهو الاصنام والمخزف لانكار ويد له كذلك **وجعلوا لله شركا** ونظير  
شرح الله صدره للاسلام اي كمن قس قلبه بدل له فويل للفاسية قلوبهم من ذكر الله قال  
**سوم** يدنو السامع او صموم لينظر هل في اهل ان تعهدوا ام بل **تليسونه** تخبرون الله عما  
اي بشركك **لا يعلم الا الله** استغفام انك راى لا شريك له اذ لو كان له علمه تعالى عن ذلك  
ام بل سموم شركا **نظا من القول** بطل باطل لا حقيقة له باطنا بل **دين للذين**  
**مفهم** شركهم **وصدوا** هنا وفي غافرو صدوا عن السبيل بضم الصاد ليعقوب والكوفيان  
اي صدق الله والباقون بالفتح فبها اي صدوا الناس بمعالي سمومهم **عن السبيل** طريق الحق  
**ومن يضلل الله فانه من هاد** موصل الى الخير لهم **عذاب** في الحياة الدنيا بالاسر والفقر  
**ولعذاب الاخرة اقسى** اشده منه **وما لهم من الله** اي من عذابه **من واد** مانع من عذابه  
شبهها اي ما يسل على مثلها التي وعد المتقون **تجري من تحت الايام** اي ما يوقل فيها  
دام لا ينقطع وظلها لذلك لا تنسخه نفس احد ما فيها **لك الجنة** عقي عاقبة الذين اتقوا الشرك  
**وعقبي الكافرين النار** والذين انتم **الكتاب** القرآن وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
كلهم ومنهم مومنون اهل الكتاب كما من سلام **يقولون** يا **انزلنا** انزلنا لك من القرآن لواءه  
عندهم **ومن الاجزاء** القرآن سموا به لتخبرهم على الكفر ومعادلة النبي صلى الله عليه وسلم  
**بعضه** كذا ذكر الرحمن وما عدي القصص **قال انما امرت** انزل الي ان اي بان اعيد الله ولا  
**اشرك به** اي فانك انك لبعض القرآن انك اعبادة الله **الله ادعوا** الا الى غيره **والله ما**  
**مرجعي** لا الى غيره **وكذلك** الانزال **انزلناه** اي القرآن **حكما** مرييا بلغه العرب بحكم بديهي  
الناس **ولن انزلنا** اي انزلنا على سبيل الفرض بعد ما جاءك من العلم بالوحيد ما لك  
**من الله من ودي ناصر** ولا كوا **ق** حافظ او نافع من عذابه ونزلنا عبوا والافكار واليهود النبي  
بكثرة النساء بان قالوا انهم في السما **ولقد ارسلنا رسلا من قبلك** وجعلنا لهم ارواحا  
اولاد او انت مثلهم **وما كان لرسول منهم ان ياتي بآية الا باذن الله** لا لهم عبدهم يوبون  
وهو جواب لعبد الله بن امية حيث لولا انزل عليه آية **لكل اجل** امر قصاه الله تعالى اذ  
**كتاب** مكتوب فيه **يجوز الله ما يشاء** من الشرايع والاجال والارزاق وغير ذلك وكتب  
ما يشاء ما كان الثا وكسر الباء لا تشدد بل لان كثير والى عمرو وعاصم ويعقوب والباقون  
بالتشديد **وعند الله الكتاب** وهو اللوح المحفوظ تسمى اما لانه اصل غير من الكتب كاسميت  
مكة لم القرى نوي **واما رجبك** بعض الذي **نعمهم** به من العذاب قبل وفاته فذلك **او ترون**  
ذلك فانما عليك **البلاغ** لا غير من حسابهم وجراهم **وعلمنا الخ** اذ اصاروا البنا فحسبهم بما علم  
اولم يروا اي كفا ركة السائلين له صلى الله عليه وسلم **كلم** عن الايمان **انا ناتي الارض** البلاد تنفض من  
جوانها بفتح ديار القفر ك ريادة في دار الاسلام اي فلا يعتبرون **والله حكم** في خلقه ما اراد

الكتاب والقرآن

الذي ما يشاء ويثبت

لا اراد حكمه اي فضايه **وهو من الحساب** فيمضي المومن الجنة والكافر النار ولا يتعقب ذلك احد  
**وقد علم الذين من قبلهم** اي من قبل كفا ركة من الامم بانبياءهم كما مكر وابتك **فله للذين** اي كفا  
مكرهم والمراد انه خالقه جميعا فبذلك كل شيء فلا نفع ولا ضرر الا باذنه فابنته لهم كسبا وفناء  
عنه خلقا والمراد ليس مكرهم ككركم سبحانه لانه تعالى **يعلم ما لكسب كل نفس** فبعد لها جزاؤه  
من حيث لا يشعروا **وسيعلم الكافر** بالافراد لان كثير والمدنيين وابي عمرو والباقون بالجمع  
**لن عقي عاقبة الدار المحمودة** في الاخرة الحمد لك ام للنبي صلى الله عليه وسلم والى وصحبه الاخر  
**ويقول الذين كفروا** لك **لست من سلاقتهم** لعمري **لنفي بالله** شهيد **انني وبقيتكم** في اني رسول الله  
**عنده علم الكتاب** اي ويكفي معه في ذلك من عند علم الكتاب وهل هو تعالى او جبريل  
او اليهود والنصارى المطلعون على الكتب او هم قوم منهم عبد الله بن سلام وسليمان الفارسي  
وتميم الداري اقول اضعفوا الاخير لان عبد الله بن سلام ومن ذكر معه اسوا بعد الحكم والسورة  
ملكبة سورة **ابراهيم عليه السلام** ملكة الا اثنين من قوله لم ترالي الذين بدلوا نعمة الله  
الي قوله فان مصيرهم الى النار رابع او خمس او اثنان او احدي وخمسون آية **للمسلم** اي  
**الكتاب** اي هذا الكتاب **انزلناه اليك** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **كلم** التخرج الناس من  
**الظلمات** الكفر الى النور الايمان **بآذنه** يعلم او بامرهم **اي طرأ** دين العزيز الذي لا غالب  
له **الحمد** المحمود **الله** بالرفع لجعفر ونافع ومن علموا والباقون بالجر واقفهم اي الاولين وليس في  
الابتداء الذي له **ما في السموات وما في الارض** ملكا وحلقا **وبيل** للكافرين من عذاب  
**شديد** يد الذين **يسبغون** يحجون او يجتارون **الحياة الدنيا** على الاخرة **ولهم** و  
الناس **عن سبيل الله** ويغفون **يطالبون** الطريق **عوجا** ريبا **رميلا** عن القصد **اولئك في ضلال**  
ذهاب بعيد عن الحق **وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه** بلغتهم فقوم النبي صلى  
الله عليه وسلم قالم الاقربون اليه العرب وبعث لكل من غيرهم من بعدهم بلغتهم والناس تبع  
للعرب والكل لقرىس **ليبين لهم** ليقيمهم ما اتي به **فيضل الله** من يشاء ويهدي من يشاء وهو  
العزيز الحكيم **ولقد ارسلنا موسى** بآياتنا **التشيع** وقلنا له **ان اخرج قومك** بني اسرائيل  
من **الظلمات** الى النور من الكفر الى الايمان **وذكرهم** بآيات الله **تبعه** او الجذاب المرسل  
علي من قبلهم كعاد وممود **ان في ذلك** التذكير **لايات** لكل عباد كثير الصبر على الطاعة  
**شكور** كثير الشكر اي لكل مومن لانهما من صفاته **واذ قال موسى لقومه** اذكروا نعمة  
الله عليكم **اذ اخلكم من آل فرعون** قومه او هو نفسه **ليسويهم** سورة العن **استلهم**  
**وبينحوون** ابناكم المولودين **ويستقيمون** يستقيمون **سماكم** لقول بعض الكهنة ان موسى  
يولد في بني اسرائيل يكون سيد ذهاب ملك فرعون **وفي ذلك** الايات او العذاب **بالانعام**  
او ابتلاء من ربكم عظيم **واذ نادى** اعلم وتادن واذن محبي واحد **ربكم** لي شكرهم النعم بالطاعة  
باللسان والحنان **ولا كان** لا **ربكم** رزقا من تلك النعم وثوابا **ولن** نعم محمد بن النعم **فلا**  
لا عذبتكم دل عليه **ان عذابي** لشد يد **وقال موسى لقومه** ان **تلقوا** دالتم ومن في الارض جميعا

١٢٣

سورة ابراهيم

سورة ابراهيم



فان الله لفتي عن الخلق جيد محود في افعاله امنته به او كفرهم الم ياتكم استغفارهم تقرب منكم خبر الرزق  
من قبلكم يوم تخرج وعاد قوم هود وعثود قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلم الا الله  
لقد انهم جاتهم رسولهم بالبينات بالحق الواضحة على صدقهم فردوا اي الامم ايدتهم في افعالهم  
لنقضوا عليها من شدة الغيظ اوردوا حجتهم في افعالهم فلم يقبلوها منهم وقالوا اننا كنا  
بعما ارسلتم به علي زعمكم وانا في شك مما تدعوننا اليه سبب موقع للريبة والتهمة في اركانهم  
قالت رسولهم اني الله فكل استغفارهم توبخوا وانكار اي كاشك في توحيدهم لما ظهر من اللات  
عليه فاطر خالق السموات والارض خالقهم من غير مثال سبق يدعوكم الي طاعته  
ليغفر لكم سيئ توبكم اما او غير هؤلاء العباد ويوم حرك بلا عذاب الي اجل مبين  
هو انقضاء احوالكم قالوا اي قومهم ان يا انتم الا بشر مثلكم فليست رسلا توبدون ان تقولوا  
عما كان بعد ابائنا من الاصنام فانونا سبطان مبين حجة واضحة على صدقكم قالت  
لهم رسولهم ان ما نحن الا بشر مثلكم في الصورة كما قلتم ولستنا ملائكة ولكن الله يني علي من يشاء مما يشاء  
بالاصطفا بالرسالة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسبطان الا باذن من ربنا فاعبدوا ربهم  
الله فليست كل المؤمنين يتقوا به وما لنا قائله الرسل ان لا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك  
وقد هذا ناسب لنا بين لنا طريق الحق وللمضرب اي والله لنصبرن علي ما اذيقونا علي  
اذاكم وعلي الله فليست كل المتوكلين وقال الذين كفروا لو سلمتم لنفخنكم من ارضنا بلادنا  
اولم نعدن في ملتنا اي تدخلن فيها فادعوا اليهم اي الي الرسل منهم لهدمكم الظالمين الكفار  
ولستكم الارض التي ارادوا اخراجكم منها من بعدهم اي من بعد هلاككم ذلك البصر والظفر والفر  
لمن خاف مغاي يوم القيامة سمي بدفعهم الناس فيه للحساب وخاف وعبد اي عذاب  
واستغفروا اي الامم استنصروا وسالوا العذاب كما ساله من قال اللهم ان كان هذا هو  
الحق اي اخذ وقيل المراد ان الرسل دعوا علي قومهم لما البسوا من ايمانهم وخاف خسر  
كل جبار عبيد وهو المتكبر عن طاعة الله يجه نعاله عبيد معاند الحق متكبر عن قول  
لا اله الا الله من ربه من امانه جهم يدخلها ويستقي من ماصد يد وهو ما سئل من  
ايدان القفار مختلطا بالفتح والدم يجرعه يتحساه فلا يجزيه دفعه بل جرعة بعد اخرى  
لشدة حره ومرارته ولا يكد دسبغه اي لا يوصله لجوفه بالازدراد وهو علي باب  
اي لا يكد يوصله لشدة الغليان وتقطع الامعاء منه ويأتيه الموت اي اسبابه  
المقتضيه له من انواع العذاب من كل مكان من كجهاة الست ومن تحت كل سفير في  
بدنه وما يوعيت فيسخر من ربه اما ما بعد ذلك العذاب عذاب عظيم  
شد يد قوي متصل مثل صفة الذين كفروا برؤسهم اعمالهم الصالحة كصلة وصلة  
في عدم الاستغفار باكر ما استندت به الرزق في يوم عاصف شد يد هبوب الرزق  
فجعلته قويا منتورا لا يقدر عليه وصفة اليوم بعاصف لان الرزق تكون فيه لا يقدر  
اي القفار ما كسبوا عملوا في الدنيا علي شيء لا يجدون له ثوبا لعدم شرطه ذلك هو القفار

الهلاك البعيد اي هو الضلال البعيد الم تنظر يا مخاطب استغفارهم تقرب منكم خبر الرزق  
ان الله خلق السموات والارض بالحق فزاخرمة والكساي وخلف خالف بالالف وكسر  
اللام ورفع القاف السموات والارض بالحفض وكذلك خالق كل دابة في النور والباطون  
بفتح اللام والقاف ونصب السموات بالكسر والارض بالفتح كل دابة في النور والباطون  
ان يشايد بغيركم اي الناس ويات خلق جديد بد لكم بطيغونه وما ذلك الا ذهاب  
والايتان علي الله بغير ميزم تمتع وبرروا اي الخلايق خرجوا من نورهم الله جميعا فقال  
الضعفاء الاتباع للذين استكبروا وكبروا واطلبوا الكبر وهم القادة والورسا انا كنا لكم  
تتباع تابع فهل انتم تعلمون دافعون عنا من عذاب الله من شيء ولو اقل باصدق عليه  
الاسم قالوا اي القادة لو هدانا الله لهديناكم اي دعوكم للهدى اي وقد اصلهم فدعهم  
للضلالة سوا علينا اجر غنا ام صبرنا ما لنا من حبيب مهرب والمراد استواء الامرين  
لدولم العذاب وقال الشيطان ابليس الرجيم لما فتنى الاسرار اهل الجنة الجنة واهل  
النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزا فصدقكم ووعدكم الله  
غير كاذب اوبان اتفعلكم فاطفلكم اي لم يوف بذلك ويقال ينصب له ميزان فيلومه الكفار  
وما كان ياعلمكم من سلطان ولاية فافهمكم علي متابعتي الا لئن ان دعوتكم فاستجبتم  
اجبتكم فلا تتكلموني ولوموا انفسكم يا حايي فلا يرهاي سا انا بعصمكم بمغنتكم وما انتم  
بمغنتي قرا حرة بكسر الهمزة والباء فتنوا في كبرت بما اشركتموني ناسرا لكم اي اي مع الله  
من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وادخل الذين استنصروا  
وعلموا الصالحات جنا تنجز من تحت الانهار خالد من مقيم فيها ابد ابا ذل ارادة  
وقضا ربهم تحيتهم فما من الله ومن الملائكة وفيها بينهم سلام فيسلم بعضهم علي بعض وسلم  
عليهم الملائكة وسلم عليهم الله عز وجل الم تنظر استغفارهم تقرب منكم خبر الرزق  
طية هي لا اله الا الله كنز طيبه هي الخلة وقيل تجر في الجنة اصدف ثابت في الارض  
وفيه اعلاها في السما فكله لا اله الا الله اصلها في قلب العبد وثوابها وذكرها واصل  
السما لا يحجبها شيء توتي تعطى اكلا عثرها في حين وقت باذن ربه ابارادته فذلك كلمة  
الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعلمه للسما وثوابه ويبركته يصل له كل وقت  
ويغيب بين الله الاشكال للناس لعلمهم بتدبيره يتعقون فيؤمنون ومثل كلمة  
خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة هي الخنظل او الثوم او الكسوت اجتمعت اختلقت و  
استوصلت من فوق الارض ما لها من قرار مستقرة وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات  
لها ولا فرع ولا بركة والكافر لا خير فيه ولا يصعد له روح فيها طيب ولا عمل صالح بقيت الله  
الله الذين سوايا لقول ثابت كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله في الحيا والدينا قبل  
الموت وفي الاخرة اي القبر والمراد ان المؤمنين يلتقون علي الايمان عند سؤال الملكين  
عن ربهم وبينهم فيجيبون بالصواب ويصل الله الظالمين الكافرين والمنافقين

مطلب كلمة طية

مطلب كلمة خبيثة



ولا يهدم للصواب في الجواب فيقولون لا ندي في الفجر **ويفعل الله ما يشاء** لم تر استقام  
نقد من ينظر الى الدين **بداية نعمة الله** اي شكرها والتعظيم محمد صلى الله عليه وسلم كرامتهم وهم قريش  
يكفرهم به صلى الله عليه وسلم **واحلوا قلوبهم** ازلوا من ثابعتهم على كفرهم **دار السوار** الهلاك  
**حجهم بصلوات** يدعونهم **والذين كفروا** اي المستكبرين **فجعلوا** اي كفار مكة **اندا** اذا المشا لا ولا  
ندله **ليصلوا** اقرا ابن كثير وابوعمر وليصلوا عن سبيله وفي الحج لفضل عن سبيل الله وفي لقمان لفضل  
عن سبيل الله وفي الزمر عن سبيله بفتح التاء في الاربعة اي لفضل هو واختلف عن رويس وزوي  
الثماني من غير طريق اي الطيب كذلك هنا وفي الحج والزمرو في طريق اي الطيب بالعباس  
فيفتح في لقمان ويقيم في الباقي والباقيون بالفتح في الاربعة اي لفضل غير عن سبيله دينه  
الحق وهو دين الاسلام **قل لهم** منعوا في الدنيا قليلا فان مصيركم مرجعكم الى النار في الاخرة  
**قل لعبادي الذين امنوا** اي بقبول الصلاة **وتنفقوا** ما رزقناهم من رزقنا **وعلايتهم** والمراد التواضع  
الحسن والذكوات الواجبة من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه **فكافيه** ولا خلاف محاله وفاق  
تنفع هو يوم القيامة **الله الذي خلق السموات والارض** وانزل من السماء ماء فاخرج به  
من الثمرات رزقا لكم **وسخر لكم الفلك** السفن الخي في البحر بالركوب والحمل بالبر باذنه  
**وسخر لكم الارض** دللنا فكم فخرنا حيث شئتم **وسخر لكم الشمس والقمر** اي جربا في فلكها  
لا ينقطع لمصالح العباد **وسخر لكم الليل والنهار** دللنا المنافع من سلككم في الاول وفصلنا احوالكم  
في الثاني **وانكم من كل ما سألوا قوة** اي انكم من كل شئ سألتموه شئيا على حسب مصالحكم  
**وان تعبدوا نعمة الله لا تحصى** لا تحصى **ها ان الانسان** العاقر لظلم لنفسه بالمعاصي **فان**  
بالنعم اي كثير القضا اذ لم يصرف في وجوهها **واذكر اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد**  
**امنا** اذ امن يوم من فيه وقد اجاب الله دعائه فجعله حراما امنا وحرم صيده واختلاطه  
وجعل الظلم لا يقع فيه في غيره **واحبني** بعدني **وبني** عن ان تعبد الاصنام والمراد بني ولده من  
صلبه ولم يعبد احد منهم الاصنام او المراد المؤمنون **رب اهنني** اي الاصنام **اصطنع لي**  
**من الناس** يعبادهم اي كن سبيبا في ذلك او المراد صل من كثير من الناس في تعبي على اهل  
عبادتك **فانه مني** اي من اهل ديني **ومن عصاني فانك غفور رحيم** به هذا قبل علمه انه تعالى  
لا يغفران ليشرك به **ربنا اني استكنت من ديني** اي بعضها وهو اسما عيل مع هاجر بواد عيردي  
**دع مكة عند بيتك المحرم** وقيل كان قبل الطواف وسمي المحترم لانه محرم عنده مالا يحرم  
عند غيره **ربنا لتقبل الصلاة** اي اسكنهم لا قامة **فاجعل آمين** جمع قوايد وهو القلب روي في  
اختلاف عنه **امين** بيا بعد الحمد خاصة والباقيون يعبر بها **من الناس** تعوي الصلاة التي  
من علو قاله مبتا لغة في النزوح الى ذلك المكان وهو ابلغ من خي قال ابن عباس لو قال **امين**  
لخفت الناس والروم والناس كلهم **واذكرهم من القرات** لما قاله ابراهيم خبير بل انجيل القرات  
من فلسطين من السام **اعلمهم** **سكروا** **ربنا انك تعلم ما يخفي** **نسب** **وما يعلن** من امورنا ومن  
خلقتنا اوحده لا ساعدا له حيث اسلمها بواد عيردي ذريح **وما يخفي** **علي من شيء** **الا**

سورة المائدة

ولا في السما يجند ان يكون من كلامه تعالى **او كلام ابراهيم الخليل الذي وهب لي اعطاني**  
**علي مع الكبر** في السن **اسماعيل** ولد له شمع واستعول سنة **واسحاق** ولد له ما يفتنا  
عشر سنة **انه ربنا** **يسمع الدعاء** اي يجيبه لمن اراد رب **اجعلني** **يقوم الصلاة** محافظا عليها  
علي الوجه التام **ومن دري** يعني اجعل منهم من يقوم الصلاة واتي عن علام الله تعالى له ان منهم قارا  
**ربنا** **وتقبل دعائي** المذكور لنفسني **وطهر ربنا** **اعفوا** ولو الذي اي ان اسأ وتقبل اراد الله لا منها  
اسلت وقيل هو قبل علمه غوة على الكفر **واللوم** من يوم يقوم **الحساب** اي يبدوا لويظهر  
الدين ويقوم الناس له **ولا تحسبن** لانظن الله غافلا الغفلة شئ يمنع الانسان من الوقوف  
على حقيقة الامور **عما بعد الظالمين** الكافرون من اهل مكة **انما يؤخروهم** بلا عذاب باليون  
في اوله لا في الصلاة عن رويس والباقيون بالياء **اليوم** **تقضي فيه** **الا بصار** فلا تقضي من هو له  
وقيل نزول عن مكانه **من طعيل** مسرعين **مفتعي** **روسم** رافعا مع النظر الى ما امامهم  
قال الحسن وجوه الناس يوم القيامة الى السما لا ينظر احد الى احد **لا يزد** **لا يرجع اليهم**  
**طرفهم** يصرف من شدة النظر في شاحصة **وافيدهم** قلوبهم **هو** اخاليه من العفل لقرعهم  
**واند** **والناس** **التقار** اي خوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم **يوم** **بائهم** **العذاب** وهو  
يوم القيامة **فيقول الذين ظلموا** اسركوا ربنا **اخرنا** **اهلنا** **الى** **احل** **قرب** فسالوا الرد الى الدنيا  
**خ** **دعونك** بالتوحيد **وتنبع** **الوسل** **فينادون** **والم** **تقوتوا** **افهم** **حلفتم** **من قبل**  
اي قبل هذا اليوم وانتم في الدنيا ما لكم **من رزاق** عن الدنيا الى الاخرة فهو توحيهم **وسكنتم**  
فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم **بالفرق** **قوم** **عاد** **وعبرهم** **وسكنتم** **اي** **في** **القران** **او** **علمهم**  
الاخبار **كيف** **فعلنا** **بهم** **من** **العقوبات** **فلم** **يزحروا** **وضربنا** **بيننا** **لكم** **الامثال** **اي** **بيننا** **ان** **مثلكم**  
كذلك في القران **فلم** **تقتروا** **واوقد** **مكروا** **بالنبي** **مكروا** **حيث** **اراد** **واقتله** **او** **اخرجه** **وعند** **المكروا**  
اي جربا مكروا او علمه **وان ما كان مكروا** **وان** **عظم** **لنقول** **منه** **لحيال** **المعني** **لا** **يعايبه** **ولا** **يغير**  
الا انفسهم والمراد باجبال هنا قبل حقيقة وقيل شرايع الاسلام المشبهة بها في القران والقوة  
وقرأ اللساني لتروك بفتح اللام الاولى وضم الثانية والمراد تعظيم مكروهم والباقيون كسر الاولى  
ونصب الثانية **فلا تحسبن** **الله** **مخلف** **وعنده** **رسوله** **في** **قضا** **اوليائه** **واهلان** **اعدائه** **ان** **الله**  
**عزير** **لا** **يغالب** **دوا** **الانتقام** **من** **عصاه** **اذ** **كر** **يوم** **تندل** **الارض** **من** **نيران** **السموات** **وان**  
هو يوم القيامة فيختل الناس على ارض بيضا نقية او تلو الناس ان ذلك على الصراط **وتروا**  
خرجوا من ثبورهم **الله الواحد** **القهار** **وتدري** يا محمد تبصر **المجرمين** **الكافرين** **وميد** **معزيتهم**  
مشدودين بعضهم ببعض مع شيا طينهم **في** **الاصفاد** **القبود** **والاعلال** **سرا** **يلقون** **فهم**  
واحدة **سرا** **من** **قطر** **ان** **لانه** **ابدا** **لا** **تشتعل** **النار** **وفي** **بعض** **طرق** **يعقوب** **قطر** **بعض** **القطر**  
وكسر الطاء وتنوين الراء بالمد والتثنية والمراد بالقطر الحاس الذي لا يان الذي لا يان  
حر ذكرها في المستند والبغوي **وتخشي** **وجوههم** **اي** **تقلوها** **النار** **ليخشي** **منها** **وتروا**  
**الله** **كل** **نفس** **ما** **كسبت** **من** **خير** **او** **شر** **ان** **الله** **سريع** **الحساب** **بحاسب** **جميع** **الحق** **في** **قوله** **وتروا**

سورة المائدة







وبالفتح الذين اخلصهم الله للتوحيد والاحلاص **قال** الله تعالى **هذا صراط علي مستقيم**  
اي المخلص على صراط مستقيم لي الله فليجني الى الماراد بالصرط المستقيم قوله **ان**  
اي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان قوة وهم المخلصون والمراد انه لا قوة له على اغواهم **الا**  
**لكن من اتبعك من الاولين** وهم الذين يؤمنهم الله **وان جهنم لو عدت** اي بالليس ومن معه  
**اجمعت لها سبعه ابواب** طباق بعضها فوق بعض **كل باب** منهم خرواى لكل منزلة  
ذات او نصيب يليق به **مقسوم** معلوم وهي جهنم للموحدين العصاة ثم لظي النار  
ثم الحطة لليهود ثم السعير للصائبين ثم سفح الجحيم ثم لاهل الشرك ثم الهاوية للمنافقين  
اجادنا الله من اجمع امين **ان المؤمنين في جنات** بساين **وعيونهم** انما تجري فيها ويقال لهم  
**ادخلوها بسلام** سلامة او سالين من كل خوف او مع سلام اي سلموا وادخلوا امنين  
من كل ضار الموت وغير وروي روي خلاف عنه وعيونهم ادخلوها بضم النون وكسر  
الحاء على عالم يسر فاعله والباقون بضم الكاف وكسر النون **وترعنا ما في صدورهم من عاد**  
شكنا وعداوه كخقد وحسد **اخرانا على سر جمع** سر سر **مقابلين** اي وجوههم بعضها بعض  
لا ينظروا لحد لفقنا صاحبه الدوران لا ينظرهم **لا يصيبهم فيها** نصيب نصيب  
**من يخرج من ابدن** اي من عبادي التائبين **اي انا الغفور** لهم الرحيم **هم وان عذابي**  
**لم يزل يات** هو العذاب **الا انهم** انهم اخبرهم عن ضيق ابراهيم وهم الملائكة اثنا عشر  
او ثلاثة منهم جبريل وهم الذين بشروه واهلكوا قوم لوط **اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما**  
اي هذا اللفظ **قال** ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فايوه **انا منكم** وجعلوا خافون لولم  
من طعامه **قالوا لا نوجل** كخف **انا رسل ربك** بسلام اي في ضعف علم اي ذي  
علم كثير في كبر وهو اسحق **كذلك** في هود فلا عجب **قال** انشعروني اي بالولد علي **ان**  
**مستنى الفكر** اي مع مسداي اي قاله تعجبا **فم** فاي شي **تبشرون** استقبها ثم تعجب بكسر النون  
لنافع ومن كبر والباقون بفتحهم ومن كبر شددها والباقون خففوها **قالوا اي الملائكة**  
**انابشرونك** بالحق بالصدق **فلا تكلن من الفاتنين** الايسين **قال** ومن اي لا يقفون  
وتقنن بكسر النون **للمبشرون** وخلف والنساي والباقون بفتحهم **من ربه** الى الفاتن  
الكافرون اي وانا لست منهم فلا اقط **قال** ابراهيم **فما حظك** شانكم **اي المرسلون** قالوا انا  
**ارسلنا الى قوم مجرمين** كافرين اي قوم لوط لاهلكهم **الا ان لوط** من آمن معه لوم كان من  
اهله مومنا **انا المنجور** اي من العذاب **الا امرأته** استغنى من الناجين فكانت من  
الناجين دل له قوله **قد را** بتخفيف الدال هنا وفي الفصل في قدرها هالاي بكر والباقون  
بالتخفيف **الباقي** الفاتنين **الباقي** في العذاب بكفرها **فما حظك** لوط اي قومه او لوطا  
**المرسلون** الملائكة **قال** لوط **فهم انكم قوم منكرون** اي لا اعرفكم **قالوا بل جيناك** بسلام  
**فهم** اي قومك **فهم** يتكلمون وهو العذاب اذا كان بعدهم فيكذب يوم **والتي**  
**بالحق** باليقين من عذابهم **والانصاف** قون **فترمونا** فاسرا **هاك** بقطع طائفة من الليل

قالت جهنم واهلها

غير ضيق ابراهيم

فهم ان قوم لوط

واشبع ادم بارهم امش خلفهم **ولا يلقفت** منكم احد **لئلا** تخافوا وترعوا من نزول العذاب  
يقولكم او جعله عدم الالتفات من سلم **وامضوا** اذهبوا حيث **وامروا** الى الشام **فبينما**  
او حيا اليه اي الى لوط **ذلك الامر** اي عذاب قومه والمراد فرغنا من الحكم بهلاكهم والحيث  
**ان** **دا بر** **مرك** **داصلهم** **معلق** **مسناصل** **مصبحين** **داخلين** في الصبح اي يتم استنصافهم  
في الصبح **وجاء اهل المدينة** هي سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان في بيت لوط مرثا  
حسنا وهم الملائكة **يتسبحون** باصناف لوط طعاني الفاحشة **هم** **قال** لوط **ان هذا**  
**ضيق** **فلا تفكرون** في امرهم **واتقوا الله** **ولا تحزبون** تحلون بقصدكم لياهم بفعل الفاحشة  
**قالوا** **اولم تنهك** **علي العالمين** اي عن ضيافة احد منهم او عن ادخال الغرباء المدينة **قال**  
**مرثا** **بناي** **ان كنتم** **فاعلمين** **تريدون** من قضا الشهوة فتزوجوهن **قال** تعالى **لهم**  
**اقسام** من الله بحياة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **انهم** **لنفي** **سكنهم** **بهم** **يرون** **يترددون**  
ويلعبون في ملائمتهم **فاخذهم** **الصيحة** صيحة جبريل **مشرقين** عند اشد اشراق الشمس  
وكان ذلك تاهرا العذاب وابتدوه حين اصبحوا **فجعلنا** **عالمها** **اي قوامها** **سائلا** **بان**  
رفعها بما فيها جبريل واسقطها بقولبة الى الارض **وامطرنا** **عليهم** **محملا** **من** **الجحيم** **طين**  
**بالنار** **ان** **يلا** **لك** **اي** **العذاب** **او** **الفعل** **لايات** **للمؤمنين** **المعتدين** **او** **الناظرين**  
**او** **المفكرين** **او** **المقتدين** **وانما** **اي** **قوي** **قوتهم** **للسيل** **طريق** **مقيم** **واضح** **لا** **يخفى** **احد**  
**من** **فرش** **عند** **وقودهم** **اي** **الشام** **لم** **يندر** **رس** **ان** **في** **ذلك** **لاية** **للمؤمنين** **اي** **عتر** **لكن** **يكر**  
**منهم** **في** **نرجو** **ضحية** **من** **العذاب** **وان** **اي** **انه** **كان** **اصحاب** **الا** **يكفه** **هي** **الشجر** **المنلف**  
**وهو** **يوضع** **بقرب** **مدن** **وهم** **قوم** **شعيب** **لظالمين** **لما** **فرين** **بتكذبهم** **شعيبا** **فانفعا**  
**منهم** **بالعذاب** **فسلط** **عليهم** **الحرس** **سبعة** **الام** **ثم** **جاءهم** **بجاجة** **والحيو** **الهابطون** **من** **بها** **رجا**  
**فخرجت** **النار** **من** **عليهم** **وانما** **اي** **قوي** **قوتهم** **لوط** **واصحاب** **الا** **يكفه** **لما** **سار** **طريق** **مبين** **واضح**  
**افلا** **يعبرون** **اهل** **مكة** **ولقد** **كذب** **اصحاب** **الحجر** **في** **مدينة** **عود** **وقوم** **صالح** **بن** **الشام** **والمدنية**  
**المرسلين** **اي** **الذي** **ارسل** **لهم** **رسول** **وهو** **صالح** **عليه** **السلام** **وقال** **مرسلين** **لان** **من**  
**كذب** **رسولا** **لبا** **في** **الرسول** **لا** **شرا** **لهم** **في** **التوحيد** **وانما** **اي** **ابائنا** **وعز** **ار** **لبننا**  
**ومشرا** **لنا** **في** **يوم** **فما** **نرا** **عنه** **اي** **عن** **الايات** **معرضين** **لا** **يتفكرون** **وكا** **نوا** **الفتون**  
**من** **الحبال** **بيوتا** **امينين** **من** **خربا** **او** **وقوع** **الحبال** **عنهم** **فاخذهم** **الصيحة** **اي** **صيحة** **العذاب**  
**مصبحين** **وقت** **الصبح** **فما** **اغنى** **دفع** **عنهم** **شيئا** **ما** **كانوا** **يكسبون** **يعلمون** **من** **الاعمال**  
**وما** **خلقنا** **السماوات** **والارض** **وما** **بينهما** **الا** **بالحق** **وان** **الساعة** **لاية** **لا** **يخاله** **فيجاري**  
**كل** **عمله** **فاصبح** **الصفي** **الحبل** **اعف** **العفو** **الحسن** **الذي** **لا** **خرج** **فيه** **سحت** **بابة** **القتال**  
**ان** **ربك** **هو** **خالق** **كل** **شيء** **ومنه** **فخلعهم** **العلم** **بحال** **كل** **خلقه** **فجاءهم** **عليه** **ولقد**  
**ابينا** **ك** **اعطينا** **ك** **سبع** **من** **الانبياء** **في** **الحجاب** **علي** **لا** **يأتيني** **في** **كل** **ركعة** **و**  
**ابينا** **ك** **القرآن** **العزيز** **لا** **يتمد** **لهم** **عيني** **ك** **بالحمد** **صلى** **الله** **عليه** **وآل** **ه** **وسلم** **الي** **ما** **نعناه** **اروا** **اجا**

١٢٧

طلب  
اصحاب الالباب والجر

طلب  
سيرة المناء والبر



اصنافا منهم اي من الكفار متمنيا لها ولا تخزن عليهم ان لم يؤمنوا واخضعوا جبالكم  
اي جانيك للمؤمنين والمراد ان لهم وارثهم وقيل اي ان الله يبدل من عذاب الله المدين  
الحق من غير كما ان الله يبدل من عذاب الله المدين اي ان الله يبدل من عذاب الله المدين  
الذين جعلوا القرآن اي كتبهم المنزلة عصى اجزا حيث استوا بعض وكفر وبعض او هم  
قوم قال بعضهم القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شجر وبعضهم اساطير الاولين وهم قوم  
اخذوا طريق مكة يصدون الناس عن الاسلام بل لك قوركت لنسائهم اجعنا عينا  
كما في يوم القيامة سوال يؤرخ فقول لا يسأل عن دينه انش ولا جان اراد به  
سوال الاستعلام لانه اعلم وقيل في القيامة موافق موقوف يسألون وفي آخر  
لا يسألون كما انهم موقوف لا يخطفون وفي موقوف تخفون فما اختلف في القرآن شي وان  
ورد ما ظاهره ذلك فهو محمول على اختلاف موافق القيامة فانه من عباس رضي الله فاصدع بالبحر  
بما قوم اي اظهروا وعرض عن المشركين تحت بابه القتال انا كفناك للشرك حذرنا  
اهلكنا كلائهم باخرة وهم خمسة اوليد بن الحيرة والفاص بن ذابل السهمي والاسود بن عبد  
بعوث وابور نعه والحارث بن عبطاه وقيل بل لا اخير بن عدي بن قيس والاسود  
بن عبدالمطلب ما توفي ايام فليده بعوارض خيرة وبشر جبريل عليه السلام بذلك نبينا محمد  
صلي الله عليه وسلم قبل حذوته الذين جعلوا مع الله الالهة اخره فيوف يعطون عاقبه  
امرهم يديهم ولقد علم انك بضم عينك جازي قولون من الاستسرا والكلاب فسمع  
محمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين والمراد اصل بامر ربك وكن من  
المواضعين واعبد ربك حق انا ربك القاس الموف سورة النحل مكية سوي ثلاث  
آيات من قوله وان عاقبتهم الى اخر السورة نزلت بالمدينة في قصة حمزة على داسياني  
ان شا الله تعالى وقيل مكية كفي منصرفه صلى الله عليه وسلم من احد وقال فتاكة في اول السورة  
الي قوله والذين هاجروا من بعد ما ظلموا مكية وما فيها مدني وواقعه جابر بن ربه وهي  
مائة اية وثمان وعشرون اية سورة النحل مكية  
العذاب نزلت الى امر الله اي الساعة وعبر بالماضي مكان المستقبل للتحقق وقوعة والمراد  
دنا وقرب او اني وعد الله فكذا ذلك فلا تستعجلوه وقوعا قبل وقته سبحانه وتعالى  
تعاظ باوصافه الحميدة عما يشكون به غيرهم يقول تنام فوق مفتوحة وفتح الراء يفت  
الملايكة على اسنادا فالفعل لله والملايكة مفعول والاول اسند للملكة وهم فاعل بالروح هو  
الأنس أو الروح أو الروح وهو جبريل من امره بارادته على من يشاء من عباده وهم الانبياء  
ان الله اخبروا الكفار بالعذاب واعلموا ان لا اله الا الله فالتقون في افوا خلق السموات والارض  
بلحق اي بحق تعالى عما يشركون به من الاصنام وغيرها خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم  
شد يدك خصومة جدل الباطل بين او المراد به بين الخصومة وهل هو كل كافر او اي من خلف الحجة  
لانه انكر البعث حيث قال لا يحيى العظام وهي رميم قولا والاصنام الابل والبقر والغنم

سورة النحل

خلقكم من جملة فلا تدف من وبر وشعر وصوف وساف بالركوب والارواح من  
تاكلون اللحوم ولكم فيها حال من كبرون وهو ردها بالعشي الى المنازل وحين تسرحون  
وهو ردها من منازلكم بكثرة وتحمّل ثقالك اجالك النقلة الى بلد هوملة واكل بلد لم تكونوا بالفيه  
واصلين اليه على غير الابل الا بشئ بفتح الشين لابي جعفر والباقيون بكسرها الا تفس نقصان  
قوة ان ربكم لرووف رحيم وخلق الخيل والبغال والحمير لربوبها وجعلها زينة وفتن ان  
الني صلى الله عليه وسلم كالم ارخص في كونه الخيل وخيل بالفتح والاعمالون من الاشياء الغريبة  
الله قصد بيان السبيل طريق الهدى ومنه اي من السبيل جابر مايل عن الحق وهو دين الكفر  
والاهواء والبدع ولو شأهد انكم لهداكم للقصد السبيل اجعنا ومن الله باختياركم هوى  
الذي انزل من السماء لكم منه شراب تشربونه ومنه اي من الماء شجر يثبت بسببه فيه  
اي في الشجر تسمعون ترعون المواشي يثبت لكم باليمن اسفل لكل القرا الاعاصم في رواية  
في رواية اي يكرها بقون بدل الكفا في اوله اي بالماء الزرع والريون والتخل والاعجاب  
ومن كل الثمرات ان في ذلك المذكور لايات ذالة على وحدانيته تعالى لقوم تفكرون وخر  
لكم الابل والتمار والشمس والقمر والنجوم مسخرات من ادلائ باسما باذنه وقدره عامر  
برفع الشمس والقمر والنجوم مسخرات واقفه حفص في الاخرين وهما النجوم مسخرات  
والباقيون بنصبهم ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وجاهل خلقكم اي شجر ما خلقكم  
في الارض من الدواب والاشجار وغيرها مختلفا الوانها ان في ذلك لايات لقوم يذكرون  
يتعظون بالاعتبار وهو الذي سخر ذلك لكم البحر للغوص فيه والركوب في السفن لتاكلوا  
منه كما طريا هو السمك وفستجوا منه حلبة هي اللولو والمرجان للبسوة ونزري ينصر  
الفلك للسفن فيه مواخر فيه جوارى مقبلة بعد بزمج واحة تخبر الماء اي تشقه وليبعثوا  
من فضله هي التجارة وبكم تشكرون صنع الحق فيما سخر لكم والقي في الارض رواسي هي الجبل  
ان محمد ليلا عتبد او كراهة ان محمد اي تخرك وتضرب بكم وجعل فيها انما كالسبل وسبلا  
طرقا لعملي تهتدون الى مقاصدكم وعلامات هي معالم الطرق ومنه الجبال اذ تهدي بها في  
النار ثم انبند او بالهم يعني النجوم اي في الليل في المسير والقبلة كالنار وبنات نفس والفرديت  
والجدي تهدي بها الى القبلة فمن خلق وهو الله تعالى من لا يخلق وهم الاصنام والمراد انكار  
استنواهم افلا تذكرون ذلك فومنون ولان بعد وانعم الله لا تحصى ما ينظرونها  
فضلا عن ان تطيقوا شكرها ان الله لعفور رحيم والله يعلم ما تشرون وما تعلمون والذين  
تدعون تعبدون بالياء في اوله من اسفل لعاصم ويعقوب والباقيون بالثامن فوق من  
دون الله وهو الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها اموات  
لا روح فيهم غير احيا وما تشعرون اي الاصنام ايان اي مني يبعثون اي يخلق وكيف  
تعبدوا اذ لا يكون الحيا الا الخلق الحي العالم بالعباد او ايان يبعث في قبته دليل على ان  
الاصنام تبعت وخلق الله لها ارواحا فتبشر من عابديها والهم اي الناس المسحق للعبادة

مكرر  
لا يؤمنون بالله



منكم الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة فقلوبهم كالحجارة أو هي حجارة متكسرون متكبرون  
عن الأيمان لا يحرم ضا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فصار بهم بذلك انه لا يحب المتكبرين  
اي انه يحاقبهم والكبر اذرا للناس وعدم العبد بالحق وتولي في النفس من كبره واذا قيل  
لهم اي لمن لا يؤمن بالآخرة ما قلنا انزل ربكم قالوا هو اساطير الاولين او احاديثهم **لعلوا في عاقبة**  
**امهم او نارهم** دنوبهم كاملة يوم القيامة فلا يخفف منها شيء ومن اوزار دنوب الذين  
**يصلونهم غيرهم** حجة وبرهان **الاسما** ميسر ما يبرزون يحملون حملهم هذا والمراد ذنب  
فقد سار الذين من قبلهم وهو غرور دين كنعان بنى الصرح وهو شاك عالي لم يعد الي السما ليقال  
اهلها فاحرية الله ودي راسه بالبحر وباقية عليهم وحرب سقوف بنهم من فوق عليهم  
فذلك قوله **فاني قضيت الله بنياهم من القواعد** اي الاصول فارسل عليه الروح والزلزله  
فهدمه **فجر عليهم السقف** وهو على الديوت من قوتهم وهم حجة وانما هم العذاب من  
**حيث لا يشعرون** اذا انما من ما منهم وقيل هو مثل لفساد ما صموا عليه من تكريمهم  
يرسل الله تعالى يوم القيامة يخرجهم من بينهم ويقول الله لهم على لسان الملائكة توبوا  
ابن مكر كاي بزعكم الذين كنتم تشاقون تخالفون المؤمنين فيهم فمما منهم قوا نافع بكس النول  
والباقون ففتح النول قال اي يقول الذين اوتوا العلم هم المؤمنون ان الجرك الهوان  
اليوم والسوء العذاب على الكافرين يقولونه شائعة بهم الذين توفاهم بالند كبر في الموضوع كبر  
وخلف والباقون بالناس انك الملائكة طامع في انفسهم بالشرك قالوا السلم استسلموا وانقادوا  
عند الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك فقال لهم الملائكة بلي اي علمتموه ان الله عليهم  
بما كنتم تعملون قبل هذا فمما زك به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم حالدين فيها فليس  
مشوي ما وي المتكبرين هي وقيل الذين اتقوا الشرك ما اذا انزل ربكم قالوا اخر اي انزل خيرا  
ثم وعدم فقال للذين احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة كرامة من الله بالنفوس القيمة سعة  
الرزق في الدنيا والمواب في الآخرة والحسنة بعشر امثالها **واللار الاخرة** اي الحال الآخرة في الجنة  
خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولهم دار المتقين هي جنات اهل جنات عدن اقامة  
يدخلون تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون كذلك مثل هذا الجزاء يجري الله المتقين  
الذين اتقوا الملائكة طيبين بالايمان طاهرين من الخبايا على وجه سهل بالتسبيح لغيرهم  
يقولون اي الملائكة لهم عند الموت سلام عليكم اما من عند الله وهو اعظم او من عند انفسهم  
ويقال لهم في الآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي بسببه هل ما ينظرون ينتظر المشركون  
الا ان تاتيهم الملائكة ليقضوا واحم بالكتاب في ثيابهم من فوق لكل وحرف وخلف والكساي بالكتاب  
من اسفل او بالي السرير وهو الساحة المستقلة على العذاب او العذاب كذلك اي كفعلهم  
فعل الذين من قبلهم من الامم الذين ارسلهم فاهلكوا **وما ظلمهم الله** باهلكهم بل ذنب ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون اذا اشركوا فعدوا فاصابهم سيات عقوبات ما عملوا وحق نزلهم ما كانوا

لقد اوزار المظلمين على الصالحين

به يستهزئون اي العذاب وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو ساء الله ما عبدنا من دونه  
من شيء نحن ولا باؤنا ولا حزننا من دونه من شيء كالبصر وهو راى بذلك قاله تعالى في ذلك  
اي كفعلهم وفعلهم فعل الذين من قبلهم اي الذين ارسلهم فيها حياواتهم قبل فاعلى الرسل الاله  
البلاغ الابلاغ المبين البين لا الهداية ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك في هذلا ان بيان  
اعبدوا الله واخشيوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وهي كل يعبد سوى الله تعالى فمنهم من  
هدي الله فامس ومنهم من خفت وجبت بالقضاء السابق عليه الضلالة التفقات على  
كفرهم فسيدوا يا كفار مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الملة الذين ارسلهم اي اخرهم  
من خراب منازلهم واهلكهم بالعذاب ان يخرجهم يا محمد على هدايتهم ايمانهم وقد اصابهم الله لا  
تقدر على ذلك فان الله لا يهدي من يشاء للوفين نفعنا ليا وكسر المال اي لا يهدي الله احد  
من اضله اي لا يقدر احد على دفع مراده وما لهم من ناصية ما بعثنا من عذاب الله تعالى وانصروا  
اي كفار مكة ما الله حجة ما لهم اي غاية لجهادهم فيه لا يستع الله من تحت بيعتهم وعدا عليه  
حقا ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون لبيد من لم اي بعثهم ليعلمهم الحق الذي يحلفون  
مع المؤمنين فيه في الدنيا من اهل الدين بعد بينهم وثابة المؤمنين ولعل الذين كفروا انهم  
كانوا كاذبين في انكار البعث انما قولنا لشي اذا اردناه اي اردنا ان يجاديه ان يقول  
له كن فيكون **والذين هاجروا من مكة الى الحبشة** او الى المدينة في الله لاقامة دينه  
من بعد ما ظلموا ومنهم جناب وبلال وعمار بن ياسر وهيب وابو الجندل بن سهيل وابو  
واصحابه للنسوة في الدنيا تنزلهم في دار احسنة هي المدينة والآخر الاخرة اي الجنة  
اكرم اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار والمخلفون عن الهجرة فاما هاجرين من الكرامة لوافقهم  
هم الذين صبروا في الدنيا على الكفر من الهجرة واد الطاغوت وعلى ربهم يتوكلون فيدبرهم  
من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا ملائكة فلسلموا  
اهل الذكر موثني اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون ذلك فامس يعلمونه وانتم اي بقدر فقام قمر  
من تصديق المؤمنين بالبيئات اي ارسلناهم بالحج الواضحة والربو الكتب وارزنا اليك  
الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتقون في ذلك  
فيعزرون افان من ما امن الذين مكرروا عملوا والتقدروا المكرات السيئات من الكفار  
من دار الندوة من قتله او غيره لك ما من ان يخفف الله هم الارض كفارون او ياتيهم العذاب  
من حيث لا يشعرون اي جهة لا يعلمون ولا يحيط بها لهم وقد اهلكوا بدمهم ونوا  
بعد روا ذلك او ياخذهم بالعذاب في نفوسهم نصرهم في حوالهم فاهم بعجزهم بفايقين  
العذاب او ياخذهم على خوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الكل فان ذلك لروفت  
كم رجع اولم يروا بالثامن فوق الحزق والتساي وخلف ولغيرهم بالي من اسفل الى ما خلق الله  
من شيء المراد به جسم قائم على ظل تنفيو تمايل وقرا البصر بالي من اسفل في اوله والباقون  
بالثامن فوق طلاله عن المين والتمثيل سبحانه والسجود لليل قال سيدنا الفخلة اذا مات

١٢٩



ومع اي الظلال **داخرون** صاعزون نزولاً منزلة الغفلة لعلهم مثلهم **ولله سجد ما في**  
**السموات وما في الارض من دابة** كل حيوان يدب بحضرة له بما يراد منه وقد يحمل السجود على  
 الانقياد فيها لا بحقل والسجود على الحقيقة في العاقل جمع بين الحقيقة والحجاز **والملك اي** والملك  
 الملكة خاضعون **ولهم لا يستكبرون** يتكبرون عن عبادة الله **خافون اي** الملكة ربهم من قوتهم  
 في القوة والعهد **ويعلمون ما يومنون به** وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين **انما هو**  
**الفاخر احد فاي فادهبون** خافون دون غيري فيه وله ما في السموات والارض ملكا وظفا  
 وله الدين الطاعة والاخلاص واصبا دابا وادوا **انما هو** انما هو الله لا ياتي بالالهوت **اذ امسك الضمير** الضمير والضمير  
 للتوحيخ وما يملك اي والذبح يملك من نعمة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** اذ امسك الضمير الضمير والضمير  
**فاليه لا ياتي غيرهم** تضحون برفع الصوت بالدعاء **انما هو** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**منكم ربهم يشركون** فجعلاون له ايدا **الملك** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 او هي لهم العاقبة اي كان عاقبتهم الكفر **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 الاصنام فهو نهدي **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 الا نضر ولا تنفع وهي الاصنام **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**تالله لئن لم ياتكم نعمتي** فكلون على الله في الدنيا من ان الله لا ياتي بالالهوت  
 النبات وهم خراطة وكناكة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**واذا بشر احدكم بالانبي** فقل له **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 متلي خراطة وكناكة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**من القوم اي قومه** من قومه **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 ثم ينكر **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 فيه قصير مودة وكان الرجل منهم اما ان يقتل بنته بان يدفنها في بئر او يفسدها ويلبسها  
 مسوح الشعر **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 جعلوا لهم البنات **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 ومنهم جاعل البنات **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 وكراهة الاناث **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**ولله المثل الاعلى** الصفة العليا وهي التوحيد وصفات الكمال **وهو العزيز** الذي لا يغالب  
**العزيز** ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 على الارض من دابة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 عنه ساعة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 في الرئاسة **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اي الجدة في العبادان **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**لاهم** خفا ويلي **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت

يوم القيامة سؤال المؤمنين

لو اخذ الله الناس بظلمهم  
 في الدنيا لكانت الارض جردا

والبالون

والبالون بفتح الباء وكحقيق اي مترعون فيها او مقدمون اليها **انما هو** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اي يصنعون لامر الله **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اليوم اي في الدنيا لظا عنهم له **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 عليك يا محمد **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 والاحكام **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 فابنتت **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اي يعون بقلوبهم **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 وفي الموصون **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 ويعقوب وابوبكر والبا **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 مادام فيه **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 فيه **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اي وكلهم **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 وهذا قبل **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 بالسكر الخ **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 تعالى **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 والمراد **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 يبنون لك من الاماكن **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 من الاوجاع **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 وقد امره صلى الله عليه **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 في صفة بقاي **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 من برد الى **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 لا يحفل **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 قد مر **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 فضلوا **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 في قراشهم **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 اي لا يفعل **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
**افنعه الله محمد** انما هو الله لا ياتي بالالهوت  
 بالبا من اسفل **فمن الله لا ياتي بالالهوت** انما هو الله لا ياتي بالالهوت

١٣

مطهر  
 ٢ هو العسل

مطهر  
 ٢ هو العسل



ولنسا من نطف الرجال والنساء **وجعل لكم من ارجلكم بنان وخفدة** اولاد الاولاد ووزقكم  
 من الطيات من انواع الثمار والحبوب والحبوب ان اقبنا لنا ناطل يومنون وهم الاصنام  
 او ما حرم عليهم من النحر وحوا وبنقه الله وهي الاسلام لم يفرقون بحجودون لسرا كهم  
 ويعبدون من دون غير الله ما لا ملك لهم رزقا من السموات هو المطر والارض  
 هو النبات شيا ولا يستطيعون اي لا يقدرون على شيء وهم الاصنام ان يملكو فلا يصبروا  
 الله الامثال لا يحطوا له اشياء تشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك  
 ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لعدم ملكه ومن اي خسر رزقا من رزقا  
 حسنا خلا فلا يوفق منه سرا وجهه اي يضر في فيه ثمن ساء والا اول مثل الاحنام  
 والثاني مثله يغالي او الاول مثل الكافر فلا يقدر على خير والثاني مثل المؤمن لفعله له  
 اولاد باليكافوا بوجهه وبالمؤمن الصدق يكرم الله وجهه هل يستنون اي العبد  
 الفجرة والمؤمن المتصرف والاستغفار لا تكثر الحمد لله وحده بل الله هو اهل ملكه  
 لا يعلمون ما يصرون اليه من العذاب فيشذكون وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم  
 ولدا اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم غيره وهو قفل وبالك وثقل على مولاة قريبه ومن  
 كان من اهل ولايته او سهره انما بوجهه يرسله لا يات منه خير يحل عدم فهمه هذا  
 مثل الاصنام اذ لا تفهم ولا تنفع وهو كل على من عبده بجهل حمله وتحوذ لك والكافر  
 هل يستوي هو اي الاكبر المذكور ومن باس بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر  
 به ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهل مثل الله على الاول لانه تعالى دال  
 على الحق وعلى الثاني هو مثل المؤمنين وعليه فقبل الكافراي بن خلف والمؤمن خمر عثمان  
 بن عفان وعثمان بن مطون وفيل الكافر موي عثمان بن عفان والمؤمن عثمان وقيل  
 المؤمن الرسول صلى الله عليه وسلم والكافر هاشم بن عمر بن الحارث بن ربيعة القرشي والاكبر  
 اسيد بن العاصي والامر بالعدل عثمان والامر بالعدل جندنا ابو بكر الصديق كرم الله وجهه  
 فرضي عنه وكان له مولي كافر والاستغفار لا تكثر والله غيب السموات والارض اي عنكم  
 ما غاب عنها وما امر الساع من قرب مجيها الاكلع البحر مثل به لانه على السما بعد مودها من  
 الارض والوراد انه قادر على البيان با في اسرع من ذلك او شبهه او هو مثل القرب او هو  
 اقرب منه واواما بجني الزوا او بجني بل ان الله على كل شيء قدير والله ارحمكم من بطون  
 لئلا تعلمون شيا وجعل لكم السمع معني الاسماع والافئدة والافئدة القلوب لعلكم  
 تشكرون بالطاعة اولم يروا باله من فوق لاني وبعبوب وحزم وخلف والباقيون باليا  
 من اسفل الى الطير مسخرات من اللات للطيران في جو السماء هو الهواء بين السما  
 والارض قتل ولا يزداد ارتفاعا عن اثني عشر ميلا ما يحسب من عند قبض الخنجرين وبسطها في الهواء  
 ان يلعن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يومنون والآيات خلقها بحيث يمكن الطيران

تفسير  
قرب الم مثلا لرجلين

الذي ارتفع الطير  
لما هو اعلى من  
ميدان

وخلق ليجو حيث يمكن الطيران فيه وانساكها **والله جعل لكم من يومكم الحذر والمد**  
 وهو الطين الذي لا دمل فيه او اللبن او الحضر سكتا موضع يسكنون فيه وجعل لكم من جلود  
 الانعام بيوتا كالحيام تستخفون في الحمل يوم قطعكم سفرهم را حلين وهو ساكن العين  
 لابن عامر الكوفيين والباقيون بفتحهم **ويوم اقامتكم في محاكم فلا تقبل عليكم فيها ومن اقام**  
**راجع لغنم واوبارها راجع للابل واشعارها للحمر والكنيا يات للانعام اياها ما يمنع به وبقا**  
**بلاغ الى حين موت الانسان او قفا الاثاث والمتاع والله جعل لكم ما خلق طلالا**  
 جمع ظل وهو طلال الابنية والاشجار والغام يستظل بها في الحر وجعل لكم من الجبال اقفا  
 جمع كن وهو ما يستلن فيه كالحمار وخمر **وجعل لكم سبل قمصا من صوف وغيره تقبلكم**  
 تمنع عنكم الحراي والبرد فخذوه لادالة ضده عليه **وسبل في دروع الحرب تقبلكم**  
 هو السلاح اي تمنعه من الوصول **كنك** اي مثل ما خلق ذلك يوم نعمة في الدنيا عليكم  
 خلق ما يحا حون اليه **لعلمكم يا اهل مكة تسلمون** توحده **فان تولوا عرضوا على الاسلام**  
 فلا عتب عليكم لانك لم تقصر **فانما عليك يا محمد البلاغ** البلاغ البين الواضح وهذا  
 قبل الامر بالقتال **يعرفون نعمة الله** اي يعرفون بانهم من عند الله صلى الله عليه وسلم او  
 الاسلام ثم يتكبرون بكذبون **يا والكرم الكافرون** الجاحدون والوراد بالاكثر هذا التكت  
 واذا ذكر يوم تبعث من كل امه شهداء هو رسولها يشهد عليها وهو يوم القيامة ثم لا  
 يودن الذين كفروا في الاعتذار والكلام **ولام يستعصون** الاستغاث العذر  
 لطلب الرضا **وانا راى الذين ظلموا اي كفروا العذاب** اي النار فلا يخفف عنهم العذاب  
 ولا هم ينظرون يملكون عنه افا راوه **واذا راى الذين اشركوا انهم من الشياطين**  
 وخبرها يوم القيامة **قالوا ربنا هو لا شريك لنا الذين كنا نعبدهم من دونك**  
 في الدنيا رابا **قالوا اي الشركاء** كالاولئان اليهم القول اي قالوا لهم انكم لا تدعون في  
 شمسكم لنا الهة او في عبادتكم لنا واسننا بالهة او قالوا لهم لنظهر فضيحتهم حيث عبدوا  
 من لا يعلم بجيادهم **والقوا اي الكفار الى الله يومئذ السليم** اي استسلموا وانقادوا  
 له وقيل زال وغاب عنهم ما كانوا يفعلون من ان الهتهم تسبح فلم تقم عنهم الذين كفروا  
 وصعدوا منغوا الناس عن سبل الله دين الاسلام **ودنا** اي باقوا في العذاب الذين  
 استحقوه بكفرهم قال بن مسعود عقارب انبأنا كالنخل الطواك بما كانوا يفعلون اي  
 سلب افسادهم في الدنيا بالبعد المذكور واذا ذكر يوم تبعث في كل امه شهداء عليهم  
 من انفسهم هو بينهم اذا كان كل بيتي يبعث من قومه **وجيئنا بك يا محمد صلى الله عليه وسلم**  
**شهداء على هؤلاء اي قومك** الذي بعث اليهم ونزلنا عليك القامات القرآن نبيانا  
 بيانا لكل من من ابور الدين **وهدي** من الضلالة ورحمة ونشري للجنة المسلمين  
 للموحدين **ان الله يامر بالعدل** التوحيد والانصاف **والاحسان** الى الناس او اداء الحقوق  
 وان تعبد الله كانت نوا **وايتنا في العرج** صلة الدم وحقق بالذكر ههنا ما به **وهي من النعم**

مطهر  
ظلال ما خلق الله







جلد ۱ و ۲

[illegible]

سورۃ یسین

مطلوبه  
عن المعراة

مطابق معیت المدرس

3







والاول راجع للاول والثاني الثاني ان ربك **بسط الرزق** بوسعك **لن يشا ويقد** مضيقه  
والثاني راجع للاول والثاني الثاني ان ربك **بسط الرزق** بوسعك **لن يشا ويقد** مضيقه  
لن يشا انه كان **بعباده خيرا** يصبر **افعل** لكل ما ناسبه عنده قبل نزلت لانه صلى الله عليه  
كلم طلب منه صبي لانه قضا وكذا عطاه قيصه ولم يخرج للصلاة على العادة **ولا تقبلوا**  
**اولاكم بالواد خشية** مخافة للاق فقر **خزيرهم واياكم** نزلت لان اهل الجاهلية كانوا  
يقولون ان ابناء خشية الفقه **ان قتلهم كان خطا** لان كبر كسرا وكذا وفتح الطاء والفاء  
مدوده بعد هاء ولا ي جعفر بن ذكوان وهشام بخلاف عنه بفتح الخاء والطاء من غير الف  
ولا مد والياء قون بكسر الخاء واسكان الطاء والكل بمعنى واحد اي اثما **كبر اعظم ولا تقبلوا**  
**الزنا انه كان قاحشة** فيها **وسا من السوا** ليس سبيلا طريقا هو **ولا تقبلوا النفس التي**  
**حرم الله الا بالحق** وضحا كمن بعد ايمان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير نفس ومن الحق  
الصايل اذا لم يدفع الا بالقتل وله العفو ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه  
**سلطانا** نسلط على قاتله **فلا يسرف** يتجاوز الحد **في القتل** فراحتم والفساى وخلف  
فلا يسرف بالتأمن فوق والياء قون بالياء من اسفل والاسراف ان يقتل غير قاتله او اريد منه  
كالاشيا بالواحد او يئمل بالقاتل او يقتله بالثأر وكان ضرب بالسيف وخو مما منع الشيعه  
انه اي المقتول **كان مضورا** اياها العود على قاتله في الدنيا وعقران دينه في الآخرة  
وايجاب النار لقاتله ان لم يعف الله عنه او ان الولي كان مضورا لتمكينه من القاتل **ولا**  
**تقربوا مال البيع** بما يضر الا لكن اقربوه بالحق **احسن حتى يبلغ اشد** فصيرو  
شديدا **واوفوا بالعهد** اذا عاهدتم الله او الناس **ان العهد كان مسئولا** عنه  
**واوفوا الكل** اعموه **اذ كنتم ورتوا بالنفس** س بكسر الفاف كحرم وحضى وخلف  
هنا وفي الشعر والياء قون باليعم وهو المهران **المستقيم** السوي ذلك خبر **واحسن**  
مالا او عاقبة **ولا تقف** ما ليس لك به علم لا تتبعه بالظن **ان السمع والنصر والقدور**  
القلب كل اولئك كان عنه مسئولا صاحبه ماذا فعل به **ولا تخش في الارض** مراها  
اي ذا كبر وخلا **انك لن تحرف الارض** تقطعها او تنقبها بكبر حتى تبلغ اخرها **ونزلنا**  
**طولا المعنى** انك لا تبلغ هذا فكيف تحلل كل ذلك المذكور **كان سبية** قوا بن عامر بن كهزة  
والحقا ووضعتها بوا ونظا عند ربك **تكرها** فلا بفعل والياء قون بفتح الكهزة واثابت  
مضوية مشونة ذلك المذكور **وما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة** المواعظ او العلم  
**ولا تجعل مع الله اله اخر** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم المراد منه الامة فاني في جهنم لو  
عند نفسك وعند الناس **مدحورا** مبعدا من رحمة الله **افا صفاكم** اختاركم او اخلصكم يا اهل  
مكة **ربكم بالبين** اي اختاركم بها **وانتخذ من الملائكة اناسا** بنا تا لنفسه بوعلم نزلت لقول كفارة  
الملائكة نبات الله اي لم يفعل فلا ولد له لا ذكر ولا انثى **انكم ما تشار** مكة **لنقولون** بذلك **قولا**  
**عظيما** **لقد صرنا بينا** في هذا القرآن من الامثال **واذكرها** ابتغوا احراركم والكساى  
وخلف هنا وفي القرآن باسكان الزال وضع الكاف بحقه والياء قون بفتح الدال والكاى

طارت اولادكم

لا تقبلوا النفس التي حرم الله

قوله لا يسع والعهد فغير

مع تشديد ها **وما يزيدكم** ذلك التصريف والتذكير **الانقور** انما عدا عن الحق **قل**  
يا محمد صلى الله عليه وسلم **للمشركين لو كان معه اي الله الهة كما يقولون** بالياء في اوله من  
اسفل لان كثير وحقق والياء قون بالتا من فوق اذا اي اذا كان ذلك **لا ينبغي** اطلبوا  
**اي الهة الى ذي العرش** اي الله سبيلا طريقا يقالوه **مسحانه ونفاني عما يقولون** من الشرك  
بالخطا بحمزة والفساى وخلف ورويس من طريق اي الطيب والياء قون بالغيب علوا **كبرا**  
**لنسبح له** قرا الدينان ومن كثير من عامر وابوبكر وابو الطيب عن رويس بالياء من اسفل في اوله  
والياء قون بالتا من فوق اي بترهه **السموات والارض ومن هن وان ما بينهن** من الخلق  
**الاي سببح** **حمد** اي يقول سبحان الله وبحمده **ولكن لا تقفون** تعلمون او تفهمون  
**تسبحون** لانه ليس بخلقكم انه كان **جليا عفورا** اذ لم يعا حكم بالجناب **واذا قربت القران**  
**جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة** وهم الكفار **حجابا** مانعا عن الفهم **مستورا**  
عن الاعين الظاهرة او سائر ذلك عن ابصارهم فلا يرونك نزلت فمما اراد الفتح به صلى الله عليه  
وسلم **وجعلنا على قلوبهم اكنة** اعطيه اي يقره **اي القران** فلا يفهمونه **وفي اذانهم قورا**  
**لنقلها** فلا يسمعون **واذا ذكرت ربك في القرآن وحده** اي قلت لا اله الا الله في تلاوة  
القران **ولو اعلى اذ بارهم تقورا** عنه جمع تافرا اي تافرا **نحن اعلم بما يستمعون به**  
اي يستمعون من الهوا وله **اذ يستمعون اليك** قراتك **واذ هم يحكي** اي دواحي والمد  
يتفاجون في امرك لانهم كانوا يسمعون ويحدثون فالمعص منهم يقولون ساعروا لبعض  
يقولون ساعروا لبعض يقولون **مجنون اذ يقول الظالمون** المراد هنا الوليد بن المغيرة واضحا  
كانوا يقولون في تباجمهم **ان ما ننبهون الارجل** مستحورا محذورا محذوبا على عقله قال  
انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم **كيف ضربوا لك الامثال** والاشباه وهو قوله ساحر  
وكاهن وشاعر **فقلوا** عن الهدى بذلك او حاروا **واذ لا يستطعون سبيلا** الهوا الى  
طريق الحق **وقالوا** من الذين للبعث **اذا كنا عظاما** ورفا **ما ورفا** اي بعد الموت والرفات  
التراب او الحطام وهو كل ما تكسر ويلى **اي المبعوثون** خلقا جديدا قالوه انكارا لك  
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم **كلهم كانوا حمارة او جدرا** اي في سدة امر تجيز او خلقا ما يلبس  
يعظم في صدوركم عن قول احياه فضلا عن العظام والرفات **فلا يد من بعثكم بعد الموت**  
**فسيقولون من بعدنا** اي يبعثنا بعد الموت **قل الذي فقطم** خالفكم **اول مرة** ومن قدر  
على الابتداء **القدر** على الحود **فيسهبون** يحركون **اليك** **رواهم** فقلوه استهزأوا بك  
او تهجا **ويقولون استهزاء** مني **هو اي البعث والقيامة** قل **عشيان** يكون قريبا اي هو  
قريب **يوم يدعونكم** يناديكم من القبور على لسان امس قبل **فتسبحون** فتكبرون من القبور  
**حمد** اي حامدين **ونظفون** ان ما لبتهم قبل البعث من الدنيا والقبور **الا قليلا** الهول  
ما يرون **وقل لعبادي المؤمنين يقول** **والله اعلم** **التي هي احسن** وكان قبل الاذن **سبحا**  
او نزلت في عمر شته بعض الكفار فامر بالعباد والمؤمنين واريد به قول لا اله الا الله والحمد لله

سبح الله الخلق



اعلم الى اخره او اريد به فعل ما هو الاحسن في شرعهم من العفو وكفى وان جار عنهم ان  
الشيطان يزين فيفسد بينهم ان الشيطان كان لا يستأن عدوا حبيبا ظاهر الحداوة  
ربك اعلم انك ان يزينك يوم القيامة او ان يزينك بعد سكر يولدك باليقا على الكفر  
وما او اسئلناك عليهم وكما حفيظا وكفلا فخيرهم على الايمان تسخت بابه القتال وربنا اعلم  
عن السموات والارض اي هو العالم باختلاف احوالكم فيخرجهم عما شاء على قدر حالهم ولفظ فضلا  
يعني التمييز على بعض تخصيص كل منهم بفضله فلو لم يكن الكلام وكسلمان الملك ولا ابراهيم  
الحلة فاني اكان كذا فاعلم سكر وانصبل محمد صلى الله عليه وسلم تخصيصه بالحجة والاسرار  
وانما اعطينا داود ربوبيا كذا بانه ما به وحسنون سوتهم ولم يدرك وليس فيه الا الموعظة  
والثنا على الله قل يا محمد للمسلمين لما اصابهم القحط والتواك للاستغاثة بك ادعوا الذين  
دعيتهم الهة من دونه اي غيركم اي غيركم او من العسر لليسر وليك الذين يدعون  
القحط عنكم ولا تخولوا لالحال منكم اي غيركم او من العسر لليسر وليك الذين يدعون  
الهة يتبعون يطلبون اليهم الواسيلة الهة بالطاعة اهم اقرب اليهم ينظرون اليهم  
اقرب اليه فيسئلون به ويرجون رحمته وعناقون عذابه لغيرهم فكيف يدعونهم الهة  
ان عذاب ذلك كان محذورا محذورا وان ما من قرية اربدا هلك الا نحن نعلمها  
محوها ونهلكها فلي يوم القيامة او محذورا عذابا شديدا بالقتل وعمره ما  
سبب الكفر والعصيان كان ذلك في الكتاب اي الوحي المحفوظ مسطورا مكتوبا  
وما منعنا ان نرسل بالآيات التي سال الكفار من اهل مكة وجودها كجمل الصفاد هيا  
كاسبق الا ان كذب الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها اي هو لا كذبوا  
واسحقوا الاهلاك وقد حكمنا ما هلكوا لا يام امر محمد وانما نعوذ بالآفة انه مصير  
داله مصيبة بله تقبلوا انكم واما وقالوا لست من عند الله وقتلوه فاهلكوا واما  
نرسل بالآيات العجرات والالالات الاخوين واذا ذكر اولئك  
يا محمد صلى الله عليه وسلم ان ذلك احاط بالناس علماء وقدره فبلغهم ولا تخف وما جعلنا  
الزور التي اريهاك بقطة لبله المعراج الا فتنة للناس اهل مكة لينظر المصدق والكاذب  
والشجرة للمعونة اي وما جعلنا الروية والشجرة في القرآن وهي شجرة الزقوم التي لست  
لقد يدعي يقول لست في شجرة وغرهم يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
عظما واذا ذكر اولئك الملائكة اسجدوا لادم مسجدا والا ابليس قال لا اسجد لخلق  
طينا قال لم يركبك اخبرني هذا الذي كرمته على اي فضله على بالامر بالسجود له لم كرمته  
لن اخبرني يوم القيامة حيا لا حنك في دنه اي استاصلهم بالاضلال لا تلك ومنهم  
مع العصومون الذين سئلوا الله تعالى بغيره عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
قال الله تعالى له اذهب منظر الي النقرة الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم جوارحهم

هذا هو الانبياء في القرآن

رواها البلاء المعراج والاشجرة

اي انت ومن تبعك جزا موفورا وافرا مكللا واستغفر واستغفر واستغفر واستغفر واستغفر  
من استطعت منهم من غيرة ادم بصوتك بدعائك الى العصية واجلب اجمع اوضح عليهم  
خبطك ورجلك اي جنودك وفرحهم بيسر الحكم من رحلك والهاقون ماسكنا وشاكرهم  
في الاموال وهو كل مال اصاب من حرام او اتفق فيه والا ولا دونه منهم ولا الزنا  
وعدهم اما انهم بمنهم الجمل في طاعته او يقول لهم لا تبعث وما بعدهم الشيطان بذلك  
الاغتر ورا باطلا والامر هذا للهدى ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان سبط  
وكفى برك وكفلا حافضا لهم من الذي يزيح سيوف ويجري لكم القل في البحر لتبتغوا من فضله  
الرزق بالفجأة انه كان لكم رحما في تنويرها لكم واذا مسكم الضر الشدة وخوف العسر  
في القوم بطل وذهب عنكم من يدعون تعبدون من الهة فلا تدعون الا اياه اي الله  
تعالى فانكم تدعون وحده لا اله الا هو فلا تكسفا الا هو فلا تخافون من العرف واولئك الذين  
اعرضتم توليتهم عن الابان واشركتم وكان الانسان كفورا محمدا والنعيم اي من شانه ذلك  
اذا منهم اي الكافون في الجسد ان يخفف بك جانب البر اي ناحيته اي يغور حاكم وهي  
تقارون او نزل عطر عليه حاصبا حجارة من السما والريح التي تري الحفصا وهي الحفصا  
الصغار كقوم لوط ثم لا تجد الا محمدا مانعا يحفظكم من ذلك ام استمع ان يصعدكم فيه اي البحر  
تاريخ من اقوي فترسل عليكم فاصفوا من الريح وهو الشديد او الريح التي تفضف كل شئ قد فته  
وتحطه فتكسر فلكم فغيركم فكم ما كرمتم مسدب كرمتم لا تجدوا الا عليه اي بالافاق تبعا  
ناصر تبعا بالنار او الانكار وقر من اسير واوغر وحشف نزل وتعيدكم وتسل تنفركم  
بالنور في الحسنة والباقون بالبا من اسفل وعز ابو جعفر وليس بالتا في صغركم على  
ارادة الريح وانفرد السطوي عن الفضل عن بر ورد ان فتد الرأ اولئك كرمنا فضلا  
في ادم بالاكل بالادي والمشي على الاستواء والعقل والنطق وحسن الهيئة والجمال والحي  
والنساء بالذوايب وتنجسوا لاسيما كرمه ويا من خبارة اخبرنا للناس ومنه طهارتهم بعد  
الموت وحملناهم في البر على الدواب والبر على السفن ومنهم من الطيبا هي لزيد الاطعة  
وفضلناهم على كثير من خلقنا كالذوايب تعضلوا وعوام المؤمنين افضل من عوام الملائكة  
وخواص الملائكة افضل من عوام المؤمنين وخواص المؤمنين افضل من خواص الملائكة والمراد  
بالخواص الانبياء يوم تدعوا كل امة باسم ربهم وهو يوم القيمة مدي في الناس الانبياء  
فيقال يا الله فلا ان اوبعله فيقال يا صاحب الكرم وخم من اوتي منهم قنا به جليل وهو  
السعد او البصيرة في الدنيا فاولئك يفرزون كتابهم ولا ينظرون فضلا اي لا ينظرون حقهم  
قد رقة النواة ومن كان في هذه اي الدنيا او النعم اعني اي القلب عن الحق بانها كرمه ولم  
يعبر بالغمر في الاخرى اعني عن طريق العجاة وفراة القباب لا عذر ولا حجة له واسد خطا ناسا وخرج  
العذاب اي اشد معرفة بخطا نفسه واصل الجسد لا طريقا عن الصواب لدخوله النار بخلافه وان  
كادوا قاربوا ليقضوا كحيلونك او سيقونك من الذي اوجبت اليك وهو القرآن انقري تذب علينا

هذا هو الانبياء في القرآن  
رواها البلاء المعراج والاشجرة  
هذا هو الانبياء في القرآن  
رواها البلاء المعراج والاشجرة



















مطلوبہ  
سید امین الحسن اعظم

مستطیل

موسیٰ علیہ السلام جمع اول و ثانی

33



ينقض سقط فاقامه مسبح الخضر الحيدار بده فاستقام **قال** موسى للخضر لو شئت لخرت  
 فرا البحر كان بين كثير الخبز بضم التاء وكسرها كما بدأ الف والهمزة والباء قون بفتح الدال واو فتح  
 التاء مع الف وصل عليه اي علي علمك **اجعلنا لنا كل به اذلم يطعمونا قال** الخضر لموسى عند  
 ذلك **هذا خراف بيني وبينك اي وقت فراق بيني وبينك** **سأ** بينك اخبرك قبل فراقك  
**بناويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لساكنين وهم عشرة اخوة خمسة زمني وخمسة**  
**يعلمون في البحر والمسلمين ملكه لا يزل عنه اسم المسكنة** **يعلمون في البحر اي المجمع او يواجرون** **ان**  
**وليس ببول** **فاوردت ان لعمري اجعلها ذات عيب وكان وراهم امامهم في دهايمهم وخلفهم**  
**في دجوعهم ملك** كافر يقال له هدد بن يداد **ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما العلم**  
**كان ابوهم موسى فحسبنا علما ان يرفقها بكلمها طغيا نا وكفر المحبها له فيتعانه**  
**علي ذلك فارادنا ان يبدلها** فزا الدينان وابوعمر وان يبدلها هنا وفي التخرم ان يبدله  
 وفي ثوبه اي يبدلنا بفتح الدال والباء قون بحذف رها خبر اسه زكاة  
 بالتقوى **واقرب رحما** بضم الحاء الاين عامر وابو جعفر ونحوه وباسكان اللام فتن  
 اي عطفها من الرحمة ابدلها الجارية فولدت سبعين نبيا في احد الاقوال **واما الكار**  
**فكان لثلاثين ثمانين في المدينة وكان سبعة كثر** مولد قون لها وكان ابوها صاكا  
 فحفظا بصلاخه في نفسههما وما لهما قتل كان بينهما وبينه سبعة ابناء **فارادنا ان يبدلها**  
**استدما بالوصول الرشيد ويستقر كما حصيد كثر هارجه من ربك وما فعلته اي الذي**  
 ذكره مخرج السفينة وما جعله **عن ابي بل بوحي من الله تعالى** **ذلك بناويل ما لم تستطع**  
 تظن عليه صبرا **ويسالونك عن ذي القرنين السائل اليهود والمستول عنه الاسكندر**  
 وهذا القبة فلم يكن بليا **قل سائلوا افرض عليكم منه من جاله ذكر خبرنا انما كنا له في الارض**  
 بتمهيد اسباب السيد فنسجد الله تعالى له السجاب بحمله عليها ومد له الاسباب وبسط له  
 النور وجعل الليل والنهار عليه سوا **وانتنا ومن كل شئ يحتاج اليه سببا يوصله الي امراد**  
**فانبع سلك سببا طريقا فزا الكوفيون ومن عامر فابنع ثم انبع اسبابا الثلاثة فقطع الكهف**  
**واسكان التا بحففة اي ادرك وكفى والباء قون بوصل الكهف وتشد يد التا في الثلاثة**  
**ومعناه سار حتى اذا بلغ** **الحسن محل عزوها وجدها تغرب في عين حبه** **من انا فاع**  
 وبني قنر والبحريان وصف حبه بغير الف وهما الكباي **سودا والباء قون بالالف**  
 وفتح اليا لا فز اي حارة وذلك في راي العين والافني اعظم من الدنيا **وجد عندها اي عند**  
 العين **وما كافرين قلنا يا ذا القرنين اراد بذا الالهام انما ان تغرب** **بالفتن من كفر واما ان تغرب**  
**فيهم حسب** **بالاسرا والعفو والصغ قال اما من ظلم كفر مشوق تغربه** **نقتله ثم يرد الى رب**  
**فيكون به عذابا** **انكوا في النار واما من امن وعمل صالحا فله جزا الحسن** **من الجنة او هي فزاجع**  
 والكساي وحمرة وخلفه بعض جزا الحسن بالقبب والتوسين والباء قون بالرفع بلا تنوين  
**ومنقول له من امرنا** **قلنا ان يبدلها** **وتعامله بالبر والحر وف** **ثم انبع سببا** **الي جهة الشرق**

بطل  
دبا الفرس و باجو

مستقل

حتى اذا مطلق الشمس موضع طلوعها وجدها مطلق على قوم لم يجعل لهم من دونه ستر لهم الفجر  
لم يكن بينهم وبين الشمس ستر اي حائل وكانوا يدرجون في اسراب او ما فاذا غربت ظهروا وعروا  
كادهايم وكانت ارضهم لا تحمل بنا كذلك اي الاسر كما قلنا وقد لطفنا بالدين بما عذر كالجود  
والآلات خير اعلم ان اربع سباحين اذا بلغ بن السدين بفتح السين لابن كثير وابي عمرو وحفص  
والهاقون بعضهم وهاجبلان ينقطع بلاد الزك سددوا القرين لهما حاجر بينهما وياجوج  
وما جوج من وراءهما وحده من دونهما قوما اي من امام السدين وهم الزك لا يكادون  
يقفون قولا بضم الياء وكسر القاف حمزة والكساي وخلف اي لا يفهمون بعضهم غيرهم  
والهاقون بفتحهم اي لا يفهمون كلام غيرهم قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج همها علم فقط  
سما به كثر بفتحهم وسددتهم وهم من اولاد يافث بن نوح خيل من الزك او الزك سربة منهم قصد  
في الارض اما باكل الناس او باكل النبات والحب وكل في الناس فكل يفسد في الارض  
والكساي وخلف خارجا هنا وفي المومنون باسكان الرا والهاقون بالالف اي جاعلونا  
من ما لنا على ان جعل لنا دينهم سدد بفتح السين للكساي وخلف حفص وحمزة هاء في  
موضعين لكس وافقهم بن كثير وابي عمرو هاء والهاقون بالضم في الثلاثة والراد حاصر فلا  
يصلون اليها قال دوا القرين ما كنتي بنو بن لابن كثير والهاقون بالادغام اي ما قواني  
فيه عليه دني بانهاني من الملك والمال خير من حكم فلا حاجة لي به واحمل لكم السد  
تبرعا فاعينوني بقوة من ايدائكم فاي لا اريد ما لكم احمل بينكم وبينهم دما سدد اسالوه  
عن القوة فقال هي فعله وصناع كحسنون الدنيا والعمل والاله قالوا او ما ملك الاله قال ايتوني  
قوا ابو بكر بكسر الهمزة بعدها همزة ساكنة وكذا قال ايتوني بهمزة ساكنة بعد اللام  
من الحى والابتداء بهمزة مكسورة بعدها وافقه حمزة في قال ايتوني والهاقون بقطع الهمزة  
ومدّها منها من الاعطاء قطع الحديد فاقوه على قدر الحجر الذي يبنى به وبالجذب  
فلم يزل يركب الحديد على الحطب وعكسه حتى اذا سارا بين السدين فزا اليه ريان ون  
كثير ومن عامر بعضهم الصاد والاداء وابو بكر بعضهم الصاد واسكان الدال والهاقون بفتحها  
وهاجبلان اي سادري بين طرفي الجبلين قال النخعي اقبل جعدا لعم والكساي في خلاف  
الحطب ثم قال انفقوا حتى اذا جعله اي الحديد نا اي كالتار قال السدي في  
عليه نظر هو النحاس المذاب وللواد ايتوني فطرا افرغه على السد فاقوه ففعلوا  
بين قطعه فصار شيئا واحدا مستويا وارضا مسليا وكان وعده بن حجر جمل وغيره  
كائنا دبرنا بعضهم يومئذ يوم في بعض يوم خروجهم او في القيامه قاله في الناس كلهم عروج  
يدخل في جني فكلمتهم وفتح في الصور النخعة الاخرى للبعث في صامحما في صعيد واحد  
وعرفنا ابريئا وقربنا منهم يومئذ للهاقون من مرضا حتى نشاهدوه عيانا الذين كانت اعينهم  
في غشا غشا عن ذكرى هو الايمان وكانوا لا يستطيعون سماع النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم  
عليهم القرآن المحسب الذين كفروا ان نجدوا عبادي كعبي والملائكة من دونه والهاقون

بناشود و هم ضلالت او شود

فیاضاً عن

المستطاعون نفقنا

قال هذا رَحْمَةٌ  
سَدَوْنِي فَأَذْأ

وعدوئی حواء

2550



اي اظنوا ذلك لا بغضبني ولا عافيت عليه كلا ان الله قد تاجهم للكارين من ذلك ماوي اعد لهم  
قل على قلبكم بالاشهر على الله ان الله بطل سبعين علمه فاجابه الربنا وهم يحسبون انهم  
يحسنون صنعا على جارتون عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه هو البعث فحطبت  
بطلت انما لم تلافيتهم يوم القيامة وزنا اي لا يجعل لهم قدرا ذلك اي الامد ذلك الذي ذكرته  
من حبوط اعمالهم وعدم اقامة الوزن لهم كايون ثم ابتدأ فقال جوامع جهنم بما كنتم تاجرون اياي  
من القرآن وغيره ورأي هذا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم في علم الله قبل خلقهم  
جنات الفردوس وهو وسط الجنة واعلاها وسفقه عرش الرحمن ومنه تفرج انهار الجنة من ذلك  
جمع نازلا وهو المنزل خالدين فيها لا يملكون فيها حظا الا في غير ما كان لهم  
البحر اي ماوه مداد اهو ما يكت به الكلمات في الدالة على كلمته وان  
في قضايتها قبل ان تنفذ تفرج قرا حرم والنساي فظف ان تنفذ بالبا من اسفل والباقون نيا الدابة  
كلما تروى لان الله هو ذوالا اوينا النوراه وفيها كل شيء وانت تترج ان ما اويناها فليل  
وقلت ومن تروى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم غطت ما اويتهم من العلم الا قليلا ولوجينا بعثه  
اي ما البحر مداد ردنا فيه لنقد وما تفرج في قل انا ابشر بشرككم يوم اي انا انما الحكم الذي اظن  
الموجي النبا عن الله وحد انتد من كان يجر اياهم بالقرية بالبعث فليعمل على صاها ولا يترك  
بعبادة ربه اي فيما احدا وفي الآية النبي عن الريا والمراي لا ثواب لعله سوا كان التا عبد  
الرياء وحده اوسع غيرهم والله اعلم سوق مزم مكنه وقيل سجدتها مديته وقيل خلف  
الي تام اثنان مدي وهي تسع او ثمان وتسعون آية لبسم الله الرحمن الرحيم  
كهف الكاف من كرم كبير والها من هاد واليا من رجم والعين من علم عظيم والصاد من  
صادق او معناه كاف خلقه هاد لعباده يله فوق ابد بهم عالم يبركه صادق في وعاء  
ذكر اي هذا القرآن رحة ربك عبره وذكرنا ان نادي دعي ربه قد اخفنا سر في خوف  
الليل الا قرب الي لاجابه قال رب اني وهن العظم ذكره لا عود الدال فاذ لو  
كان غير اوهن مني واشتمل الناس مني شتمنا اي اختلط بياضه بسواده وان اردت ان  
ادعوك ولم اكن بك اياك ابد عا بك لي ابي الايمان والنبوة وبسببها  
خابيا فاجني في الاتي كما وقع في الماضي وان خفت الموالى وهم من ادبي له بنسب من وادي  
من بعد موتي اي خفت على الذين منهم التخريف والضباع كما فعل بنوا اسرائيل وقرا من كبار  
من وادي يفتح البياض والباقون بالمد وكانت امراني عاقرا لان الله فهدى اعطني  
فضلا منك من لا انك من عندك ولما وارثا من اباي برئني بالجحيم لابي عمر والنساي  
كذلك والباقون بالرفع من اليعقوب بعد ذكرنا العلم والنبوة والحيوة لان ذكرنا كان  
راس الاخبار ولم يرد المال لان الانبياء لا يرثون المال اذ ما خلفوه من المال صدقة واجه  
وصيا من ضيا بالبر والتقوي فاجابه بقوله باركركم بالبر بسلام ذكره لو انك ومنك  
فاسالت اسمي بحبي لم يجعل له من قبل اسمها مثلا لقوله هل تعلم له سميا اي فان بحبي باي الله

حقات الوروس

سورة مريم

اجابة الدعاء سر

مختار

مع دواعي الميل اليه زهدا او في انه لم تله العافر مثله او المراد لم يسم احدا قبله بحبي قال رب اني  
من اين اي كرت يكون لي غلام وكانت امراني عاقرة وقد بلغت من الكبر عتيا هو مصدر عنتي عتوا  
وعتيا اذا انتهى سنه وصار في حاله الياس والكفاف اي وصلت ليدس الغظم وخول البدن  
بما به وعشرين سنة وتسعين سنة وفرا حرم والنساي عتيا وخنيا وصليا  
ويكيا سكر او اليه من وافهم حفص في غير كيا والباقون بالنساي عتيا وخنيا وصليا  
لا يتبعاده ذلك عن الفدر بل عن العادة قال الله كذلك اي الامر كذلك من خلق غلام  
فصدقه على ما قال ثم ابتدأ قال ربك هو علي هين سهل لا صعوبة فيه بان الخلق فيك فزه  
الاقبال وفي ذوقك قوله ذلك وقد خلقناك فراعنهم والنساي خلقناك بالثون  
والالف والباقون بالنساي مصومة بلا الف من قبل اي من قبل ذكرنا في الرمن الاول ولم  
تكن شيئا قبل خلقك ثم لما اتت نفسه الي ما بشر به قال رب اجعل لي اية علامه اعرف بها  
امراني قال انيك على ذلك ان لانك الناس بكلام معناد ثلاث لبال اي يا ماها كما سبق في  
العرمان وذكرته هاهنا والابام ثم للاشارة الي التتابع بين الليل والنهار في ترك كل كلام  
الا ذكر الله تعالى سوي بلا علمه يمنعك من الكلام فخرج علي قومه من المحراب المسجد وكانوا يهتفون  
فيه في اول النهار واخره فلما دخل ولم يخرج اليهم فقدوه فاعجب اسارا وكتب في الاذن اليهم  
ان يحواصلوا بكم وعشيا اول النهار واخره فعلم بذلك امراته بحبي وقال له بعدك  
ولا ذته يستنبتن يا يحيى خذ الكتاب بقوة جد واجتهد في القيام بما فيه والها  
الحكم النبوة صبيا وهو بن ثلاث سنين فاه بن عباس او حفظ البورا هو هو صغير  
وحنا ناهمة من لدنا من عندنا وركاة طاعة واخلاصا اي ابتداء الحكم والرحمة  
والاخلاص او المراد حطنا رحمة وصدقته علي الناس ومنهم ابواه وكان تقيا مسلما خالصا  
لم يعمل خطيية ولم يهيم بها وبرابوا الدنيا بحسن النها ولم يكن جبارا عاصيا لربه وسلام عليه  
من الله يوم ولد ويوم يوصى ويوم يبعث حيا واكثر ما يكون الانسان وحشة في هذه  
الاحوال الثلاثة يوم يولد فيخرج مما كان ويوم موته فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث  
يري نفسه في محشر لم ير مثله محض بالسلامة في هذه الواطن كذلك وذكرنا في كتاب القرآن  
مزم اي خبرها اذ حين انتدنت تحت واعتزلت في اهلها مكانا في الارض فاما الي الشرق  
في يوم تبدل البرد وكانت طرقت من الخيف فاخذت من دهم محاسن التفتسل حتى شتر عن  
ابصارهم او جلست تقلى راسها او شيئا فادلسنا البيا وصا هو جبريل في صورة حسنة فتمثلت  
بشراسويا بعد ليس شيئا والسوي المعتدل الخلق قالت عند رويته اني اعوذ بالرحمن منك ان  
كنت تقيا فتدنتني عني بتعويدي لان التقوي تمنع الجور كما يقال لا تظلمن ان كنت مومنا قال انما  
رسول ربك اليهم باليا بعد الام في قرأة الي عمر ووجوب وورش وقالوا بخلاف عنه  
والباقون بالهمز لك يا مزم علاما ولما ذكرنا كيا صاحبا باركا ناميا في المعارف والرهود والرسالة  
قالنا اي يكون لي غلام ولم يحسبني بشر نكاح ولم انك بغيا زانية قال كذلك الامر كما قال

بطلت امراني

بطلت امراني



الله من خلق علام منك بلا اب **قال ربك هو علي هان** ولتعمله اية علامة للناس علي قدر نسائه  
ورحمته منا للمؤمنين به **وكان خلق علي هذا الوجه امرا مفضيا به** في علم الله او مفرغ غامنه  
لا يغير ولا يبدل **فخلته** بسبب فتح خيريل عليه السلام في جيب قميصه **فانتهت تحت به**  
بالحمل مكانا قريبا بعدا من اهله وهو اقبى الوادي بيت خم **فلجها** اي احياها **المخاض**  
وجع الولادة **الي جلع النخلة** وكانت يابسة لا تسعف لها في شدة الشكا وكان حمله وضار  
في ساعة واحدة **واحدة** للصورة **وكانت للولادة** قاله بن عباس وقيل في سنة شهر  
وقيل تسعة وقيل ثمانية وقيل ثلاث ساعات **واحدة** للحمل **واحدة** للصورة **واحدة**  
للولادة وكان شهر عشرين سنة وحاضته قبل حملها حبصتين **قالت يا ليتني ميت**  
**قبل هذا** الحال خافت من كلام الناس والفضيحة خبا **وكتت لسبا متسبا** فراجعت وحض  
نسبا بفتح النون والباءون بكسرهما والنسي بالنون ونسي تخارسته ولم يذكر والنسي للزك  
او شيئا لا يعرف ولا يذكر **اولم اخلق** قال جمع ثمت او ثلثون حبصية ملقاة وكانت منوم علي كفة  
وجيريل تحتها **فناداهم تحتها** في المدنيان وحمرة والنساي وخلف وحض وروح بكسر الميم  
تحتها **تحتها** اي ناداهم جيريل من المكان الذي تحتها والباءون بفتح الميم والنكا اي ناداهم  
الذي هو اسفل منها في ذلك المكان وهو جيريل ايضا وقيل عيسى والاصح الاول **لان لا تخزي**  
**فك جعل ربك تحتك سرها** هل هو عيسى اي عبد اربع الفد ر او نهر ما كان انقطع فولان الثاني  
اقرب لقوله بعد فكلني واسري **وهري حربي** **الربك جلع النخلة** **نشا فظ** فراجعت تساقط  
بفتح التاء والقاف وتحقيفا للسين وحض بضم التاء وكسر القاف وتحقيفا للسين ويعسوب  
والعلي عن اي بكى بالياء من اسفل مفتوحة مع تشديد السين وفتح القاف والباءون كذلك  
ولكنهم بالياء من فوق **عليك رطبا حثيا** هو المحني المتداول او الجيد الذي بلغ الغاية وما لنفسا  
امضل من لكمة **فكلني من الرطب واسري** من السري **وفري عينا** طبعي نفسا بالولد فامانني  
من البشر **احد** فيسالك عن ذلك **فتولي الى نذرت للرحم صنوما** امسا كاعني الكلاية  
مع الاناسي اذا اصل الصوم في اللغة الانسراك **فلي اكل اليوم انسيتا** وهل امها ان تقول  
اني نذرت الي اخره بالانشارة او اذن لها في ذكرهم باللفظ ثم تشكت قولان الثاني امر ب  
لظا هو الآية **قالت به** اي بعد وضعه **فوما غنله** فلما راوه **قالوا يا من لم لغد جنت شافيا**  
عظما منكرا **يا اخت هارون** اي يا شيمته عندنا في الصلاح والعبادة والعفة وهل هو  
اخو اموي او غيره قولان **وعلي كل مريم صد يقفه** لانبيه **ما كان ابوك** وهو عمران امرا  
سوء اي زائنا **وما كانت امك** جنة **بغيا** زانية **فما ان لك هذا الولد** فاشارت اليه  
اي الي الولد لما لم يجد حجة ان كلموه **قالوا انك تكلم من كان اي** وجد وهو في المهد وهو  
علي ظاهره **صبي** فلما قالوا ذلك تركه الذي واقبل عليه **وقال الي عبد الله انا في الكتاب**  
الاخيل **وجعلني نبيا** في صفري وهو اخبار عن الواقع قال الحسن الميم السوربه وهو في بطن امه  
واوتي الاخيل والنبوة وهو طفل صغير **وجعلني مباركا** نفا للناس ورحمته لهم **ايها**

بطل  
مدرست علم حرم

مطهر

في اي محل كنت **واوصاني امرني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا** **وجعلني برا بوالدائي**  
**فلم يجعلني جارا** متعاطفا عاصيا لربه وهو الذي يذنب ولا يتوب والسلام علي  
**يوم ولدت** من طعن الشيطان وغيره من السوء الذي يتكلم الولد **ويوم اموت** من الشك  
**ويوم ابعت حيا** من احواله الساعة فعند ذلك علموا براهم سكت فلم يتكلم الا بعد مضي المد  
التي يتكلم بها الصبيان **قال تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق** بنصب اللام لابي عامر  
وعاصم ويعقوب والباءون بالرفع فالعني لما قلت قول الحق او قول بن مريم قول الحق **الذي**  
اي اهل الضلال **مبارك** يختلفون شكوا في قابل بن الله ومن قابل هو الله ومن قابل ساحر وخو  
ثم تقي عن نفسه الولد بقوله **ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه** اذا قضى اراد امرا اي  
احداته **فانما يقول له كن فيكون وان الله** في الكوفون وبن عامر وروح وان الله  
بكسر الهمزة والباءون يعيها **زي وزيك فاجدوه هذا** الذي ذكرته لكم **من لم يستقم**  
طريق الحق يوصل الجنة **فاختلف الاصحاب** من المضاري سموا به لتخبرهم في امر عيسى اي  
تقرهم ثلاث فرق علي ما ذكر في النساء **من يهدم قول للذين كفروا** من المضاري او هو  
علي العموم **من مشهد** حضور يوم عظيم هو يوم القيامة **اسمعهم وابصرهم** اي ما اسمهم  
وما ابصرهم يوم **يا نوحا في الاخرة** لكن الظالمون اليوم اي في الدنيا **في صلال** من عن  
الحق هموا بسببه عن سماع الحق وعموا عن ابصاره فهو تنبيه علي تعجب المخاطب لتعظيم  
وابصارهم في الاخرة بعد ان كانوا اجلا في ذلك في الدنيا **وانذرهم اي** فادركهم **يوم الحشر** شدة  
الندامة في الاخرة علي ترك الاحسان في الدنيا في الطاعة **ان قضى الامر** فرغ من الحساب  
وما راهل الجنة لها واهل النار  
ودح الموت ونودي بكل الجلود **وهي اي الكفار في الدنيا في غفلة عنه** **وهي لا يومنون**  
**ان نحن نرث الارض ومن عليها** فتميت اهلها من العقلاء وغيرهم وبقي الله وحده كما كان  
**والنار جحيم** فنجوهم **واذكر في الكتاب ابراهيم** اي خبره **انه كان صدقا** كثر الصدق  
قاربا **الشرايع نبيا** **اذ قال لابيه** ازر وهو يعبد الاصنام **يا ابت لم تعبد الا الله**  
**ولا تشرك** ولا يعني يدفع عنك شيئا من الضر ولا يجلب اليك شيئا من النفع **يا ابت** اي  
قد جاني من العلم بالله والمعرفة **فما بينك** اي بيني **اهلك** صراطا سوي طريا مستقيما  
**يا ابت لا تعبد الشيطان** لا ينطوع في الامر بالقبيح كالشرك والمعاصي **ان الشيطان كان**  
**للعن** عاصيا **دايم العصيان** **يا ابتاني اخاف** اعلم ان **عصاك** يصيبك عذاب من الرحمن  
ان كنت علي اللغو **فتكون للشيطان** ولما اخبرنا في النار **قالت امه** حيا له **ارغبنا** من  
الحق **يا ابراهيم** استقام انكار عليه **لن لم تنته** عن عني والعرش لها **لا رجعت** اقلها  
بالرحم او الكفر كذا فبيها او اضر بك بالحجارة **فاحذرن** **واجرني** مليا طويلا **اي** تحب كذا  
او المراد سالما كانه يقول اعتر لي **سالم** من سري **قال سلام** عليك اي انت سالم لا امالك كره  
او هو سلام **ان او اراد الذين** كقوله اذ اخطاهم الجاهلون قالوا **استلاما** **ساستخفرك** **ربك**

مطهر  
مدرست ابراهيم



اي اسأله ان يتوب عن كفره فيغفر له واستغفر له بقوله في السجدة واغفر لاني لم اعلم  
 انه عدو لله تعالى تبرأ منه كما في براءة انه كان في حيا ما خوذ من حفي به اذ ابره ولطف به  
 واعتزلكم وما تدعون للعبادة من دون الله وادعوا لعبادتي غصبك لا اكون بديعا  
 ربي قويا كما شفيتكم بعبادة الاصنام فلما اعترفتم وما بعدون من دون الله وذهبتماجرا  
 الى الارض المقدسة وهبنا لاسحاق ويعقوب لبنا نبيهما في الحجمة ففتر عينه بكرهما  
 على الله وكلا من اسحاق ويعقوب جعلنا نبيا وهبنا لهما لبراهيم وولديه من رحمتنا  
 المال والولد وسعة الرزق وقبل النبوة وجعلنا لهما لسان صدق عليا شاحبا  
 في الدنيا عند اهل كل دين واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا  
 ونادينا به بقوله يا موسى اني انا الله من جانب الطور اسم الجبل الذي بين مصر ومدينة  
 الاعمى لانه كان عن عيان موسى عند اصابه من مدين وقرباه حيا ما سمعه  
 الله كلامه وهبنا له من رحمتنا نفعا ليقوله اجعل لي وزيرا من اهلي اخاه هارون  
 نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد له بعد نبينا الا وفي به  
 وانتظر من وعد ثلاث ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه وكان رسولا الي قومه  
 جبرهم نبيا مخبرا عن الله تعالى وكان يا امو اهل قومه وهم جميع امتد بالصلوة والركعة التي  
 فرضت عليهم وكان عند ربه مرضيا قابلا بطاعة الله ارضاه لسبوته ورسالته واذكر  
 في الكتاب ادريس وهو جد ابي نوح اسمه اصوح سمي ادريس لكثرة درسه القنب  
 وهو اول من كتب بالقلم والمختر السلاج وقتل الكفار ونظر في الجحيم والحساب وخال  
 الثياب وليس الخيط وكان من قبله بليس الجلود انه كان صديقا نبيا ورفضا مكانا عليا  
 قبل هو الجنة فادخلها حيا بعد ان اذيق الموت ولم يخرج منها وقيل السما الدنيا وقيل السادسة  
 وقيل الرابعة وهو اقرب اقللك اشارة الى المذكورين في السورة من ذكرها لا ديس الذي لم  
 الله عليهم بالعلم والنبوة من النبيين من هي للتبعية ذرية ادم وهو ادريس ومن جعلنا  
 نوح اي من ذريته من جعلنا محمدا وهو ابراهيم بن ابي سام ومن ذرية ابراهيم اسماعيل  
 واسحاق ويعقوب ومن ذرية اسرايل وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى  
 ومن اي كان هؤلاء من حمله من هدينا واختبنا اخترا للاصطفاء ان اتلى عليهم ايات  
 الرحمن عز واسمها وبكنا جمع ساجد وماك اي فلو نوا مثلهم فخلف من بعدهم خلف قوم  
 سوء وهم كل من اضاع الدين اصاعوا الصلاة المفروضة بان اخروها عن وقتها عمدا وانعوا  
 المنهات المعاصي وهما شرب الخمر ومنهم قوم سيظرون في اخر الزمان بيننا وبعضهم  
 على بعض في الاسواق فسوف يلقون غيا وادي جهنم بعد قعر وخبت طعمه يستفقد ريشه  
 اودية جهنم يسيل فيها واما اوعد للمضرم الزنا وشربه الخمر واكلة الربى وسهود الرور  
 والعاقبي لوالديهم الا بمعنى لكن من تاب من هؤلاء ومن استمر عليه ايمانه وحمل صلاته  
 ببعض فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون تقصود شيئا من ثوابهم حبات عدن

مطهر  
موسى رسول نبيا

مطهر  
ادريس اول من كتب بالقلم

مطهر  
وادي جهنم

مطهر  
منازل

اقامة التي وعد الرحمن عباده بالغيب فلم يردوها انه كان وعده موعده ما نبأ اننا او  
 المراد الجنة لا يسمعون فيها لغوا من الكلام وهو الباطل والفحش والفضول الا كل يسمعون  
 سلاما هو امر جامع للخير لانه يتضمن السلامة من كل شر وهو يستلزم بعضهم على بعض  
 او الملائكة عليهم اما منهم او من الله كما سبق ولهم رزقهم فيها بكثرة وعشيا اي على موداها  
 في الدنيا قبل وبعد فون وقت النهار يرفع الحجب ووقت الليل يارخاها وليس فيها  
 ليل ولا نهار بل هي نور وضوء ابد تلك الجنة التي نورث نعطى ونورث وكان للكفار  
 لو آمنوا منازل في الجنة ورثها المؤمنون وقترا ادريس نورث بفتح الواو ونشد يدارا  
 والباقيون بالاسكان والتخفيف من عبادنا من كان تقيا وما نزل الا بالامر ربك  
 نزلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما معتك ان تزورنا اكثر مما تزورنا له ما بين  
 ايدنا من امور الآخرة وما خلفنا ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون من هذا الوقت  
 الي الساعة فله جميع ذلك او المواد عندك كما في الاصل وما كان ربك نسيما ناسيا لك  
 اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك رب ما لك السموات والارض وما بينهما فاعده واضطر  
 لعباده اي اصبر علي ما امرت به في ذلك هل تعلم له سميا اي مثلا او احيا سمي الله سواء  
 ويقول الانسان اي المنكر للبعث وهو اي بن خلف الحجج والوليد بن المصيرة ايد اما ميت  
 لسوف اخبر من الغيوب كما يقول محمد حيا قاله استسمن او تالذبا للبعث فقال الله تعالى  
 دا عليهما اولاد كرا لاسان نبيذ كرو وتنفكر فتوانا فع بن عامر وعاصم بن كونا باسكان  
 الزكاف وضم الكاف مخففة والباقيون يتشد يدوها وفتح الكاف انا خلقناه من قبل ولم  
 لك شيئا فالعود يستند ل عليه باليد او ربك لغفر عنهم اي المنكر بن للبعث والسياطي  
 فيجمع كل في سلسلة مع سيطانه ثم لخضر رزقهم حول جهنم اي من خارجها وقيل فيها حيا  
 جمع جات اي على الركب ثم لغفر عنهم من كل شعبة فرقة اسمهم اسم الله على الرحمن عتيا  
 جزاة ثم لغفر عنهم بالذين هم اولى احق باصلها دخولا واخرافا فنبذ ابراهيم وان ما منكم  
 احد الا وادها اي موافق جهنم والمراد الدخول كان في ربك حيا واحدا بوقع  
 مقصودا عليكم لا بد منه فيدخل الخلق كلهم المؤمن والفاجر ثم نجي الدين انقوا الشرك والكفر  
 ونذر نترك الظالمين فيها اي في النار حيتبا عن الركب وورد ان الحجج خط المؤمنين  
 من النار واذ ادخلها لم يجد الما وبصر عليه يرد او سلاما حق ورد عن محالدين جعدان  
 ان اهل الجنة يقولون لم يجدنا ربنا ان نرد النار فيقال بلي وانكم مردتم بها وهي خامرة وورد  
 انها تقول حيا موسى ان نورك اطفا نارك واذ اتلى عليهم على المؤمنين والكافرين اما انما  
 بينات واضحات قال الذين كفروا الضرب من الحارث ورويه من اهل الجنة من قوله الذين  
 امنوا اي الفريقين خير مقام بغم الميم لابن كثير اي اقامة والباقيون بالفتح اي منزلنا سكنا  
 واحسن نديا مجلسا اي نحن احسن فنكون جيرا منكم فلما تعلقنا الي ان ذلك لا يحدث به  
 بقوله زكهم في المتكثير اهلكنا بينهم من نزل امه من الامم الماصية هم احسن اثنا فقاموا

مطهر

مطهر  
ورود البر والاقام



مكتبة  
الطبيب الخبير

روز ط

2







لرجي غم شعيب بسبب الزواج اوليت ثمان وعشرين سنة منهم امراته صافورا ابنت  
شعيب عشرين سنين والباقي حتى ولد له **ثم جئت على قدر** تقدير قدر الله وكان على راس  
اربعين سنة وهو القدر الذي يوحى فيه الى الانبياء او على موعده وعدك الله به  
**واصطفتك اختك** واختك واصطفتك **لنقدى** يوحى ورسالتى والبصير على ارادى  
ومحبتي **اذهبك واخوك يا ابي** الى الناس فرعون وقومه **ولاننا** لانصعفا ولا  
نقتزوا نقتزوا **في ذكرى اذ هبنا ان فرعون انه طغى** **فوق** لا نقول لا نقول اي داريا  
وارفقا به ولا نغفاه في القول قاله بن عباس وهما هو الكنية اي الوليد او هلك  
الى ان يركي او يوعده بذلك وشاب دأما مع سائر لذات الشسبان الى الكون ثم الجنة  
بعد ذلك **كوليد بن كراخي** اي كونا على رجاء منكم لذلك او المراد بتدكر متدكر  
والفرج بالنسبة اليها لعله تعالى بالله لا يرجع **قال ربنا اننا نخاف ان يفرط بعجل**  
بالقتل والعقوبة **علينا** يقال فرط فلان اذا جحد بكروه **او ان يطغى** متجاوزا الحد في  
الاساءة **النينا قال لا تخافا منه** ولا من غير **اننى** معكم نفرتي وحفظي اسم دعا كما قوله  
**واي ما يفعل بكم** **فاننا** **فوق** **الان** **الاول** **الربك** **الربك** **فارس** **فاننا** **الربك**  
**ولا نقدرهم** اي حل عنهم ما كلفته لهم من العمل واطلقهم معنا الى الشام وكان يشق عليهم  
في تكليفهم اعمالا شاقة **قد جئناك** **كاي** علامة دالة على صدقنا **من ربك** قال ما هو فارة  
موسى اليك ثم قال له **والسلام على من اتبع الهدى** اي يسلم من العذاب من اسلم وليس  
المراد منه الجنة **انا قد اوحى اليك** **الان** **الربك** **عليك** **من كذب** الذي جئنا به **وقول**  
اعمر عنده ما ساء وقال جميع ما ذكر **قال فرعون** **فمن ربك يا موسى** **فخص** **موسى** **لانه**  
**الاصل** **وهارون** **تبع** **له** **ولا دالة** **عليه** **بالترية** **قال ربنا** **الذي اعطى كل شئ خلقه**  
**صلاحه** **من مطعم** **ومشرب** **وصورته** **الخاصة** **به** **ثم هدي** **الحم** **كلما** **حققه** **له** **حتى**  
**وطى** **الذكر** **من كل شئ** **الاننى** **قال فرعون** **فما بال حال** **القرن** **الاولي** **من الامم**  
**الحالية** **تقوم** **نوح** **فيما** **دعوتهم** **اليه** **اذ كانت** **كافرة** **به** **قال موسى** **عليه** **علم** **حالكهم**  
**مخروط** **عليك** **اي** **في كتاب** **في اللوح المحفوظ** **لا ينزل** **ري** **لا يحظي** **ولا يغيب** **عنه** **شي**  
**ولا ينسى** **امرهم** **الذي** **كان** **منهم** **امرهم** **الرب** **الذي** **جئناكم** **الارض** **ما** **بالالف** **فصل**  
**البال** **اي** **فراشا** **والمهاد** **اسم** **ما** **يعرض** **كالسباط** **اسم** **لما** **يلسط** **هكذا** **الكل** **الفرا** **وقرا**  
**الوفيون** **مهد** **ابفتح** **المسج** **واسكان** **الحق** **وسلك** **ادخل** **لكم** **لاجلهم** **فيه** **في الارض** **فان**  
**طرق** **الوصول** **الى** **الحايت** **سبلوكها** **والسبل** **من** **السما** **ما** **هو** **المطر** **افا** **فجاء** **اي** **بذلك**  
**لما** **ازواجا** **اصنافا** **من** **نبات** **في** **مختلف** **اللون** **الطعم** **والمنفعة** **سئل** **لناس** **وسئل**  
**للزواج** **فانتم** **عوا** **اسموا** **اسما** **كم** **ان** **تركوا** **ها** **ترعا** **والامر** **لا** **باحة** **والانعام**  
**الابل** **والبقر** **والغنم** **في ذلك** **الذي** **ذكرناه** **من** **الايات** **لايات** **غير** **لاوي** **الذبح**  
**النبي** **الحقل** **جمع** **مبية** **على** **ورن** **فرقة** **سميت** **بالا** **لانه** **انتهى** **صاحبها** **عن** **ارتكاب** **القبائح** **او**

نحو انهم

وسئل عن سبلوكها

ذو الروع والانتها عن الحرام **من** **اي** **الارض** **خلقناكم** **اراد** **ادع** **وقال** **عطا** **الحر** **اساني**  
**ان** **الملك** **ناخذ** **نرايا** **من** **محل** **الدفن** **فيدر** **على** **النفقة** **فخلق** **الانسان** **من** **منه** **وفي** **نقد** **كم**  
**عند** **الموت** **بالدفن** **ومن** **الخرق** **كم** **نار** **مرة** **اخرى** **عند** **البعث** **ولقد** **ارينا** **الغدير** **لفرعون**  
**انا** **ناكلها** **هي** **الايات** **السبع** **فكان** **بها** **وزعم** **الاسحر** **والى** **اي** **سبا** **قال فرعون** **اجبتنا**  
**فجئنا** **من** **ارض** **مصر** **سبحك** **يا** **موسى** **اي** **ترعيد** **الغلبة** **على** **بلادنا** **فبصر** **الملك**  
**وخرج** **فلم** **يلينك** **سبح** **شكلك** **فاجعل** **اصرب** **بنينا** **وبدك** **نوعدا** **اجلا** **موقنا** **لا** **نظف**  
**نحرم** **الغالا** **اي** **جعفر** **والباقون** **بالرفع** **نح** **ولا** **انت** **مكنا** **اسوي** **بضم** **السب** **ويهب**  
**وعاصم** **وحزق** **وخلف** **والباقون** **بكرها** **والعنى** **مكنا** **من** **جانبك** **وجانبنا** **وسطابين** **ه**  
**الطرفين** **قال** **موعدهم** **يوم** **اي** **وقت** **موعدهم** **يوم** **الاربع** **يوم** **عبد** **لهم** **كائنون** **ه**  
**لا** **اجتماع** **له** **ويجمعون** **فيه** **في** **السنة** **مرة** **او** **هو** **يوم** **النور** **واو** **عاشوراء** **والاخرها**  
**لا** **بن** **عباس** **وان** **تكر** **اللاس** **في** **وقت** **الضحوة** **في** **النهار** **ليكون** **ابعد** **من** **الاربع** **فوق** **فرعون**  
**اي** **عمر** **عن** **كلام** **موسى** **جمع** **كده** **ما** **يكلمه** **به** **موسى** **من** **المكر** **وذوي** **المكر** **وهم** **السحر**  
**ثم** **الى** **الموعده** **في** **ذلك** **النوم** **فقال** **لم** **موسى** **اي** **السحر** **الذين** **جمعهم** **فرعون** **وهل** **كانوا**  
**ابغياه** **او** **انني** **عشر** **الف** **او** **اشئ** **وسبع** **كل** **واحد** **حبل** **وعصا** **اقوال** **الاقية** **الاول**  
**ولم** **هو** **دعا** **معنى** **الزعم** **الله** **الاول** **لا** **تفتر** **واعلى** **الله** **كلاما** **بشر** **اكن** **او** **غير** **فيسبحكم**  
**فلا** **تخترق** **والكسائي** **وخلف** **وحفص** **ويوس** **بضم** **آبنا** **وكسر** **الحا** **والباقون** **نقضها** **اي**  
**مهلك** **وعلى** **جهة** **الاستيصال** **له** **بعذاب** **من** **عنده** **وقد** **خاب** **من** **افرى** **كذب**  
**على** **الله** **فتباركوا** **تواظروا** **وامرهم** **بنهم** **واسروا** **البحر** **الكلام** **بينهم** **في** **امر** **موسى**  
**وهارون** **وقالوا** **ان** **كان** **ما** **جاءه** **سبح** **فستغلبه** **وان** **كان** **من** **عند** **الله** **فسيكون**  
**له** **اسرا** **وقالوا** **اما** **هذا** **كلام** **ساحر** **لما** **قال** **لهم** **وبلك** **لا** **نقتزوا** **الى** **اخره** **قالوا** **ان** **هذا**  
**لساحرا** **فراين** **ثبير** **وحفص** **قالوا** **ان** **بتخفف** **النول** **والباقون** **بتشديد** **ه**  
**وقرا** **ابوعمر** **وهذين** **باليا** **والباقون** **بالالف** **وبن** **كبر** **على** **اصله** **في** **التشديد** **ب**  
**ان** **تخترق** **من** **افرك** **ارض** **مصر** **سبحها** **واو** **بها** **بقر** **شكلك** **الاننى** **اي** **سبادة**  
**فومك** **واسرا** **فهم** **يقال** **فلا** **ن** **طريقه** **قومة** **اي** **اشترقهم** **والثلي** **ثانث** **الامثل**  
**وهو** **الافضل** **واراد** **وابني** **اسرايل** **لانهم** **كثر** **القوم** **اذ** **ذاك** **عزدا** **واموالا** **او** **المراد**  
**سنتكم** **وبتكم** **فاجموا** **كيسكم** **قرا** **ابوعمر** **وبوصل** **الجنة** **وفتح** **اليم** **من** **البحر** **لانذروا**  
**شيا** **را** **ان** **الاجينم** **به** **والباقون** **بالفكم** **وكسر** **اليم** **ومعناه** **الغرم** **والاحكام** **مر**  
**اعزمو** **الكم** **بلا** **اختلاف** **خشية** **من** **اغلال** **الامر** **ثم** **ابوا** **اصفا** **جميعا** **لاله** **اسك**  
**للهمسة** **وقد** **اقم** **فار** **اليوم** **من** **استغنى** **غلب** **فكان** **الفار** **المستغنى** **موسى** **قالوا**  
**اي** **السحر** **يا** **موسى** **اختر** **اما** **ان** **تلق** **عصاك** **اولا** **وانا** **ان** **تكون** **اول** **من** **القي** **ه**  
**عصيه** **فان** **بل** **بالقوا** **انتم** **اولا** **لرها** **فاذا** **اجبا** **لهم** **وعصيم** **هو** **جمع** **عصي**

١٢٨

دو











قربان كثير في الالف والجزم والباقر باثبات الالف والرفع **ظلم** بزيادة في سياره  
ولا هضم في حجاب **ولذلك** اي وكما بيناه في السور **الزنا** اي الفزان **مرانا** اي  
لسان العرب **وصرفنا** اي اكرنا فيه **نضرب** اي الوعيد **لعلم** يقولون **الشرك**  
**او يدرك** القرآن **لم** ذكر اخذوا اي ذكر عقاب من فعلهم **فتعالى الله الملك الحق ولا**  
**تعمل بالقرآن** اي يقرآينه او لا يملك اصحابك فتبيل تبيل معانيه **من قبل ان يفتي**  
**الملك** وحبه اي يفتي خبريل من ابلاغه وقرآن يفتي بنون في اوله وكسر ضاده ونفيه  
وحبه يعقوب والباقر بيا مضمومه وفتح الصاد ورفع وحبه **وقل رب زدني**  
**علما** قبل بالقرآن انه كلما نزل له منه شيء زاده عليه وكان من يسعده عند نزوله  
هذه الآية يقول اللهم زدني ايمانا وبقينا فيه علي ان المراد بالعلم وسوخ الايمان وموه اليقين  
وهذا يطلب وان كانت الآية شاملة للزيادة من كل علم نافع **ولقد عهدنا**  
**الي ادم** وصمنا ان لا ياكل من الشجرة **من قبل** اي قبل اكله منها **او من قبل** هو لا يقتضيه  
**فلنترك عهدنا** ولم نجد له عزرا **صبرا** اي صبرا على ترك الاكل **واذكر ان قلنا ليليك**  
**اسمجد** **الادم** **صبرا** **والا ايسر** **فقد ايا ادم** **ان هذا عهدك** **ولا** **وذكر**  
جو الممد **فلا تحزنك** **من الجنة** **تسقط** فتسقط في الدنيا بطلب المعاش وحضه بالذکر  
لان الرجل سيعي على روجه **ان لك يا ادم** **ان لا تجوع** **فما** **اي** **في الجنة** **ولا تعري**  
**وانك** **يكسب الجنة** **لنا** **فما** **اي** **في الجنة** **ولا تعري** **ولا تعري**  
تتبرر للشمس فتصيبك الحرا اذ ليس اهل الجنة في شمس بل في ظل مدهود **فوسوس اليك**  
**الشيطان** **قال يا ادم** **هل ادراك على شجرة الخلد** **اي** **تجوز** **ان** **اكلت** **منها** **بقيت**  
مخلدا من الان في الجنة **وما لك لا تبلي لا تبلي** **فالا** **اي ادم** **وحوي** **منها**  
من الشجرة **فبدت** **لها** **سوا** **انها** **خامر** **في** **الاعراف** **وظلفا** **اخذ** **الخصف**  
**عليها** **من ورق** **الجنة** **لست** **العورق** **وعصى ادم** **ربه** **فقوي** **بأكله** **من** **الشجرة** **اي** **فعل**  
ما لم يكن له فعله او طلب الخلد بما لم يناله به ولا يجوز ان يقال ادم عاصي او غاوي بل  
عصى في غير القرآن ممتنعة **ايضا** **ثم اجنباه** **ربه** **فربه** **فتاب** **عليه** **فبيل** **نوسه**  
**وهدي** **للتوبة** **والدوام** **عليها** **قال** **اهبطا** **منها** **فما** **اي** **عصى** **عدو** **فاما** **بالنار**  
**من هدي** **من** **ابغ** **هداي** **هو** **الكتاب** **والرسول** **ولا يفتي** **فمن** **قرآن** **القرآن**  
**والشقي** **قال** **بن عباس** **من** **اعرج** **من** **القرآن** **قال** **له** **معيشة** **صالحا** **يعني**  
ضيقه **وهو** **في** **عذاب** **القرآن** **وضمته** **للانسان** **حتى** **تختلف** **اصلاعه** **او** **هو** **الحرام** **او** **سلب**  
القناعة **او** **الكسب** **حيث** **اقوال** **ورد** **الاول** **منها** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **قال** **في** **حديث**  
**صححه** **الحاكم** **وسميت** **معيشة** **باعتبار** **ادراك** **شدة** **العذاب** **في** **القبر** **كالحج** **وخشي** **اي** **القرآن**  
**يوم** **القيامة** **اي** **المصطفى** **بن** **عباس** **والجمهور** **عليه** **الله** **اعني** **عن** **الجنة** **قال** **رب** **لم** **حشر** **في** **الهي**

**وقد كنت** **في** **الدنيا** **بصيرا** **او** **عند** **البعث** **قال** **كذلك** **اي** **الامر** **كذلك** **انك** **بانتا** **مستب**  
**تركها** **ولم** **تعمل** **في** **ذلك** **اليوم** **كما** **سبقت** **النبي** **ترك** **في** **البار** **خلدا** **وكذلك** **مثل** **حج** **امر** **لن**  
**عن** **الذكر** **جزي** **من** **اسرف** **بالشرك** **ولم** **يؤمن** **بآيات** **ربه** **ما** **لك** **امر** **وسيد** **ولقد**  
**الافق** **اشد** **ما** **نعت** **هم** **في** **الدنيا** **والقبر** **وابقى** **ادوم** **افلم** **يبد** **بين** **هم** **كفار** **مكة** **اذا**  
**اذا** **كانوا** **انبياء** **قرن** **وميسوث** **في** **ما** **كن** **الها** **الذين** **في** **الشام** **فيرون** **ديار** **الحيرة**  
**ومؤد** **وقرأ** **قوم** **لوط** **لم** **اهلكنا** **اي** **الكثير** **اهلكنا** **من** **قبل** **من** **الفرون** **الامم** **الماضية**  
**بتكذيب** **المرسل** **عيشون** **في** **مساكنهم** **ان** **في** **ذلك** **لايات** **لعبارة** **لاوي** **الذي**  
**دوى** **العقول** **ولولا** **كلية** **بتأخير** **العباد** **عن** **الكفار** **الي** **دقته** **سبقت** **من** **يك**  
**كان** **العذاب** **لزاما** **اي** **لزاما** **لهم** **في** **الدنيا** **كالقرون** **الماضية** **الكافرة**  
**واجل** **مسي** **مصر** **وب** **له** **اي** **ولولا** **كلية** **واجل** **مسي** **وقيل** **غير** **ذلك** **فاصبر** **علي**  
**ما** **يقولون** **سخر** **اي** **القتال** **وسخر** **لهم** **ربك** **فسبح** **صل** **حامد** **الله** **قبل** **طلوع**  
**الشمس** **الصبح** **وقيل** **غروب** **العصر** **ومن** **انا** **ساعات** **واحدة** **الي** **الليل**  
**اي** **اوله** **وهو** **سورة** **المغرب** **والعشا** **واطراف** **النهار** **صلاة** **الظهر** **سميت** **طرفة**  
**لانها** **في** **اول** **نصفه** **الثاني** **او** **المراد** **بالا** **العشا** **وبالاطراف** **الطهر** **والغرب** **لعلك**  
**ترضى** **ثواب** **عملك** **في** **الاحرة** **وصم** **الثاني** **من** **رضي** **الناسي** **وابو** **الكرار** **ي** **تغطي** **التواب**  
**او** **يرضاك** **الله** **او** **يرضى** **منه** **بالشفاعة** **وترك** **صنف** **على** **يهوذا** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **قال**  
**فارس** **يلقن** **من** **يهودي** **مع** **اي** **رافع** **قاي** **الابوهن** **فرجع** **فاخرا** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **قال**  
**قال** **والله** **اي** **باعتني** **او** **اسلفني** **لا** **قصيته** **واي** **لا** **ما** **من** **في** **السموات** **واما**  
**من** **في** **الارض** **اذهب** **يد** **رعي** **الحديد** **اليه** **فلما** **وقع** **ذلك** **ترك** **قوله** **تعالى** **والعقد**  
**عقبك** **لا** **تتظر** **الي** **ما** **متعنا** **به** **از** **واجبا** **اصناف** **منهم** **زهر** **الحوة** **الزنا**  
**رنتها** **وباختها** **وفتح** **الحامس** **زهر** **يعقوب** **والباقر** **ون** **باسكان** **الفتنة** **فيه** **اي**  
**لجعل** **لك** **فتنة** **لهم** **ان** **بزيادة** **الجنة** **يحاد** **طغيانهم** **ورزق** **ربك** **خير** **مما**  
**اوتوه** **في** **الدنيا** **وانبي** **ادوم** **وهو** **رزق** **الجنة** **وقال** **اي** **من** **كعب** **من** **لم** **يعتز**  
**بغير** **الله** **تقطع** **نفسه** **حمار** **ومن** **يتبع** **بصر** **فيما** **في** **ايدي** **الناس** **يطل** **حربه**  
**ومن** **ظن** **ان** **لغة** **الله** **في** **مطعمه** **ومكسبه** **ومشيه** **فقد** **قل** **علمه** **وعلمه** **وحضر** **عزابه**  
**وامر** **اهلك** **قربك** **ومن** **كان** **علي** **دينك** **بالصلاه** **واصطبر** **اصبر** **عليه** **اي** **على** **الصلاه**  
**لان** **نسا** **لك** **رزقا** **لا** **تكلفك** **ولا** **يغيرك** **عن** **رؤيتك** **والعاقبة** **الحجبه** **المجوده**  
**وهي** **الجنة** **للقوي** **اي** **لا** **اهلها** **وقالوا** **اي** **الكفار** **لولا** **اهلا** **يا** **لينا** **محمد** **ما** **نقتر** **حبه**  
**ايه** **من** **دنه** **اولم** **ناهم** **قران** **فان** **البرهان** **وب** **حار** **وحض** **وب** **وردان** **جلاف**  
**عنه** **بالما** **ينشوا** **بالاقرن** **ما** **لذكير** **لفظ** **بينه** **اي** **بيان** **ما** **في** **الصفحة** **الاولي**  
**وهو** **القرآن** **بيان** **ما** **فيه** **من** **انبا** **الامم** **الماضية** **واهلك** **من** **كذب** **الرسول**

١٥١







برهان حجة استقام نوح هذا الى القرآن ذكر من نوح من هو على الايمان وذكر من قبل من  
الام ما فعل بهم في الدنيا وما فعل بهم في الآخرة وليس فيه دليل على رجم الكاذب بل الكرم  
لا يقولون نحن التوحيد فمن مضمون في النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك من  
رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وحدون وقالوا اتخذوا الههم وولدا  
هم خرافة قالوا الملائكة ثبات الله سبحانه وتعالى عن قولهم بل هم عباد متكبرون والعبد  
لا يكون معبود الثاني لا يبدونه اي الله بالقول لا يبدلون الايام ولا يتقدمون  
في شيء وهم يأمرون بغير ما ينزلهم ما علموا وما خلفهم ما علموا او ما كان  
قبل خلقهم وما يكون بعدهم ولا يتبعون الا لمن ارادوا وهو من قال لا اله الا الله ومات  
على ذلك وهم من حشده خوفه مستحقون خافون لا يأمرون المكروم من قبل الله اي  
الله من دونه وقال ذلك ليس فقط ذلك بحجة جوهريه كذا في حجة حجة في الظاهر  
الكافرين اذ لم ير الا ان كبروا ابائنا المواديس الالف واللام للقرآن الا ان كبروا في  
والحق لم يعلم الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا مغلقتين فجعلناهما  
فصلنا بينهما فكأنهما سموات سبعة والارض رتقا او الرتق عدم المطر والنبات  
والفتق وجودها وجعلنا خلقنا من الماء كل شئ حيا ما غلبنا الاكثر اخلا بوسون وجعلنا  
في الارض رواسي مما كملنا المواسم ان نهدد الارض ان تتمدد ان تتمدد وجعلنا فيها  
اي في الرواسي ما حارط قاسمك للهداية للقاصد سبلا تقسيم للفجاج وهو جمع في وهو  
الطريق الواسع بين الجبلين اعلم بتدوين لقاصدهم وجعلنا السموات حفوظا  
من السقوط او محفوظا من الشياطين بالسحاب وهم اي الكفار عن اياتنا معصون لا يخفون  
وهو الذي خلق الله في السما والارض والشمس والقمر كل في فلك يسبحون يسبحون بسرعة  
كالسحاب في السما والفلك مدار النجوم الذي يطوف على كل مستدير وجميعه افلاك وما  
جعلنا ليل من قبلك ليل اي دوام البقا في الدنيا نزلت لما قال الكفار تنزل ليل محمد ربي  
للنور اما من من الخالدون انكار كلوهم كل نفس ذائقة الموت قبل الآخرة وتعلم  
تختبركم بالشر والخير فتمتة اختبارا للكرم والصحة والعسر واليسر ما تحبون وما  
تكرهون وقد علم السرا لان الاختبار فيه اكثر ومعنى الاختبار استعلام حالهم في الشكر  
وعدمه والبناء رجوعون فهو نهد يد لان الجبر ابعده واذا راك يا محمد صلى الله عليه وسلم  
الذين كفروا ان ما اتخذوا من الاخرى انزلت في ابواب جهنم صفا لما ربه النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لقوله هذا الذي يذكر الله اي يعيبهم وهم يذكرونهم كافرين اذ قالوا ما ننزل  
الرحمن خلق الانسان ادم ودرسته من عمل من العمل وعليها طلع وعبر عنه خلق  
لان العرب تجعل المكثر من الشئ مخلوقا منه للمبالغة فيقول خلقك من كرم وسيف  
ونحوه وقيل الجبل الطين وقيل غيره الى ما ذكره في الاصل ساركم اياتي بالقتل في يومهم  
بدر فلا تستعجلون بالعذاب نزلت لان الكفار استعجلوه ويقولون اي الكفار

متى هذا الوعد اي يوم القيامة ان كنتم صادقين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال تعالى يحيا لهم لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون لا يدفعون عن وجوههم النار  
ولا عن ظهورهم ولا من ينصرون ممنعون من العذاب اي لو علموا لما قالوا امتي هذا الوعد بل  
ثابتم اي الساعة بعقبة فجاءه فيهم خبرهم فلا يستطيعون ردها واهلهم ينظرون يهابون  
نوبة او غيرها ولقد استهزئ برسل من قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم فحاق فتزلزل  
بالذين سبوا منهم ما كانوا له يستهزئون اي جزا استهزئ بهم فكذا يفعل بهؤلاء قل من  
يكلمكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن اي من عذابه ان نزل بك اي لا احد يفعل ذلك  
بل من عن ذكر القرآن ربهم مصرصون ام لهم الهة فتعلم من صرنا الحق لهم من بينهم  
من العذاب غيرنا لا احد لهم وصف الهة بقوله لا يستطعون اي الهة  
نصاريتهم كيف ينصرون غيرهم لا اله اي الكفار منا من عذابنا يصحون يحفظون  
يقال صحتك الله اي حفظك بل صحتنا هو الكفار واما في الدنيا بالنعيم الظاهرة هي  
وسمنا في حتى طال عليهم العمر استبد بهم الزمان فاغتروا بالامهال والنعم الظاهرة هي  
انا اناتي الارض اي ارض الكفار تنقص من اطرافها بما يزيد في اطراف ارض المؤمنين وازاد  
ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وفتح له ديار الشرك اخبر العالمون اي ليسوا بعاقلين  
بل النبي وقبحه قل انما انذركم احذركم بالوحي القرآن من الله ولا تتبع  
بنا من فوق مصونة وكسر المسم القم نصب كبر عامر والبا تون بيا من اسفل مفتوحة  
وقم المسم اذما اسندون خوفون شرك عملهم بما سمعوا كالصم وليس  
مستهم اصابتهم نعمة طوقنا وقليل او نصب من عذابه وكم لمقول اي الذين كفروا  
يا ولينا اي احضر هذا وقتك انا ما ظلمنا بالشرك ونفع للمؤمنين القسط العدل لرب  
العبادة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص لها من ثواب الحسنات ولا يزداد لها من  
وان كان متفقا بغير اللام هنا وفي لقمان للمدينين ويفتح الباب من حجة من خرد  
اي زينة القبا اي يجوز ولا يخرجه وكني صاحبين عالمين حافظين ولقد ابتلى موسى  
وجارون الفرقان التورية الفارقة بين الكلال والحلم واسم في ظلم الجمل  
وذكرنا ذكر المتقين الذين يحشون ربه بالغيب اي مع انهم يروه اذ مع عبيتهم عن الناس  
في انزادهم وهم من الساعة يحشون خافون من الله هو الهنا وهذا القرآن ذكر في  
ساركة يتذكر به ويطلب الجيوشه انزلنا اهل مكة له منكرات حادرون نوح  
نعم ولقد ابتلى ابراهيم ربه صلاحه من قبل اي من قبل موسى وهرون او من قبل ايلوع  
وكتابه عالمين اي اله اهل الهداية والنبوة اذ قال لربه وقومه ما هذه التماثيل اراة  
الاصنام التي اتتم لها لاجل عاكفون مفعول على عبادتها قالوا وجدنا اباينا يعبدون  
فاقتلناهم قال ابراهيم لقد قسمتم انتم وابائكم بياد في نلال مبين خطا ظاهرا في ذلك  
قالوا حينئذ يا حق ام انت من الاعبين يقول ذلك لنا قال بل رب السموات والارض











الاخرة او حين يور بالبعد الى النار او حين تطبق جهنم للخلود او حين يدبح الموت وينادي  
 بالخلود افعال اولها لا ين عباس **وتلقاها ملائكة** تستقبلهم للتهنئة على ابواب الجنة  
 او عند خروجهم من الضور فالتين **هذا يومكم الذي كنتم تعدون** في الدنيا واذ كنتم يوم تطوي  
**السمكة على السمكة** ملك يلبس اعمال لعباد والدم لا يابك **الكتاب** وهو الصحيفة التي فيها عمل  
 بن آدم عند موته اي قنطوري السماء على الصحيفة لاجل ما فيها من الكتب وقرا ابو جعفر  
 الكتاب من فوق في اوله وفتح الواو والسماء بالرفع والباء فون بنون مفتوحة وكسر الواو  
 ونصب السماء وقرا حمزة والكسائي وحلف للكتب والباء فون بالافراد **كما بنا اوله**  
**خلق من العدم** بعد من العدم **وعدا علينا انا كما فاعل** قادري على العجزة فاعلين  
 لها **ولقد كتبنا في الزبور** وهو هنا جميع الكتب المنزلة **من بعد الذكر** هو ام الكتاب والمراد  
 به هذا اللوح المحفوظ او الزبور والنورا والذكر ما نزل بعد ثباتها او الزبور كتاب حاود  
 والذكر التوراة او القرآن وبعد عليها بمعنى قيل كورا بمعنى امام والارض بعد الدجاء  
 اي قبل ذلك **ان الارض ارض الجنة** رتبة عبادي الصالحون المسلمون هنا والصالحون  
 شرعا العالم يحق الله وحقوق العباد **ان في هذا القرآن لبلاغا** وهو لا الى البلاء  
 من الزنا والنظر الى وجه الله تعالى اكثر من الجنة **لقوم عابدين** مؤمنين او عالمين وفي  
 في ذلك انقباضا بالواجبات وترك النهايات **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** خطا مشا  
 للشيء صلي الله عليه وسلم الله به المؤمنين في الدنيا والاخرة والنفار بالخبر في الدنيا باخير العباد  
**قل انما اوحى الي انما اوحى اليه واحد** اي لا يوحى الي في شأن الاله الا واحد ايته **فهل اقم**  
 اي اسلموا فان قولوا عوا بالقرآن **قل اذ كنتم** اعلمكم بالحرب **علي سوار** اي مستويين لا اسبدي  
 دونكم ولا بعضكم دون بعض **وان ما ادرى اقرب ام بعيد ما تعدون**  
 اي يوم القيامة اي لا اعلمه على التحقيق المعين في وقت وانما قرب عن قوله اقربت  
 باعتبار ما نه لا بد من وقوعه وانه اقرب لهذا ما قبله من الارمان **انه الصمد لله تعالى**  
**اعلم الاخير من القول والفعل** ويعلم ما تكفون **وان ما ادرى لعله** اي تاخير العذاب  
**فمنه لكم اختبار** من الله ليري صدقكم وهو اعلم **ومتاع الدنيا** متاع الدنيا وهو انقضاء الاجل  
**قل رب** فترجع عن عاصم قال بالمأضي والباء فون على الامر وصم بآرب ابو جعفر  
 وهو جازي على لغة والباء فون بكسرهما **احكم باحق** اي جعلك الحق او العذاب على من خالف  
 الشرع فخذ بهم الله بيدرو الاجزأ وحسنه غير ذلك وضم صلي الله عليه وسلم **فكم وربنا**  
**الرحمن السميع** على ما تصفون من كذبكم عليه بن علم انه اخذ ولد ارحم وعلي سوله  
 بانه شاعر ونحو ذلك وقرا بن كوان من طريق الصوري يصفون بالكتاب من اسفل  
 والباء فون بالتا من فوق **سورة الحج** **مكة** الا ومن الناس من يعبد الله الا ليشان  
 او لثلاث او اربع او سب ايات **كن** قوله هذا ان خصمان فانه من تزلزل بالدين  
 او قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب مهين وهي اربع او خمس اوت

ط 2

ط 2

سورة الحج

اول

اوسبع او ثمان وسبعون ايه **سورة الحج** **الرحمن الرحيم** **يا ايها الناس اتقوا ربكم**  
**ان زلزلة الساعة** اي قيامها او زلزلة تكون معه او زلزلة يكون قرب قيامها  
 وهي من اسراطها وهذا هو الذي عليه الاكثر والزلزلة او الزلزال سئل الحركه على حاله هابله  
**من عظيم** في ازعاج الناس الزهوي نوع من العذاب **يوم ترونها** اي الزلزلة او الساعة  
**تذلل بسببها كل مرصعة** هي التي الفت الذي الولد وبلاها التي من شأنها ذلك وغير  
 بالاول لانه ابلغ عما ارضعت **فتفرع الثدي** **وتضع كل ايتحل** اي جلي حمله وهذا  
 يدل على ان الصغار للزلزلة لان الساعة لا حلق ولا ولد وتزل هو فانه عن شدته  
 الكولانيه لو كان هناك مرصعة او حامل لو وقع ذلك من باب فوهم هذا يوم بشي  
 فيه الولد **ويترك الناس سكارى** بالث قبل الواو **وما هم بسكارى** للفساد الا فخر  
 والكسائي قاسقظاها منها وهما لغتان والمراد اهلين **ولكن عذاب الله شديد**  
 فهم بخافونه **ومن الناس من دعا لغير الله** وهو النصر الحارث انكر البعث  
 وقال للملائكة نبأت الله تعالى والقرآن اساطير الاولين وواقعه جماعة **وتبع** اي في حواله  
 في الله بلا علم **كل سلطان من يد** متمردين في الشرك **كتب قضي عليه** اي على الشيطان  
**انه من تولاها** اتبعه **فانه يضل** اي الشيطان يضل من تولاها **ويهديه الى عذاب السعير**  
 اي يدعوه للعارف اقام الحجة على منكري البعث بقوله **يا ايها الناس خطاب لاهل مكة**  
**ان كنتم في شك من البعث** **فاظنواكم** اصلكم ادم **اسم من ذاب** من تطفه  
 وهي المنى اصلها الماء القليل وجمعها بظاف **من عطفه** وهي الدم المصط وجمعها المنجر وجمعها  
 علق **ثم من عطفه** هي حجة فذما مضع ما ولا يضير النطفة دما علقا ثم حجة الخلق  
 تامة **وغير مخلقة** غير تامة اي ناقصة الخلق او مصورة وغير مصورة واراد السقط  
 او المخلقة ما ولدته المرأة لوقته والثاني السقط **لنبي** كمال قدرتنا ليسند لوايها في ابتلاء  
 الخلق على امكانه **وتقر في النار** **حلم** نقيت في البطون **ما نشأ** فلا يحي ولا يسقط الى الجحيم  
**مسمي** هو وقت الخروج من الرحم مع تمام الخلق والدم **كم** من بطون اما تظن **فمنه**  
 اي اطفالا اي صغارا **السمك** هو الخال والقوة وهو ما بين السمك والسمك  
 الى الاربعين سنة **ومنكم من يتو** يموت قبل بلوغ الكبر او قبل بلوغ  
**ومنكم من يرد الى ارحامه** وهو الكبر والحرف **لكن لا يعلم من بعد علم**  
 من السن ما يتغير فيه عمله فلا يعقل شيئا قال **من قرأ القرآن لم يضره حاله**  
**وترى الارض قائم** يا نبية بلانيات **فاذا انزلنا علمنا** المطر اهتزت **تحت**  
 بالسان وكذا الارض اهتزت وهو الخلق **وريت** رادت واقفعت فزا ابو جعفر  
 هنا وفي فصلت اهتزت مفتوحة بعد الباء والباء فون بغير هاء فيها **وانبثت من كل زرع**  
 صنفت **بهم** بفتح الباء والسين والقادر على ذلك من العدم فاك رعاي اعادكم ذلك  
 المذكرة من هذا الخلق الي **ان بسبب ان الله هو الحق وان الله على الموت**

ط 2



وانه على كل شيء قدير وان الساعة انية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى معه في ذلك ولا كتاب منهبر  
له فليورثه ما قاله **ثاني عطفه** يلوي عنقه ثلثا من الايمان وعطف الرجل حاساه عن عاتق  
وشمال وهو الموضع الذي يعطفه الانسان ان يلويه ويميله عند الاعراض عن الشيء **ثالث** عن  
**عنيد الله** دين الاسلام له في الدنيا عذاب رهوان بالقتل يوم بدر فقتل به جهل  
الضمر من الحارث وعقبة بن ابي معيط صبرا **وتذيقه يوم القيامة عذاب الحريق** ذلك اي  
يقاله ذلك الحريق والعذاب بسبب ما جاهدت يدك بما اسلفت من الذنوب وان الله  
ليس بظالم للعبيد فبعد ان يذنب تعالى عن ذلك **ومن الناس من يعبد الله على حرف**  
فمقوم من الاعراب يوم من احرق فان زاد ما له وصحجه وخوفك قال هذا دين حسن والله  
ذمه ورجع عنه ولم يترك الشك واصله الطرف فبني المشاك بذلك لانه لم يدخل الدين على ثبات  
بل هو كالفان على حرف الجبل فهو غير مستقر يوشك ان يقع في احد الجانبين ولو دخل الدين  
على السكر على السر في الضم لم يكن على حرف وقيل الآية في ائمة وفق بعبد بلسانه دون  
قلبه **فان اصابتهم من كوصحة وسلامة مال وولد اطمان به وان اصابتهم فتنة**  
محنة بسقم وخوف **انقلب على وجهه** ارتد ورجع الى الوجه الذي كان عليه من الكفر **حضر**  
هذا الفاعل **الذي ينفذ ما امره من وقاية شؤله المسلمين والاحرام** يد وام العذاب  
دين مهران عن روح فقل حاسر الدنيا على وزن فاعل الاخرق بالخفض **ذلك** اي  
حضران هذا **هو الخسران للبرهان يدعو ابعيد من ذنوب الله الصنم ما لا يضره اي ترك**  
عبادته **وما لا ينفعه** ان عبده **ذلك** الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق وهو دين الاسلام  
يدعو المني بضره اي ضربه عبادته وفي قوله ما لا يضره باعتبار ترك عبادته اقرب من نفعه  
اي لو كان له نفع وهو ضرب مثل للعبد الذي لا يقع قوله العرب فيما لا يكون اصلا هذا بعد  
نفع الصنم كذلك وضرب اقرب لانه كان ليس الموت وليس العشر الخاطا للصاحب هو الخسران  
بسمي الزود عشرين الخاطئة **ان الله يدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات جنات تجري**  
**من تحتها النواهار ان الله يفعل ما يريد** فيكرم الطابع ويهين العاصي **من كان يظن ان لن**  
**ينضم الله اليها** المحرم صلى الله عليه وسلم اي من كان يظن ان الله لن ينضم محرم اصلي الله عليه وسلم في الدنيا  
والاخر **فليدبر بسبب** جعل **الى البيت** سقف البيت فمشده في السقف ثم في عمق نفسه  
**ثم ليقطع اي** يمتنع به بان يقطع نفسه من الارض او ليقطع الجبل بعد الاختناق **فليظفر**  
**بذئبن** في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم **ما يقطر** اي ما يفيض والمعني ان هذا لا يذهب  
هذا انيموت بغيظه من وقوع الضرر وليس هو على سبيل ختم الفحل بل ضرب مثل اذ لا يمكن النظر  
والقطع بعد الاختناق والموت وقيل الآية في الرق اي من ظن ان الله لا يرققه فليختنق ليقطع  
نفسه اذ لا خير في حياة مخلوق من عوان الله عز وجل قاله بن عباس وقرآن عامل وابو العجود  
وورث وروى بن عباس ثم ليقطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيها ودافقه فنبيل بليقضوا والباقر

طه  
= 2

الحقيقة المتأقن

طه  
= 3

باسكان

باسكان اللام فبهما وانفرد بن مهران عن روح بالكسر فبهما وروي عن بن حمار وقرآن فكونا  
وليوفوا وليطوفوا بكسر اللام والباقر فبهما وابوا بكسر الفتح العا وتشد بذا القفا  
من وليوفوا **وكذلك** مثل هذا الانزال **الذي انزل الله** اي القرآن **آيات** بينات ظهرت  
**وان الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى**  
**والجوس والذين اشرقوا** في عبادة الاثان **ان الله يقبل منهم يوم القيامة**  
**ما دخلوا من احنة** وغير النار **ان الله على كل شيء شهيد** يعلم علم مشاهد فهو وعد  
للمؤمن ووعيد للغير **لم تر تعلم ان الله يسجد له من في السموات والارض والجن**  
**والنمر والنجوم** تسجد حتى تعجب ثم لا تنصرف حتى يودن لها فتعول طلوع **والجبال**  
**والشجر والدواب** بالطاعة **وكثير من الناس** يسجد لله وهم المؤمنون **وكثير حق عليه**  
**العذاب** اي وجب له وهم النصارى **ومن بين الله اي ومن بين الله** فانه  
**ميكوم** ان الله يقبل ما يشاء **ان حضمان** الحضم يطبق على الواحد وغيره فكذا  
**جمعهم بقوله** **انضموا في ربهم** وهم على كرم الله وجهه وحرمه وعبدية بضم العين بالحرث  
رضي الله عنهم وعنه **انضموا** والوليد بن عتبة من كفار بلذ يوم بدر  
وكان على رضي الله يقولنا اول من خضعوا للضمومة يوم القيامة انزلت في المسلمين  
واكتفوا قاله بن عباس فالمؤمنون خضعوا لله وروى ومن ذكرهم من اهل الاديان الاربعة  
خضع لهم اهل الكتاب هم المراد بالخضومة قالوا للمسلمين نحن اولى بالله منكم انما قبلكم  
فقال لهم المسلمون نحن الاولي لانكم كفرتم وحسدتم اهل الاسلام ونحن انما بكنائهم ونبيكم  
ربنا بنا ونبينا ثم بين ما يقع لكل ضم بقوله **قال الذين كفروا قطع لهم نيا من نار**  
وهي من حاس مداب ليس شيء اشده حرارة من النار لا حاطة بهم **نصب من فوق**  
**روسمهم** **الحكم** وهو الكار الذي انتهت حرارته **بصرهم** يذاب به أي بالحجم ما في طولهم  
**طحاو من السحوم** والاشجار رواحشتها **والجلود** اي تشوي به فتسقط **وهي** بفتح سباط  
**من جدد** لغير رؤسهم لوجع اهل الثقلين على واحد منهما ما اقلوه من الارض **كل ارادوا**  
**ان يخرجوا منها اي من النار من عمن** بفتحهم **اعيدوا** اي في النار بالمقامع وقيل لهم  
**ذوقوا عذاب الحريق** والقابل الملائكة والحريق المحرق هذا لاجل الحفصين وهو الكاف  
ثم للمؤمن ما يقوله **ان الله يدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها**  
**النواهار** **من كان يظن ان لن ينضم الله اليها** المحرم صلى الله عليه وسلم اي من كان يظن ان الله لن ينضم محرم اصلي الله عليه وسلم في الدنيا  
والاخر **فليدبر بسبب** جعل **الى البيت** سقف البيت فمشده في السقف ثم في عمق نفسه  
**ثم ليقطع اي** يمتنع به بان يقطع نفسه من الارض او ليقطع الجبل بعد الاختناق **فليظفر**  
**بذئبن** في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم **ما يقطر** اي ما يفيض والمعني ان هذا لا يذهب  
هذا انيموت بغيظه من وقوع الضرر وليس هو على سبيل ختم الفحل بل ضرب مثل اذ لا يمكن النظر  
والقطع بعد الاختناق والموت وقيل الآية في الرق اي من ظن ان الله لا يرققه فليختنق ليقطع  
نفسه اذ لا خير في حياة مخلوق من عوان الله عز وجل قاله بن عباس وقرآن عامل وابو العجود  
وورث وروى بن عباس ثم ليقطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيها ودافقه فنبيل بليقضوا والباقر

طه  
= 4

طه  
= 5



دين الاسلام والمحمد المجدد في امثاله ان الذين كفروا وليصدقوا عن سبيل الله دين الاسلام  
والمسجد الحرام مكة اي وصودون عنده الذي جعلناه للناس منسكا ومعقدا لهم سوا  
بالرفع لكل القتل الا حفصا فيا نصب اي مستويا العاكف فيه المعتم والمباد الطاري فيه عزم  
في تعظيم حرمته وقضا المناسك فيه والطواف به ومن تردد فيه اي في المسجد الحرام  
الحج او الحج اذا علم اي بسببه هل الاحاد الشرك او كل ما حرم ومنه ستم الحاد من  
او الحكم بالخطبة اقوال اقربا او سطلان في من عذاب الله في النار ويؤخذ ما ذكره  
المعني ان الذين كفروا اي اخرون نذروهم من عذاب الله واذر ابايها لا يراهم مكان  
البيت لانه رجع اي السما في الطوفان ثم امر الله ابراهيم عليه السلام اي يبنى البيت  
فلم يدرا بنحوه فارسل الله رجلا فجوحا كسفت له ما حول البيت من الاساس او سحابة على  
قد عرفه فبنى على ذلك ان تترك في شئنا اي امرنا به ذلك وظهر بيتي من الاوتان وما  
لا يليق به لا يطوفون الذين يطوفون بالبيت والفا عمن القيم فيه والركع السجود  
المطلوب واذن اعلم وناد في الناس بالحج عن بن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت  
قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلني  
البلاغ قال رب كيف اقول قال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الي البيت العتيق فسمعه من بين  
السموات ومن في الارض لا نزي انهم يحبون من اقصى البلاد ويلبون وقيل قال يا ايها  
الناس ان ربي يني بينا وارجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والنقت بوجهه بينا وشمالا  
وسرعاء غمرا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاط الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم  
لبيك وتختلف في التحل الذي صنع عليه كذا فقبل هو ابو قيس وقيل المقام وتفاوت  
حتى صار كاعلى جبل في الارض يا اولاد رجالا مشاه على رجلهم جمع راجل وعلى كل صاحب  
اي ركباننا والضا من البعير المهزول بطلق على الذكر والانثى يانني اي الضوا من كل  
طريق عتيق بعيد ليعبدوا ليعبدوا سنا فحلم هل هو الغفور والحفيظ او التكاوي في  
مواسم الحج او منافع الدنيا والاخرة اقوال اصحاب الثالث ويدل على اسم الله في ايام من  
هو من ذكي الحج على الاصح ايام عرفة او يوم النحر الى اخرها يوم التشرية على ما روي من  
بسم الله الانعام الهدي والضياب من الابل والبقر والغنم في اخر الايام المطويات من العشر  
ويأخذ تبع له فكلوا من اسراحة وذكره لان اهل الجاهلية كانوا لا ياكلون من شيا وانما  
ياكل منها اذا كانت مسخرة واخرجوا الباس في الزمن الفقير والبوس شدة الفقر فيقتضوا  
تفهم اي ليريدوا او سجنهم من قص شارب وخلق شعروا قلم ظفر وشفا بط وخلق عانة وليس شيا  
بعدا في الاحرام او المأوى فضا مناسك الحج اوردى الحمار ولبوا في الدور من الهدايا والهدايا  
فيتموه انفضاءا ويخرجون من كل شئ ندوف من الطاعات وليطوفوا بالبيت العتيق هو طواف الاكاف  
الواجب على الحاج وسمي البيت عتيقا لان الله اعتقه من ايدي الجبابرة فلم يظهر عليه جبارا ولقد  
لانه اول بيت وضع للناس في اي الامور ذك المذکور من اعمال الحج ومن يعظم حرمات

طرد  
22  
في الكعبة

طرد  
حرمات

طرد  
ما قبل الدنيا والاخرة في ايام

طرد  
ما قبل الدنيا والاخرة في ايام

الله تطلق على ما حرم فعله او احب القيام به او تعظيمه فهو حرمه من ترك تعظيمه عند  
ربه واحلت لكم الانعام ان تاكلوها اذا ذبحتموها وهي الابل والبقر والغنم والهدايا  
في سورة المائدة من حرمت عليكم الميتة الى اخرها فاجتنبوا الرجس من اي الذي هو الرجس  
اي عبادته فانما رجس اي سبب العذاب واجتنبوا قول الزور البهتان والكذب شهادة  
الزور وليقولوا للمشركين في تلبينهم لبيك لا شريك لك الا شريكا غلظه وما ملك حقا لخصين  
الله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر سقطة من السماء الى الارض فتخطفه  
تسليمه وتذهب به بسرعة الطير فتر المدينان بفتح الحاء وتشديد الدال والهاقون باسكان  
الحاء وتخفيف الظاء او شوي عتيق وتذهب به الروح في مكان كحيي بعيد منه الكافر  
لكونه هالكا لا محالة بالساقط من السماء فهو اما محطوف بلا طير ادها لك بالروح ذاك اي الامر  
ما ذكرت ومن يعظم شعرا لله فانما اي فان تعظيمه من تقوي التذوب من العظم لها  
وهل المراد اعلام الدين او البدن التي تشر بصفحة سناما جديدة ونحوه لهدى فوهان  
اولها اعم وثانيها لا يني عتاس ومعني التعظيم عليه استسماها واستحسانا لم في اي  
في الشعاير سانع في الثواب ونحوه او المراد ما فيها من دروسا وموت وركوب  
وحمل عليها الى اجل مسبي عند الله وهو في الهدا يادعها ثم كحلها مكان حل نحرها الى البيت  
اي عند البيت العتيق والمراد احرم جميعه وبكل امة جماعة مؤمنة سلفت قبلكم  
جعلنا منسكا بلسو المسكين في موضعين نجمة وخلف والفسا والهاقون بالفتح اي كان  
او اذ اقدم لذكر واسم الله على ما روي من بسم الانعام عند ذكها فالحكم الله والحمد  
فله اسلموا انقادوا واطيعوا وبش الحسنيين هل الخنيت الموضع والمطمين او الحاش  
او الخالص او رفيق القلب او الذي لا يظلم الناس وان ظلم لم يفسد نفسه اقوالا والهاقون عتاس  
الذين اذا ذكر الله وحيت خافت قلوبهم والضا من على ما اصحابهم من البلاء بالمعنى  
الصلاة في اوقات ثامة وما روي انها هي تقفون يضدقون واليدن جمع بزنة يطلق  
على الابل والبقر جعلناها لكم من شعور الله اعلام دينه لكم في خير في الدنيا والاكل  
ونحوها وفي الاخرة بالثواب اذا فعل باقره فاذكروا اسم الله عليه عند ذكها صواف  
اي قبا ما على ثلاثة قوائم ويدها اليسرى معقولة فاذا وجبت سقطت بعد الذبح جوبها  
الى الارض فكلوا من امرابا حة واخرجوا الغنم الى الحامس في بيته متعقفا او لا يبالى ولا  
بتعرض والمعسر السابل والمعرض هذا ان ذك اي كما وصف من خرها فيما سحرها انكم  
بما ذكره والام نطلق لعنكم لكي تشكروا انعام الله عليكم لن يبال الله في اعفوب بنا الى اننا  
من فوق في اوله وكذا لك ثناله التقوي بالثا ليفك والهاقون بالبا من سفل حرم او ذك  
وما روي اي لن يرفع اليه ذك ولكن يرفع اليه التقوي العمل الصالح بالاعمال  
منكم ذك اي مثل سحرها للمعسر سحرنا اي الله انكم لا تكفروا الله على ما هدكم اريدكم  
لعماد دينه ومناسك حجة وبش الحسنيين الموحدين ان الله يذفع عن الدين السوا





[illegible]

خط  
عربی

يوم اعتد ركبك كالف سنة هو من ايام عذاب الاخره وقيل ذلك ما في الاصل ما تقولون  
 بالناس اسفل لابن كثير وحضره والشمساي وحلف والباقون بالناس من فوق وكما في من  
 قرية المبيت لها وقع طامة اي اهلها بالكفر ثم اخذوا اي اهلها الى المصير مرجع الخلق  
 قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين يظهر الانذار والمعنى ويتبين للمؤمنين فالذين  
 امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وهو الجنة والذين تبعوا في ابوابها  
 اي علوا في ابوابها معجزين بضم الميم وتشديد الجيم مكسورة لا يعمرون كثير من غير  
 الف هنا وفي موضعين سابقا والباقون بالخفيف والالف في الثلاثة على معنى معاينين او معدون  
 معز باعهم اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا بالبرهان  
 من اوحى اليه بالتعبيل والتسليم والنبى من اوحى اليه بالعمل فقط الا اذا غشي قبرا  
 الفى الشيطان في امته تلاوة القرآن  
 صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ايمان قومه وكان يحب ان ياتهم بما يات فيه فلما  
 نزلت عليه النجم وفرأ فريقا من الامم والعري وميات الثالثة الاخرى الفى الشيطان  
 على لسانه تلك العراسم العلى وان شفاعتهن لنزحي ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اخر النجم فسجد معه كل من كان في المسجد من مشرك ومومن الا الوليد بن المغيرة  
 وابا الجحيم سعيد بن العاصي كانا في شيخين كثيرين فاخذ كل فقام نراب وضعه  
 على جبهته ثم وقعت هذه الكلمة في لسان وشيع كل مشرك وفرجوا بدم محمد صلى الله  
 عليه وسلم المقتلهم وقالوا اذكرها باخص الذكر فحق بواقفه وبلغ ذلك من هجر الى  
 ارض الحبشة فظفوا اسلام اهل مكة فرجعوا ثم تبين لهم الحلال فلم يدخلوا مكة الا بجرار  
 او خفية وانى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما وقع على لسانه  
 وكان ذلك من غير علمه صلى الله عليه وسلم فخرج حزينا شديدا فاستأله الله بهيمة الاب  
 والاثرون على ان هذا وقع منه صلى الله عليه وسلم على سبيل السهم والدميان فلم  
 ان شهده الله تعالى عليه فليسبح الله ما يلقى الشيطان اي يبطله ثم يكلم الله اياته  
 والله علم حكيم ومن حكمته  
 للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والفاسدية الكافية تلومهم عن قول الحق وهو  
 القار ارضا دواعيها بعد ابطاله وان الظالمين الكافرين الفى شقاق خلاص  
 بعد عن الحق ولعل الذين اوتوا العلم التوحيد والقرآن والمصدق يسبح ذلك انه  
 اي القرآن الحق من ربك فيؤمنوا به فتحتنن نظرين ونسكن في قلوبهم وان الله لها وري  
 الدين منوا اي صراط مستقيم وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا منكم حتى ياتهم  
 اي ما الفى الشيطان فيقولون اذكرهم انكم اوتوا القرآن والدين والشرط المستقيم  
 حق انكم الساعدة القيامة او الموت بعنة فجاءه عذاب يوم عقيم اي  
 وهو يوم القيامة والاكثر على انه يوم بدروساه عقيما لان القار لم يروا فيه خيرا



كالرج العفم لا ياتي بخير والعفم والعفم المنع الملك يومئذ اي يوم القيامة لله وهو  
بفضلته وعدله فالدنيا من اهل الدنيا والذين كفروا  
وكذبوا بالآيات فاولئك هم عذابهم من الله واولئك هم عذابهم من الله  
من مكة الى المدينة ثم قتلوا اولادهم ليؤذوهم الله واولئك هم عذابهم من الله  
وان الله هو خير الراغبين افضل من اعطى ليدخلوا رضوانه وهو الجنة وان  
الله اعلم بخلقهم من ذلك اي الامر الذي فقهنا عليه من عاقبة عجل  
ما عوقب به وجازي الظالم بمثل ما ظلمه ثم نبي عليه اي ظالم باخر احد من منزله او غيره  
ليصبره الله ان الله لعفو غفور وتزلت في قوم من الكفار اتوا اخذين من المسلمين  
فابى لشركهم فخرج المسلمون لقتالهم ففروا عليهم فذلك النصر ان الله يرفع الدين في الدنيا  
ويخرج النصارى في الليل اي يدخل كلاس الاخر وان الله يرفع الدين في الدنيا  
بان الله هو الحق لا غير وانما يدعون بعبدون بالاسم ليعملوا له كخرق والشمس  
وظف وحفض والبصيرين هنا وفي لقمان والناقون بالبيان دونهم في الباطل والزلزال  
وان الله هو العلي البصير الذي يصغر كل شيء سواه لم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فخرج  
المطر فنصب الارض خضرة بالنبات ان الله لطيف خبير ما في السموات وما في الارض  
وان الله هو الغني عن عباده المحمود في افعاله المزان الله يخرجكم ما في الارض من  
الدواب وغيرها والفلك الشفق تجري بكم في البحر بامر بارادته ويمسك السماء  
ان تقع أي من ان تسقط اوليا لتسقط على الارض الا باذنه فتهلك من كان عليها ان الله  
بالفكر لروى رحيم وهو الذي احياكم بعد عدمكم ثم يميتكم عند انقضاء اجلكم  
ثم يحييكم يوم البعث بفضلته وعدله ان الاسماء الكفورية نعم الله بترك التوحيد لكل امه حوله  
منسكا هم ناسكوه اي شريعة هم عاملون بها وقتل غير ذلك ما ذكر في الامم فلا ياتون  
في الاسر اي اسرا الذابح والمراد لا تاتوا زعمهم كما يقال لا تجاهضك فلان اي لا تجاهضه وتزله  
في بدل من وقاتل من معه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم تاكلون مما تنقلون بايديكم  
ولا تأكلوا مما قتل الله فادع الى ربك اليه انك لعلى هادي من مستقيم وان  
جادلوك في الله او في الدين قل الله اعلم بما تعملون فيجاريكم عليه وهذا قيل امره بالقتال  
الله يحكم بينكم يا المؤمنين والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون يوم القيامة  
فتقرحون الحق خيبر والاختلاف دهاب كل خصم الى خلاف ما يذهب اليه الا فرما لم تعلم  
استقام تقرحون ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك اي تنافسهم في كتاب الله  
الوع المحفوظ ان ذلك اي علمهم جميع ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي الكفار من  
دون الله ما لم ينزل به هو الا صنم سلطا نا حجة وما ليس لهم به علم وما اللطائف الكافرون  
من نصير مانع من عذاب الله واذا نزل على عليهم اياتنا بينات هي القرآن تعرف في وجوه الذين

طه  
ص 2

طه  
ص 3

الله  
الذي

تقرحون المنكر اي الانكار من الكراهية والعبوس كاذون سيطون يعقون ويبدلون  
ايهم بالسوء ويبطشون بالذين يملكون عليهم اياتنا والثاني محمد صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم فاني بكم اخبركم بشر من لكم اي بشر اكرم لكم من هذا القرآن  
الذي تسمعون النار اي هو النار وعدوها الذين كفروا اي وعدهم مصيرهم اليها وبشرهم  
هي يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا اعصوا الله والمثل محمول لبيان حال من عبد من  
دون الله وبيان ان الله هو الحق للعبادة ان الذين يدعون بالبيان اسفل  
ليعقوب وعجز الناس قوت من دون الله من يخلقوا ذبابا ولحقا في صغره وقلة والرباب  
واحد وجمعه القليل اذنه والذكر ذبان وهو اسم جنس ومفرده ذبابه ولوا جهالة  
اي خلقه وان مسلمهم الذباب شيئا لا يستنفذون لاسيما منه العجم منه لعجزهم  
انما ذكرى لانهم كانوا يظنون الاصنام بزرعهم ان لسلبيه منها الذباب اي فكيف يحولون شرك الله  
بقاى وهو امر مستغرب عبر عنه بالمثل ضعف الطالب والمطلوب العابد والمعبود  
او الطالب الصنم والمطلوب الذباب او الطالب الذباب يطلب ما سلبه من الصنم  
والمطلوب الصنم وهذا الاخير لابن عباس ما قدر الله حق قدره اي ما عطاوه ولا  
عزوه ولا وصفوه حق عظمتهم ومعرفة وصفه حيث استكره ما لا يمتنع من الذباب  
ولا ينقص منه ان الله لقوي عزيز فكيف يعبدون معه الضعيف الذليل الذي لا يمتنع من ذبابه  
الله يصطفى من الملائكة رسلا مما ياراهم من الناس كجبرئيل عليه السلام ونزلنا قالوا انزل عليه  
الذكرة من بلقيس ان الله يجمع بين امرين ما بينهما ما قدموا وما خلفهم ما خلفوا والى  
الله ترجع الامور اي الذين استرا اركعوا او سجدوا اي صلوا لان الصلوات لا تكون  
الا بروح وبوجود واعندوا ربكم واعملوا الكبر هو كل ما نوره ولو نذبا وقبل  
صلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلمهم بظلمهم يستعدون وتقرون بالجنة وجاهدوا  
في الله اي في سبيله حق جهاد به باستقراغ طاقتكم فيه ولا تجافوا الوطء لأم ودخل فيه  
جهاد النفس والهوى وهو الاجتهاد الاكبر قاله من المبارك وغيره من كتب الحديث يقول  
انقذ الله ما استطعتم وليس يصحح لامحني حق الجهاد ان بطيعة ما استطاع واخرج الزركلي  
وقال حسن صحيح عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد  
نفسه في طاعة الله هو اخباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم الدين من حرج اي ضيق  
بل وسعة في الذنوب بالتوبة وفي اوقات السفر بالفقر والتمتع واكل الميتة البضير والسلم  
بدل الربا وفطر المسافر والمريض وخوذلك واماما اوجب من الحدود ونحوها فليكن القبول  
الاخرية مع ان طارية بسبب عصيان الكلف مكة الزواالة ايها العرب والمؤمنون  
اما في النسب واما في اكرامة ابراهيم هو اي الله او ابراهيم لقوله ومن ذريت امه مسلمة  
سماكم المسلمين من قبل اي من قبل نزول القرآن وفي هذا اي وفي القرآن ليكون الرسول  
شريفا عليكم يوم القيامة انما بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلكم بلغهم فاعلموا

مطلوب  
الصلوة والتمتع والسلم  
لا يضرون غير ذلك  
والسلم بركة الربا







في الحياة الدنيا ما هذا الا انما كان من الله تعالى ما يشاء من غير ان يامر احدكم ان ياكل من ثمره حتى ياتي بالسنن  
منه ولين اطيعتم بغير اذن الله تعالى الا انما اطعموه خاسر من الله تعالى انتم اكلتم من ثمره  
نوابا وعظما ما انتم اكلتم من ثمره خاسر من الله تعالى انما اطعموه خاسر من الله تعالى انتم اكلتم من ثمره  
جعول وبالفتح لمن سواه لما توعدون اي العبد لموعدكم ان هي الاحياء تنال اي ما احياء الا  
حياتنا لا سوا موت ونحي اي موت الابا ونحي الابا وجعلوه حياة لهم لان الولد بعد الاب  
فكانه حي او موت قوم ونحي قوم وما نحن بموتين بعد الموت ان هو ما الرسل الارسل  
افترى على الله اربا وما نحن له بموتين بمصدقين في البعث ان ربنا انما يمشي في السموات  
بسيمة قالا عشا اي قليل لم يمتن بصبر وان نادى على كفرهم فاحذروا السبيعة  
الهلك او صبايح جبريل عليه السلام يلقى اي كائنه به فجعلنا من شاة هو ما حمله السبل  
في حشيش وعبدان سحر اي صيرناهم هلكي بعد القوم الطامس اي هلاك الكفار  
اشنا ناس بعدهم قرونا اي اوقاما اخرين ما سبق من امة اجنبا وقت كلاهما  
وما يستأخرون ما يتأخرون عنه ثم ارسلنا رسلنا تنبأ كثيرا من قبلنا بين كل امة  
من طويل فز ابن كثير وابو جعفر وابو عمر والباقيون بتركه كلام امة  
رسولها كذبوا فانبعث بعثهم بعضنا في الهلاك وجعلناهم احاديث سمعوا وقصصا  
بمحدث من بعدهم ما فهم فبعد القوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى في امة هارون  
بابا وسلفا من محبة بلية من ابدوا العصا وغيرها اي فرعون وملائكة  
فانكروا واعطوا عن الايمان وكانوا قوما عاقلين متكبرين فلهزمهم بالظلم فقال  
اي فرعون وملائكة النور من البشر يعنون موسى وهارون منتكرا في الاكل والشرب  
وعوها وقومها لئلا يعبادون مطيعون مذلولون فلهزمهم قوما من المماليك بالفر  
ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة بعد هلاك فرعون وقومه فلهزم  
اي بني اسرائيل ينتقدون به وجعلنا من موسى عيسى واهية دلالة على قدرتنا  
في يحي الولد بلا فخذ واوتيناها اي موسى مكان يرتفع من الارض واهل عوطه دمشق  
او الزمالة او بيت القدس وهي اقرب الارض الى السماء بنما نبيه فمشرى مبالا او مصر او ارض  
فلسطين اقوال تالة لابن عباس والاول عليه الاكثر ذات قرار مستوية منسطة  
واسعة ليستقر عليها ساكنوها وبعثنا جاري طاهر نراه العيون من عاتة اذا ادركه  
بالبصر يا ايها الرسل كلوا من الطيبات هل اراد به محمد صلى الله عليه وسلم على عادة  
العرب في خطاب الواحد بلفظ الجمع او عيسى عليه السلام او اكل اقوال اشهرها الاول  
واعلموا انما كانا محمدا مستقيما على ما توجبه الشريعة التي ما تعلمون علموا وانما فتكم  
قرا اللوفون بكمسهم والباقيون بفتحهم ومن هاهنا يخفف النون ساكنة بالهمزة المشددة اليه  
له السلام اي يجب كونكم عليها امة واحدة وانما فتكم تقول احذرون فمطعون اي الاتباع  
البرهم بفتحهم لئلا يفرقوا صارا يهودا او نصارى ويحس المراد كتابا دان لكل فريق

طه  
2

طه  
3

طه  
4

لكل فريق كتاب او المراد جعلوا آخيتهم فرقا فامتنوا ببعضهم ونفروا بالآخر وهذا اقرب كل حزب بما  
لدهم عندهم من الدين فزجوت محبون مسرورون فدرهم بفتحهم كفرهم وصلاتهم حتى حين  
الي حين موتهم احيون انما ندمهم به من مال ودين اي عظيمهم من ذلك مدد الى سائرهم  
في الخيرات اي تقدموا ثوابا لهم ليس لك ذلك بل لا شعركم انه استند راع لهم ان  
الذين هم من خشية ربهم مشفقون خائفون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم  
برحم ربهم لا يشركون والذين يؤتون ثوبا ما اعطوا من الزكوات والصدقات  
ويجرون ما اعطوا من انواع البر وفلهم راحة من ان ذلك لا ينجيهم من عذاب الله  
اوانه لا يقبل منهم انهم اي لانهم الي ربهم الرجعون اولئك بينا رسولنا في الخيرات  
يبادرون الي الاعمال الصالحة ومعهم اي الي الله كقولهم لما سئلوا عنه اي الي ما هو اعنه  
سابقون او الراسيقت لهم من الله السواكة قاله ابن عباس ولا تكلف شقا الاوسيعها  
طافوا فمن لم يستطع الصلاة فابا فليصل فاعدا فان لم يستطع فجلي صحت ومن لم يستطع  
الصوم افطره ولا ينعقدنا كتاب بنطين بلحق هو النوع المحفوظ وقيل كتب اعمال القراء  
التي تكتبها الحنفية وهم اي النفوس العاملة لا يظنون باليقين من احسننا منه ولا ياروا  
في المسببات بل قلوبهم اي القلوب غفلة وجهالة من هذا القرآن وبلغ اعمال خبيثة  
من دون ذلك اي من ذل اعمال المؤمنين المذكورة قيل في ان الذين هم من خشية ربهم  
هم اعمالهم لا بد لهم منه لسبق المسبق لهم هذا حتى اذا اخذنا من قلوبهم اغنياهم وهم  
وروسا وهم بالعباد وهو السيف بيد رواجع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم به انهم يخشون ويخجلون جوعا ويستغيثون فيقال لهم لا تخشوا ولا تخجلوا ولا تخشوا  
اليوم انكم منا اي من عذابنا لا تخشون لا تمنعون فلكا استاذنا في القرآن تنالهم  
على اعقابكم تنكصون من رجوع القهقري تاخر اعني الايمان فستكون من عظيمين عن  
الايمان به اي الميت الحرام كناية عن غير مذكور وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله ورسوله  
بينه فلا يظفر علينا احد ولا يخاف احد فقاموا فيه وسائر الناس في الخوف سائر جماعة  
يتحدثون في البلد في الخبال حول البيت فخرجون بضمهم التالفاغ وكسر الجيم ومخلة هـ  
تخشون والباقيون بفتحهم التالفاغ ومن الجيم من هجر اذا هذى او من الجيم لايات  
الايمان بقا قال تعالى اعلم بدبر والهلك القرآن الذي دل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم  
لم حاتم من الرسل ما ايات ابايع الاولين لم يعز قوا رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم  
له منكرين وهذا على سبيل التوبيخ اي انا ارسلنا الرسل من قبله وانهم عرفوا  
الله عليه وسلم واما ننته فليكن يقولون قوله ام يقولون بفتحهم جنون  
ذلك التفسير بلحق من صدق النبي ونحي رسل يلام قبلهم ومعرفة رسولهم على الاخذ  
بالحق التوحيد والقرآن والذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم  
برحم ربهم لا يشركون اهوام قايي برحمهم من الشرك والولد لفسدت السموات والارض وما بينهما









سورة النور

هذا هو النور الذي هو نور الله تعالى وهو نور المؤمنين الذين هم نور في الدنيا والآخرة

الحرق والكساي والباقون بالفتح هم الفانون وحدهم دونكم قال على الماضي للفقير الاكثر  
 وعنه والكساي فقرا قل على الا او قال ضمير الله تعالى لانه قال لهي على لسان مالك ان  
 يقول لهم لم يبق من الاض عددين اي في الدنيا او في القبر قالوا البشايوما او يعني يوم  
 فاسيل الباشاي اي كحفظه لاعمال في ادم من الملائكة قال مالك ان ما لبقتم الا قسوة  
 وقرا حرقه والكساي قل لو انكم كنتم تعلمون قدر بقتكم في الدنيا في الطول كان قليلا بالنسبة  
 الي النار في الاخرة انما خلقناكم عبدا لعا وباطلا وانكم البنا لا رجوع فتعالى  
 الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرور الحسن او المرتفع ومن يدع مع الله  
 الكفا اخر لا يبرهان لاحجة ولا بينة له به فانما حسابه جزاؤه عنده انه لا يظلم الكافر  
 وقل رب اغفر وارحم قبل وفي الرحمة زيادة على الغفر اي في مثل هذا المقام وانت  
 حيد الرحيم سورة النور مدنية ثلثان او اربع وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه سورة انزلناها وقرئنا بها بالشديد لاجل الذين كفروا وكثير من كافها من القوم  
 والباقون بالتخفيف اي اوجنا ما فيها من الاحكام والزنا في العمل به وانزلنا في ايات  
 بينات لعلمكم بآيات الله تعالى في الآيات فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة اي اذا  
 كانا من عاقلين يكرهان غير محصنين وذلك تعريب عام كما في السنة وان كان الزاني  
 محصنا فعليه الرجم كما سبق في النساء والرقص على النصف من الحرق وقدمت المرأة في اية  
 حد الزنا واخرت في اية حد السرقة لان الزنا انما يتولد من شهوة الواقع وهي في المرأة  
 اقوى واكثر والسرقة انما يتولد من الجسار والقوق وهي في الرجل اقوى ولذا في وقدم  
 الرجل في قوله الزاني لا ينكح الزانية لان الية هنا في الحد والمرأة هي الاصل فيه لما  
 وهذه الية في حكم النكاح والرجل هو الاصل فيه لانه الراغب واليا دي بالطلب بخلاف  
 الزنا فان الامر فيه بالجسار عاليا ولا تاخذكم بهما رافة بفتح الحرق لاجل كثير والباقون  
 ما سكا اي رجة في ذنوبهم اي حكمة بان تنزلوا شيئا من حدها ان كنتم تؤمنون بالله  
 واليوم الآخر ولستم بد ولا تحضرون اي الجلد طائفة جماعة المؤمنين وما زاد على الية  
 اولى الزاني لا ينكح اي لا يجامع الزانية او مشركة والزانية لا ينكح اي لا يجامعها الا ان  
 او مشرك وهم ذلك على المؤمنين ونزل ذلك فقرأ المهاجرون ان ينزلوا  
 المشركين وهن موسحات لينفقن عليهم فقبل التزيم خاص وقبل عام ونسخ بقوله تعالى وانكحوا  
 الايبي والذين يرمون المحصنات العيقات بالزنا ثم يا تو ابارجة شهداء اي راها من  
 برؤيتهم فاحلوا اي كل واحد منهم ثمانين جلدة هذا ان كان القاذف حرا فالعبد عليه اربعون  
 وان كان المقذوف غير محصن فعليه ثمانون جلدة او غير شرط الاحصان اسلامه وبلوغه وعقله  
 وحرية وعفة عن زنا يجده في دوام عمره حتى لو زنا وتأت لم يعد محصنا هنا فان امر المقذوف  
 على نفسه بالزنا او الي القاذف باربعة شهود على زنا المقذوف سقط الحد عن القاذف ولا  
 تقبلوا لهم شهادة ابد او اوليك هم الفاسقون لا ساهم الا الذين تابوا من قبل ذلك واصلوا

قال الله غفور رحيم واذا تاب القاذف قبلت شهادته والذين يرمون بقذف فون ازلهم  
 اي ساهم بالزنا ولم يكن لهم شهود اي شهدون بصحة ما قالوا الا اي غير انفسهم بشهادة  
 احدهم اربع بالضم الحرق والكساي وخلف وحضر الباقون اربع بفتح العين شهداء بالله انه  
 لمن الصادقين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين  
 في ذلك وقرا نافع ويعقوب ان يتخلفا القوف ساكنة ولعنة بالرفع والباقون يشهدون  
 ان ونصب لعنة والمعنى فاعلم ان شهد احدهم الي اخر وما ذكر يدفع عنه حد القذف  
 ويد سايد فاعلم العذاب اي الحد الذي ثلث شهاداته ان تشهد اربع شهاداته بالله  
 انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان غضب العظماء ان كان من الصادقين  
 في ذلك واذا كان حاضر الشارح اليه كما يشهد بها اذا كانت حاضرة فان غاب احدها  
 من الزنا او في غيبته بما يرفع اللبس في كل من الكلمات الخمس وروي رخص الخامسة  
 الاخير بالنصب والباقون بالرفع وقرا نافع ويعقوب ان بالتخفيف وكسر الاول صاد  
 غضب وفتح البا ورفع الحلالة ويعقوب فتح الضار وفتح البا وكسر الحلالة والباقون  
 بفتح الضار ونصب البا وتشديد ان قبل غضب وحضر ايها ولا فضل الله عليهم وحده  
 وان الله تواب حكيم لیس الحق وعمل العفو به وثولت الايات في هلال من اسلمه وزوجه  
 لما قد فيها بالثنا فقلنا غنا وطلقا عويرة ثلاثا وقال كذبت عليها بدسول الله ان لمسكتها  
 فكانت تلك سنة الملاعين فيفرون بينهما ولا يجوز اجتماعهما في نكاح ابدان الذين جاوا  
 بالافاك اللذب على عايشة ام المؤمنين بقذف عصبة جماعة منكم اي من المؤمنين وهذه  
 حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي المنافق ومسطح وحمزة بنت جحش الحسبي لا تنظوه  
 اي المرمون غير العصبة ثم انما هو بشر من وقع فيه بل هو خير لكم لاجل ظهور بران  
 عايشة وصقوان بن اسية فانما قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في عوفة بها  
 انزل الحجاب ففرغ فيها ورجع ودني من المدينة واعلم بالرجل ليله وقضت  
 شائي واقبلت الي الرجل فاذا عفتي انقطع فرجعت اطلبه وحملوا هو ورجي على يدي  
 بحسبوني فيه وكانت النساء حقا فلم يبق من الية لقة اكلهن ووجد عفتي وصيت  
 بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وكنت ان تقوم بتقود وتني فوجعت  
 الي مكان صفوان قل عرفت لك من وراء الحبيش فنزل في اخر الليل يستريح  
 فاصبح بمنزله فزاي سواد انسان تايم غرقي حتى داني وكان يراي نيل الحجاب  
 باستراجه ان قوله انا لله وانا اليه راجعون فحرت وجهي بجباي والله اعلم  
 بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناح راحلته ووطي على يد هاجر فاعلم  
 بقود في راحلة حتى ائمتا الحشيش بعد ما نزلوا في وقت الظهيرة فهاك من هذا بالافاك كل ارب  
 منهم اي من العصبة الكاذبة ما اكتب لاجل ظهور بران عايشة اي حراما اكتسب  
 من الام بقذف ما افاض فيه والذي تولى كبره بضم الكا يعقوب وكسر الفجر وللغنى فلم



وما شاعة الحديث وبدا بالخوض فيه وهو عبد الله بن أبي المنافق منهم اي من العصابة  
الكاذبة له عذاب عظيم الجلود في النار لولا هلا اذ سمعتموه حين سمعتموه **قن المومنين**  
**والمومنات** بانفسهم اي كن بعضهم بعضا وقالوا هذا افك كذب مبين ظاهر  
لولا هلا حادوا اي العصابة عليه اي على الذي قالوا من الافك باربعة اشهدوا  
عشاهدته فالتكليف بالاشهاد اذ لا شك عند الله اي في حله هم الكاذبون في قولهم  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لم يسلك اصحابكم فيما افضت حفيظت  
من الافك عذاب عظيم لانقطاعه بالجلود في النار في الاخرة اذ تدقونه بالسنة اي يرويه  
بعضكم عن بعض ويقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا سهلا وهو عند الله  
عظيم باعتبار انه لولا هلا اذ سمعتموه كتم ما يكون ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك  
معناه كتمان النجس هذه البهتان عظيم كذب بهت ويخبر من غيظه بعظم الله بهاكم  
ان نفودوا المثلثة انما انتم مومنين تتعظون بذلك وبين الله لكم الآيات ومنها  
امر ونهي والله علم حكيم ان الذي يخون ان يسمع نظير ذلك في العاقبة باللسان  
وهي هنا الزنا والعرق لعموم اللفظ **كم عذاب اليم في الدنيا** مجد القذف **والاخرة** والله يعلم  
وانتم اي العصابة لا تعلمون وجودها فخير **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** وان الله لا  
يحبكم لعلكم العفو به بالانزاع **الذين امنوا** لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن  
يتبع خطوات الشيطان فانه اي المتبع باثر الفحشاء القبيح والمكسر شرعا  
باتباعها **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** ما زكي ما صلح وفراة ينشد بكاف من ان  
عن روح اي ما ظهر منكم من احد اذ امن في الافك وغيره ولكن الله يزيي بظن من  
نشا من الذنب فيقبل توبته والله سميع علم **ولا ياتك** حلف شر ابو جعفر لا يات بيا  
ثم تا معقوجه وهرة بعد هالك ذلك ثم كلام مشددة مفتوحة وانما يكون بهن ساكنة بين  
التا والتا وكسر اللام مخففة **اولوا** اصحاب الفضل منكم والسعة الغني ارادوا بالكره الصديق  
ان لا يوتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وكان مسطح بن خثال يكر  
وكان يدري مسكينها ما جر احلفا بولاه لا ينفع عليه بما فاض من الافك بعد ان كان  
ينفق عليه الصحابة كانوا افسموا لان لا ينفع قولا على من تكلم بسبيل من الافك  
**وليعفوا** وليصفح اعلم في موضعهم في امر عائشة رضي الله عنها **الاخباون** خطاب لابي بكر  
على جهة التعظيم ان يعفوا الله لكم **والله غفور رحيم** فلما فرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ابي بكر قال بلي انا احب ان يعفوا الله لي ورحم الي مسطح نفقته التي كان ينفق عليه  
وقال والله لا انزعها منه ابدا ان الذي يرسون المحصنات العفيفات **ولا تات**  
عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهن فظها **المومنات** امنوا في الدنيا والاخرة **ولم** عذاب عظيم  
واختلف هل الآية خاصة بعبد الله بن ابي المنافق او من فذاف اواجه صلى الله عليه وسلم  
فلا توبة لهم او عامة في كل من عذف من انضفت بهذا الاوصاف ثم شئت بقوله والذين يرسون

علم فلو ان كان ولم يكن  
لغيره كلام اربع اشهدوا  
وكذا ان عند الله توبة

وهو ان يتكلم في الدنيا والاخرة

ط 2

ط 2

المحصنات الي قوله الا الذين تابوا على اقوالهم بالآخر يوم تشهدوا بالناس في اوله  
الغزاة الاحمرة والسيارى وخلف فبالناس اسفل عليهم السنين قبل ان يختم على افواههم  
وابه يوم دار جهنم بعد ذلك او تشهد السنة بعضهم على بعض بما كانوا يعملون من قول  
وقول يومئذ يوم النعمة يومئذ الله دينهم جزاوم الحق الواجب وحسابهم الاول  
والوجوب باعتبار عدم الخلق ويعلمون ان الله هو الحق المبين المحصنات من النساء  
ذكر ومن الكلمات المحصنات من الرجال ومن النساء والجندون من الناس المحصنات  
بما ذكر والطيبات من القول والنساء للطيبين من الناس من ذلك عائشة رضي الله عنها  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والطيبون من الناس للطيبات من القول فالحديث لا يقول  
الاخبيثا وهم من ربي عائشة بالافك والطيب لا يقول الا طيبا وهم من ربي اولئك الطيبون  
من الرجال والطيبات من النساء ومنهم صفوان وعائشة رضي الله عنهما **مبرون** مما يقولون  
للمطيبين والطيبات **معرفة** نور فكونهم واخرج احكام عن عائشة رضي الله عنها  
قالت خلال لي فصح لم تكن لاحد الا ما لي الله منكم كما الملك بصورتي الي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتزوجني وانا ابنة نسيح سنين واهديت اليه وانا ابنة نسيح وتزوجني  
وكان ياتني الوجي وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه وتزلت  
في آيات من القرآن كادت الامة يهلك فها ورايت جبريل ولم يره احد من نساياه  
غيري وقبض بي يدي لم ياله احد من نساياه غيري كذا في الحديث **الذين امنوا** لا تدخلوا  
بيوتهن من فوقهن حتى يفسلن منهن او تسلمن اليهن اهلها فبذل الاستئذان فيقول  
الراخل السلام عليكم ادخل واذا سلمت فلا تقربهن احد فليجمع ما لاول اعلام والثاني جوامع  
واثبات استئذان بالرجوع **ولم** حرمكم من دخولكم بالاستئذان ان لعلكم تذكرون خبره  
فعلون به فان لم تجدوا فيه اي في البيوت احد اياكن لكم في الدخول فلا تدخلوها حتى  
يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا بعد الاستئذان فارجعوا ولا تقفوا على الباب  
هو اي الرجوع اركن لطهر لكم واصلي وخير من العهود على الباب والله بما تعملون عليم  
ولما نزلت آية الاستئذان قالوا كيف بالبيوت في الطرفان التي لا ساكن بها ففرس  
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة اي بغير استئذان فيها تسامع متفقكم  
كالحائات دمنار المارين ومن ذلك بيوت القبار في الاسواق كما قيل وحل على ما اذا جرت  
العادة بذلك والله يعلم ما تبدون **وما تدعون** قل للمومنين **اقصروا** اي ابقوا  
عن النظر الي ما لا يجوز النظر اليه **وحفظوا** اي ابقوا عن النظر اليه **وحفظوا** اي ابقوا  
ذلك العضم وحفظ الفرج اركن خير لهم ان الله خير من ان يعصون فيجارهم في ذلك وفي  
المومنات يعصون من ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه **وحفظوا** اي ابقوا عن النظر اليه  
ولا يبدون بظنهم اي محل الزينة كعصم واذا انما طهرتها وهو الوجه والفتات  
فلما كشفها ولا يحل النظر اليها عند خوف الفتنة وامنها **وليعصن** اي ابقوا عن النظر اليها

ط 2  
الحديث للحديث واللفظ

ط 2  
الاذن 2 د حوله البير

ط 2  
هو انما لا يقطر

المحصنات







يوم القيامة فيجازي كل بعد لم يزل الله يرضى بسبوق سجايا بامر بوفق الحق ادا ده  
 ثم بولف الله بينه اي جمع قطع السحاب بعض الى بعض ثم جعلهم ركائزاً من اركانهم فوق  
 بعض فترى الودع العرج يخرج من خلاه وسطه وينزل من السماء جبالاً من سود  
 اي جبالاً من سود وفيل غير ذلك مما في الاصل فصبب به من يشاء فبهلك روعة وماله وبصر  
 عن يشاء يكاد يقرب سناصوه برفه اي السحاب يدفب بالابصار الناظر اليه اي  
 يخطف من شدته صوته وفرا ابو جعفر يدفب بضم الياء وكسر الهاء والباقون يفتح الياء والهاء  
 نقب الله الليل والنهار فيذهب بهذا اوياني بالآخر ان في ذلك المذكور من دكر بل قدرته  
 لغيره دلالة عظيمة لا ولي الا بصار اصحاب البصائر على قدر الله وتوحيده سبحانه والله  
 خلق وخلق كل دابة حيوان في الدنيا من شئ نطفة فمنهم من يمشي على اربعة وهو ام وحيات  
 ومنهم من يمضي على رجلين كجنى ادم والطير ومنهم من يمضي على اربع كالانعام والبهائم والسمك  
 ولم يذكر من يمضي على اربع لمشا به صورة له خلق الله اعظم منها في غيرها ما يشاء ان الله على كل  
 شئ قدير لقد ازلنا آيات مبينات هي القرآن والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 ويقولون اي المنافقون امنا بالله وبالرسل واطعنا فيما حكم الله ورسوله ثم يقولون  
 فوفق منهم من بعد ذلك عن رسول الله وحكمه وما اولئك بالمؤمنين قول في سائر المنافقين لما  
 دعاه يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم كالم الحكم بينه وبينه في ارض فطلب كعب بن الاشرف  
 الى ادعوا الي الله الى حكم الله ورسوله الحكم الرسول صلى الله عليه وسلم كالم بينهم حكم الله اذ افرق  
 منهم معصون عن الاجابة او الحكم وان نكح لم كلف غيرهم بانوا اليه اي الى محم صلى الله  
 عليه وسلم مدعين مطعين مسرعين لعلمهم انه لا حكم الا بالحق افي قلوبهم مرض كفرهم اربابوا  
 بسكوا والمراد قلوبهم كذا انهم كانوا يخفون ان يحكم الله عليهم ورسوله استقام انكار اي  
 لا يخافون ذلك والخوف الظلم بل اولئك هم الظالمون لانفسهم باعراضهم عن الحق انما كان  
 قول المؤمنين اذا دعوا الى الله الى حكمه ورسوله صلى الله عليه وسلم كالم بعلم والمواد القول  
 الا يقول لهم بقتهم ان يقولوا سمعنا واطعنا لا جابته  
 واولئك خير من الظالمين ومن يطع الله ورسوله ويحش الله محافه وينقه فاولئك هم  
 الصابرون الناجون واقسموا اي المنافقون بالله به جهاد غاية ايمانهم بين امرهم  
 ليجاهدوا ليجن اليه قل لا تقسموا لا تخلفوا واثم هذا الكلام ثم ابتدأ طاعة معروفة اي  
 معناه هذه الطاعة باللسان معروفة منك او المراد طاعة معروفة اي بنية حالصة  
 خير لك من قسم لا يقصد قوافله ان الله خير مما تعلمون فيجاء به عليه قل للناس يا محمد صلى  
 الله عليه وسلم اطيعوا الله واطيعوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فان تولوا عرضوا عن  
 ذلك فانما عليه اي على الرسول ما حمل كلف ببيع الرسالة وعليكم ما حملتم من الاجابة بالطاعة  
 وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين التلويح اليه وعلا ما الذي استواء  
 منكم وعلموا الصالحات ليس تخلفتم في الارض فجعلهم ملوك العرب والعجم وبودتهم اهل الكفار

ط 2

ط 3

كما استخلف لابي بكر رضي الله عنه وكسر اللام ولغيره بفتحها الذين من قبلهم من بني اسرائيل في  
 ارض احياء بيرة او كما استخلف داود سليمان وتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم  
 وهو الاسلام فيظهرهم على كل الاديان وليبدلهم بالخلف لابي بكر ونعقوبت واي بكر  
 والباقون بالسنن يد من بعد خوفاً من الكفار امنا بربوا الحمد قيل نزلت لان الصحابة  
 لما اكلوا اجد اسديد البصير الإقامة فيها على اذي الكفار ثم هاجروا الهجرة ثم لم  
 يومروا بالقتال قال رجل من الصحابة الاياتي يوم ناس فيه وقاله تمنى لظهور الاسلام  
 لا يجر اوين الله سبب ذلك بقوله بعد وبنى كسركون في شيا ومن كسركون ذلك  
 الامن والمراد كفران النعمة فاولئك هم المنافقون العاصون لله قالوا واسموا الذين  
 الى قتل عثمان فغير الله ما بهم وادخل عليهم الخوف حتى صاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا  
 واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول اعلهم مرجعون لا تحسبن الذين كفروا  
 معجزين فانيبين في الارض وما واهم النار مرجعهم اليها وليس المصور النار يا ايها الذين امنوا  
 نزلت لما دخل غلام عمر رضي الله عنه عليه في حال كبره او غلام اسما بنت من تد في حال كرهته  
 لتسنادكم الذين يملك ايمانكم من العبد والاماء والذين لم يبلغوا العلم منكم اي الاصحاح  
 وهم الذين عرفوا النساء لانهم لم يعرفوا والامر في من لم يبلغوا الاوليا بهم  
 والافهم غير تكلفين ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة الفجر ومن تقصرت  
 ثيابك وقت القبوله من الطهارة اي وقت شدة الحر وهو وقت الظهيرة غالباً ومن بعد  
 صلاة العشاء خست لانه ساعات خلوة وقد بوضع الثياب فربما يظهر من الانسان ما لا يحب  
 ان يراه الناس فيستأنن العبد والاحرار في هذه الاوقات ثلاث عوطات بالمضيحة  
 والكساي وظف واي بكر والباقون بالرفع ليس عليهم ولا عليهم اي الخدام والصبيان  
 خاضع في الدخول بلا استئذان بعد من اي بعد الاوقات الثلاثة طوافون اي العبد  
 والصبيان يطوفون عليهم فيترددون للدخول والخروج في اشغالهم بلا اذن بعضهم  
 يطوف على بعض كذلك مثل هذا البيان بين الله لكم الايات والله اعلم بحكم هذه  
 الآية لم تفسخ على الاصح فلا بد من استئذان ولكن تناس في واذابك لا طعنا لكم  
 اي الاحرار الحكم الاختلام فليست اذنوا في جميع الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم  
 من الاحرار الكبار والذين كانوا لمع الايتا قبلهم كف لك مثل هذا البيان بين الله  
 لكم اياته والله اعلم حكم قبل ونزلت هذه الآية في استئذان الرجل على محارمة والقاعد  
 من النساء جمع فاعل وهي التي لا تخص من الكبر الا في لا يرجون نكاحاً لذلك فليس عليهم  
 انهم ان يصنع بها من عند الرجال والبراد الكلبات فالركاء الذي فوق الثياب والقناع  
 الذي فوق الحمار لا احكاما غير مظهرات متطهرات برينه اي من غير ارادة اظهار الرينة  
 بوضع ذلك او المراد غير مظهرات مواضع الرينة كحفه كحل الغلادة والسوار والخلعة وان  
 تستغفر فلا يظن ذلك خبره والله سميع عليم واستبدل بذلك على جوارحه وجه الحق

طريق الحق والنجاة  
 وشبهه ما في الخبر ولا  
 في ثلاث اوقات



الكثير الاغنياء واعتمدوا الشافعية خلافة ليس على الاخي جرج ولا على الامير جرج ولا  
على الرضا جرج في حواككة السليم من ذلك نزلت في جرج الاصحاب من اكل معهم خشية من ان ياكل  
الخبز الاكل ولا على انفسكم خرج ان تاكلوا من بيوتكم ارا د بيوت بعضكم بعضا وقيل بيوت  
اولادكم او بيوت ابايكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت  
اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت احوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم شاة بان خرمتم  
لغيركم او بيوت صدقكم اي الذي صدقكم في مودته فاحوزوا اكل من بيوت من ذكره وان لم  
يخبروا ولم ياذنوا اذ اعلم رصانه به وخرج الصحابة من ان ياكل احد منهم وحده فتركوا قوله  
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا مجتمعين او اشياء متفرقة جمع شئيت فاذا دخلتم بيوتا  
فكم لا احدكم فسلموا على انفسكم ان لم يكن في ساكن فقولوا السلام علينا وعلى عيال الله انظر الى  
فتم عليكم الملائكة تحية من عند الله مباركة طيبة كما في من الرعا  
من الملائكة فكم ودعاكم لانفسكم والثواب من الله كذا لك مثل هذا البيان بين الله لكم الابواب لعلمكم  
تقاولون اما المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله فكم واد اكلوا معه  
اي مع الرسول على ارجاء مع جمعهم من حرب او صلاة جمعة او تشاور في امر لم يذهبوا لم يفرقوا  
لعروض عذر حتى يساءلهم ان الذين يساءلونهم فاذن لهم شئيت منهم في الانصراف واستيقظوا  
فاذا استنابوا نواك لبعض شئيتهم امرهم فاذن لهم شئيت منهم في الانصراف واستيقظوا  
لهم الله ان الله غفور رحيم لا تحملوا زعماء الرسول بكنكم كدعا بعضكم بعضا لا تدعوه  
باسمه ولا تخواشاه فقولوا يا ايها النبي الله يا رسول في لمن وخفف صوته لا تقولوا يا محمد يا  
عبد الله قد بع الله الذين يتسلمون منك لواءه اي يخرجون سيتر بعضهم ببعض في خية  
لا يذاب الاخر وكان هذا في قول المنا فقين في خطبة الجمعة وقيل في خول الخندق في وليه  
الذين يخافون بعرضون عن امر اي عن امر الله ورسوله ان نصيبهم فنية بلا في الدنيا  
او يصببهم عذاب اللع في الاخرة الا ان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم  
عليه ويوم يرجعون اليه اي يعلم وقته فينبئهم بما عملوا في ذلك اليوم في الدنيا من غير  
اوشر والله بكل شئ عليم وعن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ارجاءكم سورة  
المائدة وعلوا نسائم سورة النور سورة الفرقان ملكة الا قوله والذين لا يدعون مع الله  
الاحياء الى رحمتهم في وهي سبع وسبعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم تبارك**  
**تعالى وتعالى الذي نزله الفرقان على عبد محمد صلى الله عليه وسلم** كالم القرآن الفارق بين الخلال  
والحرمان على عبد محمد صلى الله عليه وسلم كالم يكون للعالمين تدبيره والمراد بالعالمين الخ والانس  
مفل والملائكة وخرج خلافة الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك وخلق كل شئ ما نطق عليه صفة مخلوق فقدمه سواء وهيبه لما صلح له  
تقدرا بالاحل ولا تفاوت واتخذوا اي الكفار من دونه اي من غير الله الهة اي اصناما  
لا يجلقون شيئا وهم يجلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا اي دفعه ولا ينفعوا اي جلبه

سورة الفرقان  
الطعام منه بل لا ترون

طه  
٢٠

طه  
٢٠

سورة الفرقان

ولا يملكون موتا اي امانة ولا حياة اي احياء ولا نشورا اي اغنا بعد موت وقال الذين  
كفروا لهدا التنزيل الحارث واصحابه ان هذا الذي نزلنا الي القرآن الا افك كذب اقترأه  
محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه قوم اخرون ارادوا اليهود او عبيد من اهل الكتاب  
كانوا سمكة او عبيد من اخري الكهني الكاهن قد دله تعالى عليهم بقوله فقد جاء الي الكفار  
ظلمة فشا وزو من كذبا وقالوا اي الكفار ايضا عن القرآن اساطير الاولين  
اكاذيب الاولين اكتبتم نسخ من سبق مني تنلي تقر عليه ليحفظها بكنز غنوة واصبلا  
وعشيرة قد عليهم سبحانه بقوله قل انزل الي القرآن الذي يعلم السراي الغيب في السموات  
والارض انه كان عفورا رحيموا وقالوا اما هذا الرسول يعني الرسول صلى الله عليه وسلم  
ياكل الطعام ويحشي في الاسواق لطلب المعاش مثلهما فهما لو كان هلا الزك عليه ملك  
يصيد فنه فيكون معه نذر اذ اعيا وكما نوا يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم لست بملك لانك  
تاكل ولا ملك من الملوك لانك تحشي في السوق فلست برسول وما قالوه فاسد لان اكله لكونه  
بشرا ومشييه في الاسواق انما وضعه او يلقي ينزل اليه كثر من السما وينفعه فلا يباع للشي  
في السوق لطلب المعاش او يكون له جنة كستان ياكل منها باليا من اسفل للقران الاجرم  
والكساي وخلف فقرا انا كل بالنون اي فيكون له فضل بذلك علينا وقال العالمون  
الكافرون ان ما تنبئون الا رجلا مسحورا محذورا او مصروفا عن الحق فقال تعالى  
لنبيه صلى الله عليه وسلم انظر كيف ضربوا لك الامثال الاستهزاء فقال يا يقول هو مسحور  
وقابل هو محتاج للنفقة او الي ملك يقوم بامرهم فضلو ابدلك عن الحق فلا يستطيعون  
طريقا اليه تبارك الذي ان شا حد لك من ذلك الذي ذكره من كثر وشئان  
تحات تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه اعطاه ذلك في الاخرة قطعا ويجعل باربع  
لا يكثر والهاقون بالحزم لك فصورا ايضا بل كذبوا بالساعة يوم القيامة واعتدوا  
لمن كذب بالساعة محذورا انما يستعبر اي مستند اللهب اذا راها النار والذبانة  
من مكان بعيد سمعوا راء وعلوا لها نحيبا عليا ناك لفضبان اذا علاه اسد الغضب  
ومن قربا صوتا شديدا واذا القوا منه مكانا ضيقا مغررين مصفدين فترت ابدانهم  
الي اعناقهم في الاغلال او مقربين في الشياطين دعوا ههنا اكله ثورا وبالا وهلاكيا بان  
يقول كل يا ثورا فيقال لا تدعوا اليوم فهو عذرا واحدا او ادعوا ثورا كثيرا  
لانه انسب لكثرة عدائكم قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ لك الذي ذكرت من صفة النار  
واهلها خيرا من جنة الخلد التي وعد المتقون اي وعد المتقون كانت لهم في علم الله تعالى  
حرارا ثوابا ومصيرا من جوعا لهم فيه ما يشاؤون خالدين لا يخرجون من الجنة ابدا  
كان وعدهم بما ذكر على ربك وعدا وعدهم اياه على طمعه في الدنيا مسئولا سالوه في الدنيا  
يقولهم ربنا وانما وعدتنا على رسلك او سألناك علم الملائكة يقولهم ربنا وانما وعدتنا على  
الوعدتهم يوم نحشرهم بالنون في اوله للقران الا يا جعفر وسكبر ويعقوب وحفيضا باليا

طه  
٢٠



وما بعدون من دون الله الملائكة وعيسى وعزير والاصنام مع الجن والانس فيقولون  
بالنور لابن عامر اي نحن والباقون بالبا اي فيقول الله تعالى للمعبودين انتم اضللتهم  
هو لا او فقومهم في الضلال  
**قالوا اي المعبودين سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك**  
**الحق من اولياءنا** وقد ابوا اخفى بضم النون وفتح الحاء والباء فقول بفتح النون وكسر الحاء اي  
ما كان ينبغي لنا ان نوالي اعداءك فكيف نأمرهم بعبادتنا **ولكن متعهم واباؤهم** في الدنيا بطول  
العمر وسعة الرزق **حتى نسوا الذكر** تركوا الموعظة والامان بكتابك اوتروك ذكرك  
وفعلوا عنه **وكانوا قوما بوزرا** هلكي وسه رجل باربر فقد كذبواكم اي كذب المعبودون  
العابدون بما يقولون اي بما يقولون الله تعالى نالنا بكل القضا الا ان سنبود فزوي عن فعل  
يقولون بالبا اي يقولون ان عبدك ما كان الي اخم **فلا يستطيعون** بالبا من اسفل بكل القضا  
اي ما يستطيع ما عده من دون الله الا حضا فبالا من فوق صرنا اي صرف العذاب  
عن انفسكم **ولا نصرنا** من العذاب **ومن يظلم شيئا** منكم **نذقه عذابا كبيرا** شديد  
بالجود في النار **وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلفوا الطام**  
**وسئول في الاسواق** لانهم يشربوا صغون فانت مثلم وقد قبل ذلك ما قبلهم وجعلنا  
بعضهم لبعض فتنة بليدة الغنى بليدة الفقر والصحيح بليدة المرض والشريف للوضع الضيق  
على ذلك يحصل لك العذاب به اي اصبروا **وكان ربك بصيرا** اذ قال **الذين لا يرجون لقاءنا**  
**لا تحزنوا من البعث** **لولا انزل علينا الملائكة** فتخبرنا بصدق محمد او نري ربنا ففزعنا  
**لقد استكبروا في انفسهم** هذه لقالة **وعتوا اطعوا** **اعنوا كبريا** يوم **يوم الملائكة**  
اي عند الموت اوفي يوم القيامة **لا يشرك بربهم** الكافرين لان الملائكة تنبش  
للمؤمنين فقط بالجنة ورضوان الله **ويقولون اي الملائكة** الكفار **حجرا** احراما **محجورا** محراما  
ان يدخل كافر الجنة وانهم كفار وقيل غير ذلك بما في الاصل **وقد مناهم عن ذلك**  
**من قبل** تصدقوا واخالة ملهوف وعشق **وجعلنا ههنا شهورا** باطلا لا ثواب لهم والهيما  
العباد الذي لا يحس بالبد ولا يرى الا في كوة اشرفت عليها الشمس ويجارون عليه في الدنيا  
**اصحاب الجنة يومئذ اي يوم القيامة** **حيث يستقر** من المشركين المنكرين في الدنيا  
**واحيى** **موقعا** موضع قابله في الجنة **ويوم تشرق** **فرا** ابوا عمرو والكوفيين هنا وفي  
بتخفيف السين فمها والباقون بالتشديد **السماء** **بالعام** اي عنه وهو عام ايض رقيق  
**ونزل** **بنون** **الاولى** مصومة والثانية ساكنة وتخفف الزاي ورفع اللام **الملائكة**  
مستوب لا ينكر والباقون بنون واحدة ونشد يد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة **تزل**  
والمراد بالسماء الكسوف فتشرق سما الدنيا يوم القيامة وتنزل منها الملائكة ثم الثانية الي اخر السبع  
ويختمون في الحشر **ذلك يومئذ اي يوم التشفق** **الحق** **الرحمن** **وكان ذلك اليوم** **يوما** **علي**  
**الكا فربن عسير** لا على المؤمنين **ويوم ينفخ** **الظلم** هو عقبة ابن ابي معيط صبيح طلقنا

طريق قوما بوزرا

كما كان يصنع اذا قدم من سفرهم ودعا الناس ودعى النبي صلى الله عليه وسلم اليه فابى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما دخل دارهم ان ياكل الا ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
فاجاب وشهد فاكل صلى الله عليه وسلم ثم اخبر عتبة ابني بن خلف فقال اصبات فاعتذر له  
واردت وامر ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وينزف في وجهه فجا اليه وبرزق تعاد البراق  
علي وجهه فاحترق جدا لعنه الله ولم يصب النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء ثم قتل عتبة  
يوم بدر وقتل النبي صلى الله عليه وسلم ابني بن خلف بيده يوم احد **علي يده**  
**يقول يا للنتيبه** **لبنتي اخذت مع الرسول** محمد صلى الله عليه وسلم **سبيلا** طريقا الي  
النجا بالاسلام **يا ويلنا اي** وطننا والمراد الهلكة **لبنتي اخذت فلانا** ابني بن خلف  
**خللا** **لقد اضلني عن الذكر** القرآن والامان **بعد اذ جاني مع الرسول** وكان ابن  
**وكان الشيطان** وهو كل من صد عن سبيل الله خيما كان او غير **لا تسان** الكافر **خذ ولا**  
يا وكا بتركه ونزرا منه عند نزول العذاب والبلا وحكم الاله عام في كل منجا بين اجتماعي  
معصية الله تعالى **وقال اي** يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم **يوم القيامة بارك**  
**قوي** **قريشا** **الخدا** **واهد القرآن** **مكشورا** منور **وكان** **يومئذ** **واهد** **القرآن** **مكشورا** منور **وكان** **يومئذ** **واهد** **القرآن** **مكشورا** منور  
في الدنيا فخره بقوله **وكذلك** **اي** كاحولنا لك اعدا من قومك **جعلنا لكل بني عدو من الحشر**  
المشرئين فاصبروا **وكفى بربك هاديا** **يا لك لي الحق** **ونصرنا** **علي اعدائك** **وقال**  
**الذين لم يروا لولا هلا نزل عليه القرآن** **جذبه** **واحد** **كتورية** **موسى** **واخبر عيسى** **ونزور**  
داود فقال تعالى **كذلك** **اي** انزلناه **مفرقا** **لنثبت** **به** **قوادك** **كذلك** **اي** تقويه لوجهه  
وحفظه **وزيلناه** **بيناه** **او** **فقدناه** **بزيلا** **او** **فقدناه** **تفرقا** **ولا ياتونك** **بغلب** **في ابطال**  
امرك يا محمد صلى الله عليه وسلم **الاجنباء** **يا حق** **لدمع** **زورهم** **واحسن** **تفسير** **اي** **ايضا** **وتفصيلا**  
**الذين كسروا** **سوقا** **الي** **جهنم** **محجورا** **وعلى** **وجوههم** **الي** **جهنم** **اولئك** **شر** **مكنا** **منزل** **لهم**  
**جهنم** **واصل** **سبيلا** **احط** **طريقا** **ولقد** **انينا** **موسى** **الكتاب** **وجعلنا** **معهم** **اخاه** **هارون**  
**ورسوا** **معنا** **فقلنا** **اذهبوا** **الي** **القوم** **الذين** **كذبوا** **باي** **اننا** **هم** **القيط** **فندمنا** **هم** **اي** **كذبوا**  
فاهلكناهم **ندمنا** **اهلاكا** **وقوم** **نوح** **لما** **كذبوا** **الرسول** **اي** **نوحا** **ذكرهم** **لفظ** **الحج** **لا** **يه**  
دعاهم للبو حيد وكل رسول يدعو اليه فمن كذب فيه واحد فقد كذب الكل او كذبه  
لما طال مكثه فمهم صار كانه بمنزلة جمع **اغرقناهم** **مع** **فرعون** **وجعلناهم** **لناس** **الذين**  
بعدهم **ايه** **عبر** **واعندنا** **لظالمين** **الكافرين** **عذابا** **الذي** **في** **الاقصر** **غير** **الذي** **حل** **لهم**  
في الدنيا **وعادوا** **وعودا** **اي** **واهلكنا** **من** **ذكر** **او** **التقدير** **براد** **كر** **عادا** **واصحاب** **الذي** **في**  
البر التي لم يظنوا بها **اي** **والاجر** **وهل** **ارسل** **لهم** **شعيب** **او** **هم** **بقية** **نود** **وقوم** **صالح** **او** **هم** **من**  
حنظلة بن صفوان اقوال وكانوا حلو سا حول البئر فانارت بهم مع منارهم فهلكوا **وقرنا**  
اعواما **بين** **ذلك** **كثيرا** **اي** **بين** **عاد** **واصحاب** **الرس** **وكلا** **صربنا** **له** **الامثال** **في** **اقا** **الحجة**  
عليه **وكلا** **تبرنا** **شعير** **اهلكنا** **اهلاكا** **ولقد** **انوا** **اي** **كفار** **مكة** **علي** **الغزيرة** **التي** **امطرت**

كالمات



مطر السور وهو حجارة قويه قوم لوط سدوم لعلها الفاحشة اعلم بكونه في اسفارهم  
الى الشام فبعثوا وهو النفر بل كانوا لا يرجون نجاة من الله وانما ارادوا  
بالحمد صلى الله عليه وسلم ان **اغزوهم ولا هم يضرهم** وانه نزلت في ابي جهل كان يقول  
هذا الذي بعث الله رسولا ابنا اختار له ان كاد ليعطينا قد عارب ان يعطينا عن الدنيا  
لولا ان صبرنا عليه فبشينا عليها نصرنا غنا وسون بعلون تهدد لقتلهم حتى يرون  
العذاب في الآخرة من اجل سبيلنا اخطا طريقا هم لم يجدوا صلى الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني  
من اتخذ الله هواه اي موهبه الذي اراده نزلت لان كفار العرب كانوا يجيدون الحفر  
فاذا راحوا حفر احسن منه طرحوا الاول وعبدوا الثاني افانت تكون عليهم وكلاهما فقا  
منعه عن اتباع هواه لا يكون كذلك ام **حبيب ان اكثرهم يسعون** سماع تامل او يفتون  
ما تقول ان ما هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا طريقا اذا الا انعام تهدي لمراعيا وتفتاكهم  
لا رايها وهو لا خلاف ذلك ان ينظر الى فعل ريت كنفوس الظل وهو ما بين طلوع البحر  
الى طلوع الشمس ومدة كونه لا تمشي معه ولو شئت لجله ساكنا ما كئدا اجمالا تذهب الشمس بحلها  
الشمس عليه اي على الظل دليل لانه لو لا وجودها ما عرف الظل كالنور والعلية والشيء يعرف  
بضده **فبضناه** اي الظل الممدود ايضا **فبضناه** اي الشمس والظل قبل طلوع الشمس  
عام لارض فاذا اطلعت فتبض به الظل شيئا فشيئا وهو الذي جعل لكم الليل لبا ساء سدا  
والنوم سباتا راحة وجعل النهار نشورا وعظه تنشرون فيه الرزق وهو الذي ازل  
الرباع نشر اربع يدي رحمة المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهر للنجس اي المطر  
بله منا ونسقيه اي نسقي ذلك الماء منه ما خلقنا انعاما وانا نبي جمع انسان كثير ولكل  
مرفاهة اي المطر ينهم مرفهنا ومرفقنا ليدخلوا اي يتدبروا بالفكر في قدر الله تعالى  
فان اكثر الناس الاكفورا احمود القوم لهم مطر يا سولدا ولو شئت لبعثنا في كل قرية نذيرا  
اي الحق ولكن بعثناك نذيرا للعالمية لتعظيهم قدرك **فلا تطع الكافرين** فبما يدعونك اليه  
وعاهدكم به اي بالقران جهاد اكبرا شديدا وهو الذي مرجع المجرمين خلقهم واما في احدها  
في الاخر هذا عذب فرات شديدا عذوبة وهذا املح لجاج شديدا كالموحة وجعل  
بينهم بوزخا حار من النذر يمنع اختلاط احدها بالآخر **وجعل استنراقا محجورا** امنوعا به  
فلا ينبغي احدها على الاخر فيفسد **وهو الذي خلق من الماء الطففة** بشر ليجعله شيا وصلا  
اي اناسب وصهر والنسب القرابة والصهر الخلقة التي تشبه القرابة وهو الذي يحوم  
بالمصاهرة كالمزوجة وبنها وكان ذلك قد يتركوا **ويعبدون** اي الكفار من دون الله  
ما لا يعبدون ولا يعبدون ان تركوه وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان  
معني انه يعينه بطاعته على معصيته وما ارسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم الا مبشرا ونذيرا  
قلنا اسألكم عليه اي على مبلغ الرجم من امر فقولوا انما طلب المال بذلك الا نحن من انفسنا ان نقتل  
الى سبيلنا بالانفاق الى سبيلنا فلا اسفغ وتوكل يا محمد صلى الله عليه وسلم على ابي الذي لا يموت

ط 2

ط 3

لن يردوا

وسبح صل محمد اي ملتبسا به وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما فيهم من الذي خلق  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسبيل به اي بالهدى  
الانسان اسال بالرحمن خيرا بخبرك عن صفاته سبحانه وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
والمراد غيرهم والخير هو الله جل ذكره او جبريل واذا قبل لهم اي كفار مكة **استجدوا للرحمن عارا**  
وما الرحمن اي لا يعرفه الا مسلمة الكذاب **استجدوا** استغفروا كما قالوا **ما نأمن بالله**  
من خوف في اوله للقران الاحمر والكساي فيا ليا **وزادهم** قوله لهم استجدوا للرحمن يقولون عن  
الدين والامان تبارك الذي جعل في السماء بروجا والارض الاثني عشر نبذا الكواكب  
السيارة او قصورا فيها الحرس **وجعل فيها سراجا** بالافراد اي الشمس للفقير الاخر والكساي  
وظف فقر اسراجا على الجمع اي النجوم **وقر اميرا** وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة  
اي خلفا وعوضا يقوم احدهما مقام الاخر لمن اراد ان يكثر بتسديد الدال وان كان مقتوحين  
للقران اي يتذكر الا حفر وخلف فيفرا بتخفيف الدال ساكنة وضم الكاف من الاكر وهو اللفظ  
او اراد شكورا شكرا **وعبادة الرحمن الذين يمشون على الارض هونا** متواضعين بالعبادة  
والوقار واذا خاطبهم الجاهلون اي السفهاء بما يكرههونه قالوا اسلاما سدا من القول  
وصدا **والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما** اي قدامهم اي قائمين  
وحصل فضله قيام الليل بعبادة العشا والفجر في جماعة ويدخل في الآية من صلى بعد العشا  
وتعني او اكثر قاله بن عباس **والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابا**  
**كان عرا لانا** لا يبارق من عذب به من الكفار ايا اي جهنم سات مستقر الموضع فاذ  
وصفا موضع اقامة **والذين اذا انفعلوا هم سرورا ولم يفتروا** اي لم يفتروا بغير الله وكسرا لانا من فوق  
لان عامر والمدينين وقر ابن كثير والبصريان بفتح الميم وكسرا لانا من فوق والباقون بفتح  
الباء وضم التاء من فوق والاسراف النفقة في المعصية والتقدير منع ما اوجبه الله وكان  
انفاقهم بين ذلك اي بين الاسراف والتعظيم فوامنا وسطا **والذين لا يدعون مع الله الها**  
**اخر ولا يقولون النفس التي حرم الله قتلها الا باحق وخيرتون** ومن يفعل ذلك اي الشرك  
او القتل او الزنا يلقا ثاما اي جزا الله او واد في جهنم **بما عذب لعنادا** في النار  
يوم القيامة **وعذاب عده** ما ناذلوا وهم الباطل بضاعت والاد من خلد بن عامر وابوبكر  
وقر البا قون بخبرنا **الامن** تاب من ذنبه وامن بربه **وعمل عابدا** على وفق ما لمبه  
فاد ذلك بدل الله سيئاتهم حسنات **فبتركوا** فعل السيتا ويقولون الحسنات او  
يجعل مكان السببة حسنة وهو اقرب **وكان الله غفورا رحاما ومن تاب** من غير ما ذكر  
من الذنوب **وعمل صالحا** فانه يتوب الى الله ما رجعا او المراد من ارادة التوبة فليتب  
لوجه الله **والذين لا يشهدون الزكوة** او الباطل او شهادة الزور **واذا امروا بالحق**  
اي بمعوامن الكفار الشتم والادبي مروا كما مكلمين لاذا امرضين عن الباطل **والذين اذا اذ**  
ذروا بات ربهم وعظوا بالقران لم يزدوا يقوا عليها **وعلمنا** نابل يسهون ما وعظوا به ويردون

ط 4  
مما ذكره اللواتي هي انما

ط 5  
طوق العاقلة كق  
بعد استعانة يقوم  
قبح اللب

ط 6  
حسنة  
مطلب  
من غير ما ذكر



سورة الشعراء

اي في ذلك **وانا من الظالمين** عن الذي اوتيته بعد ذلك من العلم والبرالة اومن الجاهلين  
بانه ذلك يقتله اي فعلته خطا **ففرقت بينكم** اي منعت لما خفتم **فروعب في ربكم** حكما حكما  
**وسعدني من الرسل** وذلك نعمة منها اي تمت بها علي ان عبدت الله تعبدت بنبي اسرائيل  
ولم تستعبدني اي لا نعمة لك بذلك لانك ظالم لهم **قال فرعون لموسى وما رب العالمين**  
الذي ترعهم انك رسوله اراد ان يعرفه له بالجنس والفضل المبني للحقيقة وذلك محال فلما اراه  
اجابه موسى بقوله **قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين** بذلك فامسوا  
**قال فرعون** لما يحرج في جواب موسى **لمن حوله** من اكار فرعون **الا تستحيون** جوابه الذي  
لم يطابق السؤال **فاد موسى في البيان** **قال ربكم ورب ابايكم الاولين** ذكرهم رباه في  
ردع فرعون **قال فرعون** ان رسولكم الذي ارسل اليكم **المجنون** لكن كلامه عندهم كلام  
من لا عقل له فزاد في البيان **وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون**  
انه كذا لك فامسوا فلما تجز فرعون عن الجواب تكبر **قال لموسى** **لئن اتخذت الهاء غيري لاجنك**  
**من المستحيين** وكان سجنه تحت الارض لا يهر المسجون فيه احد او لا يسمع **قال له موسى** عند  
هلكه **او تفعل ذلك لوجهك لئلا يبين من ابراهيم الالة** علي رسالتي **قال**  
**فرعون لموسى** **به اي بالبقية المبين ان كنت من الصادقين** فاننا ان تستجيبك حينئذ  
**فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين** ولما قال له فرعون هل من غيرها نزع موسى ثيابه  
من جنبه **فاذا هي ثعبان ايضا** **فانظر** **قال فرعون للملاح** **له ان هذا الساحر عليم**  
**بريد ان يخرجكم من ارضكم** ارض مصر **سحرهم** **فاذا انما رءوا** **قالوا** ارجعوا اخاه واخاه  
هم **وابعث في المدن جاسرين جامعين** يا نوك بكل سحار علم جمع الشعرة لمقات  
يوم معلوم وهو يوم الزينة **وقيل للناس** هل انتم محتملون **لنظر** **فعلك** **الفريقين** **لجنا** **تبع**  
**اي لكي تبمع السحرة** ان كانوا هم العالمين لموسى فلما جأ السحرة **قالوا لفرعون** **ابن لنا الخبز**  
**ان كنا غنى العالمين** **قال نعم** **وانك اذا اي اذا غلبت** **موسى** **لمن الغنيين** ربادة علي الاحياء  
**قال لهم موسى** **الفوا** **ما انتم ملقون** **اذن** **فيه** **توسلا** **لاظهار** **الحق** **بعد** **ان** **قالوا** **امنا**  
**ان تلقى اليه اخر ما سبق** **فالفوا** **اجيالهم** **وعصهم** **وقالوا** **لفرعون** **فرعون** **ابا** **لحق** **العالمين**  
**فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يا فكون** **يكذبون** **من السحرة** **فالقى السحرة** **ساجدين**  
**قالوا** **امنا** **رب العالمين** **رب موسى وهارون** **قال فرعون** **امنتم** **له** **قبل** **ان** **اذن** **لكم**  
**انه لكم ربكم الذي علم السحرة معلما شيئا** **صنوع** **تفعلون** **ما** **ابا** **لكم**  
**مني** **لا** **قطع** **ابديكم** **وارحلكم** **من** **خلاف** **اي** **بد** **كل** **الفني** **ورجله** **السري** **ولا** **صليكم** **بفخ** **زوع**  
**التخل** **اجمعين** **قالوا** **لا** **ضركم** **لا** **ضر** **رحلتنا** **انما** **الي** **ربنا** **مصلح** **حالتنا** **بالتباع** **الحق** **متقبلون**  
**في** **الارض** **انا** **نطع** **ان** **يغفر** **لنا** **ذنوبنا** **انا** **اي** **اي** **بان** **كنا** **اول** **المومنين** **بموسى** **وهرون**  
**في** **الانبياء** **واوجبت** **الي** **موسى** **بعد** **ان** **قام** **سنتين** **بكل** **هم** **يدعوهم** **تلازم** **ادون** **الاكابر** **الي** **اسر**  
**بعبا** **دي** **بنو** **اسرائيل** **ان** **سره** **هم** **لبللا** **ان** **عقدته** **سبع** **اية** **الف** **انتم** **متبعون** **يتبعكم**











محمد وما ينبغي اي ما ينبغي الشياطين ولا يكون لهم ذلك وما يستطعون ذلك انهم عن  
السمع اي استقامة من السماء لمعرون محجوبون بالشجب لمعرون محجوبون بالشجب لمعرون محجوبون بالشجب  
فلا تدع مع الله الفاعل فتكون من المعذبين ان فعلت ذلك وانذر عيشة لك الا في  
بعض بنو هاشم وبنو المطلب وقريش فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم  
واخفهم فاجابك من ابيك من المؤمنين اي تواضع ولن تعلم فان عصوك اي العيشة  
فعل نعم اني بري مما تقولون من اللغو وعبداء عبد الله ونوكل بالواو او للقرآن الا ان  
وبن عامر فقرأتوا بالفاء على العزيز الرحيم فوض امرك اليه الذي يراك حسن  
في الصلاة ويروي تغلبك في الساجدة المصلين او معهم او تغلب بصرك فهم لا تغلب  
يرني في الصلاة من خلقه صلى الله عليه وسلم كما كان يروي من امامه وغير ذلك كما ذكر  
في الاصل انه هو السميع العليم هل النيك اخبركم على من تقول الشياطين تقول على  
قل فاك كذاب انهم هم الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوه من الملائكة  
لكهنة والترهم كاذبون يهتدون الى السمع كذبات كثيرة وكان هذا قبل ان يجلب الشياطين  
عن السماء والشياطين شعراء النصارى كعبد الله بن ادري وامية بن ابي الصلت  
يلبسون الغاؤون هم رواة اشعارهم فمذمومون لم يروا في كل واحد من اودية الكلام  
يهمون فيمنون مجاوزين احد فيكون ويمدون بالباطل وانهم يقولون  
شعرهم مالا يقولون كذا فيهم ثم استثنى شعر الاسلام الذين اجابوا شعر الجاهلية  
وهجو النفا وناخوا عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كحسان بن ثابت وعبد الله  
بن رواحه وكعب بن مالك فقال الا الذين امنوا وعلوا الصالحات وذكر الله  
كثيرا اي لم يستعمل شعرهم عن ذكرهم وانتصر من المشركين لحرهم اباهم من بعد ظهور  
نحو النفا لهم فلبسوا مذمومين وسبوا الذين ظلموا اشركوا اي سبوا من كان يظلمون  
يرجعون بعد الموت قال بن عباس اي جهنم والسبع من سبوا من سبوا من سبوا من سبوا  
اواربع او خمس ويستعملون اي لبسوا الله الرحمن الرحيم طس تلك اي هذه الايات ايات  
القرآن اي ايات منه وقاب بيان مظهر الحق من غير هدي اي هو هدي من الصلاة والقرآن  
للمؤمنين بلجنة الذين يقومون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم بالافضل ثم يقولون ان  
الذين لا يؤمنون بالآخرة ربنا لهم عالم القبيحة تركيب الشهوة حتى دوا حاسنة فهم  
يعتدون بترددون فيها متحيزين اولئك الذين لم يشعروا العذاب في الدنيا اسرا وفلا ولم  
في الآخرة في الاخرة وانك لتلقى نوفي القرآن من لدن اي وجها من عند جليل علم  
اذ قال موسى لاهله زوجته في مسيرة من مدين لمصر اني انضت امرت من بعد ما  
سألتكم اراد امكنوا مكانكم سائلكم منها خسر عن الطريق او انكم بشباب قس والكره  
بشباب راضا فاذ الاخرى والقبس القطعة من النار وكان قد ضلها والشباب العود  
الذي في طرف النار يعلمون فتدققون من شر البرد اذا كانت تلك الليلة شديدة

فذا جاها نودي او بورك اي بارك الله من في النار اي من في مكان اي علي من في  
مكان وهو موسى والمراد بالنار النور وهم جبرائيل والملائكة او عكسه او من في النار  
ومن حولها الملائكة وهذه تحية من الله اي موسى بالبركة والمراد بالنار النور عتبة بالنار  
لان موسى حسبه نار وسبحان الله رب العالمين كان هذا من جملة ما نودي به ثم تعرف  
الله الي موسى فقال يا موسى انه اي الشان انا الله العزيز الحكيم والى عصا فلما رآها  
تتحرك كان ما كان سرعة الحركة ان كانت عظيمة اجتهت ولي قد برأها من خوفه ولم يعقب  
لم يرجع من عقب اولم يلقفت فناداه الله تعالى يا موسى لا تخف يا موسى اني انا الله الذي  
لا يخاف الذي للرسول من الخلق فانما الخوف منه الذي هو شرط الايمان فلا يفرقهم  
قال الا لكن من علم نفسه من الناس ثم يد له حسنا بعد موتها بعد العصا  
فاني غفور رحيم اغفر له وارحمه وادخل يدك في جيبك خذ اي في جيب قميصك وكان عليه  
حبه صوف لا تم لها ولا ازرار فادخل يده واخرجها فاذا هي بضات لها شعاع عظيم من  
غير سور بص في مع شعاع ايات سبق ذكرها انت مرسلها الى قريش وقومه انهم كانوا  
قوما فاسقين فلما جاءهم اياتنا مصرع بنية واصحه قالوا هذا سحر من ظاهرين  
وحجوا وادبروا الايات واستنقذوا انفسهم اي علموا انهم من عند الله ظلموا وظلموا  
ولم يراعوا الايمان بما جاء به موسى فانظر كيف كان عاقبة اخرا من الفسدين من اهلاكم  
ولقد اتينا داود وسليما ايتنا علما بالقضا بين الناس ويمتطق الطير وتسمع لحياتهم  
وقالا الحمد لله الذي فضلنا بما اتانا من العلم والملك على كثير من عباده المؤمنين  
وورث سليمان داود في النبوة والعلم وزيد سليمان شجر الدج والشياطين وقال  
سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم كلامه واوتينا من كل شئ او به غيرنا  
من النبوة والملك وغير ذلك ان هذا هو الفصل المبرور وختم جمع سليمان جنوده  
من الجن والانس والطير في مسيرهم له منهم بوزعون يكفرون عند تقدم اخبرهم على اولهم  
والوارع الحاس كالتقيب والمراد بساقون او جحوش وكان الله امر الرخ ان لا ينكح احد  
الاقلته اليه فاسمهم وجده على حالهم حتى اذا انزلوا في الفل بالشم او الطائفة او كان  
بلكة كالذباب او قالت غلة هي ربيكة ذلك الفل وقد رات جند سليمان يا ايها الفل ادخلوا  
سائلكم لا يحطون بكسر نك سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ثم فسمع سليمان هذا الكلام  
من مسير ثلاثة اميال فتبسم في اول حال صاحبا في انشابه من قولها انما انشأ على ارجلهم  
حسب جنده ثم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ما بين رايه ماش في هذا المسير وقاد رب  
اورعني الهمني ان اسلك بعمك التي اعطيت يا علي وعلى والذي وان على صليكم انما  
واد خلني برحمتك في عبادك الصالحين اي معهم اوفي جنتهم وهم الانبياء وقد اصابوا  
في مسيرهم فقال ما لي لا اري الهدى سال عنه ليله على الماء لانه كان يعرف عنده مسير  
دون سائر الطير وكان اذ اداه امر الشياطين وكان تفقد اياه اما الله







تحت الارض فخر قوايه الارض الى ان طلوعوا به بين يدي سليمان فلما راه اي لما را سليمان  
العرش مستقرا ساكنة عنده **قال هذا اي الانسان به كذلك من فضل ذي الجلال** فخر في  
الشكرام الكبر والنعمة ومن يشكر ما عاينته لنفسه اي لا جلا اذ ثوابه له ومن كفر النعمة فان ربي  
غني عما كان يدعو اليه من غير وة بحيث اذ ارادته انكرت انه هو **سقط استبدى** ثم لم يزل  
مختره ام **نكون من الجاهلين الذين لا يفتنون** الى معرفته وحمله على ذلك انه اراد اخذ  
عقله لان الخي كرهوه في خشية ان يندى له اسرارهم لان امرهم فقالوا له عقل لها وحاولوا  
كما في الحمار وهي شعرا الساقين فنكر العرش بان صبر اعلاه اسفله واسفله اعلاه وبذل الواو  
وغيرها **فلا جات قبل اهلك اعزتك** اي امثل هذا **قالت كانت** هو فلم يفت خشيته الكثرة  
ولم يفت خشية الكذب وعبر حبه ولكن شئت كما سمع عليه ولما را مسلما علمه شكر الله  
علي ما اناه بقوله **واوينا العلم من قبل** او هو من كلام بلقيس كانت قالت واوتينا العلم بشي  
سليمان من قبل اية اخذنا العرش بابه الهدد **وكانا مسلمين** مومنين به **وصداها**  
عن عبادة الله **ما كانت تعد من دون الله** ثم استأنف الاخيار عنه بقوله **ما كانت تعد**  
**قوم كافرين** ثم اراد امتحان قلوبهم وساقه فقتلها صرحا وهو سطح من زجاج ابيض حجة  
ما حاوره من سائر حيوانات الحجر ثم **قبل بها ادخل الصرح فلما راته حسنته** طنته حجة وهي  
معظم الكا **وكشفت عن ساقه** فاذا في من احسن الناس ساقا وقد ما وكان سليمان على  
سر في صدر الحج وروي قبل ساقه والسوق في كس في الفتح وجها اخر وهو من الحج  
فلما **الواو** من الالف والواو وهم من ساكنة وزادوا في في ص وجها اخر  
وهو من الحج قبل الواو والياقون بغيرهم في اللات ولما را سليمان ذلك ناداهوا وقال  
**انه صرح مبرد ممكس مستون قوارير زجاج** وليس بما ثم دعاها لاسلم فاجابت و  
**قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت اخلاصت مع سليمان** الله رب العالمين  
فاراد تزوجها فكم شعرا ساقه فقلت له الشيا طين النورة فتزوجها واحدا وافر ها على  
وكان يور ها كل شهر مرة وفيهم عندها ثلاثة ايام وانقضي ملكها بانقضاء ملك سليمان فلما  
انه ملك وهو من ثلاثة عشر سنة ومات وهو من ثلاث وخمسين ولقد ارسلنا الى  
**مؤداه** في السب صاكان اي بان اعدو الله فاي اقم في تقان مومن وكان في  
في الدين **قال للمكرمين يا قوم لم تستعملون بالسيدة** باليلا والعفوية قبل الحسنه  
فالرجية حيث قلتم ان كان ما انت به فانتا بالعداب **لولا** هلا تستغفرون الله  
من الشرك **لظلمت رجول** قالوا اطيرنا اي تشا متنا بك وبني متك وهم المومنون قالوا تشا  
جاءوا في الخط او لتقرف كلهم **قال طاب لكم اي ما نصيكم من خير** وشي **عند الله** اي من عند الله  
بل انتم قوم تفتنون تخترون بالخير والشر وكان في المدينة التي لهمود وهي اجد  
**تسعة** رهم من انبا اشرفهم **يفسدون في الارض** بالمعاصي **ولا يصلحون** بالاطاعات وهن  
الارض عقروا الناقة **قالوا اي** قال بعضهم لبعض **تفاسموا لله لينتنة** واهله اي

ط  
2

ط  
م

ط  
ما

ط  
م

قومه المسلمين اي نقلهم ليلا ثم **لنقولن لوليه** اي ولي اطفاله دمه **ما شهدنا** ما حضنا  
**مهاك اهل** فلا ندري من قتله **والاصحاب قون** وقرا حنق والكساي وحلف لينتند شعر  
لنقولن بيا من فوق يد النون في الفعلن وحسم الثا الثانية من الاول واللام الثانية  
من الثاني والباقون بالنون فيهما وفتح الثا واللام **ومكر** امكر اباراة قتله ومن امن معه  
**ومكر** امكر اباراة قتله ومن امن معه **ومكر** امكر اباراة قتله ومن امن معه  
**اناد من اهل** اهلنا بفتح الهمزة ليعقوب والكوفيس والياقون بالكسرة وهم اجد  
بصحة جبريل او يرمى الملائكة الحجاز عليهم لما اتوا البليت صالح عليه السلام **فلما** يوم طار  
خالية بما طلبوا بسبب كفرهم **ان في ذلك الاهلاك** لاية لعبر اليوم **يعلمون** واجنبنا الذين  
**انما** وكانوا **اسفون** وهم من امن بصالح وكانوا اربعة الالف **ولو** اذ قال لقومه **انا انون**  
**الفا حشة** اللواط **وانتم تبصرون** ينظر بعضهم الى بعض ايها كاف المعصية انكم لثانون **الرجال**  
**سنة** من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة مكرهم **فما كان جواب** قومهم الا ان قالوا  
**اخرجوا** الى لوط من قريكم **انهم** اناس تطهرون من اذ بارا رجال **فاجنبنا** واهله الا امره  
قورا ما جعلنا هاهنا بقدر ما من الغابرين الباقين في العذاب **وامطرنا** عليهم مطرا هو الحمار  
قسا مطر المنذر اي ليس ما مطر واهله من العذاب **قل** امر النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
على اهلاك كفا لانه وسلام سلامة **وامن على عبده** الذين انصطفى اي اصطفاه واختاره  
**خير** اما يشركون معناه اثبات ان الله خير وقرا البصر بان وعاصم سركون بالبا من اسفل في  
اوله والياقون بالخطاب **امن خلق السموات والارض** اي الخلق خبر ام الذي خلقها **واول**  
**لكم** من السماء **ما هو المطر** فابنتنا به **جد** اي جمع حقيقة وهو البستان المحاط عليه قال اتقت  
الحايط فليس حقيقة ذات **هجة** من طر حسن ما كان ما ينبغي لكم وليس في قدركم ان تلبسوا  
**انجربا** الله مع الله اي ليس معه الله اعانه على ذلك ولا على ذلك **بل هم قوم تجهلون** عن الحق  
**ان من جعل الارض قرا** لا تخمد باهلا **وجعل خلاها** وسطها **انما** اراظها كياها **وجعل لها روي**  
هي اجمال الثانية **وجعل بين البحرين** العذب والمالح حاجزا اما لا يخلط احدهما بالآخر  
**الاله** مع الله بل الشرح لا يعلمون **ان من يحب العظم** المكروب المجهود اذ ادعاه وكشف السوء  
الضرعة عن غيرهم **وجعل خلقا الارض** اي خلقا منها من اهلها كل قرن خلفه غير الله مع الله فلا ما  
**يذكرون** وقرا النجم ووهشام ودوع يذكرون بالبا من اسفل والياقون بالخطاب **ان من يندم**  
**برسكم** لمقامكم **في ظلال البر والبحر** اذا سافرت بالنجوم ليلا ولعلامات الارض **را** ومن ركب  
**الرياح** فشا بين يدي رحمة اي امام المظرو الله مع الله تعالى **الله** عايشون ام من يبدو الخلق  
فلما لارطام من نطفة ثم ينقله الى ائنه ثم يبعده بعد الموت **ومن يزرعكم** من السماء بالمطر  
**والارض** بالنبات **اله** مع الله **قل** ها نوابها نك تختكم على اثبات شريك له ان كنتم صادقين لما  
سال المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت قيام الساعة ترك قوله **قل** لا  
يعلم من في السموات والارض الغيب اي لا تعلم الملائكة والانس والجن الغيب لا لكن الله العليم

ط  
قدرة الله تعالى وحده



بعله **وإشعرون** أي الكفار **إيان** في أي وقت **يدعون بل** يعني هل هذا أدرك فراء  
بكره والبصيران وأبو جعفر أدرك بجمعه قطع مفتوحة وأسكان الدال بلا الف على وزن أكرم  
أي تبلغ وإنه أي **علم في الأصغر** أي بأحق سالوه عن وقتها أي لم يدرك عليهم ذلك والباقون  
فراوا بل أدراك بوصول الخبر وتشد يد الدال تتابع وتلاحق عليهم بالأحق **بل في شك**  
**منها** أي في الدنيا **بل من عاون** جمع عوم وهو ألا عني القلب **وقال الذين كفروا** أي الباطل  
أنك والبعض **أين أنتم يا أيها الذين كفروا** أي الباطل **أين أنتم يا أيها الذين كفروا**  
**وابادنا من قبل** وعدوا ذلك أن **ما هذا إلا أساطير الأولين** أي الكاذبة أي  
للذين قبل من قبل **سورة** أي الأرض **فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين** المشكوكين للبعث  
كيف أهلكناهم بسبب ذلك ولا عمن عليهم **ولأنك في ضيق مما تكرهون** تركت في المستعز  
الذين افتسوا عقاب مكة أي لا بذلك فاني ناصر **ويقولون متى هذا الوعد ان ياتي**  
**صاه قاتل عيسى ان يكون** **كذب** لم بالعذاب **بعض الذي يستهجون** من العذاب  
مفضل بالقتل يوم بدر والباقي موخر **ان ربك ل ذو افضل على الناس** حيث لم يعمل العذاب  
ولكن اكثرهم لا يشكرون **وان ربك ليعلم ما تكن تخفي** صدورهم وما يعلنون بالسنة  
وما من غاية في السماء والأرض أي شئ في غاية الحق عن الخلق **الا في كتاب مبين** هو القرآن  
الحفوظ وكنون علمه سبحانه **ان هذا القرآن يقصص بين علي بن ابي طالب** أي لم والمراد  
من في رتب نبينا اكثر الذي فيه يختلفون في امر الدين **وانه اي القرآن لهدي ورحمة**  
**للمومنين** ان ربك يقضي بينهم وبين غيرهم يوم القيامة بحكمه أي عدله وهو العزيز  
**العليم** فتوكل على الله انك على الحق المبين أي الدين فالعاقبة لك **انك لا تسمع الموتى**  
**الخنار ولا تسمع الصم** الخنار ايضا **ادعوا اذا رادوا مدبرين** معرضين وما انت بهادي  
**العلي** فرائض تهدي هنا وفي الرعد بالتنا مفتوحة وأسكان لها بلا الف ونصب العبي  
في الموضوعين عن صلاحهم **ان تسمع ما تسمع الامن يوم** أي بآياتنا القرآن والمراد سماعهم  
وقبولهم **فهم مسلمون** **ادعوا** **وجب القول** العذاب عليهم **اخرجنا لهم دابة من الارض** كلهم  
بلسان العرب ومن جملة كلامها ان الناس بالفتح ان يكون ويعقوب والباقون  
بالكسر كانوا **يا أيها الذين كفروا لا يفتحون** ويخرجون ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
ولا يؤمنون كافر ويوم **خسر من كل امة** فوجها جاعة ممن كذب بآياتناهم رؤساء الكفار فيهم  
**يؤمنون** يجمعون يردونهم على ولهم سوقا **حتى اذا جاءوا** محل الحساب قال تعالى **فهم**  
**الذين كفروا** **استقام** **توبخ** **ولم تحيطوا** **من جهة** **تلك** **بكم** **على** **اما** **دا** **اي** **ما** **الذي** **لتم** **تعملون**  
**فيها** **امر** **م** **ووقع** **القول** **عليهم** **اي** **وجب** **عليهم** **العذاب** **بما** **ظلموا** **الشركوا** **فهم** **لا ينظرون**  
**اي** **لا** **يحتج** **لهم** **او** **لا** **ينظرون** **لهم** **افواههم** **الم** **يروا** **انا** **جعلنا** **الليل** **ليسكنوا** **فيه** **وانما**  
**سبحر** **مضيا** **ان** **في** **ذلك** **آيات** **للقوم** **ومؤمنون** **ويوم** **ينفخ** **في** **الصور** **النفخة** **الاولى** **وهو** **النفخ**  
**ينفخ** **فيه** **اسرافيل** **عليه** **السلام** **ففرغ** **من** **في** **السموات** **ومن** **في** **الارض** **ثم** **ما** **نوا** **فورا** **الارض**

في الصور الاولى

ثم الشهدا عند الاكثر وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت **وكل من الذين احبوا**  
**بعد الموت** **اتوه** **بعد** **البعث** **داخرين** **صاغرين** **وفرا** **جحش** **وظف** **وحفص** **اتوه** **بقدر** **الخنزير**  
**ونفخ** **التا** **والباقون** **بالمد** **والضم** **وتوي** **الجبال** **وفت** **النفخة** **الثانية** **بحسب** **نظمها** **جاسم**  
**لغظها** **فلا يدرك** **سورها** **ومر** **من** **السحاب** **فصبر** **سار** **حتى** **تقع** **على** **الارض** **ثم** **تسوي** **بها**  
**مبعوسة** **ثم** **نصير** **كالبحر** **ثم** **تصير** **هبا** **منثورا** **اصنع** **الله** **الذي** **انفق** **كل** **شي** **انه** **خير**  
**يفعلون** **قرا** **ين** **والبصيران** **وبن** **عاص** **جلاف** **عنه** **والعلمي** **عن** **ابى** **يكر** **يفعلون** **بالتا**  
**اسفل** **في** **اوله** **والباقون** **بالخطاب** **من** **جاء** **بالحسنة** **يوم** **القيامة** **وهي** **لا** **الله** **الا** **الله** **فله** **خير**  
**واصل** **اليه** **منها** **ومنه** **الحجنة** **وفي** **رواية** **اخرى** **عشر** **امثا** **لها** **وم** **اي** **الذين** **اتوا** **بها** **من** **فرغ**  
**يوسف** **امنون** **لا** **يخافون** **في** **القيامة** **وقرا** **الكوفيين** **من** **رفع** **بل** **تسوين** **والباقون**  
**بدونه** **وقرا** **الكوفيين** **والمدنيان** **يوم** **يذ** **يفتح** **الحج** **والباقون** **بكم** **ها** **ومن** **جاء** **بالسنة**  
**الشرك** **فليت** **وجوبهم** **الفوا** **عليه** **في** **النار** **وقال** **لهم** **الحزنه** **هل** **ما** **تخرجون** **الاما** **كنتم** **تعملون**  
**في** **الدنيا** **من** **الشرك** **اي** **ما** **تخرجون** **الا** **ذلك** **ثم** **امر** **ملي** **الله** **عليه** **كل** **ان** **يقول** **لكن** **ارمكة**  
**اما** **ارمت** **ان** **اعد** **رب** **البلدة** **التي** **حرما** **حطها** **حرما** **امنا** **وله** **لغاي** **كل** **شي** **فهو** **ربه**  
**وما** **لك** **وخالفه** **وامرت** **ان** **القول** **من** **المسلمين** **وان** **اتلوا** **اي** **وامرت** **ان** **اتلوا** **القران**  
**عليهم** **فمن** **اهتدي** **باتتبه** **ع** **فانما** **يهتدي** **لنفسه** **لا** **جلها** **اذ** **توايه** **له** **ومن** **لم** **يؤمن** **فقل**  
**له** **انما** **انا** **من** **المبينين** **فليس** **علي** **الا** **النبي** **وكان** **هذا** **اقبل** **الامر** **بالقبال** **وقل** **الحمد** **لله**  
**سبحك** **ايا** **تد** **تفرقون** **فادهم** **يوم** **بدر** **وعبر** **ومار** **بك** **بما** **فعل** **بما** **تفعلون** **بالا** **من** **اسفل**  
**وبالتا** **وهذا** **او** **عيد** **لهم** **بالجز** **اعلى** **اعمالهم** **سورة** **القصص** **مكية** **الا** **فوله** **ان** **الذي** **رض**  
**فقرلت** **بالجحفة** **والا** **الذين** **ان** **لنا** **هم** **الكتاب** **اي** **قوله** **لا** **تنتهي** **اي** **اهلين** **وهي** **سبع** **او** **ثمان**  
**وتمان** **ايه** **سبح** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **طسم** **تلك** **اي** **هذه** **الآيات** **آيات** **الكتاب**  
**القران** **المبين** **للقوم** **من** **الباطل** **تقلوا** **نقص** **عليك** **من** **بنا** **خير** **موسى** **ورعون** **بالحق** **بالصدق**  
**لقوم** **لا** **جل** **قوم** **يوسون** **اذ** **هم** **المنتفعون** **به** **ان** **فيعون** **على** **نظم** **في** **الارض** **ارض** **مصر** **وجعل**  
**اعلها** **شيعا** **فوقا** **في** **الخدمه** **سبح** **تضعف** **طايقة** **منهم** **من** **بنى** **اسرايل** **بن** **ابناهم** **المولودين**  
**وبسبحي** **يستبقى** **نسا** **لقول** **بعض** **الكهنة** **يولد** **في** **بنى** **اسرايل** **ولد** **يكون** **كسب** **زوال**  
**ملكك** **اله** **كان** **من** **الفسدين** **بالكفر** **وغير** **ونريد** **ان** **نمن** **على** **الذين** **استضعفوا** **في** **الارض** **اي**  
**بنى** **اسرايل** **الله** **كان** **من** **الفسدين** **وجعلهم** **امه** **قادة** **في** **الحيز** **وملوكا** **وجعلهم** **الوارثين** **لا** **يلا** **فوق**  
**وقومه** **وعمل** **لهم** **في** **الارض** **ارض** **مصر** **والشمام** **فجعل** **لهم** **مكنا** **تاستغفرون** **فيه** **وزي**  
**واختر** **والكتباي** **وظف** **ويري** **بالتا** **مفتوحا** **وفتح** **ال** **واما** **لنا** **مع** **الالف** **بعد** **هنا**  
**فرعون** **وهامان** **وجبو** **دها** **برقع** **الثلاثة** **والباقون** **بالقون** **مضمومة** **وكسر** **الواو** **نصب**  
**الاسما** **الثلاثة** **منهم** **ما** **كانوا** **يجددون** **يخافون** **والخذ** **الموتى** **من** **الضمر** **وكانوا** **يخافون**  
**من** **الولاء** **الذي** **وينزع** **ملكهم** **علي** **بنا** **فاراهم** **الله** **ما** **خافوه** **بولادة** **موسى** **عليه** **الصلاة** **والسلام**

سورة القصص







فراوا جعفر الوهم وبن عامر بفتح با يصدر وضم الدال والباقون بضم الكا وكسر الدال أي  
 بصرفوا مواسمهم عن الماء فاذا صدموا سقيتنا مواضعنا اشتبنا بما عصل في الحوض ولا تراحم **والله**  
**شيخ كبير** لا يقدح ان يتوي سقي المواشي بنفسه فلما احتجنا نحن لسقي الغنم وابوها شعيب  
 فسقي بها موسى من بئر بغيرهما عليه حجوا زاحه بيده وكان لا يجده الا جماعة من الناس عشرة  
 او اكثر ثم **تولى انصرف الى النسل** وهي ظل شجرة فجلس تحتها من شدة الحر وهو جاع **فقال**  
**رب اني لما ازلت الى من خدر طعام فغير محتاج** ولما سقى لها رجعا الى ابيها بسرعة على خلاف  
 عادتها فضا لها عن شأنها فاخبرته عن سقى لها فقال لاحدهما اذهب الى ابيك لتخبره لئلا  
 يجانه احداهما **ثم شفى على اسحق** فسر بانه وضعت كم درعها على وجهها حياء منه قاله عمر  
 بن الخطاب **قالت ان ابي يدعوك ليعزبك لخراسقيت لنا** فاجابها غير مرید لعلها  
 تكن حمله على الاجابة الجهد وكانهم قصدوا امكاد فشت امامه فصار شراخا زخا  
 ثوبا فرجا انكشفت ساقها قال اسحق خلفي ودليني فاجابته فلما دخل على شعيب وجد  
 العشاء بين يديه فقال كل قال موسى اعود يا الله قال ولم الست بجائع فالي بلي ولكن اخاف  
 ان يكون هذا عوضا لما سقيت لها وانا من اهل بيت لا تدبغ شيئا من عمل الاقره على الايام  
 ذهبا قال لا والله ولكن عادي عادة اباي فقري الضيف وطمع الطعام فجلس موسى فاكل  
 واخبر بحاله فذلك قوله **فلما جاءه وقص عليه القصص** أي امره من قتله القبطي وقصدهم قتله  
 وفروجه خافيا من فرعون وقومه **قالت شعيب له لا تخف نجوت من القوم الظالمين**  
 لان مدين لم تكن في حكم فرعون **قالت احداهما** وهي الصغرى عند المرسلة عند الاكابر **استأجر**  
 ازال الحجد الذي كاد يبله الاغشرف او اكثر **الامين** لانه مشي امام المرأة وامرها بالمشي خلفه  
 ولما جانه وعلم بصوب راسه الى الارض فلم يرفعه في انكاره **قال اني اريد ان اكون**  
 احدي ابنتي هاتين وهي الصغرى **عليان تاجرني** ان تكونا جبري في رعي غنمي **ثم اني**  
**فان اتخفت عشر اى رعي عشر سنين فمن عندك الزبادة وما اردت ان اسئلك** بالشرط  
 العشرة **فستدني ان شأ الله من الصلوات** بالوفاء بالعهد وحسن الصبح فلما قال ذلك  
**قال له موسى ذلك الذي ذكرته من الشرط بيني وبينك اما الاجلين قضيت به فرغته**  
 اي ان قضيت رعي الثمان او الثمان **فلا عذر وان علي** بطلب الزبادة عليه **والله على ما**  
**وكيل** خفيظ او شهيد فم الامر بينهما على ذلك ولما تواتر امر شعيب ابنته ان تعطي موسى  
 عصي يدفع به السباع عن الغنم وكان عنده عصي الانبياء عنده ومنه عصي من اس الجنة  
 خرج باادم وتوارثه الانبياء وقيل انابا ملكا وودعا اياه فلما انت درها ثم ردها فلم يقع بها  
 الا هي فاخذها فخر جافى كما لا ول من يلها فلحقها ملكا فقال له هي لمن دفعها من الانبياء فزعم  
 موسى فاعلم شعيب انما له من عند الله عليها السلام **فلما قضى موسى الاجل** اي رعي الاغنام منه  
 وقضى ثم الاجل وهو العشر واستاذنه في السير باهله لمصر فادق له فذلك قوله **وساراه**

خبر

مطهر  
صالح بن يحيى بن صفور

روجه انش ابصر من بعيد من جانب الطور اسم الجبل **نا** **اقال لاهله امكوا** في هذا الجبل  
 اني استنا الى علي انيكم منها خبر عن الطريق لانه كان اخفاها **او خذوه** بفتح الجيم لغاصد  
 ونظم الخلف وكسرها لمن بقي وهي اي قطعة من شعله من النار **لعلكم تصطلون** لستين فيون  
 وكانت ليلة باردة فلما اناها تودي من شاطئ جانب الواد الايمن الذي هو عن يمين موسى  
 في البقعة المباركة على موسى لان الله كلمه عندها وبعثه نبيا من الشجر اي من ناحيتها وهي  
 شجر غناب او عقيق او عوسج **ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان لي خصاك**  
 قالها فلما راها تهرن كما كان صغيرا حيا ومن حيث خفة الحركة ولي مد يدها ريثا  
 ولم يعقب لم يرجع فنودي **يا موسى اقبل ولا تخف** من هذه الحكمة انك من الانبياء منها  
 اسلك ادخل يدك في جيبك واراد اللفا ليمس اي ادخلها في طوق القميص واخرجها **فخرج**  
 فلان ما كانت عليه من المسرع **بعضا من غير سورة** بلابوس لها شعاع كالشمس واسم اليك  
**جاءك يدك** سميت جناح الانبياء لانسان كاجناح للطاير **من ارباب الخوف** اي اذا ه  
 اهابك امرها مضية وارادت رجوعا لحالها فادخلها تخرج كما كانت والرب بفتح الراء  
 واسكان الها كحضر واياك وقرا الكو ميون وابس عامر بضم الراء واسكان الهاء ه  
 والباقون بفتحها وقال ابن عباس ومجاهد ما من احد بعد موسى الا اذا ضم يده الى صدره  
 بان وضعا عليه ز الخوفه **فذلك** اي العصا واليد **رهانان** مرسلان من ريك معك  
 الي فرعون وملايه انهم كانوا قوما فاسقين **قال رب اني قتلت منهم نفسا هو القبطي**  
**فاخاف ان يقتلوني به واخي هارون قوا ففهم مني لسانا من اجل العقدة التي بيني**  
**ذكوها في طه** فارسله معي رد اتعبنا وقد اتانا ففتح الدال من غيرهم والباقون يسكنون الدال  
 والهمز صديقي بضم الفاء لغاصد وخمره والباقون بالجزم **اني اخاف ان يلدوني قال**  
**فمنك نفوي عصيتك يا حنك** على انفاذ الامر وتادية الوحي باخيه والعصاة القوي  
 وتخلين اليد من السطوة **وجعل لك سلفا فلا تصلون** الكما لسوء اذها بابا تنسا  
 اي لسببها التما ومن اشبعك العالون لفرعون وقومه **فلما جاءهم موسى باياتنا**  
**بينات واضحات قالوا ما هذا الا سحر مبين** معتقل من عنده **يا صفيان** الذي  
 دعا اليه في اياتنا **الاولين وقال** باثبات واوفيل قال لفرعون الابن كثير تخفيفا  
 موسى **ربي اعلم اي عالم عن جبابهدي** من عنده اي من عند ربي ومن يكون له عاقبة الدار  
 اي العاقبة الحسنة اي وهو انا في السفيل لا في تحق فيما جيت به **لما انه لا يفلح الظالمون**  
 الكافرون **ولو قلنا لفرعون يا اربا الملاما علمت لكم من اله غيري فادركني يا هامان**  
**على الطين** فاطنح الا حرا **فاجعل لي صرحا** فصرعا ليا **علي اطلع** انظر الى اله موسى والي  
 لا تظن اني موسى من الكاد **بين** في ادعائها لغيري فجمع هامان على ما قيل حسنين القا  
 فبوه على ارتفاع عظيم ففقد فرعون عليه ورمى بينهم فوقع ملطبا بدم فقال قتلت الهه  
 موسى وارسل اليه جبريل ففرضه بجناحه ففقط ثلاث قطع ففقطه قتلت القاتل من

فرعون اذني وانه بالشر



عسكر المعلم فتعول والاخرى وقطعت في البحر والثالثة بالغرب ولم يبق احد على فيه الا  
 هلك واستبكر هو وجنوده في الارض ارض مصر **فخرجوا الحق وظنوا انهم البنا لا رجوع**  
 في الدار الاخرى فاحف ناه وجنوده فبينما هم طر حناهم في ايام البحر المالح ففرقوا فانظر كيف  
 كان عاقبة اخر امر الظالمين الكافرين **وجعلناهم امة اي صيرناهم في الدنيا وسماء في الآخرة**  
**يدعون الى النار يدعونهم للشرك ويوم القيامة لا ينصرون** لا يمنعونك عن العذاب **ولا ينصرون**  
 في هذه الدنيا لعنة اي عذابا بعد او يوم القيامة **هم من المقبوحين** المبعدين **ولقد انزلنا**  
**موسى الكتاب النوراني من بعد ما اهلكنا القرون الاولى** قوم نوح وعاد وثمود وقرين  
 نصبار للناس جمع بصيرهم اي انوار ايقدي بها ويعمل **وهدي لمن عمل به ورحمة لمن عمل به**  
**لعلهم يتذكرون** بما فيه من الواعظ والبصائر **وما كنت يا محمد صلى الله عليه وسلم** **خاتما**  
 اي الجبل او الوادي الغري حيث ناسي موسى ربه والمراد بالطور **اذ صلبنا عهدنا** واولا حلفتنا  
 وانتمنا **الى موسى الامي** بالرسالة لفرعون وقوله **وما كنت يا محمد صلى الله عليه وسلم** **خاتما**  
 الخاتم بل كنت فتقره وتجريه بل نحن اخبرناك فضلا منا عليك صلى الله عليه وسلم **ولكن انشا**  
**قرنا** خلقنا ايمان بعد موسى فتناول عليهم **المر ابي طالت المهلة لهم** فلتسول عهد الله وتوكلوا  
 امره وذلك لانه تعالى عهد الى موسى وقومه عهودا في امر محمد صلى الله عليه وسلم والايمان  
 به فلما طال العهد وتوالت سنوا الوفا ذلك **وما كنت يا محمد صلى الله عليه وسلم** **خاتما**  
**اي اننا اي فتخير الناس يا وكننا كتابا مريدين** اي واليك باخبار المتقدمين فقتلوا ذلك على اهل  
 مكة والناس **وما كنت يا محمد صلى الله عليه وسلم** **خاتما** **اذ حين نادينا موسى خذ الكتاب بقوة** وان  
 رحمة من ربك اي رحمتك او جعلناك رحمة لشدة رحمتنا ما اتاكم من نبي من قبلك **هم اهل**  
 مكة **لعلهم يتذكرون** يتعظون **ولولا ان نصيبهم مصيبة اي عقوبة بما قدمت ايديهم**  
 من الكفر والمعاصي **فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت لنا رسولا فنسمع اياتك التي ارسلت بها**  
 ونكون من المؤمنين اي لعلنا نعلم بالعقوبة فلما جاء الحق اراد محمد صلى الله عليه وسلم  
 من عندنا **قالوا اي فاعلمنا لولا هلا اوتي محمد مثل ما اوتي موسى من الايات كاليد والعصا**  
 او كتابا جلة فرد عليهم تعالى بقوله **اولم يكفرنا بما اوتي موسى من قبل اي قبل محمد صلى الله عليه وسلم**  
 كما حيث **قالوا ساحران قرا الوفيون** ساحران كسرت السين بلام بعدها واسكان الحاء اي  
 التورية والعرا ساحران والباقون بالفاء بعد السين وكسر الحاء اي محمد وموسى ساحران  
**نظا هرا** تعاونا **وقالوا انا نكل اي من موسى ومحمد ومن التوراة والقرآن كافرين** **فلما**  
 صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ذلك **قالوا اكتبنا من عند الله هو اهدى منكم** اي من التوراة  
 والقرآن **اتبعد ان كنتم صاكفين في انهما ساحران او في ان الكتابين ساحران فانهم** **يسببون**  
 اي لم ياتوا بما طلبت من الكتاب فاعلم انما يتبعون اصوامهم ومن اصل نحن اجمع هو اه  
 اي لا اصل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين **ولقد وصلنا** اي بيلناهم القول  
 بيلناكم مكة كيف فعل من مضى وذكرا لهم اخبرهم واخبار الدنيا والاخرة **لعلهم يتذكرون**

طه ٢٢

يتعظون فيؤمنون **الدين ايتناهم الكتاب من قبله اي من قبل القرآن هم به يومنون** بالقرآن  
 كما اموا بكتابههم نزلت في رهنط منهم دفاعا القرطبي وسليمان وعبد الله بن سلام ومن اسلم في منه  
 صلى الله عليه وسلم من نصاري الجليسة والشام **واذا ايتناهم اي القرآن قالوا المنا به انه**  
**الحق من ربنا انا كنا من قبله اي قبل نزول القرآن مسلمين** مؤمنين بان محمد صلى الله عليه  
 وسلم حق لا كرم في النوراة نوالا لجبل **اوليك يومنون** اجزم من من لا يمانهم بالكتابين **عاصرون**  
 بصيرهم على العمل بهما **ويدون يدعون بالحسنة** لا اله الا الله **السيئة** الشرك او  
 يدعون بالصنع والحكم ادي المشركين **وتجارقناهم** يتفقون في طاعة الله تعالى **واذا سمعوا**  
**القول القبيح من القول اعرضوا عنه** فلا يدرون علي من ذمهم من المشركين يتوكلهم الكتاب  
 الاول والاخر **وقالوا لنا اعلنا ديننا ولكم اعلنا دينكم سلام عليكم** هو سلام مسالمة اي لاه  
 نغارك لستم ولا قبح لا يتبعي جاهلين اي لا يطلب فيهم ولا تربل اولادهم وهذا قبل  
 الاسر بالقتال **انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تهدي** لا توصل الي اخبر من الايمان من اجبت  
 هدايته نزلت في حرمه على ايمان عه اي طالب لا تهدي من اجبت هدايته **ولكن الله**  
**يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهدين** **وقالوا هم جماعة من كفار مكة** القائل منهم الحارث  
 بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف **ان تتبع الهدي معك** تحطف اي تنزع بسرعة **من ارضا**  
 مكة قالوه خوفا من اخراج العرب لهم فقال تعالى **اولم يمكن لهم حرما احسانا لان العرب كانت تغلب**  
 على كل شيء الا عليه **يحيى** يينا في اوله في قراءة رويس والمدنيين والباقون بالكاء من اسفل  
 والمراد بجمع البه ثمرات كل ثلثي فكل مجر ورزق يحمل اليه **در قائلنا** اننا من قبلنا ومن عندنا  
 ولكن **الترحم لا يقولون** انما نقوله حق واذا مكنا لهم فكيف تخافون مع امانهم قبل الايمان  
 فكيف هم بعدكم **وكن اهلكنا من قرية اي اهلا بطر معيشتهم اي فعلت فيهم الاسر وهو**  
 الاستغناء ببرزق الله على معاصيه فاكلوا رزقه وعبدوا غيره **فتلك مساكنهم لم يشكن**  
**من بعدهم الا سكنا قليلا** للمسافر والمارة فيزولون يوما او بعضه **وكننا نحن الوارثين** رالوا  
 وبقينا من بعدهم **وما كان ربك مهلك القرى اي اهل القرى الكافرة حتى يبعث في امها**  
**الزهاد واعظها** رسول لا يتلو عليهم اياتنا **وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون** كافرون  
 وما اوتيتكم من شيء **منع الحياة الدنيا** ومنتم **مجمعون** به ايام حياتكم وتقرينون ونزول  
 عن السوسى افلا تعلمون ان الباقين خير من القاني وقرا ابو عمر وخلاف  
 فهو لا فيه مصيبة وهذا امثل المؤمنين **كنتم مناع الحياة الدنيا** فيزول عن قريب  
 المؤمنين يوم القيامة **من المحضين** للعذاب وهذا امثل الكافر والهمزة لا تكرر استواءها وبيان ان  
 قالوا خير يوم بنادهم الله **فيقول ابن شريك** الذين كنتم ترجمون في الدنيا امهم شر كما ي  
 لغونا اعوبناهم كما غوبنا اي غفوا كما غوبنا اي ضلوا كما ضلنا ولم نكرهم على الغي **بما اهلك**



منهم ما كانوا ابا العبدون فبقي بعضهم من بعض وصاروا اعداء وقيل للفاراد عواركا  
الاصنام الذين دعيتهم انهم شركاء لله قد عظم لهم يستجيبون الدعاء وماوا الكفار العذاب  
الاخرة لو انهم كانوا يبتدئون في الدنيا لما راوا العذاب في الاخرة ويوم يناديهم يقول  
ما ذا اجنبتم المرسلين فحييت خفيت واشتهت عليهم الانبياء الاخبار يوم ينادي اي يوم دعيت  
فلم يجدوا جوابا يجيبهم فلم لا يتبينوا عن حجة اذ لا وصول اليها فاما من تاب من الشرك  
وامن صدق بالتوحيد وعمل صالحا باذنا ما وجب عليه فغسي ان يكون من المؤمنين ولما  
قال المشركون لو لا نزل هذا القرآن على رسل من الفريتين عظيم فتربك وركب خلقنا شيئا  
وعتبار ما يشاء ما كان لهم الخير الا خيرا في شئ سبحانه الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم  
ما تكن تخفي صدقهم فكونهم من الكفرة وغيرهم وما يعلنون بطشهم بالسننهم وهو الله لا اله الا هو  
الا هو له الحمد في الاولى وفي الاخرة وله الحكم فضل الفضائل الخلق والفضائل النافذ  
في كل شئ واليه ترجعون كل راي اخبروني ان جعل الله عليكم الليل سرمدا حاربا الى الساعة  
لا ترمعه من اله غير الله بركم بغيرها وتنبهون معا شئكم فيه افلا تسبحون سابع  
منهم وقبول فترجعون على الاشراك كل راي ان جعل الله عليكم النهار سرمدا دائما اي يوم  
القيامة لا ليل معه من اله غير الله يا نيك بيل تسكنون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم  
عليه من الضلال فترجعون ومن رحمة تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي في الليل  
وتنبهوا من فضله في النهار ولعلكم تشكرون بالطاعة قومون ويوم يناديهم اي الله  
يقول اي شركاء الذين كنتم ترمعون ذكر لفرع عليه ونزعنا اخر جنا من كل امة شهيدا  
هو رسلهم ليرسل اليهم فقلنا هاتوا بركم حجتكم بان معي شركاء فلو ان كنتم في الالهة الله  
ولا يشركه فيه احد وصل ذهب وبطل منهم ما كانوا يفترون من الالهة في الدنيا ان  
فارون كان من قوم موسى كان بن عبد او بن خالقه او عده وامن به او لا فبنيهم على بوي  
وقومه اي تكبر بكثرة المال وطلب العلو واتينا به من الكبر والاعطيتاه من الذهب والفضة  
وغرها ما ان منافع جمع الفتاح لتتقل بالعصبة الجماعة اولي اصحاب القوة اي  
النباه شئنا كثيرا انما نحن نتقل بالعصبة من اصحاب القوة لكثرة فكيف بما فيها من المال  
وكنوزهم صيرون او اقل او اكثر اذ قال له قومه المومنون من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة ما لك  
فرح بطران الله لا يجب الفرحين بذلك واتبع اطلب فيما اياك الله الارض والافلاك  
في الخير ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنزل العمل فيها للاخرة كصلة الرحم ونحوها واحسن  
للناس كما احسن الله اليك ولا تنس نفسك بالمعاصي في الارض ان الله يحب المتقدين قال  
قارون انما اتيتك اي المال على علم خير وفضل عندي اي في مقابلته وكان اعلم الناس بالثروة  
بعد موسى وهارون اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر  
جما اي هو علم بذاته والله لا يسبيل عن ذنوبهم المحرمون المشركون لعلهم يغفلوا ويجهلوا  
بهم الى النار قبل خلقوا بلا حساب فخرج قارون على قومه في ريشته باتباعه الكثير على جبل

الذي هو جبارا في قوله

قارون

بالباس الذهب والحرير وكانوا اسبحين القائل الذين يريدون الحياة الدنيا بالثمنه  
لست لثمن الدنيا مثل ما اوتي قارون انه لاذ واخط عظم نصيب منه عظيم كثير واف  
وقال الذين اوتوا العلم اليقين بما وعد الله في الاخرة ولكم كلمة زخر ثواب الله خير  
لمن امن وعمل صالحا مما اوتي قارون ومن معه فلا يلقاها اي لا ينال الدار الاخرة  
اولا تقول هذه الكلمة وهي ويلكم الى اخره ولا ينال الا لما لا يصاحبه الا الصابرون  
على طاعة الله وعن عصيته ورينه الدنيا تحسفنابا اي بقارون وبدار الارض قال  
سفر بن جندب تحسفن بقارون وقومه في كل يوم قد رقما فلا يبلغ الارض السفلى اي يوم  
القيامة فما كان له من فيه جماعة ينصرونه يخعونه من دون الله من غير الله وما كان من  
من المتخضين بنفسه من الله واصبح الذين آمنوا انكاه بالامس قريب الحسنة به قيل وقوله  
يقولون وبك معنى العجب اي انا والكاف لغنى السلام ان الله اي لا اله الا الله بسط الذوق  
لمن يشاء ويقدر فضيق على من يشاء لولا ان من الله علينا تحسفن بنا بفتح الحاء والسين يعقوب  
وصغير المافون بضم الميم وكسر السين وبك الله لا يقل الكافون لغة الله تلك الدار  
الاخرة اي الجنة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسقا بالمعاصي والعاقبة  
الحسنة للمتقين وليس من طلب العلو والفساد حب نظافة الثياب وحسنها اذا كان  
لبس حلالا من جبا بالحسنة الايمان فله خمس من اي بسبب عشرة امثالا فافترس من جباله  
تلاخرى الذين علوا السبوات الاحزا ما كانوا يعملون اي مثله ان الذي ومن عليه القرآن  
اي انزل عليه كتاب ليرادك الى معاد اي الى بكة نزلت لان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل  
الحجة اشاق ملكه قل ربي اعلم اي عالم من جبا بالهدى يعني نفسه ومن هو في ضلال من  
مع قارون ملكه وتركت جوا ليقول كقارون ملكه انك في ضلال وما كنت ترجو ايا محمد صلى الله عليه وسلم  
ان يلقى يوحى اليك الكتاب القرآن الا لكن الفاه اليك رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا  
معنا للكافرين المشركين نزلت لما دعاه الكفار لدين اياه ولا يهدى لك عن ايات الله  
جد اد اتركت اليك المعنى لا ترجع لقولهم وادع الخلق الى ربك اي لعدوه وتوحيد فلا  
تكون من المشركين باعائتهم والمراد غيرهم ولا تفرح مع الله الخفا اراي تعبد معه لا اله الا هو  
كل شئ هالك لا وجهه ذاته له الحكم القضا الناند واليه ترجعون بالبيع فجادكم  
بما لكم سورة العنكبوت ملكه وقيل ان عشر ايات نزلت بالمدينة وهي تسع وستون آية  
سورة العنكبوت الرحيم الم احسب الناس ان تركوا به اختيارا ان يقولوا انما  
اي بقرهم امنا وهم لا يفتنون لا يختبرون اي لا يكون ذلك بل لابد من اختيارهم بوظائف التكليف  
ليظهر الحق من المبتطل وهل نزلت في اناس من المسلمين ارادوا التحسين بملكه بغير علمهم بكتاب الله  
كان يوجب في الله تعالى او في مجمع بن عبد الله اول قيل يبدون من الصحابة او في سلمة بن هشام  
وعباس بن ابي سبرة والوليد بن الوليد وهارون بن اسير وغيرهم اقوال ولقد قننا اختبرنا

سورة العنكبوت



الذين من قبلهم فكل ذلك نخبرهم ولا نعلمهم **فليعلم علم** وجود في الخارج اعلمنا يتعلق به الثواب والعقاب  
الله الذي صعدوا في الايمان **وليعلم الكاذبين** فيه ام حسب الذين يعلمون **السيات**  
الشرك ان يسبقونا اي نفوتونا فلا نفوت على الانتقام منهم ليس ذلك ساء بيس ما علمون  
اي الذي يحكمونه حكمهم هذا من كان يرجوا **ايحاف** اوبامل **لما الله فان اجل الله** وهو الموت  
لا ت فليعلموا بالاعمال الصالحة **وهو السميع العليم** بافعالهم ومن جاهد فاجاه حده  
لنفسه اخذ ثوابه **ان الله لغني عن العالمين** والذين امنوا وعلوا الصالحات  
لنكرب عنهم **سائرهم** بالحسنات ولنجزيهم **احسن** اي حسن الذي كانوا يعملون وهو  
الطاعة **وومئذ اسرنا الانسان بالذبح** اي بايلا او باثرا والذبح حسنا فعلا فاحسن  
**وان جاهدك لشركك اي ما ليس لك به** اي باسركه علم دليل وهو تنبيه على ان لا تشرك  
لايتاني ابدا ان يكون بعلم **فلا تعلمها في الاشراك الي رحمتك فانكم تعلمون** اي جاهدكم  
به وتزلت في سؤلين اي وقاص لما اسلم اعتقده حنة من الاكل والشرب وقال لتلا فاعل  
ذلك ولا استنظل حتى ترجع فقال لها لو كان لك حابة بنفسي فخرجت نفسها ما رجعت  
عن ديني فلما اسيت منه اكلت وشربت وكذلك التي في لقمان والتي في الاحقاف **والذي اسوا**  
**وعلوا الصالحات لنكذبهم في زمر الصالحين** وهم الانبياء بان يحشرهم معهم او في مدخلهم  
وهو الجنة ومن الناس من يقول **امنا بالله فاذا اودى في الله جعل قينة** عذاب الناس  
له واذا هم له كعذاب الله تخافهم يرجع عن دينه **ولين جافض للمؤمنين** من ربك فغفوا **ليقول ان كانا**  
**معكم في الايمان** فاشركونا في الغيبة فرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله **اوليس الله باعلم بما**  
**يما في صدور العالمين** اي قلوبهم من الايمان اي في قلوبهم من الايمان بلي **وليعلم الله**  
علماء في الخارج الذين آمنوا **وليعلم المنافقين** فجاء في كل واحد بما علمه منه وتزلت في الناس  
كانوا يؤسسون فاذا اقام الفجار رجعوا او في الدنيا خرجهم المشركين معهم الى بدرا وفي  
القوم الذين ردوا المشركون الى مكة فتمسها **وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا**  
**سبيلنا دينا** ولعل خطايانا التي تحب عليكم بسبب اننا عتانا والافرن يعني الجبر فرت  
عليهم نخالي بقوله **وما هم بمؤمنين من طراهم من شي انهم كاذبون** في ذلك **وليعلم اننا لهم**  
او نراهم **واننا لا مع اننا لهم** لا صلا لم الناس وقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا **وليعلم يوم**  
**القيامة** ما كانوا يفعلون **يخلفون** من الكاذبين والاباطيل وتزلت هذه الآية  
في قول كفار مكة لمن اسن ما ذكره **ولقد ارسلنا رجا الى قومه** على راس اربعين سنة من سبته عليه  
السلام فليست فيه **الف سنة** الا خمسين عاما يدعهم **فاخذهم الطوفان** لما ذكره ففوتوا **وهم ظالمون**  
مشركون **فما خياله** اي نوحا **واصحاب السفينة** الذين كانوا معه فيها **وجعلنا في السفينة**  
**اية** عبرة للعالمين من بعدهم فاش بعد الطوفان تسعين سنة او اكثر حتى كثر الناس فجاءه عرش  
عليه السلام **الف سنة** وخمسون سنة وقيل غير ذلك **وابراهيم ان قال لقومه اعبدوا الله واتقوا**  
**خافوا عاقبه** ولهم **حزركم** من عبادة الاصنام التي انتم عليها **انكم تعلمون** الجبر من غير انما تعبدون

ان الله لغني عن العالمين



والنفاق

مظنة قومه

من دون الله او ثانا **وتخلفون افكا** اي نفوتونه من قبل انفسكم وهو نعم ان الاوثان شركا لله  
ان الذين يعبدون من دون لا يملكون **لهم زلفا** لا يقدرون ان يزفوا قلوبهم شيئا من الرزق  
ان ينفوا عند الله الرزق اي اطلوه منه واعبروه واستكروا له **اليه ترجعون** فيجازيهم بالايمان  
وان تملذوا باهل مكنتهم سوكم فقد كذب اثم من قبلهم **وسلمهم** وما على الرسول الا البلاغ الا البلاغ  
الذين المبين **اعلم** بربوا بصروا فزاعتم والكساي وخلف ويحيى بن ادم عن ابي بكر بن ابي  
والباقر بن بيا من انفسكم **كف يد الله الخلق** من نقطة ثم يربيه الى الفانية ثم هو يعيده  
الي ما كان عليه بعد الموت **ان ذلك على الله يسير** فكيف يتكبرون **بل سيرا في الارض فانظروا كيف**  
**بدل الخلق** لمن كان قبلهم من الامم ثم انما انهم ثم الله الذي ابدلهم **ينشئ النشأة** بفتح السين والفت  
بعدها هنا وفي النجم والواقعة لابن كثير واي عمرو والباقر بن اسحاق المشين بلا الف في  
الثلاثة **الاخر ان الله على كل شيء قدير** من بينا قديمه ويرجع من بينا رحمة واليه  
تقبلون **تردون** وما انتم بمجرزين **ربكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء** لو كنتم بها او انتم  
مجرزين في الارض ولا مجزين في السماء **وما لكم من دون الله من ولي يحفظ ولا نصير**  
ما نفع عنكم من عذابه **والذين كفروا بايات الله** الفزان **ولقاية البعث** اولئك يسوا  
من رحمتي وهي الجنة **واولئك لهم عذاب اليم** قال تعالى في قصة ابراهيم **فما كان جواب**  
**قومه الا ان قالوا او حرقوه** فلجأه الله من النار فصارت عليه بردا وسلاما **ان في**  
**ذلك لايات** من عدم تاثيرها فيه ومع عظم لقوم يؤمنون **يصدقون** وقال  
ابراهيم لقومه **انما اتخذتم من دون الله اوثانا تعبدون** مودة بالذبح فاعبوا بلاتقون بيلكم  
بالخض لا بن قير واي عمرو والكساي ودوليس وحقق وروح وعمر كذلك ولكن ينصب  
مودة والباقر بن بنبص مودة وتنوينه ونصب بيلكم اي اتخذتموها للودة في احكام الدنيا  
**ويوم القيامة** **يكفر بعضهم ببعض** فيسير العابد من العبود والفاقة من الاتباع وعكسه **ويوم**  
**نحكم بعضنا لبعض** الاتباع الفكرة **وما واكم** مصيركم جميعا العابدون والمعبودون **النار**  
**وما لكم من ناصر** ما نفعين من العذاب **فان له** اي صدق ابراهيم **لوط** وهو ابن اخي ابراهيم  
**وقال ابراهيم الي مهاجر الي** حيث امرني **ري** مهاجر من كوني وهو سواد الكوفة الى حران  
ثم الى الشام وهو بن خمس وسبعين سنة ومعه لوط وامرته سارة وهو اول من هاجر انه هو العبر  
**الحكم** **وهنا له اسحاق ويعقوب** ولدا اسحاق **وجعلنا في دينه النبوة والكتاب** فلم يبعث  
الله نبيا بعد ابراهيم الا من نسله عليهم الصلاة والسلام وادب الحكا **بالحسن** اي الذب ففهم التوراة  
والانجيل والزيور والفرقان **وايناه اكرم في الدنيا** وهو الشا احسن من سائر اهل الاديان والاولاد  
الصالح او راي مكانه في الجنة قبل موته **واشار الى احوال اخره بقوله** **وانه في الاخر من الصالحين**  
اي في جملتهم كادم ونوح فله الدرجات العلى في الجنة وهذا كله **ولو طأ ان قال لقومه انكم لتاتون**  
**الناحثة** الواط **ما سبقكم** **باني** **احد من العالمين** **انكم لتاتون** **الرجال** **في ادبارهم** **وتقطعون**  
**السبيل** طريقا للمارة **فجعلنا** **الفاحشة** في كل من تركه **الناس** **المدر** **عليهم** **او المواد** **نقطعون**

ما جاء في نبينا بعد ابراهيم الا



بطل  
أفعال قوم نوح

نفع السبيل من نحو السبل باللوطين في الدبر **ونون** في ناديم مستحق لهم المنكر فعل الفاحشة  
وكان بعضهم يفعل بعض في مجلسهم ويرمون الناس بالحصى ويسخرونهم وباخذونهم وطوه  
ثلاثة دماهم وينضارطون ويصق بعضهم على بعض وكان من اخلاقهم مضغ العلك ونظير في الاصابع  
بالحنا وصل الازرار والصفير **فا كان جواب قومه** لما انكر عليهم فعلهم **الا ان قالوا له استنزه**  
**بالوط** اي بنا **بطل** كنت من الصالحين فيما نقوله فخذ لك قال لوط رب انصرني على القوم  
المفسدين يتخفقون في العذاب ولما جات رسلنا ابراهيم بالبشرى من الله باسحق ويعقوب كما  
سبق قالوا انما هم ملوك امم فمن افقر به اهل سدوم قرية قوم لوط انا اهلها كانوا ظالمين كافرين  
فاعلمنا الفاحشة قال ابراهيم ان في لوطا قالوا اي الملائكة المرسلون نحن اعلمين فيها لنجنته ولهله  
كل من آمن معه الا امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما ان جات رسلنا لوطا  
طن منهم من الاشئ فلذلك قال تعالى سي هم حزن بسبب محبتهم وضاق بهم ذرعا صبرا والتخاف  
عليهم قومه وكانوا احسان الوجوه في صومر اضيق فاعلموا انهم رسل ربهم وقالوا لا تخف  
من قومك علينا ولا تخزن باهلا فتلهم انا نموت واهلك الامم انك كانت من العابرين  
انما منزلون بنشد يد الزاي لا ين عامر والبا قول بالتخفيف على اهل هذه القرية وجزا  
عذابا من السما بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم ولقد تركنا انبياءنا من اي من اثار القرية  
ايه بئنة علامة واضحة دالة على اهلاك المفسدين لقوم يقولون بيد برون وارسلنا  
الى مدبر اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم لا فرخا قوه ولا تغشوا  
في الارض مفسدين فكذا يوم فاحذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في ديارهم  
خاشعين باركين على ركبهم ميتين واهلكا عاى او غوا وقد تبين لهم يا اهل مكة من مساكنهم  
بالبحر واليمن وبرز لهم الشيطان اعالمهم فصدعهم عن السبيل سبيل الحق دين الاسلام وكانوا  
مستغفرين ذوي بصائر مجيبين يحسبون انهم على حق وهم على باطل وقارون لهلكه  
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات الا لايل فاستكبروا في الارض قوما  
كانوا اساءة فاني من عذابنا وكلا من المذكورين اخذنا بذنبه فنهى عن رسلنا  
عليه حاصبا وهم قوم لوط والخاصب الرمح الحاصب الضعاف ومنهم من  
اخذه الصنجة وهم عمود ومنهم من خسفناه للارض وهم قارون واصحابه  
ومنهم من اغرقنا وهم قوم نوح واما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
المعاصي مثل الذين اخذنا من **جون** اوليا وهم الكفار اخذنا الاصنام الهة كمثل  
العنكبوت اخذنا لنفسنا ناولي اليه وهو في غاية الوهن لا يدفع حر او لا بردا كذلك  
الانبياء لا يملك نفعا ولا ضررا لعلها وان اوهن اضعف البتة البتة  
لو كانوا يولون بذلك بما عودها ان الله يعلم ما اي الذي يدعون فترأه قاهم والبرهان  
بالاسم اسفل والباقون بالخطاب من ذنوبهم في شئ وهو العزير الحكيم والاشكال  
في القرآن نضر للناس نبيهم لهم وما يعقل الا العالمون للتدبرون لمعاينهم خلق الله

واهلكناه

طبع  
لغة القاربية فيهم

السماوات والارض باحق اي يحق في خلقه ان في ذلك دالة للمؤمنين  
واهل ما اوحى اليك من الكتاب اي القرآن **واثم الصلاة ان الصلاة نهي عن الفحشاء**  
القبيح والمنكر ما لا يعرف شرعا اي ان في شأن ذلك ما دام المومنين او ان من لا دما  
وان كان على معصية نزعى له التوبة بعد ذلك لما جاء عن ابي هريرة قال قال جابر  
اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرف قال الله سبحانه  
ما تقول **ولذكر الله أكبر** من ثقبه الطاعات ثوبا والله يعلم ما تصنعون من خير او شر فاجابكم  
به **ولا تجاروا اهل الكتاب** لا يتخاضعوا لابي الا بالجملة التي هي احسن اي  
بالقران والدعا الى الله باياته **الا الذين ظلموا** بالمخاربة منهم فخرجوا يومهم الى ان سلبوا  
او يظلموا الجزية واذا اخبركم اهل الذمة بشئ فلا تصدقوه ولا تذبذبوهم **فولوا امنا**  
بالذي اترك المينا وانزل اليكم **والهنا والحكم واحد** ونحن له مسلمون يطعون  
**ولذلك** اي كما انزلنا اليهم الكتب **انزلنا اليك الكتاب** القرآن **فالذين امنوا هم الكتاب**  
السورة كعبد الله بن سلام وصحبه **يؤمنون به** اي بالقران **ومن صرنا** اي اهل مكة من يومه  
**وما نجد باياتنا بعد ظهورها الا الكافرون** وهم اليهود دعوا نبوه محمد صلى الله عليه  
وسلم فجدوا **وما كنت** يا محمد صلى الله عليه وسلم **تستلوا من قبله** اي القرآن **من كتاب ولا خطه**  
**بمينك** اي لا تكتبه اذا اي لو كنت تكتب او تقرأ قبل نزول القرآن **لا رتاب المبطلون** اي  
اليهود وقالوا وصف بني اسرائيل انهم ان يكون مالي به من ذلك بل هو اي القرآن  
ايات بينات في صدق المرسلين او نوا العلم وهم المؤمنون **وما نجد باياتنا الا الظلم**  
الكافرون وقالوا اي العكس **لولا هلا نزل عليه** على محمد صلى الله عليه وسلم **فلم يات على الحق**  
للقرا الا ابن كثير وحجرف والدماسي وحلف واما بكر فبالنوح جدي من ربه شل عصي موسى فافقه  
صالح فقال تعالى قل لهم **انما الايات عند الله** بنزلها كما شئت **وانما انا نذير لاهل العصية**  
بالبائرين منهن **مظهر لا تدارو** ولا يات ليست بيدي **اولم يكنهم** اي لولم يلف كفار مكة  
فيما طلبوا من الايات **انا انزلنا عليك الكتاب** القرآن **يتلى عليهم** وهم ففها بلغوا ففجروا  
عن الانباء به مع ترددهم في اودية الكلام ان في ذلك في القرآن **لوحدة وذكر** تذكر لقوم  
**يؤمنون قل** اي يا بني وبينك وبينهم **اعلمنا بعد** في خبر ايه يعلم ما في السما والارض  
والذين امنوا بالباطل الاصنام ونحوها فخذوها **وتعدوا بالله** اولئك هم الكاسرون **وتعدوا**  
بالعذاب نزلت في المنقرن الحاكوت اذ قال لوطر علينا كما سبق في الانفال **ولو لا اهل سمع**  
هو ما وعد الله به محمد صلى الله عليه وسلم **فلم** انه لا يجد ب قومه ولا يستأصلهم بل الساعة سوعده  
او المراد مداهم اعمارهم واثنائا خيرا لي يوم بدر **جاءهم العذاب** بحر داسنجا لهم وبياضهم بقية  
ولهم لا شعرون بوقت اتيته **تسبحونك بالعذاب** في الدنيا وان جهنم محيط جامعة **المنكر**  
لا يبق احد منهم خارجا عنها **يوم** اي محيطة يوم يغشاها العذاب من قومهم **ومن تحت ارجلهم**  
فهمهم وجبظ بهم **ونقول** قرانا فاع والوفيون يقول باليا من اسفل والباقون باليون

بطل  
الصلوة نهيها عن الفحشاء

٢



ذوقوا ما كنتم تعملون اي جزاءكم يا ايها الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاباى فاعيدون  
تثنت في ضعفنا المسلمين كانوا يصدقون في ملكة لا يمكنهم اظهار الاسلام فامروا بالهجوم كل نفس افسا  
اي واحدة مرارته وكرهه ثم اليها ترجعون فتجزيكم باعالمكم بيا من اسفل في اوله في رواية اي بكرة  
والبايون بالثامن فوق والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبويتهم تنزلهم في قراءة العامة  
بنون ثم موحدة مفنوحة وواو مشددة وهمز مفتوحة ونون مشددة من بواة المترب اذا  
هيأة له وقرا حزم والاساي وخلف بنون مصفوية وثا مثلية ساكنة بعد هاواو مكسورة ثم يا  
مفتوحة من التواء وهو الافامة من الجنة غنفا اما كن عاليه تجزي من تحتها الا انها رجا ليد في  
نعم اجر العاملين هذا الاجر الذين اي هم الذين صبروا على الطاعات ومنها الهجرة وغن  
الحاضي وعلى رهم يوفون وكان من دابة لا دخل رزقنا لضعفنا الله يرضى  
واياكم اي المهاجرون او السامعون وهو السميع العليم ونزلت لانهم لما امروا بالهجوم قالوا  
كيف نخاف ولا زاد ولا نفقة ولين سالهم اي تفارمكة من خلق السموات والارض وسخر  
النفوس والنفوس يقولون الله فاني يوفون عن الطاعة بعد الاقرار بذلك  
الله بسعة الرزق ليس يشاء ويقدر بصيق الرزق على من يشاء ان الله بكل شئ عليم ولين سالهم  
من نزل من السماء فاجابهم من بوء موعده يقولون الله قد اجد الله على ثوب الحجة  
على الكفار بل انهم لا يقولون ضلالهم في اعتقادهم بوجوده وقد نزه وعبدوا غيره وما هذه  
الحياة الدنيا الا هو استمتع بالذات ولعب عبث والقرب التي فيها من العوالم الاخرة ظهور شربها  
في وان الدار الاخرة هي الحيوان اي الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما كانوا الحياة على الحماست  
فاذا هو منفضل محذوف دل عليه ما ذكر من شأنهم فقد بينه وهم على ما وصفوه من الشك  
والعباد فادركوا في الفلك فاحفوا العرق دعوا لله تخلصهم له الذين ادعوا لادعوا  
غيرهم لانهم في شك لا يخلصهم غيرهم فلما خافوا الى البر اذ هم يشركون وهو اخافهم عن عبادهم  
لكنهم بما اتيناهم من النعم هادواهم الى الله فليستوا باهم فيه باسكان اللام لانهم كثير وعمر  
والاساي وخلقوا قالون والبايون بكسرهما فسوف يعطون عاقبة ذلك وهو العذاب  
الذي لم يروا وعملوا انا جعلنا ملكة تليهم حرمنا منها من الفارات لتعظيمنا ونحفظ الناس  
من جوارح القتل والاسودهم في امان اينا لنا طيل وهو الشيطان او الصنم يومنون  
ومعة الله وهو محمدي صلى الله عليه وسلم لم يكونون وهذا توخي لهم ومن اظلم اي لا اظلم من افترى  
على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق القرآن او النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما جاءه من ربه  
هم شوي محل اقامة للكا فرب والذين جاءهم من بعدنا فليستوا بديننا فليستوا بديننا الطوبى  
الموصلة الى نعمتنا وان الله يطلع الحسنات بالنصر والتمديد سورة الروم ككده  
اوسون ايه ليس الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتهم فارس  
ففرج بذلك غبار مكة اذ هم كفار ولبيوا اهل كتاب وقالوا للمؤمنين نحن تعلمكم كما علمت فارس

ان ارضي واسعة فاباى فاعيدون

سورة الروم

الروم في ادنى اقرب الا رضى من الشام الى ارض فارس وهل في الاردن وفلسطين  
او الجزيرة او ادريعات اقبال والبادي بالغزو والفارس وهم اي الروم من بعد غلبتهم  
اي غلبته الفرس لهم سبيلهم في بضع سنين والبضع ما بين الثلاث الى السبع اولا  
العشر ولم تقض سبع سنين تقديم السنين حتى غلبت الروم فارسا فذلك قوله الله الا من  
قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعد فكل ذلك بارادته ويومئذ يوم يغلب الذين  
يقرب المومنون ينزل الله اياهم على فارس وكان نصر الروم يومئذ يروى انه يد جبريل على النبي  
صلى الله عليه وسلم ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعبد الله لا يخلف الله وعده ذلك ان  
الثاني المراد كفار مكة لا يعلمون وعبد الله للمؤمنين بذلك يعلمون طاعة من احياه الدنيا  
كالبيع والسرار ومع على الاخرة هم غافلون ساهون لا يتفكرون فيها ولا يعملون بها او لم  
يتفكروا في انفسهم ليرجعوا اعوام عليه ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا باحق  
اي الحق اولا فامته والى اجل مسمى وان كثيرا من الناس يلقا ربهم بالبعث كما روى  
ارم يسير واي الففار في الارض فيسقط كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ففتنهم فبصا  
كانوا هم اسد منهم قوة واتوا بالارض باحراث للزرع اي فلبوها وعمروها الكرمات وما  
اهل مكة وجا بهم رسلكم بالبينات فلم يؤمنوا فاهلهم الله فما كان الله ليظلمهم بالاهلاك  
بالجبر ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتلذذ الرسل ثم كان عاقبة بالرفع للذين بين اليقين  
وبن كثير والبايون بالنصب الذين اساءوا العمل السوء هي الحلة التي تشبه اي كونهم وهي النار  
او السوي اسم جهنم كما ان الحسن اسم للجنة ان بان كذبوا بايات الله القرآن وكانوا بها  
بشركون الله بيد الخلق اي يفتني خلق الناس ثم يعيد اي يعيد خلقهم بعد موتهم  
فيحييهم ثم اليه ترجعون قرا ابو اعمر وروى وابو بكر يرجعون بالغيب والبايون بالخطا  
ويوم تقوم الساعة بليس يعني يلبس او يصفح المجنون اي يسكنوا اذ لا حجة لهم ولم يكن اي  
لا يكون لهم من شركائهم التي عبدوا والفتنهم لهم شععا وهم الاصنام وكانوا اي يكونون  
شركائهم كما فهم يبدون منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فرتق في  
الجنة وقرئ في السجدة فما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة وهو البستان  
الذي بلغ الغاية في الحسن يحسبون يكرمون او يسرون او ينجون او يسمعون الانتقام  
واي الذين كفروا وكذبوا باياتنا اي بالقرآن ولقا الاخرة البعث بعد الموت وكفره  
فادلك في العذاب محضون فبما ان الله ان سجدوا الله بمعنى صلوا حين تمسكون تدخلون  
في المساء وهي صلاة المغرب والغشاء وحين تصبحون تدخلون في الصباح صلاة الصبح وله  
الحج في السموات والارض اي يصلي له من فيها فحجك وعشيا صلاة العصر وحين تقفون  
تدخلون في الظهر صلاة الظهر وهذا امين اية في اعداد الصلوات في القرآن حتى الحج  
من الميت كالانسان من النطفة وخرج الميت كالنطفة من الحي كالانسان وحيي الا ان  
بعد موتهم يسرنا وكذلك الاخراج يخرجون من القبور ومن اياتنا ان خلقكم اي اياكم اهل كتاب

هو جملوات الحشر



ثم اذا انتم بشر من دم و لحم تنفثون تنسلون في الارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم  
 سبطا لعلكم تتقون فاما لتسكنوا اليها فتالغوها وجعل بينكم اي بين الزوجين مودة ورحمة فاشي  
 احب الي احداهما من الاخر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن اياته خلق السموات  
 والارض واختلاف الليل والنهار ان في ذلك لآيات للعالمين يفتح اللام في قراة الكل اي كل من يعقل  
 او لا درجل واحد ان في ذلك لآيات للعالمين يفتح اللام في قراة الكل اي كل من يعقل  
 منهم الاخصا فكيف للام اي لمن علم ذلك وتامله ومن اياته مناكم بالليل والنهار انما  
 من فضله بالنهار حتى تنصروكم في المعيشة ان في ذلك لآيات لقوم يسبحون سماع تدبر  
 واعتبار ومن اياته منكم اي اراكم البرق خوفا للام من الصواعق وطعنا للفقير  
 في المطر وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي يبسيها بانباتها ان في  
 ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر اي بارادته  
 من غير علم ثم اذا دعاكم دعوت من الارض اي من القيور اذا انتم تخرجون احيا من الارض  
 والداعي اسر اقبل بالفتنة الثانية في الصور نسبة تعالى اليه لانه بافرم وله من في السموات  
 والارض كل له فان ترون مطر حيا وهو الذي بدأ خلقكم ثم بعدد وهو الهون اي هين  
 عليه او هو على العلة من ان الاعادة عند الحيا ظاهرا سهلا وله المثل الاعلى الصفة العليا  
 وهو انه ليس كمثله شئ في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فبما جعلكم ملاقا كما ينال  
 من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايما لكم من عبادة واما من شرككم فيكم فيما رزقناكم من المال  
 فانتم السادة والمال لك فيه سواء ومن وجه السوية بقوله تخافونهم ان يشاركونكم  
 فيكم انفسكم كما يخاف الرجل شركه في الميراث وهو يحب الانفسا به اي ليس ما يملككم  
 شركا لكم فكذلك اخلق عبدا لله تعالى فلا يكون شئ منهم شركا له كذلك مثل هذا البياض  
 تفصل بين الآيات لقوم يعقلون هذه الالابل اي ينظرون بعقولهم بل انبع الذي ظنوا  
 اشركوا اهورام في الاشراك بالله بغر علم فمن يهدي من اصل الله والمراد ان لا هادي  
 وما لهم من ناصر ما يعين من العذاب فانهم يا محمد صلى الله عليه وسلم وجهك للدين اي لخص  
 دينك الله خيفا ما يباله وحده فطر اي الرزق فطرة الله التي فطر الناس عليها دين الاسلام  
 وهو خاص بالمسلمين او عام في كل احد وان الله خلقه على دين الاسلام قولان اظهر الثاني  
 لان الله لم يخلق الله لاراد لارم او لا تبدلوا دين الاسلام بالشرك فهو خير يعني النبي ذلك  
 الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعقلون توحيد الله و اراد تفاركة تنسب اليه اي اقبح  
 الدين راغبين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه واتقوه مخاوه واحموا القلابة ولا تكونوا من المشركين  
 من الذين يفرقون ادينتهم فاختلجوا فيها بعدونه وكانوا صارا واسيعا فرقا مختلفة يهودا ونصارى  
 وغير ذلك كل ضرب بما لديهم عنهم فخرجون راصون وادامس الناس كفارا مكة من خط و سقا  
 دعوا ربهم منيبين راجعين او مقبلين اليه بالدعاء دون غيرهم ثم اذا اذ اقم منه رحمة بالحب  
 ان انزل منهم من يمشون ليقيموا فيكم فليكنوا يا ايها الذين آمنوا انزلوا منكم ما يذكرون

قد خلقكم  
 من انفسكم

١٢

قد خلقكم  
 من انفسكم

قد خلقكم  
 من انفسكم

١٣

مهدا لهم بقوله ففتنوا في الدنيا تصوف تعلمون عند الموت عافيه لكم ام انزلنا علمهم سلطان  
 حجة بشركهم او كنا با فموتكم اي يدل سماء كمال لا فادته بما كانوا به يشركون اي بخبر بذلك  
 والعقل لم يكن شئ من ذلك فاذا ادقنا الناس رحمة كالحب فخرجوا فرح فطر لا يشكر الله  
 وان نصيبهم سيئة ما يسيوهم اي يحولهم حجب بما قد مت ابد بهم ما فعلوه في الدنيا من السيئات  
 اذ هم يفتنونه يلبسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر اوفهم يروا بجلوا ان الله  
 يسط الرزق لمن يشاء ويغدر ليعين ان في ذلك لآيات دلالات على قدر الله  
 لقوم يؤمنون فان ذى القربى صاحب القربة حقه من صلة الرحم والبر والمساكين  
 وحقه الصدقة عليه وان السبيل المسافر والضعيف ذلك خير اي هذا خير من خلافه  
 للمدين يريدون وحده الله بطلون ثوابه منه واولئك هم المحققون وما اتيهم اي علمهم  
 بالفقر لمن كثير والافون بالمداي اعطيتهم من ربا البر يوفى المداين ويعقوب بئامنا  
 من فوق واسكان الواو اي لتربوا انتم اي لصبر وادوي وياي زياكة في اموال الناس  
 والباقون بالبا من اسفل مفتوحة وكذا الواو فلا يربوا الا يزيد عند الله او لا يقبل عن  
 ونزلت الآية في اعطى الرجل الهدية لثياب الكرمية فلا ثواب له فيها وما اتيكم من زكاة  
 اعطيتكم من الصدقة تريدون به وجه الله فاولئك هم المضعفون رضاع لهم الثواب  
 الحسنه بغير امثالها اي سبعا بدضعف الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحياكم هل من  
 شركا لكم الذين شركوهم بالله من يفعل من ذلكم من شئ اي لا يفعل احد منهم ذلك شكا  
 ونعالى عما يشركون به طهر النفس في البر والخير هو فخطا المطر وقلة النبات فراد  
 به الحفاور والحر اراه به المداين والقري المجاور للانهار وتسمى العرب المصر حبرا  
 بما كسبت ايدي الناس بما عملوا من العاصي والبر والبحر على ظاهرها لان المطر اذا نزل  
 خلت الاصداف من الجواهر لند يقيم بالنور لروح وقبيل خلاق عنه والها قول بالباء  
 بعض الذي عملوا اي جراد نوبهم لعلمهم بوجوه من الاعمال الجيدة قل يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 كفار مكة يسبوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين  
 فاهلكهم الله بذلك فانهم وجهك لخص صدك للدين القيم دين الاسلام والقيم المستقيم  
 من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا دافع له من الله اي يوم القيامة لا يقدر احد على دفة  
 من الله يومئذ يصدعون يتفرقون فربق في الجنة وفريق في السعير من كفر بقلبه كفره  
 اي وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلا يفسد ثم يهدون يطوبون المضاجع ويسود بها  
 في القيور والمراد اكرام نزلهم لحرى المراد يتفرقون ليعري الله الدين اسوا وعلموا الملقا  
 من فضل فيلبيهم اكثر من ثواب اعمالهم انه لا يحب الكافرين ومن اياته  
 ان يرسل الرياح تثير الغبار وليد يعلم من رزقه نعمه بالمطر والحصب  
 وتجرى الفلك اي تحري الرياح السفن بامر وادادته وتنبهوا بطلوا من فضله  
 من ذقه باستجاره في البحر ولعلكم تشكرون الله على نعمه ولقد ارسلنا من قبلك

مظهر  
 في قوله  
 ان وجهه  
 الشاة

مظهر  
 في قوله  
 ان وجهه  
 الشاة

١٤



الفرق في قوله المطر

الفرق في قوله المطر

الي قومهم فجاوهم بالنباتات الدلائل الواضحة على صدقهم اي فلم يبعثوا فاشقت  
 من الذين اجروا كفوا اي عذبناهم بكفرهم وتكذيبهم للرسول **وكان حقا علينا من جهة الوفا**  
**بالوعد نصر المؤمنين** بالجاهلهم الله الذي **يسل الرياح فتبدل سحابا ترزقه وتكشف فيسقط**  
**في السماء كغف يشاء** يمدد فيها ما يشاء على ما اراد **ويجعل له كفلة كمنه** فضا متفرقة فتري  
 الودق المطر يخرج من خلاله وطه **ناذا اصابت به** اي بالودق من يشاء من عباده  
 انهم يستنبشون يفرحون بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل  
 عليهم من قبله لميلسين اسمن من نزوله فانظر **انزل المديان** وبن كثير والبصران  
 انزل بقصر الحضرة بلا الف بعد المثلثة والباقون بعد الكهنة وبلا الف في راحة الله  
 اراد المطر كيف يحيي الارض بالانبات فيها **بعد موتها** بيسر **ان ذلك الذي احيا الارض**  
 بعد موتها يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير **ولن ارسلنا رجا مضطربا بالنبات** فخراره  
 اي النباتات الذي زرعه مصفرا بعد الخضرة لغناه لقلوا لصاروا من بعد اي من  
 بعد اصفرار الزرع بكفرون بحجود السابق على ذلك من الغم اي هؤلاء القوم طبع على  
 قلوبهم فلا ترجع هذا بينهم فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولهم مدبرون وما  
 انت بهادي العمى القلوب **عن ظلماتهم** ان ما تسمع سماع قبول الامن يومين باياتها  
 اي فهم المشفقون فتم مسكون مخلصون بتوحيد الله تعالى الله الذي خلقكم من شئ  
 ما همين **لم يجعل من بعد ضعف** هو ضعف الطفولة **فوق** اي قوة الشيبات **فجعل**  
**من بعد قوة من جنابا** كبر وقرا حنة وابوبكر وحضرة في احد الوجهين من ضعف ومن بعد  
 ضعف وضعفا بفتح الضاد والباقون نصرا **وشبهة بخلق ما يشاء وهو العليم الخبير**  
**ويوم تقوم الساعة** القيامة سميت بذلك لقيامها اخر ساعة من الدنيا او لوقوعها بغتة فيمحق  
 الموجود بالثواني الدنيا او في العصور غير ساعة من ساعات الدنيا استعملوا ما مضى لما  
 عاينوا الاخر كذا اي مثل هذا الصنف من الحق كانوا في الدنيا يكونون يعرفون الحق وقال  
 الذين ادنوا العلم والايان لقد لبثتم في كتاب الله اي فيما كتب لكم من سابق علمه الي يوم  
 البعث وهذا علم بعدوه فها يوم البعث الذي كنتم تنكرونه في الدنيا ولكنكم  
 كنتم لا تعلمون في الدنيا وعوعد فلا ينفعكم العلم به اليوم **فبومئذ لا تنفع فراي الكوفيون**  
 بالمشاء من اسفل والباقون بالنك من فوق الذين ظلموا كفروا **امعد لهم عذوبهم** وانكارهم له  
 ولا هم يستعتبون يطلب منهم العتبي وارجوع الي ما برئ الله في الاخر **ولقد ضربنا**  
**بنينا** وجعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لننتبههم **والن جيتهم** بآية دلالة على صدقك  
 ليقولن **الذين كفروا ان ما اسم اي محروا** اصحابه **الامسطلون** اصحاب ابا طيل في قوم  
 كذا كمثل هذا الطبع **الطبع** الله على قلوب الذين لا يعلمون **فاصبر ان وعد الله**  
 بنصره وظهرت على كل حق ولا يستحقنك يستحقنك ولا يحملك على الحق والظلمين  
 يترك الصبر على ما امرت به الذين لا يؤمنون بالبعث والحساب **سورة لقمان** نكية سوري

اللقمان

سورة لقمان

ابن من نزلنا بالنبوة وهما قول ولوان ما في الارض من شجر الى اخر الايمان قاله عطا  
 اوسوي ثلاث آيات تلك اولها وهي ثلاث اواربع وثلاثون آية **لنسمي الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله الذي هدانا لهذا** الكتاب **الذي كنا في ضلال مبين** **والذي هدانا لهذا** ان كنا  
 والباقون بالنصب **للمحسنين الذين يقومون بالصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة**  
**هم يؤمنون اولئك على هدي من ربهم** واولئك هم المتقون ومن الناس من يشتري  
 بسبيل او يختار يختار لهوا كدنيا الغنا والمعارف التي تلهي عن القرآن ونزلنا الآية  
 في النضر من الحارث كان يشتري كتب احبار العجم عند ياني **للمخاداة** ويقصها  
 على العرب ويقول محمد يحدثكم حديث عمار ومودوا احدكم حديث فارس والروم  
 فيستخجلون حديثه ويزكون القرآن **لنضل عن سبيل الاسلام** بغير علم **ويخذلكم**  
**بفتح الذال الخلف** وعمره والكساي والباقون بالقمر اي ايا الله وفي القرآن هو امرهم واول  
 اولئك لهم عذاب مهين **مذل** واذ اتلى عليه آياتنا القرآن **ولي مستكبر** عن الايمان  
 كان لم يسمع كان في اذنيه وقرا صما **فدشعر بعد اب** الي ان الذين امنوا وعملوا  
 الصالحات لهم جنات النعيم خالدون فيها **وعند الله حقا** وهو العزيز الحكيم خلق السموات  
 الارض وما بينهما اي العمل والقي في الارض واسي حيا لان لا يمتد تضطرب بكرويت  
 في كل اية وانزلنا من السماء ما فانبثا فم من كل زوج كريم صنف حسن هكذا  
 الذي ذكرت **خلق الله الذي خلقه الله فاروي** يا كاد ملك ما اذا خلق الذين رويوه  
 اي ما خلقه الحكيم الذين زعموا انهم شركاء له بل **الظالمون في صلال مبين** باسراهم وقار ملكه  
 منهم **ولقد اتينا لقمان الحكمة** وهي العلم والعمل والاصابة في القول كان يفتي قبل بعثته  
 داود وادركه رفته واخذ عنه العلم وترك الغني وقال لا اتغني اذا كفيته ومن  
 حكيمته ان قال سرائل الناس من لا يهابي اذا راه الناس متسببا ان اي وقلنا ان اشكر الله  
 على الحكمة **ومن يشكرنا** يشكر لنفسه ومن كفر **فان الله غني حميد** واذ قال  
 لقمان لابنه وهو يعظه **يا بني لا تشرك بالله** ان الشرك لظلم عظيم **فرجع اليه واسلم**  
**او وضعا الانسان** بواله به امرنا بهيرها حملته انه قوهنت **وهنا على** وهن ضعف  
 على ضعف بمسقة الحمل والطلاق والوضع **ومضاه** وفطامه في علمه وقلنا له ان اشكرنا  
 بالطاعة **ولوالديك ببرها** الي المصير الرجوع ومن صلى الصلوات لحسن فقد شكر الله ومن دعا  
 للوالدين في اديار الصلوات فقد شكر الوالدين **قاله بعض السلف** وان جاهدك على ان  
 تشرك في مالس لك به علم فلا تطعمها **وصاحبها في الدنيا معروفا** اي بالعرف من بر  
 وصله **وااتب سبيل من انا** رجع الي بالتوبة وامر به وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 وقلنا عطا عن عباس هرايو بكر الصديق لانه اسلم واستند عثمان وطاعة والذير وسعد  
 بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فاصنوا الي مرجعكم فانكم بما كنتم تعملون في الدنيا  
 اي اجازكم عليه يا بني اي الخطيئة قاله لابنه لما قال له اذ علمت خطيئة كيف فعلها الله

مطهر لقمان عن لائنه



الحمد لله الذي  
لحمي محمد كلبا والى اقلما  
انقذت كلانا من النار

ولا تلتزم من ذلك الاصل قوله تعالى في

ای الحفا و الحاد علامہ

ان الله يفتن من يشاء

سورة السجدة

طوبى لمن لم يزل يمشى على هذه الدرب



للمصعود وخساسة للهبوط وذكر حسن الف سنة في المعاد لانه اراد صعوده لمدرق  
المشاي لانه لو سار واحد من الخلق غير ملك في شئ ما ذكرنا لسار الف سنة او لو احصى  
ما ذكرنا الثاني لحد حسن الف سنة وقيل غير ذلك ذلك الخالق الذي عالم الغيب والشهادة  
العزيز الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه فزادنا في الكون خلقا بفتح اللام والباء فوه  
باسكان اللام وبد اخلق للانسان ادم من طين ثم جعل سنده من لينة من لينة نطفة  
او علقه من مابين ضعيف وهو النطفة ثم سواه اي سوي خلق ادم ونحوه فيه  
من روحه ثم عاد الى ذنبه فقالت **وجعل لكم السمع والابصار والالوه القلوب فكلوا**  
**ما شكرتم** وقالوا اي منكر في البعث **ليذا ضلنا** عينا في الارض بان ضلنا نزلنا الى الدنيا  
**خلق جد بل** استفهام انكار منهم فقال الله عز وجل **بل هم بآياتهم كافرون** قل يرفاكم  
يقبض ارواحكم **فلك الموت** هو عزنا بل الذي وكلكم اي يقبض ارواحكم ثم اي ربكم  
**ترجعون** في الاخرة احيا فيجازيكم بما عملتم ولو نزي اذ **المجرمون** المشركون كاشفوا رؤسهم  
مطاطبوها عند ربهم حيا وندماء ربنا اي يقولون ربنا ابصرنا ما كنا مكذبين **وسمعنا**  
منك نصدق ما انت به الرسل او ابرنا معا صينا وسعنا ما قبل فبينما فارجعنا ربنا  
للدنيا **فعل صاها انا حوقلون** بالبعث الان اي ثورانية لرايت العجب **ولو شئنا لانا**  
**كل نفس هداها** وشدها وتوفيقها وهو الايمان ولكن حتى وجبا **لقول مني** وهو الاملان  
جهنم من الجنة وهم الجني والناس **اجعون** قد وقوا اي قال للعار عند دخول جهنم وقوا  
بما سبتم **لنا يومكم هذا** والمراد بركم الايمان به في الدنيا **انا نسبحكم** تركناكم في العذاب  
**ودوقوا عذاب** الخلال الدائم بما كنتم تعملون اي بسببه وهو الكفر **انما يؤمن** بابا انت  
الذين اذا ذكروا عطفوا على آخرة اسقطوا على وجوههم **سجدا** اي ساجدين وسجوا احد  
زهم فقالوا سبحان الله وحده **وهم لا يستكبرون** عن الايمان وسائر الطاعات تتحاشى  
ترفع جنوبهم عن المضاجع جمع مضجع وهو موضع الاصططجاع من الفراش والكراد يصلون  
بالليل وقبل المراد يصلون ما بين العشاء والعشاء او يقيمون في المسجد بين صلاة المغرب  
والعشاء لا ينتظرون العشاء بل يؤمن بينهما وصحت الاحاديث به **يدعون ربهم خوفا**  
من عقابه **وطمعا** في ثوابه **وما رقتهم** ينفقون في الطاعة **فلا تغر نفسك** يا اخي حبي  
وقر بعقوب وحرمت اخفي باسكان اليا واليا فون بفتح اليا **لم من قره** اي انقر  
اعينهم به **انما كانوا يملكون** من الطاعات **انما كان سومتا** وهو سدينا على كرم الله  
وجبت **كن كان فاسقا** هو الولد عفة بن ابي معيط قال لعلنا انا احد منكم سنات  
والسط منكم لسانا واعلاء للكبش منكم فقال فقال له على اسكت فانما انت فاسق  
فقلت **لا به** بصد بقة **لا يستنويون** في الدنيا ولا عند الموت ولا في البرزخ ولا في الموقف  
ولا في احوال الاخرة وكل من ذكره لك **لما الف من امنوا** وعلم الصالحات **فلم يخف**  
**الناوي** اي الذي ياروي اليها المؤمنون **ولا هو ما بعد** للصفيف بما كانوا يعملون ولما اذنت

مد ياتلوه الايمان

بطل

بطل

بطل

بطل

صغرا

فستقوا كفوا فاقوا النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيه وقبل لمذوقوا  
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولقد يقسمهم من العذاب الذي نصيب الدنيا  
واسقافا ومنه جوعهم سبع سنين والسيف يوم يدرون مثل العذاب **الافكار**  
وهو عذاب الاخرة اي قبله لعلمهم اي من بقي منهم **رجعون** عن الكفر لايمان ومن اطم  
من ذكرايات ربه القرآن ثم اعرض عنها فلم يؤمن اي لا اطم منه **انما من المجرمين** المشركين  
**مستقون** ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فلا تلقى في مرة شك من لقائه اي لقيا  
موسى ليلة العراف وحبيته اي الكتاب او موسى هادي هاديا لبني اسرائيل وجعلنا منهم  
امة **مهدون** الناس للدين **انما بارادتنا لما صبروا** اعلى الدرس والاملا والاعداء بمصر  
قرا حرة والنساي ورويس لما يكسر اللام اي لاجل صبرهم والباء فون بفتح اللام وتشديد  
السيم اي حبي صبروا **وكانوا يابا ياتون** ان ربك هو افضل بعينهم يوم القيامة  
**فما كانوا فيه يحسبون** من امر الدين اطم بهد بينهم ثم القرآن ثم اهلكتهم فبهم  
اي قبل فادركت من الفزون الامم الكثرة **مستقون** في مسالكهم في اسفارهم الى الشام  
وغيرها فيعتبروا ان في ذلك الاهلاك **لايات** كالتة على قدرتها **فلا يسمعون**  
اخبارهم سماع تدبر اولم يروا **انا بسوق** كما الى الارض الجبرم اليابسة اليابسات  
فما وهي ابي من اليمن **فخرج** به زرعنا **كل منة** انعامهم وانفسهم اي من مجموعهم  
**افلا ينصرون** هذا اقبلهم قد زرعنا على اعدائهم ويقولون اي كفاركم للمؤمنين **مبي**  
**هذا الفتح** اي الحكم بيننا وبينكم ونصرتنا وهو يوم القيامة على الاصح او يوم بدر  
او يوم فتح مكة **ان كنتم صادقين** في وعدنا به قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم **يوم الفتح**  
بانزال العذاب **لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون** فيؤخر عنهم العذاب فاعرض  
عنهم **وانظروا** العذاب بهم **انهم منتظرون** بك حوادث الزمان اما قتلوا واما  
مونا ونسخت بالامر بالقتال **سورة الاحزاب** مكية ثلاث وسبعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**يا ايها النبي اتق الله** اي اتق الله في تقوى كقولك للقيام ثم اي انت على قيامك  
**ولا تطلع** **التخافين** **وانما خفيين** وهم عكرمة بن ابي جهل وابوسفيان قيل اسلمهم كما  
وعبد الله بن ابي راس لهما فقيان نزلت لانهما سالوه ان يرفض ذكر الهتهم ولا ينادعوه  
فشق عليه ولعنهم عمر وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخراجهم من المدينة **ان الله كان**  
**عليها حكما** **واضع ما يوحى اليك من ربك** وهو القرآن **ان الله كان بما تعلمون خبيرنا**  
بالياسي اسفل الادي عمرو هنا وفي ما يعلمون بصيرا او الباقون بالثامن موق **وتوكل على الله**  
في امرك **وتقرب اليه** **وكيلا** خافا لك او ففلا يتركك واسته تبع له في كل كلة **ما جعل الله**  
**رجلا من قبلي في جوده** نزلت في ابي معمر بن معمر كان فطما فكا نوا يقولون له قلبان  
ويقول هو انه يعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فلما هزم الله الكفار  
بيد وليس فعلا في يد واخري في رجله فغلبوا كذبه **وما جعل** **لدا**

سورة الاحزاب



قريب عاروا الكوفيين الذي منهم مكسوف بعد ما ساكنه والبري وابوعمر و ابو جعفر بن مسعود  
وقالون وقيل وعقوب بن مكرم مكسوف تخففه ليس بعدها وورث جعلهم كالياء المكسوف وذلك  
عامة عن تخفيف الحنفية بين بني وكذا اخلا فيهم في الحلال والطلاق وروي عن ورث هذا  
مثل قالون وفي الحاكلة مثل بن عامر وفي الطلاق كاي عمرو **تظهرون** فراعاصم بن النضر وكر  
الحاخففة والفت بعد الظا وتخفف وكذلك حنف والنساي وخلف ولكنهم يفتح النار والها  
وبن عامر كذا الا انه يشدد بعد الطاو والباون كذا لكهم يشدد بها كالياء الف **منهم**  
كقول الواحد لزوجته انت علي كظهر امي **امها** اي مثل الامهات في الحكم لانهم كانوا يعدونه  
في الجاهلية فلا يخل بغيره فيه الفاء في سورة الحاكلة ان سأل الله تعالى **وما جعل**  
**ادعياكم** جمع دعي وهو المبتدئين بان يقول هذا ابني **ابناكم** حقيقه وكان النبي موجودا  
في صدر الاسلام ونفي النبي صلى الله عليه وسلم ريد من حارثه لما اعتقه فنزلت ناسخة له ذلك  
**تولم باقوا اهل** اشار به الى المنافقين واليهود لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ربيب وكانت  
تحت زيد قبله تزوج زوجة ابنه والله يقول **الحق وهو هدي السبيل** طريق الحق  
ثم امرهم بديقا الشخص لابنه فقال ادعوه **لا يابهم** هو اقسط اعدل **عند الله فانهم**  
**يعلموا باهم قاحرا** اي هم اخوانكم في الدين بين الاسلام ومواليكم اي اوليائكم في الدين او  
المراد بنوا علم وليس **عليكم جناح** ام فيما احظاكم به في ذلك قبل النبي بنسبة الولد  
لغيره او بعد بنسبته لغيره خطأ لظنه اياه **ولكن ما نعتد** اي فيما نعتد فلهم  
فيه بعد النبي وكان الله اخفوا **رحمنا النبي** محمد صلى الله عليه وسلم **اولي بالمؤمنين من انفسهم**  
فاذا دعاهم تشي وكانوا يحبان خلافة فطاعته واحبة عليهم **وارواحهم** امهاهم في حرمة  
نكاحهم **واولوا الارحام** ذوا القرابات بعضهم **اولي ببعض** في الميراث من الارث  
بالجدة والنضر في كتاب الله اي حكمه من **المؤمنين والماجر من** اي من الارث  
بالامان والكمية الذي كان اوليا كما سبق في الارث **الا لئن ان ثعلوا الى اوليائكم** اخوانكم  
في الدين واهل ودمكم **معروفا** فصوصهم فذلك جاز ان كان في غير محصية كان ذلك اي  
نسخ الارث بالامان والكمية ونحو الوصية **في الكتاب** اللوح المحفوظ **مسطورا** او احدا  
من النبيين صلى الله عليهم وسلم **مما فهم** عندكم المذكور على الوفا بما حملوا به وصدق بعضهم  
بعضا والابلاغ والنصح لاهلهم وذلك حتى يخرجوا من صلب آدم كالدور وهو اصغر الفضل **وملك**  
**ومن نوع** **واراهم موسى وعيسى بن مريم** حضرة الانبياء اصحاب الكتب والشرع وهم اولوا  
الغرم على المستوفين وقد ام النبي صلى الله عليه وسلم لانه اولهم خلقا واخرهم بعثا **واحدناهم**  
**مستأجنا** على علم شديد انوكدا على الوفا **ليس** اي اخذ الله الميثاق ليعصا **المصدق**  
**الاتفاق** صدقهم علم او موافقة القلب للسان وسواهم لتبكت اسمهم المكذبة **واعد للآخر**  
**عذابا** بما ايدوا النبي **اسموا** اذكروا **انعم الله عليكم** وذلك لما خولوا بعلوم ايام اختلف في  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **اذ جاتكم جنود** هم الاجراب خريش وعطفان ويهود فبظلة

سلام

بسم الله

بسم الله

بسم الله

بسم الله

والضبير **فارسنا** عليهم زكوا **وجنودا** لم يروها وهم الملايكة ولم يبالوا في ذلك اليوم ولم يهزموا  
النفار بلا قتال لان الله ارسل الروح المذكورة عليهم فاطفأت نارهم واقفأت قلوبهم وجات  
الحيل بسبب ذلك وانقطعت اطناب الحيا تم قولوا **وكان الله يعلمون بصيرا** ادعواكم  
انكفأسد وعطفان عليهم ما لك من عوف النضري وعبيده حصن الفزاري في الف من عطفان  
**من نوكم** من قبل المشرف **ومن اسفل منكم** من قبل المغرب وهم قريش وبوا كنانة عليهم اربعين  
برحرب **واذراغت الا بصا** رملت عن كل شيء عدوها من كل جانب **وبلغت الغروب**  
**اجا** جرات على ملكها فبلغت الحنجر وهي جوف الحلقوم ومنتهاه من شدة الخوف **وتطون**  
**بالله الظنونا** فظن المنافقون استيصال النبي صلى الله عليه وسلم وصحة وظن المؤمنون النصر  
والظفر فوالله نبيان ومن عامر وابو بكر الظنونا والرسولا والسليلا بالف في الحالين والظفر  
وجنح غير الف في الحالين والباون بالف في الوقف دون الاصل **هنا لك** عند ذلك  
الخوف العظيم **ابن اخير المؤمنين** بالحصر ليقين المخلص من المنافقين **وزلزلوا**  
**من لا شئ** يدأ حركوا حركه شديدا **واذ يقول المنافقون** معتب بن قيس بن ابي عبد الله  
برابي وصحة **والذين في قلوبهم من** من شك ونفاق **ما وعدنا الله** بفتوح الشام  
وفارس واحد قال لا يستطيع فجاورم رحله **لا عروضا** باطلا **واذ قالت طائفة منهم**  
اي من المنافقين وهم اويس بن قتيبي واصحابه **يا اهل يثرب** اي المدينة ويكره تسميتها  
به للنهي عنه وهو هنا على سبيل الحكاية ذمنا لعل يلبس **لامقام** بفتح الميم لا مكان **لم يقولون**  
وتزلزلوا هنا فيه **فارحموا** الى المدينة وروي حفص مقام بضم الميم اي اقامه ولم يرو  
بالرجوع لما زلزلهم لانهم كانوا اخرجوا معه صلى الله عليه وسلم لسناعه جعل خارج المدينة  
للقنات **ويستأذنون من النبي** صلى الله عليه وسلم في الرجوع وهم بنوا حارثه  
وبنوا سلمة بلسان اللام **يقولون ان يوتنا عور** خالته ضابحة بلا خافض يمشي على  
السراة فكذبهم الله تعالى بقوله **وما هي بعور** ان ما يريدون **الا فراد** من  
القتال **ولو دخلت المدينة عليهم من اقصادها** اي دخل الاجراب عليهم من جهاتها  
ثم سلبوا الفتنة اي الشراك **لا تروها** اعطوها في ذلة المد او فخلوها في فزع القصره  
للدنيين ومن كثر من ذكوان **وما تلبسوا بها** اي ما اختلسوا عن الفتنة **الا تلبسوا**  
قلوبا واسعوا بالاجابة للتركة لطيفة قلوبهم فبها قاله الاكثر او المراد ما اقاموا بالمدينة  
بعد اعطى الكفر او فعله الا قليلا حتى هلكوا **ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل** اي قبل  
الاجراب **لا يقولون لا ديار** اي لا يولون العدو وادبارهم بان يهزموا **وكان عهدا** الله  
مسولا عن الوفا به **قل لهم** يا محمد صلى الله عليه وسلم **لن معكم القرآن** ان خربت من الموت  
او القتل الذي كنت عليكم **واذا لا تلتعنون** اي اذا فرغت لا تلتعنون بعد اي بعد القتل  
الا قليلا وهو بنية الاجل لان الذليل وان طاب زمنه قليل **قل لهم** يا محمد صلى الله عليه وسلم  
من ذي الذي يعصمكم من الله ان اردكم **سودا** قتلا او هزيمة او يصيبكم بسوء ان اردكم

والضبير



بالحج والملا

مطلوب  
اذا عهد من ارفا 191  
فا حشنة رضا خان القند  
ضوء من بالنسبة الى الخيرة



بعض التقوي اما مورثا بقوله **فلا تخضعن بالقول** للرجال اي لا تقيمن الكلام **فيظلم الذكر**  
في قلبه **مرض** من جور وسوءة او نفاق **وقلن قولنا معروفا** بوجبه البيان اي بفضله  
من غير تزييف لفظ **وقلن** بفتح القاف لغاصم والمدنيين والباقيات **والباقيات** بكسر القاف  
في موطن من الغراب **ولا يبرجن** بفتح الجيم **لجاهلية الاولى** بالظهار الزينة والتكسر والتخفيف  
وهو الجاهلية الذلعة زمن دودا والفرد او ما بين غلبتي ومحمد صلى الله عليه وسلم او ما بين  
نوح وادريس او المراد قبل الاسلام اقوال كواعي كل قول الا ضري ما بعد ذلك فعليه  
في الاخير الاخرى ما في ضد الاسلام من قوله ولا يبرجن اي اخر فيها هم عما اتى  
الاسلام وهم عليه وقبل الاوي قد نكر ولا اخري لها كقوله عاد الاوي **واقمن**  
**الصلاة** واين الزكاة **واطعن الله ورسوله** صلى الله عليه وسلم **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**  
**الايها اهل البيت** اي يا نساء النبي وبعثهم على وقاظه والحسن والحسين رضي الله عنهم ويطهرهم  
نظير من الرجس **واذكون** يا نساء النبي ما علي في **يؤمنن من آيات الله** القرآن والحكمة  
السنة **ان الله كان لطيفا خبيرا** وقال نساء المؤمنين لم ينزل فينا شيء وانما التوا بالرجال  
فتزل قوله **ان المؤمنين والمؤمنات** **والصالحات** في الايمان **والصالحات** في الصالحات  
الطابعتن **والفائزات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات**  
على الطاعات **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات**  
**والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات**  
الثاني صياغة البني والارحى ان المراد فعل ذلك حرصنا والنفيل زبارة في الكمال  
**والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات** **والصالحات**  
وقعود او على حضورهم **اعد الله لهم مغفرة** لذنوبهم **واجر عظيم** على طاعتهم بالجلود في الجنان  
وروي وحده الله الكريم **وما كان المؤمن الا اوفى الله ورسوله** صلى الله عليه وسلم  
**امرا ان تكون** بالايمن استعمل في اوله **لشاهدين** **واللوفين** **واللوفين** **واللوفين** **واللوفين**  
الاختيار **من امرهم** فيريد واعين ما اراد الله ورسوله لثلاث لما خطب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زينب فريد من حارته وابنت ذلك هي واخوها عبد الله بن جحش وكما نرى صياها ولا نطهرها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها بنفسه فكان الايمان يزيد فلما نزلت رضىا وفوصا امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها زينبا ودخل بها وساق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشرة دنانير وسنين درهما وخمرا ودرعا وحلقة وحسين مدام طعام وثلاثين صاعا  
من تمر **ومن يعش الله ورسوله** صلى الله عليه وسلم **فقد صلا لامينا** فوجها النبي صلى الله  
عليه وسلم زينبا ثم احبها بعد حين بالغا الله تلك في قلبه بسبب نظرم اناها لا عن قصد وقع  
في نفس زيد كراهتها قال النبي صلى الله عليه وسلم **انما فرأها فقال له امسك الى اخره** **وكان**  
**تقول الذي انعم الله عليه بالاسلام** **وانتم عليه** يا محمد صلى الله عليه وسلم **بالعقن** وهو زيد  
بن حارثة وكان كسبي الجاهلية اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة واعتقه وتبناه

**امسك عليك زوجك** اي لا تنافق ربيب زينب جحش **وانت الله** في طلاقها لانه حارة  
بغيره بارادته فراقها **وتخي في نفسك** من جها وان زيد الوطيقا تزوجها **ما الله سبحانه**  
مظهر **وتخي الناس** ان يقولوا تزوج زوجة ابنه **والساحق ان تخشاه** في سائر امور  
ومنه ان تنكر وجهها ولا ينالي بقول الناس **فلما فقي زيد منه وطوا** اي حارة من تكاثرها  
وطلقها وانقضت عدتها **زوجناكم** قد حل النبي صلى الله عليه وسلم بلا ذل واشنع المعلنين  
حينذاك **اجبروا عليه السلام لكيلا** اي فقلنا ذلك لكيلا يكون على المؤمنين عرج اشبه  
في ادراج ادعياهم اي الذين ادعوا انهم ابناهم على جهة التبني **اذ انصوا مش وطرا**  
حارة بالذخول **وكان امر الله** بمقتضيه **مفعولا** ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم من عرج  
فيما فرض الله له اي اصل له سنة اي كسنة الله في الذين حلوا من قبل من الابناء اي حارة  
لا يواخذهم بما اصل له **وكان امر الله** قد **امعد** **وقضا** مقتضيا **والقضا** عابرا عن  
وجود جميع المحلوقات في اللوح المحفوظ مجتمعة مجمل على سبيل الادراج والقد  
عبارة عن وجودها مقولة في الاعيان بعد حصول شرايط مفصلة واحد بعد واحد  
على سنن القضا **الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احد الا الله**  
**وتخي بالله حسيدا** خافظا لاعمال خلقه ومحاسبا لهم ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجة زيد قال الناس تزوج زوجة ابنه فتزل قوله تعالى عز وجل **ما كان محمد ابنا احد**  
**من رجالكم** الذي لم يلدهم حتى يحوم عليه فكاح زوجته **ولكن رسول الله** اي ولكن كان  
رسول الله **وحاتم النبيين** بفتح التاء لغاصم والباقيات **فما اي فلا يكون** من رجل بعد  
تكون نبيا **وكان الله يعزني عليا** منه **ان الذين بعدوه** وحكم عيني اذا نزل بترجة  
بعد محمد صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين امنوا اذكروا الله** **ذكر كثيرا** في كل حال **هنا**  
**وسبقوه** صلواته بكرة صلاة الصبح **واصبلا** العصر والظهر والعصر والمغرب  
والعشا او المراد قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله الاكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم **فغير التسيب** عن اخواته لانه مفتاحها غالبها **فما الذي**  
**يصلى عليكم وملائكته** **يصلون** بان تقول اللهم صل على المؤمنين اي ارحمهم فلما نزلت  
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال الصديقين **يا ايها الذين امنوا** **شرف الله**  
وقد استثناه فقولت هذه الآية **ليخرجكم** بصلاته اي رحمة **من الظلمات**  
الكفر الى نور الايمان **وكان بالمؤمنين رجا** **فكسبهم** اي كسبهم يوم يلقون اي يرون  
الله **سلام** اي سلامة عليهم او تسليهم لهم او تسليم الملائكة او ملك الموت عليهم عند قبض  
ارواحهم **واعدهم اجرا** **كثيرا** **لجنته** **يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا للموسل**  
بالتبليغ وعلى من ارسلت اليهم بما اجابوا **ومبشرا** لمن امن بالجنة **ونذيرا** لمن كذب  
بالنار **وطمينا الى الله** **بادنه** **بامر** **وسرا** **جائزا** اي مثله في الاقصد **ابنه** **وبشر المؤمنين**

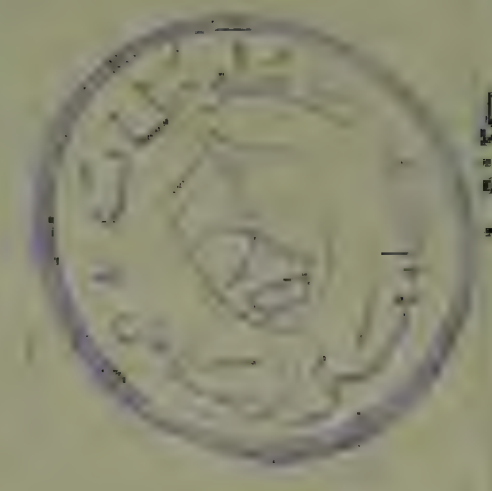
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
ايها اهل البيت  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
ايها اهل البيت  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
ايها اهل البيت  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس



ان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة والدنوان الدائم ولا يطعم الكافر من الدنيا ففتن فيها  
اليه مما خالف دينك ودع اذاهم اي صبر عليه ولا تجارهم وهو منشور باية الفتنة  
وتوكل على الله فهو كافيك وكفى بالله حكيلا حافظا **يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات**  
اي عقدن عليهن والتقيدن من الغالب والا فالشركات مثلهن فيما ذكر في الآية ثم **ظلمتموهن**  
**من قبل ان يمسوهن** تعيبوا الكسفة في الفرج والحق به وصول لما للرحم **فما لكم**  
**عليهن من علة تقيدن** تحقنوهن بالافرا او الاشهر **فتموهن** اعطوهن ما يستغني به ان لم  
سكنوا من صداقا والا فلهن نصف المسمى كذا قاله الشافعي رضي الله عنه **وسر جوهر**  
خلوا سبيلهن **سراجا جليلا** بلا اضراء **يا ايها النبي انا احللتنا لك زواجك اللاتي انبيت**  
**اجورهن** مهرهن **وما ملكت عينك** مما انا **ردا لله عليك** من الفنا ربنا بسبي كصفه  
وجوبه او ملك العين بالهدية مثلا فخار به **ونيات عاك** ونيات عمالك اراد  
نساء منهن **ونيات خالك** ونيات حالالك وهم نساء بني زهرة اللاتي هاجرن معك  
الي المدينة فمن لم تهاجر لا يجوز له نكاحها **واحل لك امرأه مومنتان** اي لا ن  
**وهبت نفسها للنبي** بلا صداق وغير المومنة لا تحل له ان وهبت نفسها له وكان صلى الله  
عليه وسلم لا يحل له نكاح الكناينة وان جاز لغيره صوتا لعظم رتبته عن مثاله **ان اراد**  
**النبي ان ينكح** اي طلب نكاحا بلا صداق والعني انه لا يجب عليه نكاحا اذا وهبت  
نفسا له وان كان النكاح يتعقد في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ العفة دون امته  
**خالصة** اي خالص لك اطلاق ما اظفاه **لك من دون المؤمنين** اي فلا يكون نكاحهم بلا  
صداق **قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجههم** من وجوب الصداق وعدم الزيادة  
على اربع والعكاه نولي وسأوده وكل ذلك لم يكن ولصاحبه صلى الله عليه وسلم **وما ملكت**  
**ايمانهم** بالشرا وعزم بان يكون الامه من حل له نكاحا ككتا بية لا محوسية وشبهة  
وان تستبيري قبل الوطى ونحو ذلك ما فضل في العفة **فكلا** اي احللتنا لك خالصة بكون  
**عليك عرج ضيق** في النكاح **وكان الله غفورا رحاما توجي** توجر من نساء منهن  
اي من نساك عن القسم ونوي تضم اليك من نسا منهن فتايتها اي تقسم لها ومن نسا  
طلبت من عزلت عن القسم او لا تقسم لها ثانيا **فلا جناح** فلا اثم عليك في كل ذلك  
ذلك الذي خيراك فيه **ادبي** اقرب ان اي ان تغف عنهم في كل اي فلا ينظر اليك  
في نوبة معينة **ولا تجز** ويؤمن ما انتبهن اعطينتهن من قسم او ترك لعلمهن ان ذلك  
من الله تعالى **كلهن والله يعلم ما في قلوبكم** وكان صلى الله عليه وسلم  
تخفيا عليه ودفعاه لما غار بعضهن او طلب خلاف ذلك وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم  
ولم يقسم للنجس بالسوية فضلا منه الاسود فوهبت بونته لعائشة **لا تحل لك**  
**النساء بعد** قرا البهريان لا تحل لبا من فوق والبا قون بالبا من اسفل والمراد بالحل



لك النساء بعد التسع الا اني اخترتك **ولا ان ينكح من من اذواج** بان يطلق الكل او البعض ونكح  
بدل من طلق **ولو اعطيت حسنهن** اي النساء **الكامنات** عيناك **فما بعد ما ربه** واولاده  
ابراهيم والمراد ان الشري عليهن **وكان الله على كل شيء رقيقا** ونزلت الآية في اسمائيت  
محمد الكنعانية امره جعفر بن ابي طالب وكان صلى الله عليه وسلم اراد نكاحا بعد موته فنهى عن ذلك  
وصح عطاء الترمذي والحاكم وغيرهم ان رسول الله عليه وسلم لم يمت حتى احل له الله ان يتزوج نساء  
فاحل له زواج غيرهن عليهن الا ذات محرم **يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي صلى الله**  
**عليه وسلم الا ان يؤذن لكم** في دخولها **الي طعام** ما كلفه فادخلوا غيرنا طهرنا **انما** اي منتظرين  
نفسه **ولكن اذا دعيتهم فادخلوا** قاله قول بلا دعوى حرام فاذا اطعمت اكلتم فانفسروا  
تفهموا واخرجوا من منزله **ولا تمكثوا بعد الاكل مستنابا** طالبين الا تنسج حديث  
من بعض البعض **ان ذلك الاكث** كان يودي النبي صلى الله عليه وسلم ولم فيستحي منكم  
ان يامرهم بالخروج **والله لا يستحي من الحق** لا يترك بيانه للحيا **واذا سالتموهن** فاجابوا  
اي ازوجوه صلى الله عليه وسلم **فما عاني سلكوهن من وراحياب** اي سائر وبعد زواجا  
لم يكن لاحد ان ينظر الي ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت المرأة متفقدته او غير  
متفقدته **ولكم اظهر لعلكم** **فكروهم** من الربوب ونزلت هذه الآية لما لم ير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي زينب ودخل عنده قوم فاكلوا وجلسوا للحديث ولم يخرجوا حتى فرغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم عاني وكرر ذلك مرتين فلما خرجوا دخل علي زينب وكان معه انس ففرض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم السر من بيته وبنته وانزل الحجاب وكان عمر رضي الله عنه حريصا عليه  
والتمس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ما يفعل حتى نزلت الآية **وما كان لان تؤذوا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** في شيء من الاشياء **ولا ان تنكحوا ارفاجه من بعد ابد** ا  
نزلت في رجل طلق جوار ذلك وقال ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تكن عائشة  
ان ذلك الفعل **كان عند الله** دنبا عظيما **ان تلبسوا** **اشياء او حقوه** في نكاحهن بعد  
فان الله كان بكل شيء عليما **وما نزلت اية الحجاب** قال لا با والا فاما ومن ذكر معهن  
خيل يدينا وبيننا **الاخوات** فترك قوله **لا جناح** للاثم عليهن في ايمانهم **ولا ايمانهم**  
**اخواتهم** **ولا ابناء اخواتهم** **ولا ابناء اخواتهم** **ولا ابناء اخواتهم** **ولا ابناء اخواتهم**  
**ايانهم** من اما وعبيد ان يروه من ويكفوهن بلا حجاب **واقفين** الله فيما امرت به  
**ان الله كان على كل شيء شهيدا** ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم  
**يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** فقولوا اللهم صل على محمد وسلم والصلاة  
عليه واحدة كلما ذكر على اراحم اوقافا جمع وادرجها الشافعي رضي الله عنه في الشهد الاخر  
في الصلاة وغيره في العشر مرة وغيره في اول كل دعا واخره والصلاة من الله الرحمة  
المعزونة بالنعظم ومن اللابكة الاستغفار ومن الادبي نضرع ودعا وعن ابي

مطهر نكاح اذواج  
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

مطهر  
القول على النبي صلى الله عليه وسلم







الصالحات نواهم وذكروهم بقوله **اولئك لهم مغفرة ورزق كريم** وهما الجنة  
 والذين **سعدوا في ابطال اياتنا** **مخرجين** اي مخرجين من محنتنا او طائفتين منهم يعقوب  
**اولئك لهم عذاب من رجزه** هو اسوأ العذاب اي الشدة **اليم** مولى برفع الميم **لا ينظر**  
 ويعقوب وحفظ هنا وفي الحاشية **والباقون** ما جففت **ويروي** اي يولي في اي يعلم  
 الذين **او توال** العلم وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن امن معه من اهل الكتاب  
 كعبد الله بن سلام **الذي انزل اليك من ربك هو الحق** وهو القرآن **ويهدى الي صراط**  
 طريق العزيز في ملكة **الحمد** المحمود في افعاله **وقال الذين كفروا** اي بعضهم وهم  
 من اهل البعث من فرس على جهة التعجب **هل نزلكم على رجل هو محمد صلى الله عليه وسلم**  
**نفسكم** يخبركم انكم **اذا منتم** في قبض اجرامكم وقطعتهم **كل منكم** اي تارة القرب  
**انكم** **نزلتم** **جدد** بالبعث **اقري** بفتح الكسر **للاب** تفهيم **علي الله كذا** في ذلك  
**ام** **ب** **حده** **جنون** **يجهل** **له** وقوع البعث بعد الموت **فقال تعالى** **بل الذين لا يؤمنون**  
**بالآخرة** **الواقعة** فيها البعث والعذاب **في العذاب** في الآخرة **والفضل** **البعيد**  
 عن الحق في الدنيا **فلم يروا** **ينظروا** **الي ما بين ايديهم** وما خلفهم وما تحتهم  
**من السما والارض** **ان** **لن** **تخف** **هم** **الارض** **ان** **تسقط** **بالما** من اسفل في نشأ وحشفت وتسقط  
 لخرق والكساي وخلف الباقي باليون عليهم كسفا قطعة من السماء **ان** **ذلك** الذي رونه من  
 السما والارض **لايات** **والله** على قدر رسا على البعث وما عر يد **لكل عبد** **ميت** **راجع** **الي الحق** **ولقد**  
**ايتنا** **داود** **ومنا** **فضل** **نبوة** **وتخا** **باوحش** **صوت** **وعبر** **ذلك** **من** **الفضائل** **الاجال** **ان** **ي** **معه**  
 اذا سمع وهو ما تفعل من الالة وهو الجمع اي رجي بالمسيح معه او هو من التاويب  
 في السيرة وهو سير النهار كله وتوول الليل فالمراد اذ يي معه بالتشبيح النهار كله **والطير**  
 انقروا من مهران من روح برفع رايه والباقون بنصها **والناله** اي لداؤ الحديد فكان في يده  
 كالعين يعمل منه ما يشاء لا نار ولا ضرب مطرقة وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الا من عمل  
 يده في الحديد **ان** **عمل** **فحت** **ان** **لان** **التقدير** **رحمدا** **اليه** **ان** **اعمل** **ساعات** **من** **الدور**  
 يحرقها الرجل اذا بسجها الطولها والسابع الواسع الطويل **وتدري** **في** **السرد** **اجعله** **على** **العقد**  
 وقد راحلة **والسرد** **لحم** **الدرع** **وناسج** **السرد** **والنار** **ادان** **لا** **يجعل** **مساميره** **دقاقا**  
 متعلق ولا غلاطاة تكسر الحلق **واعلموا** **افا** **الحا** **يا** **داود** **الي** **بما** **تعملون** **بهم** **فاجازيكم**  
**وسليمان** **الروح** **بالرفع** **في** **رواية** **اي** **بكر** **واصله** **تخبر** **الروح** **والباقون** **بالضرب** **غدها** **شهر**  
 مسيرها وقت الغداة اي من اول النهار قبل الزوال **وروا** **اجها** **من** **الزوال** **اي** **مسيرها**  
 فيه شهر واسلنا اجرينا له **عين** **القطر** **الحاس** **فاقت** **بحري** **ثلاثة** **اشهر** **بحري** **الما** **وكانت**  
 بارض اليمن وانما ينتفع الناس بما اخرج الله منها سليمان عليه الصلاة والسلام وسخرنا  
 له من الجن من جعل بين يديه **بار** **وبه** **بامره** **ومن** **يرج** **يعيد** **منهم** **اي** **من** **الجن** **عن** **امرنا** **الذي**

امرناهم به من طاعة سليمان **نذرة** **من** **عذاب** **السعير** **في** **الآخرة** **او** **في** **الدنيا** **لما** **قيل**  
 ان الله وكل بمن عدل عنه ملكا يضرب بسوط من نار **يقر** **قد** **يعلمون** **له** **ما** **يشاء** **من** **مخاريب** **مساجد**  
 وغيرها من الابنية العالية ومنها بيت المقدس كان داود رفعة قائم رجل شرا كماله سليمان  
 او المخاريب الابنية الذي يصعد اليها **درج** **وتماثل** **جمع** **تمثاله** وهي صور الحيوانات وغيرها  
 من نحاس ورخام وغير ذلك وكان مباحا في شريعته **رجفان** **قصاع** **الواحدة** **خفة** **كالجوا**  
 كالحيات الذي يحيي فيها الماء يجمع واحدتها جابية وكان يجلس على الواحدة الف رجل لا كل  
 منها **وقد** **ور** **راسيات** **ثابتات** **تحت** **من** **الجبال** **او** **تخذ** **من** **عزها** **يصعد** **لها** **بالسلام** **وكانت**  
 باليمن لا تحرك ولا تزل عن أماكنها **اعلموا** **اي** **وقلنا** **اعلموا** **الله** **داود** **بطاعة** **الله** **شكر** **الله** **على** **نعمه**  
**وقلنا** **من** **عبادي** **الشكور** **العامل** **بالطاعة** **ولما** **اطاع** **الجن** **سليمان** **امرهم** **ببناء** **بيت** **القدس**  
 وكانوا يخبرون الانس انهم يعلمون الغيب فسال سليمان ربه ان لا يعلمهم بموته وقته فقام  
 يصلي فمات فقام حولا لا يعلم احد بموته والجن في اعمالهم الشاقة ثم سقط بعد الحول لكل  
 الارضه عصاه فذلك قوله **فلما قضينا عليه** **اي** **علي** **سليمان** **الموت** **ما** **دله** **اي** **الجن** **على** **موته** **الا**  
**دابة** **الارض** **وهي** **الارض** **تاكل** **مخساة** **المشاة** **القصة** **وقوا** **المدنيان** **وابوعمر** **فمسا** **نه**  
 بالهم وتركه **فلما** **خر** **سقط** **ميتا** **نبت** **الجن** **روي** **يونس** **عن** **يعقوب** **بضم** **التاس** **فوق** **وضم** **الموت**  
 بكر اليا المشاة من تحت والباقون بفتح الثلاثة **ان** **اي** **الهم** **لو** **كانوا** **يعلمون** **الغيب** **ما** **لشوا**  
**في** **العذاب** **المهي** **في** **العمل** **الشاق** **عليهم** **كفهم** **حياته** **فلو** **كانوا** **يعلمون** **الغيب** **كما** **ادعوا** **لعلوا** **موته**  
 وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته دابة الارض من عصاه **من** **منا** **معينا** **لقد** **كان** **لسا** **اسم** **قبيلة**  
 سميت باسم جد لهم من العرب **في** **مسالكهم** **باليمن** **فراحمرة** **والكساي** **وخلف** **مسكنهم** **بالالف** **وحم**  
 وحض بفتح الكاف والكساي وخلف بكسرهما والباقون بالف على الجمع **اي** **دالة** **علي** **قدرة** **الله** **تعالى**  
**جنات** **عن** **عيس** **وشمال** **اي** **عن** **يمين** **واد** **يهم** **وعن** **شماله** **في** **كل** **ناحية** **واحدة** **كلوا** **اي** **ومثل** **لهم**  
**كلوا** **من** **رزق** **ربكم** **واشكروا** **الله** **بطاعته** **بلدة** **طسة** **لا** **سج** **فيها** **ولا** **يعوض** **ولا** **قل** **ولا** **رغوث**  
 ولا زيار ولا عرق ولا حية ويمر الغريب وفي يابه قل ينفوت الحبيب هواها **ورب** **عقور** **اي** **والله**  
 رب عقور **فانهم** **نوا** **عن** **الايمان** **فارسلنا** **عليهم** **سبل** **العرم** **جمع** **عومة** **وهو** **الذي** **يجلس** **المات** **من** **سد**  
 نحوه اي ارسل عليهم سبل الوادي المسوك بالعرم فاعز جنيتهم واموا لهم والعرم مالا  
 يطاق من السبل وكان السد من بنا بلعيس ونقبتة قارة **وبدلتناهم** **بجنيتهم** **حينئذ** **ذوال**  
 شتية ذوات **الكل** **خط** **قوا** **البصريان** **اكل** **بلا** **تنوين** **والباقون** **بالشوين** **والخط** **شرا** **الاراك**  
 او كل بيت اخذ طعاما من المارة حي لا يمكن اكله **وال** **اي** **بشي** **من** **سده** **تليل** **والسد** **الذي** **كان** **لهم**  
 كان سدرا سريا لا يتفزع به ولا يصعد ورقه لشئ **فلك** **الحزا** **وهو** **البديل** **المدكور** **خزينا** **هم** **بما**  
**كفر** **واسب** **كفرهم** **هل** **بحاري** **الا** **الكفور** **فراحمرة** **والكساي** **وخلف** **وحض** **بحاري** **بالنون** **وكسر**  
 الزاي **الكفور** **بالضرب** **والباقون** **ببنا** **من** **اسفل** **مضمومة** **فتح** **الزاي** **ورفع** **الكفور** **وجعلنا**

مظهر  
 لوديع الجن الغيب له  
 موت سليمان قبل دابة



بينهم بين ساوهم باليمن وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والنخيل وهي قرى الشام التي ليس  
اليها للتجارة **من يظاهرة** متواصلة تظهر الثانية من الأولى وقد رايها السير فكل نصف  
يوم يصل فيه الى قرية فيها الماء والاكل والاشجار بكرة فلا يحتاجون لحمل شيء سيروا امر  
بمعنى الجزاءى مكافهم من السير فكانوا يسرون فيها **اليابالي** واباما ان شادوا ليلوان  
شادوا النهار **امين** فيها لا يخافون غدا ولا جوعا ولا عطشا او التقدير قلنا سيروا  
الى اخره وقالوا **المناظر** واحة الراحة **وبابعد** فزاعقوب ربا باعد بالف وفتح العين  
والدال دى بن كثير وابوعمر ودهشام ربا بالنصب وحذف الالف وتشد يد العين  
مكسورة واسكان الدال والباقون كذلك لكنه بالالف والتخفيف **بين اسفا** وناساوه  
لجملوا الزاد والمافيكون اكل الفواكه اشهى وليتعالوا على العفرا بما افكره واعليه  
بطر النعمة داراة للغب كمال بنو اسرائيل النصل مكان المن والساوي فجعل الله  
لهم الاجابة **وظلوا** انفسهم بالكنز **فجعلناهم احاديث** لمن بعدهم يعترفون **من قناهم**  
زقناهم في البلاد **كل منق** كل التفرق لما غرقت بلادهم فلهجت عسان بالشام والازد  
نجان وخراطة بنهمامة وخزيمة بالعراق والاوز والحزرج بالمدينة **ان في ذلك** المذكور  
**لايات** مردولات **لكل صبار** عن المعاصي وعلى الطاعة **شكر** ونعم الله **ولقد صدق** تخفيف الدال  
للترا الا الكوفيين فتشدد بها عليهم اي الكفار ومنهم سببا **المليس طنة** طنة او طنهم في ازل  
امره القواية بقوله لا عوبتهم فصدق ذلك بفعل الاصل او صدق في طنة بهم فلم يكذب  
**فاتبعوه** الاكثر **بقا من المؤمنين** اي نزيقاهم المؤمنين **وما كان له** اي لا يلبس عليهم  
**من سلطان** تسلط منا **لا لتعلم** علما يتعلق به الثواب والعقاب او علم وجود في الخارج من  
**يؤمن بالآخر** من هو منها في شك فخا زى كلامها بما ظهر منه **وربك على كل شيء حفيظ**  
رفيق يعلم ولا يخفى عليه شيء سبحانه قل يا محمد لكفار مكة **ادعوا الذين** زعمتم انهم الهة من دون  
الله لينفعوكم بوعظكم ورد نفعهم بقوله لا يكون **ثقال ذرة** وزنها من خير او شر في  
السموات ولا في الارض وما لهم اي وما للالهة **فيهما من شرك** شركه وما له اي لله تعالى  
وتقدس منهم من الالهة التي زعموها من طهيرومين ولما قالوا ان الهتهم تشفع لهم عند  
الله رد عليهم بقوله **ولا تشفع الشفاعة عندك الا لمن اذن له** بضم الهاء لا يجرى وجرى والكساي  
وخلف والباقون **فتح الهة حتى اذا فرغ** كشف الغرغ عن قلوبهم اي الشايعين بالاذن فيها **قالوا**  
اي قال بعضهم لبعض استشارا ما اذ قال ربكم فيها **قالوا الحق** وهو الحق فوق خلقه الكبير  
العظيم **قل من ير** فكفر من السموات والارض والنبات **قل يا محمد** صلى الله عليه وسلم ان لم  
حسبوا الله هو الزاوي وانا اياكم اعلى هدى او ضلال **مبين** المراد بتكيت الحظم وردعه  
بذلك كما تقول لمن تخافه وانت على الحق احدا كاذب وانت تعلم انك انت الصادق والذي  
على هدى محمد صلى الله عليه وسلم والذي على الضلال المبين الكفار او هو تطف في دعائهم

بفتح

للايمان ان وقعهم الله **قل لا تسألون عما افرنا ولا تسأل عما يعلون** فكفركم بغيركم  
ولا يضرنا واما انما ينفعنا ولا ينفعكم **قل جمع بيننا** وينا يوم القيمة **شمر بينكم** بيننا بالحق  
**وهو الفتح** الحاكم العليم **قل ادعوا الى علمي** الذين الحقتم به اي بالله شركا في العبادة **كلادع** وجر  
عن اعتقاد شركك **قل هو الله** العزيز الحكيم وما ارسلك الا كافة للناس بشيرا للمؤمنين  
بالجنة ونذيرا للكافرين بالنار ولكن اكثر الناس ومنهم كفار مكة **لا يعلون** عموم رسالتك  
ويقولون في هذه الوعدة بالعباد ان كنتم صادقين **قل لكم** ميعاد يوم اي ميعاد فيه  
لاستأخرون عنه ساعة **ولا تستعجلون** عليه وهو يوم القيمة او يوم الموت وقال الذين  
كفروا من اهل مكة **لن يؤمن بهذا الفتن** ولا بالذي بين يديه اي قتله وهو التوريق والاعمال  
وكلمهم دال على البعث وهم مستكرون له فقال تعالى فيهم **ولو توبى** يا محمد صلى الله عليه وسلم  
اذ الظالمون **موقوفون** محبسون عند ربهم ما لك امرهم **رجع بعضهم الى بعض** القول يقول الذين  
استغفروا استغفروا اي الاتباع للذين استكبروا وهم قادتهم واشرافهم في الدنيا **ولا انتم** كما  
مؤمنين لانكم مستعجلون عن الايمان وقال الذين استكبروا **اجوابا للضعفاء** نحن صدقناكم  
عن الهدى بعد اذ انكاد اسمهم لذلك **قل كنتم مجرمين** كافرين في انفسكم وقال الذين استغفروا  
للذين استكبروا **اجوابا بل مكر الليل والنهار** اي مكركم بنا فيهما اذ تاملنا ان نكفر بالله ونجمل  
له اعداء شركا واسروا الفريقان **الندامة** على ترك الايمان لما راوا العذاب الغار كل فربوع  
صاحبه حسية التغيير **وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا** في النار والضعفاء والقادة جميعا  
هالكون **الا ما كانوا يعلمون** اي لا يحزون الا ذلك وما ارسلكا في قرية من نذير الا قال متزوها  
اصنافا هادوا ساها المذمرين **انا بما ارسلم به كافرون** يقولوا اي المرفون نحن اكبر اموالا  
وارادوا **يهود ليل** فمن ثم قالوا وما نحن بمعدين اذ الاحسان في الدنيا دليل على  
الاحسان في الآخرة وفاتهم السرط وهو الايمان **قل يا محمد** صلى الله عليه وسلم **ان ربي يبسط**  
**الرزق لمن يشاء** ويقدر **لا يبسطه** يدل على رضى الله ولا تصيقه يدل على خطئه بل هو ابتلاء وامتحان  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم **بالتى** تفرجكم عندنا **اي** تفرجكم بغيرها  
الا لكن من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف الحسنه بغير امثالها فاكثروا روي رويس  
خبر بالصب والمنوين الضعف بالرفع والباقون برفع خبر بلائتين وخفف الضعف **بما**  
**عملوا** وهم في الغرفات من الجنة لكل القرا الاحمره فقرا العرفة بالانفراد امنون من كل بلا  
والذين يسعون في ابطال اياتنا للقران **مجرمين** مقدرين عجزنا اولئك في العذاب النار محزون  
مجموعون **قل ان ربي يبسط الرزق** يوسع لمن يشاء **ويقدر** يضيقة له بعد البسط او من اول  
امره الى اخره وما اتقتم في طاعة الله من شيء فهو بخلافه وهو **خبر الرازيين** يقال كل اساء  
يرزق عايلته اي يرزق الله ورد في السنة ان كل نفقة خلق الا ما كان بينا او معيشة  
ويوم عشرين هم اي الكفار جميعا ثم تقول للملايكة **اهولا اياكم** كانوا يعبدون قالوا سبحانك  
شربا لله عن الشريك انت ولينا معبودنا والهنا من دونهم لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا

من رايه طمعه اهل النار

من رايه الرزق وولته  
على رعا الله تعالى وسنة

من رايه ما رايه يسير  
والله يخلفه



بل كانوا يعبدون الجن الشياطين اي يطيعونهم فيما امرهم لهم بعبادتنا وغير ذلك من  
وقيل هو على باب في انهم عبدوا الجن حقيقة اكثرهم هم مومنون مصدقون للشياطين  
في كل شيء قالوه لهم فقال تعالى **فاليوم لا يملك بعضكم لبعض شيئا** اي بعض المعبودين لبعض اي لبعض  
العابدين نفعنا بالشفاعة **ولا ضربا بالعباد** ونقول للذين **طلموا** كثر واذا ذروا عذاب النار  
التي كنتم بها تكذبون في الدنيا **واذا نزل عليهم علمي الكفار** ايانا بينات وهي القرآن على لسان  
محمد صلى الله عليه وسلم **قالوا ما هذا الا رجل يعنون محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يصدكم**  
**عما كان يعبد اباؤكم من الاصنام** وقالوا ايضا عن القرآن **ما هذا الا افك كذب متفرق** يخلق  
من عند نفسه **وقال الذين كفروا من اهل مكة للجن القرآن لما جاءهم اهرا** ما هذا الا حرام من ظاهر  
نزد الله عليهم فقل لهم بقوله **وما اتيكم من كتاب من ربكم فخذوه وما ينهى عن الفحشاء والمنكر**  
**ارسلنا اليهم قبلك من نذير** اي لم يات العرب بمثلك نبي ولا نزل عليهم كتاب فمن اين يكون  
وكذب الذين من قبلهم اي من الامم ارسلنا كعاد وغيرهم **وما بلغوا** اي كفار مكة معشار  
عشر ما اتيهم اي اعطينا الامم الخالية من القوة وطول العمر وكثرة المال **فكنوا راسلي**  
**نكف** كان يكر اي انكاري بالعباد عليهم اي هو واقع في محله فهو كذا وكذا وكذا وكذا  
ان يفعل هم كما فعل من قبلهم قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لكتابكم **انما اعطاكم** ذكركم  
بواحدة اي بحملة واحدة هي ان تقوموا لله متينين آمنين **فراي** واحدا واحدا ثم  
تفكروا فتعلموا ما يصاحكم محمد صلى الله عليه وسلم من جنه جنون ان ما هو الا نذير لكم من  
يدي عذاب شديد اي قبل وقوفه في الآخرة ان عصيتهوه قل يا محمد صلى الله عليه وسلم  
للكفار ما سالتكم من اجر جعل فهو لكم هذا على طريق المبالغة في نفي سوا له المال على ادا  
كما تقول لغيرك ان كان لي فقد وهبته لك مبالغة في نفيه ان اجري ما ثوابي لا على الله هو  
على كل شيء شهيد مطلع فيعلم اي صادق قل ان ربي قد ف يلقى الحق الي انديا به علام الغيوب  
قل ج الحق الاسلام الذي تدفعه على لسان جبريل وفي كتابه وما يهدي الباطل الكفر وما يعبد  
اي لا يهدي شيئا ولا يعبد لانهم يتواضع الاسلام قل ان ضللت عن الحق فاما اضل على نفسي  
فانم على ان اهديت الحق بما يوحى الي من القرآن انه جميع للدعا قريب نزلت لما قالوا له انت  
ضللت عن دين ابايك ولوري يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ فرغوا من نبوهم عند البعث  
اي لو ان امر اعطيتهم فلا موت لاهرب لهم او عند الموت فلا حياة منه واخذوا من مكان  
قريب قل هو العبر او عذاب الدنيا بيد رقلان الاول اقرب لسياق الآية وقالوا  
امنا به اي محمد او القرآن عند البعث او الموت حين لا نفعهم ذلك واي من انهم التناوش  
بالمد والهمر لابي عمرو والكساي وخلف وحمزة والباقرن بالواو المحضة وهو التناول اي تناول  
الايمان من مكان بعيد عن محله اذ محله الدنيا وهم في الآخرة وقد كثر وا به اي محمد صلى الله عليه  
وسلم او الله من قبل اي في الدنيا **يتذوقون** يرمون بالظن من مكان بعيد المراد  
يرمون بما غاب عنهم قلبه غيبة بعيدة وهو قولهم في النبي صلى الله عليه شاعره هو في

القولان

القرآن شعروا بحوقه وجلب بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اي قوله كما فعلوا بشياهم  
اسماهم في الكفر من قبل في الجلالة المذكورة انهم اي هم واشياهم كانوا في شك من الايمان  
والبعث قريب موقع للجنة والنعمة فيما امتوا به في الآخرة مع عدم الالتفات لدلائله  
في الدنيا **سورة قاطر مكيه** حمز ووست واربعون ايه **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قاطر**  
**الموات والارض مبدع** خلقهما علي غير مثال سبق **جا على الملايكة رسلا** الي الانبيا عليهم السلام  
والسلام اولا صاحب **احصية** ثلثات وربع بعضهم له انسان والبعض ثلاثة والبعض اربع  
وقد يزيد العدد على ذلك كما قال **يريد في الخلق ملايكة** وغيرهم وهو على الطلاقة  
وعينه بعضهم انه الصوت الحسن او الملاحظة في العين او العقل ان الله على كل شيء قدير ما ينفع  
الله للناس من رحمته كطوره ووزق **لا يمسك لها** لا يستطيع احد حبسا وما يمسك من ذلك فلا رسل له  
من بعده اي بعد اسماكم وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم بالايام  
والامداد والمراد اهل مكة والعمرة اسكانهم الحرم ومنع الغارات عنهم هل من خلق غير الله  
محض لا غير لابي جعفر وحمزة والكساي وخلف ويزنعة الباقرن وهو يوزقكم من السما  
المطرون **الارض** النبات والمراد انه لا خالق ولا رازق غيره **لا اله الا هو فاني توكلون**  
تقرمون عن توحيد **وان يكذبوك** فقد كذبت رسل من قبلك فيما جاوا به والي الله مرجع  
الامور في الآخرة فيخزي الناس باعمالهم **يا ايها الناس ان وعد الله حق** بالبعث وعنده  
فلا تغتروا بالحياة الدنيا عن تقيدي وعدة ولا يغرنكم الله في حله وامهاله الغرور الشيطان  
الباطل الزايل **ان الشيطان لكم عدو** يدعوكم لما يهلككم فاستجروا **عدوا** بالعل بطاعة  
الله **انما يدعوه** حربه **اشياعه** ليكنوا من اصحاب السعير النار الشديدة اي ليكونوا فيها  
الذين كفروا **اهم عذاب شديد** بالخلود في النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة  
واجر كبير **هو الجنة** التي رزق له **سورة** من الكثر والعصيان **فراه حسنا** اي شبهه عليه الشيطان  
وموهبه عليه فراهي التبع حسنا والمراد اهو كمن هداه الله والحق انهما ليسا سوا ونزلت  
في ابي جهل وعنه فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تدعوا بعض الناس كسر العاتق  
بالتم لابي جعفر والباقرن بنه التا والها وهم النفس عليهم اي على الكفار الذين لهم حرات  
ان لهم يمينوا والحرمة شدة الحر على ما قال ان الله علم ما يصنعون فيجازيهم عليه والله  
الذي اوتى الرياح فتثير ترع سحابا فسفناه الي بدميت لانبات فيه فاجينا به الارض  
بالانبات بعد موتها **ييسها** كذا **الشور** البعث والاجا للآخرة من كان يريد العزة ان يكون  
عزيزا اي شي فان العزة لله جميعا فلتطلب القوة منه بطاعته اليه **يصدق** الكلام الطيب بمعنى انه يعلم  
وهو لا اله الا الله والحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ونحو ذلك  
**والعمل الصالح** بالاخلاص **نفعه** اي يقبله فالحاصل ان الله وقال الاكثر منهم بن عباس الصيا  
للكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب **والذين يكرهون السيئات** اي المكرات السييا  
عاموهم اهل الدنيا او الذين ارادوا قتله صلى الله عليه وسلم لهم عذاب شديد ومكر اولئك

سورة المائدة  
سورة القاف

نفس  
الهم يرفعهم علم الطيبة



هو يور ويطل ويهلك والله خلقكم من تراب هو ابونا ادم ثم من نطفة هو نسله ثم جعلكم  
 ازواجاً ذكر وانا وانا وانا من انثى ولا يقع الا بغير من يعمر لا يطول عمر الانسان ولا ينقص  
 من عمره بمعنى انه لم يبلغ عمر الاخر والمراد ذلك المعنى في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك  
 المذكور من الزيادة والنقص على الله سبحانه وتعالى وما يستوي المجران الغرات والمالح هذا عند  
 فوات طيب ما يغشاه في الخلق وهذا ألم اجاج شديد الملوحة والمرارة معها ومن كل من  
 المالح والعذب ما يكون طارياً هو لحم السمك يستخرجون من المجموع او الجميع عليه ليسونها  
 وهو اللؤلؤ والمرجان فيرى ينضج الفلك السفن فيه مواخر شقائق الما مقبلة ومذرة يروح  
 واحدة لتنفوا تظلموا من فضله بالجملة لعلمكم تشكرون الله على نعمه فتطيعوه بغير يدخل الليل  
 في النهار ويروح النهار في الليل وسبح الشكر والحمد لله على نعمه في كل يوم  
 القيمة لكم الفاعل لذلك الله وبكم له الملك والذين تدعون من دونه شركاء اي تجعلونهم  
 شركاء له ما يملكون من ظهير وهو لفاقفة النواة ان تدعوهم اي الامنام ونحوهم لا يسمعون  
 وما كنتم لو سمعوا ما استجابوا لكم ما جاءوكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم اي الاضام  
 شبرا من شرككم اي اياهم مع الله ولا يفتيك بغيرك باحوال الدارين وما لكل فيما مثل  
 خير عالم والله تعالى يا ايها الناس انتم انفقوا المتاجرون الى الله بكل حال والله هو العتيق  
 عن خلقه الحميد المجد في افعاله ان يثابركم ويأت بخلق جديد اطوع له منكم وما ذلك  
 على الله بعزيز شديد ولا يرحل وازرة فاعلة من راسه اخرى وان تدع نفس مثقلة  
 بذنوبها الى حملها اي ان يحمل ما عليها من الذنوب لا يحمل منه شيء ولو كان المدعو ذا قرني  
 صاحب رتبة امامة والذين يحشون ويصمرون بالعب خافوه سبحانه وما راوه واقاموا الصلاة  
 ومن ترك طهر من الشرك وعمل صالحا فانها تترك لنفسه اذ ثواب عمله له والى الله المصير  
 في الآخرة فيجري كلا بعمله وما يستوي الا على الجاهل والبصير العالم والمواد المحوسن  
 والمتركة ولا الظلمات الكفر ولا النور الايمان ولا الظل الجنة ولا الحرور هو النار وقيل للورد  
 الزبح الحارة بالليل والسموم بالنهار وما يستوي الاجيال المومنون ولا الاموات الكفار او  
 العلماء والجاهل ان الله يسمع من يشاء كما ينفخ به في يوم وماتت يسمع من في القبر هم  
 الكفار شبههم بالموتى من حيث عدم انتفاعهم بما سمعوه ان انت الانذار لهم مخيف بالنار  
 وان لم ينذروا لخطا انا ارسلناك بالحق بالايان والقوان بشيرا للمومنين بالجنة ونذيرا  
 للكافرين بالنار وان ما من امة الا خلا سلف فيها نذير نبي ارسل اليها وان يكدنوك  
 اي كفار مكة فقد كذب الذين من قبلهم وسلم جاءهم وسلم بالبينات الدلالات الواضحة  
 على صدقهم وبالزبر الكتب منها صحف ابراهيم والكتاب المنير الواضح ومنه التورية فاصبر كما  
 صبروا ثم اخذت الذين كفروا بالعذاب فكيف كان نكير اي هو واقع في محله المسمى الم  
 تعلم ان الله انزل من السماء ما نازل بها من مختلف الوانها من احمر واصفر واخضر  
 وغير ذلك من الجبال جدد جمع حدة وهي الطرائق المختلفة الالوان كما قال بعض عمر مختلف

يا ايها الجاهل والجاهل  
 يخرج منها والذين

الوانها بالشددة والصفا وغير ذلك وغواي جمع غريب وهو الشد يد السواد مودون  
 الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والجمال لسواد  
 وبياض وغيرها اما يحصى الله من عبادته العلماء والجاهل ككفا ومكة لا يحشون  
 وكفى بحسنة الله علما وبالا عتار جهلا ان الله عز وجل يبيح في ملكه عفون للمومنين  
 ان الذين يتلون فيرون كتاب الله واقاموا الصلاة واتقوا مما رزقناهم سوا  
 وعلاية زكاة وغيرها يرجون بخارة فيما وعده الله لهم من الثواب لن يتورقوا لنفسه  
 ولن تهلك لسيئهم اجورهم ثواب اعمالهم ومن يورق من ضلما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر انه عفو لذنوبهم يتكبر ينقل اليسير من اعمالهم ويثيب  
 على الكثير والذين ارحمنا اليك من الكتاب القرآن هو الحق مصدقا لما بين يديه سبق  
 قبله كالنورية والاخليل ان الله بعاده لخير بعينهم ثم اورثنا اعطينا الكتاب  
 القرآن الذين اصطفينا من عبادنا وهم هذه الامة فخصهم ظالم لنفسه يتعصبره في العمل  
 بما اريد ومنهم يتعصبر على بدني وقت دون وقت والغالب الاول ومنهم سابق بالخيرات  
 هم العلماء العاملون المرشدون الناس المطاعة يا ذن الله بارادة الله يلك  
 اي كون ورائه الكتاب لهم الفضل الكبير خات عدل اقامة يدخلونها اي الثلاثة  
 حلون فيها من اساور من ذهب ولولو من مع في الذهب وليا ستم فيها حرس وقالوا  
 لنا على الله وشكره الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الدنيا والاخرة ان ربنا  
 لعفور لنا شكور لا عاملنا الذي احلنا دار المقامة الاقامة من فضله لا يمسينا  
 فيها نصب نصب ولا يمسينا فيها لعوب اعنا من التعب لعدم التكليف فيها والذين كفروا  
 لهم نار جهنم لا يلقى عليهم الموت فيموتوا لمحصل لهم الراحة ولا يخفف عنهم من عذابها  
 ولا طرفة عين كذا يمتثل ما جربنا هم بحري كل كمر قرايو عمر ويجري باليا من اسفل  
 مضومة وفتح الزاي وكل بالرفع والياقون يكون مفتوحة وكسر الزاي ونصب  
 كل رقم يعطرون اي الكفار يصطرحون فيها اي في النار يقولون ربنا اخرجنا من  
 النار نعمل صالحا فاذ الذي كان فعل في الدنيا من السيئات فيقال لهم توبوا فاجابوا لم نعمكم  
 ما تذكرون فيه من تذكروا وهل هو البوع او الاربعون سنة او ثمان عشرة او ستون  
 اقال اشهرها الاجير وحاكم النذر هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وقيل  
 القرآن السبب فندقوا العذاب في الظالمين من نصير يدفع عنهم العذاب ان الله عالم  
 غيب السموات والارض ما غاب عنا فانه علم بذات الصدور بما في القلوب هو  
 الذي جعلكم خلائف جمع خليف في الارض كل اناس يخلفون من سبقهم وينظرون حالهم  
 فمن كذب عليه كفروا اي وبالله عليه ولا يزيد الكافرين كرم عند ربهم ما لك امرهم الا  
 مقتا غصبا ولا يزيد الكافرين كرمهم الا خضارا الدار الاخرة كل ارايم شركاء كرم الذين تدعون  
 من دون الله وهم الاضام اروي اجزوي ما داخلوا من الارض اهلهم شركاء في السموات

مهل  
 واهل النار







مبتون فيل تزل جويل فاخذ بعضا من باب المدينة وراح بهم فماتوا **يا حية** هو قول  
الها لكن اوس قول الله اي انهم لما علموا ناسب ان يقال ذلك في حتم والحرمة شدة التالمر  
**على العباد يوم القيمة** اي ما اعظم عليهم في ذلك اليوم **ما يا سيهم** من رسول الا كانوا  
**به يستهزون** فلا يمتنون به فيهلكون بكنزهم بالعدا ب **المبرور** الم يعلم اهل مكة القابله  
للمني صلى الله عليه وسلم لست من سلا في المراد تقدر علمهم بذلك **كم** للتكثير **اهلكنا قبلهم** من  
**النرون** الامم الكبرية **اهم اليهم** الى اهل مكة **لا يجمعون** لا يهودون **وان كل من الاولين**  
والاخرين **لما جمع** لدينا عندنا في الوقت بعد البعث **محضون** مجموعون للحساب **واية لهم**  
اخرى على البعث **الارض المسينة** احدياها بالانبات بعد ان كانت بالنبسة **واخر جنايتها لها**  
لخيفة وشعير منه **ياكلون** وجعلنا فيها خناجات من خيل واعصاب اي يساين منها ويجري فيها  
اي في الارض من العيون **لما اكلوا** من ثمرة الحاصل بالماء **وما عملت ايد يهم** اي لم تعمل الممرقرا  
خزرة والكساي وخلف وابو بكر ما عملت بلاها ضمير والباقون حلقة تاتياها **لا تذكرون**  
اي اسكروا **اسخان الذي خلق** الاضاف **كلها مما بنت الارض** من الحبوب وغيرها **ومن انفسهم**  
ذكورا واناثا **وما لا يعلمون** من مخلوقات الله **واية لهم** على قدره الله الباهر **الليل** نزل  
ونفصل **منه النهار** اذا ااصل الظلمة والنهار داخل عليها فاذا غويت الشمس سلخ النهار من  
الليل فغاد الليل على اصله كما قال **فاذا هم مططورون** داخلون في الظلمة **والشمس اي واية**  
لهم الشمس **تجري مستقرها** وهو انسابها في كل يوم والمستقرها بية الارتفاع ونبت  
عنه صلى الله عليه وسلم ان مستقرها تحت العرش **لك الجري** **تقدر العرش** في ملكه **العليم** بسرها  
وعبرة **والشمس ترفع** الى الارض وتضع **ونافع** من كبر وروح والباقون بالنبض **قد راها اي**  
تدور اسير **منار** وهي ثمانية وعشرين منزلا ينزل القمر كل ليلة في واحدة لا يتخطاها  
ويسقط بليلين ان كان الشهر ثلاثين والاقليلة حتى **عاد** في اخر منادله في راي  
العين **كالعرجون العذير** في دقته وصفرته ونقوسه والعرجون عود العذف  
القدير الذي عليه العواصم الشارح **واية لهم** على قدرتنا **انا حملنا ذريتهم** اي ذرية  
اهل مكة اذ ذرية قوم نوح عليه السلام في **الفلك المشحون** المملوء والمراد اباؤهم واطفالهم  
في سفينة نوح حولا هم كانوا في ظهر ابايهم المجهولين **وخلقنا لهم من مثله ما يركبون**  
اي من السفن التي عملت على شكله صغيرا كان او كبيرا وقيل المراد الابل لانها سفن  
البر **وان شئنا تغيرهم** **فلا يصح لهم ولا هم يتقون** من العذاب بالفوف  
اي لا ينجيهم احد الا الرحمة منا **فصنعنا** الى حين وهو انقصا اجلهم اي لانهم  
في عذاب الاخرة **وما خلقكم** من الدنيا او الاول وقايح الله في الامم السالفة والثاني  
للعقاب الاخرة **لعلكم ترجعون** اعرضوا **وما تاتيهم** من آية دلالة على واحدانية الله من آيات  
الله **عليهم** على صدق محمد صلى الله عليه وسلم **الا كانوا عنها معرضين** واذا قيل لهم **انفقوا** اي اذا  
نزل الليل على النهار قبل انقضاء يومه **ولا الليل سابق النهار** وكل من القوم والشمس فكل يوم يحرقون

من الليل والنهار وشارع  
الشمس والليل

على الثاني  
من الليل والنهار وشارع  
الشمس والليل

قال نفرا الصلابة لكفار فليس انفقوا **ما زكركم الله** من الاموال قال الذين كفروا  
**لكن امنوا انظروا** من لوليتا الله اطعمه ان ما انتم الا في ضلال مبين وقيل انتم  
الي اخوه ذم لمن اجمع بالمسئلة في هذا وهو صحيح **ويقولون** **مضى وعداي** يوم القيمة  
**ان كنتم صادقين** فيه فقال تعالى **ما ينظرون** **ما ينظرون الا صبحة واحدة** وهي النفخة  
الاولى **ياخذهم وهم يحضمون** يحضمون في امر الدنيا والبيع والشرا في الاسواق وقرا  
حين يحضمون بفتح اليا واسكان الحاء وتخفيف الصاد وابو جعفر كذلك ولكنه تشديد  
الماء وورش من كثير والحلواني عن هذا امر كذلك ولكنه باخلاص فتحة الحاء وانفرد  
به بن مهران عن روح وقر يعقوب والكساي وخلف بن ذكوان وحض والدجواني  
عن هشام والجمهور وعما لي بكر كذلك ولكن بكسر الحاء وروي الاخرون عن ابي بكر بكسر  
الها ايضا واختلف ايضا عن ابي عمر وقالون فروي عنهما بعض المغاربة الاختلاف  
والفتح وروي الجمهور عن قالون الاسكان وعن ابي عمر الاسكان م وروي ايضا  
عن قالون **فلا يستطيعون توصية** اي ان يوصوا المعاملة الموت **ولا الى اهلهم** بعد الموت  
**يرجعون** **في الصور** هو قرون حامله اسرايل النفخة الثانية وينبها وبين الاولي  
اربعون سنة **فاذا هم يهاهل القبور** من الاحداث القبور **اي ربههم** **يبدلون** يخرجون  
احيا قالوا اي الكفار منهم **يا ويلنا هلاكنا من بعثنا من مرد** **قال الذي** نحن نيام فيه  
عدوا عذاب القبر بالنسبة الى احوال الاخرة منها ما اوقا لوه بالنسبة الى دفع العذاب  
عنهم بين النجسين **هذا اي البعث** **ما اي الذي** **وعند الله** **الرحمن** **وصدق المرسلون** فامروا  
حين لا ينفعهم الاقرار وقيل انهم يقال لهم ذلك او يقولون يا ويلنا من بعثنا من مردنا  
منقول لهم المومنون هذا الى اخره **ان ما كانت** اي الصبحة الثانية التي تحيي الخلق  
**الاصبحة واحدة** **فاذا هم جميع** **لدينا محضرون** **باليوم** **لا تعلم نفس شيئا ولا تحزون الا ما كنتم**  
**تعملون** اي جزاء عملكم وهو الكفر وجزاه الخلود في النار **ان اصحاب الجنة اليوم في شغل**  
بضم العين واسكانها كما سبق في البقرة وشغلهم كما تقتضاه البكر والسماح وزيارة  
بعضهم لبعض واكلمهم ما يصيغهم الله تعالى به في الجنة لا شغل تعب **يا كهون** **قرا ابو**  
جعفر فكهون وكهين حيث وقع بلا لاف واقفة حصص ومن عامر بخلاف عنه  
في المطفئين والباقون بالالف في الجميع اي فرحون واناعون **هم داووا** **واجمعهم**  
**للال** **ترا حمة** والكساي وخلف في ظلال بضم الظا من غير الف بين اللامين والباقون  
تكسرها واينات الالف الاول جمع ظلة والثاني جمع ظل والمراد لا يصيبهم الشمس  
اذ لا شمس في الجنة **على الاياك** الاسرة او القروش عليها واحدثها اريكة ولا شمس بذلك  
الا اذا كانت في المجال **متكبرون لهم فيها فاكهة** **والهم ما يدعون** **يتمنون** **يشتهون**  
سلام **قولا من رب** **رحمهم** اي سلم الله عليهم بقوله سلام عليكم **واشاروا** اي ويقال  
اشاروا **اليوم** **ايها المؤمنون** اي انزروا عن المؤمنين وذلك عند اختلاطهم اولا



وتخبرهم لاجل القذف بهم في النار ثم يقولون بقوله **الم اعهد اليكم اي امركم**  
**يا بني ادم** على لسان ربي **لا تعبدوا السبلان** انكم لكم عدد ومبين مظهر العداوة  
او بين وان اعبدوني **اني اطيعوني بالتوحيد** هذا الذي امركم به صراط مستقيم حتى لا عوج فيه  
ولقد اضل الشيطان منكم **جلا خلقا** بضم الجيم واستكان الباء وتخفيف الهمزة واللام لا يعب  
ومن عامر وضم الجيم والباء وتخفيف الهمزة واللام لا يعب والباء والكسائي وحلف وزو يس  
وبذلك فزار روح ولكن يتشدد باللام والباءون بكسر الجيم والباء والتشديد  
كثيرا فلم تكونوا تعقلون عداوتهم لكم واضلاله او العذاب الذي حال من اضل فحسبوا  
القتال ونفاد لهم هذه جهنم التي كنتم تعدون في الدنيا **اصلوها** ادخلوها اليوم عما  
كنتم تكفرون بسبب كفركم اليوم **كنتم على افواههم** فتمنعهم من الكلام لانكارهم الكبر  
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم اي وغير ذلك وحضرها بالذكر لان غالب الاحمال  
عما بما كانوا يكسبون يعملون فينطق كل عضو بما عمل **واولئنا لطيفا على اعينهم** الظاهر  
الظاهر فلم يجعلها لهم فاستبقوا البذر والفرط الطريق فاني كيف يصرون اي لا يصرون  
حينئذ لو نشاء لخلقناهم قردة او خنازير او حجارة **علي مكانتهم** اي مكانهم الذي هم فيه  
فما استطاعوا مضيا ولا رجوعا فلا يتقدمون على ذهاب ولا رجوع ومن بعده باطالة اهل  
نكسهم فخرج النون الاولي واسكان الثانية وتخفيف الكاف مضومة اي زوده في الخلق  
الي اذول العزم فيعود هو ما صيرها وقرا حرة وعامم بضم النون الاولي وفتح الثانية  
وكسر الكاف مشددة **ان لا يعقلون** فيعتبرون **وما علمناه الشعر** اي انشاء نزلت تكذيبا  
المكفاري في قولهم القرآن شعر وان محمد صلى الله عليه وسلم شاعر **وما ينبغي له** اي ما يسهل  
بالله ان يقول الشعر **ان هو اي ليس الذي تراعيه** وهو القرآن **الا ذكرتم** موعظه وقرآن بين  
كم مظهر للاحكام وغيره **ها لنذوقوا المدين** ان من عامر ويعقوب بالخطاب والباءون  
في الغيب من كان حيا **ويحق القول** العذاب **علي الكافرين** والحي الموتى لا تتفادع والكافر  
ميت لعدم الانتفاع **اولم يرو** يعلموا **انا خلقناهم** في جملة الناس والاستغفار لهم للفقير  
ما علمت ايدينا اي علم الله بلا شريك **انعامهم** لما كانوا بالاضبط والتصرف ليست  
ناذرة منهم بل هي شجرة لهم كما قال **ودللناهم** انما هي **فما ركبهم** وهي الابل وسها  
ياكلون وهي الابل والبقر والغنم **ولهم فيها منافع** من الصوف والوبر والشعر وغير ذلك  
ومشارب من البانها **ان لا يشكرون** نعمة الله تعالى في ذلك فيطيعون اي ما سكر وادخلوا  
من دون الله **لعلهم يصرون** من العذاب بترجمهم ان الهتهم تشفع لهم فرد عليهم  
بقوله **لا يستطيعون نصرهم** نفهم من العذاب **ولهم لهم** اي الامنام للكفار **جند يحضرون**  
معهم في النار وذلك في الآخرة كل يتبع معبوده فيمضي به للنار **فلا يخرجك قولهم** اي قول  
كفار مكة لك لست مرسل ولا غير ذلك **انا نعلم ما ليسون** من الكذب **وما يعلمون** من عبادة الاوثان  
**العلم بالانسان** وهو العاصم من ابل جابظم الي النبي صلى الله عليه وسلم فنته فقال ايحي الله هذا

بعد ان رجع قال نعم ويصنعك ويدخلك النار فنزلت الايات الي اخر السورة  
**انا خلقناه من نطفة** مني في ابتداء البره وربنا ه الي ان صار قويا **فاذا هو خفيف جدا** الباطل  
بين مظهر الخومة او بين **ومررت لنا مثالا** في ذلك بالعظم الذي جابه النبي صلى الله عليه وسلم  
وبني خلقه من نطفة وهو اعجب فقال **من يحيي العظام** وهي رميم تنفخه بالية قل يا محمد صلى الله عليه  
وسلم **يحييها** الذي انتاهها اي خلقها **اول مرة** من العدم وهو **كل خلق لهم خلق** عليم بخلقته  
وبعد **الذي جعل لكم** اي الناس **من الشجر الاخضر نارا** وهو كل شئ لا الغاب عند الحكماء وقال  
بن عباس اراد المرح والعتار **فاذا انتم منه توقدون** توقدون وهذا اذ اهل العيشانة  
جمع صديين ما وناور وحشيت فلا الما يطفى النار ولا النار تحرق الخشب **اولئس الذي خلق السموات**  
**والارض** مع عظمها **بقادر علي ان يخلق مثلام** اي الانس في الصغير فترا يعقوب بقدر علي وزن  
ليزب هنا وفي الاحتاق في رواية رويس واقعة روح في الاحتاق واقعة البري في احد  
وجهيه والباءون بيا موحدة مكسورة وفتح الثاني بعدها الف وخفض الراء منونة  
واقعة البري في الاحتاق في الوجه الاخر **يحيي** اي يقل بل هو قادر علي ذلك **وهو الخلاق** الكثير  
الخلق **العليم** بكل شئ **انما امره** شانه **اذا اراد شي** اي ايجادها **ان يقول** **ان يكون** **فهيان**  
**الذي بيده ملكوت** ملك زبد فيه الواد والتا لبقا لعة **كل شئ** اي القدرة عليه **والله**  
**يرجعون** في الدار الاخرة **لجزا سورة الصافات** مكيه ماية واثنا اواحد **يا**  
**ونما نون** اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **والصافات صفا** هم الملائكة يصفون في السما كصفونا  
في الدنيا للصلاة او تصف اجنتها في الهوى فتظهر ما تور به او هي الطير لقوله والطير  
صافات والاسم الاول **فالزاجرات** زجرا هي الملائكة تزجر السحاب بمعنى لسوقه او هي مواعظ  
القرآن لانها تزجر الناس **بالتاليات** **ذكر** اتم الملائكة يتلون ذكر الله او هم جماعة تقرأ القران  
**ان الحكم الا واحد** رب السموات والارض وما بينهما **الجود رب المشارق** وهي مطالع الشمس اي و  
المغرب اذ الشمس كل يوم مشرق ومغرب **انارينا السما الدنيا** خضت بالذكر لانها المرئية لنا  
**زينه الكواكب** دوي ابو بكر عن عامر بنون زينة ولف الكواكب وكنه كك حرة لكن  
خض الكواكب والباءون بالاضافة فلا تنوين والكواكب بالخفض **وحفظا** اي حفظناها  
بالصمت **حفظا من كل سلطان** ما وسمي دعوات لانهم يرمون بها **لا يسمعون** قرا حرة والكساي  
وخلف تشديد السين والميم والباءون بتخفيفهما **اي الملا** **الا على** وهم الملائكة في السما المنعهم  
من ذلك **ويذرون** يرمون **من كل جانب** من افاق السما بالشهب **وعورا** مصدر دحرجه اذ طرده  
وابعده **ولهم عذاب** في الآخرة **واصب** دايما **الا** اي لا يسمعون **الا من خلق المظفة** اي  
اخلس الكلة من كلام الملائكة مسارقة **فانعه** **شباب** كوكب عصفى ثاب يدركه ويجرقه ولا  
ينلده وانما يعودون الي السماع مع علمهم بالهلاك طعا في السلامة كراكب البحر فاستغفم اي استغفر  
كبار مكة اما علي جهة التقرير او التوبيخ **انهم اسد خلقا** من خلقنا من السموات والارض والسموات  
في المعنى ان هذه اسد خلقنا **انا خلقناهم** اي اصلهم **ادم** من طين **لاوب** يعلق باليد ومعناه لازم الغني

سورة الصافات



اذ خلقهم ضعيف فلا يتكبروا عن الايمان بل لا تتفقا له عجب بفتح التاء المقرا الاخلافا  
از خلقهم ضعيف فلا يتكبروا عن الايمان بل لا تتفقا له عجب بفتح التاء المقرا الاخلافا  
وحمة والكساي فبضمها على معني قل او نحو ذلك **ويخرون** اي وهم يستخرون من تعجبك واذا  
ذكر او عطفوا لا يذكرون لا يتفقدون اذا رواه آية من الايات الدالة على صدقك كاستحقاق  
القرآن **يخرون** يستهزون ويستندون بعضهم السخرية من بعض وقالوا ان ما هذا الاسحر  
منهم وانكروا البعث فقالوا **ايها المشركون اننا انما نبعثكم** ايها المشركون اننا انما نبعثكم  
في الآخرة من غير ان نبعثهم في الدنيا من غير ان نبعثهم في الدنيا من غير ان نبعثهم في الدنيا  
اي قضية البعث والقيامة رجوة صحيحة واحدة فاذ لهم اي كل الخلائق احيا ينظرون ما يفعل  
بهم وقالوا اي الكفار يا ويلنا هلاكنا ونقول لهم الملائكة هذا يوم الدين الحساب واجرا  
هذا يوم الفصل بين الحسن والسيئ الذي كنتم به تكذبون في الدنيا ويقال للملائكة احضروا  
الذين ظلموا بالكتب والحساب والجراد واجهم اشياهم والاتباع والفرقا كالشياطين  
او اذ واجهم وما كانوا يعبدون وهم الاولاد والشياطين فاهدوهم سو قوتهم والذين  
لهم الى مراد الحميم طريق النار وتقوم احبوسهم عند الصراط انهم مستيئون عن جميع العالم  
ومنها الكفر ثم تقول لهم خذوا النار توحيها ما لكم لا تنصرون لا ينص بعضكم بعضا كما كنتم  
في الدنيا وهو جواب لابي جهل حيث قال يوم بدر نحن جميع منتصر ثم يقال عنهم يا اهل  
اليوم يستسلمون خاضعون منقادون في ذل لاحيلهم لهم وافبل بعضهم على بعض فيسألون  
الروسا تخاضعون مع الاتباع قالوا اي الاتباع للروسا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي من قبل الدين  
اذ من الجنة التي كنا نأمنكم بها لخدمكم انكم على الحق وان الدين باطل قالوا اي الروسا للاتباع  
بل لم تكونوا مؤمنين لا كنتم على الكفر فاضلناكم وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوم طاعينين  
ضالين فوجوب علينا قول ربنا اي الاتباع والمبتوعين وجب عليهم العذاب لقوله لا ملان  
جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا لادبوا العذاب فاعوذناكم انا كفار من اي اعواناكم  
لاعوانا لا نقولنا لكم انبعوا الباطل قال تعالى فانهم يوم يمد في العذاب مستركون الاتباع  
والروسا لا يستر اكلهم في التي انا كذلك كما عذبنا التابع والمبتوع فقال الحميم عنهم فعدب  
الطائفين من سائر الكفار انهم كانوا اذ اقبل لهم لا اله الا الله ليس تكبرون عن الايمان بها ويقولون  
انا لناتوا الهتنا لشاعر مجنون محمد اصلي الله عليه وسلم الميراث من زعمهم الكاذب فزاد الله  
عليهم بقوله بل جاء الحق من الاليمان والقرآن وصدق المرسلين قبله الا بين بالواحدانية في شدة ان الله  
الا الله انكم ايها الكفار لتدبوا العذاب الاليم وما يحزنون الا ما كنتم تعملون اي الاجزاء الا لكن  
الحميم الموحدين وذكر جزاءهم بقوله اولئك لهم رزق معلوم في الجنة بكرة وعشيرة فواكه بيان للرزق  
وهو ما ياكل لذلك لا لفظ صحت جسده ونحوه اذ خلق اهل الجنة للبقاء فلا يجأون لحظة وهم يكرهون  
برؤية الله عز وجل وعظيم ثوابه في جنان البغيم على سر رمتا بلين لا يرى بعضهم فبعضهم على كل  
منهم يكاس اناميه شراب من معين يخرج ريشه في النار ترها العيون فيها اشدة بياض اس

من دون الله 2

طال  
سوال على الصراط

لذة النار من لذبة جلا من الدنيا فانها كرهية عند الشرب لا ينطقون فاصح بخلاف غير الدنيا  
وامر عنها ينطقون تراحمرة والكساي ينطقون هنا وفي الواقعة بكسر الزاي وافهم ما صم  
في الواقعة والباقيون بالفتح فيهما اي لا تذهب عقولهم وعندهم قاصدا الطرف حاسبات الاعين  
على اذ واجهن عين حسن الاعين فحماها اي كبرها كما نص بعض مع بيضة والمراد ببعض النعام  
ممكنون مستور من العباد والروح ابيض في اذني صفة وهو احسن الوان النساء وافبل بعضهم  
اي بعض اهل الجنة على بعض يسألون عن حالهم في الدنيا قال قائل منهم اي من اهل الجنة  
اي كان في قعر في الدنيا ينكر البعث يقول لي توحيها انك من المصدقين البعث ابد امننا وكنا  
نرايا وعظما انما المدينون محاسبون انكا وامرهم انك قال الله تعالى في الجنة عند ذلك  
او قال المؤمن اخوانه في الجنة هل انتم مطلعون لمتنظر حال الدنيا النار فقالوا له لا انت اعرف  
به منا فاطلع ذلك المؤمن من بعض اماكن الجنة ليراه وهو في الجنة كما قال بر عباس كوي  
ينظر اهلها الى النار لزيادة نعيم اهل الجنة بتذكر نعمة النجاة فراه في سوا الحميم  
وسطها قال له ما الله ان كدت لتزويني اي قارتها هلاكي ولولا نعمة ربني على الايمان لكنت من  
المحسرين معك في النار ويقول المؤمن وهو في الجنة اوكل اهلها افما نحن بمؤمنين الاموتينا  
الاولي وهي التي في الدنيا وما نحن بمعدين في النار اي انت انكرت ذلك وقد وقع خلاف انكارك  
او يقول اهل الجنة لتكذبوا بهذا الاستفهام بينهم وقال الله تعالى ان هذا اي هذا الذي  
ذكر من نعيم اهل الجنة هو الفوز العظيم لئلا هذا الثواب او المنزل فليعمل العالمون بآياتي  
تعالى لهم ذلك وقيل هم يقولون ذلك المذكور لاهل الجنة خبر نولا والنزل ما بعد للنفقة  
وعنه امر سورة الزقوم نزل اهل النار وهي شجرة خبيثة مرة كهيئة الطعم منها ما ياكلها  
فتنة للظالمين الكافرين فقالوا ومنهم ابو جهل كيف ثبتت شجرة في النار وبينها الله بقوله  
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ثبتت في قعر النار اي اسفلها وتمتد اغصانها الى بيتها فاطلعها  
المشته بطلع النخل كما نزل الروسا لسلطان صفة دالة على بشاعتها لان العرب اذا كرهت  
شيئا جعلته في نهاية البشاعة قالوا كما انه شيطان فانهم اي الكفار لا يكون منها مع فيها  
لشدة جوعهم فالذين منها البطون حي لا تحتل زيادة ثمر ان لهم عليها لشوا بخلطاد من اجا  
من حميم ما حار شد يد الحرارة انتمي حوه اذا شربه اخلط بالما كوله ثم ان جوعهم بعد شرب الحميم  
لا الحميم لانهم يريدون الحميم لشربه وهو خارج الجحيم انهم الفوج ووا باهم عنا لين فهم على انهم  
يعبرون ليسعون في العمل مثل علمهم ولقد ضل بينهم اكثر الاولين من الاحمر الماضية ولقد  
ارسلناهم من ذرين فانظر كيف كان عادنة المذنبين الكفار اي اجرامهم وهو العذاب  
الاعاد الله المحلصين وهم المؤمنون فانهم بخون العذاب لاخلصهم في العباد اولان الله  
اعظمهم لها ولقد نادانا نوح فدعا على قومه بالفرق وسال النجاة له ولا هلك من الكرب او قوله  
رب اني مغلوب فانتصر فانتصر المحبيون نحن له وما هلكناهم وبجنتنا واهله من الكفر العظيم  
وهو الغرق وجعلنا ذريته هم الذين فالتاسر كلهم من نسله عليه السلام لانه لما خرج من السفينة

الزقوم اسم طعام لهم فيه  
ورب الزقوم الكبرياء به  
قال ابن عباس لما نزل قوله تعالى  
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال  
جبريل عليه السلام انما هو نخل  
نشتقه فانزل الله تعالى انها شجرة  
من اصل الجحيم طلعها كان رؤسها  
طين الاخرة وفي آية اخرى انهم  
الاطعون كما في الصحيح  
الحق في قوله

مطل  
سما اول الاثيم  
بعض الطوفان ويا  
وما جوه منهم من



طرد  
في اولاد نوح  
٢٤

مات من كان معه فيها الا اولاده الثلاثة سام وحام وياث وانشاء لهم قسام ابراهيم  
والروم وفارس وحام ابوالسودان وبافت ابوالترك وياحوج وماحوج والخزرجين  
بعد هاوا وساكته في اخره زاي وما هناك **وتركنا ابقينا عليه في الاخرين** نباحنا سلام  
**نوح في العالمين انا كذالك** اي مثل هذا الجزاخرى **المحسين** اني نوح من عبادة المؤمنين ثم اغرقوا  
**الاخرين** اي الكفار **وان من سبعة لاسراهم** اذ تابعه في اصل الدين وان طال الزمان يدينها  
وهو القان وسماينة واربعون سنة وكان بينهما هو وصالح **ادجار به** اي تابعه وقت مجي  
**يعقوب** سلم لاشك فيه ولاشك اذ قال في هذه الحالة المستمرة له **لا يبيد وقومه** مادام الذي يبيد  
استفهام توبخ **ايضا الله دون الله** **تريدون** والمراد ان يبدون عبادة الهة هي فاك اي كن  
**فاظنكم برب العالمين** اذ احببت له في الآخرة وقد عبدتم غيره اي اظنون العفول لا يكون ذلك  
ثم لما طلبوا خروج ابراهيم عليه السلام معهم الى عيدهم قالوا له ذلك فاد ان يحجهم بعد ريس  
به منهم ثم يكبر الهتهم وكانوا يعتنون بعلم النجوم **منظر نظرك في النجوم** ايها ما لهم اعتماد  
عليها البصيرة **فقال ابي سقيم** اي ساسقم او قلبي كاسقيم من عبادة تكلم لغير الله **فقلوا** اي عيدهم  
**عنه** عن ابراهيم عليه السلام **تريدون** فتولي ابراهيم الى الاضام فكسرها كما قال تعالى **تراها**  
**مال اليها** **الفتيم** في خفية فوجد الطعام بين ايديهم وكان الكفار يصنعون ذلك راغبين في  
بركة الالهة فيه فاذا رجعوا من عيدهم اكلوه **فقال** ابراهيم عليه السلام **استهزأ بهم** **الا**  
**تأكلون** هذا الطعام الذي عندكم **ما لكم لا تظفون** **فراغ عليهم** **ضربا باليمين** لانها  
اقوى من الشمال على العمل او بالقوة او بالحلف السابق في تالله **فأقبلوا** اي الكفار اليه اي الى  
ابراهيم عليه السلام **فرون** يسرعون ليدركوه نصر الالهتهم ولم يقدروا شيئا وقرا ختم بضم  
والباقون يتبعها ولما اتوه قالوا له عن بعد ها وانت تكسر ها فلما قالوا ذلك **قال** **توبخا لهم**  
**ابعدون ما تحبون** من الاحجار اصناما **والله خلقكم وما تعلمون** اي وعلمكم او الذي علموا  
فلما قال ابراهيم عليهم السلام لهم ذلك **قالوا** **اللعنهم** **ابنوا له نبيانا** وا جعلوا فيه النار والظلمة  
بكرة الايقاد والخطبة **بالقوة في الحجيم** الشديد من النار **فادوا به كيدا** بالقائه في النار **فجعلناهم**  
**الاسفلين** المعهورين بقوات المراد وجعلنا ابراهيم الاعلى بالسلامة والنجاة **وقال** ابراهيم  
عليه السلام **اني ذاهب الى حيث امرني ربي** بالمهاجرة الى الشام تاركا لدار الكفر والاطاعة  
ربي ورضا **سيهين** سيئتي على هدي ربي هدي والمراد بوصولي فوصل الى الارض  
المقدسة ولما وصل اليها قال **رب هب لي من الصالحين** ولدا منهم **فدشناه** **بعلام** **حليم** كثير العلم  
اذا كبر اي ادرك **وميز** **فلا يبعث السعي** وهو الشئ وهل كان سبع سنين او ثلاث عشرة سنة **فقال**  
**قال** **ايحيى الخ** اي مايت في المنام **اني اذبحك** ورويا الانبياء وحى فيلزم مهم العمل بها وهل  
الذبح اسما على او اسحاق قولان **روح** كلا منهما مرجحون والاقرب الاول **فانظر ماذا اتري**  
فراحمرة والكساي وخلف بضم التاء وكسر الراء والباقيون يفهم ما اي شي تراه من الرائي  
والمعنى يرجع الى تائبه بالذبح والبقاء **قال** **يا ايت افعل ما تومراي** ما تومر به

تلك

طرد  
في اولاد نوح  
٢٤

سجدني ان شاء الله من الصابرين علي ما امر الله به فذهب به ابراهيم الى منى واجتمع  
لذبح **فما احضعا** وانقاد الله **وترك** صرعه **للحسين** اي صرعه عليه للارض ولكل انسان  
حينئذ يذهبها للجهة فامر ابراهيم عليه السلام السكين على حلقه فلم تغل شيئا لحايل  
من القدرة الالهية بل هو محسوس وكان صفحة من نحاس خلقتها الله في ذلك الوقت وقيل هو  
ياثلاب السكين **وبادينا** هو جواب لما بزيادة الوارد وقيل عذره مما في الاصل **ان يا ابراهيم**  
**قد صدقت الرويا** اي ما علمته كما في علمك بمقتضاها **انا كذالك** اي مثل هذا الجزاخرى  
**المحسين** المطيعين **تفرج** الشدايد **ان هذا** الابتلاء الذي ابتلي به ابراهيم بولده **هو البلاء**  
**الاختبار** **المبين** الظاهر **فدشناه** اي الما مورينجه **يدخ** كمنش عظيم من الجنة لتعبدوا ولتعيظ  
ثوابه وهو الكش الذي قر به هايل جابه جبريل عليه السلام فدخ به ابراهيم صلى الله  
عليه وعلى سائر الانبياء وسلم **وتركنا** ابقينا عليه في الاخرين **الثنا الحسن** **سلام** علي ابراهيم من الله  
كذلك كما جزينا به **تفرج** الشدايد **يدخ** اي المحسين **انه من عبادة المؤمنين** المصدقين بما رآهنا  
**ولشناه** **ياحان** بعد هذه العصبة واستدل به علي ان الذبح اسما على نبيان **الصالحين** **وباركنا**  
**عليه** علي ابراهيم في اولاده **وعلى اسحاق** فاكثروا الانبياء من اولادها ومن ذريتها **الحسن**  
**بالايان** وطالتم لنفسه بالكثر من طاهر ولقد مننا انما على موسى وقهارون بالنبوة ونجناهما  
**وقومهم** من بني اسرائيل **من الكرب** العظيم هو الفرق وما كان يخاله فرعون بهم **فرضناهم**  
**اي موسى** رهارون وقومها **تكاونا** هم الغالبيين على القبط وانبياهم موسى وهارون **الكتاب**  
**التوراة** **المستبين** البين **وهديناهما** الصراط المستقيم طريق الحق **وتركنا ابقينا** **عليهما**  
**في الاخرين** نباحنا سلام **علي موسى** **وهارون** من الله **انا كذالك** **يجزي المحسين** بالنجاة من الشدة  
**والثنا الحسن** **انما من عبادة المؤمنين** وان **الباس** **المرسلين** فزبان عامر بخلاف عنه بوصل  
الجنة واذا ابتدا فتحها والباقيون يتبعها مكسورة وهو الباس بنيس من ولد هارون  
احي موسى وقيل هو ادريس ويدل له قراءة بن مسعود وان ادريس وكان ارسل القوم في مدينة  
بعثك ونواحيها **اذ قال لقومه** **الاستغفرون** **الله** **ان دعون** **بعل** صنما لهم وبه سميت  
البلد واصيف الى بك **وتدعون** **تتركون** **احسن الخالقين** فلا تعبدوا الله وبكم ورب اياكم  
**الاولين** **ترا** يعقوب وحمزة والكساي وخلف وحض نصب الله وبكم ورب والباقيون  
بالرفع **تكدبوه** **فانهم** **لحقون** في العذاب في النار **الاعباد** **الله** **الخالقين** وهم المؤمنون  
**وتركنا ابقينا** **عليه في الاخرين** **الثنا الحسن** **سلام** **علي الباسين** **قرا** **نافع** ويعقوب وبني عامر الياسين  
بالمد وقطع الى وخلفها والمراد هو او من امن معه والباقيون بكسر الهزة واسكان اللام  
فوصلها باليار هو جمع الياس مع اتباعه المؤمنين كما يقال في ال الاسعري الاسعريون  
وحوه اولغة فيه **انا كذالك** كما جزينا به **يجزي المحسين** **انه من عبادة المؤمنين** وان لو طالع  
**المرسلين** **اذ نجناهم** **واهلهم** **اجمعين** **الاغور** **زاي** **الغارين** **البائسين** في العذاب ثم **دبرنا** **اهلكنا** **الاخرين**  
بنية قومه **وانكم** **خطاب** **الكفار** **مكة** **لتمن** **ون** **عليهم** **مضحين** وقت الصباح **وبالليل** ايضا والمراد

طرد  
في اولاد نوح  
٢٤



المروور على منازلهم في الاسفار **فلا تغفلون** اسرهم وما حل بهم فتعبرون فقومون  
وان يونس **المرسلين** اذا نزل الي الفلك **المشحون** السفينة المملوءة لما ذهب مغاضيا فوجد  
لانه لما وعدهم العذاب قال لهم يا نبيكم بعد ثلاث فقلوا انظر وان اقام بينكم فليس كذلك  
وان خرج فاعلموا انه صادق فلما كان بعد ثلاث خرج بكرة النهار فاعلموا ان قوله حق فخرجوا  
الي برار واسع من الارض بانفسهم وعيالهم وروادهم وفرقوا بين كل والدته وولدها  
وتابوا وطجوا الي الله تعالى فقبل توبتهم ورفع عنهم العذاب وكان فيونس عليه السلام  
جلى في مكان بعيد عنهم لا يراه على قارعة الطريق فمر به رجل فسأله عن القرية  
فأخبره بما وقع من اهلها فقال لا ارجع اليهم كادبا ونزل الي السفينة فركبها فاستند  
من الخربان فقال اصحابها ما هذا الا حدث حربي منكم فمعا لواحني تقترع فمن وقت  
عليه القرعة فالقوه في الماء فترعوا فوقت القرعة علي يونس ثم اعادوا فوقعت  
القرعة عليه ثم اعادوا في الثالثة فوقت القرعة عليه فذلك قوله تعالى **فاهم**  
**اي قارع** **فكان من المخلصين** المغلوبين فلما راي يونس ذلك قال انا هو فخرج ليخرج  
نفسه في الماء فاحوت قد رفع راسه من الماء فاحذه فقوله الي الجانب الاخر فاذا  
الحوت قد استقبله فلما راي يونس ذلك عرف انه من امر الله فطرح نفسه فاحذه  
الحوت قبل ان يمر علي الماء فذلك قوله تعالى **يا نفعه الحوت** ابتلعه **وهو مليم** ات بما يلام عليه  
من ذنوبه البحر وركوبه السفينة بلا ربح وكان الاولي له صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك  
فاوحى الله الي الحوت ان لا تهم له عظامه ولا تأكل له لحما حتى امرك بامرئ ثم ان الحوت  
دار به حتى الرقه بالطن ففتح تسبيح الارض فنار في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
اي كنت من الظالمين فذلك قوله تعالى **فلولا انه كان من المسبحين** كثيرا ابتكر يرا لا اله الا  
انت سبحانك اي كنت من الظالمين **للبث** لا قام في بطنه **الي يوم يبعثون** اي يوم القيمة  
**فبيناه** العتاة **بالعتر** وهو وجه الارض العاري من الماء والشجر والنبات وكان اخرجه  
من الحوت اما في يومه او بعد ثلاثة ايام او سبعة او عشرين او اربعين يوما اقول  
**وهو سبعين** عليل كخرج تعطف **وابتلى عليه** لكي يستظل من حر الشمس **سحرة من يطيق** وهو  
الفرع وكانت على ساق معجزة له وارسل الله اليه وعله كان يشرب لبنها بكرة وعشيه حتى  
قوي **وارسلناه الي مائة الف** يدينوي من ارض الموصل وهم من ارسل اليهم فذلك  
او بمعنى بل او الواو **يزيدون** وكانت الزيادة عشرين او ثلاثين او سبعين الفا **انما**  
عند معاناة العذاب الموعودين به **فنعاهم** ابغناهم ممتعين بما لهم **الي حين** هو انتقام  
اجالهم **فاستغفروهم** اي سل يا محمد صلى الله عليه وسلم كما ركة سوال توبح الربا **النبات**  
**ولهم البنون** فيخفون بالاشرف قاله ردا على جهنة وبني سلمة من بني عبد الدار حيث  
قالوا الملائكة بنات الله ام خلقنا الملائكة **انا انما هم** شاهدون **حاضرون** خلقنا لهم اي لم يكن  
ذلك الا **اهم** من انكهم كذبهم ليقولون **ولد الله** وذلك يقول الملائكة بنات الله وانهم كاذبون

في قولهم **كذبا** اصطفى فزا ابو جعفر والاصمها بني وورث يوصل الهمة خيرا واذا قطعت بطلت  
كبرت فبطلت بها كذلك والمباقون بقطعها مفتوحة **النبات على البين** اي ليس كذلك كما انكم **كيف تكونون**  
هذا الحكم الفاسد **فلا تدركون** تدركون ان الله تعالى منزله عن الولد ام لكم علي قولكم ان لله ولد  
**سلطان** **بين حجة واصحة** **فانوا بكم** الذي فيه حجتكم **ان كنتم صادقين** في قولكم والمراد بنبات  
التيكيت والتزيخ لهم بذلك **وجعلوا** اي الكفار **بينه** اي بين الله وبين الجنة وهم الملائكة سموا  
به لا اختفائهم عن الابصار **سببا** فقالوا لهم بنات الله والمراد الجن لانهم قالوا امهات  
الملائكة الجن **ولقد علمت الجنة** الملائكة **انهم** اي قائلوا هذا القول **المحزون** في العذاب ثم سزوه  
نفسه فقال **سبحان الله عما يصفون** من زعم ان له شريك او ولدا لا تكن **عباد الله**  
**المخلصين** الموحدين فلا يحضر ون النار **فانكم** يا اهل مكة **وما بعدون** من الاصل  
**ما انتم عليه** على ما بعدون **بما نسين** بمضلين **احدا** **الامر** هو **صالح** داخل الجحيم اي من سبق  
له القضا بالخلود **وما نسا** معتر الملائكة **الا اله** مقام معلوم قاله جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم فكل في مكان في السماء لا يتحول عنه وفي مقام من العبادة **فخصه** **وانا الحق الصادق**  
في السما للعبادة كصفوف الصلاة في الارض **وانا الحق المسبحون** المنزهون الله تعالى  
عما لا يليق به وفيه مرد علي الكفار في وعدهم ان الملائكة الهة ثم اعاد الكلام في كفا  
مكة فقال **وان** بمعنى وقد او غير ذلك مما في الاصل **كانوا يقولون** **وان عندنا ذكرا**  
**نخبا** **من الاولين** اي من قبهم والمراد مثلها **لكا عباد الله المخلصين** الموحدين قال تعالى  
**فكروا** اي بالذکر وهو القرآن مع انه اشرف من كل كتاب **سبحه** **سوف يعلمون** **تهد**  
لهم **واحد** **سبقت** **كلنا** **العبادنا** **المرسلين** في قوله كتب الله لا غلبنا انا ورسلنا اوهي قوله  
**انهم لم ينصرون** **وان** **جدنا** **وهم** **المؤمنون** **لهم** **الغالبون** بالحجة ولهم النصر في العاقبة  
في الدنيا والعم في الآخرة وان لم ينصر بعضهم في الدنيا ففي الآخرة **فوق** اعرض عنهم  
**حتى** **حين** اي الى ان نأمرك بالقتال او المراد الموت اوالي ان ياتيه عذاب الله وعلي  
الاول لا تسخ فيها وعلي غيره هي منسوخة بآية القتال **وابرهم** اذا نزل بهم العذاب  
**سوف يبصرون** ذلك وهو تهدد لهم ثم قالوا مني هو فنزل قوله **ابعدنا** **ابعدنا**  
هو التهديد ايضا فاذا **انزل** العذاب **لساخنهم** اي بالقوم او بناتهم والعرب تكتفي  
بذكر الساخنة عن القوم **فما صباح** **النذرين** اي ليس صباح الكفار الذين انذروا بالعدا  
وتول اعرض عنهم **حين** **وابصر** **سوف يبصرون** كرهه تأكيد التهديد بهم وتسليية  
له صلى الله عليه وسلم **سبحان ربك رب العزم** ذي العظمة والقوة **عما يصفون** من الشريك  
والصاحبة والولد **وسلام على المرسلين** الذين بلغوا عن الله **والحمد لله رب العالمين** على نعمه من  
اهلاك الكافرين ونصر المرسلين **سورة** **ص** **مكية** خمس وست او ثمان وثمانون آية  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **ص** اما قسم او معناه صدق محمد او هو حرف من اسمه الصمد فحرف  
والقرآن ذي الذكر الشرف او البياض وجواب القسم محذوف اي ما الامر كما قال الكفار من



من بعد والالهة بل الذين كفروا في غرة حجة اياه عليه والكفر وشقاق خلاف لمجد صلى الله عليه وسلم كثر كثيرا اهل كتابهم من قرن من الامم الماضية فنادوا استغاثوا عند نزول العذاب ولا ت حين مناص فرادى ليس الوقت وقت فرار وعجوا اي الكفار اذ جاسم منذر منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم لا نه من العرب وقال الكافرون عنه صلى الله عليه وسلم هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الفاضل احدا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف يبع الخلق كلم الله واحد ان هذا النبي عجيب وانطلق الملائكة منهم وهبوا من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسامع منهم من النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله يقولون بعضهم ان امشوا واصبروا واثبتوا على عبادة المفلتكم ان هذا الذي رآه من زيادة محمد صلى الله عليه وسلم قالوه لما اسلم عن راد اي لا مريد بنا ارباهل الارض او محمد صلى الله عليه وسلم ان يملك علينا او ان المذكور من التوحيد لم يبراد منا ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم في الحلة الاخيرة وهي الثمانية لانها اخر الملائكة او المراد من قوله في ربي ربي منهم الذي كانوا عليه بلا اصل ان ما هذا الا اخلاق كذب او انزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم المذكور القرآن من بيننا قاله اهل مكة اي وليس باشرافنا ولا اكبرنا قلنا انكرنا ذلك فقال تعالى بل هم في شك من ذكرى اي الوحي بل ما يدعوا عذاب ولودا قوه لما قالوا ذلك اي وسيد قوه ام عندهم خزائن حرة ركب المؤمنين الرهبان من النبوة وغيرها فيعطوا منها من ارادوا وما ارادوا امر لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليدعوا انما دعوانهم من ذلك في الاسباب يبعدهم في الاسباب الموصلة الى السما لياتوا بالوحي غير محمد وهو امر تعجز جدي هو لا خد ما اي في نهاية الحقايرة هناك اي متهمين في التكذيب ككفرهم صفة لحد من الاحزاب الذين يخرجوا على الانبياء فلكم وقد فلكوا فكذلك هو لا كذبت قبلم قوم نوح وعاد وفرعون ذوا الاوتاد كانت له اوتاد يعذب عليها الناس يشدهم بها ويرسل عليهم العتارب والحيات وتعود وقوم لوط واصحاب الايكة الغضنة التي فيها الشجر وهم قوم شيع عليه السلام فهلكوا اولئك الاحزاب ان ما كل من الاحزاب الا كذبا بالرسول اذ دعوا للتوحيد وانفقوا عليه نهن كذب واحد افكنا كذب الكل فحق عقاب وجب عليهم العذاب وركلهم وما ينظرون ينظرون هولا كفار مكة الاممية واحدة هي نحة الصور للثنية ما لها من فواق بضم الفاء خلف حمزة والكسائي والباقيون بفتحها والمراد ما لها من رجوع وذلك الصوت اذا وقع لا يرد ولا يصرف وقالوا اي كفار مكة استهزا لما رسل قوله فاما من ادعى كتابه بيمينه ربا جعل لنا قطنا هو الضعيفة التي احصت لاهل قبل يوم الحساب قال تعالى لنبيه صلى الله وسلم اصبر على ما يقولون اي كفار مكة من تكذيبهم واذا كف عبدنا داود ذا الابد القوة في العبادة اذ في الملك انه اواب رجاء بالقوة الى الله وكان يوم يوميا وينظر يوميا نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه انا نحن الجبال

طلب ذوالاوتاد  
اصحاب الايكة

معد يسبح بتسبحه بالعيش هو ما بعد الزوال الى النوم والاشراق غدوة في وقت الضحى والطير سحرنا هاله حشره مجموعة كل له اواب رجاء لطافته يسبح اواسم وشددنا ملك قوتنا بالحرس والجنود واتناء الحكمة النبوة والعلم والعمل يصل بيان الخطاب الكلام فكان ياتي بالبيان الشافي الفائق لبيان غيره في كل قصيدة للتعجب والتشوش لسماع ما ياتي في هذه القصة انك بما خبر الحشر هو اسم يصل للواحد والاشبهين والجمع والموت والمذكور وهو هنا انسان ولما كان فيهما معني الجم قال اذ تشورا علوا الحزاب المسجد وكان سبب ابتلايه انه واي امرأة حسنة الشكل قيل ولم يكن لزوجها سواها وكان لداود تسع وتسعون امرأة فممن كان زوجة فحصل له ذلك ثم بعد ان دخل بها وقع له ذلك اذ دخلوا على داود ففرغ خاف منهم لما راي تشورا جدا الحزاب بغير اذنه فقال لها ما شانكما قالوا لا نحن منا نحن خصمان نبي بعضنا على بعض هو من معاد يصل الكلام الاي على سبيل الفرض والمقصور لانها ملكان لا ينبغي احدهما على الاخر فاحكم بيننا بالحق ولا تشط لا بحر علينا واهدنا ردتنا الى سوا الصراط وسط طريق الصواب فقال لها داود عليه السلام تكلما فقال باحسان هذا في الدين له تسع وتسعون نحة هو كتابه عن الزوجة ولي نحة واحدة فقال اكلنهم انزل عنهن الى لا تكون كالفلاها بالانفاق عليها ولما احب داود عليه السلام ان تكون تلك المرأة له جعل كانه قال له ذلك وعوفي عليهن في ذلك في الخطاب الجدا له فلما قال ذلك وافترى الاخر على قوله قال داود بعد ذلك سواد نجهك اي يطلب صفها الى نجاه وان كثيرا من الخطا الشراكا لبعضهم بالظلم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون احدا وقيل ما هم اي وهم قليل فلما نادى ما قال بعد الى السما في الهوي وقال قضي الرجل على نفسه فعلم داود انه هو المراد بذلك فذلك قوله وطن اي ايقن داود انما فتناه امتنا به نحة تلك المرأة فاستخف ربه ساله ان يغير له نفعه وخررا كما ساجدا اواناب رجوع رتاب تقفوا له ذلك الذنب وان له عندنا الزلفي زيادة خير في الدنيا ورجع ما ب رجوع في الدار الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فبدل الناس فاحكم بين الناس بالحق العدل ولا تتبع الهوي اي هوي النفس فيضلك عن سبيل الله اي عن الايمان ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بانسوا بسبب سياتهم يوم الحساب الحرب عليه ترك الايمان فلما انفقوا امنوا وما خلقنا النساء والارض وما بينهما باطلا عتلا للثواب والعتاب فلكم اي خلتهم للعتات من الذين كفروا اي اهل مكة فويل سدة عظيمة او والذين كفروا من النار ام جعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسيدين في الارض الكفرة وتقويق الناس عن الايمان محمد صلى الله عليه وسلم امر جعل المؤمنين كالمسيدين في الارض الكفرة فمكة للمؤمنين نطى مثل ما تقطون في الاخرة والمعنى لا يكون ذلك كتاب اي هذا القرآن انزلناه اليك مباركة كبر البركة ليدروا قر ابو جعفر بالخطاب بالناس بوق رفتح الدال مخففة اي تشدوا اسم اياته والمراد الاشارة اذ هو فائدة التدبر وهو تامل الشيء ليقع في القلب الباقون بالياء من اسفل تشد يد الدال وليشد كونه يقطع او لواء اصحاب الالباب العقول وهذا داود سليمان ابنه نعم العبد سليمان انه اواب رجاء الى الله يذكره في وقت اذ غرض عليه بالعيش وهو ما بعد الزوال كما مر الصافات الجبل العظيمة

طلب ذوالاوتاد  
اصحاب الايكة

طلب ذوالاوتاد  
اصحاب الايكة



القائمة على ثلاثين معجل واحدة على طرف الحافر من يد اوجل والمراد القوائم الجوار  
السوابق مع جواد كانت اذا استوفت وقتت واذا ركبت سقت ولما عرضت عليه استمر  
عرضها حتى غرت الشمس ولم يعجل العصر فاعتم لذلك غماشدا فكان ما ذكره الله عنه يقول  
فقال لي اجبت حب الخير المال بمعنى اثرته عن ذكره **وهو صلاة العصر في نوار اي الشمس الجوار**  
اراد غرت رويها اي الجوار على فطق **سبحا** اي اخذ يسبح سبحا بالسوق والاعناق اي يضرب ذلك  
عند السيف وكان مباحا له او المراد ذبحها وتغرب بها الى الله **ولقد قنا سليمان** ان يتلينها يرفع  
ملكه **والقنا على كرسية جسد** هو الشيطان اخذ خاتمة من التحل الذي كان فيه عند دخول سليمان  
عليه السلام الخلاء فيها سليمان يدور في الملاد اذ تصدق الناس عليه بسكة فاكلها فوجد  
خاتمة فيها فعاذ اليه ملكه ووضع ذلك الشيطان في البحر في صخرة مطبقة عليه وقال هذا يحكم  
الي يوم القيامة وكان سبب بلايه انه تقى على اهل بعض نسايد وروان الحق كان لهم ناري  
الله اليه انه سبب بلاكه **ثم اناب** رجوع الى ملكه **قال رب اعف عني وهب لي**  
**ملك لا ينبغي** لا تكون لاحد من عدي من عاري وسال اما اية لقول توبته او لصدق رسالته  
فاتاها الله ذلك **انك انت الوهاب** فخر باله **الرحيم** بحري **بامره** رجا لبيته **حيث اصاب** وخراله  
**الساطين** كل بنا وغواص فينت له الابدية البديعة واستخرجت له اللالي الرفيعة وهو اول  
من استخرجت له **آخرين** من مشدود في **الاصفاد** القيود مجموعة ايديهم الى اعناقهم  
بامره عليه السلام **هذا عطاونا** اي وقلنا سليمان عن ملكه ذلك **فامن** اعط من شئت او اسكت  
**ببرحاب** عليك في العطا والمغ وان **له عندنا** الذي **وحسن ما ب** **ناذكر** **عبدنا** ايوب اذ نادى  
**ربه** الى اي **الى سني الشيطان** نصب بقم النون والصاد اي تعب كما قرأه يعقوب وبهمها  
لا يحقق والباقون بقم النون واسكان الصاد **وعذاب** ألم نسبة للشيطان وان كانت  
الاشيا كلها من الله تعالى نادى ولما انقضت مدة بلايه قيل له **اركن** اضرب **رجلك** ففعل فبقت  
عن ما قيل له **هذا معسل** **ياود** وشرب في يغسل منه ويشرب فاعطس منه وشرب فذهب عنه  
كل ما وروينا له **اهله** وقلهم معهم فاجاب الله له من مات من ولده ورزقه مثلهم **رحمة منا** وذكر  
**لاولي الا باب** اذ السامع لصبره ونوابه يقتدي به **وحديده** **منقش** هو على الك من الحيش  
**فاضرب به** **وجنك** **لا تحت** في عينك وكان سبب ذلك انها ابطات عنه في بعض جوارحه فحلف  
ليفرنها مائة سوط فامر الله تعالى ان ياخذ منقشا يشتمل على مائة عود صغيرا بها  
مربة واحدة ولا تحت في عينه ففعل **انا وجدناه** علمناه **صاير** **انعم** **العبد** **ايوب** **انه** **ابواب** رجا الى الله  
وصفه بالصبر مع انه شكى الى الله تعالى لان الشكوى اليه سبحانه لانتا في الصبر **جور** **او اذ** **كره** **او**  
بالج الابن كثير فافرد **اراهم** **باسحق** **ويعقوب** **او في** **الابدي** اصحاب القوة في طاعة الله والاباء  
في العزة بامره **انا اخضعهم** **لج العبد** بالتنوين لغير المدينين والحلواني عن هشام اي جعلناهم  
خاضعين من كل مكر وشاغبة او خضعة خالصة لاسوب فيها **وقوله** **ذكر** **الدار** **تفسير** **لخالصة**  
اي الدار الآخرة **وانهم** **عبدنا** **المصطفى** المختارين من بيننا جنهم **الاجار** جمع خير وادكر

انما يدل بالبع هو في **وذا لكل** قيل انه بني كما مائة بني فهووا اليه من القتل **كل** اي كلهم  
من الاجار هذا اي الذي يتل عليكم **ذكر** وهو القرآن او المشار اليه **ذكر** بالسنن الحسن وان  
المؤمنين **لحسن ما ب** **جات** **عذ** **منقشة** **لهم** **الابواب** منها **متكئين** **بها** **عل** **الارباب** **يدعون**  
**بها** **بقائمة** **كثرة** **وشرب** **وعندهم** **قاصرات** **الطرف** **حارسات** **العين** **علي** **ان** **واجهن** **انرا** **اب**  
ستويات الشيات ثلاث وثلاثين سنة واحدة **هارب** **هذا** **التعظيم** **ما** **اي** **الذي** **يرعدون**  
بالاغبيا في اوله لان كثير واي عمرو والباقون بالخطاب **ليوم** **الحساب** **اي** **لا** **جله** **بمعنى** **انه** **مدر**  
**لكم** **فيه** **ان** **هذا** **المذكور** **للمر** **قنا** **ماله** **من** **نقاد** **انقطاع** **هذا** **المذكور** **للمؤمنين** **وان** **استيناف**  
**للطاغين** **الكفار** **لشرب** **ما ب** **رجع** **وهو** **النار** **الوجهم** **بصلونها** **يدخلونها** **فيس** **المها** **والفرش** **هذا** **اي** **هذا**  
العذاب **فليد** **وقوه** **حميم** **اي** **هو** **حميم** **اي** **ما** **حار** **محرق** **وعساق** **قرا** **حرة** **والكساي** **وخلف**  
**وحض** **يشد** **يد** **سين** **عساق** **هنا** **في** **النار** **والباقون** **بالتحقيق** **فيها** **والمراد** **ما** **سال** **من** **عق**  
**اهل** **النار** **اي** **مد** **يدهم** **وقيل** **الجلم** **محرق** **حرة** **والصاق** **محرق** **برده** **واخر** **قرا** **البصريان**  
**واخر** **يعلم** **الهمزة** **من** **غير** **تشديد** **يد** **والباقون** **بالفتح** **والمد** **اي** **وعذاب** **اخرا** **وعقوبات**  
**اخر** **من** **سكته** **اي** **سببه** **المذكور** **في** **السدة** **ارواح** **اصناف** **مختلفة** **يعذبون** **بها** **في** **النار**  
**هذا** **فخرج** **جمع** **مفتخر** **واقع** **معكم** **في** **النار** **فيل** **ان** **الملايكة** **يضربونهم** **بالمقامع** **فيرمون**  
**بالسهم** **في** **النار** **وهذا** **يقال** **للموسا** **في** **الكرا** **ادور** **دوت** **عليهم** **اسباعهم** **فاذا** **اسمعوا** **ذلك**  
**قالوا** **لا** **رجاهم** **سعة** **عليهم** **اي** **بالايناع** **انهم** **قالوا** **النار** **قالوا** **اي** **الابتاع** **بل** **انتم** **لا** **رجاهكم**  
**انتم** **قد** **متموه** **اي** **الكرا** **لنا** **بمعنى** **يد** **انتم** **ثقلنا** **فنبعنا** **كم** **او** **قد** **متم** **لنا** **هذا** **العذاب** **مبدا** **اي** **حكم**  
**لنا** **لكر** **فنبيل** **القرار** **قالوا** **اي** **الابتاع** **ايضا** **وبنا** **من** **قدم** **شرع** **لنا** **هذا** **فرد** **عذابا** **منعنا** **في**  
**النار** **اي** **اجعل** **عليه** **العذاب** **مثلنا** **مرتين** **وقالوا** **اي** **صا** **يد** **قريش** **وهم** **في** **النار** **مالنا** **لا** **ركي**  
**رجلا** **لا** **نمنا** **نمنا** **من** **الاشرار** **وارادوا** **اقرا** **المؤمنين** **كسلمان** **وصهيب** **وعمار** **وجاب**  
**وبلال** **اخذنا** **هم** **قرا** **البصريان** **وحمة** **والكساي** **وخلف** **بوصل** **الهمزة** **وابتدا** **اي** **بها** **لكر** **خبرا**  
**والباقون** **بقطعها** **مفتوحة** **سخر** **يا** **كما** **سخر** **بهم** **اي** **امفقهم** **دون** **هم** **ام** **راعت** **مات** **عنهم**  
**الاينار** **فلم** **يزهم** **ان** **ذلك** **الذي** **ذكرت** **لحق** **واقع** **كحاصم** **اهل** **النار** **كل** **يا** **مجدا** **انما** **انما** **مندر**  
**مخوف** **من** **استرك** **والحصر** **هنا** **بمعنى** **انه** **ليس** **بيدي** **من** **الامر** **شي** **وما** **من** **اله** **الا** **الله** **الواحد**  
**الغيا** **روجا** **السماوات** **والارض** **وما** **بينهما** **العزير** **العنار** **كل** **يا** **مجد** **لكفار** **مكة** **هو** **اي** **القران** **بما** **عظيم**  
**او** **المراد** **يوم** **القيامة** **انتم** **مع** **مؤمن** **مع** **انه** **لا** **يعلم** **الا** **بالوحي** **ومنه** **ما** **كان** **في** **من** **علم** **بالملا** **الكل**  
**وهم** **الملايكة** **اذ** **يختمون** **في** **سان** **ادم** **لما** **قال** **الله** **تعالى** **لهم** **اي** **جاء** **في** **الارض** **خليفة**  
**ان** **ما** **يوجي** **الى** **الا** **انما** **بالكسر** **لا** **ي** **جعفر** **والباقون** **بالفتح** **انا** **انذر** **مبين** **بين** **الانذار**  
**ثم** **ذكر** **القصة** **التي** **وقع** **الاخصام** **فيها** **يقوله** **اذ** **قال** **ربك** **للملايكة** **اني** **خالق** **بشر** **اهوام**  
**من** **طين** **فاذا** **اسويته** **اي** **ابنيته** **خلقته** **ونفخت** **فيه** **من** **روحي** **اي** **اجريت** **الروح** **فيه** **ففعوا** **له** **ساجد**  
**فجد** **الملايكة** **كلهم** **اجمعون** **الا** **ابليس** **استكبر** **وكان** **من** **الكافرين** **في** **علم** **الله** **قال** **يا** **ابليس** **ما** **منعك**

معنى الجلم وعقوبات



ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت خلقه وذكر اليدين في خلق ادم للستر بقله والافضل  
 مخلوق تولي الله خلقه واليد صفة من صفات الله عز وجل تقول بالقدرة **استكبر**  
**امرت من العالمين المتكبرين والاستغفار** للتقوى والالتزام بالمراد ام كنت من المتكبرين  
 فاستغفرت من الجود قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال **فاحق منها اي من**  
 الجنة وقيل من السموات **فاحق** فاحق من طين قال فاحق من طين قال فاحق من طين قال فاحق  
 الى يوم يبعثون اراد الله لا يموت قال فانك من المظنون وهو النسخة الاولى في يموت في  
 ذلك اليوم قال **فبعثتك لا غويهم اجمعين** الاعباد كل منهم المخلصين المؤمنين قال فالحق  
 والحق اقول قرا عاصم وخلف فالحق بالرفع والباقون بالصب لا ملان جهنم منك والمراد  
 منه ومن ذريته ومن تبعك منهم اي من الناس اجمعين قل يا محمد لمن بلغت ما سببكم عليه اي علي  
 التبع للوجه من امر مال **يا انا من المتكلمين** القايلين لشي من تلقا نفسي من ان هو  
 ما القرآن الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن ولتعلن يا اهل مكة نباه خبر صدقة  
 بعد حين اي بعد الموت **سورة الزمر** مكية سوي ثلاث ايات منها نزلت  
 في المدينة وفي قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى تمام ثلاث ايات انسان  
 او ثلاث ارجس وسبعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** تنزيل الكتاب القرآن  
 من الله العزيز الحكيم انا انزلنا الكتاب بالحق اي القرآن بالصدق فاعبد الله مخلصا  
 له الدين من الشرك والربا ونحو ذلك **الا لله الدين الخالص** لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من  
 دونه الاصنام اوليا معبودين من دون الله وهم كفار مكة قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله  
 قربة وكانت الكفار اذا سئلوا من خلق السموات والارض وعينك قالوا الله فاداسلوا  
 عن عبادة الاوثان قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى **از الله يحكم بينهم يوم القيمة**  
**مينا كما نوافيه** يختلفون من امر الدين فالؤمن من الجنة والكافر لل نار ان الله لا يهدي من  
 هو كاذب كفار يزعمر ان هذه الاوثان تشفع او تنفع لو اراد الله ان يخذلها  
 كما قالوا اخذ الرحمن ولدا **الاصطفى** اختار ما يحب ما يشاء واخذه ولدا غير الملايكة وغير  
 المسيح الذين زعمهم الكفار اولاد الله وزه نفسه عن ذلك بقوله سبحانه هو الله الواحد  
 المتعالى وخلق السموات والارض بالحق يكون ويدخل الليل على النهار ويكون النهار على الليل  
 بمعنى ما زاد من احداهما نقص من الاخر وسخر الشمس والقمر كل جري في فلكه لاجل سمي  
 هو يوم القيمة **الا هو العزيز العليم** خلقكم من نفس واحدة ادم ثم جعل منها زوجا  
 حوا وانزل انشا وخلق لكم من الانعام بما فيه ارجاج اصناف سبقت في الانعام بخلقكم  
 في بطون امها ثم خلقكم من بعد خلق نطفة ثم ينقل الاحوال في ظلمات ثلاث ظلمة البطن  
 والرحم والمسيبة ذكركم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني نصرفون عن طريق الحق  
 بعد هذا البيان الذي لا شك فيه ان تكروا فان الله غني عنكم ولا يرغى لعباده الكند  
 وان اراد من البعض وان تشكروا ويرضه اي الشكر وهو الايمان لكم ولا تنفون

الى يوم الوقت  
 المعلوم

# سورة الزمر

وزر نفس اخري اي لا تحمله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون فالله مطلع الجنة فضلا  
 ربك ان النار على خلقكم بطون امها ثم خلقكم من بعد خلق نطفة ثم ينقل الاحوال في ظلمات ثلاث ظلمة البطن  
 واذا اسر الانسان اي الكافر بعد بل ما وسعه به بعد وعار به منيبا واجعا اليه مستغيثا به  
 ثم اذ احواله اعطاه نعمته ليذكر ما اي الذي كان يدعو اليه من قبل وهو الله وجعله اندادا  
 وفي الاوثان ليقول عن سبيل دين الاسلام قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهذا الكافر تمنع بكم  
 قليلا في الدنيا لا نقضا الاجل انك من اصحاب النار امس قرا نافع ومن كثير بالتخفيف والباطون  
 بالشدة يد هو قات مطيع انا الليل ساعته واحدها اني ساجد وقايما في الصلاة يحذر بخلاف  
 الاخرة ويرجو رحمة ربه فمن هو عاص قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان  
 كما لا يستوي العالم والجاهل انما يذكر سيعطوا لولا الا لكتاب اصحاب العقول قل يا عبادي الذين  
 امنوا اتقوا ربكم اي عذابه بطاعته للذين احسنوا بالايمان والاعمال الصالحة في هذه الدنيا بالطاعة  
 حسنة في الآخرة وفي الجنة وارض الله واسعة فيها جروا فيها من بلاد الكفر والمنكرات الي بلاد  
 الاسلام فترك المنكرات اتقوا في الصابرون على الطاعات مغرور الاوطان وما يبتلون به اجرهم بغير  
 حساب بغير محال ولا يبران قل في امر ان اعبد الله مخلصا له الدين الوحيد بلا شراك وارن لان  
 اي بان اكون اول المسلمين من هذه الامة قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب  
 يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني من كل شر فاعبدوا ما سببتم من دونه هو تدبيلهم قل ان الخاسرين  
 الذين خسروا انفسهم بالخيل في النار واهلهم المعدة لهم في الجنة لو امنوا يوم القيمة الا ذلك هو الخاسرون  
 الذين الظاهر لهم من قوم ظلال طيات وسراوات من النار ومن يخفهم ظلال كذلك ذلك المذكور يخوف  
 الله به عباده المؤمنين ليقربوا يا عبادي ما تعلمون والذين احسنوا الطاعات الاوثان ان يعبدوها  
 وانابوا رجعوا وابتكروا الى الله لهم الشريعة العاصية بالجنة فيسر عبادي الذين يستمعون القول القرآن  
 فينبغون احسنه وهو الذي فيه كثرة الثواب او مافيه نجاحهم اولئك الذين هداهم الله اولئك هم  
 اولوا الابواب اصحاب العقول فمن حق عليه كلمة العذاب وهي قوله لا ملان جهنم الاية ايات شدة  
 تخرج من في النار اي شدة الكفار اي من اراد الله عذابه لا تقدر على هدايته لكن الذين اتقوا  
 ربهم لهم عرف من فوقها عرف مبديا اي منازل مرتفعة فوقها منازل ارفع منها بخوي من تحسب  
 الانهار اي من تحت العرف وهذا لا يخلو الله المديع دونه ثم علم ان الله انزل من السماء ماء فاكسكه  
 ادخل ذلك الماء في سبع احيى الارض ثم يخرج به اي بالماء رزعا مخلقا للوانه ثم بهج بييس فراه صفا  
 بعد خضر ثم بهج حطاما مقسما مكسرا الذي ذلك لذكر عظمة لاول الابواب فمن شج الله صدره  
 للاسلام اني لبعول الحق من على نور من ربه اي هدي ورسادا اي هل هو كمن هو قاسي القلب عن الدين  
 والمراد انكار استوائها بدليل قول كلمة عذاب او واد في جهنم للناسية فانهم من ذكر اي من اجل  
 ذكره وهو القرآن او عن قوله اولئك في ملال مبين طاهر الله من احسن الحديث وهو القرآن ساء  
 حديثا لانه يتحدث به كما يمشي بها في الحسن والصدق بعبته يصدق بعضا مما في تنبي فيه الاحكام  
 والوعيد والوعيد وغير ذلك فتشعروا بقبض انبعا ضا شد بيدا منه او رعد عند ذكر وعيده

عنوانه



مثال  
للمؤمنين  
ومؤمنات

جلود الذين يجنون فيهم فيقف شعورهم بسبب تغير الجلد ثم تلبس جلودهم زول عنها ذلك  
الحال فقلوبهم الى ذكر الله عند ذكره وعده ذلك اي القوان عهدي الله بهدي يد من يشا خلا  
ومن يقبل الله ما له من هادي شديده الشئ يوجهه سوا العذاب اشده يوم القيمة يخرج في النار  
على وجهه فاول من يقبضها منه وجهه وتقل يداه الى عنقه اي هل هذا كمن اسر العذاب لا يستويان  
وقيل للظالمين الكافرين فاقولوا ما كنتم تكلمون اي جزا كنتم تكلمون من قبلهم رسلهم  
في ان الله ينزل بهم العذاب فانهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخبر بها لهم وهم امنون  
فما كنت عنه ناداهم الله الخزي الهوان بجلودهم وسجنهم وغير ذلك في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة  
اكثر اعظم لو كانوا يعلمون اي لو كان المكذبون يعلمون ذلك كما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس في  
في هذا القرآن من كل مثل اي جعلنا لهم فيه ذلك لعلمهم بذلك وانهم يتفكرون فترانا عرياء غير ذي عوج لا  
ليس فيه ولا اختلاف لهم يتفكرون الكفر من الله لا يشرك بالموحد مثلا رجلا منكم سكران كثر  
منادون كل يدعي انه عبده ويطلب منه ان يخدمه ورجلا سالما خالصا لوجه الله تعالى  
والصبريان سالما بالالف وكسر اللام والياقون بغير الف والفتح اي و اسلامة لرجل  
من الشركه هل يستويان اي لا يستويان مثلا اي لا يستوي العبد جماعة والعبد لو احد  
فان الاول اذا طلب منه ما كونه الخدمه بوقت واحد يجبر وهو مثل المشرك وما بعده مثل  
الموحد السالم الحمد لله وحده بل اكثرهم لا يعلمون ما سيفيرون اليه العذاب فذلك استمرها  
على الشرك انك ميت اي سقوت يا محمد صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون سيموتون فلا يشهد  
احد موت احد ترك لما استبطا واموت صلى الله عليه وسلم ثم انكم يوم القيمة عند ربكم محضون  
الحق والمطل والظالم والمظلوم وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقولون كيف نخضع ودينا واحد  
وكنا با واحد فلما نكل عثمان رضي الله عنه علوا انها بينهم وفي غيرهم فمن اظلم من كذب على الله بالوثيق  
وخونه اي لا اظلم منه وكذب بالصدق والقران اذ جاءه اليه استغفارهم تقرير مشي الكافرين  
اي حل اقله والدي بالصدق النبي صلى الله عليه وسلم او جبريل وصدق به هل هم المؤمنون او  
النبي صلى الله عليه وسلم لانه تلقاه بالقبول او ابو بكر الصديق لانه اول الرجال ايمان اقول  
اعلم الاول فالذي يعني الذين وجوه المهدوي بالاجير او ليكنهم المتقون الشرك لهم ما يثرون  
عند ربهم ذلك اي هذا الجزا جزا المحسنين بالامان ليكن الله عنهم اسوا الذي علوا اي سيبه ويجزيهم  
اجرم باحسن اي حسن الذي كانوا يعلمون ان الله كان عبده اي هو كامينه وقرأ ابو جعفر وجره  
والكساي وخلف عاده بالجمع والياقون بالافراد من افوده اراد النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
جمع اراد سائر المؤمنين ويخوفك باليقين من دونه اذ قالوا له خشى عليك ان تشكك الاصنام او تخشك  
اي جعل لك شركا جئون ومن يقبل الله ناله من هادي ومن يهدي الله ناله من قبل اليه استغفارهم تقرير الله  
يقولون في ملكه في انقام من خالفه اي هو كذلك وليس سالتهم من خلق السموات والارض ليقولوا  
انهم ما تدعون من دون الله وهم الاصنام ان ارادني بغير هل من كاشفات صره او ارادني بوجه هل من  
مسكات رحمه اي هي لا تكف ولا تشك وقرأ البصريان كاشفات ومسكات عرا بالتثنية ومعه

درجته سبب الراوي والياقون باصافته الي ما بعده بلاشئ وحر الراوي والتاقل  
حيي الله عليه يتكلم كل من يلقى الموت والياقون بل يا قوم اعلموا على مكانكم حالكم اني غافل على حالتي موت  
بعدد لهم تعلون من ياتيه عذاب يخبر به يذله ويحل ينزل عليه عذاب معتم وائم وهذا واقع في النار  
والخزي وقع بيدنا اننا نزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدي فلننفسه او تواب له ومن  
مثل فانما يقبل عليها لرجوع الوبال اليه وانما عليهم يتكلم حفيظ او قريب والمراد انه لا يواحد بمصدق  
منهم الله يتوفى في الا نفوس الارواح حين موتها يقبضها عندنا اجلها وذلك واقع باذنه  
من ملك الموت والنبي لم يتوفى بها في منامها فقبضت التي قبض عليها الموت فلا يردوها الى الجسد  
وقر اخبره والكساي وخلف فقبي بضم القاف وكسر الصاد وفتح اليا الموت بالرفع والياقون بفتح  
القاف وفتح الصاد واسكان اليا وفتح الموت ورسول الاخرى وهي التي لم يقبض عليها بالموت الى اجل  
سماوي وقت موتها والنفس نفس تمييز ونفس حياة والاولى تقبض عند النور ويبقى الثانية  
ان في ذلك العنصر والارسل الالية دلالة على البعث لتورم يتفكرون فيعلمون ان القادر على  
ذلك قادر على البعث ام بل الخدوا من دون الله شفعاء وهي الاصنام تل يا محمد صلى الله عليه وسلم  
اليتفكرون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة ولا من غيرها ولا يعلمون انكم بعدد لهم  
ولا في ذلك والمراد انكار ذلك فلله الشفاعة جميعا فلا يشفع احد الا باذنه فليخبره من الشفاعة  
الاسم وله سبحانه المعني له ملك السموات والارض ثم اليه رجوع ما اذا ذكر الله وحده من غير  
ذكر الهتهم اشهارت استكبرت ونفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الله من  
دونه وهم الاصنام اذا هم يستبشرون بفرحون وذلك في قوله تلك الغرابتق العلي كما سبق  
في الخ قول يا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اى يا الله ما هو السموات والارض من عندك عالم الغيب والشهادة  
اي كتاب وما تشاء تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من الامور كلها اهديني لما اختلف  
فيه من الحق ولوان المدين ظلموا استركوا ما في الارض جعل لاقتدوا به من سوانه العذاب يوم  
القيمة وبعاد ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون يكونون في الدنيا وبعاد لهم سيئات ما  
كسبوا اي مساوي اعمالهم من شرك وظلم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب واذا  
من الانسان اراد به الخير مر شدة دعانا لكشفها ثم اذا حولناه اعطيناه نعمة متا قال اما او بقتة  
علي علم من الله بانى اهل له بل هي اي تلك النعمة فتنة واستدراج من الله تعالى ليهيها او كلمته  
التي قالها فتنة ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه فتنة واستدراج ففعلها الذين من قبلهم كفارون  
فاغنى ونفع عنهم ما كانوا يكسبون من الكفر سيئات العذاب فاصحابهم سيئات ما كسبوا اي جزا  
كفرهم والذين ظلموا من هو لا سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين بقايتين فقط سبع سنين  
ثم وسع عليهم اولم يعلموا ان الله يسطر بوسع الرزق ويقدر يقضون ان في ذلك البسط والبسط  
لايات دلالات على ان الله تعالى يفعل ما يشاء اذا اراد شيئا لا رولة ومنه زول العذاب من كفر  
لتورم يؤمنون بان الله يفعل ذلك لا غيره قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالمعاصي والذنوب لا تقنطوا  
لا يياسوا من رحمة الله ان الله يقبل الذنوب جميعا بالاسلام وبالتوبة كما يرا كانت او مغايرا

د



لله  
عنه  
را  
اول  
مغير

انه هو الغفور الرحيم نزلت في قوم وعام النبي صلى الله عليه وسلم الى الايمان وكانوا رسوا  
وقتلوا وكفروا وادخلوا النار فاما انما نزلت في ذلك وفي شره ان فاعل ذلك بيلق اثاما  
فكفرت لما بذلك فلما نزلت امنوا او نزلت في وحيي فانك خسر لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الايمان فقال مثل ذلك فلما نزلت امن بهي المسلمين عامة بالتفاف وايمنوا الى ربكم  
واستلموا الطمأنينة من ان يايتكم العذاب ثم لا تغفرون ثمغفون منه ان لم تتوبوا واستمعوا  
احسن ما اتوا اليكم من ربكم وهو القرآن وترا سبحانه غير ما ذكر وهو الحسن كالا حاد في القصة  
او المراد حسن من قبل ان يايتكم العذاب بفتنة فجاة وانتم لا تشعرون من اين يايتكم ولا من  
يايتكم ان اي يادوا قبل ان تقولوا لا نقول او خافوا ان نقول نفس يا حشر في قرا ابو جعفر  
يا حشرنا يا بعد الالف وفتحها بن جار واختلف عن بن وردان في الفتح والاسكان والباقون  
يعبريا على ما فرطت قصرت في جنب اي طاعة الله وان اي واني كنت من الساجدين المستعزين  
بالدين او تقولوا ان الله هداني لوصلة لطاعته او هدايتي فاهتديت لكنت من المتقين العذاب  
او تقول حسن تري العذاب لو اني اكون وجهه الى الدنيا ما كون من الحسنين بالايان فلما يقول  
ذلك يقال له من قبل الله بلي قد جاءك ايلي وهي القرآن الذي هو سبب الهداية فكنت بها  
واستكبرت عن الايمان وكنت صرحت من الكافرين بها وبوم القيمة تري الذين كذبوا  
الله ووجههم مسودة في جهنم وهم الذين كفروا وزعموا شربا وكافوا ولدا الذين في جهنم  
مثنى ماوي على اقامة المنكرين عن الايمان اي لم ذلك ويحكي الله الذين اتقوا الشرك عفا عنهم  
توا حرة والكساي وخلف وابو بكر بغا زاتم بالالف جمعوا والباقون بغرا الغافرا اذ اي سبب  
فلاهم بالعدل الصالح او يمكن فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لا يسمهم السوء ولا مخرجون الله  
خالق كل شيء هو على كل شيء وكيل رقيب حافظ يتصرف فيه له مقابل السعوات والارض فبما  
خزائنها من مطرونيات وغير ذلك والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون فلما تغير الله  
تأمر بني عبد ايها الجاهلون وقرآن كثير ويندكون بحلان عنه تأمر وفي تخفيف التوب  
وبن عاصم بنونين والباقون بالتشديد ولقد اوجي اليك والي الذين من قبلك لعلهم يترثون  
ليحطن عليك يظلم وينهتد تكون من الخاسرين والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فهو خطاب  
له والمراد منه غيره او المراد العرض وان كان مما لا شرع الله فاعيد وكنت من الشاكرين  
وما قد رواه الله حتى قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمتهم حين اشركوا به  
غيره وزعموا له ما ليس من وصفه والارض اي السبع جميعا فصته اي في قبضة ملكه وقصره  
يوم القيمة بالسعوات مطرويات بمجوعات سميته بقدرته سبحانه وتعالى غايثون معه من الاضواء  
وغيرها في الصور تصفيات من في السموات ومن في الارض وهي النخلة الاولى والابن شا  
الله من الجور والولدان وغير ذلك ثم في اي في الصور فتحة اخري ما ذاهم قيام تنظروا فيقارن  
امر الله بغيره واشرف من افاضات الارض في ذلك الوقت بنور ربه عند العمل لفصل القضاء ومع  
الكتاب كتاب اعمال العباد لحسابهم وحيي بالغيبين صلى الله عليه وسلم والشهادة امة محمد صلى الله

لله  
عنه  
را  
اول  
مغير

عليه

عليه شهدون للانبياء بالبلاغ وقضي بينهم بالحق العدل وهم لا يظلمون فلا يراد في السبب ولا  
ينقص الحسنات ووصفت كل نفس ما عملت اي جزا عملها من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من انفسهم  
ومن كل احد اعلم والمراد عليهما لا يحتاج الى كتاب ولا شاهد وسبق الذين كفروا الى جهنم بعنف  
زبرا جماعات حييا واجاوها فتح ابوابها السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك وانما فتحت بحضورهم  
ليسبق حرها الى الفتح وقوا الكوفيون ففتح بالتحفيف والباقون بالتشديد وقال لهم خذوها  
توبوا لهم ام يايتكم رسل منكم اي من البشر فيكون عليكم ايات ويحكم وينذروكم لتقاربكم  
هذا قالوا بلي ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفي ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل  
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فيليس مثنى ماوي المنكرين عن الايمان جهنم سبق الذين  
اتقوا الله الى الجنة زمر بلطف حييا واجاوها وقد فتحت ابوابها ففتح لهم قبل جهنم كرامة  
لهم وقال لهم خذوها سلام عليكم طيب في الدنيا او طابت اعمالكم فادخلوها خالدين فدخلوا  
هذا هو الجواب وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة فادخلوا الجنة فادخلوا الجنة  
بنوا نزل من الجنة حيث نشاء اي مكان اخرنا به ويهد الله كل احد لمزله فلا يخار سواه وقيل  
المراد انها لا يخار منها الحسن جميعها مكان على مكان فتم اجر العالمين بواب المطيعين الجنة  
وروي الملايكة حابين من حول العرش من كل جانب منه يسبحون فتستجيب لذلك عدد منهم ملئتين  
بمجة او قائلين سبحان الله وحده وقضي بينهم بين الخلائق بالحق العدل المومن الجنة والكافر  
للمار وقيل من اهل الجنة شكر الحمد لله رب العالمين ختم استقرا الرقيقين من الملايكة صلى  
الله عليهم وسلم بالحمد سورة غافر وتسمى سورة المومن ميكة اثنان او ثلاث او اربع او خمس فانزل  
ايه لبسم الله الرحمن الرحيم حم الحامد من حليم حكيم واليم من ملك مومن مهيم  
تزييل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب لكل مومن وقابل التوب التوبة شديدة مستدرة  
الغفار لمن لم يتل لا اله الا الله ذي الطول الانعام الواسع والعني عن كل احد والطول القدرة  
وهو موصوف بذلك على الدوام لا اله الا هو اليه المصير المرجع في الاخرة ما يحاول في ايات الله اي  
بذمه واخفاها بالانكار الا الذين كفروا من اهل مكة وعينهم واما الذين امنوا بجا دلو  
فيها بالحق فلا يغيرون قلوبهم اي الكفار لكسب في البلاد في الدنيا ادعيتهم الهلاك كذبت بقلوبهم  
قوم نوح والاسراي المنجيين على الانبياء من بعدهم اي من بعد قوم نوح وهت كل امة برسولهم  
ليأخذوا اسيرا او يقتلوه وجاءوا بالباطل ليدحضوا به الحق الذي جاء به الرسل فاخذتهم  
تكيف كان عقاب بمعنى انه واقع في محله وكذلك اي مثال ما حقت الكلمة على السابقين حقت  
كلمة ربك وهي ملان الآية على الذين كفروا من قومك انهم محتاب النار الذين يكون العرش ومن  
موله يسبحون بحمد ربهم والطائفون به يقال لهم الكروبيون وهم سادات الملايكة وكل يقول  
سبحان الله وحده ويؤمنون بعبادته بوحدايته تعالى وصفاته العلية لسائرهم ويستغفرون  
للذين امنوا فان الذين ربنا وسعت كل شيء من الخلق رحمة وعلما والمراد وسع علمه ورحمه كل شيء فاعف الله  
نابوا من الشرك واسئعو اسبيك دينك وقهر عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جات عدن اقامة التي وعدتهم

سورة غافر المثلث

سورة غافر المثلث



هو البعث  
عز الروح القيا  
بعد البعث

ومن صلح من ابايهم وان واجهم وذرايهم انك انت العزيز الحكيم فقههم السيات العقوبات  
الناسية عن الذنوب ومن تق السيات يوم القيمة فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم  
ان الذين كفروا ينادون يوم القيمة وهم في النار عند مقتهم لانفسهم لمقت الله اي بغضه  
ولعنه لكم اكبر اعظم واشد من مقتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا  
امتنا الشندين لانهم كانوا امواتا في اصلااب ابايهم فاحياهم في الدنيا ثم اماتهم ثم بعثهم واحييتنا  
انتم في حياة الدنيا وحياة البعث فاعترفنا بذنوبنا وحيا الكفر بعد البعث فعدل الي حرج من النار  
ودرج الي الله سبيلا طريق لطيف والجواب لا يقبل لهم ذلك العذاب بانها اي بسبب انه اذا وعي عبد  
الله وحده كتم وان يشرك به غيره تؤمنوا فقد قوا الشرك فالحكم لله العلي على خلقه الكبير  
العظيم هو الذي يرزقكم اياته الدلائل الدالة على توحده وينزل لكم من السماء رزقا وهو المطر  
الذي هو سبب الرزق وما تشكروا تبغض بذلك الامن بسبب رجح الى الحق فادعوا الله اعبدوه  
واطيعوه مخلصين له الدين الطاعة والعبادة ولو كره الكافرون ذلك ربيع الدرجات اي رزقها  
للمؤمنين في الجنة او عظم الصفات والعرش خالقه وما لكه يلقي نزل الروح الوحي من امره قوله او قفا  
علي من يشاء من عباده لينذر اي خوف من الوحي عليه من ارسل اليهم وقر اياتنا ليعقوب ابي  
لمتذرا انت يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم التلاق وهو يوم القيمة تلتقي فيه الامة واهل السما  
والارض والخلق والمخالف والمطهر والمظالم والعابد والمعبود والمرء عليه يومهم بارزون  
من بؤسهم ظاهر ولا يستترهم شي لا يخفى على الله منهم من اعلمهم واحوالهم شي ويقول الله تعا  
في ذلك اليوم لمن الملك اليوم ثم يحجب نفسه بقوله الله الواحد القهار او يقول ذلك ويحجبه  
المؤمنون وبعدنا الخلايق يقول ذلك ويحجب نفسه ايضا اليوم تحري كل نفس ما كسبت الحسن  
باحسانه والمسي باسانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الازفة القيمة  
من اذن الرجل اذا قرب اذ القلوب لدي الحاجر فزالت عن اماكنها من الخوف فلا يفرح  
ولا يفرح بعد كاطل من تملين غما ما للظالمين من حيم صديق ينفهم ولا سفيح يطاع اي لا يشفع لهم  
اصلا يعلم الله خائفة الاعين وهو خيانتها مسارقة النظر الي ما لا يحل النظر اليه وما يخفى  
الهدور والقلوب والله يقضي الحق والذين تدعون قرا نافع ومن عامر بخلاف عن من ذكوان  
بالتاس فوق والباقون بالياس اسفل من دونه وهم الاوثان لا يفتنون بشي لعدم علمهم وقدرهم  
ان الله هو السميع السميع لا غيره اولم يسر واني الارض فينظر ما كيف كان عاقبة الذين الذين  
كانوا هم اشد منهم قوة قراين عامر اشد منهم بالكان والباقون بالها وانا را في الارض  
من مقور وغيرها فاحذهم الله حذوهم اهلككم وما كان لهم من الله من واق يقهم عذابه  
ذلك الاخذ يا هم كانت نائهم رسلهم بالنبات الدلالات الواضحة على ما ارسلوا به فكفروا  
فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسي باياتنا وسلطان برهان مبين فظاهر  
الي فرعون وهامان وقارون فقالوا يا موسى ساحر كذاب فلما احاطهم بالحى الله  
من عندنا قالوا اي فرعون وقومه اقتتلوا ابناء الذين آمنوا معه فيكفروا عن الايمان به وبعاء

واخبروا

واستحققت سبقوا نساهم وما كيد احيا الكافرين فرعون وقومه الا في ضلال بطلان يلائق  
وكان من قوم فرعون من يبعده من قتل موسي وقال فرعون ذروني اركبني اقل موسي وليد موسي  
ربه ليمتعه من قتلني ايا خاف ان يبدل بغير وينكم فتقتلوا من عبادة الهه وان يظهر  
في الارض ارض مصر الفساد من قتلهم او غيره وقر الكوفيون ويعقوب او ان بزيادة الف  
بيل الواو واسكانها والباقون يقتلها بلا الف وقر المدنيان والبصريان وخص يظهر  
لنعم البلاء كسر الها الفساد بالفسب والباقون بفتح الباء والها ورفع الفساد وقال موسي  
لما نوحده فرعون بالقتل اني عدت بوني ووبكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال  
رجل من آل فرعون هل هو قبطي من ابناء عم فرعون او اسرايلي قولان اقربهما الاول  
والاخر علي ان اسمه خرميل بكنتم امانه اتقنلون رجلا الاي يقول في الله وقد جاءكم بالنبات  
على صدقه من ربكم وان يك كاذبا فاعلم به اي ضرره لا يقبل اليكم منه شي وان يك صادقا  
يؤمنكم بعض الذي بعدكم من العذاب وذكر البعض واداره الكمل وقيل غير ذلك ما في اصل  
ان الله لا يهدي من هو مسرفا لشركه كذاب علي الله يا قوم لكم اليوم ظاهرين غاليين في الارض  
ارض مصر من يغيرنا يمتنعنا من يلبس عذاب الله ان قتلتم اوليائنا وان جانا واراد انه لا ناصر  
لهم قال فرعون ما اريكم من الراي والفضيحة الاما اري النقي ما اهو بكم الاسبيل الرشاد اي  
لا ادعوكم الا الي الهدى وكذب عدو الله وقال الذي امن يا قوم ابي اخاف مثل يوم الاحر  
اي يوم كل حزب مثل حزب جاز وعادة قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم من عذبوا  
في الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد واذالم يروه لم يقع ويا قوم ابي اخاف عليكم يوم التناد يوم  
القيمة ينادي اهل الجنة اهل النار ويناوي الملائكة بسعادة السعدا وشقاوة الاشقياء يوم  
يقولون عن موقف الحساب مدين من مدين في النار ما لكم من الله من عامر مانع يعصمكم من  
عذابه ومن يضل الله فانه من هاد ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب علي الاشهر قتل وعراي من  
موسي وقيل يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب من بني اي من قتل موسي بالنبات في قوله  
ارباب متفرقون او بالمعجزات الكثيرة فاولم في تلك ما حاكم به من التوحيد حتى اذا هلك مات  
تلقم لربيعت الله من بعده رسولا فاقصم على الكفر فظنتم عدم جدي الحجة كذالك اي مثل  
هذا الاضلال يضل الله من هو مسرف بالشرك موتا ب شاك فيما قامت به الحجة من مجاد لوك  
في ايات الله اي المعجزات الواردة منه علي ايدي الانبياء بعض سلطان برهان انا هم كبر جداهم  
فتاخذهم الله عند الذين آمنوا كذالك اي مثل اضلالهم بطبع يحتم على كل قلب متكبرا قرا بوع  
من عامر بخلاف عنه يتقون يا قلب والباقون بلا تقون وتكبر كل من القلب وصاحبه ملائم  
للخز وعليها المراد عموم الضلال لطبع القلب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرنا ظاهرا  
عاليا لا يخفى علي الناظر لعل الباع الاسباب اسباب السموات اوابها وطرفها التي توصل اليها  
فاطلع قرا خصص بالفسب والباقون بالرفع الي اله موسي في لاطنه اطن موسي كذا في ان لم  
الها غيري قاله فرعون موسيها وكذا مثل هذا التزيين في لفرعون سوا عمله ومصدق

مطلد



طريق الهدى وما كيد فرعون الا في باب خسار وقال الذي امن يا قوم استمعوا في اهدكم  
سبيل الرشاد طريق النجاه ويا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع متعة للالتفات مدة الحياة  
ثم تتروك وان الآخرة هي دار القرار فلا يزدول اهلها من عمل سيئة فلا يحز في الامشاط  
ومن عمل صالحا من ذكر او انسى وهو مويس نادى بكم يدخلون الجنة يردفون فيها بغير حساب  
فلا تبعة عليهم فيما اعطوه من النعم مع سعة الرزق ويا قوم مالي او عموكم في النجاه  
بالايمان وتدعونني الى النار بالكفر تدعونني بان ادعياهم النار لا كفر بالله واشرك به ما ليس به علم  
وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا حرم معني حقا انما تدعونني اليه الى عبادته ليس لي دعوة  
اي استجابة دعوة في الحياة الدنيا ولا في الآخرة وان ردنا رجعتا الى الله وان المسرفين  
المشركين هم اصحاب النار فستذكرون عند معاينة العذاب ما اقول لكم وانتم من امري  
الى الله ان الله بصير بالعباد لا يخفى عليه شيء من احوالهم قال لهم ذلك لما نودوه  
ثم فرمهم بنفاذ ذلك قوله تعالى فواته الله سيات ما مكروا اي ما ارادوه به من القتل  
وحاق تزل بال فرعون سواندا العذاب العرق ثم النار يعرفون عليها عدد او عشايسا  
وكذلك روح كل كافر في القبر ثم يصير الكل النار الآخرة ويوم تقوم الساعة ادخلوا قتل  
بن كبر وبن عامر وابوعمر وابوبكر يوصل الهرة اي يقا الكفار ادخلوا آل اي بال فرعون  
معاشدة العذاب عذاب جهنم والباقيون يقطعها مفتوحة وكسر الحنا اي يقال للملائكة  
ادخلوا به واذي واذكري يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ يجاهجون في النار اي يجاهم الانبياء  
والقادة فيها فيقولوا انما نحن الذين استكبروا وانكنا لكم نبيعا نزل انتم مغفور وانهم  
عنا من النار اي حرامنا وقال الذين استكبروا انا ناكل فيها ان الله يحكم بين العباد فصار كل  
فرقة كحلقة المؤمن للجنة والكافر للنار فلا مطيع للكافر بعد ذلك في الجنة وقال الذين في النار  
لما استند عليهم العذاب لجزنة جهنم ادعوا ربكم يخف عنا يوم ما اي قدره من العذاب قالوا  
اي جزنة جهنم تهكمنا وتزيحنا اولم تك يا نبيكم رسلكم بالبينات قالوا اي اي اتوا وكنتم  
تؤمن قالوا اي الجزنة لهم فادعوا انتم اذ لا تنفع الكافر قال تعالى وما دعا الكافر من الاي  
خلال ذهاب وعدم استجابة انا لنسمر سلطانا والذين امنوا في الحياة الدنيا باظهار الجنة  
لهم وبالقلبة لبعضهم ويوم يقوم الاسناد وهو يوم القيمة تقدم الحفظة من الملائكة تشهد  
للرسل بالتبليغ وعلى كل كافر بالتكذيب يوم لا تنفع قرا الكوفيين ويا فاع وروي عن النبي  
بالياس اسفل في اوله والباقيون بالثامن فوق الظالمين معذرتهم اعتذارهم عن  
ولهم اللعنة البعد عن الرحمة ولهم سوء الدار الآخرة وهو شدة عذابها ولقد انبأ موسى  
التورية والمغزات واوردنا في اسرار الكتاب التورية هدي هاديا وذكر في الايات  
لاصحاب العقول انما صلى الله عليه وسلم علي اذي المشركين ان وعد الله الصادق الوعد  
منصرك وظهور دينك ونفرا بآية القتال واستغفر لدينك ليستن بك مع  
يحدرك بالحيي ملاءة العصور والابكار البجرا والمراد الصلوات الحسن ان الذين يجادلون في ايات

الله الذين يغير سلطان برهان انا هم ان ما في صدورهم الا كبر عن الايمان ما هم بالغيث  
اي بالغيث مقتضى الكبر وهو العلو عليكم فاستخذ من شرهم بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات  
والارض مع عظمها اكبر من خلق الناس ما اراد بعثهم في الآخرة او المراد بالناس الدجال وقومه ولكن  
اكثر الناس هم الكفار لا يعلمون ذلك فهم كالا عبي ومن يعلو كالصبي وما يستوي الا عبي الكافرو البصير  
الذين لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهم المحسنون ولا المسي قليل ما يتذكرون قرا الكوفيين بالناس  
من فوق والباقيون بالثامن اسفل اي تذكرهم قليل لا ينفع ان السابعة لا ينة لا رب فيها ولكن اكثر  
الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني اعبدوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين ما عذب الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه بالنوم والنهار ومعهامضيا  
للمصرف في الخلق ان الله لافضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم اي جاعل هذه  
الاشياء الله وكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توكون تفرمون عن الحق مع قيام الدلائل كذلك  
بنا انك هو لا يركب يعرف الذين كانوا بايات الله محمد وكن الله الذي جعل لكم الارض فراثا  
او جعل قرا اي زول وسكن والسموات سقفا كالقبة وصوركم فاحسن صوركم وورزكم من الغيا  
اي من غير رزق الدواب والحلال او المستلذ ولكم الله ربكم تبارك الله رب العالمين هو الحي  
لا اله الا هو يا دعوه اعبدوه مخلصين له الدين الطاعة بلا شراك الحمد لله رب العالمين قال بن عباس معناه  
يؤنوا لا اله الا الله والحمد لله كله يا محمد اي نصبت ان اعبد الذين تدعون من دون الله اي تعبدون  
من غيره لما خفي من البينات من ربي ومرت ان اسلم رب العالمين قاله لما دعوه الكفار لعبادة الاوثان  
هو الذي خلقتكم من تراب خلق ادم منه ثم من نطفة ثم من علقه ثم غلبط ثم يخرجكم طفلا اي طفلا  
ثم يحبسكم لميلغوا اندكم نايقة فوكم من الثلاثين الى الاربعين ثم يحبسكم فتكونوا سيوا ومنكم من يتوب  
من قبل اي من قبل الاسد والسيحوخة وتسلغوا اي جعل ذلك لما ذكر وتسلغوا اجلاصمي وتجاهدوا  
وهو نهاية الاجل وتعلمكم تعقلون دلائل الوجدانية هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امر اراد ايجاد شي  
فانما يقول لكون فيكون لم تزل الى الذي يخلق ولون في ايات الله التي كيف يعرفون عن التوحيد الذين كذبوا  
بالكتاب القرآن وما ارسلنا به رسلا فاصوف يعطون عاقبة ذلك اذا انزل في اعناقهم والاسلال  
كذلك في الاعناق يسبحون في الميم جهنم في النار يسبحون يوم قدون ثم قيل لهم نبيجا انما كنتم  
تفركون من دون الله قالوا ضلوا ذهابا واعيا فلا نراهم الا الذين بل العركي تدعوا من قبل سيات  
اما ان يراد به اختفاء ما عذبوه من الاصنام كقولك فلان ليس شيء يراد به الا نكاره على الثاني  
يروي بالهم في النار لبر وهاك ذلك مثل املا هو لا يصل الله الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب  
الذي نزل بكم باكنتم تخرجون نوح بطيخ الارض غير الحق وباكنتم تخرجون تشعرون في من البطار ادخلوا  
ابواب جهنم خالدين فيها فليس يتوب لنكبرين فاصبر ان وعد الله بعذابهم حق فاما نبيك بعض الذي  
نذركم من العذاب في حياتكم اي فقد بلغت مناك وعلموا هلاككم بلا رية او توفيقا قبل تعذيبهم  
فالذين يرحون في الدار الآخرة نجا اراهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من نقصنا عليك  
وسمهم من لم نقص عليك وما ورد في عدد الانبياء انهم مائة الف واربعة وعشرين الفا

طلب  
عن الانبياء والمرسلين  
مهم



والرسول ثمانية وثلاثون سنة ومات رسول الله بالتي بآية الأيات بارادة الله فاداه امر الله  
وهو الغضاب بين الانبياء والام في الدنيا نزول العذاب او في الاخرة فحق في الحق وحضر هذا المثل للظلم  
الكافرون وهم خاسرون قبل ذلك الوقت اكبر الله الذي جعل لكم الانعام  
لتركونها البصر وسفها تكونون ولكم فيها منافع في الصوف والشعر والوبر واللبن ولتلقوا  
ساحة في صدوركم محل انقالكم الى البلاد وعليها اي لابل في السير ولا يجد للركوب من الانعام  
الا هي وعلى تلك تملكون في البحر ويرىكم اياته فيها للذلالة على وحدانيته فاي ايات الله تنكرون  
اي لا تنكرون ما في نهاية الوضوح انتم سيرا في الارض فينظرون كيف كانت عافية الذين  
من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وانار ابي الارض من فقرو وغيرها فاعني عنهم ما كانوا  
يكفون يفعلون من ذلك اي ماذن عنهم شيئا فلما جازهم رسلهم بالبينات فرجوا وضوا ما كان  
من العلم في زعمهم وهو انكار النعم والعذاب او ما عند الرسل من العلم فخرج استمر او بطر  
وحاق بهم ما كانوا به يستهترون وهو العذاب فلما راوا سنا شدة عذابنا قالوا انما نالنا  
رحمة وكننا نكفر بما كان به مشركين فلم ينفعهم ايمانهم لما راوا سنا سنة الله التي قد دخلت في عباده الكفار  
وهي انهم اذا عابوا العذاب استنوا ولا ينفع ذلك وحضر الدنيا والاخرة هناك المستطوع الكفار  
اي تبين خسرانهم وهم خاسرون قبل ذلك في كل وقت **سورة فصلت مكية ثلاث وخمسون**  
**اية** **الحمد لله الرحمن الرحيم** حم تنزيل الكتاب من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته  
بيان الاحكام والنقص والمواعظ والامثال وما استعمل عليه من اساليب البلاغة وقام  
عربيا لتومر يعملون يعفون ذلك شرا وتذيرا فاعرض اكثرهم وهم لا يسمعون سماع طاعة وقالوا  
اي الكفار لمجد صلى الله عليه وسلم فلما في آية اعطيه مما ندعونا اليه فلا تنفعه قلوبهم في اذنا وقد  
متم فلا تنفع ما تقول والمواد انهم جعلوا انفسهم في ترك العتول بمنزلة من لا يسمع ولا يسمع  
بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين وحاجز فيما تتخلله وتتخلله فاعل على دينك انا عاملون في ديننا  
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهم انا انشر مشرككم قال الحسن عليه الله التواضع بذلك  
والمثلية في مجي البشريه لو حيا الى انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه بالايمان واستغفروا  
من ذنوبكم وويل للمزكر الذين لا يؤمنون الزكاة زكاة الانفس وهي لاله الا الله فالمراد لا يظلم  
انفسهم من الشرك ولا يفرقون بوجوب الزكاة وهم بالاحقة هم كافرون ان الذين امنوا  
دخلوا العاجات لهم امر غيرهم غير مقطوع ولا منقوص قل انكم لتكفرون بالذي  
خلق الارض في يومين الاحد الاثنى وتخلون له انداد اشركا ذلك الخالق رب العالمين  
وجعل في الارض رواسي جبالا ثوابت من فوقها اي من فوق الارض وبارك فيها اي في الارض  
خلق البحار والانهار والثمار والاشجار وقدر قسم فيها اقواتها من ارزاق العباد  
والبهائم وجعل في كل بلد مالم يجعل في الاخرى ليعيش بعضهم من بعض في تمام اربعة ايام  
يوم الثلاثاء والاربعاء واليومين قبلهما **سورة** اي استوت الاربعه استوا الاربعه  
ولا ينقص للسائلين عن خلق السموات والارض فيها قرا ابو جعفر برفع سواد يعقوب بخلفه

مظنه الجوارات

سورة فصلت  
سورة الجاثية

قوله  
كافة القدر لاله الا الله

والباقي بنفسه ثم استوي فصد الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان بخارا لما يقال لها  
والارض انيا الى ارضي منكما طوعا او كرها فانا انزلنا من قبلنا طابعين ففصاهن اي صير السموات سبع سموات  
في يومين اي اتمهن وذلك في يوم الخميس والجمعة واي في ذلك في اخر ساعة منها وبنها خلق آدم  
روافق ما هنا ايات خلق السموات والارض في ستة ايام **واوحى كل ما ارها من الطاعة والعبادة**  
**والامر والهي او خلق في كل واحدة خلقها من الشمس والقمر والنجوم وزينا السماء الدنيا بمصابيح**  
**كواكب يحفظا الحفظا ما حفظا بالكواكب من الشياطين المستترفين للسمع وكذا المذكور من**  
**قصة العذير العليم فان اعرضوا اي كابرتم عن الايمان بعد هذا البيان الجلي نقل انذركم**  
**خوفكم ما عتق مثل ما عتق عاد وثمود اي هلاكهم هلاكهم اذ جاءهم اي عادوا وتمردوا الرسل من**  
**بين ايديهم وهم من ارسل لا يابهم قبيلهم ومن خلفهم** الرسل الذي ارسلوا اليهم بعد الرسل  
الي اياهم فالصبر في ايديهم راجع لعاد وثمود وفي خلفهم للرسل اذ المراد مستقبلين بالديارهم  
ومدبرين عند اعراضهم انما ان لا يعبدوا الا الله قالوا لو انزل بالانزال بل انزل من البشر بلا  
فانما انزلهم به **كافرون ثم اخذني ذكروا حال الطائفتين فقال** فاما عاد فاستكبروا في الارض  
غير الحق وقالوا لما هداهم لله بالهدى **اشد منا قوة** نحن نفعد وعلى دفع العذاب بقوتنا وكانوا  
ذري احصاء طول ال قيلع الواحد منهم الضخمة العظيمة من اجل مجاهلها حيث يشاء فزاله عليهم  
بقوله اولم ير عملوا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يا محمد ونارسلنا عليهم  
رحما مرارا هو العاصف الشديد الصوت الكبير اليرد بالامطر في ايام نحسات بكسر الحاء لا يجزي  
من عامر والكوفون والباقون باسكانها اي مشومات عليهم انذرتهم عذاب الهز الذي في  
الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخري اسد خرابا واهاته لهم وهم لا يسمعون واما  
ثمود فهدينا لهم بينا لهم سبل الهدي فاستحقوا اختاروا المعنى وهو الكفر على الهدي وهو الايمان  
فأخذتهم فاعتقوا العذاب الهول اي ذي الالهانة لهم بما كانوا يكسبون وجنبا الذين امنوا وكانوا  
يتقون واذكروهم بحشر اعدائهم قرا نافع ويعقوب تحشر بالنون وقمها وضم الشين اعدا  
الله بالنصب والباقون بالياء من اسفل مضومة وفتح الشين ورفع اعدا فهم يوزعون  
يجهلون او يباقون حي اذ اما زابده للتاكيد جواهرها اي النار شهد عليهم سعة وابعادهم وجلودهم  
بما كانوا يعملون في الدنيا وقالوا لجلودهم شهدتم علينا قالوا اي الجلود لهم انطقنا الله الذي  
انطق كل شيء اي اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة وبالله برحمتي في الاخرة تكلم الله على ذلك  
تدبر على انطق الجلود قبل هذا من كلام الجلود وقيل من كلام الله تعالى وما كنتم تستترون  
فانذركم بالفتوحات اي يستحقون من ان تشهد عليكم بمعكم ولا ابعادكم ولا جلودكم ولكن  
طعنتم عند استنابكم ان الله لا يعلم كبرا اما تعلمون وولكم فطنكم الذي طعنتم بكم وهو انه لا يعلم الا الحق  
اراد انكم فاصحتم صرتم من الحاسرين فان يصبروا اي الكفار على العذاب فان النار متوي بترك  
لهم وان يستعجلوا يطلبوا العبي اي الرضي منه فاهم من المعينين المرصين اي لا يرضي  
عنهم **فريقا بعثنا وسيدنا لهم قرا** نظرا مقترنين لهم من الصالحين لم من

الانذار

والباقون



الشياطين فربما هم ما بين ايديهم من امر الدنيا فانزوه على الاخرة وما خلفهم من امر الاخرة  
قد عوهم لتكذيبهم وحق وجب عليهم القول بالعذاب وهو لا ملان جهنم الاية في امم اي فجلهم  
او معهم قد دخلت مصت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا  
من اهل مكة لبعضهم لا تتعوا هذا القرآن والغوا فيه الغوا بالمك والضعيف والرجيز  
والشعر والصباح عند القراءة لعلمكم تطلبون عليه فيسكت فتوعدهم الله على ذلك بقوله فليدع  
الذين كفروا عذابا شديدا ولينزلهم اسواء التي الذي كانوا يعملون في الدنيا وهو الشرك اي  
جزاء ذلك العذاب جزاء اعد الله النار لهم فيها دار الخلد الاقامة فلا يخرجون من النار  
جزاء ما كانوا اباياتنا محمد ون وقال الذين كفروا وهم في النار وبنا ان الذين اضلانا من الجن  
وهو ابليس والانس قابل بن آدم لانها اول من سن المعصية وهي الكفر والتل من الطائفتين  
جعلنا تحت اقتدامنا في النار لنكوننا من الاسفلين في الدرك الاسفل واشد عذابا منا ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يشركوا او اطاعوا بلا معصية او اخلصوا العمل له تنزل عليهم  
الملائكة عند الموت او اذا قاموا من قبورهم او عند البعث ان لا تخافوا من الموت  
ولا ما تقدمون عليه ولا تخفوا على ما خلفكم من اهل واولاد فانا نخلدكم في ذلك واسر والمحنة التي  
كنتم توعدون عن اولياكم وهو من قول الملائكة لهم في الحياة الدنيا انفسكم واهبا وكم  
فيها وفي الاخرة ايضا فتكون معكم حتى تدخلوا الجنة وهلم الحنطة او جميع الملائكة الا رب  
التاني لكم فيها في الجنة ما تشي انفسكم وتكم فيها ما تدعون تطلبون غلا رزقا معدا لكم من  
غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين اي لا احد  
احسن قولا منه واهل هو مسلم او المؤمن وعمله الصالح صلاته وصومه او صلاته وركعتين بين  
الاذان والاقامة او النبي صلى الله عليه وسلم اقوالها معها الاول ولا تستوي الحسنة ولا السيئة  
في الثواب ادفع اي السيئة التي هي احسن اي بالحسنة التي هي احسن كالعقب بالقبول والجهل بالحلم  
والاساة بالعفو واذا لغيت النبي صلى الله عليه واداسك تغل ان كنت صادقا غفر الله لي والافقر  
لك فادفع ذلك منار الذي بينك وبينه عداوة كانه وليا صرحيم قريب في محبته وما يلقاها  
اي يورث الحسنة التي هي احسن الا الذين صبروا على كظم الغيظ واحتمل الاساة وما يلقاها الا  
ذوا حظ ثواب عظيم وهو الجنة واما يترغفك بغيرك عن الخير من الشيطان من الانس والجن نزع  
صارف فاستغنى الله بفضله عنك انه هو السميع العليم ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر  
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان اسكنكم واعن  
السجود لله وحده فالذين عند ربك وهم الملائكة يسبحون له بالليل والنهار اي يصلون ويسجدون  
هم لا ينامون لا يملون ولا يفترون ومن اياته انك ترى الارض خاسعة غير اياسة بلايت  
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت ودرت على ان الذي اجياها الحيي الموي انه على كل شيء قدير  
ان الذين يلقون يملكون في اياتنا القرآن الحق لا يخفون علينا نزلت في اي جهل اي ففهم  
افن بلقي النار وهو ابو جهل والعبرة بجموع اللفظ خير ام من ياتي امنا يوم القيمة من العذاب

وهو قوله  
كفر شركه  
افضل ان يذكر  
بشر الناس  
ظلال كوسركه ابا يامر  
نعمه الامم يد كاد

الذي كان العبيط



وهو قوله او عثمان او عمار بن ياسر اي الان حين اعلوا ما شئتم بصد يد لهم انما يعلمون بصير  
علم ينحاز يكره ان الذين كفروا بالاذكر القرآن لما جاءهم اي يحاربهم الله بكم وهم انما اي  
الذكر الكتاب عزير منيع لا يعارض بمثله اذ هو ليس مخلوق ولا يمكن الايمان بمثل نظمه وفصاحته  
لا ياتيه الباطل من بين يديه فلم يكن به قبله كتاب ولا من خلفه فلن يكن به بعده كتاب  
ولا يمكن الزيادة فيه ولا النقص ولا البديل بالحفظ الله تعالى له تنزيل من حكمه حميد عزي  
بيده صلى الله عليه وسلم بقوله ما يقال لك من الاذي بالتكذيب الا مثل ما تنقل للرسول من  
فلك اذ كنتم قومهم ان ربك لذو مغفرة لكل مؤمن وذو عقاب ليمن لكل كافر ولجعلناه  
اي الذكر وانا انما بغير لغة العرب لقاولوا لا فضلت بيت اياته بالعربي لفهمها اعني  
اي كتاب اعني ورسول عزي اي لقاولوه مراد اياه الانكار فله اي الكتاب للذين امنوا هذه من  
الصلالة وسفاه من الادوا الباطنة والظاهرة اذ ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في القاء  
وما ادراك انهار فتيه والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرهم فلا يقبلونه وان سمعوه وهم عليهم  
حي لا يسمعون فهم انتفاع اولئك بما دون من مكان بعيد اي حالهم كحال المنادي سنة  
فلا يسمع ولا يفهم ولقد اينا موسى الكتاب التورية فاحلف فيه من مصدق ومن مكذب كما وقع  
في القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك بنا جنوا الحساب والجزاء الساعة لعقني بينهم في الدنيا في الخلف به  
راهم اي الكفار اني نكمتهم من صدقك ربهم موقع للريبة من عمل صالحا فليستهم عمل ومن اساء  
فعلها اذ الضرر راجع اليه ومارك نظام للعبيد اي ظالم اليه وروى علم الساعة لا يعلم وقتها الا  
هو وما يخرج من ثمرة بالافراد بغير ان للبصيرين من كثير وحمرة والكساي وخلف واي يكر والباقي  
بالالف جمع من اكلها او عيشها جمع كسر الكاف والمراد الا يعلمه بدليل قوله وما نحل من اني ولا  
نضع الا يعلمه ويومئذ يذهبهم ان شر كاي قالوا اذناك اعلمناك ما من من شهيد الا ان كان لك  
شريك او لك في يوم القيمة وصل ذهب وبطل عنهم ما كانوا يدعون من قبل اي يعدون في  
الدنيا من الاوثان وطغوا اتقوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب لا ينام الانسان المراد  
به هنا الكافراي لا يمل من دعا الخير كثرة المال والولد والعمر وان شئت الشرك كذب ومرض يوس  
من رحمة الله فتوسط ولين اذقناه ايمانهم رحمة خيرا وعافية من بعد مرضهم كسدة وبلا اصابه  
ليقولن هذا لي اي بعلي وانا حقيق به وما اظن الساعة تأية ولين رجعت الي ربي ان لي عند  
الحسي اي الجنة فليفتن الذين كفروا فليعلموا ولتدفعنهم من عذاب غليظ شديد الابلهم  
واذا اتعنا على الانسان هذه في الحسنة اعرض وياي بجانه فلا يشكر ويتعز في مسيه  
واذا سمع الشر الشدة والبلا قد وعاو عرف كثر قلة ايمان كان اي القرآن من عند الله كما  
قال محمد صلى الله عليه وسلم لم كثرتم به من اهل اي لا احدا مثل من هو في شقاء بعيد خلاف  
للحق بعيد عنه سترهم اياتنا في الاناف اي في اقطار الارض وفاق السما من بيات وسجود ولا  
اناسد ترك دورهم دأثرة دلالة عليهم وفي انفسهم بما وقع لهم في بدر وفتح مكة والمراد  
من لطيف خلقهم ورحيم الصنع فيها حين بين لهم انه اي القرآن فاذن بين عرفوا بكفرهم

الحق



عن شوري  
حم عسق

طرا  
بدر  
ظلا  
شما

طرا  
بدر

طرا  
بدر

الظلم

وعوتوا به او لم يكفر بك انه على كل شيء شهيد اي ادلم يكفهم في صدقك ان ربك لا يغيب  
عنه شيء وفهم منه انه مطلع عليهم فيجازيهم بما عملوا منهم الا انهم في مرة شك من لقاء  
ربهم اذا انكروا البعث الا انه تعالى **كل في محبط** علما وقدره فيجازي كل لا بعلمه  
**سورة شوري** **مكية** الا قوله قل لا استعبدكم الايات الاربع خمسون او ثلاث  
وخمسون اية **حم عسق** اشارة الى حكمة مبيت علم سميع قادر **كذلك** مثل الوحي السابق  
يوحي اليك والى الذين من قبلك قرآن كاشف الحجاب والباقيون يكسرها الله العزيز الحكيم  
له ما في السموات وما في الارض وهو العلي على كل احد العظيم الكبير تكاد السموات ينظرون  
من فوقه فينشق كل واحدة من غبطة الله والملائكة يسبحون بحمده ويستخفرون له في الارض  
من المؤمنين الا ان الله هو العفو الرحيم والذين اخذوا من دونه الاضمار اوليا اربابا الله خفيط  
عليهم يحفظ اعمالهم ويجازيهم بها وما انت عليهم بوكيل لم توكل بحفظ المطلوب منهم  
حتى تراخذ بدنوهم **وكذلك** مثلا لا كما السابق **او حينا** **الفرح** اليك قرآنا عرييا لتندد بالمرءي  
مكة اي اهلها ومن جرحها هي الارض كلها **وتندد** الخلق يوم الجمع اي به وهو يوم القيمة مجمع  
الله كل شيء لا رب فيه في الجمع انه كان ثم بعد الجمع تنفرون **تروى في الجنة** و**ترى في السعير**  
وارثا الله **طعنا** اي الناس امه واحدة على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء  
في دينه اي في دين الاسلام والظالمين الكافرون **ما لهم من دني لا نصبر** بينهم منه ام بل اخذوا  
من دونه من غيره اوليا اي ليس المستخذون وهم الاضمار اوليا فانه هو الولي لا غيره وهو  
يحيي الموتي وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء من امر الدين وغيره فحكمه الى الله  
اي يفضل بينكم فيه في القيمة **ولكم** المحيي الموصوف بالصفات الله ربي عليه توكلت واليه  
انيبا **ارجع** ناظر السموات والارض **جعل لكم من انفسكم ارجا** اي من البشر اذ خلق حوي من ضلع  
ادم ومن الانعام ارجا اصنافا ذكرها واناثا يذروكم يخلفكم فيه في الجمل المذكور  
بالتناسل **ليس حكمه في الكاف** زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع البصير له مقابل السموات  
والارض مقابل الرزق فيهما يسطر الرزق لمن يشاء ويصدق الامتحان انه بكل شيء عليم  
**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك اي وشرع ما استعمل عليه القرآن**  
**وشرع ما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى** وذلك الشرع ان اقبوا الدين ولا تنفروا منه كعب  
على المسلمين عظم عليهم ما تدعوه اليه من التوحيد **الله يجيب اليه من يشاء** يهدي اليه  
يصل الي العلم به وتوحيد من يهتد يرجع عن المعاصي وما تروى الى اهل الملل بان امن بعض  
وكفر بعض **امن بعد ما جام العلم** اي التوحيد على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام  
**بعيا من الكافرين بينهم** **اولا كلمة** سبقت من ذلك **تاجير** الجزا الى اجل سمي هو الساعة  
لشيء بينهم بين المؤمنين والكافرين فعذب الكافرين في الدنيا **وان الذين اوتوا** اعطوا  
**الكتاب** القرآن من بعدهم اي من بعد الامم السابقة وهم العرب لني شك منه من محمد صلى الله  
عليه وسلم **رب** موقع للشك **فانك** التوحيد **فادع واستقم على الدين كما امرت ولا تتبع اهل اوهامهم**

في

في مخالفته **وقل** انت بل انزل الله من كتاب اي بالكتب كلها **وامر** لا عدول اي لان عدل بينكم في الحكم  
الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل مجازيه الله بعلمه لا حجة لخصم متديننا بينكم ونسج ذلك بآية  
القول **الله جمع بينا وبينكم** في المعاد **افضل النوا** اليه المصير المرجع والذين طاجروا نجاصون في دين الله بنيه  
محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قالوا ابدينا وكننا نبأ نيل نبيكم وكننا بكم من بعد ما استخفيتم  
بالايمان لظهور معجزته **محضهم** **واحدة** حصونهم باطلة عند ربهم وعليلهم غيب ولهم عذاب شديد  
الله الذي انزل الكتاب القرآن **الحق** والميزان العدل وما يدركك عليك لعل الساعة قريب والمراد قريب  
ايمانها ثمرات لما قالت الكفار **تكدس** يا عيسى الساعة **ليجعل بها** الذين لا يؤمنون بها يقولون متى  
تاتي فلنا منهم ان غيرانية والذين استوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين  
يمازون نجاصون ويجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق الله لطيف بعباده هل اللطيف الرزاق  
لكل بر وفاجر والرفيق او البر غياثات متقاربة **في رزق من يشاء** لا حجة عليه وهو القوي على فعل اية  
العزيز الذي لا يقابل من كان يريد بجهله **حز** كسبا لا حجة له هو الثواب **زود** له في جزائه بمضا عفة الوأ  
للعشرة الى ما يشاء الله ومن كان يريد حرث الدنيا فانه منها الذي قسم له وما له في الآخرة من نصيب  
حظ وعز اي هزيمة قال تبارك الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الاية ثم قال  
يقول الله من ادم تفرغ لعبادتي ملاما مذكرا غنا واسد فترك ولا تفعل ملاما مذكرا شغلا ولم  
اسد فقد كرم الله لكنا مكة **شركا** شياطين شعووا اي المشركا لهم للكفار من الذين الفاسد ما لم يان به  
الله كالشرك **اولا كلمة الفصل** **تاجير** العذاب المساعة لعقبي بينهم بان ذنب الكافر في الدنيا  
وان الظالمين المشركين لهم عذاب اليم في الآخرة **تروى** الظالمين المشركين يوم القيمة مشفقين خائفين  
على وجل مما كسبوا في الدنيا من القبايح ان يجازوا بها وهو اي جزا ما كسبوا وانهم لا يدنسونه والذين  
استوا وعلوا الصالحات في روضات الجنات اترها را حشوها لهم ما يشاءون عند ربهم ولكم هو  
الفصل الكبير ذلك الذي ذكر من العليم يسر الله به عباده الذين استوا وعلوا الصالحات قل لا اسألكم  
عليه اي على تبليغ الرسالة امر اما لا الا المودة في القرى الاستغناء منقطع او ليس وده صلى الله عليه  
وسلم وود قرأته من الاجر على تبليغها واقاربته صلى الله عليه وسلم بنواها ثم وبنوا المطالب  
ذكال قرأته قاله بن عباس وعليه الجمهور ومن يعترف بكتب **حسنة** طاعة زود له بها حسنة بالنسبة  
ان الله غفور شكور للقليل ايضا عنه امر بل يقولون **انني** على الله كذا يا عيسى القرآن الي الله  
فان يشاء الله يحكم على فلان اي يسطر عليه نصير على اذا هم او المعنى يبيحك القرآن وما اتاك  
اي لو انك ريت لعل لكن لم يتبع منك ذلك **فخرج** الله الباطل الذي قالوه ويحيى ثبت الحق بكلامه  
المنزلة وقد فعل يحيى كثرهم وابنت الاسلام وعلاه انه علم بذات الصدور وما في القلوب وما نزلت  
الاية التي فيها الا المودة في القرى دخل في بعض القلوب منها شي فاجبر به جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم فذكره فتابوا من قولهم تعالى وهو الذي يتقبل التوبة عن عباده ويعفو اذا تابوا **اعل**  
ويعلم ما يفعلون **فرا** حرة والكساي دخلت وحسن وروين خلاف عنه تفعلون بالتأثير فوق  
والباقيون بالياء من اسفل **ويستحي** الذين استوا وعلوا الصالحات اي يجيبهم الله لسواهم اذا دعوا



ظلمة  
لوا شملت الاخوات

عند الارواق

ظلمة  
بدر قسمة الدنيا ثلثا للذين  
ظلموا ذريرة الجنة  
منهم

اصيبهم وينزلهم من فضلهم زيادة على ثواب اعمالهم ومنه تشفيهم في اخوانهم  
واخوان اخوانهم والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لغلغله ليعقوبي  
الارض بظلمهم منزلة بعد منزلة ومركبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس وهكذا وقال  
حباب بن الارت نزلت في هذه الامة لما تمت اموالها كمالا يبي قريظة والنضير وبنى قريظة  
ولكن ينزل من الارواق بعد ما يشاء فيسقط هذا دون **انه عبادته خير بعير** ففعل لكل ما لا يقدر  
به عنده سبحانه وهو الذي ينزل الغيث الماطر من بعد ما قنطوا بيسوا منه الماطر وذلك ان في الشكر  
وقد حبس الله الماطر عن اهل مكة سبع سنين حتى قنطوا اخر انزلهم ويشترى بسطة رحمة في الماطر هذا  
وهو الولي الحسن لاهل الطاعة المحمود في آفاله ومن اياته خلق السموات والارض وخلق  
ما بين قوق وكثر بينهما من دابة هي كل ما دب على الارض وهو على جمهم للبعث والحساب في العسمة  
اذا الشياطين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت عقلت بالنافقين مما للقرآن الا ان عاير  
والمدنيين فيخذلها ايديكم اي كسبت من الذنوب ويعفوا عن كثير مما كسبت ايديكم فلا تضارب  
بسببه وهذا خطاب للمؤمن وكل ما اذا مصيبة يبع بها التكبير عنه ولا تقود عقوبة  
الذنب المصاب بسببه عليه في الآخرة والبلال في حق من لم يذنب رفع لدرجته في الآخرة  
فاعلم وما انتم بمعجزين فاما بين من عذاب الله في الارض هربا وما لكم من دون الله من بلى ولا نصير  
فلماذا فزع اعذارهم عنكم ومن اياته الجاري السفن جمع جارية وهي السابرة في البحر كالاعلام الجبال  
او القصور في العظم ان يشا يسكر الزرع الذي حوت به السفن فيظلمون **رواكد ثواب عظمهم**  
اي ظمير البحر ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وهو المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخا  
او يوقن بصلواتهم بالعرف بما كسبوا اي كسب اهلهم وهم الركاب فيهن ويعف عن كثير من  
السفن فلا يعرف الله ويعلم قر المديان ومن عامر ويعلم برفع الميم والياقوت بالنصب  
الذي يحد لون في اياتنا ما لهم من محض مهرب من عذاب الله فما اذيتهم ايها الناس من شيء من انا  
الدنيا يحتاج الحياة الدنيا يستمتع به وسيرور وما عند الله وهو الثواب خير وابقى الدين  
اسنوا وعلو بهم يتوكلون تكل امورهم لا ينزلونها الا به ولا يعتمدون الا عليه وان تقاطوا  
الاسباب فالباطن مستغول بالله والذين يجتنبون سجائر الامم الذنوب قرا حرة والكساي  
وخلف كبير هنادي النجم بالافراد والباقون بالجمع والفواحش ما يوجب الحد كما انزاد اذ  
ما غضبوا هم يغفون يتجادون من الذي غضبهم والذين اسجوا بالوهم اي اجابوه الظلم  
وكما دعاهم اليه واقاموا الصلاة واموا عليها سراهن لا دابة لهم الذي يريدون فعله  
شوري بينهم يتشاورون فيه فلا يعلمون بحر ديارهم عن علي قال قلت يا رسول الله الامر  
ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع منك فيه شيء قال اجعوا له العايد من امي واجلوا  
بينكم شوري ولا تقصوه برأي واحد ومارر قنهم اعطياهم ينفقون في طاعة الله والذين  
اذا اصابهم البغي اظلم اي اظلمهم احد هم يتفقون منه جعل الله الناس على قسمين  
قسم يعفو وقسم يتقصر لنفسه والاول افضل فلذلك قدمه والمراد بالاستصا والاستقام من

الظلم

الظلم لظلمهم بل لا زيادة دل عليه قوله تعالى **وجزاوية سبعة مثله** اي تشابهها في الصورة  
وهو في النقصان ظاهر وفي غيره كالشم شتمه مثله **فمن عني** عن الظلم له **واملح** ما بينه وبين  
الناس بالعفو **ناجوه على الله** يعني انه يعظم اجره ان الله الحكم العدل لا يحب الظالمين البادين بالظلم  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة لا يقوم اليوم  
احدا الا احده عند الله يده فيقول الخلاق بل لك اليد فيقول بلي من عني في الدنيا بعد قدرة  
ولمن انتصر بعد ظلمه اي ظلم الظالم له فاوليك ما عليهم من سبيل الموائمة في السبيل الموائمة  
على الذين يظلمون الناس بالابتداء بالظلم فلهم مكافاتهم ويعفون في الارض وفيها غير الحق وهو  
العمل بالمعاصي اوليك لهم عذاب اليم ولمن صبر وفقر فلم يفتنر ونجاور ان ذلك الصبر والنجاة  
لمن عوم الامور حتى الذي يعز مر عليه لفضله على مثاله من الانتصار ولو بالدعاء عن عاتقه  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا علي من ظلمه فقد انتصر ومن يغفل الله فانه من  
من ولي من بعده اي من بعد الله اي احد يلي هذا بيته غيره بعد ضلاله له وتري الظالمين  
لما راوا العذاب في الآخرة يقولون هل الى مرد رجوع الى الدنيا من سبيل لم يبق ففعل غير الذي  
كما فعل **وتراهم يعرضون عليها** اي على النار خاشعين خاضعين بخوف ووجل من الداء يظنون  
اي النار من طرف اي طرف خفي لسايقون النظر اليها خوفا وندلة في نفوسهم وقال الذين امنوا  
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة يتحيد هم في النار وعدم وصولهم للمعزة  
لهم في الجنة لو امنوا **الا ان الظالمين الكافرين في عذاب عظيم** دايما وما كان لهم من اوليا نصير وهم  
يمنعونهم من العذاب من دون الله اي من غيره ومن يغفل الله فانه من سبيل طريق الهدى  
استحيوا ايها الناس لربكم احيوه بالتوحيد والطاعة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة  
لا مرد له من الله بمعنى انه لا يرد احد ما لكم من الحيا والحيات اليه اي تنصرون  
وتستصرون به يومئذ وما لكم من تكبر متكبر غير ماكم او انكار لذنوبكم فان لم تصوا  
عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا محاسبا باعمالهم ولا مظلوما بمواقعة ما طلبوه ان ما  
عليك الا البلاغ وهذا قبل الامم والاولاد اذ اذنا الانسان منارحة كهيئة ويسان في بها  
وان نصيرهم هو ضمير الانسان جمع باعتبار الجنس سبعة مرض وفقر مثله **ما قدمت اليهم**  
اي ما علموا من الذنوب فان الانسان كقور جاحد لما تقدم من نعم الله عليه باول شدة تلقاه بعد  
لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء **يصلح لمن يشاء** انا فلا يكون له ولد ذكر ويصلح لمن  
يشاء الذكر فلا يكون له غيرهم او يزوجهم بمعنى يحلهم ذكرا وانا فاقول له الذكر والانثى  
وتجعل من يشاء عيما فلا يلد ان كان انثى ولا يولد له ان كان ذكر **انه علم خلقه تدريسا** ارا  
وما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا يوحى اليه في المنام او بالاهاام او الامن **واحباب كما**  
وقع لموسى عليه السلام اذ سمع الكلام ولم يراوا الا ان **يرسل رسولا** ملكا كجبريل او غيره فيوحى  
الحكم الي الرسول من البشري يلقى **اي ياد** ان الله ما يشاء الله نزلت لما قال اليهود للنبي  
صلى الله وسلم ان كنت نبيا كلم الله وانظر اليه كما وقع لموسى فترت معيدة الناس في ثلثي الوحي فاقية

ظلمة  
هو الظلم والظلمة

ظلمة  
عن الركن من الهم  
والسيلة بسبب

لنظام



نظروا موسى الذي ادعوه انه اي الله على منافع الخلق في افعاله وقرا نافع ومن ذكر ان  
خلاف عنه او يرسل نبويهم الامم واسكان الباقون بنصبهم ما وكذا في مثل ايجاننا  
لمن سبق وحيانا اليك وحيانا القلوب به يحيى الملوب **من امرنا ما كنت تدري قبل الوحي بالكتاب**  
**ولا الايمان** اي الشرايع المفصلة والانياموسون بالله قبل النبوة علمون بان الله لا شريك  
له وانه هو الحق موحدون له بادلته عقولهم وتفصيل الشرايع لا يعلمها احد منهم  
الا بالوحي الا ان يبع سنن من قبله في شرعه كانبيا بني اسرائيل **ولكن جعلناه** اي الروح  
**نورا** يعدي به من لسان عبادنا وانك لتعدي اي تدعوا بما اوحي اليك اليهم **نصير ترجع الامم**  
وهو دين الاسلام **صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض لا اله الا الله** نصير ترجع الامم  
**سورة النحل** **الحق في مكيت** وقيل الا قوله واسال من ارسلنا الآية سبع او ثمان  
وثمانون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحق في مكيت** **الكتاب** القرآن المبين الذي بين الحق وشره  
**انا جعلناه** اي القرآن قرا **انا عريبا** لعلمكم **تعلقون** تذهبون ما فيه من المعاني لانه نزل  
على قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم العرب وعبرهم بنوع لهم **وانه** اي القرآن **في ام الكتاب** وهو  
الروح المحفوظ لدينا عندنا على كل كتاب قبله **حليم ذو حكمه انفر** **بشرك** وتمسك عنكم الذكر  
القرآن **مننا** اعراضا عنكم لاجل ان كنتم قوما مسرفين مشركين قرا المدنيات وحجرة والكساي  
وخلف ان كنتم تكسر الحق والباقون كفتها اي لا ترك انزل الوحي لاجل ترككم **وكما ارسلنا**  
**من قبله الاولين** الامم السالفة **وما ينهم** اي ما كان يا ينهم من **رسول الا كانوا به يستهزئون**  
كما يفعل قومك بك يا محمد صلى الله عليه وسلم فهو سلبية له **فاهلكنا** **اشد منهم بطشا** اي اشد  
من قومك **ومع سبق** **الاولين** في آيات غير هذه الآية وكذلك هو لان استمر واعلى الخلاف  
**اهلكنا** هم كما فعلنا من قبلهم **ولن سالتهم من خلق السموات والارض يقولون خلقهن العزيز العليم**  
وهذا اخبار بانهم في نهاية الجهل حيث علوا انه الخالق العزيز العليم وعبدوا غيره  
الذي جعل لكم الارض **ها وافرأنا جعل لكم فيها سبل طرقا** **لعلمكم تصدون بها الى صراطكم**  
في اسفاركم ومتاجرهم والذي انزل من السماء ما ينزل اي بقدر الحاجة اليه لا طوقا لنا  
**فانشرنا به** اي احيينا بالما اي بسبب انزاله **بلد ميسرا** فانبت بعدد يسرا كذلك مثل احيانا **مخرجون**  
من قوتكم احيانا للاخرة والذي خلق الارض والسموات **كلها** **وجعل لكم من الفلك السفن والاعلام** **ما ترون**  
**كالا** **لستوا اعلى ظهورهم** اي على ظهورهم **وما تركوهم نه ثم تدركهم وانهم** **ربكم** عليكم في خلقكم انكم  
اذا استويتم عليه وتقولوا **استبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين** **مطيعين** او ضالين  
**وانا الى ربنا المستقلبون** راجعون للمعاد **وجعلوا اي الكتاب** اي الله تعالى من عباده جنات  
اي ضيها في قولهم الملائكة بنات الله **والجعل هنا الحكم بالشي والقول** به ان الانبياء  
اراد به هنا **الكافر** **لكنهم** **لنعم الله تعالى** **مبين** بين الكفر والظاهر **ام** **معني** يقولون  
**انخذ ما يحسن ناس** **لنفسه** **واصفاكم** **اخضعكم** **بالبين** **الذكور** وهذا لا يورثهم  
الملائكة بنات الله اذ جعلوا له الانبياء ولم ينسبوا له الذين يولد لهم فكانهم جعلوا

طه  
بدر  
ظلم  
نفسه  
ورقة ذوق

الذكر

الذكر خاصة لانفسهم **واذا امشوا** **احدكم بما ضر رجل للرجل** **مثلا** اي شبيها اذ والوا فيه  
والمراد اذ اقبل لاحدهم ولذك **بنت ظلم** **صار** **وحدهم** **مساوا** اي متغير تغيرا قريبا منه **وهو كليم**  
ممن على عظام فكيف ينسب الواحد منهم البنات التي يكرهها الله تعالى **اي** **بششا** **قرا حجرة** **والكساي**  
وخلفه **خص** **البا** **وقم** **النون** **ولشد يد الشين** **والباقون** **نسخ** **الياء** **واسكان** **النون** **والحق**  
**في الحلية** **الزينة** **وهو في الحصار** **عزيبين** **مظهر** **للحجة** **لا يؤثته** **انكر** **عليهم** **جعل** **الانبي**  
التي تزي في الحلية **ولا حجة** **لها** **لغير** **باعتها** **في** **القول** **لله** **تعالى** **ونسبة** **الذكر** **لانفسهم**  
الذي هو خلاف ذلك **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن** **انا** **ثا** **افتر** **المدنيات** **ومن** **كثروا**  
عامر ويعقوب عند الرحمن بالنون **غير** **الفمع** **فتح** **المدال** **والباقون** **عباد** **بالياء** **والجمع**  
**اشهدوا** **احضر** **واخلعتم** **اي** **لم** **يشهدوا** **واذلك** **تكيف** **يقولون** **ماليس** **لهم** **به** **علم** **وهو** **توجب**  
لهم **وقرا** **المدنيات** **اشهدوا** **واخلعتم** **بهم** **بين** **الاولى** **مفتوحة** **والثانية** **مضمومة** **مسكنة**  
**بين** **بين** **اي** **بين** **الهمزة** **المفتوحة** **والواو** **واسكان** **الشين** **والباقون** **بهمزة** **واحدة** **وفتح**  
**الشين** **سكت** **شهادتهم** **قوله** **لهم** **بانهم** **انا** **ثا** **ويساوون** **عن** **شهادتهم** **في** **الاحرة** **وقالوا**  
**اي** **الكفار** **لو** **شأنا** **الرحمن** **ما** **عبدناهم** **فعبادتهم** **بشيعته** **وجعلوا** **المسئنة** **مقتضيه** **للمعني** **فلذا**  
**رد** **عليهم** **بقوله** **ما** **لهم** **بذلك** **اي** **الذي** **قالوه** **من** **رضاه** **بعبادتهم** **من** **علم** **ان** **ما** **هم** **الا** **خوض**  
**يكذبون** **قالا** **ارادة** **والمسئنة** **لا** **استملوا** **الرفي** **ام** **ايتناهم** **ككاتب** **من** **قبله** **اي** **من** **قبل** **القرآن** **بعبادته**  
**غير** **الله** **فهم** **به** **مستسكون** **اي** **لم** **يكن** **شي** **من** **ذلك** **بل** **قالوا** **انا** **وجدنا** **ابانا** **على** **امعة**  
**دين** **ومله** **وانا** **على** **انا** **هم** **مهندون** **وكذا** **بواقي** **ان** **الهدى** **باسباع** **الابا** **وكذا** **كما** **ارسلنا**  
**من** **قبلك** **في** **قرية** **من** **بني** **الافان** **متر** **فوها** **المستعون** **من** **اهلها** **انا** **وجدنا** **ابانا** **على** **امعة** **دين** **وانا**  
**على** **انا** **هم** **مصدقون** **بهم** **في** **عبادة** **غير** **الله** **وهذا** **انسلية** **للبنی** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي**  
كما وقع هذا لك مع قومك **وقع** **لغيرك** **من** **الانبيا** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قل** **اولو** **حيثكم** **تقرا**  
**من** **عامر** **وخص** **قاک** **اولو** **والباقون** **ان** **ما** **وقرا** **ابو** **جعفر** **حيثا** **كم** **بنون** **والف** **جمعوا** **والبا**  
**بيا** **مضمومة** **افراد** **والمعني** **والمعني** **استمعون** **اباكم** **ولو** **حيثكم** **باهدي** **بدين** **اصوب** **ما** **وجدتم**  
**عليه** **اباكم** **قالوا** **انا** **بابا** **ارسلهم** **به** **فانهم** **انت** **ومن** **قبلك** **كافرون** **ثم** **خوفهم** **تعالى** **بقوله**  
**فانقنا** **منهم** **لنكذبهم** **الرب** **قبلك** **فانظر** **كيف** **كان** **عاقبة** **المكذبين** **واذا** **اي** **اذ** **كرأ** **قال**  
**ابراهيم** **لابيه** **وقومه** **اني** **راي** **ري** **ما** **تعبدون** **الا** **الذي** **فطرني** **خالقني** **فانه** **سبيدي**  
**يرشدني** **لدينه** **وجعلها** **اي** **هذه** **الكلمة** **كلمة** **بافية** **في** **عقبه** **في** **ذريته** **فلا** **يزال** **بينهم** **من**  
**يعبد الله** **ويوحده** **لعظم** **اي** **اهل** **مكة** **يرجعون** **عن** **الكفر** **الي** **الايمان** **دين** **ابراهيم** **ابراهيم**  
**بالمنعة** **هو** **لا** **المشركين** **في** **الدنيا** **وابا** **هم** **فلم** **اعجل** **عليهم** **بالحقوبة** **حي** **طام** **الحق** **القرآن**  
**ورسولهم** **ينظرونهم** **لا** **احكام** **كلها** **وهو** **يدينا** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وكان** **من** **حق** **هذا**  
**الانعام** **الطاعة** **ولكنهم** **عصوا** **قال** **عنهم** **فلما** **جاء** **القرآن** **قالوا** **هذا** **سحر** **وانا** **به** **كافرون**  
**وقالوا** **ولا** **انزل** **هذا** **القرآن** **الذي** **يرعهم** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **رجل** **من** **الفرسين** **مكة** **والطائف**

طه  
بدر  
ظلم  
نفسه



**عظيم** والمراد عفة بن ربيعة من مكة او الوليد بن المغيرة منها وعروة بن مسعود  
 الثقي من الطائفة او حبيب بن عمر بن غير الثقي منها **اهم يصنعون** راحة ربك النبوة  
 اي ليس لهم ذلك **فمنهم** اي منهم **محبستهم** في الحياة الدنيا يجعلنا هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا  
 ملكا وهذا مملوكا **لنجد بعضهم** كالذي يفتقر **بما سخر** في عمله له باجرة ووجه ربك  
 وهي الجنة **خير ما يجدون** في الدنيا والاخرة لكل مؤمن ولولا ان يكون الناس امة واحدة على  
 الكفر لجدنا لمن يتكبر بالرحمن ليؤمنهم **سقفنا** من فضة فترابن كثير وابوعمر وابوجعفر سقفنا بفتح  
 السين واسكان القاف والباكون بعضهم **ومعاج** مصاعدا ودرجات من فضة **عليها يظهرون**  
 يجلون ويرتفعون **وليؤمنهم** ابواب من فضة **وسر** من فضة **عليها يتكئون** و **زخرفا** وهو  
 الذهب والمعنى لولا خوف الكفر على المؤمن لا بنا الكافر ذلك لقلعة اعتبا والدنيا  
 عندنا وعدم خطه في الاخرة من الغيم وان كل ذلك **لما استاع الحياة الدنيا** يتمتع به فيها  
 ويروى **والاخرة عند ربك للثقلين** ومن يعيش بعرض عن ذكره فترابن الرحمن يقضي بالياء  
 ليعقوب والعلمي عن ابي بكر والباكون بالكون اي شيب له **سبطا** يافوه **له فترابن**  
 متارن لا يفارقه **وانهم** اي الشياطين **ليصدونهم** اي العرصين **عن السبل** طريق الهدى  
**ويحبون** انهم مهتدون **ونحي** اذا جانا قرا المدينين ومن كثير ومن عامر وابوبكر  
 جانا بالغ بعد الهمة اي الكافر مع قريته يوم القيمة والباكون بغير الف افراد **قال** اي  
 الكافر للقرين **يا التقية ليت بيني وبينك بعد المشرقين** هو للتغليب اي المشرق والمغرب  
 او المراد مشرق السواد والصف فبين القرين انت ايتها الشيطان ثم دل تعالى على ان  
 هذا لا ينفع فقال **ولن ينفعكم ايها العاشقون** الندم والتمني **اليوم اوطمتم** اشرتم بفتح  
 الدنيا انكم في العذاب **مشتركون** القرناء والكفار **افانت تسع الصوامع** اي تقديكم **الغني** عن سماع الحق **ومر**  
**ومن كان في ضلال مبين** انكر هدايته صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يهتد انه لا يؤمن  
**فاما تدعون ربكم** فبما نيتك قبل عذابنا لهم **فانما منهم** مستحقون بالقتل بعد ذلك والعذاب  
 في الاخرة **ومر بينك بعض الذي وعدناهم** في حياتك فتعذبهم قبل موتك **فانا علمهم** اي  
 على عذابهم **وعنهم** معذرتهم **قادر** و **لا يعجزنا** ذلك **فاستمسك بالذي اوحى اليك** وهو القرآن  
**انك على صراط مستقيم** طريق حق وهو الاسلام **وانه** اي القرآن **لذكر** صرف لك **ولقر** ما  
 العرب واسرفهم قريش لتزول به بلغتهم **وسوف تسألون** عن القيا مر حقه في القيمة **واسال**  
**من ارسلنا من قبلك من رسلنا** اجعلنا من دون الرحمن **يصدون** والمراد سوال موسى اهل  
 الكتاب لانهم يعلمون دين رسلهم فالسوال منهم كمسوا لهم وقيل هو على ظاهرهم لان الله جمع  
 له الرسل لئلا الاسراء وليس هو سوال استخفافا عليها ولم يسأل صلى الله عليه وسلم عليها  
 بل هو سوال توبيخ للمشركين وتقرير لان الله لم يامر بذلك ولا اباحه في ملته من الملل **والله**  
**ارسلنا موسى بالبينات** اي بالبراهين **وقال** اي رسول رب العالمين **فلما جاءهم** بالبينات  
 الدالة على نبوته **اذا هم منها** يصحكون استهزا **وما نزلهم** من آية من آيات العذاب كالجراد

ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات

فمنهم من اتى الله بغير حساب  
فمنهم من اتى الله بغير حساب  
فمنهم من اتى الله بغير حساب

طه  
يوسف  
طه  
يوسف  
طه  
يوسف

طه  
يوسف

طه  
يوسف

وما سبق ذكره في الاعراف وغيرها **الا اكرم من اخنوخ** اعظم من قريته بها النبي قبلها **واخذناهم**  
**بالعذاب** لعظم رجون عن كفرهم **وقالوا** لموسى ما عاينوا العذاب **يا ايها الساحر** العالم الكامل  
 قالوه تعظيما لان السحر كان اجل العلوم عندهم **او اوح لنا ربك بما عهد عندك** وهو الذي اخبرنا  
 به من ان اذا امتنا كنف عنا العذاب فاساله **انما المهتدون** مؤمنون قد عاكسف فلم يؤمنوا  
 كما قال تعالى **فلما كنفنا عنهم** اذ هم **يتكئون** يتقصون عهدهم الاول بالامرار على  
 الكفر **واذى** **فما اوتوا** **يا قوم** اليك ملك مصر وهذه الايام التي من السبل **يحيى** من يحيى  
 تحت قصوري اوبين يدي في البساتين اوبامري **انما يصرون** شدة ملكي وتوكة واراد  
 به انه اخبر من موسى بدليل قوله **ام يعني** بل **انا خير من هذا الذي هو مهين** ضعيف خيزر يعني موسى  
 عليه السلام **لا يكاد يبين** يفتح بالفتح لما في لسانه من اللغظة **فلولا نهلا** **التي عليه** ان كان صادقا  
**اساورة** قرا يعقوب وحصل سورة باسكان السين من غير الف والباقوت فتح السين  
 والف بعدها ما نقر من العلاف بذلك عن رولين **من ذهب** كعادتهم حينئذ فيمن يسود على  
 الناس ان يلبسونه اسورة ذهب ويطوقونه به **او جامعهم** الملايكة **مقرنين** متنابعين  
 يستشهدون بصدقته ويعينونه على امره **وقال** تعالى **فاستحي** في فرعون **قومه** القبط  
**فاطلعوه** على تكذيب موسى عليه السلام **ما اثم اي فرعون** والقط كانوا قوما فاسقين كافرين **فلما**  
**اسفونا** اغضبونا **انتقمنا منهم** فاعزقناهم **اجمعين** فاجمع سلفا جمع سالف اي سابقين  
 غيرهم قرا حمزة والكسائي انضم السين واللام والباقون بفتحهما **ومثلا** حبرة **للاخرين** الذين  
 اتوا من بعدهم يعتبرون بحالهم فلا يقدمون على تكذيب الرسل **المهم** **ولما ضرب** جبل  
**بن مريم** **مثلا** وهو عيسى عليه السلام لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله **حصب**  
**جهنم** قال الكفار رضينا ان تكون الهتنا مع المسيح في النار لانه عبد من دون الله  
**او اقول** **المشركون** منه اي من المثل **يصدون** قرا من كثير والبصريان وعاصم وحمزة بكسر  
 الصاد والباقون بالضم اي يعرضون عنك ونفروا **لذلك** ان المعبود حصب جهنم **وقالوا** **المن**  
**خير ام هو** الصبر لعيسى اي اذا كانت في النار وعيسى في النار فهو خير منها او الصبر لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم وارادوا بذلك ان الهتهم خير منه فيعبدونها ولا يطيعون النبي صلى  
 الله عليه وسلم **ما مروه** اي المثل **لك الاجر** لا خصومة بالباطل لعلمهم ان ما لغير العادل فاعلم  
 ان عيسى ليس في النار وان المراد الاصنام **بل هم قوم خصمون** جدلون بالباطل **ان ما هو**  
 اي عيسى **الا بعد انما عليه** بالنبوة والكتاب **ملاذ** لئلا يلبسوا **سرايل** على قدره الله  
 تعالى وفي ذلك دليل على انه لا يدخل النار لان المنعم عليه لا يدخلها **ولو شأنا** **اجعلنا** **منكم**  
 اي بدلائلكم او بدلائلكم **ملايكة في الارض** **مخلفون** اي يخلفونكم فيها **وانما** **عيسى** عليه السلام  
**لعلم** **للساعة** يعلم به قريته اي نزوله من اشراطها الكبار ولا يبقى في زمته الا الايام  
 وحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم **ولا تترن** لا تشكن فيها **واستعوي** اي تلتوي  
 استعوي فينا حيث بد من التوحيد **هذا** الذي جيت به وامرتم به **فما** **مستقيم** **دائما**

طه  
يوسف



بصر فتكم السطان عن دين الله انه لكم عدو مبين يظهر العداوة او يبينها ولما جاء عيسى  
بالنبيا والمجرات والمشرابيع قال قد جئتكم بالحكمة النبوة ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه  
من احكام التوراة وما تحتاجون اليه من امر الدين دون ما لا تحتاجونه فانقوا الله واطهروا  
ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا اي عبادته وحده صراط مستقيم واختلف  
الاحزاب من دينهم في امر عيسى فقال فرقة هو الله واخرون هو ابنه واخرون ثالث  
ثلاثة قول الذين ظنوا كذرا بقولهم المذكور من عذاب يوم القيمة لم ينظروا  
اي ما ينتظرون كفار مكة **الا الساعة ان انهم بقعة فجأة وهم لا يشعرون** توفت  
مجيئته قبله **الا خلا** على المعصية من المؤمنين والكافرين في الدنيا **يوم القيمة** بعضهم  
لبعض عدو **والا المتقين** المتأخين على طاعة الله تعالى فهم اصداق يا عبادي اي يقال  
لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون مني **والذين آمنوا بالكتاب** وكانوا مسلمين اي  
يقال لهم ادخلوا الجنة انتم وارواحكم ووجاهكم تحمرون تسرون بكثرة الكرامة بظان  
عليهم بصفاء جمع صحفة وهي الواسع من القصاص من ذهب واكواب جمع كواب وهو المستدير  
المدور الرأس الذي لا عرق له لسر من الشارب من حيث تشاء وفيها اي في الجنة ما تشاء  
باسقاطها الا المدينين ومن عاصر وحض فابتوتوها وقروا تشبهية **ولا نفس تلهذا**  
**وتلك الاعين** نظرا اي بالنظر اليه وانتم فيها خالدون **ولكن الجنة التي اوردتموها** اي منازلا  
ما كنتم تعلمون والدخول بعينه بالرحمة والعقل لكم فيها فأكهة كثيرة منها تاكلون وكلما  
اكل اختلف بدله لوقته على الشجرة التي انتطف منها ان **المجرمين** في عذاب جهنم خالدون لا يجد  
لا يخفف عنهم وهم فيه مسلسلون آتينون من الرحمة او ساكنون سكوت ليس وما ظنناهم ولكن كانوا  
هم الظالمين لانفسهم نادوا يا مالک هو خازن النار ليقض علينا عيبتنا ربك فاسترح قال  
ما لك جوا يا لهم بعد الف سنة انكم ما كنتم تعلمون ثم قال تعالى لا عمل مكة لقد جئناكم بالحق  
على ان محمد صلى الله عليه وسلم ولكن **اكثركم للحق كارهون** ام ابراهيم اجروا اي كفار  
كفار مكة ام انا سبرمون يحكون امرا في مجازاتهم وكانوا ابرموا كيد النبي صلى الله عليه  
وسلم فابرهم الله الاربابا فلا لهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم الذي يسرونه من عندهم ويخولهم  
بينهم بل يسمع ولكم تعلم ورسلا ايضا الحفظة لديهم عندهم يكتمون ذلك قل ان كان للرحمن  
ولدي فوالكم ايها الكفار روزكم فانا اول العابدين قاله علي سبيل رجا العنان مع الحضم  
والفرض والافهوا عالم قطع ان الله منزله عن الولد فانتفت عبادته سبحانه رب مالک  
السماوات والارض بما لك العرش عما يعصفون من الولد والشر يكفونهم انركهم يخوضون في باطلهم  
ويلعبون في الدنيا حتى لا يتوبوا يومهم الذي يوعدون بالعذاب فيه وهو يوم القيمة وقد  
ابوجفرتي ببقوا هنا وفي الطور والمعالج بنح البيا ساكن اللام وفتح القاف من غير  
الت قبلها والباقون ضم البيا والالف بعد اللام وضم القاف وملا قاته موافاته وهو الذي  
في السما اله فيعبد فيها وفي الارض اله فيعبد فيها وهو الحكيم في تدبير الخلق

الطير

طير  
يظهر  
ظلال  
شبه

طير  
في

طير  
في

العليم بمخالطهم وتبارك تعظم الذي له ملك السماوات وما بينهما وعنده علم قيام الساعة  
والله عز وجل قرآن كثير وحكمة والكسائي وخلف ورويس باليمن اسفل في اوله والباقون  
تتا الخطاب ولا يملك الذين يدعون اي يعبدوا كفارا كعيسى وغيره من دونه اي من دون الله  
**الشفاعة** لاحد من الخلق **الا من شهد بالحق** اي قال لا اله الا الله محمد رسول الله وهم يعلمون  
بقولهم ما شهدوا به بالسنتهم فخرج اسلام المناق ولبس **بالصم** من خلقهم ليقول الله فاني  
لو يكون يصرون عن عبادته وقيله قرأ حمزة وعاصم وقيله بالحض اي وعنده علم قبيله والباقون  
بالصم اي يكتمون ذلك وقيله والمراد قول محمد صلى الله عليه وسلم **يلوب ان هو لا يؤمن لا يؤمن**  
فقال تعالى فاصبح اعرض عنهم **وقل سلام** ترك منا لكم وهذا قبل الارباب القتال فلو يعلمون  
بقد يد لهم قرا المدينين ومن عاصر تعلمون بالخطاب والباقون بالغيب **سورة الدخان**  
**مكية** وقيل لا قوله الا انا كما شفوا العذاب / الامة ست اوسبع اوسبع وحمسوات  
اية **لست سمع الله الرحمن الرحيم** **حمر** والكتاب القرآن المبين المظهر للاحكام اننا انزلناه  
اي الكتاب في ليلة مباركة هي ليلة القدر انزل فيها من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا في بيت العزة  
حجلة وقيل ليلة النصف من شعبان انا كما منذر من فيها اي في الليلة المذكورة بغير اتصال  
**كل امرئ حكيم** محكم من رزق واجل وعندها الى تمام سنة وفي الليلة مثلها الا الشقاوة والسعادة  
فانها لا يتبدلان والمعني بذلك امر الله ملائكته بما يكون في ذلك العالم امرا تقديره انزلنا  
امرا من عندنا انا كما مرسلين الوسل رحمة من ربك انه هو السميع لاقوال الخلق العليم بافعالهم  
وبما كلفه الكافرين بالحض والباقون بالرفع السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين  
بذلك فامنوا به ورسوله **لا اله الا هو يحيي ويميت** ربكم ورب ابائكم الاولين **لهم** في شك  
من الساعة **يلعبون** استهزا منهم محمد صلى الله عليه وسلم فارتعب اي النعمة النازلة عليهم  
يوم تاتي السما بدخان مبين فظاهر وهو الحاصل من الجوع الكابن بدعايه صلى الله عليه وسلم  
علي فرس لما قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فانهم جوع عظيم فصار احدهم اذا رفع  
رأسه الى السما لا يري الا الدخان من فم فمخرج يغشي الناس هذا عذاب اليم وبنا اكتشف عنا  
العذاب انا ومؤمنون مصدقون بالانبا اي لهم الذكري اي لا تكون نعمة لهم وقد جاءهم رسول  
مبين قبل نزول العذاب بهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم اي يعلمه القرآن انسان اخذ  
بهمون انا كما شفوا العذاب وهو الجوع قلب لا اي منا قليلا فرفع عنهم انكم عاينتم انكم  
فعا دوا يوم ينطش البطشة / اخذ بالقرآن كبري يوم به رانا مستحقون من الكفار ولقد  
فتنا بلونا قبلهم يوم فرعون وجاههم رسول كريم عند الله وهو موسى عليه السلام ان  
اي جاههم بان ادوا سلوا الى عباد الله بني اسرائيل والمراد اظهروا ايمانكم بالطاعة ليعباد  
الله اني لكم رسول امين علي ما ارسلت به اي ما من علي ذلك ان لا تعلموا انكم لا تتكبروا وتجبوا  
علي الله عن الايمان به اني انيكم بسلطان مبين رها ظاهرا على صدق النبوة والرسالة  
ولما قال لهم ذلك وعدوه بالرحمة فقال اني عدت بربي وربكم ان ترجعوا وان لم تؤمنوا

سورة الدخان



لي اي لم يصد قوتي فاعتزلون دعوني بلا اذا استكم فلم ينتهوا عن اذاه فدعا ربهم ان  
اي بان هو لا قوم محرمون كما فزون فامره بما ذكر بقوله **فاسرعوا في** وهم بنو اسرائيل  
**لئلا اكم منكم** فزعون وقومه واترك البحر بضر بك بالعصي وهو طريقا يا يسا  
او اتركه اذا قطعته مع صهك منفر جاحي يدخله القبط انهم **جند معززون** فاطان بذلك فافقوا  
كم تركوا ان جات بساين وعيون انهار تجري وزووع ومقام مجلس كسر حسن ونوع كانوا  
فيها فاكهين ناعمين بالمتع فيها كذلك اي الامر كذلك **واورسها** اي تلك النعم فوامرهم  
وهم بنو اسرائيل **فانك عليهم** اي الكفار السما والارض لان الموس اذا مات تبيكي عليه الارض  
والسما او مصلاه من الارض ومصدق عليه من السما اربعون صباحا وبكا السما حمرة اطرافها  
وما كانوا منظرين موحشين حين اخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها **ولقد نجينا بني اسرائيل**  
من العذاب المصين المذل وهو قتال الابناء وترك النساء وغير ذلك من فرعون اي من عذابه  
انه كان عالما من المسرفين **ولقد احزنناهم** اي بني اسرائيل المؤمنين علي علم منا بحالهم  
علي العالمين الذين كانوا في رسلهم **واينناهم من الايات** كفتل البحر والمن والسلوي  
ما فيه بلا مسيين نعمة ظاهرة ان هو لا عكاز مكة **ليقولون ان ما هي** اي الموت  
التي بعدها جاتنا **الا موتنا الاول** اي وهم نطف وما نحن بمفترين بمبعوثين بعد موتنا الثاني  
فانوا قاله الكفار للذي صلى الله عليه وسلم **فما باننا** احيا بعد موتهم ان كنتم صادقين في انا  
سيفت بعد الموت ثم خربتهم الله تعالى بحال من سبقهم بقوله **اهم حيرا** اي اتيكم قول  
وهو رجل صالح اسلم او بني **والذين من قبلهم اهلكناهم** كلفهم وليسوا اقوي منهم  
انلا يعتبرون ويعلمون انا اذا قد رنا علي اهلاك المذكورين قد رنا علي اهلاكهم  
انهم كانوا محرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا لعبين خلق ذلك ما خلقنا  
الا بالحق اي بحسن في ذلك لما اريد بهما من الاستدلال علي القدرة وايصال النفع وغير  
ذلك ولكن اكرمهم اي مشركو امكة لا يعلمون اذ لو علموا لامنوا **ان يوم الفصل** هو يوم القيمة  
مقاييم اجعين لغناهم **الذي يوم لا يغني** لا يتفجع مولي عن مولي قريب او صديق عن مما مثله  
شيئا من عذاب الله تعالى ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب **الاس** رحم الله من المؤمنين  
فانه يتفجع بعضهم لبعض باذن الله تعالى انه هو العزيز الرحيم ان **سبح** الزقوم قال بعضهم  
هي اخير من سدر استبت بينهما ونبئت في الله في الحميم طعام **الا نعيم** اي صاحب الامم الغير  
كأن جهل كالممل وهو ردي الزيت اذا كان شديدا السواد تغلي فرا من كبر وحضر في  
باليا من اسفل والباقون بالثامن فوق في البطون كغلي الحميم وهو الماء الحار اذا استند  
غليانه ويقال للزبانية يوم القيمة عند ربيهم **لا نعيم خذوه فاعتلوه** نعم التالفة  
من كبر ومن عامر يعقوب والباقون يكسرها ارفعوه بخلطة اوجوه بها الي سوا  
وسط الحميم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم اي من الحميم الذي لا يبارقه العذاب  
وعند ما يقب فوق راسه يقال له **وق اي هذا العذاب** انك قرأ الكسائي بفتح الحميم والباقون

افها  
طهر  
بدر  
الذوق  
ظلال  
تقته  
ال

طهر  
بدر  
الذوق

بكسرها انت العزيز الكريم عند قومك برحمتك والمقول له ابو جهل لانه كان يقول في  
الدنيا انا اعز اهل الوادي واكرمهم ويقال للمشركين في النار **هذا العذاب** الذي  
رايتهم اي الذي كنتم به متمون تشكون في الدنيا ان المتقين في مقام امين امنوا فيه  
من الخوف قرا المديان ومن عامر يعقوب مقام اي محل اقامة والباقون بفحها  
اي مجلس فخات وعيون يلبسون من سندس وهو ما رقت من الديباج واستبرق وما غلظته  
متابلين فلا ينظر بعضهم الي قفا بعض تدور بهما الا رايتكم اي الامر كذلك اي يفعل  
بالمؤمنين فعلا كذلك **ووجهاهم يحور عين** والحور البيض والعين الواسعات الاعين  
الحسان يدعون خدمهم اي يطلبونهم ليحضروا اليهم فيها في الجنة **كل ياكث** ارادوا ان  
من كل مخلوق ومنه انقطاع الفاكهة وصعوبة اخذها ونحوه لا يدورون فيها في الجنة  
الموت **الا لكن الموت الاول** في الدنيا او بعد الموت الاول **ووفاهم عذاب** الحميم فنادى من  
ربك ذلك هو الفوز العظيم فاما يسرناه سهلناه والغير للفرار بلسانك بفتك ليقيم العرب عنك  
لعظم يتذكرون اي يتعطلون فيومنون ولكنهم لا يومنون فارتب انتظر نزول  
العذاب عليهم انهم منتظرون فترك برغمهم والامر له بان يرتب مدسوخ بابة الجهاد **سورة**  
**الجاثية** ويقال لها سورة الشريعة **مكية** الا قوله قل للذين امنوا يغفروا الا بة  
ست او سبع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب**  
القرآن من الله العزيز العليم ان في خلق السموات والارض لايات من الخور والبحار وغير ذلك كلها  
دالة علي قدرة الله تعالى المؤمنين اذ هم المنتفعون بها وفي خلقكم علي الترتيب من النطفة  
الي الاخرة وخلق مايت فرق في الارض من داية لايات لقوم يوقنون بعثهم بعد الموت  
واختلاف الليل والنهار بالذهاب والحج وغيرهما وما انزل الله من السماء من ماء فاجابه الارض  
بازابت بعد موتها اي يبدسها **ونصريف الرياح** تغليبها كجارية وحارة ايات لقوم يعقلون  
انها دالة علي وحدانية الله تعالى فيؤمنون قرا حمزة والكسائي ايات لقوم كلاهما  
يكسر التا فيهما والباقون بالرفع فيهما تلك اشارة للآيات السابقة **آيات الله**  
تنزلها تنصها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم بالحق في اي حديث بعد الله اي بعد حديث الله وهو القرآن  
واياته الدالة علي وحدانيته وموت قرا المديان ومن كبروا ابو عمر وروح وحضر يومنون  
باليا من اسفل والباقون بالثامن فوق **ويل لكل افاك** كثير الافك وهو الكذب اشيم  
كثير الاثم يسبح آيات الله وهي القرآن نبي عليه ثم يستكبر عن الايمان كان لم يسمعها فبشر بعذاب  
اليم واذا علم من آياتنا القرآن شيئا اخذها فورا استمروا اوليك لهم عذاب مهين ذوا هامة من  
ورايم من امامهم جهنم لانها في الاخرة وهم في الدنيا لا يغني لا يدفع عنهم ما كسبوا ما علموا من  
اعمالهم في الدنيا شيئا في الاخرة ولما اخذوا من دون الله اوليا وهم الاصنام ولهم عذاب عظيم  
هذا اشارة الي القرآن هدي من الضلال والذين كذبوا بايات ربه لهم عذاب من رجز وهوان  
عذابهم العذاب او ظم من اليم الله الذي يحكمكم البحر لبحري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتتقوا من فضله

مرقبون

سورة الجاثية

بكرها







ومن اصل معناه لا اضل من يدعوا يعبدون دون الله من لا يستجيب له الي يوم القيمة وهم  
الاصنام لا يحيون دعاء من دعاهم ابد او هم الى الاصنام عن دوابهم عبادة الكفار لهم غافلون  
لا يعقلون ذلك واذا احتر الناس يوم القيمة كانوا اي الاصنام لهم اي لعبادهم اعدا وكانوا  
اي الاصنام بعبادتهم اي عبادة المشركين لهم كافرين بحمدون ذلك فيخلق الله فيها في  
ذلك اليوم ما به نرانا اليك ما كانوا ابا نأ يعبدون واذا نكلى عليهم اي على كفار  
مكة اياتنا القرآن بينات واضحات قال الذين كفروا للحق وهو القرآن ما جاءهم هذا حق من ظاه  
امر معني هرة الانكار يقولون الحمد لله عليه وسلم افتراه اي القرآن قل ان انبر  
هو من باب الفرض فلا تملكون لي من الله شيئا اي لا تقدر ان علي رد عذاب عني  
هو اعلم بما ينصون تقولون فيه في القرآن من قولهم كذب وشهو نحوه كفي به اي  
بالله شهيد ابني وبينكم وهو الحق والرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول  
المرسلين قد بعث قبلي كبر من الانبياء والمعني اذ كنت كذلك فكيف تنكرون بنوني وقد  
جاكم قبل من هو داع الى الله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اأموت  
قبل ايمانكم او بعدة واخرجوني من داري ام لا ادري ما يفعل بكم فيها هل تعبدون  
او تمهلون للاخرة هذا معني الاية والافصير صلى الله عليه وسلم الى الجنة ومصر  
الكفار الى النار وهذا فطعي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم وكل مومن ان ما ابع الايام  
وهو القرآن ولا انري وما انا الا نذير مبين بما اويت به او بين الا نذار كل ارايتهم  
اخروني ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل هو  
عبد الله بن سلام على مثله اي على القرآن انه عبد الله بن سلام المشاهد  
واستكبرتم عن الايمان والمعني ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به الستم ظالمين  
ودل على ذلك ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا كن  
غفار واسلم وغيرهم اي في حقهم لو كان اي الايمان خير ما سدقوا اليه واذ لم يندروا  
اي الكفار الى القرآن فيقولون اي الكفار هذا اي القرآن افك كذب قد يسمونهم  
اساطير الاولين من قبله اي من قبل القرآن انزل كتاب موسى التورية اما ما  
ورحمه للمومنين به من بني اسرائيل وهذا اي القرآن كتاب مصدق لما كتب قبله لسانا  
عربيا لينذر قرا من عامر ويعقوب والنزي بخلاف عنه لتندرب الخطاب والباقون بالغيب  
والذين ظلموا وهم الكفار ويسري اي والقرآن يسري للحسين بالايان ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اوليك اصحاب الجنة خالدين  
فيها جزا اي جزون ذلك جزا بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا ورا الكافرين  
احسانا اي انراهم الى الجنة امة كرها ووضعته كرها بنزع الكاف وصفه فيها اي على مشقة وشدة  
رجله فصلا له ترا يعقوب وفصله بنزع الناف واسكان الصاد بلا الف والباقون بكسر  
الناف وفتح الصاد والذ والمرا دانه مدة الرضاع ثلاثون شهرا سنة اشهر للحمل والباقي

طهر  
بشر  
الذ  
ظلال  
شقة ال

طهر  
بشر  
الذ  
ظلال  
شقة ال

طهر  
بشر  
الذ  
ظلال  
شقة ال

للرضاع اخذ بالاول في الاول والاكثر في الثاني او ان الباقي من ثلاثين للرضاع وان  
كان الحمل ستة مثلاحي غاية حلمه اي عاش حتى بلغ اشده نهايه قوته وهو ما بين ثمانين  
عشرة سنة الى تمام اربعين وبلغ اربعين ونزلت الاية في الصدوق لما بلغ اربعين  
بعده من سبغ النبي صلى الله عليه وسلم امن به ثم ابواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد  
الرحمن ابو عتيق قال وب او زعي الهني ان اشكر نعمك التي انعمت علي الاسلام وعلى الذي الاسلام  
ايضا ادا من هو وابوه صامه واصلم لي في ذريتي فاستجيب فصار ابنه عبد الرحمن من اكابر  
الصحابه وولده محمد صحابي ايضا ولا يوجد في بيت من الصحابة اربعة ذكور كلهم صحابي  
على نسق واحد الا في بيته وهم محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عثمان رضي الله  
عنهم فاكرمه الله باجماع ابويه في الاسلام واو لا ذمه ولجده ناعبد الرحمن ولد اخره  
اسمه عبد الله ونحن من ذريته وهو من اكابر التابعين وانفقوا على توسيعه اني بنت  
اليك واي من المسلمين اوليك ابو بكر وذريته ومن على مثل ذلك الذين يتقبل منهم احسن  
ما عملوا اي حسنه وبجاء وعن سبائهم وقد احمره والكساي وخلف وحض تتقبل وتجاوز  
بالنور ونصحت احسن والباقون بالباقي من اسفل في اولها ورفع احسن في اصحاب الجنة  
اي كائنين في جنتهم وعدا الصدوق الذي كانوا يوعدون في قوله تعالى وعد الله المؤمنين  
والنواصات خيات الاية والذي قال او الذي نزلت في كافر عاق لوا لدية ومن قال  
انه عبد الرحمن بن ابي بكر فقد كذب لقوله تعالى في اخر العصة اوليك الذين حق عليهم  
القول وعبد الرحمن آمن وصار من كبار الصحابة ان تبا وفيها كما انعد اني ان اخرج من  
قري حيا وقد خلت مصتا الزون الامم الكثره في الامم الماضيه من قبل لم يبعث احد  
منهم وهما يستغيثان الله اي يستصرخان به عليه ويقولان له ويلك اي هلاكك يعني  
هلاكاك من يالله اي يبعث الله الاموات ان وعد الله حق بالبعث فيقول ما هذا الاساطير  
الاولين اوليك اي قائلين هذا القول حال كونهم مصرين عليه الذين حق عليهم القول  
وجب عليهم العذاب بعنود دليل على ان الاية بمن علم الله عدم ايمانهم مع امرهم قد خلت  
من قبلهم الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات ما عملوا للمومنين منازل  
مستفاد منه بحسب اعمالهم في الجنة وللکافرين منازل مستفاد منه بحسب اعمالهم في النار  
وليوفيه الله اعمالهم بالباقي من اسفل المصيرين ومن كبر وعاصم والحلواني عن هشام  
والباقون بالنون اي جزا اعمالهم وهم لا يظلمون فلا يرد على المسي ولا ينقص من حسنا  
الحسن ويوم يعرض الذين كفروا على النار ان تكشفت لهم وتيقا ان اذهبتم طيبتكم لذيكم  
وتنعمكم بها في حيا نكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون الذل والحزى بما  
كنتم تستكبرون تنكروا عن الايمان في الارض بغير الحق وما كنتم تقصون واذ كر اخا عاد  
هود عليه السلام فاذنر قومه بالاحقاف وهو وادي بين عمان ومهرة التي تنسب اليها  
الابل المهرية باليمن وكانوا من ارم والاحقاف جمع حقف وهو المستطيل المعوج من الابل



او المستند بر منه فقد خلت مضت النار الرسل من بين يديه من قبل هود وخلق من بعده ان  
اي بان قال لهم لا تعبدوا الا الله اي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان عبدتم غيره  
قالوا احببنا لنؤمن بك انما نعبد الهة آبائنا وانا نعبد ما نعبد من الهة اجدنا  
فيه قال هود لهم انما العلم عند الله والبلغكم ما ارسلت به اليكم ولكن اراكم قوما تجهلون  
باستعجالكم العذاب فلما راوه اي العذاب قالوا سبحان ما اعظم شأنه في ناحية السما مستقبل  
اوحيهم لما ابطلوا مطرهم قالوا استنبشوا هذا عارض طوفان تعالي بل ما هو ما استعجلتم  
به من العذاب ربح فيها عذاب اليم تدمر تفلك كل شي مرت عليه من رجال عاد واماواها  
واهلها بامر اذن ربحا عرفوا بان عذابا بانهم راوا الرمح تحل الرجل منهم وتطير به  
بين السما والارض فدخلوا البيوت واغلقوا الابواب فقلعت الرمح الابواب واهلها عليهم  
الرمال سبع ليال وثمانية ايام كما ياتي ان شا الله تعالي في الحاقة ثم كشف الله الرسل  
عنهم وامرهم بالخرج فخرجوا فلقطعتهم فاقطعتهم في البحر فاصحوا لا تزي الا ساكنهم قرا يعقوب وعاصم  
وحجفر وخلف بيا مضومة من اسفل ساكنهم بالرفع واليا تون بيا مفتوحة ولب  
مساكنهم ولم يبق بعد هذا العذاب الا هود ومن امن معه كذلك اي كما جزيها قومه  
نجزي القوم المحرمين المستركن ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه التقدير ولقد مكناهم  
في الذي ما مكناكم فيه اي انبناهم قوة وما لا اكرم منكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا  
واصارا وافية قلوبا فما اعني دفع عنهم سمعهم ولا اصارهم ولا افيدتهم من شي اي شي  
اذ كانوا يحذرون بايانج الله وطاقوا انهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب ولقد  
اهلكنما ما حولكم يا اهل مكة من القرى هلكا كعاد وثمود وقرىنا الايات كبرنا الحسية  
لعلهم يرجعون عن الكفر للامان فلو لا هلكوا بصرهم منهم من العذاب الذين اخذوا من  
من غير الله قريبا ناي اخذوهم قريبا ناي يتقربون بهم الي الله الهة والمراد الاضام بل  
صلوا غابوا عنهم فلم يتفهم عند نزول العذاب وذلك اي اتخاذ الاصنام الى اخره  
افكروا كذبهم وما كانوا يعترفون واذكروا صرفنا اي املنا اليك تفرا من الحن هل سبعة  
السبعين من جن تضيق بين اسمعوا القرآنة صلى الله عليه وسلم في صلاة الجهر بطن مكة  
لما صرف الشيطان جوده لينظر واما حال بينهم وبين جن السما فلما سغوا ذلك  
عرفوا انه الحابل بينهم وبين جنهم اي حضروا المحل الذي  
يقرا فيه قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا لاسماعه فلما قصي فرغ من تلاوته ولواي قومه  
منذ ومن مخوفين داعين لهم المرشد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا  
يهودا قالوا يا قومنا انما سمعناكم باهو القرآن انزل من بعد موسى مصدا لما بين يديه  
ما سمعتم كالنور يهدي الى الحق الاسلام الى طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا اجيبوا  
داعي الله الاسلام وهو محمد صلى الله عليه وسلم وانما اياه بربك الله وما جاء به بغيركم الله  
به من دنوبكم هي السبعين والتعريف الاخر كما لمظالم لا يغفر الا برضا صاحبه ويجوزكم من

طهر  
بهر الزمان  
ظلال  
منه ال

طهر  
بهر الزمان

طهر  
بهر الزمان

الهم

الهم ولما قالوا القومهم ذلك استجاب لهم منهم قوم من سبعين رجلا فواتوه ففتراعلهم  
القرآن فاذنهم وامرهم ونهاهم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الاثر  
بالهرب منه ولا بغيره وليس له اي لمن لا يجب من دونه اي من غير الله اوليا انصارا  
يدفعون عذاب الله عنه اولئك اي من لم يجب في ضلال خطاهم اولم يروا يعلموا اي الكفار  
المنكرون للبعث ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي لم يبعث بعث يخلفهم ولم  
يجز عنه بقادر على ان يحيي الموتى بل هو قادر على ذلك انه على كل شي يدبر ويومر بعرض الذين  
كفروا على النار العذاب بقرى يقال لهم اليس هذا هو العذاب الذي قالوا بلي هو الحق وربنا فاعترفوا  
حيث لم يتفهم ذلك قال تدروا العذاب بما كنتم تكفرون اي بسبب كفرهم فاصبر على اذي  
الكفار كما صبر اولو العزم لنبات والصبر من الرسل وهم ابراهيم وموسى وعيسى ونوح  
ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل كلهم اولوا عزم ولا يستعجل لهم اي لقوم المكذبين  
ينزل العذاب لانه نازل انهم لا يحالة يئيل كانه صخر من صخر فاجب نزول العذاب كله فامر  
بذلك كما هم يوم يرون ما يوعدون من العذاب الا انهم يلبثوا في الدنيا لا ساعدة من نهار  
لان العاصي فان طالع كاذل الزمان اذا زال بلاغ اي هذا القرآن بلاغ اي تبليغ لكم  
عن الله تعالي فقل بكملة ذا نزل العذاب الا القوم الفاسقون لا يهلكك بالعذاب غيرهم  
سورة القالب ويقال لها سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدينية على الاصح قول  
مكية وقوله وكما من قرية مكية ثمان او تسع وثلاثون او اربعون آية لله  
الرحمن الرحيم الذين كفروا من اهل مكة وغيرهم وصدوا عن سبيل الله اي صدوا غيرهم  
عن الايمان اصل الله اي احبطوا اعمالهم فلا ثواب لهم عليها وبلاذهم في الدنيا استدراج  
والذي اسوا وعلوا الصالحات وامنوا بانزل محمد صلى الله عليه وسلم اي فلم يخالفوه  
في شي والافراد اخل في الايمان الاول او هو تاكيد وهو اي المترد عليه صلى الله عليه وسلم  
الحق من ربهم كفر عنهم سبائهم واصح بالهم حالهم فلا يعصونه ذلك المذكور من احباط  
عمل الكافرين واصلاح بال المؤمنين بان اي بسبب ان الذين كفروا ابغوا الباطل  
وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربه وهو القرآن كذا في ذلك البيان يضرب الله للناس  
امثالهم فللكافر البوار والمؤمن ترادف الميار فاذا القيتهم الذين كفروا فاضرب الرقاب  
اي اضربوا اعناقهم حتى اذا اخذتمهم بالاكثار في القتل فترتوهم مشددا والثاق ما يوثق  
به الاسير اي تجلوهم اسريكم والاسر لا يكون الا بعد المبالغة في القتال وامر  
به حشية تغلبهم علينا اذا انفلتوا فاما ما بعد وما هذا اي اما تمون منا او تفادون  
فداوا اوليا لاطلاق بغير عوض منهم والثاني المفاداة بما ل او اسري من المسلمين  
والامام بخير في البالعين الاخرار من الكفار اذا اسرهم بين القتل والمن وهو  
الاطلاق بلا عوض والاسترقاق والمفاداة حي غاية للقتل والاسراي اقتلوههم  
واسرهم حتى تصنع الحرب اي اهلها اولادها انقاها من السلاح وغيره فاذا اسلموا

التعذيب

سورة طه



او دخلوا في العهد تركوا صلواتهم كما ترك اي الامم ذلك اي كما ذكر  
ولوننا الله لا تقربهم بل انما لا يلبوا اي امر بذلك ليلتو بعضكم بعض في قتلهم فالتوا  
منهم النار والمعتول من الجنة والذين قتلوا بغير القاف وكسر التا بلا الف لخصم البقر  
والباقون بقضها والف بينهما اي قاتلوا في سبيل الله فلن يضل نهبها عما لهم اي ثوابها  
سبيلهم في الدنيا ولما نزلهم في الآخرة الجنة ويصلح بالهم حالهم والهداية في الدنيا  
والآخرة لمن لم يقتل وفي الآخرة لمن قتل اذ لا يهتدي في الدنيا بعد قتله وتزلزل الآخرة  
لما كرت الحراشات والقتل في يوم واحد ويدخلهم الجنة عرفها بينهما اي الجنة لهم  
منهتدون لما نزلهم وخدمهم بلا استدلال يا ايها الذين امنوا ان تصروا لله اي  
تصروا دينه ورسوله بغيركم على الاعداء ويثبت اقدانكم عند قتلهم في الحرب والذين  
كفروا انفسوا بدليل متعسا لهم اي هلاك وخيبة فاضل اعمالهم ذلك اي بغيرهم  
واضلا لهم بانهم كفروا ما نزل الله وهو القرآن الذي فيه التكليف اي لهم بانهم واه  
ناشط اعمالهم بسبب ذلك انهم ليسوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة اخرا من الذين  
من قبلهم ومن الله عليهم اي اهلكهم وجميع ما لهم والمكافرين امثالها اي امثال تلك  
العاقبة ذلك المثل المثل المومنين واهلاك الكافرين بان الله مولي اي ولي وناصر  
وحافظ الذين امنوا وان الكافرين لا مولي لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا  
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يجمعون في دنياهم ويكفرون كما  
تاكل الانعام لا يهتمهم غير بطونهم وفروجهم فلا التفات لهم للاخرة والنار موميئهم  
لهم وكان يجمعهم من دنياهم اي اهلها هي اشد قوة من قريتك مكة التي اخرجك اي اهلها  
اهلككم فلا امن فافع لهم من اهلها امن كان على بيعة حجة واحدة من ربه وهو المومن  
كن زين له سوعه فراه حسنا واسبعوا الهواهم في قيادة الاوثان اي ان المومن والكافر  
لا يستويان مثل صفة الجنة التي وعد المتقون وما فيها من النعم فيها انهار من ماء غير  
آسن ترازين كثر اسن بقصر الخمر والباقون بالمد والاسن المتغير وما الجنة لا تغير فيه  
بخلاف ما الدنيا وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخروج من ضرع بخلاف لبن الدنيا وانهار  
من خمر لذه بميعتي للشايبين بخلاف خمر الدنيا اذ هي مكر وهمة عند الشرب وانهار من عسل  
مصفي لا قدي فيه ولا شمع بخلاف عسل الدنيا ولهم فيها من كل الثمرات اي اصناف من  
كلها ومغفرة من ربهم وهو راض مع احسانه بخلاف الاحسان في الدنيا اذ قد يكون بعد  
الخطئ سأل الله العاقبة امين كمن هو خالد في النار اي امن هو من هذا القسم كمن هو  
خالد في النار وسقوا ما حبا استدح من قطع امعاهم جمع معا وهي ما في البطن من الحما  
وهي المصارين ومنهم من يستمع اليك وهم المنافقون كانوا اذا سمعوا خطبه او غير ذلك  
خرجوا من عنده قالوا ما ذا قال انما استنهرنا باسمه فوكلت قوله حتى اذا اخبرنا  
من عندك قالوا الذين امنوا العلم كان عباس ومن مسعود ما ذا قال انما استنهرنا باسمه

طرد  
بهم  
ظلال  
منه

طرد  
بهم

طرد  
بهم

من الايمان

من الايمان وهو الايمان بالقرآن بخلاف عنه انما بالقصر والباقون بالمد والمراد الكتاب  
من كونهم لا يرجعون اليه اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واسمعوا الهواهم في العاقبة واستمروا  
على الكفر والذين امنوا وصروا من امن وادهم هدي بالتوفيق للعمل وانهم تقواهم اي ثوابها  
او لهم ما يتقون به النار من نظر من اي ما ينظر كفار مكة الا الساعة ان ياتيهم بغتة  
فاحصواهم علاماتها في هذا الزمان كثير ما ياتي من امن لهم اي اذا جاءتهم الساعة فذكرهم اي تذكر  
معنى ان التذكير لا ينفذ عند المعانية فاعلم انه لا اله الا الله والمراد اثبت على التوحيد واستغفر  
لذنبك امر بصلواته عليه وسلم لتستن به امته والاقوم معصوم وكان بعد عليه في المجلس الواحد  
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وللومنين والمومنين انكر انما لهم اذ في  
استغفاره صلى الله عليه وسلم لهم من يذكر اسمهم والله يعلم ستغفركم في بصركم لاستغفاركم  
بما راوتمواكم بالليل المضاجع او السجدة في الدنيا والثواب في الآخرة او الاول الثقل من  
الصلب والبطن والثاني المتأخر في الارض وهو عالم بجميع احوالكم فاحذروه ايها السامعون  
ويقول الذين امنوا احصوا على الجهاد لولا هلازلت سورة تارنا به فاذا انزلت سورة محكمة  
لم ينفع منها شي وذكر فيها القتال اي عليه رات يا محمد صلى الله عليه وسلم الذين في قلوبهم مرض  
ييك وهم المنافقون ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت اي كنظروا من شخص بصره عند  
الموت خوفا من العدو وجبا عن لقاءه فاوليهم كلمة تنقذهم ووعيد طاعة وقول معروف  
وهو الحسن في محادثة النبي صلى الله عليه وسلم او المعنى ذلك امثال لهم واوليهم فاذا غزم الامر  
اي لزم فرض القتال فلو صدقوا الله اي طاعوه بامثال امره كان حيا لهم فليعلم اي لعلمكم  
ان توليتم اعرضتم عن الايمان قرار وليس بضم تا توليتم وواوه وكسر اللام والباقون بفهمهم  
ان تقصدوا في الارض وتقطعوا ارجلكم اي لا يتوقع منكم الا العود للافساد وامر الجاهلية  
وترا يعقوب وتقطعوا بفتح الف والفاء وكسر الطاء مشددة ومن العين من التقطيع واليك  
الباقون المعشرون الذين لعنهم الله فاصبروا واعلم ايها وهم عن استماع الحق ورويه بمعنى  
عدم استماعهم بذلك انما يتدرون القرآن يتفهون ما فيه من المواظبة لتعرفوا الحق  
امر بمعنى بل على قلوب افعالها والمراد قلوب الكفار صنعت من فهم القرآن ان الذين ارادوا على  
او بارهم رجوا الكفرهم يتفاهم من بعد ما بين لهم الهدى الشيطان سول زين لهم البصير فراه حسنا  
واملى لهم في البصير ان يفهمهم املي وكسر لامه واطعوا وابوعمر بفتح الباء سكنها يعقوب  
والباقون بفتح الهمة واللام والملم الشيطان بارادة الله تعالى ذلك اي ضلالتهم بانهم قالوا الله  
كروا ما نزل الله وهم المشركون تنطبعكم في بعض الامم من تنبيط الناس عن الايمان والجهاد  
وعلى مداوة محمد صلى الله عليه وسلم واسروا ذلك والله يعلم اسرارهم بفتح الهمة لغز حمة والكتاب  
وخلق وحضر بكرها فكيف اي حالهم اذ اتواهم الملائكة بغيرهم اي الملائكة منهم وجوههم وادبار  
ظهورهم معاقم من حديد ذلك اي الضرب والتوبيخ على الحالة المذكورة بانهم اذ اخطوا الله

هم

هم



ذكر هو رضوانه وهو العمل بمقتضى ذلك فاحفظ اعمالكم ابطال ثوابها **احسب الذين في قلوبهم مرض**  
 ففاق ان لن يخرج الله اضغانهم يظهرها لمحمد صلى الله عليه وسلم وصحبه والضعف الحق والحد  
 ولو نشاء لانهم اي عرفناكم بغيرهم اي عرفتم بغيرهم اي عرفتم بغيرهم اي عرفتم بغيرهم  
 علامة يعرفون بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شي من احوال  
 المتأقنين ولتقر فيهم اي والله لتعرف منهم **فمن القول** اي معناه وقصده والحق بكون الضمير  
 والخطا والاصل فيه ان الله الكلام عن اصل وضعه والمعانيه صلى الله عليه وسلم يعرفهم  
 فيما يعرفون به وكان المناق لا يتكلم بعد ذلك الا عرفه صلى الله عليه وسلم  
 استدل لا لا يقوى كلامه على معناه والله يعلم اعمالكم فيجازي كلا بما عمله ولينلوكم  
 تخبركم بالاولى والاولى في علمهم اي علمهم ظهور المجاهدين منكم والصالحين على اذا  
 الماسورات وترك المسهيات وتنبؤوا بغيرها خباركم من الطاعة وغيرها وروي  
 ابو بكر وبنوكم حتى يعلم وينبؤوا باليات من اسفل في الثلاثة والباقيون بالنون وروي  
 وروى وبنوكم خباركم باسكان الواو وانفرد به بن مهران عن روح والباقيون بالفتح  
 ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الحق دين الاسلام وشرا بعه وشاقوا خالفوا  
 الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى وهو الاسلام ليقولوا الله سبنا لان ضرر ذلك راجع اليهم  
 فقط وسيحيط بطل اعمالهم في الآخرة فلا ثواب لهم فيها وتزلت في الذي اتفق من الكفار  
 يوم يدرك عليهم في اطعامهم واستمر على كفره وتبلي في قرينة والنضير بالذاتين اسما  
**الطبعوا الله والطبعوا الرسول** محمد صلى الله عليه وسلم **ولا يظنوا اعمالكم** بالمعاصي فيها  
 كما لربا والسبعة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ما توارهم  
 كفارا فلن يغفر الله لهم تزلت في اصحاب الغليب وحكمها عام **فلا تمنوا** في القتال اي لضعفوا  
 وتعدوا الكفار الى السلم الصلح معهم عند اللقاء **انتم الاعلون** الاغلبون القادرون لهم والله معكم  
 بعونه ونصرته ولن يترككم فيفصلكم اعمالكم اي لا ينقصكم من ثوابها شيئا **اما الحياة الدنيا**  
 اي الاستغناء بالعب وهو باطل وان تؤمنوا وتشتقوا ذلك من امر الآخرة بكونكم اجوركم ولا  
 بياكم امواكم كلها بل الزكاة الواجبة ان يسلكوها فيكم اي يبالغ في سواها اي طلبها بغيرها  
 في يخرج او يخرج النخل امعاكم لدين الاسلام هاتم هو لا اي باهولا تدعون لتفتقروا  
 في سبيل الله المراد تدعون لاتفاق المفاوضة **فمنكم من يخل** ومن يخل فانما يخل عن نفسه  
 اي عليها والله الغني انتم الفقراء اليه في كل حال وان تقولوا تعرضوا عن طاعته يستبدل  
 ثوابكم بكميات بكم بكم بعد اذها بكم **فلا يكونوا امثالكم** في ترك الطاعة بل يكونوا  
 مطيعين لله عز وجل وعلهم كنده او العجم او فارس او الروم اقوال اشرع الثاني  
**سورة الفتح مدنية** تزلت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة  
 قاله انس بن مالك ذلك وقال المسورين محرمة وروا ان ابن الحكم تزلت بين مكة والمدينة  
 تسع وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** انما فتحنا لك يا محمد صلى الله عليه

اضا  
 طر  
 بصر  
 الت  
 ظلال  
 من  
 الا

هذا هو  
 الذي  
 انزل  
 على  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 في  
 مكة  
 ليلة  
 الاثنين  
 الثاني  
 عشر  
 من  
 ربيع  
 الثاني

سورة الفتح

وسلم فتحنا لك اي قضينا لك قضا بيننا بفتح مكة وغيرها من البلاد عنوة بفتحها والاكبر  
 على ان المراد به صلح المدينة لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه والانيامع  
 من الذنوب فالآية سؤلة على مغفرة ذنوب امته او بسادم وحيي حين اكلا من الحجرة  
 او محولة على تركها لافضل يتم بالفتح المذكور **فمنهم** اي انعامه بالنبوة والحكمة عليك  
 ويهديك صراطا مستقيما يتبينك على دين الاسلام او يزيديك هداية وينصرك الله نصرا  
 عزيزا الاذ فيه ولا معه **هو الذي انزل السكينة** الطائفة والوقار في قلوب المؤمنين  
 ليلا شرع نفوسهم لما يريد عليهم **ادوا** اي انا مع ايمانهم بتكرار الصدق لسرايع الاسلام  
 التي تحدد فرضها بعد اصل الرسالة **وهو جنود السموات والارض** لا يحتاج الى احد نصره  
 وبنه فلو شاء لنصر دينه بغير البشر **كان الله عليا حكيما** وكان للدرام والاستقرار  
 ليدخل اي اربابها ولينزل المؤمنين والمؤمنات خات تجري من تحتها الانهار **خالدة** فيها  
 ويكرهم سيئاتهم وكان ذلك الاذخال والتكفير عند الله نورا عظيما ويعذب المنافقين  
**والمناقات والمشركين والمشركات** لتخلفهم عن الجهاد **الظالمين بالله ظن السوء** وهو  
 ظنهم انه لا ينصر محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم **دايرة السوابك** والاذاب في  
 الدنيا والآخرة **وغضب الله عليهم** فادخلهم النار خالدين فيها **واضعهم** باعدهم عن رحمة  
 واعد لهم في الآخرة جهنم وسات من صير امرحوا وبنو السموات والارض **كان الله عزيزا**  
**حكيما** انما ارسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا على امتك في الآخرة ومبشرا لهم  
 بالجنة في الدنيا **وتذيرا للمؤمنين** اي من تشبهتم واندبتمهم **والله ورسوله** محمد صلى الله عليه  
 وسلم **وتذيرا للمؤمنين** ويوعظهم ويوقظهم ويعطوهم وضمير يعزروهم ويوقظهم والله والمرد  
 ينصرون دينه ويعترفون بعظمتهم او لرسوله صلى الله عليه وسلم **ويستجوه** الله بكرة  
**عاصيلا** باعدا والعتي تزا من كثير وابوعمره ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقظهم  
 ويستجوه باليات من اسفل في اول الاربعة والباقيون بالثاني من فوق **ان الذين يبايعون**  
 يا محمد صلى الله عليه وسلم بقر الحديبية وفي بيعة الرضوان انما يبايعون الله لانهم باعوا انفسهم  
 منه بالجنة **يد الله** بالوفاء بما وعدهم من الخير **وقايبهم** على ما صنعوا معك وكان الرجل  
 منهم رضي الله عنهم ياخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه **بكت** نقض البيعة  
 بمعنى لم يقب بما بايع عليه **فانما ينكت على نفسه** اذ يبال نقضه راجع اليه ومن ادبها **عاهد**  
**عليه الله صيونيته** باليات من اسفل للكوفيين وروى وانفرد به مهران عن روح والباقيون  
 بالنون **اجرا عظيما** يقول لك **المخلفون من الامم** غفار ومزينة وجهنم والخم راجع  
 واسلم تخلفوا لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الحديبية فغفرا بعد  
 ان استنصرهم لانه خشي حصول حرب من قريش واحرم بالعمق وساق الهدى اعلاما  
 للناس بانه لا يريد القتال **شغللتنا اموالنا واهلوانا** وهم النساء والذاري اي من الحقوق  
 بك لعدم من يحلفنا بينهم **فاستغفرنا** الله في تخلفنا فكأنهم الحق تعالى بقوله **يقولون**

لم



بالسنة من الاعتذار وطلب الاستغفار باليس في قلوبهم فكتبوا فيه ما قلتم من ان الله شيا ان اراد  
بكم من افصح الصاد للقران الاحق والكساي وخلف فبالهزم او اراد بكم نفعنا اي لا احد يملك ذلك  
وكان الله ما تعلمون خبير بنبأكم عليه وفي الاستمرار وبل للانتقال من عرض لآخر  
كما في قوله بل ظنتم ان لن ينقلب رجوع اليه صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الي اهلهم  
ابدأ ومن ذلك في قلوبكم فقلتم يتصلون بالقتل قبل رجوعهم وظنتم ظن السوء وهو  
ما ذكره غيره وكنتم في علم الله قوما بورا جمع بايراي هلكي لا يتصلون خير من لم يورس  
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانا اعتدنا للكارين صغيرا هو النار الشديدة والله ملك  
السماوات والارض عزيز من يشاء عذاب من يشاء عذابا وكان الله غفورا رحيما يقول  
المخلفون السابق ذكرهم ان انطلقتم سرية ايها المؤمنون الي مغامرتنا خذوها  
وهي غنائم خبير ذرونا ان تكونا تنبعم الي خبير لنشهد قتال اهلها فانا خذنا من مغامرتها  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك اصحابه وجعل غنائم لمن شهد الحديبية  
عوضا عن غنائم اهل مكة اذا انصرفوا عن اهلها على صلح سر يدون اي المخلفون ان  
يبدوا بغزو اكلام الله قرا حمزة والكساي وخلف فلم يفتح الكاف وكسر اللام من غير الف  
والباقيات بفتح اللام وابيات الاف اي بغير واما وعد الله اهل الحديبية بغنيمة  
خبر لهم خاصة قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم لن تنبعمونا الي خبير كذالك قال الله من قل  
اي قبل مرحبا اليكم اي من اختصار الغنيمة من ذكر فتبطلون اي المخلفون  
بل تحسدوننا عن ان نصيب من الغنائم معكم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون لا يعلمون  
من الدين لا تلبس منهم وهم من صدق الله ورسوله قل للمخلفين من الاعراب وهم من سبق  
ستدعون اختيارا وابشالا الي قوم اولي باس شديد وهم بنوا حنيفة لما ارتدوا  
والداعي لذلك ابو بكر الصديق بالاجماع وتبيلهم فارس والروم والاول عليه  
الاكثر ثقلونهم او هم يسلمون فلا تقا تلونهم والمدعو اليه في المعنى القتال فان ظهروا  
الي قتالهم من دعاكم بوثكم الله اجر حسنا وان تولوا تعرضوا وتحتنعوا من قتالهم  
كما توليتم من قبل عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعدكم عذابا اليها لعصيانكم  
بالخلف وهذه الآية دالة على ان خلافة الصديق حق والاجماع قائم عليه ليس على الاعراب  
خرج ولا على المريض خرج في ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم يجله  
جات محرم من تحتها الا ان رومن يقول بعد به عذابا اليها لعذ رضى الله عن المؤمنين  
اذ يبايعونك بالحديبية تحت الشجرة وفي سمره ذهبت بعد ذلك وتبيل ظلمت فلم يدر مكانها  
وكانوا الفا واربعماية وقيل وسبعماية وقيل وثلاثماية وقيل ستمائة وقيل خمماية  
وعشرون وبايعوه تحتها على ان لا يفرأ من قرش وان يبايعهم وهم وكان سبب البيعة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا عام الحديبية وارسل خراش بن ابي  
الخراسي لقرش ليغلبهم باجاءه صلى الله عليه وسلم له فقروا جملة وارادوا قتله فغضب الاطراف

طهر  
بدر  
ظلال  
نعمه

طهر  
بدر

فرج واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم عثمان بن عفان لهم باجاءه فاجاءه اباان  
بن سعيد بن العاص حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حبسوه عندهم فشاخ في  
الناس انه قتل ولم يرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المكان الذي بلغه فيه ذلك حتى اناه  
الجزان عثمان لم يقتل فاعلم ما في قلوبهم من الصدق والوقار فانزل السكينة عليهم الطمانينة والرضا  
في قلوبهم وانا بهم فتخافوا وهو فتح خيبر بعد الاضرار من الحديبية وغنائم كثيرة باخذوها من خيبر  
وكانت ذات اموال وعقار فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وكان الله عز وجل احكما  
وعدكم الله مغائم كثيرة تاخذونها بالفتوحات الي يوم القيمة فغلبكم هذه يعني خيبر وتكون ايدي  
الناس عنكم والمراد بالناس بنو اسد وغطفان هو ياخذ ذراعي المسلمين واموالهم من المدينة  
لما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وخاصر اهلها فكنوا باللقاء الرعب في قلوبهم والمراد  
بداهل مكة بالصالح او اليهود كفا الله ايديهم عن جاعتكم في غيبتكم لما هو ياخذهم وتكون  
اي لتستكروهم وتكون هذه المعجزة آية للمؤمنين على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم  
وبعد بكم صراطا مستقيما من التوكل عليه والتعويض اليه والنيات على الاسلام وكانت الحديبية  
سنة ست ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية للمدينة واقام بها بقية ذي الحجة  
وبعض المحرم ثم خرج في بعيته الي فتح خيبر سنة سبع واخرى التعديرو وعدكم الله مغائم اخرى  
او ومغائما اخرى لم تعد روا عليها ندا حاط الله بها اي حفظا لتكون لكم لاحالة وهي من فارس  
والروم على الاشهر ولم تكن العرب تعد على قتالهم وكان الله على كل شيء قديرا ولوقا لكم الذين كفروا  
كاهل خيبر واسد وغطفان ان تولوا الا ديار منهن من ثم لا يجدون وليا معينا لهم ولا  
يصير سنة الله في نصر المؤمنين وهزم الكافرين التي قد حلت مقت من قبل مع الانبياء وامهم ولن  
يخذل الله سدا منه وهي نصر اوليائه وفهر اعداياه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدى اليكم  
عنهم بطن مكة بالحديبية وكانوا اثنا عشر رجلا او سبعين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من النعم بالسلاح يريدون اغتيالهم فاحذروا في يوم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ففعل عنهم وخلى سبيلهم وكان ذلك سبب الصلح فذلك قوله من بعد ان اظهركم عليهم وكان الله  
بما تعملون باليا من اسفل لاي عزم وبالثامن فوق لمن يعي صغيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد  
الحرام اي عن الوصول اليه والهدى اي وصدوا الهدى عن ان يخرج من محله اي صدوكم عن  
خروجه فيه فمكثوا محبوسا ان يبلغ محله مكانه الذي يخرج منه من الحرم عادة والذبح وضع  
في الحرم لاني المحل المعتاد منه ولولا رجال المؤمنين ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار  
عند مسيركم اليها لم يعلموهم بصغة الايمان ان تطوهم تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح  
تصيبكم منهم معرق اشرا وقل الكفار قتلوا اهل دينهم بغير علم منكم بذلك والتقدير لولا ذلك  
لاذناكم في الفتح في ذلك الوقت لكن لم ناذر فيه حينئذ لندخل الله في رحمة بالسلامة من القتل  
من يشاء كالمؤمنين المذكورين وهناتم الكلام ثم ابتدأ فقال ولولا اي يميز المؤمنون عن  
الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم اي من اهل مكة حينئذ عذابا اليها بتسليطكم عليهم اذ

٢١٩



جعل متعلق بعذبة الدين كمن في قلوبهم الحية فلم يبروا بالدين حجة الجاهلية فصدوا عن المجد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه والجنة الا نفة من النبي فانزل الله سكينته على رسوله  
 وعلى المؤمنين فوقع الصلح بينهم على ان يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايلا وعكوه  
 وصحبه من الدخول وكان ذلك بعد ان بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم به  
 فقال والذي نفسي بيده لا نسا لني قريظة يقطعون فيها حرما لله وفيها الرحم  
 الا اعطيهم اياها **قال لهم اي المؤمنين كلمة التقوي** وهي لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 هي بسم الله الرحمن الرحيم التي لم يرض بها الكفار وقيل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واصبحت الى التقوي لان سبب التقوي **وكانوا**  
**اي المؤمنين احب اليهم اي كلمة التقوي من الكفار** **واهلها** في علم الله تعالى لانه اختارهم لدينه  
**وكان الله بكل شيء عليما لقد صدق الله رسوله محمدا** صلى الله عليه وسلم **الرويا بالحق لتدخلن**  
**الحجر الحرام ان شاء الله** اي بذلك للترك وبغيا للعباد **امين** **كلهم** **روسكم** وهو افضل ولما  
 قدمه **ومقتضى** وهو ادون الاول اي البعض يفعل هذا والبعض يفعل هذا **الا تخافون**  
 ابداء عدوا وان يخرجكم منه احد في المستقبل **فعلم** من وجود المسلمين المختلطين  
 بينهم المقتضى للصالح **ما لم تعلموا** من ذلك تناسب تاخير تاويل الرويا من العام القابل **لجمل من دون**  
**ذلك** اي الدخول **فتخافون** وهو فتح خير للسعة على المسلمين وقرئت الآية لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم راي قبل خروجه انه يدخل وصحبه كاسبق وقيل كانت الرويا  
 بالحدبية وهو اقرب فانه مجاهد واخر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وخر جوابه فلما  
 تجرأ الهدي بالحدبية قالت اصحابه ابن رويك يا رسول الله قرئت الآية وكان يصدق  
 في السنة المقبلة **هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله** اي ليظهر دين  
 الحق وهو دين الاسلام على سائر الاديان **وكفى بالله شهيدا** انك من رسل ما ذكر محمد رسول الله  
**والذين معه** وهم اصحابه **استدأ غلاط على الكفار** فلا يرحمهم **رجا بينهم** والتراحم المتواد والتعا  
 كالوالد مع ولده واخرج من اني شئبة واحمد وابوداد والترمذي و  
 والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا  
 من شئني **مراهم** بغيرهم **وكما سجد** **ايبتغون** يطلبون **فضلا من الله** ورضوا **باسمهم**  
 علاماتهم في وجوههم وخير من اثر السجود وتلك العلامة نور يوم القيمة ومنها اثر  
 ظهور ذلك باضائة الوجه في الدنيا **ذلك** اشارة للوصف المذكور لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وصحبه **سلام** صفتهم في التوراة **وسلام** في الانجيل **كرزوع** فاشدا الى اخره في التوراة  
 وكرزوع الى اخره في الانجيل **اخرج سطاه** قراين كير وبن عامر سطاه بفتح الطاء وادناون  
 باسكانه وهو فراخ الزرع منه اشطات الشجرة اذا اخرجت اعصافه **فادره** ووكيكون  
 والدجواني عن هشام نازره بالقد والباقون بالهداي قواه واعا نه **تستغلظ** ذلك  
 الزرع اي غلظ **فامسوي** تم وتلاحق بنا **سته** **علي سوتته** اصوله **يجب الزرع** الزايعين

افا  
طرد  
بهر  
الز  
ظلال  
نفسه  
الا

شخص  
ص

شخص  
ص

له فهو مثل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي انهم يكونون قليلا في الاول ثم يزادون  
 ويكثرون ويحصل لهم قوة بعد الضعف الاول **ليظنهم الكفار** والمعنى فواهم كما ذكرنا  
 شهرهم به ليعتدوا من ذلك قول عمر رضي الله عنه لاهل مكة لا يعبد الله سرا بعد اليوم  
**وعند الله الدين امنوا وعملوا الصالحات منهم** اللبيان اي اهلهم كلهم وعدوا بذلك **مغفرة**  
**واجرا عظيما** وهو الجنة وذلك لمن بعدهم ايضا كما دل عليه بقية اي القرآن **سورة**  
**الحجرات** **مدنية** ثمان عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**يا ايها الذين امنوا لا تقدموا** قرا يعقوب بفتح التاء والداد والباقون بضم التاء وكر  
 الدال فاول من التقدم اي لا تقدموا والثاني من التقدم بضم التاء **يدي الله** **رسوله**  
 محمد صلى الله عليه وسلم اي لا تسبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بقول او فعل الا باذنه وقرئت  
 في مجادلة الصديق وعمر رضي الله عنهما لما قدم ركب من بني تميم في تامين القعقاع بن معبد  
 والافقح بن حابس فقال بالاول ابو بكر وبالثاني عمر فقال كل الاخر ما اردت الا خلا في  
**ان الله سمع علم** وقرئت فيمن وقع صوته عنده صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين امنوا لا تغفروا**  
**اصواتكم عند نطقكم فوق صوت النبي** محمد صلى الله عليه وسلم اذا نطق **والله بالقول**  
 اذا حدث شقوه **كهم بعضكم لبعض** اي بل دون ذلك تعظيما لجنابه صلى الله عليه وسلم  
 ان اي حسنة او كراهة ان **تخط اعما لكم** يتطل ويذهب ثوابها وانتم **لا تسفرون** بذلك  
 البطلان المستب عن رفع الصوت المذكور فكان ابو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعدها الا كاخى السرار وكان عمر رضي الله عنه لا يبين قوله من سدة الخفض حتى  
 يستقمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثابت بن قيس يرفع الصوت لاعتق قد ولا علم بذلك  
 فلما قرئت حلت نفسه حسنة ان تكون الآية فيه فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم له وشره  
 بانه عيسى حميدا وبنتل شهيدا وبداخل الجنة فقتل يوم اليمامة شهيدا وروي في النور  
 واخر بان فلانا سرق درعه وان عليه دين فليقتض من ثمن الدرع وانه اعتق عبده الثلاثة  
 فوجد الدرع كما قال فقضى الصديق كرم الله وجهه منه الدين واجاز وصيته في العبد  
 وقرئت فيمن كان يخض موته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان الذين يعفون اصواتهم**  
**عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اسحق خبر الله قلوبهم للتقوي** اي لظهورها منهم  
**لهم مغفرة واجرا عظيما** **الذين ينأونك من وراء الحجرات** قرا ابو جعفر بفتح الجيم والباقون بضمها  
 والحجة ما جري حوط عليه من الارض كابط وحوة وقرئت لما قدم بنو  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قايلا في الطهيرة ونادوا من وراءها بان نادي كل  
 واحد منهم خلف حجرة لعدم علمهم بالحجة التي هو صلى الله عليه وسلم فيها منادات الاعراب بخلاصة  
 وجها وقالوا يا محمد اخرج النياحي ايتظوه من نومهم فخرج اليهم فسالوه مفادة الذراري  
 فحكم بينه وبينهم سيرة بن عمر فتوض الي عبد الاعورين بشامة ثم صا فحكم بمفاداة النصف  
 وعق الباني فكان كذلك **اكثرهم لا يعقلون** الاداب مع جبابك الربيع وما يليق به من التخييم

سورة الحجرات



العظيم ولولاهم صبروا اي حبسوا انفسهم عن التذلل المذكور حتى خرج اليهم لكان الصبر المذكور  
خيرا لهم من التذلل المذكور **عقور رحيم** من تاب منهم يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاستقربوا  
خبر فتيبتوا وسبق في الساقرة فتثبتوا اي في امر خيره او يثبتوا صدقه من كذب  
ان اي خشية ان تصيبوا فواما حاله اي جاهل من **نقير** المراد به الصبر ورة **علي ما فعلتم**  
من الخطايا **نادمين** نزلت في الوليد بن عتبة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا  
على المصطلق فلما قام هاهنا هم لنفس بينهم كانت في الجاهلية فرجع خبر الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم منهم الزكاة فغضب فجارا معتدلين مكذبين للوكيد فارسل لهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد امره ان ينظر في امرهم فان راى الخير اخذ الزكاة  
وان راى ما رأت غيره فعلهم كفعله بالكفار فراى الخير يساعده لا فاني صلاة المغرب  
والعشا فاخذ الزكوات منهم فنزلت الآية معللة بان من اخبر لا يعمل بخبره الا اذا ثبت  
**واعلموا ان فيكم رسولا** الله محمد صلى الله عليه وسلم **لو يطيعكم الرسول** في كثير من الامر  
الذي خبرونه فيحكم بامرهم **لعدتكم** اتمتم وهلكتم لتطيعكم الي باطن لا يعلمه الرسول  
صلى الله عليه وسلم **ولكن الله** شرع في بيان من غابت صفة من سبق **حب اليكم**  
**الايمان وزينه في قلوبهم** بان خلق حبه وحسنه في قلوبكم وعقولكم **وكوهم اليكم الكرم والقول**  
**والعصيان** بان خلق في القلوب بعض ذلك **اوليكم الراشدون** والراشد الاستقامة في طريق  
الحق **فصل من الله ونعمة والله عليهم حكيم** وان طاعتهم من المؤمنين اقتتلوا ونزلت  
لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على حمار لعبد الله بن ابي نبال الحارثي  
بن ابي ائنه وقال اليك عنى فوالله لقد اذاني زعم حمارك فقال بن رواحة طار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطلب رحا حمارك فغضب رجال من الطائفتين فاقتتلوا بالايدي  
والحرير والنعالة امر بالصالح بقوله **فاصلوا بينهما فان بعت** استطاعت وظلت احدهما  
**على الاخرى فقاتلوا التي تبيع حتى تبيح** الى امر الله الحق فان ماتت حقت الغيبة الباغية فاصحوا  
بينهما بين الغيبة الباغية والعدالة **بالعدل** هو الا بضاف **واستطوا اعدوا ان الله**  
**يجيب النبي المصطفىين** العادلين **المؤمنون اخوة في الدين فاصحوا** اي المؤمنون بين اخوتهم  
بفتح الهمة والخا وباساكنة للقرالا يعقوب فيكسر الهمة واسكان الخا وتامكسورة  
**واستقوا الله** فلا تميلوا عن العدل الى غيره **لعلمكم رحمون** ونزل تاديبا لهذه الامة  
ومنها عن افعال الجاهلية واسباع اهوا النفس الباطلة ونزل في وفدكم لما سخرها  
من قفرا المسلمين **يا ايها الذين امنوا لا تبغوا** لا تبغوا من قوم تصغرهم اوردتكم او قلتم  
او تفقرتكم مثلا **عسى ان يكونوا** اي الذي سخر منهم **خيرا منهم** اي من الذين سخروا بهم  
**ولا تاسسوا عسى ان يكون خيرا منهم ولا تبغوا** اي لا تبغوا بعضكم بعضا  
**ولا تاتوا تلغوا** وتطعنوا بعضكم باللقاب جمع لقب وهو ما يسمى به الانسان بما يكره  
ساعدا اما المحمود فحسن واقع كصيق والصدق والقاروق واسد الله الخنق وسيف الله الخال

طريق  
بصر الزمان  
ظلال  
منه الا

في قوله  
واستقوا الله

في قوله  
واستقوا الله

وفي

رضي الله عنهم **غير الاسم العنوق بعد الايمان** بان يقول المسلم يا يهودي ونحوه والمعني  
غير اسم تكسبونه بعضيا لكم بترككم باللقاب فتكونون فسادا بمجسسته بعد ايمانكم  
**ومن لم يترك** من هذه الاخلاق **فادلك هم الظالمون** لانفسهم **يا ايها الذين امنوا اجتنبوا**  
**باعدوا** **كم من الظن** فلا تعلموا به ولا تخبروا بما وقع بسببه في القلب **ان بعض الظن اثم** اي  
كذب وهو وقع في الائم وذلك كبر كظن السوء عن ظاهرهم الخبر وبعضه ليس باثم كان نظير من يظهر  
العشق ما يلبس بما اظهره وفذبحا العليا اظن كظن القاصي وانما يكون الظن المذكور امثا  
اذا اعتقده او تكلم به وفي الآية نهي عن تتبع عورات الناس وسعيهم واستكشاف ما سره  
**ولا يغيب بعضكم بعضا** لبيان بان يذكر ما فيه ما يكره ذكره اي الا عند استفاقة فدها  
في ترفيف او تظلم او استغناء او رفع للقاصي او استشارة في خاطب او جرح او عند جاهرة  
بالعشق واذا ذكر بلا سبب حرم وكانت صغيرة او الخل منفا ان بلغت العتبات واجد الاستغفر  
له وتاب بان يطلع عنها ويعز من ان لا يعود ويندم وذكره بغير ما فيه كبرية انفا وهو بالقلب  
كاللسان **احب احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا** **كم هم** فليكره نظيره وهو لا غيباب لان  
افشاءه في جبانته كاكل لحمه بعد ماته **قال** بعضهم كراهية هذا اللحم بدعوا اليها الطبع  
وكرهية القبيحة بدعوا اليها العقل وهو الحق ان يحاب **وانقوا الله ان الله تواب رحيم**  
فوسع لكم الرجوع **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر او امر وانبي حواء اي فانتهم سوا فلا تنتقصوا**  
**بعضكم بعضا** **وجعلناكم شعوبا** **وجعلناكم شعوبا** **وجعلناكم شعوبا** **وجعلناكم شعوبا** **وجعلناكم شعوبا**  
جمع قبيلة وهي اول الطبقات بعد الشعوب ثم القبيلة جمع الغاير والعمارة جمع البطون  
والظن جمع الانخاذ والخذ جمع النضال **مناله** حركية شعوبه وكما انه قبيلة وقريش  
عمارة بكر العين وقفي بطون وهما ثم فخذ والعبار قبيلة **لعارفوا** يعرف بعضكم نسب  
بعض فلا ينسب لغير ابيه ولا تتفاخر وابغوا النسب اذ الفخر بالتقوي بدليل قوله **ان احذكم**  
**افضلكم** واقر بكم **عند الله انقاكم** لان شريته اياه ولا تقوي له **ان الله عليم خبير** **قال**  
**الاعراب امناهم** بنوا السدين خزيمه قبيلة كانت تجاور المدينة اظهرت الاسلام واخفت  
ضما وخبيثة وارادوا ان ينسبوا للمهاجرين فميزا بالاعراب **قل لم تؤمنوا** لم تصدقوا بقلوبكم  
**ولكن قولوا اسلمنا** انعدنا بطوا هربنا ولم تصدق البواطن اذ الاسلام اللغوي الانقياد  
والاستسلام وهذه الآية واردة على المهورم اللغوي واما المهورم الشرعي فالاسلام  
والايمان فيه واحد اذها شرعا مختلفان معهما مستحدان ما صدقا كما مر **ولما يدخل**  
**الايمان في قلوبكم** توفيت لما امر ان يقولوه كانه قيل ولكن قولوا اسلمنا حيث لم يوافق  
الباطن الظاهر **وان تطيعوا الله ورسوله** بالايمان وسائر الطاعات **لا ياتكم بهن** ساكنة  
للمصريين بين الماء واللام وابوعمر على اصله من لا بدال فيبدله الفا والباء فونجذ  
الهنق اي لا ينقصكم من اعمالكم من ثوابها **سيان الله غفور رحيم** اما المؤمنون الصادقون  
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ينالوا في الايمان **وجاهدوا** باموالهم وانفسهم في سبيل الله

ان بعض الظن اثم

في قوله  
واستقوا الله



طريق  
بهر  
ظلال  
منه  
ال

اوليك هم الصادقون في قولهم انما يصدق لاسن قالوا انما ولم تو من قلوبهم **قل لهم** بالبحر  
ملي الله عليه اخلون الله بدينكم توبح لهم على اظهار ما الباطن بخلافه **والله يعلم**  
ما في السموات وما في الارض ومنه عدم الصدق منهم **والله بكل شيء عليم** فيجازي  
عليه ممنون عليك اي هو القوم ان اسلموا طاهرا من غير قتال **قل لا اتمنوا على سلامكم**  
اي به تبارك الله من علمكم ان اي بان هذا كمال الايمان الذي عمتوه ان كنتم صادقين في زعمكم ان الله  
يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيها عنا **والله بصير ما يعملون** بالبا لاسن كثير والبا  
بالخطاب **سورة في مكية** الا وقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام واسم الجبل المحيطة  
واربعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** قسم واسم الجبل المحيطة  
بالارض ارتفعت من قادر وقدير وقاهر والقرآن المجيد الكريم علي الله ما امن  
كفار مكة محمد صلى الله عليه وسلم بل عجبوا اي كفار مكة ان جاءهم منذر منهم وهو محمد  
صلى الله عليه وسلم **قل ان هذا الذي ينذركم عن الله عيب مما عجب من شأنه ايد انما**  
**وكما تروا** نبعت تلك الرجوع الي الحياة **رجع** رد اليها بعيدا رادوا غير كايين لبعده عن  
العادة **قد علمنا ما تنقص الارض منهم** اي تاكل من احصا دهم بعد الموت او علمنا  
من موت منهم **وعندنا كتاب** حفيظ هو الوح المحفوظ فيه كل مقدر وهو حافظ لتفاصيل  
الاشيا محفوظ عن التغيير بل كذبوا الحق بالقرآن والنبى لما جاءهم **فهم** في شان ذلك الحق  
في امرهم مضطرب بقولهم مرة ساحر وسحر وشاعر وشاعر وشاعر وكاهن وكاهن فافهم بظنهم  
بالعين مع الاعتبار بالقلب الي السما كانية فوفهم كيف بينناها بغير عمد وزيانها بالكواكب  
وما لها من فروع **سقوق تعينها والارض كيف مددناها** سطناها على وجه الماء والقياس  
فما وامي حيا لا نوات تبتتها وانبتنا فيها **من كل زوج صنفت** بهج حسن كريم يبتسم  
به وليس من راء قصرة وفكري اي فعلنا ذلك ليدتصربه ويتذكر من ذكر في قوله  
**لكل عبد منيب** رجاء النيا بالرجوع الي طاعتنا ونزلنا من السماء مطرا مباركا كثر البركة  
والخير اذ به حياة كل شيء فانبتنا به حبات بساين **وجب الحصيد** الزرع المحسود والخل  
باسقات طوالا ومستويا لها طلع نصيب متراكب بعضها فوق بعض ما دام في كماله وزقا  
للعباد واحدا به اي بالمطر بلدة متبا بالانبات كذلك مثل ما فعلنا من الاحيا بالمطر  
الزوج من الثور اي فكيف تنكرونه كنيت قبلهم **قوم نوح واصحاب الرس** هو بير  
كانوا معتمدين عليها لعبادة الاصنام وبيهم قبل حطلة بن صفوان ونبيل غيره وعقود قومه صالح  
وعاد قومه هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الالبكة العنيفة قومه شعيب وقومه نوح الذي  
كان باليمن واسلم وعافوه للاسلام فابوا كذبوه **كل من هولا القوم كذب الرسل** كثر بين قومه  
وجب لهم عذابا في تعيننا اي لم نجعل بالخلق الاول الذي اقرا الكفار حق فكذلك الاعادة  
بل هم في لبس شك من خلق جديد وهو البعث **ولقد خلقنا الانسان** ونعلم اي ونحن اعلم  
ما ترون تحدث به نفسه قلبه والمراد ما يخطر بالبال ونحن اقرب اليه بالعلم من جيل

الور يدور عن العنق والور يدان عرفان بصفتي العنق والحبل هو الور يد واعضا الانسا  
عجب بعضها بعضا واد علم الله لا يحجب شي اذ يتلقى ياخذ ويتبث المتكفيا ان المكان المولات  
يتلقيا ان ما يعلمه عن اليقين منه كانت الحسنات **وعن الثمانية** كانت عنها تعيد  
ما يلفظ ما يتكلم من قول كلام **الا ادرى عند ربك** حافط عبيد حاضر وهل يكتمان كل كلام  
او ما يتلقى به الثواب والعقاب قولان الاول لما هدد وهو اقرب ليعني الالبه **وجان سكر**  
**الموت** هزبه ويستند الي تعيب العقل بالحق من امر الاخرة وهو الشدة حتى يراه المنكر الاخرة  
عيا نا او المراد حقيقة الموت او ما يورث اليها من الانسان وتقال **للا انسان عندنا**  
**ذلك ما كنت منه بخير** تمل او يهرب **وفي في الصور** نفخة البعث **ذلك النفي** يوم الوعيد للكفار  
**وجان** ذلك اليوم **كل نفس معها سابق** الي المحشر من الملائكة وشهيد يشهد عليها بما عملها امامها  
او من الملائكة او منها وتقال **للكافر ثم لنفك** في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك  
اليوم **فكفنا عنك غطاؤك** الذي كان في الدنيا على قلبك وسجرك وبصرك **فبصرك**  
**اليوم** حديدنا فذ بصر ما كنت تنكر في الدنيا اي تدركه **وقال قريته** ملكة الموكل به **هذا**  
اشارة الي كتاب الاعمال **مالدي** عندي **عبيد** حاضر في كتاب اعماله فيقال **له النيا**  
امر للسائق والشهيد او للمسلمين او المراد الحق **في جهنم كل كفار** عبيد معاند للحق  
مناع للحق وهو الحق الواجب في المال كالمركاة معتد ظاهرا لا يقر بالتوحيد **رب** شك في التوحيد  
الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد **قال قريته** من السباطين  
ينام **للقبيح** اصله **ولكن كان في ضلال** بعيد عن الحق فدعوه فاستجاب لي فيقول  
الكافر هو اطعاني بدعاية قال تعالى **لا تحضمو الذي عندي** وقد قدمت اليكم في الدنيا  
بالوعيد في القرآن بالعذاب في الاخرة ان لم يرد متوا فاحصام لا فائدة اذ العذاب لا بد  
منه **ما يدل القول الذي** في وعدي ووعدي وما انا بظلام بذي ظلم للعبيد يوم  
نقول بالثور الحير نافع واي يكر لها باليا **هل امتلات** استغفار تحقيق لملها لانه سبحانه  
وتعالى وعد هابه وتقول في بصورة الاستغفار **هل من زيد** في المراد قد  
امتلات تواسع غير ما امتلات به **وازلت قرب الجنة للنفق** غير اي مكانا غير بعيد  
منهم وتقال **لهم هذا ما توعده** بيا العينة لاسن كثير والبا قون تبا الخطاب والمراد  
هذا ما توعدهون في الدنيا **الكل اوابد** جاع لطاعة الله **حفيظ** حافظ لحدوده **من خشي** خاف  
الرحمن بالغيب اي ولم يره **وجا بقلب منيب** مقبل على طاعة الله تعالى وتقال **للمنقين** مع ما سبق  
او ظهور اي الجنة **سلام** اي سالمين من كل خوف ذلك اليوم الحاصل فيه الدخول وما معه  
يوم الخلود الدوام في الجنة **لهم ما يشاؤون فيها** داما ولهم ما الدنيا يزيد في النعيم  
ما لم يخطر ببالهم ومنه النظر لوجه الله الكريم **كم اهلكنا نبيهم** اي قبل كفار قريش  
من قرون من الكفار **هم** اي المهلكين قبلهم **اشد منهم** اي من كفار قريش **بطشا**  
فسوة **ففتنوا** فتنوا اصله من التفت وهو الطريق في البلاد **هل من محبص** من الموت لهم او

شاهد  
صحيح

بخط  
ال







الربوبية وفي اهلاك عادية اذا ارسلنا عليهم الدخ العقيم هي التي لا خير فيها ولا بركة لا تلج  
تجرا ولا تجل مطرا وهي الدور ما تدبر في نفس او مال انت مرت عليه الاجلته كالرسم  
الشيء البالي المنفقت كالتراب المدقوق في اهلاك ثمود اية اذ قيل لهم بعد عقر الناقة  
تمتعوا ثلاثة ايام حتى حين اي انقضا اجالهم فتمتعوا تكروا عن امر ربهم فلم يمتثلوه  
ناخذكم بعد الثلاثة الصاعقة اي الصيحة المهلكة قرا الكساي الصعقة باسكان  
العين من غير الف وهو الصوت الذي يكون من الصاعقة والباقون بالالف وكسر العين  
وهم ينظرون بما راها استظاعوا ما قدروا عند ذلك من قيام من ظهور المعنى  
من قيام بالامر وما كانوا منتصرين على من اهلكهم وقوم نوح يخض الميم لابي عمرو  
وحمة والكساي وخلف والباقون بالنصب من قبل اي من قبل اهلاك هو لا المذكورين  
انهم كانوا قاة ما فاسقين والساميتناها بايد بقوة وانما لموسعون قادرين  
من اوسع الرجل اذا كان دوسعة وقوة ما لارض فرسناها مهادناهم الماهد  
نحن ومن كل شي خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسما والارض لعلمكم تذكر  
فتعلمون ان خالق الارواح فرد فلا يعبد غيره ففر الى الله اي فر والثوابه من عقابه  
بان يطاع فلا يعصى الى لكم منه نذير مبين بين الا نذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر  
اي لكم منه نذير مبين كذلك اي كما كذلك تومك وقالوا ساحر اذ يحنون ما الى الذين من  
قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او محنون اتوا صواالا ولون  
والاخرين بهذا القول حتى قالوه جميعا مستغفان عليه لا بلهم قوم طاعون جمعهم على  
هذا القول الطغيان قول اعرض عنهم فانتم بمسوم لانك بلغت الرسالة لود كرعظ  
بالقران فان الذكرى تنفع المؤمنين من علم تعالى انه يوم من وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون ولا ينافيه عدم العبادة من البعض اذ حصول الغاية غير لازم كبريت  
القلم لا كتب ما اريد منهم من رزق لاني ولا لا نفسهم ولا لعبيهم وما اريد  
ان يطعوا ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا  
كفر ومن اهل مكة وظلموا غيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم الذين  
اهلكوا في قوم نوح وعاد وثمود فلا يستعملون بالعذاب لانه اخرهم ليوم القيمة  
بدليل قوله نول شدة عذاب الذين كفروا من يومهم اي في يومهم الذي يوردون  
هو يوم القيمة وينزل يوم بدر سورة القصص والطور مكيه  
او سبع واربعون اية بسبح الله الرحمن الرحيم الطور هو الجبل الذي كلم تعالى  
موسى عليه السلام عليه بالارض المقدسة وكتاب مسطور هل هو التوراة او اللوح  
المحفوظ او صحف بني ادم والقران اقوال في روت هو ما يكتب فيه منشور مبسوط  
والبيت العمور هو في السما السابعة بحال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك  
بالطواف والصلاة لا يعودون اليه وقيل هو في الثالثة او السادسة والسابعة المرفوع

الطور

هو

هو السمار البحر السجود هو المملو بالذي ماوه او المختلط العذب بالمالح اقوال اخرى  
الاول ان عذاب ربك لو افق نازك بحسبته ما له من دافع عن مسحقته يوم توارى السما تحرك  
وتدور ومورا ونسب الجبال سيرا فتور عن ما كنهها وتغيرها مستورا وذلك في  
يوم القيمة قول شدة عذاب يومئذ للذين كفروا الذين هم في حوض باطل لم يعين يوم  
يدعون يدفعون بشدة واهانة الى نار جهنم وعاء وقال لهم تبيكتنا هذه النار التي كنتم  
بها تكذبون في الدنيا اصغر هذا وذلك كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم للسر فوخوا  
بهذا القول امر انتم لا تبصرون اصلوها اي تاسوا شدة النار فاصبروا ولا تصبروا  
سوا عليكم الصبر والخروج اذ صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاء عملكم  
ان المنعني في جنات ونعيم فاكين متلذذين معجيين بما اتاهم عظماءهم وقاهم عذاب الجحيم  
ويقال لهم كلوا واشربوا ههنا مستهينين بما اي سبب الذي كنتم تعملون من الحيزات في الدنيا  
وتفاوت رب الجنة بحسب الاعمال واما دخولها فدرجة الله تعالى مستكين على سر مصفوفة  
بعضها طب بعض ذرو جلالهم فراههم بحور عين جمع ههنا وهي الكبرية العين مع الجبال وقيل العينا  
البيضاء والذين امنوا وابغناهم ذراياتهم مغارا وكبارا بايمان من الكبار ومن الا باني الصغار اذ  
الولد تابع للآثر في الدنيا الحقا بهم ذراياتهم في الجنة فيكونون في درجاتهم وان لم يعملوا بعملهم  
تكرمة الا بيا اجتماع الاولاد اليهم هذا اصح الاقوال وعليه الجمهور وقرا ابو عمرو وابتعناهم  
بتقطع الحنق وتشد يد النافذ العين وتاسا كنة بعد ههنا من الصبر بان من عامر ذراياتهم جمعها  
والباقون بغير الف ونصب ابو عمرو الذرية بكسر التاء والباقون مفوها وما التناهم نفصناهم  
فتح اللام اعين من كبر وكبرها المصبر يرجع على الا باوروي بن شبيب وعنه قتل حدث  
الجنة والباقون باثباتها من علمهم من شيء رد فاه في عمل الاولاد كل امرى ما كتب على من خير  
او شر وهين سرهون مجازي بعمله ان خير اخير وان شر اشر وامدناهم زناهم في وقت  
بعد وقت بفاكهة ولم ما يشتهون وان لم يصبروا بطيئة يتنازعون يتناولون ويتعاطون  
نبيها في الجنة كما سحر الا لغو حصان منها ولا تاسيم اثر به بخلاف جز الدنيا ويطرف عليهم لحزمتهم  
غلما ان ارقا لهم كاهم حسنا وطاقة لو لم يكون مصون في الصدق قيل يرسل الله هذا الخدم  
تكفيا لمحمد وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة  
البدر على النجوم واقتل بعضهم على بعض ميتا لوت عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذوا واغترافا  
سبعة الله عليهم قالوا اشارة لعلمهم الميعول انا كنا قبل في ههنا في الدنيا مستغفبين خائفين  
من عذاب الله فمن الله علينا بالوصول لما نحن فيه عوفانا عذاب السومر النار وسبب ذلك انهم  
في المسام انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه بخبره اند بفتح الهزة للمدنيين والكساي والباقون  
بالكسر هو البر هو الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة قد ذكر دم على التذكير وان قال  
لكم الكفار كما رووه وخوف ما انت تبعه ربك بكاهن ولا محبون ام بل يقولون اي الكفار عن محمد  
صلى الله عليه وسلم هو شاعر نثر يصبر به ريب المنون حوادث الدهر فيموت والمنون الدهر والموت

المحزنة



سما يترك لنظمهما الاجل **فلا تزلزلنهما** فاني معكم من المتريين مستظرين هلاككم  
فاحذروا يوم يرد بالسيف **ام تارهم** لا تارهم احلامهم غفولهم بهذا اي نسبة محمد صلى الله  
عليه وسلم للمحر والكنانة والشعر والجوكر بل **هم يوم طاعون** بغنا وهم **ام يقولون** يقولون  
اي اخلق القرآن من تلقا نفسه ليس كما زعموا بل **لا يومنون** استكبارا فان قالوا اخلقتم  
فلما نواجدت مخلوق مثله ان كانوا **اماديين** في قولهم **ام خلقوا من غير شيء** اي من غير  
خالق **ام هم الخالقون** انفسهم لانهم اذا لم يخلقوا بغير خالق ولا معدوم فخلق  
**ام خلقوا السموات والارض** اي لم يفعلوا بل **لا يومنون** به **ام عندهم خزائن ربك**  
المراد النبوة والرسالة او المراتب والمطاري ليس ذلك بيدهم حتى يحضروا من شأوا **ام هم**  
**المستظرون** المستظرون الجبارون فلا يكونون تحت امر وهي لا روي هشام المسيطرون  
هنا وسيطرون في الغاشية بالسيف وكذا قيل من ذكوان بخلاف عنه بالصا وفي الحديث  
اشم الصا فلا يفتنهم ما خلف عن حمزة وخلا خلاف عنه **ام لهم سلام** روي ومصدق في السما  
**ليست معون** فيه اي على الرحي وكلام الملائكة حتى يمكنهم منارة النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ادعوا ذلك بنعمهم فلما **استمعهم سلطان** **سبيل** حجة واضحة وسبب هذا الزعم  
عندهم زعمهم ان الملائكة نباتات الله تعالى عن ذلك **ام له النبات** بزعمهم **ولكم النبوة** تعالى  
عن ذلك **ام تسألهم اجرا** اما لا على ما فهم به **فهم من مغرم** غرم لك **مثقلون** بهم لا يومنون  
من ثقل القامة لا **ام عندهم الغيب** اي علمه **فهم يكذبون** ذلك سنة وشريعة للناس لا **ام يريدون**  
**كذبوا** الذين كفروا **وامهم المكيدون** اي المغلوبون المهلكون يحفظكم الله منهم ففعلتم  
اهلككم بيد **ام لهم الهة غير الله سبحانه** **ام يشركون** به من الالهة وذكرهم  
في المواضع للتوبيخ وان **يروا كسفا** قطعوا **السما** قطعا عليهم على وفق اقتراحهم ان يزل  
من السما عليهم كسفا ليلع بهم العتول الجاهل ان يغالطوا انفسهم وغيرهم حتى يقولوا  
هذا **سحاب مكرهم** اي كفيف قد تراكم بعضه فوق بعض ولا يومنون **ام هم جن بلا فتوا**  
**يومهم الذي فيه يصعقون** يموتون وهو منسوخ بآية السيف وقترا ابو جعفر يدقوا  
والياتون بلا فتوا وسبق وقراين عامر وعاصم يصعقون بضم اليا والياتون بفتح اليا  
**يوم لا ينفع عنهم كيدهم** شيئا **وامهم مبصرون** بمنعون من عذاب الاخرة وان **للكافرين**  
**للعذاب** كذا عذابا **وامهم مبصرون** اي قبل عذاب الاخرة يكون في الدنيا وهل هو العتد  
يوم يردوا الجوع والخط سبع سنين او عذاب العترة اوقات اولها لابن عباس وعليه الجمهور  
**ولكن اكثرهم لا يعلمون** ان العذاب يزلهم **وامهم مبصرون** اي مبصرون لمكر بك **وسمع محمد**  
عندك فالك باعينا **بما سرك** من سرك وخطك فلا يصيبون لمكر بك **وسمع محمد**  
**حين تقوم** من مجلسك فقل سبحانك اللهم ومحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر  
وان ربك اليك وهي كفارة لما يكون في المجلس من كل ذنب او المراد حين تقوم في الصلاة  
تقول سبحان الله وحده بعد تكبيرة الاحرام او حين تقوم من الموضع في الليل

ومن الليل فسبحه حقبة **وادبار النجوم** عقب غروبها او صل في الاول العشاين وفي  
الثاني النجم وقيل الصبح **سورة النجم** **سورة النجم** **سورة النجم** **سورة النجم** **سورة النجم**  
**والنجم** هو النجم **اذ هو في غاب** ما ضل ما حكم محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الحداية  
**وما عوي** ما لا يبرئ العي وهو جهل عن اعتقاد فاسد **وما ينطق مما آناه** عن الهوي **ما عوي** ان  
هو ما نطقه في الدين **اي القرآن** **الذي يوحى اليه عليه** اياه ملك **شديد القوي** اي  
شديد قواه **دومرة** قوة او منظر حسن **فاستوي واستقر** وهو **بالف** **الافق** **بالف** **بالف** **بالف**  
اي عند مطلعها **نراه** صلى الله عليه وسلم على صورته التي نطق عليها بحرا قد سد الافق الي  
المغرب فخر مقبلا عليه **وتدبر** له ان يرى نفسه على صورته التي خلق عليها فواعدة بحرا  
ثم بعد ذلك تزل له جبريل في صورة نبي آدم **ثم روي** في قرب منه جبريل فتدبر في الدنو  
والقرب **فكان منه قاب قوسين او ادنى** من ذلك حتى افان وسكن روعة والقاب  
نصف الاصب **فاوحى** تعالى **الي عبده** جبريل **ما اوحى** جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال  
بن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم **دني فتدبر** اي ربه وعليه فالمراد بالعبد محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو المناسب لما صح عند الفقهاء والمحدثين والجمهور من روية محمد صلى الله عليه  
وسلم لرؤية جبريل راسه وبنت القول به عن بن عباس **واسمى الدنو** والدنو **لله** والتمثيل  
بقاب قوسين مولى بانه قرب معنوي بالمطف والرحمة والتكريم **ما كن** **ب الفواد** بالتحفيز  
لغيره في جعفر وهشام **امهم** بالشد يد فمن خفف اراد ما كن **ب فواد** محمد صلى الله  
عليه وسلم **ما راى** بعينه **افتمارونه** فجادلونه بضم التاء والف بعد الميم للقران الاحمدية  
والكافي لغيره يعقوب بن قرق او القمرونه بفتح التاء واسكان الميم من غير الف والاولون  
اي محمد ونه **علي ما يري** **ولقد راه** اي راى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته **تزلزل** **مق**  
**اخرى عند سدرة المسجتي** لما اسرى به في السموات وهي شجرة عن يمين العرش اليها  
ينتهي علم الخلايق ليس لاحد رواها علم **عندها** اي عند السدرة **حجة الماري** هي دار  
النبأ تاروي اليها الملائكة وارواح الشهداء قبل والمتقون **اذ حين يغشي السدرة**  
**ما يغشي** من طير او غيره من الملائكة اذ هو فرائس من ذهب فراها محمد وراى ربه ثانيا  
وقت ما غشي السدرة ما غشي ذكره فالصبر في ربه علي هذا يعود علي الله اي ان محمد صلى  
الله عليه وسلم راى ربه مرتين اول ما اسرى به وبعد ما راحه في تحفيف الصلاة علي محمد  
بن عباس والحجة في السما السابعة العليا **ما راى** **العبس** من النبي صلى الله عليه وسلم اي مال  
**وما طغي** عن مرتبته اي ما جاوزه تلك الليلة **لقد راى** **فيها من آيات ربه الكري**  
العظام وكان ما راه **دقرا** فاحضر من الجنة سدافق السما وجبريل له ستاية خاج  
**افرايم** **الالة والعوي** **ومناة** **الثالثة** **للمئين** **قيلها** **الاخري** صفة دم الثالثة  
اي المتأخرة الوضعية وهي من حجارة كان المشركون يعبدونها واعين انها تشفع  
لهم عند الله واللات كانت لتقيد بالطايف وهي سمرة وبنت اليها رسول الله صلى الله







حديث منتهى او كل من قدر ركان وقد ابوجعفر مستقر بكسر الراء والباء فون بالرفع ولقد علم  
اي كذا قرئ من الانبا اخبار من سلف ما فيه من دهر مني وعظم حكمة بالغة تامة فالتعني تنفع فيه  
النذر جمع نذير يعني منذر اي الامور المندرة لهم لا تنفع فيهم قولهم هذا انا بدة  
ما قبله والامة مشوخة بآية القتال وهنالك الكلام ثم ابتدأ فقال يوم يدع الراعي  
هو اسرافيل الذي ذكر فيهم الكاف للكل الابن كثير والمراد بشي تنكره النفوس لكرهها لانه  
وتدنه وهو الحساب حاشعا فليلا بالبعد الحاد كسر الشين مخفين لحرق والكساي وخلد  
والصبرين والباء فون فيهم الحاد تشدد بيد الشين مفتوحة بلا الفاء صار هم يخرجون اي  
الناس من الاجل البور كانهم جروا من تشدد بيت حيارى لا يدرون اين يتوجهون  
مطعمين اي مسرعين ما دي اعناقهم الي الراعي وهو صوت اسرافيل عليه السلام  
يقول الكافرون منهم اي من رعي هذا يوم عسراي صعب علي الكافر كذبت قبلهم قبل  
كفار قرئش قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا صلى الله عليه وسلم وقالوا نحنون وانوح  
اي زجره عن مقاتلته في الدعا الى الله بالشتيم وغيره فانوح ربه الي اي بالي مغلوب مغبور  
ما تشقرا انتقم لي منهم ففتح ابواب السما بها منهم نصب ايضا باشد يد الم ينقطع اربون  
يوم ما وطق ما بين السماء والارض وفجرنا الارض عيوننا اي عيون الارض بالفتح فالتقي الماء  
ما السما وما الارض على امحار قد قدر فني به في الارز وهو هلاكهم بالفرق رحلتنا يعني  
نوحا على سفينة ذات الواح ووسر الدس صذر لها الذي يلقي الموج او المسامر وغيرها  
ما شدة الواح السفينة تحري يا عينا برأي منا اي يحفظنا او يامرنا بخرا اي اغرقوا ايضا  
من كان كفر وهو نوح صلى الله عليه وسلم ولقد تركناها ابقينا هذه الغلظة لانه قيل في  
من السفينة ما ادركه او ابل هذه الامة وبيل المراد شاع خبرها واسمى وهو الاقرب  
فيل من مذكر معتبر متعظ بذلك فكيف كان عذابي ونذري اي انذاري والمراد بان  
الواقع يقوم نوح في محله ولقد يسرنا القرآن للذكر سهلناه للحفظ فهل من مذكر متعظ  
به وليس في كت الله ما يخط عن ظهر قلب غيره وقال بن عباس لو لان الله يسره علي لسان  
الامين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله كذبت عاد هود ابنيهم فعذبهم الله  
فكيف كان عذابي ونذري اي انذاري لهم بالعذاب انا ارسلنا عليهم رجلا مرصدا  
شد يد الهوى بالصوت في يوم نحن شوم مستمر دايما الشوم او المستمر القوي وكان يوم  
الاربعا اخر الشهر اي انه يوم نحن مستمر علي من وقع عليه العذاب وهذا التثاوير يوجد  
للفرس والاعاجم ولسب جعفر بن محمد ومن الله عنه القول بدوامه وقال بن عطية عياذا  
بالله ان يصح ذلك عنه تنزع الناس قلعههم من حرا الارض المندسين فيها وتقر عمام علي رؤسهم  
فتندق رقابهم فتفصل الناس عن الجسد كما هم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول علي بن ابي طالب  
من مكانه ساقط علي الارض فكيف كان عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من  
مذكر كذبت ثمود بالنذر بما انذروهم به بينهم صالح فقالوا البشر امنا واحد انتبعه وكيف

نبتع واحد او نحن جماعة كثيرة وليس بمالك والمعني لا تتبعه انا اذا اي اذا التبعناه لفي ضلال  
عن الصواب وسعر عذابا جزوا التي الذكر عليه اي انزل الوحي عليه من بيتنا استفهام تعنا ه  
النفي اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله او نحي اليه الشربط من متكر قال تعالى سيعلم  
تنا الخطاب لابن عامر وحمزة والباء فون بالغيث واغزو عن روح بالخير عذابي يوم  
القيمة من الكذاب الاشتر وهو هم انا ارسلنا الناقة اي باعوثها ونخرجوها من الهضبة  
التي سالوها منها وذلك لانهم تعذتوا على صالح فسالوه ان يخرج لهم من هضبة ناقة  
حمر اعشرا فقال تعالى انا امرسلوها كما سالوا فتنه محنة لهم لخبرهم فارتقبهم  
فاستظروا هم صاغون يا صالح واصطبر علي رتقا بهم او علي ما يصيبك من الاذي  
وبينهم اخبرهم ان الماء قسمه مع قوم بينهم وبين الناقة لهم يوم ولها يوم كل شرب  
نصيب مختصة حفرة القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا علي ذلك ثم اوهوا  
تقتل الناقة فنادوا ما حبههم تعاطي تناول الناقة بسيفه فقتلها اي قتلها موافقة  
لهم فكيف كان عذابي ونذري هو وانغ موقعه وبينها بقوله انا ارسلنا عليهم صبحة  
واحدة ما حها جبريل عليهم فكانوا كهمس الحظير وهو الرجل الذي يجعل لغتفه خطيرة  
من الشجر والشوك دون السباع فما سقط من ذلك فداسته الغم فهو الهسيم وقيل هو  
السحر البابس البالي الذي ذرعه الرمح والمعني انهم صاروا كالباس السحر ولقد يسرنا  
القران للذكر فهل من مذكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم رجلا حاسبا رسيهم  
بالصبا وهي صغار والحجارة الا اللوط هو وابنتاه فجنابهم من العذاب بسحر من الاسحار اي بت  
الصبح من يوم غير معين نعمه انعاما من عندنا كذلك مثل ذلك الجزا اخرى من شكر انعاما فلا  
تعذبهم ولقد انذرهم بطشتنا اخذنا اياهم بالعقوبة فثاروا شكوا بالنذر بالانذار  
وكذبوا ولقد راودوه عن ضعفه فطلبوا ان يسلم اميا فنه لهم وهم ملائكة في صورة  
البشر ليعملوا بهم الفاحشة فطمسنا اعينهم عمياها بان صفقها جبريل عليه  
السلام فحاجه فصار ت بلاش كيا في الوجه وبيل المراد بالطمس هنا اعمهم لما راودوه  
عند رؤيتهم الملائكة فطلبوهم قلم يروهم فذوقوا اي قلنا لهم ذوقوا عذابي  
ولقد انذاري والمراد ذوقوا ثم نه فذابت ولقد صحتهم كرك حاصم وقت الصبح  
من يوم غير معين عذاب مستقر دام فيهم متقل بعذاب الاخرة او عذاب حق قدوقوا  
عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ولقد جاء آل فرعون ابي قومه  
معه انذار على لسان موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم وعلى سائر الانبياء  
خصوصا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فكذبوا باياتنا التسع كلها فاحذرناهم بعد ان اشد  
قوي مقتدر قادر لا يخزع شي ثم خوف اهل مكة فقال كافرين معشر قرئش خير  
من ابيكم المذكورين من قوم نوح ومن بعدهم ام لكم يا كفار قرئش بلاء من العذاب  
في الايام اني ليس لامر كذبت ام يقولون اي كفار قرئش نحن جميع جمع منتقم علي

طه  
يهد  
ظ  
نور

طه  
يهد



محمد صلى الله عليه وسلم ولما قال ابو جهل لعنه الله يوم بدر انا جمع مستصغر نزل  
الطلع اي الكفار وانقر بن مهران عن روح فقر استنهمم بالنون مفتوحة والباقي  
بالايمضومة والجمع رفع ويولون الدبر الادبار فمزمو ايوم بدر **الساعة موعدهم بالظلم**  
**والساعة اي عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشده مرارة من الاسر والقتل يوم بدر** ومن كل  
عذاب الدنيا ان المحرمين المشركين **فلا ياب** بعد عن الحق او هلاك في الدنيا او ذهاب عن  
طريق الجنة **وعزنا** راسع عليهم في الآخرة وبقا له لهم **وقر اسحق** اصابته جهنم لهم  
**انا كل في خلقنا** بقدر يتقدر يعطى ما نزلنا لشي اذا اردنا تكونه **لا امرة واحدة** كلم بالبصر  
في السرعة وهو كمن فيوجد **ولقد اهلكنا اسبا** حكم اسبا همكم في الكفر من الامم الماضية  
**فهل من مدكر** اي اتقوا **وكل في فعلون** اي العباد مكنوب في النور الكتب مع الحفظ  
او كل في فعله الخلق موجود في اللوح المحفوظ **وكل صغير وكبير** من الذرة العمل **مستطير**  
مكتوب في اللوح المحفوظ **المستقيمين** بجات بسا تسين **ونهم انما** في الجنة بشر برون  
منها كما تسوق **بمقد صدق** مجلس حق لا اغوفيه ولا تا شيم واريد به المجلس عند  
اسارة للربة **ملك** عن نبي الملك واسعه **مقتدر** قادر لا يعجز شي وهو الله تعالى  
قال الصادق مدح الله المكان بالصدق فلا يتعد فيه الا اهل الصدق **سوق**  
**الرحمن ملكه** وفيه هي مكية الا قوله يسا له من في السموات والارض الاية **فلا**  
ست او سبع او ثمان وسبعون اية **سم الله الرحمن الرحيم الرحمن**  
**علم الزمان** من ثامن خلقه **خلق الانسان** يعني ادم عليه السلام او المراد الجنس **عليه السلام** النطق  
**الشمس والقمربحسان** بحربان بحساب معلوم وفاز لمع في **فقر النجم** وهو ما لا ساق له  
من النبات **والسجمر** ما له ساق **يحييها** ان يخلقها لله تعالى ويحييها بها بظلالها  
كما في النخل وقيل النجم الكوكب وسجوده طلوعه **والسما** رفعها فوق الارض **يرفع**  
**الميزان** اي العدل **ان لا تظفوا** اي لا اجل ان لا تجوز **وان الميزان** الذي يوزن به  
**والسمو** الوزن **بالقسط** العدل **ولا تحسر** والميزان لا تنقصوها بنقص الموزون  
او المراد لا تظفوا في الكيل ولا تنقصوا الموزون فترك المكيال اكتفا بنظيره **الارض**  
**ومن خلقها** وانبتها **للانعام** الخلق الانس والحيوان وغيرهم فيها **فاكله** كل ما يتكلم  
**والنخل** المعروف **وات الاكام** واحدها كرم وهي الاوعية التي يكون فيها الطلع والحب  
جميع الحبوب كالحنطة والسعير وغيرها **والعصف** هو ورق الزرع او ورقه اذا  
قطعت رويحه وليس او البتة اقوال اقربها **الاحير** والرحان الرزق او المشهور  
ومر ابن عامر والحب ذوا العصف والرحان ينصب الثلاثة ولذا كتب ذبا لان  
في صاحب الشام والباقيون يرفعونها سوي حمق والكماي وخلف ينقص الرحان  
**فباي الاربع** **تكدبان** ذكرت في هذه السورة احدي وثلاثين مرة والمراد اقربا  
ويند بان يقول عند سماعها او قولها ولا يسي من نكاح ربنا نكذب تلك المجد **خلق الانسان**

سورة الرحمن

ط  
ه  
ظ  
ع

ش  
د

١٠٠

ادع من صلوات طين يا يسر له صلصلة وهي الصوت اذا نقر كالتخار وهو ما طين من الطين  
**وخلق الجان** ابو الحسن وهو ابليس من ما راج من بارفوهبها الخالص من الدخان المختلط بالذهب  
الاحمر والاصفر والاحمر **فباي الاربع** **تكدبان** رب المشرقين مشرق الصيف ومشرق  
الشتاء **وبالمغربين** مغرب الصيف ومغرب الشتاء **فباي الاربع** **تكدبان** من مرج البحرين  
العذب والمالح اي ارسلاهما وكلاهما في راي العين واحد **فهما** من راج حاجز من قدرة الله تعالى  
**لا يغيبان** لا يختطان **فباي الاربع** **تكدبان** يخرج بضم الياء وفيه الرا البصريين  
والمدينين منها **اللؤلؤ والمرجان** عطف عليه والباقيون يعطى الياء وضم الرا وجرهما من المثل  
دون العذب فالمراد خروجه من مجموعهما الصادق باحد هما وهل اللؤلؤ ما عظم والمرجان  
صغارها او عكسه او المرجان الحزن **الاحمر** اقوال متقاربة **فباي الاربع** **تكدبان** **وله**  
**الحماري المنشآت** بكرة السنين لجمرة وابي بكر بخلاف غيره على الاسناد والباقيون ينفع السنين  
في النجوم **لا اعلام** كالجمال في العظم والارتفاع **فباي الاربع** **تكدبان** **كل من عليها** **فباي**  
على الارض **ان هالك** يبقى **فجد ذات** **ريكة** والجلال العظمة والاكرام الانعام على المؤمنين  
**فباي الاربع** **تكدبان** **يسا له** يدعوهم من السموات والارض من ملك واسر وحين فاضل  
السماء لولن المعقولة لهم والرزق لاهل الارض واهل الارض لسا لونها والرزق  
لانفسهم اما لكل محتاج للامداد بها يناسبه **كل يوم** **هو في شأن** ان يظهره على فوق  
ما قدره في الارض من احيا واماسة واعزاز وادلال واعنا واعدام واجابة داع  
واعطاسايل وتقر بركه وسفا مريض وفك عان وغير ذلك فله في كل يوم الى خلقه  
بوجوده وفصل عديده وتذكيره بالوعد والوعيد **فباي الاربع** **تكدبان** **سفر**  
بالنور الاحمر والكساي وخلف فباي من اسفل وليس المراد الفراغ عن شغل فان الله تعالى  
لا يسهله **شأن** عن شأن وانما المراد ابقامدة الدنيا فجل فراغا على طريق التهديد  
**لكم** **اي الثقلان** الجن والانس والمراد للحساب والجز اعقبه **فباي الاربع** **تكدبان**  
**يا معشر الجن والانس** ان استطعتم ان تنفذوا من اوتار جهات ونواحي السموات  
والارض فانفذوا اخرجا او تحجير **لا تنفذون** **الاسلطان** بقوة اي لا قوة لكم على ذلك  
**فباي الاربع** **تكدبان** **يرسل عليكم** **سواط** بكرة السنين لان كثير والباقيون بعضهم  
من ناس وهو لهبها الذي له دخان وقيل الخالص منه **ونحاس** بالحقص لان كثير واي عر  
ودوح والباقيون بالرفع اي يرسل عليها نحاس اي دخان وقيل المراد به الصقر  
المذاب يصب على رؤسهم **فلا تنصرون** تمتنعان من ذلك **فباي الاربع** **تكدبان**  
**فاذا انشقت السماء** انفرجت ابواب النزول للملايكة فكانت **ورد** اي كلون الواردة في الايام  
**كالدهان** والجلد الاحمر **فباي الاربع** **تكدبان** **من ميسر** لا يسا له عن ذنبه ان الذي  
**ولا جان** جن يسا له عن ذنبه والمراد لا يسا لون سوال علم لان الله تعالى علمها  
منهم ويسا لون في وقت اخر لقوله فو ربك لنسأ لهنهم اجمعين **ايه فباي الاربع** **تكدبان**

من ميسر لا يسا له عن ذنبه ان الذي



تكدبان يعرف الجرمين بسببهم بعلاماتهم وهي سواد الوجه وازرق العين فيؤخذ  
منهم النواصي جمع ناصية وهي الرأس والافدام فتخل الاقدام مضمومة للنواصي من خلف  
وقبل من قدام ويلقون في النار ويقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها الجرمين  
المشركون بطوفون يسعون بيدها وبين جميع ما حاربان شديد الحرارة ليسقونه اذا  
استعانوا من النار زيادته في العذاب في اي ربك تكذب ان لمن خاف مقام ربه  
ترك العصيان اوتاب منه جنتان هات المراد جنة عدن وجنة النعيم اوجنة جوفية  
وجنة بترس الشهوة قولان والا قرب ان المراد له بيتان او محلات في الجنة كما ورد  
في السنة في اي ربك تكذب ان ذواتي اثنا اعضاء اي كل جنة صاحبة اعضاء  
في اي ربك تكذب ان فيها عذابا بجران السلسيل والستيم والماء والحر في اي ربك  
تكذب ان فيها من كل فاكهة في الدنيا اي من كل شجرة به زوجان نوعان رطب وباب  
وكل الثمار التي في الدنيا في الجنة حتي الحظير لكن يكون حلوا في اي ربك تكذب ان  
متكئين التقدير يتنعمون حال كونهم متكئين على فرش جمع فراش بطاينة وهي ما تحت  
الظلال ما على الارض من اسبغ في وهو ما غلط من الدنيا ج ترك وصف لحواتها  
لانه ليس يعرف من هي قاله بن عباس وسعيد بن جبير وقيل الطواهر من سندس  
وجنى الجنين ثم هاء ان تربيه بانه القايم والقاعد والنائم لا يردهم عنه بعد ولا شك  
في اي ربك تكذب ان فيهن في الجنين وما فيهما من القصور قمارات الطرف  
على ازواجهن من الاس والجن فلا ينظرون لغيرهم ولا يرون شيئا لم يطهرن يقطن من  
من الحور او من نساء الدنيا المنشآت وقرا الكساي بخلاف عنه بضم يسم يطهرن والبا  
الكسوي نقل عن الكساي التحسين ايضا ان قلمهم ولا جان اي اني ولا جنني اقول لم يطهر  
الاسيات اني ولا الجنيات جني في اي ربك تكذب ان كانهن الباقون صفوا والبا  
اي اللواتي باضافتي في اي ربك تكذب ان هل ما جزا الاحسان الا الاحسان فمن احسن  
لنفسه بالطاعة احسن الله له بالنعيم في اي ربك تكذب ان ومن مودتها اي من دور الجنين  
الاولين جنتان اخر بان لمن خاف مقام ربه ايضا والمراد انهما دون السابقيين في  
الفضل ووردان الاولين وما فيهما من ذهب وان الاخرين من فضة في اي ربك تكذب ان  
مداهمتان ما عنتان سوداوان من شدة حضرتهما في اي ربك تكذب ان فيها عذاب  
بما ختان فوارتان بالما لا ينقطع في اي ربك تكذب ان في الجنين وما فيهما من قصور  
حسانا فضلها على غيرها في اي ربك تكذب ان في الجنين وما فيهما من قصور  
حسانا في الاخلاق حسانا في الوجه في اي ربك تكذب ان حور شديدة سواد  
العين وبياض مقصورا مستورا في الجنان من درجوف مضافة للقصور تشبه الخيل  
في اي ربك تكذب ان لم يطهرن ان قلمهم اي قبل ازواجهن ولا جان في اي ربك تكذب ان  
متكئين اي يتنعمون متكئين على فرش حور وهل هي البسط او المرافق او الثياب العريضة

ط  
ما  
ط  
ن

ق  
د

ق  
د

اقوال متقاربة وعبري جمع عفرية وهي الثياب الجليلة النفيسة كالطناض المحملة حسان  
في اي ربك تكذب ان تباركوا في الجلال والكرام من عمار بالواو والباء  
بالناسورة الواقعة مكذب لا ان هذا الحديث الاية وثلاثة من الاولين  
الاية ست اوسبع او تسع وتسعون اية ليس  
ادوات الواقعة قامت القيامة ليس لوقتها كاذبة لا تكذب نفس بوقوعها فصفة رابعة  
اي القيمة مظنة لخص قوم بدخولهم النار ولو رفع اخرين بدخولهم الجنة اذا رجت الارض  
وجا حركت حركتها شديدة ويستحيل ان يفتت فتا فتا كانت فيها عذابا مستورا وكنتم  
ارواحا اصنافا في القيمة ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم ما  
اصحاب الميمنة هو عظيم لشانهم واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة وهم الذين يؤتون  
كتبهم بشانهم وهو محقر لشانهم والسائقون الى الجنة وهم الانبياء والصدوقون السابقون  
او ليك القربون في جنات النعيم ثلثة من الاولين جماعة من الامم الماضية وقيل من الآخرين  
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم سابقا كل امة على سر رموزهم منسوجة بفضائل  
الذهب والخواهر متكئين على متقابلين لا ينظر بعضهم في قفا بعض بطون عليهم لخدمتهم  
ولدان مخلدون على شكل الاولاد لا يهرمون باكباب جمع كواب وهو القدر المستدير الفم الذي  
لا اذن له وباريت جمع اربق وهي ذوات الخراطيم والاذان وكاس اناسرب الخمر من متغير  
معين جارية من منبع لا ينقطع ابدا لا يبدون عنها اي لا تصدع رؤسهم عن شربها  
اي منه ولا ينظرون لا تذهب عقولهم بخلاف حمر الدنيا فيها فاكهة ما يحجرون بخارون  
وطم طير ما يشتهون باعتبار ما يحظر على قلوبهم ويستمشون وحور عين فحام الاعين  
وقرا ابو جعفر وحرة والكساي وحور عين تحض الاسمين والباقون بالرفع كأمثال  
الدول والمكثون المحزون في الصدق جزا اي جزاها هم ذلك جزاها كانوا يعلمون لا يفتقرون  
فيها اي في الجنة لغوا فاحشاش الكلام لانها ما ياثرون به الا اني لكن قولا سلاما سلاما اي  
الاهدا فانهم يسعون من الله ومن الملائكة ومن بعضهم حبة واصحاب اليمين ما اصحاب  
اليمين تحجب من عظيم شانهم في شجر البقي مقصود لا شك فيه ولا اذ يطلع مور عند  
الاكثر وقيل هو طلع النخل وقيل شجر عظام طلها بار ولا شك فيها مقصود موقر حلا من اسنله  
الي اعلاه وطل مدود دايهم عليهم وما سكوب جار دايما فاكهة كبره لا مقطوعة عن من  
لا سموعة يثمن وفرش مرقعه على الاسرة او بعضه فوق بعض انا انسانا في اي الحور انشا  
المراد ايجادهم بلا ولادة فخلقنا هن بكارا عذاري كلما دني رجل واحد وجد  
عذرا بلا الم عليها ولا مشقة عليه عرا جمع عروب وهي المحبة لزوجها او الملقاة او الفجة  
او الحسنه الكلام انما مستويات السن لاصحاب اليمين واصحاب اليمين ثلثة من الاولين  
من سبق في زمنه صلى الله عليه وسلم وتلك من الآخرين فهما جميعا من هذه الامة واصحاب  
السالك ما اصحاب السالك في مومر رشح حارة من النار تنقذني مسامهم جميع ما سبيلهم

سورة الواقعة



منهم من جمع مدفن وهو المكذب ويجعلون منكم حظكم ويضيقكم من العسائر ان  
المطر انكم تكذبون به حيث قلتم في المطر مطرنا يتوكل ان لا ياتوا بالبرق والبرق  
الطوفان وهو حجر الطعام وانتم خطايت لحاضري البيت حديد تطرون اليه ونحن اقرب  
اليه بالعلم منكم ولكن لا يصرون لا تعلمون ذلك فلو لا هذا ان كنتم من مدبرين بحرين بالعلم  
في الدار الاخرة بان لا تتعوا على زعمكم رجوعهم تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الطوفان  
ان كنتم صادقين في زعمكم عدم البعث اي فانقوا الموت ان كنتم صدقتم في نفي البعث  
فاما ان البعث من الميراث من روح اي فله استراحة وروي روي روح بضم الراء وروي  
بضم من مهران على شح والباقيون بالفتح ورجحان ورق حسن وعنه نعم واما ان كان الميت  
من اصحاب الدين فسلام كما يامر من اصحاب الدين اي لا يصم لهم لا يتم سلاما من عذاب الله  
عز وجل واما ان كان الميت من الكافرين بالبعث القائلين عز الهمدي وهم اصحاب المشاقة  
منهم من جيم اي الذي بيد لهم جيم جهنم ويقتلوا داخل جيم نار عظيمة ان هذا المذكور  
من احوال المحقرين لروح اليقين اي حتى يتبين فسيم باسم ربك العظيم  
**سورة الحديد** مكية او مدنية وهو واي اليهود وعلى الاول استثنى اخرها  
هو مدني بلا خلاف ثمان او تسع وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي  
بالانفاضة بعده وحضا من وجوه التقرب لانهما اعظم وابهر وهو على كل شيء قدير وكل  
الممكنات تتعلق به قدرته **هو الاول** الذي لا ابتدا لوجوده **والاخر** بلا نهاية **والظلم** بلا  
نهاية فهو قبل كل شيء وبعده **والظاهر** بالادلة عليه يدل على الغالب العالي على كل شيء **البا**  
عن ادراك الحواس وهو بكل شيء عليم **هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** من  
ايامنا اولها الاحد واخرها الجمعة **نحو استوي على العرش** وهو غير الكرسي استوايليق  
به يعلم ما يلج يدخل في الارض من مطر واموات وما يخرج منها كنبات ومعدن وما ينزل  
من السماء كرحمة وعذاب وما يخرج يبعث فيها كعمل صالح وسيء وهو معكم بعلمه انما كنتم والله  
بما تعملون بصير نجا ويحكم به **له ملك السموات والارض والي الله ترجع الامور**  
الموجودات كلها **يوجي يدخل الليل في النهار ويوجي الليل في الليل** فما زاد في احدهما نقص في الاخر  
وهو علم بذات الصدور وما فيها من سر واعتقاد استواء دواعي الايمان بالله ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم **ما تقولوا ما جعلكم مستخلفين فيه** من المال فتم خلف عن الماصين  
قبلهم فيه وسيخلفهم فيه من بعدهم نزلت بسبب الاتفاق في غزوة تبوك وهي العسرة  
فالذين امنوا منكم ما تقولوا اسأروا لعثمان رضي الله عنه اذ اتفق فيها الف دينار **وهم**  
**اجر كبير وما لكم لا تؤمنون** خطاب للكفار بالله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم بدعوىكم لتؤمنوا  
بربكم وقد اخذ ميثاقكم قرا ابو عمر واخذ بضم الهمزة وكسر الحاء ميثاقكم بالرفع والباقيون  
نسخ الهمزة والحاء والنون والمراد ان الله اخذ الميثاق على الايمان واخذه على اواحنا

مدحون

منهم من جمع مدفن وهو المكذب ويجعلون منكم حظكم ويضيقكم من العسائر ان  
المطر انكم تكذبون به حيث قلتم في المطر مطرنا يتوكل ان لا ياتوا بالبرق والبرق  
الطوفان وهو حجر الطعام وانتم خطايت لحاضري البيت حديد تطرون اليه ونحن اقرب  
اليه بالعلم منكم ولكن لا يصرون لا تعلمون ذلك فلو لا هذا ان كنتم من مدبرين بحرين بالعلم  
في الدار الاخرة بان لا تتعوا على زعمكم رجوعهم تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الطوفان  
ان كنتم صادقين في زعمكم عدم البعث اي فانقوا الموت ان كنتم صدقتم في نفي البعث  
فاما ان البعث من الميراث من روح اي فله استراحة وروي روي روح بضم الراء وروي  
بضم من مهران على شح والباقيون بالفتح ورجحان ورق حسن وعنه نعم واما ان كان الميت  
من اصحاب الدين فسلام كما يامر من اصحاب الدين اي لا يصم لهم لا يتم سلاما من عذاب الله  
عز وجل واما ان كان الميت من الكافرين بالبعث القائلين عز الهمدي وهم اصحاب المشاقة  
منهم من جيم اي الذي بيد لهم جيم جهنم ويقتلوا داخل جيم نار عظيمة ان هذا المذكور  
من احوال المحقرين لروح اليقين اي حتى يتبين فسيم باسم ربك العظيم  
**سورة الحديد** مكية او مدنية وهو واي اليهود وعلى الاول استثنى اخرها  
هو مدني بلا خلاف ثمان او تسع وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي  
بالانفاضة بعده وحضا من وجوه التقرب لانهما اعظم وابهر وهو على كل شيء قدير وكل  
الممكنات تتعلق به قدرته **هو الاول** الذي لا ابتدا لوجوده **والاخر** بلا نهاية **والظلم** بلا  
نهاية فهو قبل كل شيء وبعده **والظاهر** بالادلة عليه يدل على الغالب العالي على كل شيء **البا**  
عن ادراك الحواس وهو بكل شيء عليم **هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** من  
ايامنا اولها الاحد واخرها الجمعة **نحو استوي على العرش** وهو غير الكرسي استوايليق  
به يعلم ما يلج يدخل في الارض من مطر واموات وما يخرج منها كنبات ومعدن وما ينزل  
من السماء كرحمة وعذاب وما يخرج يبعث فيها كعمل صالح وسيء وهو معكم بعلمه انما كنتم والله  
بما تعملون بصير نجا ويحكم به **له ملك السموات والارض والي الله ترجع الامور**  
الموجودات كلها **يوجي يدخل الليل في النهار ويوجي الليل في الليل** فما زاد في احدهما نقص في الاخر  
وهو علم بذات الصدور وما فيها من سر واعتقاد استواء دواعي الايمان بالله ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم **ما تقولوا ما جعلكم مستخلفين فيه** من المال فتم خلف عن الماصين  
قبلهم فيه وسيخلفهم فيه من بعدهم نزلت بسبب الاتفاق في غزوة تبوك وهي العسرة  
فالذين امنوا منكم ما تقولوا اسأروا لعثمان رضي الله عنه اذ اتفق فيها الف دينار **وهم**  
**اجر كبير وما لكم لا تؤمنون** خطاب للكفار بالله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم بدعوىكم لتؤمنوا  
بربكم وقد اخذ ميثاقكم قرا ابو عمر واخذ بضم الهمزة وكسر الحاء ميثاقكم بالرفع والباقيون  
نسخ الهمزة والحاء والنون والمراد ان الله اخذ الميثاق على الايمان واخذه على اواحنا

سورة الحديد

ط



في عالم الذر حين شهدهم على انفسهم الست برهم قالوا بلى ان كنتم مومنين يريدون  
الايمان فبادروا اليه هو الذي نزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم آيات بنيات يعقون القرآن  
فخرجكم من الظلمات الى النور الايمان وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم بعد ايمانكم بالآيات التي  
في سبيل الله من سيرات السموات والارض فيقبل اليه ما لكم بلا اجرا نفاق بخلاف ما اذا  
انفقتم فتخرجون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح ملكة وقال قبل ذلك من انفق وقال بعد  
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين ففتح الله الامم لابي  
عمر فرفعهم وعد الله الحسن الحجة والله بما تعملون خبير فيجاء بكم على اعمالكم من  
ما الذي يرضى الله بانفاقه ما له في سبيل الخير فترضا حسنا بان يتفق الله بلا  
سنة تضاف له من عشرة الى اكثر من سبعائة وله مع المضاعفة اجر كنتم مقرون  
به من الرضا والاقبال يوم تزي المومنين والمومنات معهم نورهم يسعي بين ايديهم  
امامهم ويكون النور بايمانهم وتقول لهم الملائكة بئرا لكم اليوم جات والمعاد خولها  
خرج من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك النور العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات  
للهن امنوا انظرونا تراحمرة بقطع الهمة وكسر الطاجع من الانتظار وهو الامهال  
والباقون يوصلهم الهمة ومنها قطعا وضع النظاري انظرونا لانه يسعي بهم الى الجنة كالبرق  
الحاظ على ركب ترف بهم وهو لا مشاة ارض النظاري انظرونا يا عينكم تقبض تاحذ  
العين ان النظر لحصيل النور لهم فكلهم اخذوه فبطل لهم استمراهم ارجعوا  
واياكم فالتمسوا نورا فارجعوا فبطلت بينهم وبين المومنين بسور قبل هو سور الاعراف  
له باب باطنه من جهة المومنين فيه الرحمة وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب  
بناه فبطل اي المنافقون ينادون المومنين المومنين في الدنيا على الطاعة  
قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق ويرفعتم بالمومنين دواير السور وانتم شككم  
في دين الاسلام وفرككم الايمان الاطاع حتى جاء امر الله الموت وفرككم بالله الفروع  
هو الشيطان فالنور لا يوحى بالنا الفوقانية لا يوحى جعفر ومن عامر ويعقوب والباقون  
بالبا الحجة منكم فدية اي مال او غيره عوضا عن العذاب ولا من الذين كفروا  
اي من المشركين ما واكم التا وهي مولاكم صاحبكم واولي بكم لذنوبكم السالفة  
وبين المومنين ونزل في شان المومنين وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لما  
كثر عليهم الرزق وحصل لهم خض العيش بالنسبة لجاهلهم السابق وفتروا بعض الفترة  
المباركة ففتح الله ليا وكسر الجاهل الذين امنوا ان تخضع وتلين قلوبهم لذكوان الله وما  
نزل من الحق هو القرآن يتخفف الزاكي لنافع وجعفر وابي الطيب عن رويس والباقون  
بالشديد ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى فقال عليهم  
الامم الزمان بينهم وبين انبيائهم ففتت قلوبهم بالليل الى الدنيا والاعراض عن سواعظ  
كتب الله فلم تكن للذكر والذكر وكبر منهم فاستقون تبرك الايمان جبري محمد صلى

الله عليه وسلم اعلموا ان الله يحيى الارض بالنبات بعد موتها فكذلك يتغلب بالقلوب فيروها  
للشوع من القسوة فليبين لكم الآيات الدلالات على العذر لعلكم تعقلون ان المصدقين  
يتخفف الصادقين والباقون بالتسديد ما قرأوا الله قرأنا حسنا بغير عفو لهم ولهم  
اجر كبير والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون المبالعون في الصدق وعينهم  
بعضهم فقال لهم هم ابو بكر بكر وعلي وزيد بن ثابت وعثمان وطلحة والزبير وسعد  
والحق الله بهم عمر بن الخطاب لما علم من صدق نيته وفضلهم الصدوق سمر عمر عثمان  
ثم على رضي الله عنهم والسيدة عند ربهم بئيل هو على طاهره وبئيل هم الانبياء لها دهرهم  
على الامم لهم اجرهم بما عملوا من العمل ونورهم على الصراط والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالة  
على الوحدة اني اولئك اصحاب الجحيم النار اعلوا انما الحياة الدنيا لعب باطل لا حاصل له وهو  
تخرج يتقضي واربعة منظرين من به وبآخر بينكم فيفخر البعض على البعض وتكاثر مباهاة  
في الاموال والاولاد اي بذلك واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخيرة ومثل  
الدنيا في ذلك ثم زواها كمثل غيث مطرا عجب الكفار والزواني ته الناس عنه ثم يبيع بيديس  
فتراه مضرا بعد حصر تهم بكون خطا ما يحطم ويتكسر بعد يبيسه وينقي فكذلك الدنيا  
في اللعب وما بعده ثم تقني وتصل في الاخرة عذاب شديد لا عدا الله وتغنى من الله  
ورضوان لاحبابه وهم الذين لم يؤثروا الدنيا وما الحياة الدنيا ما التمتع فيها الاتماع  
الفرح سابقوا الى مغفرة من ربكم وحنة عرضا سعة كرم من السماء والارض لو وصلت احداهما  
بالاخرى والارض السعة اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض من حط مطر وقلة نبات ونقص ثم ولا في انفسكم  
كمر من وفقد ولد الا في كتاب هو الذوق المحفوظ من قبل ان يراها تخلق الارض والانس  
وتقال في النعمة كذلك ان ذلك اي انبأ ته في الكتاب على كثرته على الله يسير هين لكلا اي  
اعلمكم تعالى بذلك لئلا تأسوا وتخربوا على ما اناكم من الدنيا ولا تفرحوا بنظرها بما اناكم بالنصر  
لاي عمر راقي جاكم وبالد اعيره اي اعطاكم الله لا يحب لا ينيب كل محال متكرر بما اوتي  
مخو به على الناس الذين يجهلون ويأثرون الناس باليحل بالواجبات ومن يتول عما يجب  
عليه فان الله هو العني عن غيره الحميد لا وليا به وقر المدبان ومن عامر فان الله العني باسقاط  
هو والباقون باثباتها لقد ارسلنا رسلنا بالنبات الحظ القاطعة وانزلنا معهم الكتاب  
اي الكتب والميزان العدل ومنه الذي يوزن به لما فيه من العدل انزل به جبريل  
عليه السلام فدفعه الى روح عليه السلام وقال له مرقومك بنوا به او المراد العقل  
ليقوم الناس بالقسط بالعدل بينهم وانزلنا الحديد اخر جاه من مغفرة فيه اس شديد  
قوة شديدة للحرب ومنافع الناس كسكين وفاس وابرة ويعلم الله اي الانزال  
لنصار العدل ويعلم الله من ينفع بالآلات الحرب بان يخرج بالليل ومثله ورسوله

مع







المر من تنظر الى الذين تولوا قوما هم المنافقون تولوا اليهود بان والوهم وتخابوا  
بينهم غضب الله عليهم ما هم اى المنافقون منكم من المؤمنين لعدم ايمانهم بالقلب  
ولا منهم ولا من اليهود لعدم اعتقادهم دينهم بل هم مذنبون **ويحلفون على**  
**الكذب** هو دعواهم الايمان وهم يعلمون انهم كاذبون فيه **اعد الله لهم عذابا شديدا**  
انهم ساء ما كانوا يعملون من الذنوب **اتخذوا ايمانهم حجة** ستر استروا به عن قتلهم  
تضدوا بذكر المؤمنين عن سبيل الله المراد منعهم عن جهادهم بقتل واخذ مال  
فلمهم عذاب مهين ذواتهم ان تقني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا  
من الاغنى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له  
انهم مومنون كما يحلفون لكم على ايمانهم ويحسبون انهم على شيء من نفع الحلف في الآخرة  
كالدنيا قبل الاطلاع عليهم الا انهم هم الكاذبون استحوذ قلب واستولى عليهم  
الشيطان فاطاوه فانساهم ذكر الله اى الايمان اولئك حزب الشيطان انما معه  
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله يحادون الله ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم اولئك في الاذلين المغلوبين الاسفلين في الدنيا والآخرة  
كتب تقضى الله لا غلب الا انهم سبيل بالحج او السيف ان الله قري عزيز لا يجد قوما بغير  
بالله والنوم الا خروا وادعوا قوما لا يجد قوما بغير  
المؤمنين واخوانهم او عشيرتهم بل ينافروهم مع القصد بالسود والقتال جهادا  
في سبيل الله ووقع هذا الجمع من الصحابة منه ابا عبيدة قتل اياه يوم احد ودعا  
ابوبكر ابنه للبراز يوم بدر وصعب بن عبيد قتل اخاه عبيد بن عامر يوم احد  
وعمر رضي الله عنه قتل من عشرين خاله الحارث بن هشام من المغيرة يوم بدر  
اولئك الذين لا يوادونهم كتب انبت الله في قلوبهم الايمان وايدهم روح بنور  
منه تعالى ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها رضي الله عنهم  
ورضوا عنه ورضاه بطاعتهم ورضاهم بالثواب اولئك حزب الله الذين يتبعون اياه  
ويحشون لخصمه الا ان حزب الله هم المغلوبون الفايزون لا حزب الشيطان **سورة**  
**الحشر** مدني اربع وعشرون آية واسمها سورة النصير لانها نزلت في اجليهم  
الى الشام اول مرة وهو حشرهم اليها **بسم الله الرحمن الرحيم**  
سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهه ما فيها وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج  
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم مساكينهم بالمدينة بنوا النصير من اليهود  
وكانوا صالحا النبي صلى الله عليه وسلم على ترك القتال الى ان غزا احدا فنقضوا  
وكانوا قريشا بين استار الكعبة على ذلك فاجبر جبريل عليه السلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف  
فقتله محمد بن مسكة ثم اذنهم بالقتال فقال لهم منا نفوا المدينة عبد الله بن ابي رباح

در الحشر

لا يخرجوا فخرج معكم وان نصرتكم وان اخرجتم فخرج معكم فحسبوا انهم وادوا  
الغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سألوه ان يخرجهم من احياءه ويخرج اليهم  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج ثم حاصرهم صلى الله عليه وسلم احدي وعشرين ليلة فلقى الله الرعب  
بقلوبهم فضاحوا على الجلاء ان لهم ما جلت اليهم الا السلاح فخرجوا **اول الحشر** وهو حشرهم  
الى الشام واخبره ان اجلاهم عمر رضي الله عنه في خلافة من حبيب وقيل الحشر الثاني يوم القيمة  
لان كل الحشر وقيل هو التيام من القبور ما ظنتم ايا المؤمنين ان يخرجوا لا اجتماع كلمتهم  
وظنوا انهم ما غلبهم حصونهم من الله اى من عذابه فانهم الله اى امره وعذابه من حيث لم  
يحسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين وقدر الله في قلوبهم الرعب الخوف بقتل سيدهم كعب  
بن الاشرف يخشون بالشديد لا يجرؤوا اباقون بالتخفيف ايوهم لينقلوا المستحسن  
من حشيت ونحوه بايديهم من الباطن وايدى المؤمنين من الظاهر فاعينوا انقطوا **اول الايام**  
القلبية ولو لا ان كتب تقضى الله عليهم الجلاء الخرج من وطنهم لغزاهم قتلا وسبيا في الدنيا كني وتيلة  
من اليهود ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك اى الامر ذلك او فعلنا بهم ذلك بانهم شاقوا  
خالقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعهم من لينة نزلت لاسره صلى  
الله عليه وسلم بقطع ظلمهم واخبرها عند تحصنهم فسق عليهم وقالوا ان عت يا محمد ارادة الاصلاح  
وهذا انساد ارتكبوها قايمة على اصولها لا قطع فيها ذر الزيادة الله اى خرم في ذلك ليخرجي بالاذن في قطعها  
التاسعين اليهود وما افاد الله على رسوله منهم من نبي النصير من المسلم عليه فما ارجتم  
استعتم عليه من خيل ولا ركاب ابل اى لم تقاسوا مشقة في ذلك ولكن الله يسلط رسوله على من يشا  
والله على كل شيء قدير فمن المسلمين انه لا حق لهم في اموال بني النضير يختص به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن له حق في النبي من المذكورين في الآية الثانية قسمها رسول الله  
بين المهاجرين ولم يخط الا نصار منها شي الا ابا ركانة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة  
لننذرهم ما افاد الله على رسوله من اهل القرى كما لصفر اوداي القرى وينبع **فله** يامر فيه بما يشا  
وامره ما ذكر بقوله وللرسول واذي القرى ثوابه صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني  
المطلب والقبائل اطفال المسلمين الذين لا اب لهم وهم نذرا **والمساكين** اصحاب الحاجة من المسلمين  
ومن السبيل هو منسئ سفر او محتار فيعطى ما يوصله مقصده ان لم يكن سفره معصية وما في تحت  
الرسول والاصناف الاربعة لكل من الاربعة خمس الحشر والباقي للرسول وهو احدي وعشرين  
جزا من خمسة وعشرين كيلا يكون دولة منذ اولين **الاغنيا منكم** هذا علة لقسخته كذلك  
وقرأ ابو جعفر تكون بالتا القوتية دولة بالرفع وروي عن هشام من طريق بن عبد الله  
وعنه روي التذكير بالبا الحشية والرفع وهي طريق الازرق وقرأ الباقر بن النضر  
مع التذكير والمعنى قسم كذلك ليلا يندادوا له الاغنيا فيفعلون فيه ما يحبون وما اتاكم  
اعطاكم الرسول من الغني وغيره وما بها كرم منه فانتهاوا وانفوا الله ان الله شديد العقاب  
للفر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يفتقون فضلا من الله ورضوانا وينفرون

لا

م

2



الله اي دينه ورسوله اوليك هم الصادقون في ايمانهم وجهادهم والذين يتوبوا عطف  
 على المهجر من الدار المدينة سميت بذلك لانها واد الهجر والتبوا اتخذوا الحبل وطنا ومنزل الايمان  
 اي اخلصوه والقوه من قبلهم اي المهاجرين **يجون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم**  
**حاجة صدقا او ثوبا** اي ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير المختص به  
 يتوبون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاقه الى ما اوتوا به ومن يوق شح نفسه  
 حرصا فاوليك هم المفلحون الفائزون ومن ادي زكاة ماله فلا يقابل له بخيل ولا شح لما اخرج  
 بن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادي زكاة ماله فقد وقى شح نفسه والذين جازا من بعدكم  
 من بعد المهاجرين والابصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
 بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **الذين**  
**نافقوا يقولون اخرجنا من الذين كفروا من اهل الكتاب من بني النضير واخرجهم من اهل**  
**اخرجهم من المدينة اخرج من معكم ولا يطع فيكم في خذلانكم احدا اهلين قوتلتم لتضربنكم والله**  
**يشهد انهم كاذبون** ليس اخرجوا الا بجر حون معهم وليس قوتلوا لانهم كفروا ولم يرضوا  
 اتوا المضربين ليولوا الدار من لا يرضون اي اليهود لانهم اسد رهبة خوفا في صدورهم  
 اي المنافقين **الله** سبب ذلك تاخر عذابه ذلك اي خوفكم اكثر وقع منهم بانهم قوم لا يعفون  
 القرآن لا يتاخذونكم اي اليهود جميعا مجتمعين الا في تراحمته اذ من ورا حذار سور فزا بن  
 كثير وابوعمر وبا لا فزاد والباقون جمعاً بضم الجيم والبال واسقاط الالف لان كل فرقة  
 منهم تقاكد ورا حذار اسمهم حذرهم بينهم شد بد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى  
 متفرقة على خلاف الظن بهم **ذلك** اي اختلافهم الباطن مع الاتفاق الظاهر بانهم قوم  
 لا يعفون ان هذا سبب هلاكهم **سليم** في ترك الايمان والعذاب ذلك على ذلك  
 كحل الدين من قبلهم من بيا من ترب وهم كفار يدردوا فوا بال عقوبة امرهم كرههم  
 في الدنيا بالقتل وغيره ولهم عذاب اليم في الآخرة ومثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين  
 وتعلمهم عنهم كحل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني خاف  
 الله رب العالمين فانه كذا ربا فكان عاقبتهم اي الغاوي والمغوي انهما في النار خالد  
 فيها وذلك جزا الظالمين الكافرين بابيها الذين امنوا اتوا الله ولشظن نفس  
 ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به ولا تكونوا  
 كالذين نسوا ان الله اي تركوا طاعته فاساء لهم انفسهم ان يتقدموا اليها حيرا  
 اوليك هم المنافقون لا يستوي اصحاب النار اهلها واصحاب الجنة اصحاب الجنة  
 هم الفائزون بالنجاة **لوانزلنا هذا القرآن على جبل رجلا له شيم كالادي لانيه خاشعا**  
**سعدا** مشتققا من حسنة الله اي خوفا ان لا يودي حقه في تعظيم القرآن والمراد  
 والمقصود تنبيه الانسان على الحشية وفضلها وان السماع بلا حشية لا يفيد ذلك  
 الاشارة لنظرها للناس لعلهم يتفكرون **من يؤمنون** هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب

المراد بالعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر  
 عما لا يليق به السلام ذو السلامة من التقاير المؤمنين المصدق وسله بخلق المعجزة لهم  
 المهيمين الربيب على كل شيء بمعنى الشهيد باعمال الخلق عليهم العزيز القوي الجبار الذي  
 لا يدانيه شيء ولا تحته رتبة او الذي جبر خلقه على ما اراده **التكبر** عما لا يليق بكالمه  
**سبحان الله** عايش كون هو الله الخالق الباري قبل الخالق المبدئي والباري المعبد  
 او المبدئي من العدم **المصور** هو الذي خلقه له الاسماء الحسني **سبح** له ما في السموات والارض  
 وهو العزيز الحكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر ثم مات  
 من يومه او ليلته كفر عنه كل خطية عملها **سورة الممتحنة مدنية** ثلاث عشرة  
 آية **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم  
 وهم كفار مكة اوليا احبا بالتقوى يتوصلون اليهم **بالمودة** بينهم خير النبي صلى الله عليه وسلم  
 حيث قصد غن وهم ووري بخير ما سوا الله يريد بهم الي اصحابه فكذلك حاطب كتابا  
 مع امرأة جعلته في شعرها الذي في راسها لان العادة انه لا يبحث عما فيه فعله النبي  
 صلى الله عليه وسلم باعلام الله له واعتذر حاطب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذره  
 بانه انما كتب لاجل اهله واولاده الذين بكه مع المشركين ارادة ان يكفرا عنهم لكاتبته  
 المصيبة في علمه بانها لا تقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مؤمن بان الله وعده بالنصر  
 وتذكر **وايما جاكم من الحق** وهو دين الاسلام والقرآن **يخرجون الرسول** محمد صلى الله عليه  
 وسلم **وايماكم** من مكة يتصديقهم عليه وعليكم ان **تؤمنوا** الاجل ان استم بالله ربكم ان كنتم  
 خرجتم **جدا للجهاد في سبيل** وايضا **رضائي** لا تتخذوهم اوليا **تسرون** اليهم **بالمودة** وانا  
 اعلم ما احصيت وما اعلمتم ومن يفعل اي اسرار خير النبي صلى الله عليه وسلم منكم فقد  
**صلوا** السبيل الطريق ان يتفقوكم بغير ابيكم يكونوا لكم اعدا **ويستطروا اليكم**  
 ايهم تتلاوموا والسنة بالسوا السب والسبب وادتمتوا **لو تكفرون ان تنفعكم احكامنا**  
**ولا اذ لكم** المشركون الذين لاجلهم اخرجتم الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من العذاب في الاخر **يوم القيمة** **يفصل بينكم** فتراعصهم ويعقوب بفصل البيا واسكان  
 الفاكسر الصاد ومن عاصي سوي الدجواني عن هتاهم بضم البيا وفتح الفاكسر الصاد  
 مشددة والباقون بضم البيا واسكان الفاكسر الصاد مخففة ومعنى القرات يفصل بينكم  
 وبينهم فتكونون في الجنة ويكونون في النار والله بما تعملون بصير **فكانت لكم**  
**اسوة حسنة** في ابراهيم اي به قول لا وفعلوا الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم  
 انا ابراهيم جمع بري ومما بعدون من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وهدايتنا **وبينكم**  
**العداوة والبغضاء** ابراهيم توتمنوا بالله وحده **الا قول ابراهيم** صلى الله عليه وسلم  
 لا اله الا الله لا تستغفركم **وما املك لكم** من الله من شيء المعنى افتدوا يا ابراهيم الا في قوله  
 لا اله الا الله لا تفسد لكم الا فتدا به فيه بان تستغفروا للكفار وهذا من ابراهيم عليه وعلي

سورة الممتحنة مدنية

من عذابه



نبينا اشرف الصلاة والسلام قبل ان يبين له انه عدو لله وقال ابراهيم ومن معه  
 ربنا عليك توكلا انك انت العزيز الرحيم واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا  
 اي لا تظهرهم علينا ويظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا وانقر لنا ربنا انك انت العزيز  
 الحكيم بعد كان لكم فيهم اسوة قدوة حسنة لمن كان يرجو ان يحيا الله واليوم الآخر ومن  
 يقول بغير ان الله هو الغني عن خلقه الحميد لاهل طاعته او المحمود عني الله ان يجعل  
 بينكم وبين الذين عاديتم منه مودة اي بين المؤمنين ومن عادوه من كفار مكة  
 مودة بان يهديهم للإيمان والله قد يبرؤ قد فعله بعد فتح مكة والله عفو رحيم  
 لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم  
 لانها لكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم  
 ان يبرؤهم اي لا ينهاكم الله عنهم وتبسطوا انفسكم اليهم بالقسط العدل والابنة  
 منسوخة بالامر باطالاد ان الله يحب المفسطين العادلين انما ينهاكم عن الذين قاتلوكم  
 في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا اعانوا على اخراجكم ان تولوهم اي  
 تتخذوهم اولياء ومن يتولهم فادركهم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاكم  
 المومنان بالسنة من اجرات من الكفار فامتنعوا من الحلف انهم ما خرجوا الا رغبة  
 في الاسلام لا بغضا لزوج كافر ولا عشقا لمسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخلصهم الله اعلم يا ايها الذين امنوا ان طعنتموهن مومنات فلا ترجعوهن  
 الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن واتوهم اعطوا لان واجهم الكفار ما اتفقوا  
 عليهم من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا جبن بصفات من يجوز نكاحها  
 شرعا اذا انكحوهن اجورهن مهورهن سبب تزولها ان الكفار في صلح المدينة ذكروا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جاءه من اهل الكتاب مومنا رده الي الكفار ومن  
 جاءهم منه كافر لم يردوه اليه فعند فراغ الكتاب اسلمت سبيعة بنت الحرث وجاء  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبها زوجها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد يجلس من جاءه من النساء اذا امتنعها ويعطي زوجها مهرها ويرد من  
 جاءه من الرجال ومذهب الشافعي رضي الله عنه عدم وجوب دفع المهر خلا للاس  
 هنا على النكاح لان الاصل برأة الذمة ولا تنكحوا الكوافرا اذا اسلمت وهن على الكفر  
 وكن غير كتابيات ولم تجمعكما العدة في الاسلام اوجبت ولكن كان الاسلام قبل الدخول  
 وترا البصريان يشدد يد السنين والباقر بن بدوثة واسيلوا طلبوا ما اتفقتم عليهن  
 من المهور اذا ارتدوا وتزوجن من كافر اي خذوا مهورهن منه وليسوا لوالها  
 اتفقوا فيطلبون المهر كما سبق في المسلمين ذلكم حكم الله بحكم بينكم به والله اعلم  
 حكمهم وان فانكحتم من ارجوكم الى الكفار بان ارتدت واحدة وذهبت اليهم  
 فاعقبتهم غزوهم وغنمتم منهم شيئا فانوا الذين ذهبت ارجوكم الى الكفار من القيمة التي  
 صارت في ايديكم من اموال الكفار مثل ما اتفقوا عليها واتقوا الله الذي انتم به مومنون

وهذا

وهذا الحكم نسخ يوم فتح مكة يا ايها النبي اذا جاءك المومنات ببايعتك علي ان لا يبركن  
 بالله شيئا ولا يبركن ولا يبركن ولا يبركن او لا يبركن كما كان يفعل في الجاهلية بالبنات  
 حزن العار والعقرب لا يبركن ولا يبركن بين ايديهن وارجلهن بان يلتقط وينسب  
 الزوج ولا يصيبك في معروف وهو كل ما وافق اطاعة فبايعهن فكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من جات مومنة بايعها على ذلك بالقول لا مصافحة واستغفر  
 لعن الله ان الله عفو رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غيب الله عليهم مومهم اليهود  
 قد يسبوا من ثواب الاخرة مع ايمانهم بها لعناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كايدي الكفار  
 الكائنون من اصحاب القبر اي المعتنقون من خير الاخرة وقيل المعني كايدي الكفار  
 التي من البعث للكافرين الميت او كايدي الكفار الميت من رجوعه للدين في الصف  
 مدني اربعة عشر اية لسبح الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات  
 وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا المرتقون لول ما لا تفعلون نزلت لانهم  
 طلبوا الجهاد وانهم مواكبر عظم مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمعت اسد البعض  
 ان الله يحب المتكبرين الذين يقاتلون في سبيل الله صافين كاهنهم ببيان موصي  
 ملزوم بعضه الي بعض ثابت واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني بالتكذيب في دعوي  
 الرسالة او بالنسبة الي الادرة وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما راغوا عدلوا عن  
 الحق يا ايها الذين امنوا الله قلوبهم بان ما لعنا من الهدي علي وفق ما قدره في الازل والله لا يهدي  
 القوم الفاسقين الكافرين في علمه واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله  
 اليكم مصداقا لما بين يدي قبلي من التوراة وبشيرا برسول باي من بعدي اسمه احمد  
 فلما جاءهم اي جاء احمد صلى الله عليه وسلم الكفار بالبنات الدالة علي صدقه قالوا هذا اي  
 الطائي بن حوثة بن طاهر بن ومن اي لا احد الظلم اسد ظلمنا من افترى علي الله الكذب وهو  
 يدعي الي الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون ليطينوا نورا لله  
 شرعه وبراهينه يا ايها الذين امنوا هم يا ايها الذين امنوا هم يا ايها الذين امنوا هم  
 اي يظهر نوره ترا حمزة والكساي دخلت وحضتم بلاثون نوره بالحض والباقون  
 سكتون متم ونصب نوره ولو كره الكافرون ذلك هو الذي ارسل رسول الله محمد علي الله  
 عليه وسلم بالهدي ومن الحق ليظهره بعينه علي الدين كله الا بان مخالفة له ولو كره  
 المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم قد راى الله  
 قالوا نعم لانهم طالبون فقال تومنون بالله ورسوله محمد صلى الله عليه  
 وسلم وتجاهدون في سبيل الله باموالكم باسواكم وانفسكم ولكم خير لكم ان كنتم تعلمون  
 انهم خير فافعلوه ان تتولوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن  
 طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخري اي وبنوكم نعمة اخري يحبونها بغير  
 من الله وفتح قريب هل هو الا نصر علي قريش وفتح مكة او فتح فارس والروم والنصر علي كل كافر

هذا الحكم نسخ يوم فتح مكة  
 سورة الصف  
 مطلق القول بالاصح







المؤمنين والله الغلبة والرسول للمؤمنين اي ان الاعن يخرج الاذل فالعزة لمن  
ذكر لا لهم فمهم المغلوبون المخرجون لا المؤمنون ولكن المنافقين لا يعلمون ان الله  
معز اوليائه ومذل اعدائه يا ايها الذين امنوا لا تلهكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم  
عن ذكر الله ومنه الصلوات الطهر ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا  
في الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا هلا اخرتني الى  
اجل قريب فامددني واكون من الصالحين باجتناب المحارم واداء الطاعات ومنها  
الحج قال بن عباس من حضره الموت ولم يترك لم الحج يسأل الرجعة للدين اثار ابو عمرو واكون  
بالواو ونصب النون والباقون بالجزم وحذف الواو ولن يوحى الله نفسا اذا جاء  
اجلها والله خير بما تعلمون بالغيب لا يكرهوا البا قون بالخطاب سورة التبارك  
قل مد يدك وقيل مكية الاخرها ثمان عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم  
سبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم  
فمنكم كافر ومنكم مؤمن اذ كتب السعادة والشقاوة في الازل والله بما تعملون بصير  
خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاختر صوركم بان جعل شكلكم احسن من  
غيركم من المخلوقات واعطاكم العقل ولم يعط ذلك غيركم من الحيوانات والبهائم المصير  
يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور  
القلوب اي بما فيها من الاسرار الم بانكم با كفار مكة نبأ خبر الذين كفروا من قبل  
فذا ذوقوا وبال عقابهم كفرهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم ذلك اشارة  
الى ذوق الويل وكون عذاب الآخرة لهم بائنه الصبر للثبات كانت ثابتهم  
وسلمهم بالدينات الحج المبنية على الايمان فقالوا ان شرار يدب به الجنس مهدونا فكفروا  
وتولوا عن الايمان واستغنى الله عنهم والله عني عن خلقه حميد زعيم الذين كفروا الزعم  
يستعمل قائلنا في القول الكاذب ان لن يبعثوا قائلنا وربي ليعتصن ثم لتدين بما عملتم  
وذلك على الله يسير فاما من الله ورسوله والنور القرآن الذي انزلنا والله بما تعملون  
خير يوم جمعكم فمات يعقوب بجمعكم بالنون والباقون بالياء ليوم الجمع يوم القيمة  
ذلك يوم النعاس يعين المؤمنون الكافرين بنجاة المؤمن واخذه منزله الكافر  
في الجنة لو امن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها  
الانهار والذين فيها ابداء ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا ومنها القرآن  
اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبغير المصير النار ما اصاب من مصيبة من المصائب في  
في مال او روح او غيرهما او ما حدث الا باذن الله اي الكل يقضاه وادارته وتمكينه  
ومن يؤمن بالله ومن ايمانه اعتقاده ان المصيبة يقضاه به بهد قلبه للصدق والصبر  
وكل خير والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
فان توليتم فاعمال علي رسولنا البلاء المبين الظاهر الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل

سورة التغابن

المؤمنون

المؤمنون يا ايها الذين امنوا ان من اولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان  
تطيعوهم في ترك حيز نزلت لان اناسا امنوا وارادوا الغزو فضعف اولادهم واهلهم وان  
تغفوا عنهم في تنبيطهم اياكم عن الهجرة والجهاد معتلين بمشقة فراقكم عليهم وتصفحوا  
وتغفوا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة لكم تشغلوا عن الامور المتعلقة  
بالآخرة والله عنده اجر عظيم فلا تقفوا به باستغفاركم بما ذكر فاتقوا الله ما استطعتم  
هي بمعنى حق تقاضه لان حواله التقوى ان تطيعه بقدر طاقتك هذا ما ذهب اليه فرقه منهم ابو  
جعفر النخاس وذهب فرقة الى انها ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا المأمور به  
سماع قول والطيعوا وانفقوا في الطاعة حيزا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
ان تقرضوا الله قرضا حسنا بالصدقة من حل عن طيب قلب ايضا عنه لكم اما العشر او سبعة  
وغيركم والله شك تحاوي على القليل بالعكس حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم  
سورة الطلاق مدنيهم احدي او اثني عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها التي قل لا متك اذا طلقتم النساء اردتم طلاقهن فطلقوهن لاني حفيظ لاني طهرهم من  
لم يتبين خلها بان يكون الطلاق لاول العدة في طهر لم يتبين فيه كذا منتهى صلى الله عليه وسلم واحصوا  
العدة احفظوها انما راجع من اراد قبل فراغها واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن  
منها الى انقضاء العدة الا ان ياتن بفا حصة مبدية فيخرجن لاقامة الحد عليهن وتلك المذكورات  
حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرك اهل الله تحدث بعد ذلك  
الطلاق امر امر ارجعة فيما قبل الثلاث او عودا بعدها فاذا بلغن اجلهن قاربن انقضاء العدة  
فامسكنهم بالرجعة بمعروف بلا اضرا را وفاقوهن بمعروف انزكوهن حتى تنقضي العدة ولا تضاروا  
بالمراجعة واشهدوا ذري عدل منكم على الرجعة او على الفراق ندبا واقبوا اخلصوا الشهادة لله  
ذلك يعطيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كربة الدنيا والآخرة  
ويرزقه من حيث لا يحتسب خطيبا له ومن يتوكل على الله في اموره فهو حسيبه كافيه ان الله بالغ  
امره سادة قرا حصر غير شئ من امره بالخفض والباقون بالتقوين والنصب وجعل الله لكل شئ  
كروا وشدة قدر امسا قاتوا ولا يبين الحيف اي الحين من ساكنكم ان رتبتم شككم في عدتهن فعدتهن  
ثلاثة اشهر ولا يلم بحسن كذلك عدتهن ثلاثة اشهر وهم الصغار وهذا في غير المتوفى عنها  
فان مات الزوج فاعدة اربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن انقضاء عدتهن ولو متوفى عنهن  
ان ينعن جهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا في الدنيا والآخرة ذلك المذكور امر الله حكمه  
انزال اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اسكنوهن اي المطلقات من حيث سكنتم  
اي بعض مساكنكم من وجدكم سعتكم ولا تضاروهن لتضييق عليهن المساكن فيحقن الي  
الزوج او المنفقة فيقتد من منكم ومقتني الاية اعتبار حال الزوج به وما يليق به وعلمه والله اعلم  
للجوي على العادة الغالبة في ان الشخص يتزوج من تناسبه في الرفعة والعدة وان كن اولات  
عمل فانفقوا عليهن حتى ينعن حملهن ولهن الكسوة ايضا وذلك لهن لا للجل فان ارضعن لكم اولادكم منهن

سورة الطلاق



فانهم اجروا على الارض ان طلبوا اجرة ولو تبيع غير الام وبتعت فالام احق او طلبت  
اجرة فالمترعة مقدمة كما لو طلبت زيادة على ما رتب به غيرها فان طلبت بالسوية فالام  
وامروا بدينكم ودينهم محروفت بحيل بالتوافق على اجرة معلومة فان تقاسرتهم تضابقت فستخرج  
للاول برخصة اخرى لا يكره الاب على وزن الاجرة ولا الام على الارض الا اذا لم يوجد  
غيرها فترضع كرها ليقف على المطلقا في الممنوعات والزوجات فوسعة من سعته  
ومن قد رضى عليه رزقه فليفتق ما اتاه الله بما اعطاه ربه على قدر حاله لا يكلف الله نفسا الا ما  
اتاهما يجعل الله بعد عسر يسرا في حق كل ذي عسر وقد جعله بالفتوح وكما بين معنى كرم من قرية  
اي وكثير من القرى عنت عصية اي عصي اهلها عن امرها ورسوله فاسبغها في الاخر حيا بالثديا  
وعذبا ما فيها عذابا سكرنا فليعلم في النار فذاقت وبال عقوبة امرها وكان عاقبة امرها  
حزرا خارا وهلاك اعد الله لهم عذابا شديدا فاقوا الله يا اولي الاباب اصحاب العقول  
الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا هو القرآن او هو الرسول لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وارسل رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد  
نزول الذكر وبجي الرسول من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ومن يومئذ بال الله  
وعمل صالحا يدخله جات تحري من تحتها الانهار حال الذين فيها ابداد قد احسن الله لورقا  
هو ورق الجنة الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين يتنزل  
الامر الوحي فيهن بين السماء والارض لتعلموا اي علمكم بذلك لتعلموا الخلق والتنزل لتعلموا  
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **سورة النجم مكية**  
**تثنية عشرة اية** **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها النبي اقم وجهك  
لدينك الذي كان لك يتبعي تحريم ذلك اي طلب رضات او واجك رضا من الله غفور رحيم قد فرض  
شرع الله لكم حجة ايمانكم اي عليه بالاكثارة المذكورة في المائدة واذا قال الزوجات  
على حرام ونوي طلاقا او طهارا حصل او احدهما تخير ورتب ما اختاره او قال الزوجات  
او امته ونوي تحريم غير او فرجا او طيبها او لم تكن له نية فعلية كفارة يمين ورجوع  
لا يتوقف على الوطى واذا قال لامته انت علي حرام ونوي به القتل حصل وسبب نزول الآية  
انه صلى الله عليه وسلم شرب عسلا عند بعض نسائه فلامته غيرها على ذلك فخرمها على نفسه  
اولا انه صلى الله عليه وسلم رافق مارية القبطية في بيت حفصة لعينيتها فلما جات تشق  
عليها ذلك لانه يبيتها وعلى فراشها فقال لها في حرام علي وقد كفر صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك بعقوبة رتبة وقيل لم يكفر لانه مغفور له **والله سواكم ما مكرم وهو العليم الحكيم**  
واذكرنا اسرائيل النبي صلى الله عليه وسلم الي بعض اوجه وهي حفصة رضي الله عنها حديثا  
هو عن مارية ونيه عن اخبارها به فلما نيات حفصة به عابشة رضي الله عنها على فتي  
المرج واقهره قبل الله عليه وسلم **الله عليه** اي اطلعه على الخبر به عرف بعضه تخفيف الوار  
للكساي والماتون بالشديد والاول حمله على معنى المجازاة لانه صلى الله عليه وسلم طلقها

النجم

فخر راجعها بما رجع اليه عليه السلام ومن شدد دنا لمعني انوعرها بعضه واعرض عن بعض لم يعجزها  
البعض الاخر اي لم يحرمه تكريما وعن سفيان التوري ما زال التقاض شان الكرام وقال  
الحسن ما استقصي كرم قط فلما نياتها به احسن صلى الله عليه وسلم حفصة بانيات به فالت من انك  
**هذا قال النبي العليم الحكيم** ان نوباطا خطاب حفصة وعابشة رضي الله عنهما الي الله تعالى فوصفت  
مالت عن الصواب فلو نياتها الي تحريم مارية مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وان طلقها  
تتقوا ناه عليه صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه فان الله هو مولاه ناصر وجير وصالح المؤمنين  
بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فيكونون ناصرين للملائكة بعد ذلك المذكور من نصر الله طهر اي طهر  
اي اعوان له في نصره عليكم عسى ربه ان يطلعن ان سيد لهما ووا حيا من مسلمات مقدرات  
بالاسلام من منات خلصات فان كانت مطيعات تايبات عبادات سالمات صايات او ما حرات  
تايبات وانكارا ولم يتبع السبيل لعدم ونوع الشرط يا ايها الذين امنوا قرا انفسكم واهليكم  
بالامر بالطاعة والحمل عليها نار او قودها الناس انكارا والمجاهرة الكبريت عليها ملائكة  
هم خزنها وهم تسعة عشر فلا لا يرحمون العصاة شدد في القوة والبطش لا يعصون الله ما  
امرهم اي لا يعصون امر الله تعالى ويتعللون ما يومرون ويقال للكافرين عند دخول النار  
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم لانه لا ينعفكم انما تجزون جزا ما كنتم تعملون يا ايها  
الذين امنوا توبوا الي الله توبة نصوحا انتم التوبون لا يكره والباقيون بفتحها ومنير بان لا يأتوا  
الي الذنب ولا سرا دا العود اليه والتوبة تتحقق بتدمر واقلاع وعزم ان لا يعود ودر دطلامة  
ان كانت عسى ربكم ان يكرم عنكم سيئاتكم ويدخلكم جات تحري من تحتها الانهار يوم لا يخزي  
الله النبي باذخالات النار والذين امنوا بعد كل يوم القيمة فلا يدخله النار ان مات بلا ذنب  
او نايها او عفي عنه نورهم يسعي بين ايديهم امامهم يكون بايمانهم يقولون كلام مستأنف ورسا  
انتم لنا نورنا الجنة والمنافق يظني نوره واعقر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد  
الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واعطهم عليهم على الفريقين بالانها ر والممت وما راهم  
جهنم وبين المصير مصيرهم او هي ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح واهله وامرأة لوط  
واعله كانا تحت عدين من عبادنا ما لحن فخانناهما في ان كل واحدة كانت كافرة وكانت  
امراة نوح تقول عنه نجون وامراة لوط تدل على اميافه بايقاد النار والذين  
نارا فلم يغيبا اي نوح ولوط عنهما من الله **هـ** اي من عذابه سببا وقيل لصما اذ خلا النار مع  
الداخلين الكفار قومهما وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اسية بنت مراحمات  
لما علب موسى السحرة فلما بان لفرعون ذلك اوتد بيدها ورجلها باربعة اوتاد ولاقها في السجن  
وعلى صدرها رجي عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذا انضرت عنها قومه اطلقها الملائكة  
اذ قالت حين التعذيب رب ابر لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله عن بطنها في الجنة خيرا لانه  
ضهل عليها التعذيب وقيل ان فرعون لما امر بالقاء الصخرة على صدرها انزع الله روحها  
فالمقتت على جسد لا روح فيه **ونحن من فرعون وعلمه** وهو التعذيب قال الحسن بن كيسان



وفت حية فهي تاكل وتشرب فيها ونجني من القوم الظالمين الكافرين وهم اهل ديار  
وضرب الله مثلا للذين امنوا ان ابنا لرجل اخر منكم كان يفتنهم عن طاعت الله  
خلقنا وافرغنا منه اي في الفرج من رزقنا الولد وهو اضافة لموسى لما كان يفتنهم  
الله وفاقه الله وشبهه ذلك بالنور لانه سريان برفق او المراد نزع جبريل في جيب دعه  
وصدق بكلماته في شرايعه وكلمه قوا البصير بان وحضر بضم الكاف والتا بلا الف والباء  
يكبر الكاف والفاء بعد التاء وكانت من القانتين المطيعين **سورة الملك**  
**مكية ثلاثون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم** تبارك تعظيم  
من البركة او تنزه عن صفات المحدثات الذي يبدى في نصره الملك السلطان والقدرة  
وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة هما معيان يتعاقبان جسم الحيوان  
يرتفع احدهما لجلود الاخر وهل العني خلق الموت في الدنيا والحياة في الآخرة او هما في  
الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة بعد موتها قولان **ليسوا لكم بحسبكم في ايام احسن عملا**  
اطوع لله وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا طباقا فوق طبق بلا ماسة  
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فراقحة والكساي تغوت بشفيد الواسلا  
الف والباءون بالالف والخفيف اي من اختلاف واضطراب فارجع البصر اعده في السما  
هل ترى فيها من فنون صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين مرة بعد مرة **سورة الملك البصر**  
ينصرف راجعا اليك خاسيا ما عراذ ليل ولا نهار وهو حسيير كليل منقطع لم يدرك ما طلب  
ولقد رينا السما الدنيا القوي للارض مصابيح كواكب ونجوم واحد مصباح وكوكب ونجم  
وجعلناها اجراما اي سراجهم للسياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب  
كما القبس يوخد من النار فيقتل الحزن او يخلدوا عندنا لهم عذاب السعير النار المسعرة  
اي الموقدة وللذين كفروا سراجهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القوا بينهم سمعوا  
لها شهيقا صوتا منكم اكموت الحار هي بقور غلبا نكاد نخرجكم من الغيظ على الكفار كلما التي  
يخرج جمع سا لهم جزئها تويخا لهم الم بانكم نذير رسول من الله ينذركم عذابه  
قالوا اي قد جانا نذير فكدنا وقلنا ما نزل الله من شيء فنقول الملائكة لهم اد يقول  
الكفار لبعضهم انما انتم الا بشر في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع سماع منهم او نعقل عقل  
نكر ما كنا في اصحاب السعير فاعزوا بدينهم حيث لا ينفعهم **سبحا لا اصحاب السعير**  
اي بعد لهم عن رحمة الله ان الذين يخشون يحشون كفارون رهم بالغيب عن عين الناس  
فلا يصونه سراغني الغلابة اولي لهم مغفر واجر كبير هو الجنة واسر والاه الناس  
نولكم اد احرر وانه الله تعالى عليم بذات الصدور بما فيها نزلت لقول الكفار من اسر  
لا يسعها له محمدا لا يعلم من خلق حاكم ومنه اسراركم اي استغنى علمكم وهو اللطيف  
الخبير والمعني لا يكون ذلك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة لتسبي فيها فامشوا  
في سواكم جواربها وكلوا من رزقنا مما مور بالا كل منه وهو الحلال والالبه للشعور

الملك

تنقطع

من البصر والجزا امستم من في السما سلطانه وقدره ان يخفف بكم الارض فاذا هي تمور تنحرك  
باهلها ام امستم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا رجا ذات حماره **خصم بكم**  
فستعلمون عند معاناة العذاب كيف نذرا انذار اي تغفلون انه حق ولقد كذب الذين من  
قبلهم من الامم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعذاب اي انه حق اولم يسيروا ينتظروا  
الى الطير فوقهم في الهوا صاها تصف اجنحتها في الهوي ويقتضون اجنحتهم بعد بسطها ما يمكن  
عن الوقوع في حال الغيب والبسط الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير فاذا راو ذلك  
علوا ان القادر عليه قادر عليهم ام استغفام انكار من هذا الذي هو **وقم ان امسك رزق**  
**حذر بكم** ينكر بكم من دون الرحمن اي غيره اي يدفع عنكم عذابه والمعني لا تامر بكم انما الكافرون  
الاي عزور من الشيطان يغوهم بان العذاب لا ينزلهم امر من هذا الذي يرزقكم ان امسك  
رزقه وهو الطر عنكم اي لا رازق لكم غيره بل هو اتمادوا في عو نكير ونفور ثبا عد عن الحق  
افن يمشي مكبا ماقعا على وجهه اي راسه في الضلال وهو الكافر اهدي ام من مشي  
معتدلا على صراط مستقيم وهو المومن والمراد ان المومن هو الذي على هدي قل  
هو الذي انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تتقون فليلا ما تشكرون اخبار  
ثقله شكرهم جدا على نعمة الله تعالى قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض والبلد الحشر ون  
الحرا ويولون اي الكفار المومنين من هذا الوعد بالحشر ان كنتم صادقين فيه بل انما العلم يتبعين  
رقت بحبه عند الله وانما انانذير مبين بين الانذار فلما راوه اي عذاب الآخرة عند الأكثر  
او عذابهم بيد ر عند مجاهد لفته قرياسيت وجوه الذين كفروا اي اسودت وبيد اي قال  
لهم الحزنة هذا العذاب الذي كنتم به بانذاره تدعون أي تدعوه وتمنوه ان يجعل لكم  
او تدعون انكم لا تبعثون قرا يعقوب باسكان الدال مخففة ومعناه الاستعجال  
والباقون بفهم مخففة مشددة وان تغفلون اي تتداعون امره بدينكم قل ارايتم  
ان اهلكني الله ومن معي من المومنين بعذابه على وفق تصدكم ورحمتهم لم يعذبنا  
من جبر الكافرين من عذاب اليم المعني انه لا يجز لهم قل هو الرحمن امثابه وعذابه نزلنا  
فستعلمون عند معاناة العذاب بيا من اسفل للكساي والباءون بالتا للخطاب من هو في  
ضلال مبين بين الجن ام انتم على قراءة الخطاب او هم على قراءة الغيب قل ارايتم ان اصبح ماوكم  
غورا غارا اذا هبنا في الارض لاسنا له الايدي والالافن بانكم بامعنا طاهر تراه العيون  
ويتا له الايدي والالافن لا ياتي به الا الله فكيف تكفون ان يبقيكم وليس المقاري  
ان يقول غيب معني الله رب العالمين كما ورد في الحديث وقريت هذه الآية عند بعض  
المخبرين فقال يا بني به الفوس والمعاول فذهب ما عينيه وعني وقرب منه ما وقع  
لن منسي مع قوم لطبا لعلم فقال تادبوا مع الملائكة الذين يصقوا اجنحتهم لما لب  
العلم وكان بعضهم يمشي بقباب فقال استمرا ارنع رجلي ليل لا اكسر جاح مكد فشلت  
رجله فمراسا الله السلامة ونفوذ به من الجراة على ايا

تد



**سورة قون** وتقال لها سورة القليم **مكي** **سورة** انسان وحسنون **سورة**  
**سورة** الله الرحمن الرحيم **سورة** هل هو اسم الموت الذي على ظهره الارض  
او اسم الدواة او اسم احوال اشهرها الاول **الفلم** الذي كتبت به الكائنات في اللوح المحفوظ  
وما يسطرون اي الملائكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بن محمد **ربك** يحنون اي استغفروا  
عني الجنون بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها ورد به علي من قال انه يحنون  
وان لك لا جوارح منون منقوص ولا مقطوع وانك لعل خلق دين عظيم وهو الاسلام  
واداب القرآن **فستبصرون** اي كفار مكة **بايكم** المفقون عند نزول العذاب  
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اي عالم بهم فلا تظن المكذبين  
مشركي مكة في دعائهم لك لديهم وروايتهم انهم يدينونهم **فلا تظن** كاذبان  
كثير الخلف بالباطل من حين هار عياب بالغبية مشا ساع بهم بالكلام بين الناس للانفس  
بينهم **مناع** للخير بخلاف المال عن الحقوق الواجبة **مغذ** ظالم انهم فاجر عنال هو الفاحش  
الذي الخلق يوقظون ذلك زعيم في سببه اي يلقق بقرين وليس منهم او هو الذي له رتبة  
كرامة الشاة في عنقه وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابره بعد ثمان عشرة سنة ولا  
يعلم احد وصف بما وصف به هذا في القرآن فالحق به عاردا **يمن ان كان** دامال  
وبين اي لان كان صاحبها قال ما ياتي **اذا نزل عليه آياتنا** القرآن قال **اساطير الاولين**  
**اكاذيبهم** **سورة** على الخطوم الانف بان لسود وجهه او المراد سحقهم بالسيف فانه  
وفعل به ذلك يوم بدر **انا بلونا** انا اخترناهم اختيار حنة كما بلونا اصحاب الجنة من  
خل وزرع اذ اخبرهم الله بان يحضروا المساكين عند الجذاذ والحصاد ليقصدوا عليهم  
فابو ذلك فتواعدوا للامرام قبل علم الناس وجههم ولم يستندوا اي لم يقولوا ان  
شأنا الله فذلك قوله **اذا فقموا للصبر** منها تقطعون كمرها **مصحفين** نادي بعضهم بعضا  
لما أصبحوا **ان اعدوا على حرككم** غلتكم من زرع وشر ان كنتم صار من يريد من القطع  
**ناظروا اليها** وهم يتخامون يتكلمون سرا ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين  
هو تفسير للتخافت **وعند فاعلم** منع للفقراء او غضب قادرين عليه في ظنهم فلما راوها  
سودا محترقة قالوا **انا لافاقون** لم تعلم مكانها ثم لما علموا انها في قالوا **اي حزن** محزون  
ما فيها من الخير لمنع الفقراء قالوا **وسطهم** خيرها امر اقل لكم لولا هلاستحون الله تايين  
قالوا **سبحان ربنا** انا كنا ظالمين منع الفقراء حقهم فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون  
قالوا **يا ويلنا** هلاكنا انا كنا ظالمين **بعدم** شكر النعم سبب منع حق الفقراء عسى  
**ربنا ان يبد لنا** خير منها انا الي ربنا راعون في قبول التوبة وان يبد لنا  
خيرا سئلهم الله حنة عتب تحمل البغل منها غنقودا **كذلك** العذاب اي مثل هذا  
لمن كفر من اهل مكة وعثرهم وللعذاب الاحرة **اكر** لو كانوا يعلمون عذابها  
ما خافوا ولما قالوا الكفار ان يعفنا اعطينا افضل منكم ترك **المتقين** عند ربهم

جنات

جنات النعيم **افجعل** المسلمين كالمجرمين في العطا لا لكم كيف تحكون هذا الحكم الفاسد ام لكم كتاب منزل  
فيه تدرون اي تفترون ان لكم فيه الكتاب **لما تحكون** به لا تشكركم لا سلمهم يا محمد صلى الله عليه وسلم  
واحدة اي افضنا اليكم يوم القيمة ان لكم **لما تحكون** به لا تشكركم لا سلمهم يا محمد صلى الله عليه وسلم  
**ايهم** بذلك الحكم الذي حكموا به لا نفسهم من انهم قالوا نحن في الاخرة افضل من المؤمنين  
**زعم** قيل ام لهم شوكا وافقوهم في قولهم وتكفون لهم به فان كان كذلك فلما نزل اليهم  
الكافلين لهم بذلك ان كانوا صادقين في ذلك فلما نزل اليهم لشهادة علي صدق ما رويوا  
المراد انهم ارباب تنقل هذا فلما نزل اليهم ان صدقوا والمراد هل لهم شهداء فلما نزل اليهم  
هم للشهادة علي صدق ما رويوا والمراد علي الاقوال نفي ذلك يوم يكشف عن ساق والساق  
السدة والامر الفطيع ويدعون الي السجود استكانا لصدق ايمانهم **فلا يستطيعون**  
اليهود لان ظهورهم نصير طبقا واحدا **خاشعة** ذليلة ايمانهم لا يرفعونها **فهم**  
تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا الي السجود اي الصلاة وهم سالمون صحيحون فلا  
يفعلون فذروني ومن يكذب بهذا الحديث القرآن اي لا تشغل قلبك بهم وكل امرهم الي  
فاني اكفيك امرهم **سورة** **رحم** ياخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون فذروا يوم بدر  
**وانني لهم** امهم ان كيدي مستين قوي لا يطاق ام بمعنى بل **تسألهم** على مبلغ الرسالة **اجل** من مفر  
ليل اليك **سورة** فلا يسمعون لذلك امرهم الغيب وهو اللوح الذي فيه ذلك  
**فهم** يكون منه ما يقولون لا ناصر حكم ربك ولا تنكر في الصخر والحلقة **سورة** وهو  
يونس بن مبي عليه السلام اذ نادى عاربه وهو مكظوم مملو غما وعظما بطن الموت لولا ان  
تداركه اذ ركه نعمة رحمة من يلهي طرح من بطن الحوت بالعراب افضا من الارض وهو  
مذموم يذم ويلامر على فعله لكنه رحيم فيبذل بلا ذم فاجتبه **ربه** بالنبوة وقبول  
التوبة **فجعله** من الصالحين **الاينيا وان يكاد** الذين كفروا **الزقون** بك يا بصارهم نزلت لامهم  
ارادوا اصابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فذهبوا العين اما من بني اسد  
او غيرهم ليفعل ذلك فعصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم او المعنى انهم ينظرون اليك  
نظرا استديا يكاد يخطفك ويسقطك عن محلك فقرأ المدنيان نفي الباس من لفقونك والباء  
يعني **لما سمعوا** الذكر القرآن ويقولون **انه** المحنون حسدا لما جاء به من القرآن وما هو اي القرآن  
الا ذكر للعالمين موعظة للاس والجن لا يحدث به جنون وقال الحسن دوا العين  
قراءة هذه الآية **سورة** **الحاقة** **مكي** **سورة** احدي او اثنان وحسنون آية  
**سورة** الله الرحمن الرحيم **الحاقة** القيامة الذي يحق فيه ما انكره  
الكفار **الحاقة** استغفار معناه التقدير لعظيم شأنها وما أدراك اعلمك ما **الحاقة**  
زيادة تعظيم شأنها كذيت **مؤدود** عاودا **بالقارعة** القيامة سميت به لانها  
تترع القلوب باهوالها **فاما** مؤدودا **هلكوا** بالطاغية المصيبة المجاوزة للحد في الشدة والمراد  
بطغيانهم وكرهم **واما** مؤدودا **هلكوا** بمرص قوية الصوت **عانية** شديدة الهبوب **سورة** **الحاقة**

ن







بالنصب والباقيون بالرفع تدعو من ادبر وتولي عن الايمان فتقول ادائي الي جمع المال فادعني  
اسكنه في رعايه ولم يرد منه حق الله وكان عبدا لله بن حكيم لا يربط كيسه ويقول سمعت الله  
يقول وجمع فادعني ان الانسان خلق هلوعا ومعني الهلع انه اذا سمع الشركان حروا وقت  
سر الشرا واسم الشركان منوعا وقت من الخير يمنع حق الله تعالى من المال الا المصلين  
المومنين الذين هم على صلاتهم واطيعون والطوبى والذين في اموالهم حق معلوم هو الزكاة  
للسائل والمحروم المتعفف عن السواك والذين يصدقون بيوم الدين يوم الجزاء والذين  
هم لغروهم حافظون الاعلى از واجهم او ما ملكت ايمانهم من الاما فانهم غير ملومين فمن  
ابتغي وراء ذلك فاولئك هم العادون المجاوزون الحلال للحرمة والذين هم لا ما ان تصم  
الذي ابتغوا عليها دنيا ودنيا وعهدهم الماخوذ عليهم في ذلك راعون حافظون  
والذين هم بشهادتهم جمعوا ليعقوب وحض وافراد للباقيين قايمون يقبونها  
فلا يكتفون والذين هم على صلاتهم يحافظون بادائها في اوقاتها اولئك في جنات  
مكرمون فاما الذين كفروا فاولئك هم المصطفون مدعى النظر عن اليقين منك وعن  
الشك عزيزين اي جماعات متفرقين يقولون استهزأ من اسن ان دخلوا الجنة لندخلها  
قبلهم فرد الله تعالى عليهم بقوله ايطع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كذا رد  
لطمهم في ذلك ان خلقناهم كغيرهم ما يعلمون هو المني فلا يطع به في دخول الجنة بل بالتقوى  
فلا اثم ربنا المشراف والمغارب الشمس والقمر وسائر الكواكب ولا زايده اي اقم ما ذكر  
انا القادرون على ان نبدل ناني بدلا لهم جبر امسهم وما نحن بمسبوقين بما جازين  
عن ذلك نذرهم ان تركهم ان يخلصوا في الباطل ويلعبوا في الدنيا حتى يلاقوا يومهم الذي  
يوعدون بالعذاب فيه وهذا منسوخ بآية السيف يوم يخرجون من الاجداث القبور  
سراعا الى المحشر كما هم الى نصب قراين عامر وحض نعيم النور والصادق على الافراد وجمعه  
انصاب وتبيل هو جمع نصب كسقف وصقف والباقيون نفع النور واسكان الصادق عليه  
منه اكما مر والمعني الي شي منصوب مثل العلم يوفضون يسرعون خاسعة اصارهم ذليله  
رهقهم تغشاهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون اي يوم القيمة سورة نوح  
مكيه ثمان اوسع وعشرون او ثلثون آية الحمد لله الرحمن الرحيم  
انا ارسلنا نوحا الي قومه ان انذر بان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم  
ان لم يؤمنوا قال يا قوم اني لكم نذير مبين بين الانذار لكم ان اي بان اعبدوا الله  
واتقوه واليطعوني يخفر لكم من ذنوبكم اي ما سبق منها قبل الايمان فمن را اياه او  
الصادق اخرج حقد العباد ويخرجكم الي اجل مسمى يعني بعامتكم من العذاب الي مسمى  
اجالكم ان اجل الله اذا جاء لا يوحى المعني اجله بعد اكم ان لم تؤمنوا لا يورخه عن محبه لو كنتم  
تعملون ذلك لانتقم فامنوا لتسلوا قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا دايما متقبلا  
فلم يردهم دعائي الا فرارا عن الايمان واني كلما دعوتهم لتخبرهم جعلوا اصابعهم في اذانهم

ليلا يسمعوا الكلام واستغفروا ثيابهم غطوا ذراوسهم بها ليلا يبصروني فاصروا على كثرهم  
واستكبروا وكبروا استكبرا واعن الايمان شراني دعوتهم جارا يا علي صوبي شراني اغلقت لهم  
كورت لهم الدعا معلنا واسرر لهم الكلام اسرار اذ كان يكلم الرجل سرا اليوم من فقلت استغفروا  
ربكم انه كان غفارا لمن استغفره من اي ذنب كان ومنه الشرك يرسل السماء المطر عليكم مدر  
اي كبر الدور ويدكم يا سوال ونبين فجعل لكم جنات سبائين ويجعل لكم انهارا جارية  
وذلك انهم لما كذبوا نوحا امسك الله عنهم المطر واعقما رحام نسائهم اربعين سنة فهلك  
اموالهم ومواسيهم فقال لهم وكد ايرجع لهم ما فقدوا اما لكم لا تحبون لاناملون الله وقا واعظله  
اي لا تحبون عظمته وقد خلقكم الطوارا احدا لا طورا بعد اخر فطورا نطفة وطورا اعظله  
وهكذا او التفكير في ذلك يقتضي الايمان بمن خلقه الم نروا ننظر واكيف خلق الله سبع سموات  
طباقا بعض فوق بعض وجعل القمر في اي في المجموع الصادق بهما الدنيا نورا وجعل الشمس  
سراجا مصباحا مضيا وهو اقوي من نور القمر والله اني انتم خلقكم من الارض خلق آدم منها  
نباتا ثم يعيدكم فيها معثورين ويخرجكم منها يوم القيمة احيا اخرجنا الله جعل لكم الارض  
سباطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا واسعة قال نوح رب انهم عصوني وابتغوا الي سفليهم  
اتبعوا رؤسا هم وهم من لم يرددهم ماله وولده الا حسدا واطغانا وكفرا ومكروا  
اي الدوسانهم مكر اكبرا عظميا جدا بان اذوا نوحا صلى الله عليه وسلم ومن اسن به  
وقالوا لسفلة قومهم لا تدرن الهنكم ولا تدرن ودا انهم الدوا والمدنيين والباقيون  
يقفوا اسم منم كانوا يعبدونه على عهد نوح عليه السلام ولا عوث ويعوق ونسوا هي  
اسما اصنامهم وقد اضلوا كثيرا من الناس باسمهم لهم بعبادتها ولا تدرن الظالمين الا فضلا  
دعا عليهم بعد علمه بالايحان انه لن يرد من قومك الا من قد امن ما خطا يا هم قرا ابو عمرو  
فتح الطاوليا والف بعدها بلاهت والباقيون بكسر الطاء يا ساكنة بعدها وهرة  
مفتوحة بعدها يا بعدها الف وتا مكسورة وكلاهما جمع خطية اي من خطاياهم او خطياتهم  
اعزقوا بالطوفان فادخلوا نارا عوقبوا بها عيب الاعزاق تحت المائل بعد والهم من دون  
غير الله انصارا يمينون عنهم العذاب وقال نوح رب لا تذرني من الكافرين ديادا  
نار داري لا يبق منهم احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا من  
يغير ويكثر قاله لما سبق في الوحي انه بذلك رب اعزلي ولوالدي كما ناسو مين ومن دخل بيتي  
منزلي مسجد ي موينا وللمومنين والمومنات الي يوم القيمة ولا تدرن الظالمين الا هلاكا  
ناهكوا سورة الجن مكيه ثمان وعشرون آية الحمد لله الرحمن الرحيم  
قل يا محمد للناس اوحى الي من الله انه اسمع نغم من الجن اني وهم من جن نصيبين بيطن خلقه  
سوضع بين مكة والطائف وهم المذكورون في آية واذا صرفنا اليك فقالوا القومهم  
انا سمعنا قرانا عجا يتعجب منه في فصاحته وعزارة معانيه يهدي الي الهدى لا يمان  
والصواب فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جدر بنا بين جلاله وعظمته



اي نقاظم غائب اليه ما اتخذ صاحبه زوجة ولا ولدا فانه كان يقول جاهلنا على الله شططا  
غلوا في الكذب بسببته المصاحبة والولد وانما نحن حسينا ان لن نقول قرا ابو يعقوب  
تقول بفتح القاف والواو وتشدد بدها والباقيون بضم القاف واسكان الواو **الانسان والجن**  
**على الله كذبا** بوصفه بالصاحبة والولد حتى سمعنا القرآن قال تعالى **وانه كان رجلا**  
**من الانس في الجاهلية يعوذون** يستعبدون **رجال من الجن** وذلك ان الرجل كان اذا اتي  
بواد قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفلي فومه فيبديت في امن منهم للصبح فادومهم  
بالانس والجن **وانهم اي الجن طغوا كما طغتم**  
باسفادتهم بهم **وقفا** انما وطغيا نانا  
معشركنا والانس ان لن يبعث الله احدا من بعد موته قال الجن **وانا لمسننا السما**  
سما الدنيا **فوجدناها ملئت حرسا شديدا** من الملائكة **وشهبا** نجوما محرقة وذلك من  
بعثته صلى الله عليه وسلم **وانا كنا اي قبل بعثته** نقعد منها من السما ومن استراة  
السمع منها **مقا** عد للسمع نسمع قول الملائكة الاعلى من ليعتم **الان** يجد له شهبا بارصدا  
ارصد له ليرى به وكان المنع الكلي للجن من جن السما بعد البعثة واما قبلها فكان  
الرجح في بعض الاحوال دون بعض **وانا لاندرى** اشرا يريد بمن في الارض  
اسبب منع السمع برمي الشهاب **ام ارا دهم ربهم** وشدا **وانا منها الصالحون ومننا**  
**دون ذلك** اي غير الصالحين فانهم قوا بعد سماع القرآن لها بين الفريقين كما طرا في  
**قدرا** جماعات متفرقين **وانا علمنا ان لن نجزي الله في الارض ولن نجزيه** هربا ان ظلمنا  
والعنى لن نجزيه كائين في الارض او هاربين الى السما **وانا لما سمعنا الهدى** القرآن  
**اشا نه من يومئذ فلا نجاف** نجافا في العمل والثواب **ولا دهقا** ظلمنا بالبادية في  
الميات **وانا منا المسلمون** وهم من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم **ومنا القاسطون** الجارون  
بالشرك **فمن اسلم قلوبا** لم يحرر **واشد** اشد واظرف حق **واما القاسطون** فكانوا  
**لهم خطايا** وقودا يوم القيمة **وان** تراز عامر وحمزة والكسائي وخلف وحسن فتح الحق  
من قوله تعالى وما بعد ها **وانا منا المسلمون** وتلك ثلثا عشرة هنق ووافقهم ابو جعفر  
في ثلاثة **وانه تعالى** **وانه كان يقول** **وانه كان رجلا** وقرا الباقيون بكسر هاء في  
الجميع **واتقوا على فتح** انه استمع وان المساجد لله **لواستقاموا** اي كفار مكة **على الطريقة**  
دين الاسلام **لاستقام** هم من الما **ما غدا** كثيرا من السما وذلك بعد ما حبس عنهم المطر  
سبع سنين **لنفتنهم** لختبرهم منه هل لهم شكر **اولا** من يعرض عن ذكر ربه وهو القرآن **فسلكه**  
بالا من اسفل للكوفيين ويعقوب والباقيون بالثون والمعنى يدخله عذابا **صعدا**  
شاقا **لا راحة ولا فرح فيه** **وان المساجد** مواضع الصلاة **الله فلا تدعوا مع الله احدا**  
اي لا تشركوا بالله فيها كما اشرك اليهود والنصارى في كتابهم وبيعهم **وانه بكسر**  
الهمزة لنا مع داي بكر والباقيون بالفتح **لما قام عبد الله** هو نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم **لمعه** يعبد بطن نخلة **كادوا** اي الجن يكونون عليه لبداء يركب بعضهم بعضا

حرما على سماعه وعنه لا مريد اشتهار والباقيون على كسر هاء قال صلى الله عليه وسلم  
لما نهوا اهل مكة عن الايمان وقالوا ارجع عما انت فيه **انما ادعوني قرا ابو جعفر**  
**وعامر وحمزة قل على الامر والباقيون** بلفظ الماضى **لا تشرك به احدا** قل اي لا امالك  
**لكنم من اعيا** ولا تشدا هداية وخيرا **قل اي لن يحسن بي من الله اي** من عذابه ان عصيته  
**احد ولن احدم** وونه اي فيه **مسلما** ملجا نحو خور و مدخل من الارض **لا بلاغا** اي لا امالك  
الدعالة وعبادته **الا البلاغ** اليكم من الله اي عنده **ودسا** لانه ومن يعين الله ورسوله  
يحمده صلى الله عليه وسلم **فان لدار جهنم خالدين** اي بقدر اخلوهم فيها **اي احي او ادا** والمعنى  
لايزالون كما دارا **الا ان يروا** **اي يروون** من عذاب **فسيعلمون** عذرتوه له يوم يدر  
او في الساعة من اصعب ناصرا **واقل** **عددا** واعوانا اهم ام المؤمنين على ان المراد يوم يدر  
او انا اوهم على ان المراد يوم القيمة ولما نزل ذلك قال بعضهم متى هذا الوعد فنزل  
قل ان ما ادري اقرب ما توعدون من العذاب **ام يجعل له ربي مقدا** واجلا لا يعلمه  
الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد **لا يظهر** يطعم على غيبه **احدا من الناس** **الامن** ارفني من رسول  
فانه مع اطلاعه له على ما يشاء من الغيب **محقق** له **يسلك** يجعل من بين يديه اي الرسول  
ومن خلفه **مهدا** ملائكة تحفظه الي ان يودي ما اطلع عليه **ليعلم** علم ظهور بفتح اليا للقدرا  
الارويسا فبما ان اي انه قد بلغوا رسالات ربهم **واخط** بما لذيهم **عند الرسل** من الحكم  
والشوايع **واحي كل شئ** **عددا** اي ضبط عدد كل شئ **يسوي** **رق** **المنزل** **مكبر** واستثنى منها  
واصبر على ما يقولون **الايين** وقوله ان ربك يعلم الى اخرها فذني وبره ما اخرج  
الحاكم عن عائشة انه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة وهي ثمان او تسع عشرة او عشرين  
**اية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **يا ايها المزمل** هو النبي صلى الله عليه وسلم  
واصله المزمل والمراد المتلفف بئيا به حين يحج الوحي له خوفا منه لهيبته **قم** صل الليل **الا قليلا**  
**نصفه** او انقص منه اي من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين **وقرا القرآن**  
**تثبت** في تلاوته **ترى** **انا اسفل** عليك **قولا** **قوما** **تقبلا** **مهينا** او شدا **بدا** لما فيه من الشك لبيف  
ان **ناشئة الليل** هي القيام بعد النوم **هي اسد** **وطا** **مواظبة** اي موافقة السمع القلب على  
فهم معنى القرآن او اسد نشا **طا** **وطا** **بكسر** الواو وفتح الطاء **الف** بعد ها **والباقيون** **نسخ**  
الواو واسكان الطاء من غير الف **قوما** **قبلا** **ايين** **قولا** **ان** **كفي** **النهار** **سجدا** **نقرا** **باني** **شغلك** **طويلا**  
لا تفرغ معد للثلاوة **واذكر اسم ربك** عند افتتاح القراءة وهو قول بسم الله الرحمن الرحيم **وبتلى** انقطع  
اليه في العبادة **تنبلا** **رب** **المشرق** **والمغرب** **قرا** **عامر** **ويعقوب** **وحمزة** **والكسائي** **وخلف**  
**وابن بكرب** **رب** **بالخض** **والباقيون** **بالرفع** **لا اله الا هو** **فاخذ** **وكبلا** **موكولا** **له**  
امورك اي مفوضاله **واصبر على ما يقولون** اي كفار مكة من **الاذي** **واهمهم** **هجر** **اجيلا**  
لاخرج فيه وهو قبل الامر بالقتال **وذري** **الركن** **المكذبين** **المعني** انا كافيك هم **اولي** **البغية** **السمع**  
وهم صناديد قريش **ومهم** **قليلا** من الزمن قتلوا ابدا بعد من قليل **ان** **الدين**



فأجر أي دهر على هجرة تروا البر جعفر ويعقوب وحفص والرجل يضم الداء والباقون بكسرهما  
ولا تمن **تستكثر** أي لا تكثر شيئا طلبا أكثر منه أو بدلا عليه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم  
لأنه ما مورى بكل الأخلاق وأشرف الأداب **وليك فامر** على إذا الكفار وتحت نوار العضا  
وعلى إذا الطامعات وترك المنهيات **فأذا انقروا في القافور** فتح في الصور وهو العز من الذك  
ينفخ منه اسرافيل عليه السلام النفخة الثانية **فذلك** أي وقت النفخ في الصور **يومئذ**  
**يوم القيمة يوم عسير** شديد على الكافرين عسير عليهم الأمر فيه غير يسير هين وفيه  
دلالة على أنه هين على المؤمنين **وحي من خلقت وحيد** آخر بآلامه ولا أهل نزلت في الوليد  
بن العيزة المخزومي **وجعلت له مالا ممدودا** كثيرا كالزروع والضرع والتجارة **وبين شهودا**  
حضورا بمكة لا يغيبون عنه وهل هم عشرة أو سبعة أو أكثر من عشرة اتوال واسلم منهم ثلاثة  
خالد والوليد وهشام أو المراد يشهدون المشاهد وتقبل شهادتهم **ومررت** بسطت له في العيش  
وطول العمر **له ممدودا** يطعم **أن** لا يزيد **كل** لا يزيد في بعده **وذلك** في زال بعد نزولها في نقص مال  
ووادحي هلك **أن** كان لا يأتى أي القرآن عبيدا معاندا **سار** همة ساكنة **معوذ** مشقة من  
العذاب لأراحة له فيعيا أو جلا من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به لما سمع القرآن من  
النبي صلى الله عليه وسلم ومدة وقالة الله لقد سمعت من محمد نفا كلاما ما هو من كلام الأنبياء  
ولاس كلام الجن أن له الخلاوة وان عليه الطلاوة وان أعلاه مستمر وان أسفله لمعدق وان به يعلم  
ولا يعي وجاء أبو جهل فصرخ عن الدين **تكره** في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقول في القرآن  
الذي سمعه منه صلى الله عليه وسلم **وقد** ما إذا يكفه أن يقول فيها **قتل** لعن وعذب كيف **قد**  
على أي حال كان **خرق** كيف **قد** **نظر** في طلب ما يدفع به القرآن أو في وجوه قومه ثم  
عزى بقر وجهه وكلهم منقبا بما يقول **ليس** زاد في ذلك ثم ادعى عن الإيمان **تستكر** تكبر حين دعى إليه  
عزائبا صلى الله عليه وسلم **قال** فيما حابه **أن** ما هذا **لا تحريروا** يروى ويحكي عن الشجرة  
**أن** ما هذا **الأقول** البشر كما سبق في قوله إنما يعلمه بشر **ما عليه** أدخله **سفر** جهنم  
**وما** أدراك ما سفر عظيم وهو ليل الشاه لا يبقى ولا تدور سبيما من يدخلها إلا أكلته ثم يعود كما  
كان لمزيد العذاب **فقال** الله العافية أمين **لواحة** للبشر معيرة لظاهر البشر من لاج النبي  
إذا غيره **عليها** سبعة عشر ملكا خزنتها ما لك وسعة مائة عشر ولما سمع ذلك أبو جهل قال أبو  
الأسود بن كهمدة بن خلف الجهمي أنا أكنيكم سبعة على طهرى وسبعة على بطني فأكثرني أنتم الباني  
وقال بعضهم أنا أكنيكم سبعة عشر وأكفوني أنتم الباني فأنزل تعالى **وما جعلنا أصحاب النار**  
**الأملا** بك فمن ذاب عليهم **وما جعلناهم** على الفلة **الافقة** صلا للدين **كروا** بأن يقولوا ما  
سبق **للسيق** الذين أتوا **الكتاب** أهل التورية والابجيل صدقه صلى الله عليه وسلم  
في كونهم سبعة عشر الموافق لما في كتبهم **ويزود** الذين آمنوا من أهل الكتاب **بما** أنا  
نقدتيا لواقعة ما أتى به محمد صلى الله عليه لما في كتبهم **ولا** **تاب** لا يشك الذين أتوا **الكتاب**  
**والميسون** من غيرهم في عدد هم **وليقول** الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق بالمدينة

السلام

ماجر

الحلق لا يتوعد أعظما ما جمع بكل بكر النون **حجبا** نادا محرقة وطعاما ذائقة يخص به في  
الحلق وهو الرقوم أو الضريح أو العضدين وشوك من نار لا يخرج من الحلق ولا ينزل  
**وعذا** إلى زيادة على ما ذكر للمكدين يوم ترجف تفتل الأرض والجبال وكانت الجبال  
كثيرا ملاجئها هبلا سالا بعد اجتماعه **أنا** **ارسلنا** **البكر** بأهل مكة **رسولا** هو محمد  
صلى الله عليه وسلم **شاهد** **عليكم** يوم القيمة كما أرسلنا إلى فرعون **رسولا** هو موسى عليه  
الصلاة والسلام **يقص** فرعون الرسول فأخذناه **أخذا** أو سبيلا **سدا** فكيف تقول  
بكر النون كما أنقذه به عبد السلام البصري عن الجرجاني عن حفص والباقون  
**يفتح** **أن** **كثير** **يوم** ما أي عذابه أي بأي حصن تحصن من عذاب ذلك اليوم  
**يجعل** الضمير فيه الله أو لليوم أو للولد **أن** **شيبا** جمع أسبب لشدة هول ما حقيقة  
أو مجازا عن الشدة **السماء** منقطرات انقطا رأي اشتقاق **به** ذلك اليوم لشدة  
**سكان** وعده تعالى يحيى ذلك اليوم **فعولا** هو كان لا محالة **أن** **هذه** الآيات المخوفة  
**تذكر** عظة للعالمين **من** **شأ** **أخذ** **إلى** **ربه** **سبيلا** طريقا بطاعته **أن** **ربك**  
**يعلم** **أنك** **تقوم** **أدنى** **أقل** **من** **ثلثي** **الليل** **ونصفه** **وثلثه** **ينصب** **الفا** **والثا** **وخم**  
الهايين لأن كبر والتكبر أي تقوم أدنى وتقوم نصفه وثلثه وبالجر وكسر  
الهايين للباقيين **وطائفة** **من** **الذين** **معك** **وفيام** **بعض** **أصحابه** **كذلك** **اقتدا** **به** **صلى** **الله** **عليه**  
**وسلم** **وسنهم** **المحتاط** **بمقوم** **كله** **لشككه** **في** **الماضي** **والباقي** **فدأ** **مواصلة** **أو** **أكثر**  
**فانتخت** **اقتدا** **هم** **خفف** **عنهم** **الله** **بتدبير** **الليل** **والنهار** **علم** **أن** **لن** **يخفوه** **إلى** **الليل**  
**لمقوموا** **قد** **والواجب** **الايقن** **ام** **الكل** **أو** **خوفه** **وذلك** **ساق** **كتاب** **عليكم** **زجج** **بكم**  
**إلى** **الحنيف** **فأقر** **أما** **ليس** **من** **القرآن** **في** **الصلاة** **بأن** **تصلوا** **بما** **سهل** **عليكم** **علم** **أن** **سكون**  
**سكن** **مرفي** **وأخرون** **يضررون** **سافرون** **في** **الأرض** **يبتغون** **من** **فضل** **الله** **التجارة**  
**والرزق** **قال** **بن** **مسعود** **رضي** **الله** **عنه** **أما** **رجل** **جلب** **سبيلا** **إلى** **مدينة** **من** **مدائن**  
**المسلمين** **صابرا** **محتسبا** **فباعة** **يسعى** **يومه** **كان** **عند** **الله** **بمزية** **الشهادة** **ثم** **تلا**  
**هذه** **الآية** **وأخرون** **يقاثلون** **في** **سبيل** **الله** **فأقر** **أما** **ليس** **منه** **وكان** **هذا** **في** **صدر**  
**الإسلام** **ثم** **لن** **يجوب** **الصلاة** **الحسن** **وهو** **قوله** **واقبوا** **الصلاة** **والتوا** **الزكاة**  
**واقبوا** **الله** **أي** **انفقوا** **غير** **الزكاة** **من** **أموالكم** **وقضا** **حسنا** **كصلة** **رحم** **وقري** **صنيف**  
**عن** **طبيب** **نفس** **وما** **تقدموا** **لا** **تفسدكم** **من** **خير** **جد** **وه** **عند** **الله** **هو** **خير** **أما** **خلفتكم** **وأعظم**  
**أعز** **استغفر** **الله** **أن** **الله** **عفو** **رحيم** **سوف** **في** **المدثر** **مكيه** **حسن** **أوست** **وجو**  
**أية** **لبي** **سم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **بأيها** **المدثر** **المدثر** **هو** **النبي** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **أي** **المتلف** **بنيابه** **عند** **نزل** **الوحي** **فقر** **أن** **ذكر** **كفار** **مكة** **أي** **خوفهم**  
**من** **عذاب** **الله** **أن** **لم** **يؤمنوا** **بكم** **عظم** **عن** **قول** **كل** **كافر** **وبئنا** **بك** **فطر** **من** **النجاسة**  
**أو** **ظهر** **نفسك** **من** **الذنب** **أو** **فقر** **ها** **خلاف** **جرا** **العرب** **خيلا** **فربما** **أما** **بئنا** **بجاسة** **والرجز** **الأوثان**







والزيتون واستوى الى اخرها الذي الله باحكم الحاكمين فليقل على وانا على ذلك من الشاهدين ومن  
فلا الا انتم يوم القيمة فانتهى الى الذي ذلك بقاد على ان يحيى الموتي فليقل على ومن قرأ المزمرا  
فبلغ في حديثه يومئذ فليقل اسما بالله عز وجل **سورة الانشاس** قيل مدنيه  
وقيل مكبة الا اية واحدة ولا تلغ منهم اثنا او كفورا احدي وثلاثون اية بالانفاق  
**بسم الله الرحمن الرحيم صل على النبي محمد وعلى آله** **سورة الانشاس** ادم حين من الدهر  
ومن منه وهو اربعون سنة لم يكن في ذلك الحين شيئا من ذلك كان فيه مصورا من طين لا يذكر  
ويصان ياد بالانسان الحنن مدة اكمالنا خلقنا الانسان الحنن من نطفة  
من الرجل والمرأة استاج اخلاط ما الرجل والمرأة واستراجها فخلطت به فخلطت به فخلطت به  
**جعلناه** بسبب ارادة ابتلاء سمعنا بغير اننا هدنا به السبل بيننا الهدي يبعث الرسل عليهم  
اسم الصلاة والسلام اما شاكر اي مينا واما كفورا اي بينا له حال شكره وحال كفره **انا انزلنا**  
**هيننا المكافاة** سلاسل يسجدون بها النار قرأ المديان والكساي وابوبكر والخلواني  
عن هشام وابو الطيب عن رولين يتنوين سلاسل والوقف بالالف عندهم والباقيون  
غير تنوين وقت منهم بالالف ابو عمر واختلف عن بن بشور بن ذكوان وروح والباقيون  
غير الف **واغلا لا** في اعناقهم سد فيها السلاسل وسجرا انا امسعة اي بحرقة ان الارار  
جمع باراد بر وهم المطيعون ومن وصفهم ما قاله الحسن انهم لا يؤذون الذر ولا يرضون  
الشرب **يسجدون من كاس** هو انافيه حمر كان مزاجا ما يخرج **كافورا** المراد من رجع لهم بالكافور  
او هو عين في الجنة او المراد كافورا في النكهة والطعم عينا ينسب بها اي منها عباد الله  
**نحوها** تجرأ يغتفون حيث ساوا من دورهم فهي تجري عند كل احد منهم كذلك وقيل  
هي عين في دار محمد صلى الله عليه وسلم نقرأ الى دور الانبياء والمومنين **يوفون بالهدر**  
في طاعة الله تعالى **وتجافون يوما** هو يوم القيمة كان شرفه مستطيرا من شجيرة يطعمون الطعام  
على حبه هذا المعنى على حبة الطعام وشهوتهم له او على حب الله تعالى **سكينا** فيرا وينما صغيرا  
لا ابله **واسرا** هل هو من حبس عن او من اسارى الكفار الى ان يختار الاما من بينهم ما تشبه  
المصلحة او الملوكة او المرأة اقوال اولها الاولان ويصح ارادة الكل انما تطعمكم **لوجه الله لا**  
**تربى** منكم من اعلى ذلك اي مكافاة **ولا شكورا** شكرا على ذلك وهل تكلوا بذلك وعلمه الله  
تعالى فاشي عليهم به قولان **انا نخاف من ربنا يوما** عوسا كرى لشدة قهره **سجدوا**  
في السدة والطول فقامهم الله **شركا** ذلك اليوم الذي يخافوا ولقاهم اعطاهم نعمة حسنة  
واضاعة في الوجه **وسروا** في القلوب بدل عيوب النجار وجزئهم **وجزاهم** بما صبروا بسبب  
صبرهم على الطاعة وعن المعصية مع الله ورسوله **حبسة** او خلوها وجريرا السوء  
**متكئين فيها على الارياك** السر في الحجال **ايرون** لا يجدون فيها شيا ولا زهيرا اي لا  
ولا يردوا او الزهيرا القرف في مضينة بلائس ولا قمر ودانية فترى به **عليهم** منهم  
**فلا لها** اي ظلال شجرها **وذلك** ادبت **ظروفها** ثمارها **تذليل** نياكلون من ثمارها

نياما تعودوا من مطيعين كيف شاءوا على اي حال كانوا **ربطوا** عليهم فيها **بانية** من نطفة  
**واكوا** بالانحاح لا عري كانت **قوارير** قرأ المديان دبر كبر الكساي وابوبكر وخلف بالانفاق  
ويغيب بالالف وانزله بعضهم بطريقه هشام والباقيون بالانفاق وكلمهم بوقف بالالف  
الاحمر في رويها واختلف عن روح **قوارير** قرأ المديان والكساي وابوبكر بالانفاق  
بالالف سوي هشام في بعض طرقه فاختلف عنه في الوقت من نطفة نري طاهرها كالزجاج  
في من نطفة في مقام **قدروها** اي الطابعون **تقديرا** على قدر روي الساريين منها  
من غير زيادة ولا نقص لانه اذا الشرب **وليسفون** فيها **كاسا** حمر كان مزاجا ما يخرج به  
**زججينا** وهو من لذات السردب لانه طيب حار وقيل هو عين في الجنة عينا فيها في الجنة  
**سبي سبيلا** يطوف عليهم ولدان **مخلدون** بلافنا وسماهم ولدانا لانهم على صفهم  
لا يتغيرون عن تلك اذا رايتهم **حسبهم** حسنتهم وانتشارهم في الخدمة لولوا **منتورا**  
من سلكه او صدق لبياضهم وانتشارهم في مساكن الجنة وقال ذلك لان روية اللولو  
المنتور احسن منه في غير ذلك **واذا رايتهم** اي في الجنة **رايت** عينا عينا لا يوصف **وملكا**  
واسعا لا غاية له **عليهم** في مقام باسكان الباقين فراه حنن والمدين والباقيون ينعمها  
**نياب سندس** هل هو الحرير الاخضر او رقيق الديبا ج المرتفع منه **خضر** واسبرق غليظ الديبا ج  
قراين كثير وجمرة والكساي وخلف وابوبكر خضر بالحضف والباقيون بالرفع وقراين كثير  
ونافع وعامه واسبرق بالرفع والباقيون بالحضف **وحلوا** اساور من نطفة كحلوا اساور  
من ذهب ليجمع لهم بين النوعين فان ساءوا في الدنيا ساءوا في الآخرة **وسقاهم** زهم شرابا  
**طهورا** مبالغة في طهرته لم تدسه الايدي ولم تدسه الارجل ولا يصير بولا بل رشح  
مسك بخلاف خمر الدنيا **ان هذا** المذكور من النعيم كان لكم **جزا** عظيم وكان سعيكم **مكورا**  
وان كان سعيكم قليلا **انا نحن** نزلنا عليك **القران** **ستزلا** ولم نزل له جملة واحدة **فامير**  
**لحكم ربك** اي لما حكم به عليك من تبليغ رسالته **ولا تلغ** منهم اي مشركي مكة اثما او كفورا  
هل او معني الوار او المراد ابو جهل او المراد غنبة ابن ربيعة وبالكفور الوليد بن المغيرة  
قولان وكانا قالا له صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر فجزان ياد كل اسم  
وكافر فالمعنى لا تلغ واحدا منهما فيما دعاك اليه من اثم وكفر **واذكر اسم ربك** بكثرة الفجر  
**واميلا** الظهر والعصر ومن الليل **فاسجد له** صلا في المغرب **وسجد** له تطوعا ليلا **طويلا**  
كما تقدم في المزمرا في ثلثه ونصفه **هولاء** شكار مكة **يحبون** العاجلة الدنيا ويؤذون  
يتروكون **وراهم** امامهم **يوما** تعبلا **سجد** يدا وهو يوم القيمة لانهم لا يعملون له **حسن**  
**خلقاهم** فكيف لا يطيعون **وسددنا** قوتنا او احكنا **اسرارهم** اعضاءهم ومناصلهم اخطهم  
لكيف لا يتوجهون في الطاعات **واذا استدينا** بدلنا جعلنا امثالهم في الحلقة بدلا  
منهم بعد اهلاكهم **تبدلا** **افقلا** اية او السورة او الشريعة بخلتها **تذكر** عظة  
للعالمين **من شا** **اجد** الى رب سبيلا وسيلة بالطاعة وما يتشاور قراين كثير

او المراد بالانحاح ابو جهل





واوعمرو بن عامر بخلاف عنه يساون بالغيب والباقون بالخطاب الا ان ينشأ الله اي وما  
 تشاؤون السبل اليه بطاعته الا ان ينشأه الله كان **عليما حكما** يدخل من يشاء في رحمة  
 جنته **والظالمين** الكافرين **انذروهم** ما انذروهم **بدايسوت** **المرسلات**  
**مكيه** خمس واربعون اية **سم الله الرحمن الرحيم**  
 والمرسلات عرف بالعرف هل هي الرياح كعرف الفرس مبتدئة ستلو بعضها بعضا او الملا  
 ارسلت بالمعروف من امر الله ونبيه او السحاب اصحابا ثانيا **بدايسوت** **المرسلات**  
 السديدة الهبوب **والناسرات** **نشر** الرياح بين يدي المطر **والناسرات** **فرقا** اي ايات  
 القرآن تفرق بين الحق والباطل او الملايكة تأتي بالفارق بينهما والرياح تفرق بين  
 السحاب **فالمفاتيح** **ذكر** اهم الملايكة يلقون الذكر الى الانبياء وهو الوحي وهم يلقونه  
 الى الامم **عذرا** **انذروهم** اي معذرون او منذرين من الله تعالى **انما توعدون** يا كفار  
 مكة من عذاب **لوانع** لكافرين لا محالة **فاذا النجوم طسبت** محي نورها **واذا السما فوجت**  
 شقت **واذا الجبال نسفت** انزلت من اماكنها ففتكت وسيرت **واذا الرسل وقتت** قتلوا  
 وبن ورجان وبن جاز من طريق الهاشمي واور مضمومة وانفرد به بن مهران عن روح والباقون  
 بهزوه مضمومة وروي بن وردان والهاشمي عن بن جاز بتخفيف القاف والباقون بتشددها  
 والمعنى جئت لوقت **لاي يوم** قد به تعظيمه اي يوم عظيم **احلت** للشهادة علي اسمهم  
 بالسليخ **لوم** **الظلمين** **الظالمين** بيان لما قبله ويؤخذ منه جواب **فاذا النجوم طسبت** اي بان  
 الامر افضل فيها **وما ادر آل ما يوم** **الفصل** **تقويل** لسانه **ويل يومئذ للكافرين** **الخبير**  
 وهو وعيد لهم **المرسلات** **لاولين** يتكذبون والمعنى اهلكناهم **ثم تتبعهم** **الاحسين**  
 اي ثم نحن تتبعهم كفار مكة **فنهلكهم** **كن** **كذلك** **مثل** **ما فعلنا** **بالمكذبين** **تفعل** **بالجبريين** **يكل** **من**  
 اجرم فيما بعد **فنهلكه** **واي** **يومئذ** **للكافرين** **بين** **المرسلات** **تفعل** **بالجبريين** **يكل** **من**  
 في **قرا** **اركن** **حر** **وهو** **الرحم** **القد** **وقت** **معلوم** **وهو** **وقت** **الولادة** **فقد** **نا** **علي** **ذلك** **فنع** **القادر**  
 نحن قوا الدين والكمالي فقد راي تشديد الدال والباقون بالتخفيف **ويل يومئذ**  
**للكافرين** **المرسلات** **الارض** **كنا** **ناضمة** **من** **كنت** **اذا** **ضم** **احيا** **علي** **طهرها** **وامواتا** **في** **بطنها** **وجعلنا**  
**نينا** **واي** **شأننا** **الارض** **كنا** **ناضمة** **من** **كنت** **اذا** **ضم** **احيا** **علي** **طهرها** **وامواتا** **في** **بطنها** **وجعلنا**  
 لهم يوم القيمة **انطلقوا** **الي** **ماكنهم** **من** **العذاب** **تكذبون** **في** **الدين** **انطلقوا** **الي** **ماكنهم** **من** **العذاب** **تكذبون** **في** **الدين**  
**الارواح** **انطلقوا** **الي** **ماكنهم** **من** **العذاب** **تكذبون** **في** **الدين** **انطلقوا** **الي** **ماكنهم** **من** **العذاب** **تكذبون** **في** **الدين**  
**لا** **ليل** **كنين** **من** **الكن** **وهو** **الاطلال** **من** **جرف** **ذلك** **اليوم** **ولا** **يعني** **يرد** **عنهم** **شيئا** **من** **الذهب** **اي** **النار**  
**يري** **شرا** **وهو** **ما** **نظا** **رمنها** **واحدة** **شدة** **كالنصر** **النار** **العظيم** **كانه** **جالات** **جمع** **جمالة** **وهي** **جمع**  
 جملة احمرة والكماي وحلف جملة بلا الف والباقون بالالف وضم الجيم وليس وحلف  
 وكرها بالالف **مفر** **في** **هين** **ولو** **نفا** **والعرب** **يسمى** **الابل** **صفرا** **الاجل** **ان** **سوادها** **شوب** **بالصفرة**  
 فمن قيل صفرها يعني سود **ويل يومئذ للكافرين** **هذا** **اي** **يوم** **القيمة** **يوم** **لا** **ينطقون** **فيه** **شيئا**

ولا يودون **الفصل** **القيمة** **مواقف** **في** **بعض** **مخصصون** **ويتكلمون** **وفي** **بعضها**  
 يختم على افواههم **لا** **ينطقون** **ولا** **يعتدرون** **لعدم** **الاذن** **فلا** **اعتدوا** **ويل** **يومئذ** **للكافرين**  
**هذا** **ايوم** **الفصل** **بين** **اهل الجنة** **والنار** **معنا** **كم** **يا** **مكذبي** **هذه** **الامة** **والاولين** **من** **كذب** **قبلكم**  
 فتحاسبون **وتعدون** **جميعا** **ان** **كان** **لكم** **كيد** **حيلة** **تدفع** **العذاب** **فكيدون** **يفعلها** **ويل** **يومئذ** **للكافرين**  
**ان** **المكذبين** **في** **ظلال** **جمع** **ظلال** **والمراد** **تكاثر** **ظلال** **الاجنار** **واذا** **لا** **شئ** **يستظل** **من** **حرها** **وعيون** **ما** **تفتح**  
 وتجري **وفوا** **كم** **ما** **نشدون** **فالكلم** **ومش** **بهم** **حسب** **سوء** **اتهم** **خلاف** **الدنيا** **اذ** **ذلك** **حسب** **الموجود**  
 انما **لعدم** **وجود** **الشيء** **في** **غير** **ابانه** **ونقالب** **لهم** **كلوا** **واشربوا** **هنا** **مستعدين** **بما** **كنتم** **تفعلون**  
 من **المطاعات** **انا** **كذلك** **كما** **جزينا** **المكذبين** **نحري** **المكذبين** **بالطاعة** **ويل** **يومئذ** **للكافرين** **ثم** **هدوهم**  
 بقوله **كلوا** **وتشربوا** **خطاب** **لهم** **في** **الدنيا** **تليلا** **وعايناه** **الموت** **انكم** **نحريون** **ويل** **يومئذ** **للكافرين** **واذا**  
**نيل** **لهم** **اركو** **اصلا** **لا** **يكون** **لا** **يصلون** **ويل** **يومئذ** **للكافرين** **فما** **يحدث** **بعده** **اي** **القرآن** **يومئذ**  
 اذا **الم** **يومئذ** **والب** **المعني** **لا** **يكن** **ايما** **هم** **بغيره** **من** **كتاب** **الله** **بعد** **تكذيبهم** **به** **لا** **شئ** **له** **علي** **الاجاز**  
 الذي **لم** **يشك** **عليه** **غيره** **سورة** **النساء** **وقال** **لها** **النبا** **والعصا** **وعمر** **وهي** **مكيه**  
 احد **واربعون** **اية** **سم الله الرحمن الرحيم**  
 سأل بعض قريش بعضا من النبي العظيم بيان النبي المستفهم عنه وهو القرآن وقيل هو البعث فقط الذي  
 هم فيه يختلفون فالمراد من بيئته ما الكافر ينفيه **كل** **روح** **سيعلمون** **ما** **يجل** **هم** **علي** **انكارهم** **له**  
**ثم** **لا** **سيعلمون** **المرسلات** **الارض** **مدا** **اذا** **اشا** **كم** **هذا** **الطفلة** **والجبال** **اوتاد** **الارض** **تثبت** **بها**  
 كالجبال **بالاوتاد** **والاستفهام** **للتعجب** **وخطا** **كم** **از** **واجبا** **اصنافا** **اذ** **كودا** **وانا** **ثا** **وجعلنا** **نومكم**  
 سباتا **راحة** **لا** **بدانكم** **وجعلنا** **الليل** **لباسا** **غطا** **وغشا** **سيرة** **كل** **شي** **بظلمته** **وسواده** **وجعلنا** **النهار** **بهاشا**  
 وقتا **للعايش** **وميتا** **فكم** **بمعنا** **من** **السماوات** **شدا** **اد** **جمع** **شديدة** **والمعنى** **قوية** **محكمة** **وجعلنا** **سراجا**  
 منيرا **وهو** **الشرا** **وما** **جاء** **مضيا** **وقا** **دا** **وانزلنا** **الناس** **المعصرا** **هل** **هي** **الرياح** **تصير** **السحاب** **او** **الرياح** **ذات** **الاعا**  
 او **الرياح** **التي** **جاوت** **مطرها** **كالعصر** **الجارية** **العريضة** **من** **الحض** **ما** **خاجا** **صا** **بالخرج** **به** **اي** **بذلك**  
**الما** **حبا** **ما** **يا** **كله** **الناس** **كالخطة** **وسباتا** **ما** **تنبته** **الارض** **ما** **يا** **كله** **الانعام** **كالبن** **وحيات** **بساتين**  
**الغافا** **ملتفة** **الاجنار** **جمع** **لغيف** **كاشرا** **اف** **الشريف** **ان** **يوم** **الفصل** **بين** **الخلايق** **اي** **يوم** **القضا** **كان**  
**ميقانا** **وقتا** **للثواب** **والعقاب** **يوم** **ينفخ** **في** **الصور** **القرن** **والناخ** **فيه** **اسرائيل** **فتأتون** **من** **القبور** **الموقف**  
**افوا** **اجامعات** **تخلقة** **فتحت** **السما** **تفتحت** **انزل** **الملايكة** **فكانت** **ابوابا** **ذات** **ابواب** **وسيرت** **الجبال**  
 من وجه الارض **فكانت** **سرايا** **اي** **ها** **ميتنا** **اي** **مئله** **في** **صفة** **سيرها** **ان** **جهنم** **كانت** **مرصدا** **اي** **معدن** **للطافين**  
 للكافرين **فلا** **تجا** **وزنها** **ملا** **مرجعا** **لهم** **من** **يدخلونها** **لا** **شئ** **قوا** **احمره** **وروح** **لبنتين** **بلا** **الف** **والباقون**  
 بالالف **فما** **اخشا** **وا** **الاحتبا** **بالدهو** **والتي** **لا** **نهاية** **لها** **جمع** **حب** **بهم** **اوله** **والمراد** **ان** **ليس** **لهم** **اذا** **هم** **غاية**  
 لقوله **فما** **اخشا** **وا** **الاحتبا** **بالدهو** **والتي** **لا** **نهاية** **لها** **جمع** **حب** **بهم** **اوله** **والمراد** **ان** **ليس** **لهم** **اذا** **هم** **غاية**  
 بردا **فما** **اخشا** **وا** **الاحتبا** **بالدهو** **والتي** **لا** **نهاية** **لها** **جمع** **حب** **بهم** **اوله** **والمراد** **ان** **ليس** **لهم** **اذا** **هم** **غاية**  
 ما شرب للتذوق **خلاف** **ما** **يسير** **للعذاب** **الا** **لكن** **جميعا** **ما** **حارا** **غاية** **الحرارة** **ومما** **قال** **هل** **هو**



Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, written diagonally.

فالمذنبات امر اهل الملايكة وكلوا با ما ورع فيها الله تعالى لهم فهم يدرون امر الدنيا بمعنى  
يتركون بند بيرة ويامرون غيرهم بالنزول بذلك وجبريل موكل بالروح والجود وسيفك  
بالنظر والنبات وملاك الموت يقبض الانفس واسرافيل يترل بالامر عليهم وجواب هذه الانعام  
محدوف والمعنى لتبعن وخاسن **يوم نزل حيا** الراجعة هي النخلة الاولى يترل لها كل شئ  
وموت منها **تبعها الراجعة** النخلة الثانية وبينهما اربعون سنة **قلوب يومئذ واجفة**  
حانية وحلة **اصارها خاسعة** دليلة لهول ما تري يقولون يعني منكري البعث **اي المردودون**  
في الحافرة اي اترد بعد الموت الى الحياة والحافرة وجه الارض او الحافرة اول الامر كرجع  
فلان في حاضرتة اي لاول امره من حيث جا **ايذا كاعظا ما خوة** بالية متقنة وقالوا ذلك انكار  
قرا حنة والكساي وخلف وابوبكر خوة بالالف والباقرن بلا الف والوجهان عن الدوك  
عن الكساي **قالوا انك** اي رجعتنا الى الحياة اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة ذات حشر قال تعالى  
**فانما هي** اي النخلة الاخيرة رجعت صبيحة واحدة تسمونها فاذا انفتحت فاذا هم اي الخلايق  
بالامرة وجه الارض احيا بعد ما كانوا في جوفها اسواتها **قد انك** يا محمد صلى الله عليه وسلم حديث  
موسى صلى الله عليه وسلم **اذ ناداه ربه** بالواو على المعنى طوبى اسم للوادي فقال اذهب  
الى فرعون انه طغي علي وتكبر **قل هل لك ان تعطي** اي سطر من الشوك بقوله لا اله الا الله وهو دعا الى ذلك برفق وقرا الدنيا من كثير ويعقوب تركي يدس بد الزاي  
والباقرن بالمخيف **واهديك** الى ركبتي لمعرفته **فحشي** مخاف عقابه فتؤمن به **فأراه**  
**الاية الكبري** من اياته التسع وهي البدا والعصى **نكذب** من عوان موسى وعصى ربه تعالى ثم اورد  
اعرض عن الايمان **يسعي** في الارض بالفساد **فحشر** جمع قومه وجنوده وسنهم **السخرة** منادى لها  
اجتبعوا **اناركم الاعلى** فلا رب فوي او اراد ان الاصنام ارباب وانهارها وربهم **فلما هداه الله**  
**اهلكه** بالعرف **نكال الاخوة والاولي** هل هما الكلثان الاول ما علمت لكم من اله غيري  
والاخوة اناركم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة او الاخوة النار والاولي العرق قولان  
والاول اشهر **ان في ذلك** المفعول به لتكذيبه وعصيانه **لمعة** غلة **لن يحشي** الله تعالى  
ثم خاطب منكري البعث بقوله **انتم اسد خلقنا ام السما** اسد خلقا يعني تعد بركم اعدوكم  
بعد الموت اسد عندكم ام السما اي هما في قدرة الله واحد **بما** بين به كهيئة خلقها **رفع** بها  
تفسير لصفة البناء اي جعل سمها ربيعاً في جهة العلو وقيل سمها سقفها **انما جعلها**  
مستوية بلا عيب **اعطين ليها** اظله **واخرج** اظهر **صحاها** نهارها بضوئها من الشمس واضاً  
اليها الليل لانه ظلمها والشمس لانها سراجها **والارض بعد ذلك** بعد خلق السما **رخاها** بسطها  
وكانت مخلوقة قبل خلق السما بلا دحي **اخرج منها ما** يتفخ العيون **ومرعاها** ما يري من شجر  
وعشب وما كوكب **والجبال ارساها** اثنى على وجه الارض لتسكن **مناعا** تغلفك متقنة او  
تمشيعا لكم **ولا نعامكم** الابل والبقر والغنم **واذ اجات الطامة الكبرى** النخلة الثانية **يوم تذكرو**  
**الانسان** ما سعي ما عمل في الدنيا من خير او شر **ورأت** اظهرت **الحجيم** النار المحرقة **لن يري** اي لكل



وأنفكف فيها الغطا فينطولها الخلق فاما من طغي كثر ما شرا الحياة الدنيا على الآخرة فأت  
لجهم في الماوي هي ماواه واما من خاف مقام ربه أي خاف ربه أو مقامه بين يديه نهى النفس الامارة  
عن القوي المهلك لاتباع الشهوات وهو الرجل يهيم بالعصية فيذكر الله فيتركها فان الجنة  
هي الماوي يسألونك أي كمار مكة عن الساعة أي ان متى رساها وقوعها وقتها هي يوم أي في أي  
شيء أت من ذكرها يعني أنه صلى الله عليه وسلم ليس عنده علم الساعة حتى يذكره إلى ربك  
منها ما منتهى علمها لا يعلمها غيره انما أنت منذر أي انما ينبغ انذارك من تحاشاها  
تخافها وتكون منذرا بوجعقروا الباقيات بالإضافة كأنهم كمار مكة أو كل كافر يوم يرونها  
أي القيمة لم يمتوا في الدنيا أو في قبورهم الأعمشبة أو ضحاها أي عشيته يوم أو بكرة  
سورة غلبس مكية أربعون أو إحدى أو ثمان أو أربعون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم عيسى نبي الله صلى الله عليه وسلم وجه النبي صلى الله  
عليه وسلم لما جاء عبد الله بن أم مكتوم فقطعها عما هو مشغول به من ربح أو سلامته  
من أشرف قرش الذي هو حريص على سلامته ولم يدركه إلا عبيد أنه مشغول بذلك فناداه  
عيسى ما عليك الله فاصرف النبي صلى الله عليه وسلم وقولي أي اعرض ان جاء أي لأجل  
ان جاءه الأعمى فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء رجلا من عابتي فيه ربي وبسطة رداءه  
صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين عزاها وكانت عائشة  
تقطع له الأترج وتطعمه اياه بالعسل وتقول هذا من أم مكتوم الذي عاتب الله فيه  
نبيه صلى الله عليه وسلم وما يدريك علمك لعالم نركي أي يتطهر من الذنوب بما يسمعه  
منك أو يدركه يتعظ منفعته الذكرى العظة التي تسمع منك فراعاهم فتنبهه بنصب العين  
والباقيات بالرفع اما من استغنى بالمال كعبته بن ربيعة فأت له نصدي قبل وتعرض  
قرا الدنيا من كبر يستبد بالصاد والباقيات بالخوف وما عليك ان لا يركي من  
ويهددي واما من جاك نبي عيسى وهو عيسى الله تعالى فأت عنه تلمي تساعل وتعرف عنه  
كلا لا تغفل مثل ذلك مثلها بعد هذا أي الآيات أو السور تذكر عظة للخلق من ثامن  
عبد الله ذكره حفظه وانظ به في صف مكرمة عند الله مرفوعة في السما مطهرة من ذنوبه  
عن مس الشياطين لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة تبارك في سفر كبة من الملائكة ينحرف  
من اللوح المحفوظ كرام بررة مطيعين لله تعالى قبل الانسان لعن الكافر وهل هو عبثه  
بن أي لهب أو كل كافر الثاني أو لي لعمري ما الكفر استغفام توبخ أي ما حله على الكفر  
وهو نجيب لنا من كره من أي في خلقه استغفام تقوير شربينه بقوله من نطفة تطفه فتد  
الوار نطفة ثم علفه ثم مضغه إلى اخر خلقه ثم السبيل الطريق خرج وجه من بطن امه  
يسر أو يسر لكل احد ما خلق ثم اما نه فأنه جعل له نورا يوارى فيه ليلا يتقد  
ثم اذا انشأ للبعث كلاحقا أو رجع لما يقرب امره لم يجعل ما امره به الله تعالى  
لتنظر الانسان نظرا عينا إلى طعنه كيف قدره له ربه وجعله سببا لحياة رجله مدخلا

وخرج

وخرجنا انا صبينا الما من السحاب صبا فزا الكفون بفتح الهزة ووافهم رويس وهلا والباقيات  
بكر الهزة ووافهم رويس بدا وانفرد من مهران عنه بالكسر في الحالين ثم شققنا الارض بالباء  
شقا فاجتينا منها حبا كالخطة ما المشعر وعينا وقصبا هو الفت الرطب وزيننا ونخلنا وحدايق  
غلبا غلاظ الاشجار او المراد البساتين الكثيرة او الاشجار والملافت شجرها بعضه على بعض  
وناكهة والباقيات البهايم ومنهم من قال هو الذين ساء حالكم منفعه او عمدتكم ولا نأتمكم  
نادا اجات الساعة النطفة الثانية يوم يفر الذين من اخيه واميل اليه وما جنته ورجته  
وبينه ودله على جواب اذا قوله لكل منهم سيد شان بعينه يشغل عن شان غيره وجوه  
بوجه مسفر مضية مشرقه بالسرور فاحكة بالسرور مستبشرة فرحة وهم اهل الايمان  
وجوه بوجه مسفر مضية مشرقه بالسرور فاحكة بالسرور مستبشرة فرحة وهم اهل الايمان  
هم الكفر الفجرة الجامعون بين الكفر والنور سورة التكمين مكية تسع أو ثمان آيات  
وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس اضاءت  
كورت لغقت فذهب نورها واذا النجوم انكدت سقطت متناثرة للارض واذا الجبال سيرت لغقت  
ها سينتار اذا العمار وهي النوازل الحوامل عطلت تركت هلا بلا راغي أو بلا حطب لما دهم من  
الامر ولم يكن مال احب منها للعرب واذا الوحوش حشرت أي دواب الارض جمعت بعد البعث  
ليقتل بعضها من بعض ثم يصير ترابا واذا البحار سجرت او قدت فصارت نارا ترابا كثير  
والبحر يان الا إلى الطيب من رويس شجرت يتخفف الجحيم والباقيات يتشد بدها واذا النور  
زوجت فقرن اهل الخبز باهل الخبز واهل الشر باهل الشر واذا المودة هي الحارثة تدفن  
حية حور العار والحاجة سبكت بتكيتها لقا سلتها باي ذنب قتلت لتجيب بقولها قتلت  
بلاذئب قرا ابو جعفر قتلت بالتشد يد المبالغة والباقيات بالتخفيف واذا النور من الاعمال  
فشرت بالتخفيف للدينين ومن عامر ويعقوب وعاصم والباقيات بالتشد يداي فتحت وبسطت  
واذا السما كسفت فزعت عن امكها فطويت واذا الجحيم النار سمرت بالتشد يد الدينين ومن  
ذكر ان وحش رويس والعلمى عن ابي بكر والباقيات بالتخفيف أي اجنت واذا الجنة  
ازلفت فزرت لاهلها اميد خلقها علمت نفس أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم  
القيامة ما احضر من جزا وشي خلا انهم لا زابدة بالحسن في مجراها وراها بذلك بنسب  
تري النجم في اخر البرج اذ جردا جعل اوله في خمس نعم النور بذلك أي ترجع والمراد  
الخيار بالشارف فلا تترك الجوارى الكس لا نهها تكسر بكسر النون أي تدخل كاسها أي تغيب  
في المواضع التي تغيب فيها وتاوي إلى سحارها وهي النجوم الخمسة رجل والمستري في المخرج  
والزهرة وعطا ودر واللبل اذا عسعفس اقبل بظلامه او ادر والصبح اذا انتفس اقبل وبدا  
اوله انه أي القرآن لقول رسول كريم علي الله تعالى وهو خير بل اصيف اليه لئلا  
به علي محمد صلى الله عليه وسلم ذي قوة أي سكر يد القوي عند ذي العرش وهو الله تعالى  
مكين ذي مكانة مطاع ثم أي في السموات بان يطعم ملائكته على الوجن وما صاحبكم محمد صلى الله عليه



بمحمون كاذبهم ولقد راه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته  
التي خلق عليها بالافق المبين الذين الا على بناحة السما وكان ذلك بمواعدة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جبريل بحرا وقيل بعزقات فلما راه حرم مغشيا عليه فتحوّل جبريل في  
صورته المعتادة وضمه الى صدره وقال يا محمد لا تخف وما هو اي محمد صلى الله عليه  
وسلم علي العيب ما غاب من الوحي وحبر السما فظنوا بالجمجمة المشالة لابن كبير وابي عمرو  
والكسائي وروى اي منهم وانهم من مهران عن روح والباقون بالصاد اي بخيل  
فيبقى منه سببا وهو اي القرآن يقول سلطان سترق للسمع رحيم مرجوم بالشهيد  
فان تذهبون المعنى في طريق تسلكون في انكاركم القرآن واعراضكم عن اتباعه  
وتصدّق بقرآن محمد صلى الله عليه وسلم ان ما هو الا ذكر غطة للعالمين لاشر والحق لمن تأسفتم ان يستقيم  
بابنا الحق وما تشاؤون الاستقامة على الحق الان يشاء الله رب العالمين استقامتكم  
سورة الانقطار مكى تسع عشرة آية الحمد لله الرحمن الرحيم  
اذا السما انظرت انشقت واذا الكواكب انشترت تساقطت واذا البحار فجرت فخر بعض في بعض  
فاختلط عدلها باطلها وصارت بحرا واحدا او فاضت واذا القبور بعثت قلبت فجعل اسفلها  
اعلاها وبعث من فيها من الموتى احيا علك نفس ما قدمت واخرت من عمل صالح او سي بائتها  
الانسان لكانرا او كل انسان ما عرك سرك الكبريم حتى عصيته وهو توبيخ له الذي خلقك  
بعد ان لم تكن فساك جعلك مستويا للخلق سالم الاعضاء فعدلك بتخفيف الدال للكونيين  
بمعنى الصورة التي ارادها والباقون بالتشد يد بمعنى جعلك معتدل الخلق متناسبا  
الاعضاء فلا يد ولا رجل اطول من الاخرى في اي صورة ما رايدته سار كيك ان شافى صفة  
اب او ام او غيرهما او في صورة حسنة او غيرها كلا ردع وزجر عن الاعتزاز بل تكذبون  
بالدين الحرام والحساب في كل القرآن بالخطاب الا يا جعفر فبا لعين وان عليكم الحافظين  
ربنا من الملائكة يحفظون اعمالكم كراما على الله تعالى كآبدين لا تقوا لكم واعمالكم يفعلون  
ما تنفعلون كله ان الاسرار الباريين في ايمانهم لفي نعيم حنة دائمة وان البحار الكفار  
لفي عذاب نار محرقة يعملونها يدخلونها يوم الدين الحرام وما هم عنها بغايبين اي لا يخرجون  
وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين هو تعظيم لشانه يوم بالسرغ  
لابن كبير والمجربين والباقون بالنصب لانك نفس لنفس سببا من النفع ولا غيره والار  
بوسيد الله لا ارفيه لغيره اي لا يمكن احد فيه ذلك بخلاف الدنيا سورة المطففين  
مكى او مدسجدة ستة وثلاثون آية الحمد لله الرحمن الرحيم  
ويل كلمة عذاب او وادي جهنم للمطففين الذين اذا اذكنا لوا على من الناس يستوفون  
الكيل واذا كالوا هم اي كانوا لهم او وزنهم اي لهم يحسروا ان ينقصون الكيل والوزن لا  
استقامت وخرج لظن يتبين اولئك انهم يستوفون ليوم عظيم اي فيه وهو يوم القيمة  
يوم يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين لحسابه وجزاياه لهم كلا حقا ان كتاب كتب

اعمال القادر في سجين هو اسفل الارض السابعة محل البس او كتاب جامع لاعمال الكفرة وما  
ادراك ما سجين كتاب مرقوم تفسير له ويل بسيد للكذب بين الذين يكذبون يوم الدين  
الحرام وما يكذب به اي يوم الدين الا كل معتد بخاوار الحد اثم صاحب اثم او فاجر اذا تكلم عليه  
ابا نسا القرآن قال اساطير الاولين كما ذبيهم كلا ردع وزجر عن الاعتزاز بل تكذبون  
تفشاها ما كانوا يكفون من المعاصي فاسودت فلا تقبل خبرا كلا بمعنى حقا انهم عن ربهم يومئذ  
يوم القيمة المحجوبون فلا يرونه وفيه دليل على ان غيرهم يراه قاله اما من الشافعي رضي الله  
الله عنه ثم انهم لصا لوالا المحجوبين داخلونها ثم بالنصب لجهة الخزينة هذا اي العذاب  
الذي كرم به تكذبون في الدنيا كلا بمعنى حقا ان كتاب لا يراى كتب اعمال اهل الايمان الصادقين  
فيه لفي عليين هو سكان في السما السابعة تحت العرش او كتاب جامع لاعمال الجبر من الملائكة  
وايمان التقيين وما ادراك اعلمك ما عليون كتاب مرقوم اي محتوم يشهده المليون  
من الملائكة اذا صعد به الى عليين ان الارار لفي نعيم حنة دائمة على الارابك السرور في الحيا  
ينظرون نعيمهم الذي حصل لهم من ربهم او الى ربهم تعرف في وجوههم انهم انفسهم نظرة لجهة  
وحسن النعيم ترا ابو جعفر ويعتوب تعرف نعيم التا وكسر لرا نظرة بالنصب يسعون  
من ربح حنة بلاد من محتوم على انابها لا يترك حنة الا هم ختامه مسك اي اخر سر به نفوح  
منه ونزع المسك ترا الكسائي خاتمه بالف بعد الخا وبلا الف بعد التا والباقون بالف بعد التا  
بلا الف بعد الخا والختام والحاتم اخو النبي وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليمدح الراغبون  
بالمبادرة الى طاعة الله تعالى ومزاجه الذي يخرج به من تسبحة تفسير لتستقيم بغيرها  
منها المعزبون يسربون صرف التسليم وغيرهم يخرج له منه ان الذين ابروا كاي جعل كانوا  
من الذين ابروا كاي روي بال تفحكون استهزأ بهم لعقرهم واذا مروا بهم يتغامزون بالحفن  
والحاجب اشار الى الاستهزاء بالمومنين واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين مجيئين  
بالاستهزاء بالمومنين واذا راوهم راي الكفار المومنين قالوا ان هؤلاء الصالحون لا يمانهم محمد صلى  
الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا الي الكفار عليهم على المومنين حافظين لهم ولا عملهم  
حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اي يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يفحكون على الارابك  
اي في الجنة ينظرون من متاز لهم للكفار وهم بعد بون يفحكون منهم كما ضحك الكفار منهم  
في الدنيا هل يوجبون الكفار ما كانوا يفعلون نعم سورة الاشفاق مكى ثلاث او خمس  
وعشرون آية الحمد لله الرحمن الرحيم اذا السما انشقت  
واذت سمعت واطاعت في انشقاقها لربها وحيث خرق لها السمع والطاعة واذا الارض  
مدت ريد في سعتها كما يد الجلد ولم يبق فيها بنا ولا جبل والفت ما فيها من الموتى وتخلت  
عند الى ظاهرها واذا سمعت واطاعت لربها وحيث وذلك في يوم القيمة  
كفي الانسان عمله يا بها الانسان انك كادح ساع اثم السعي الى ربك في انصافه بالموت كدح لا يملكه  
الفهم لربك وللعمل فاما من لوي كتابه اي كتاب عمله يمينته وهو المومن سوف يجاسب حسابا



سيرا هو عرض علمه عليه اما من نور قس الحساب هلك وينقلب بعد العرض والنجا وزنه  
الي اهل الجنة سرورا بذلك واما من ادبي كتابه وراظهره وهو الكافر تغلب به النبي  
الي عنقه وجعل يده الشمال وراظهره وتخلع يده اليسار فتكون وراظهره فياخذ  
تخاذه ليشا له من وراظهره مسودين عند روية ما فيه او عند ذلك نبورا فيقولوا اشوا  
اي هلاكاه **في يدي** **سيرا** نار شديدة وقرا نافع ومن كثير ومن عار والكافي يضم  
يا تيلي بفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء ساكن الصاد والتخفيف **ان**  
**كان في اهلك** عشرة في الدنيا سرورا بطرا بانواع الهوي **انه ظن ان اياه لن يحور** يرجع  
الي ربه بعد الموت **على** يرجع اليه **انه كان به نصيرا** من يوم خلقه الي بعثه فلا تقم لازا  
بالسوق هو الحجرة التي تبقى في الافق بعد غروب الشمس والليل وما وسوق جمع ومنه ما دخل  
عليه من الدواب وغيره **والمراد بالسوق** اجتماع وتم نوره في ايام الليالي البيضاء  
لتركيب توارب كثير وحمة والكافي وحلف بفتح الباء الموحدة في لتركيب يا محمد طبعا من  
طبوا اي سابع سما او درجة بعد درجة او رتبة بعد رتبة في القربة من الله عز وجل  
والرفعة والباقون بالضم اي لتركيب ايها الناس حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة  
وما بعد هان احوال القيمة **قالهم لا يؤمنون** اي لا مانع لهم منه فاستغفروا لانكار  
وما لهم اذا قرى عليهم القرآن لا يسمعون يصنعون بان يؤمنوا به وهذه آية سجد عند  
الشافعي ومن وافقه **بالذين كفروا يكذبون** بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ومنه  
القرآن والبعث والله اعلم بما يؤمنون يحجول في صحفهم من الكفر والتكذيب وغير  
ذلك **فليس لهم اجر** هم عذاب اليم مؤلم الاكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون  
غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم من ادي **سورة الرحمن** **مكية**  
اثنا وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والسموات البروج الكواكب** الاثني عشر وسبق في المجد اليوم الموعود يوم القيمة لانه  
ميعود به وشاهد يوم الجمعة يشهد للناس بالعدل **وسهود** يوم عرفة يشهده الناس وجواب  
القتل محذوف اي لتبعث ونحوه **قتل محاب** **الاخذود** السق في الارض المشتطيل  
كالنهر النار ذات الوتود ما يوقد فيه اذ هم عليها حولها على جواب **الاخذود** **يقود** على الكواكب  
ومع على ما يعلمون **باليوم** **سهرود** حضور فكانوا يلقونهم في النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم  
وجان الله اخي المؤمنين الذين القوا في النار يقضوا رواحهم قبل الوصول اليها  
وجرت النار فاحرق من على جواب من الكفار وما تموا منهم **الا ان يؤمنوا بالله**  
العزير الحمد الذي له ملكا السموات والارض والله على كل شيء شهيد اي ما انكروا على  
المؤمنين الا ايمانهم ان الذين آمنوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب  
جهنم بالكره ولهم عذاب الحريق اي عذاب الاحراق ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر  
مخوري من تحت الانهار ذلك النور الكبير ان طهرت ركبك لشديد بالكماد انه هو يدي الحق

ويعدهم وهو العفور لغنى المؤمنين **الودود** المتودد الي اوليا به بالكرامة **والعرش** خالقه  
وما لك الحمد الحق طمعة والكافي دخلت والباقون بالرفع **قال لما يرد** لا يعجزه شيء **هاتاك**  
يا محمد حوت الخود فرعون ومحمد وهو اهلاكم بكنزهم منه من كنز محمد صلى الله عليه  
وسلم لتعطي بل الذين كفروا في تكذيب ما ذكره الله من وراهم بحجة لاعاصم منه **بالهوان**  
**مجد عظيم في لوح** هل هو في السما السابعة وقيل غير ذلك **محفوظ** بالرفع والباقون  
بالجر والعني انه محفوظ عند الله تعالى فلا يغير منه شيء ولا يبدل اليه شيطان وطوايه  
ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة **بيضا سورا**  
**والطارق مكية** ست اوسبع عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والطارق** هو كل آت في الليل وما ادراك ما **الطارق** ما اعطاك به النجم التريا او كل نجم الثاقب  
المنير لانه يتقب الظلام بنوره ان كل نفس لما عليها حافظ من الملائكة تحفظ ما علمته من خير  
وعيره او حافظ من الله يحفظها وقولها وفعلها ويسلمها للقادر ثم يخلي عنها فلا ينظر الانسان  
نظر فكري واعيا **وم خلق** من اي شيء خلقه ربه **خلق** **واق** اي ذي انداق من الرجل  
والمرأة في رحمها او مدفون وهو المصوب في الرحم **يخرج** من بين الصلب للرجل والثرأ  
والمرأة وهي عظام الصدر والخرأ **انه تعالى** **علي رجعه** اي الانسان بعد موته **اقا** ور  
اي الله قادر على بعثه **يوم يربط** **السرا** **يختبر** صفات القلوب فتكشف العقائد والسمات  
**قال** **لمنكرو البعث من قوة** يمتنع بها من العذاب **ولا ناصر** يفعه عنه والسمات الرجوع  
المطر والارض ذات الصدع الشق عن السمات **انها** **القرآن** لقول **فصل** يفصل بين الحق  
وعيره وما هو بالهز **بالعبد الباطل** **انهم** اي الكفار **يكيدون** كيد يعلمون المكابد ليلتي صلى الله  
عليه وسلم واكيد كيد الاستدرجهم وهم لا يعلمون **فهل** **ما يجد** **الكافرين** **ام لهم** **تاكيد** ا  
رويدا قليلا وقد اخذهم الله بيد رولهم الامم **بالاية** **السيف** **سورة الاعلى مكية**  
ثمن عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الاعلى** الذي خلق فسوي مخلوقه فجعله مناسبا الاجزا بلا تفاوت والذي قدر ما شا  
حقه الكساي وسدده الباقون فهدى الي قدره المباح وهدى الانسان لوجه استجاب  
او قدر مدة الجنين والذي **اخرج المريح** ابنت العشب **فجعله** بعد حصرته **فما جافا**  
**هيمما حوي** اسود باليا **استغرك** **القرآن** بقراءة جبريل عليه السلام عليك **فلا تنسي** ما نقره  
**الامثا** ان تنساه وهو المنسوخ تلاوة من القرآن قيل انه صلى الله عليه وسلم كان يحفل  
بالقراءة مع جبريل حسية ان ينسي فكانه قيل له لا يحفل بذلك فانك لا تنسي انه تعالى  
يعلم الجهر من الغي والفعل وما يخفي منهما **وبسرك** **للبيسر** **يهور** عليك على الجرات فذكر عطا القرا  
ان تغتف الذكرى المعلقة من تذكرة اولم تنفع ولم يدكر هذه الحالة الثانية  
استغابا لاولي كسرا ييل تعقيم الحروا المستغف بالذكوري من ذكره بقوله **سيد ك**



اي **من خفي** الله تعالى وهي قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعبد اي ومن لم يخف  
لكن ذكر هذا القسم فقط لانه المستفاد بها فكان غيره لم يذكر لعدم تذكره **ويحجبها**  
اي الذكر بان تركها جانيا فلا يلتفت اليها **الاشقي** هو الكافر الذي يصلي النار  
**الكبري** في الآخرة والصغرى في الدنيا وقد غشت في الماسعين مرة ولولا ذلك لم يفتق  
بني اسرائيل من عبيد الله من حرجهم **ثم لا يموت فيها** فيستريح ولا يحيى حياه هنيهة  
**تدافع** من تركي تظهر بالايان **فذكر اسم ربه** فضلي الصلوات الخمس وذكر من امر  
الآخرة والكافر لا يلتفت لذلك **بل يورث** بالغيث لا يورثه وان غرده به مهران عن  
روح عز ودا الصير انكار مكة والباقيون بالخطاب والكافر يورث الدنيا اثار كفسر  
لانه يرى ان الآخرة والمومن يورثها اثار محصية وغلبة نفس لاسن وقعه الله به  
**الحياة الدنيا على الآخرة والآخرة لا شئ لها على النعيم الدائم في الحياة جزوا بقى ان هذا**  
قوله قد افلح من تركي واثار الحياة الدنيا **تفي الصلوات الاولي** اي المنزلة قبل القران  
بمعنى ان هذا الحكم ثابت في كل شريعة لم يتبدل **صف ابراهيم** صلى الله عليه وسلم وموسى  
الله عليه وسلم ولا ابراهيم عشر صف ول موسى **سورة الفاسية** مكه  
ست وعشرون آية **سم الله الرحمن الرحيم**  
**هل تدانك حديث الفاسية** الساعة لانها تغطي الخلق بهولها **وجوه يومئذ خاشعة** ذليلة  
**عائلة** وصف لها بما كانت عليه في الدنيا **ناصية** في الآخرة اي ذات نصيب وتعب بالسلام  
والاغلال **تصل** نعم التالين بين واي بكر والباقيون بالفتح **نار الحامية** تسقى من عين  
**اسنة** سديدة الخزانة **ليس لهم طعام الا من صرع** الصريع نوع من الشوك لا ترعاه دابة  
لحيته **لا يسمن ولا يغني من جوع** وجوه يومئذ **ناصية** حسنة **لستعبد** في الدنيا بالعدل الصالح  
**وامنية** في الآخرة ام وتترك رايه في حنة عالية في الحسن لا ارتفاعا وان ارتفاع مراتبها  
وفي الغني انفاستها **ورفع شأنها لا يسع فيها** **لا عيبه** اي نفس ذات لغو  
وهو الهذيان من الكلام خلاف الواجب قراين كثير وابوعمر ورويس ينامون  
لاعية بالربع والباقيون بتام فتوحة لا عية بالنصب **فيها عين جارية** بالماء وهو  
اسم جنس بالمعنى عيون **فيها سرور موعودة** في ذاتها لا ارتفاعا عن ارض الجنة وفي قدرها  
لنفاستها **اكوابا** قداح لا عري لها ولا اذان ولا خراطيم **موضوعة** على حافات العيون  
معدة لشربهم **ومناق** وسائد جمع مرقعة بكسر النون والرا **مصفوفة** مصفوفة فوفت بعض يستند  
اليها **وراي** واحد لها زينة بفتح الزاي وهي طنافس لها خل بفتح الخاء وسكون الميم  
اي وير **ناقم مستور** كسرة مستقرقة او مبطونة **افلا ينظرون** اي كفار مكة اذ كانت  
التعب مطلقا نظرا عما والى **الابل كيف خلقت** هي الابل العروقة عند الجمود وصدر بها  
لان العرب اشد ملائمة لها من غيرها والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت

والى

والى الارض كيف سلطت **سلطت** فليست تدلون بذلك على قدرة الله تعالى وتسقط الارض  
يدل على ان سطح لاكرة وقوله اهل الهية يانها كرة لا يتغير السطح ولا يهدم ارضا شرعا  
وما كان من قولهم كذلك لا يتغير في الدين **فذكر** يا محمد الناس بغير مولا لهم ودلائل توحيد  
انما انت مذكر بالهداية الى الله **لست عليهم** **عسب طر** عسب طر هو قبل الامر بالجبال والالكن من  
تعالى عن الايمان **وذكر** **النجيب** به ومنه القسرات **فيعذبه الله العذاب**  
**الاكبر** في الآخرة بالخلود في النار والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسران **النبا اياهم**  
رجوعهم بعد الموت وقرا ابو جعفر اياهم بالسديد والباقيون بالتحريف **ثم ان علينا حسابهم**  
جرائم واي على اشارة الى محضو كلة العذاب عليهم فالعني لا تركه **اسد**  
**سورة والفجر** مكه عتدا الجم هو تسع وعشرون او ثلاثون آية **سم الله الرحمن الرحيم**  
عشر دي الحجة والفتح الروح **والنور** كبر الواد طرقت والكساي وخلف والباقيون بالفتح  
والنور المراد وهو قسم بالاعد وكله او بالصلوات لان منها السفع ومنها النور كالمغرب  
والليل اذا يسر مقلا ومنه سر اهل في ذلك القسم الذي اقصيت به قسم الذي حجر عقل لانه  
لحجر صاحبه عن القبايح كما سمي عقلا لانه يعقله ونهي لانه ينهاه عنها والمعنى ان في ذلك  
قسم وجواب القسم محذوف تقديره لتعذر من با كفار مكة **الم تر يا محمد كيف فعل ربك با عاد**  
**ادم** هي عاد الاولي ذات العاد الطول كان منهم من طوله اربعة ذراع التي لم يخلق  
متلها في البلاد قوة وبطشا **وممود** الذين جابوا قطعوا الصخر واتخذوه بوتا بالواد واوي  
ومعرون في الاوتاد اليهود الكثرة ادا وتاد اشد بادي ورجلي من يعذبه الدين  
طفوا بجرواني البلاد فاكروا فيها **الفساد** بالمعاصي كالقتل فصب عليهم **ربك** سوط عذاب  
ان ربك لما لم يرد يصد اعمال العباد ويجازيهم عليها **فاما الانسان** الكافر اذا ما ابتلاه اخبره  
ربه وسيداه المالك لا تمع فاكروم بالمال وغيره عطف على ما ابتلاه ونعمه بما اعطاه  
فيقول **ربي اكرمني** واما اذا ما ابتلاه فقد راعيه **ورفع صوته** قرا ابو جعفر ومن عامر  
قد ريشد يد الدال والباقيون بالتحريف **فيقول** **ربي اهانني** **كلا** روع اي ليس لاسم  
كما يقول **لا يكرمون النعيم ولا يحشون** احد منهم ولا من غيرهم **على طعام المسكين**  
**الزكوات الميراث** **الكلام** ما شدد او كانوا ياخذون نصيب النساء والاولاد لملوما الى نصيبهم  
**ويحشون المال** **اجاجا** اي كثير **كلا** روع عن ذلك قرا البصريان سوي الزبيدي عن روح  
بكر منون ويحشون ويأكلون ويحشون الاربعة بالغيث والباقيون بالخطاب  
واغت الاث بعد الحاشن يحشون ابو جعفر والكوفيون اي لا يحش بعضهم بعضا  
فالباقيون بلا الف ليشل انفسهم وغيرهم **اذا دكت الارض** **وكاد** كاد اي دكا بعد ذلك فزالت  
حيث يزل كل بناء عليها **وجار ربك** اي امره **والملك** الملايكة **صفا صفا** اي مصطفين او ذوي  
صفوة كبر **وهي يومئذ يحشونهم** تفاد سبعين الف زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك







فقد ولدتك وبعد ها **ناوي** بان ضحك الي عك ابى طالب **ووجدك** **الاعن** الطريق او عما انت عليه  
لان من الشريعة **مهرى** اي هداك لها **وجدك** **عائلا** فقير **انا غني** اي اغناك بالنعمة وسار ما تفعلك  
به وفي الخبر ليس الغني غني عن كرمه العرض ولكن الغني غني بنفسه **فاما البيتم** **لا تفر** ياخذ ما له  
او غير ذلك لو يكلم سي **واما السائل** **فلا تهر** ترهه لفقره **واما السبع** **وبك** وهي النبوة او الاسلام  
**محدث** احب ومن هنا كان الحديث بالنعمة من شكرها عن الحسن بن علي في هذه الآية قال اذا  
اعطيت جنه اخذت اخوانك وعن قتادة قال من شكر النعمة افشاها **سورة المشرح** **مكيه**  
ثمان ايات **بسم الله الرحمن الرحيم** **الم شرح** **مكيه** يا محمد بالنبوة والقيام بارها  
**ووضعا** **حظنا** **عك** **وبك** **الذكر** **انقل** **ظرك** **قيد** **المرا** **وخفقت** **عك** **اعبا** **النبوة** **والقيام** **بارها** **او** **حظنا**  
**عك** **الور** **مكيه** **لم** **يجعلك** **من** **مجلد** **ولو** **جملته** **لا** **قل** **ظرك** **ورفعنا** **لك** **ذكر** **ك** **اي** **لا** **اذكر** **الا** **ذكر**  
معني الاذان والخطبة والشهد وغير ذلك **ثاني** **العصر** **السنة** **يسر** **سهولة** **ان** **مع** **العصر** **يسر** **افا** **ذ** **فرغت**  
من الصلاة او من الغزاة **فليسب** **ان** **تعب** **في** **الدعاء** **او** **في** **صلاة** **الليل** **او** **المرا** **اذا** **فرغت** **من** **النفس** **سد**  
الاخير فادع لذيالك واخر تكدي **الي** **ربك** **فارعب** **تضرع** **واهب** **من** **النار** **وراعبا** **في** **الجنة** **سورة**  
**البقره** **مكيه** ثمان ايات **بسم الله الرحمن الرحيم** **والبين** **والزيتون** **الم** **الما** **كولين** **او** **جبلان**  
بالسما **مطور** **سدين** **الجلال** **الذي** **كلم** **الله** **عليه** **نوبي** **عليه** **السلام** **ومعني** **سينين** **المبارك** **او** **الحسن**  
بالانجار **التمرة** **وهذا** **البلدا** **لا** **يس** **مكة** **لا** **من** **الناس** **فيه** **جاهلية** **واسلاما** **لقد** **خلقنا** **الانسان** **اي** **جسده**  
**في** **احسن** **تقويم** **في** **اعدا** **قائمة** **واحسن** **صورة** **ثم** **رددناه** **في** **بعض** **حواله** **اسفل** **سافلين** **او** **ذ** **العمر**  
نقص عكله وضعف بدنه والسافلين الضعفاء والزمناء والاطفال والشيخا الكبير اصغف منهم **الا الله**  
**استوا** **وعلموا** **الصالحات** **فيكتب** **لهم** **بعد** **الهم** **وفي** **حال** **الحرف** **مثل** **المكوب** **لهم** **في** **صحتهم** **وكما** **لهم**  
**فلم** **اجر** **عن** **موت** **غير** **مقطوع** **فما** **يكذبك** **ابا** **الكافر** **بعد** **اي** **بعد** **هذه** **الحجة** **الدالة** **على** **القدرة**  
**والعقب** **بالدين** **الحرا** **المسوق** **بالبيع** **والحساب** **اي** **ما** **يجعلك** **مكذب** **بذلك** **ولا** **له** **الدين** **الاسباب** **الحكم**  
**الحاكمين** **باصنى** **القاضي** **والحديث** **ومن** **قرا** **والبين** **والزيتون** **فقرا** **اليس** **الله** **باحكم** **الحاكمين**  
**فليقل** **يل** **وانا** **على** **ذلك** **من** **الشاهدين** **سورة** **او** **اميكه** ثمان او تسع عشرة او احدى وعشرين  
اية ومن اولها الي ما لم يعلم اول ما تزل من القرآن وذلك بغادر **بسم الله الرحمن الرحيم** **اقرا** **او** **جد**  
**القرآ** **متبدا** **باسم** **ربك** **الذي** **خلق** **الانسان** **الحسن** **علق** **جمع** **علقة** **وهي** **قطعة** **من** **الدم** **الغليظ**  
**اقرا** **وربك** **الاكرم** **الذي** **لا** **يزا** **به** **كرم** **الذي** **علم** **الحط** **بالقلم** **اول** **من** **خط** **وخط** **ادريس** **عليه** **السلام**  
**علم** **الانسان** **الحسن** **ما** **لم** **يعلم** **قبل** **تعليمه** **من** **كل** **شي** **علمه** **وقيل** **الانسان** **من** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم**  
**كلا** **حقا** **ان** **الانسان** **ليطغى** **اي** **يطغى** **عند** **رويته** **نفسه** **عينا** **ان** **راه** **اصح** **ينجا** **ورحمة** **وسلم**  
**على** **ربه** **ان** **راه** **استغنى** **اي** **يطغى** **عند** **رويته** **نفسه** **عينا** **روي** **قنبل** **خلاف** **عنه** **ان** **راه** **يقصر**  
**الهمزة** **والباقون** **بدها** **ترلت** **في** **اي** **جبل** **ان** **الي** **ربك** **يا** **انسان** **الرجعي** **الرجوع** **ينجا** **زيك** **بالشقي**  
**اريت** **هي** **المعجزة** **في** **هذه** **السورة** **الذي** **ينهي** **هو** **ابو** **جبل** **عبدا** **هو** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **اذا**  
**صلي** **اريت** **ان** **كان** **اي** **المهني** **علي** **المهدي** **او** **هي** **للتقسيم** **ام** **بالتقوي** **اريت** **ان** **كذب** **الناهي** **النبي** **ولا**

عن الايمان به صلي الله عليه وسلم **الم يعلم بان الله يري** ما مدد منه اي يعلمه فيجاء به عليه **كل** **او** **دع** **لناهي**  
**لن** **لم** **يفت** **عن** **ما** **هو** **عليه** **من** **كفر** **لنستعنا** **بالنا** **صيدة** **اي** **ياخذها** **بفجرها** **الي** **النار** **وهي** **شعر** **مقدم** **الراس**  
**ناصية** **كاذبة** **خاطبة** **المرا** **وصاحرا** **وكان** **قد** **قال** **النبى** **صلي** **الله** **عليه** **لما** **استهره** **عند** **نهيته** **له** **عن** **الصلاة**  
**لقد** **علمت** **بها** **رجل** **اكثر** **ناديا** **مني** **لا** **ملان** **عليك** **هذا** **الوادى** **ان** **سيت** **جيب** **لا** **جرب** **او** **رجلا** **مرا** **قال**  
**غالي** **فليدع** **ناديه** **اي** **اهل** **ناديه** **وهو** **المجلس** **يحدث** **فيه** **القوم** **سندع** **الربانية** **لا** **هلا** **كه** **قال** **بن**  
**علاس** **والله** **لو** **دعا** **ناديه** **لا** **خذ** **تدريانية** **الله** **والربانية** **الملايكة** **الغلاظ** **السدا** **اد** **وعن** **عبدالله** **بن** **الحارث**  
**قال** **الربانية** **ارجلهم** **في** **الارض** **وروسهم** **في** **السماء** **لا** **دع** **له** **لا** **تطع** **يا** **محمد** **في** **ترك** **الصلاة** **واحمد** **صلى** **الله**  
**واقرب** **منه** **بطاعته** **سورة** **القدر** **مكيه** **ثمان** **اوست** **ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**انا** **الزلزلة** **اي** **القرآن** **جملة** **واحدة** **من** **اللوح** **المحفوظ** **الي** **سما** **الدينا** **ليللة** **القدر** **وسيت** **به** **لنقد** **برالله** **فيها**  
**ما** **شا** **او** **لعن** **وقدر** **ها** **وما** **ادراك** **ما** **عك** **يا** **محمد** **ما** **ليللة** **القدر** **تعتيم** **لسانها** **ليللة** **القدر** **وخير** **من** **الف شهر**  
**ليس** **فيها** **ليللة** **القدر** **معني** **ان** **العمل** **بينها** **خير** **من** **العمل** **في** **الف** **شهر** **خلت** **عنها** **تزلزل** **الملايكة** **والروح** **جبريل**  
**فيها** **في** **كل** **الليلة** **باذن** **هم** **بامر** **من** **كل** **امر** **اي** **يكل** **ما** **قصاه** **الله** **في** **تلك** **السنة** **الي** **قابل** **للام** **هي** **حي**  
**اي** **الملايكة** **تسلم** **الي** **مطلع** **لملوع** **الحجر** **قرا** **الكسا** **ويخلف** **مطلع** **بكسر** **اللام** **والباقون** **بالفتح** **تجعلت**  
**ليللة** **القدر** **سلاما** **لكثرة** **السلام** **فيها** **من** **الملايكة** **لا** **تمر** **بهم** **من** **ولا** **موسنة** **الاسم** **عليه** **ليللة** **القدر** **سنة**  
**عند** **الجمهور** **ومتعلقة** **في** **اوتار** **العشر** **الاخير** **من** **رمضان** **واقربها** **عند** **الشافعي** **رمي** **الله** **عنه** **ليللة** **الحاقة**  
**او** **الثالث** **والعشرين** **سورة** **قلم** **مكيه** ثمان او تسع ايات **بسم الله الرحمن الرحيم** **لم يكن**  
**الدين** **كفر** **وا** **من** **اهل** **الكتاب** **والمشركين** **عبدة** **الاسنام** **متفكين** **اي** **لم** **يكونوا** **از** **اليمن** **عاهم** **عليه**  
**حتى** **يأتهم** **اي** **يأتهم** **البينة** **الحجة** **الواحدة** **سورة** **هو** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يتلوا** **اصحفا** **مطهرة**  
**منزلة** **من** **الله** **منزلة** **عن** **الباطل** **فيها** **كتب** **احكام** **مكتوبة** **قيمة** **مستقيمة** **وما** **تفرق** **الذين**  
**او** **توا** **الكتاب** **وهو** **اليهود** **والنصارى** **في** **الايمان** **به** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **التورية** **والانجيل**  
**الامن** **بعد** **ما** **جاءهم** **البينة** **هي** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **او** **القرآن** **الحاوي** **به** **معجزة** **له** **صلي** **الله** **عليه**  
**وسلم** **والاول** **قال** **كانوا** **مجمعين** **علي** **الايمان** **به** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **جاءلما** **جاكفر** **وابه** **حسدا**  
**وما** **ار** **والا** **ليبعد** **والله** **مخلصين** **له** **الدين** **اي** **يخلصوا** **دينهم** **من** **الشرك** **حنفا** **مستقيمين** **علي**  
**دين** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **ويقيموا** **الصلاة** **ويؤتوا** **الزكاة** **وذكر** **دين** **الامة** **او** **الملة**  
**القيمة** **المستقيمة** **ان** **الذين** **كفر** **وامن** **اهل** **الكتاب** **والمشركين** **في** **ناو** **جهنم** **خالدين** **فيها** **اوليك**  
**هم** **شر** **البرية** **الخليفة** **هن** **البرية** **نافع** **ومن** **ذكر** **ان** **والباقون** **بلاهن** **جرا** **وهم** **عند** **نهم** **جيات** **عدن**  
**اقامة** **بحري** **من** **خنة** **الانار** **خالدين** **فيها** **اي** **يدار** **من** **الله** **عنه** **بطاعته** **ورموا** **عنه** **بثوابه** **لك** **لمن**  
**حتى** **ربه** **خاف** **عقابه** **فانتهى** **عن** **معصيته** **سورة** **الزلزلة** **مكيه** ثمان او تسع ايات  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **اذ** **اولزلت** **الارض** **حركت** **اغيام** **الساعة** **زوالها** **تحريكها** **الشديد**  
**واخرجت** **الارض** **نقاها** **سواتها** **واكوزها** **فانفقا** **على** **ظرها** **وقال** **الانسان** **الكافر** **بالبعث** **او** **كل** **احد**  
**مالها** **نكار** **التلك** **الحالة** **يوم** **يحدث** **اخبارها** **تخبر** **بما** **عمل** **عليها** **من** **خير** **وعيره** **بان** **ربك** **او** **خالها**







نزلت في العاص بن دابة او الوليد بن العيزة **قوله للمسلمين الذين هم عن صلاتهم ساهون** عائلون  
مؤخرون عن وقتها تساهلون تساهلون وهم المنافقون الذين هم ساهون في اعمالهم  
كالصلاة فان حضروا لم يتواضعوا ولا تركوها **ويحملون الماعون** ما احتجوا اليه كاسرة  
وقاس وقد روي في قوله **قوله الكافر** الكافر من مكيد او مدنية ثلاث  
آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** اعطيناك يا محمد صلى الله عليه وسلم الكافر من  
في الجنة وهو حوضه الذي ترد عليه امته وهو الجزء الكثير من كل ما اوتيه كالقرآن او الشفا  
والنبوة والرسالة والفضل على سائر العالمين ويخوذ ذلك **فصل** في الصلاة او صلاة عبيد  
الامم **واخرج** منكم اذا جعل يدك تحت صدرك في الصلاة ان شئت بك من فضلك **هو الايت**  
المتقطع عن كل خير الذي لا عيب له نزلت في العاص بن دابة النبي صلى الله عليه وسلم ايت  
وقال عذابيوت كاتبة القاسم وليست ارجح منه **سورة الكافرون** **مكيه** ست آيات نزلت لما قال  
قوم من الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الهتاسنة وبعد الهك سنة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قل يا ايها الكافرون لا اعبد في هذا الا اعبدون من الاضمار ولا انتم عابدون فيه ما اعبد**  
وهو الله تعالى وحده **ولا انا عابد في المستقبل ما عبدتم ولا انتم عابدون فيه ما اعبد** وذلك لعلم  
الله منهم انهم لا يؤمنون **لكم دينكم** الشريك لا يتعداكم الي **ولي دين** الاسلام لا يتعداني  
اليكم وهذا من المسالمة التي كانت قبل الامراب **سورة النصر** وبقا لها سورة الفتح  
**مدنية** ثلاث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا جاء نصر الله وبنية محمد صلى الله  
عليه وسلم على اعدائه **والفتح** فتح مكة وكان في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة **ورأت**  
**الناس يدعون في دين الله** اوجاجا جماعات بعد ما كان يدخل فيه الواحد بعد الواحد وذلك  
بعد فتح مكة اذ جاءه العرب من اقطار الارض طامعين **فبسم** صل محمد **يك** متلبسا محمده **واستغفر**  
**انه كان نوابا** وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله الحمد  
وبحده استغفر الله واتوب اليه وعلم به انه قد اقرب اجله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
الفتح سنة ونصف بعد نزول هذه السورة سنين **سورة تبت مكيه** خمس آيات  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **تبت** حشرت **بدا اليه** اي جلسته عبر عنها باليد  
لان اكثر الافعال تحاول بها وسبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه وانذاره  
الاقرين دعاهم وقال ارايتكم لو اجبرتمكم ان جلا تخرج يسفح هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا  
ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبانا لك انما جئنا  
لهذا وقران كثير باسكان الها والباقون بفتحها وكفى بذلك تلعب وجهه وحمرته **وتب** واجلته  
الاولي للدعاء الثانية للخبير كقولك اهلك الله فلانا وقد هلك **ما اغني** دفع عنه ما له وما كتب  
عذاب الله لا تعالى اي لا يدفع ذلك عنه شيئا مما ذكر ونزل ذلك لانه لما خوفه النبي صلى الله عليه  
وسلم العذاب قال ان كان ما يقول من احي حق لا فتدبر منه بما لي وولدي **سيميل** نار اذا **تبت**  
تلهب توقد فكان كنيته آت به لذلك **واسر** ام جميل **حالة الخطب** بالنصب لعاصم والباقي

بالرفع

التي هي في النور الذي هو

بالرفع **الخطب** شوك وسعدان كانت تحمله وتلعبه في طريقه صلى الله عليه وسلم في جدها عنقه  
**جل من سد** **سورة الاخلاص** **مكيه** وقيل مدنية اربع او خمس آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
سئل صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل **قل يا محمد هو الله احد الله الصمد** المعصود في الحوائج دوا ما  
او هو الذي لا خوف له او السبب اما الذي لا ياكل ولا يشرب او هو الذي لم يلد ولم يولد الي اخر  
او الباقي او الدائم او المودم **يلد** لا تتفاجأ منه **ولم يولد** لانه ليس بخادث **ولم يكن له كفوا احد**  
اي لن يجد له مكافيا او ما تلاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو  
الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن **سورة الفلق** **مكيه** او مدنية وهو المختار خمس آيات نزلت  
كالتي بعد ها بسبب سحر لبيد بن اعصم اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فوجع فكان لا يدري ما وجعه  
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نائما اذا ناه مكان فجلس احدهما عند راسه والاخر  
عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه ما وجعه قال مطيوب اي مسح وقال  
من طيبه قال لبيد بن اعصم قال ثم طيبه قال بمشط ومشاطه وجعل طبعه ذكر اي وعاء يدي  
اروان يرب في المدينة وهي تحت راعونة اليراي الصخرة التي في اسفلها فلما أصبح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عدا ومعه اصحابه الي الير ففعل رجل فاستخرج حبة الطلعة من تحت الرعدة  
فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة راسه واذا تمثال من شع تمثال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغزولة واذا فيه احدي عشرة عقدة  
فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شئ ما خلق وحل عقدة  
حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا يزع ابرة الا وجد لها المائمه لم يجد بعد ذلك راحة حتى  
اتخذت العقد كلها وقام كما نال مشط من عقا ففعل يرسول الله لو فقلت اليهودي قال قد  
عافاني الله وما وراه من عذاب الله اشد **بسم الله الرحمن الرحيم** **قل اعوذ**  
**الفلق** **الصبح** من شر ما خلق من شر ما حيوان ومن شر غاسق اذا وقب هو الليل اذا اظلم او الفجر  
اذا غاب ومن شر النفاثات السواجر التي تنفث اي تنفخ في العقد التي تعقد في الخطب تنفث  
بلا ريق وهي نبات لبيد المذكور وكل من فعل ذلك وعن روح النفاثات بفتح النون وتخفيف  
الفاجع نفاثه وهو ما نفثته من فيك ومرا ابو الوبيع والحسن النفثات بفتح النون وكسر  
الناو ورويس والنفاثات والباقون النفثات ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده او  
عمل بمقتضاه **سورة الناس** **مدنية** ست او سبع آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** **قل اعوذ**  
**الناس** خصوصا بالذكر لسرفهم **ملك الناس** له الناس من شر الوسواس وهو الشيطان للابسة  
له الحناس وصف بذلك لانه يخس عن القلب اذا ذكر الله الذي يوسوس في صدور الناس  
اذا عفلوا عن ذكر الله اي قلوبهم من الجنة او المعنى يوسوس وهو من الخس  
**والناس** عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقر قل هو الله احد المعوذتين  
حين سمع حين سمع ثلاثا كنك من كل شيء **قال** **والدم** المصنف هذا التفسير عند انتم نسخ  
له من خط ولده **واعلم** ان مولف هذا التفسير المبارك هو ولدي الشيخ الامام العالم العلامة

سببه

ين



بالذنب

مفتي المسلمين وعالمهم الشيخ تاج العارفين ابو الحسن محمد البكري الصديقي الشافعي وكان سن ولدي  
حين فرغ من تاليف هذا التفسير الكريم المبارك ثمانية وعشرين سنة وشهر او ثمانية عشر يوما  
لان مولده في ليلة تسع صبا حاز عن حادي عشر جمادي الاول سنة تسعة ثمان وتسعين سنة قد تم  
التا على المسنين وفراغه من تاليفه في ثامن عشر من جمادي الاخرة سنة ست وعشرين وتسعين  
وكتب ذلك الفقير المسكين المعترف بالهجر والتقصير اقل عبيد الله واحوجهم الي رحمة محمد المذكو  
جلال الدين البكري الصديقي الشافعي خادم طلبة العلم والفقراء بمقام ولي الله القطب الرباني  
العارف بالله تعالى سيدي عبد القادر الدسوطي اعاد الله علينا من ركاتة ولا بأس بذكر  
نسب مسطره الي الامام الاعظم الخليفة المكرم ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجميع رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فسطره هو محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن  
عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن  
بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن  
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضا وجعل مسكنه الفردوس الاعلى في اعلى عليين  
وحشرني واصولي وفروغي في زمرة ولعل ذلك يكون ان شاء الله فان الله وعدني كتابه  
الغزير بذلك بقوله والذين امنوا وابتغناه هم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم  
من علمهم من شيء فالا ينقص بلحق درجة الاكمل ليكون الاباء والابناء في درجة واحدة لكمال  
قوة العين فسال الله العلي الاسلام بحاه اسرف المسلمين سيدنا محمد صلي الله عليه  
وسلم امين اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الابي وعلي اله وصحبه  
وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وصل وسلم علي ارحمه وذريته  
واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله  
اجمعين وفرغ من نسخته في يوم الاربعاء المبارك عشرين من شعبان المبارك سنة سبع وعشرين  
وتسعين عايد احسن الله عاقبتهم بخير امين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله الذي  
رزقني هذا الولد الصالح الذي من الله عليه بهذا المولف المبارك وبغيره من المولفات  
التي جعلها الان خمسة وثمانون مولفا فاسأل الله المان بفضله ان يتفجع به ويفسخ في اجله  
ويزيده من زائد الخير في الدنيا والاخرة ويكفيه شر خلقه اجمعين ويرض عنه ويكفي فيه  
كل الاسواء ويسيره بسيره الحسين في اقواله وافعاله ويكفيه شر الزمان ووباله والمسلمين  
امين اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وكان  
الفراغ من كتابة هذا التفسير المبارك يوم الاربعاء رابع عشرين من شهر رجب الفرد سنة  
تسع وثلاثين وتسعين عايد احسن الله عاقبتهم بخير امين علي يد العبد  
الفقير الذليل الحزين فقير مولفه وائل عبيد يحيى بن علي بن يحيى  
النامولي الشافعي مذهب البكري اعتقاد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين  
ام

